

96.-

82 Erz



3 1142 01175 4093



New York University
 Bobst Library
 70 Washington Square South
 New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
 212-998-2482
 Web Renewal:
 www.bobcatplus.nyu.edu

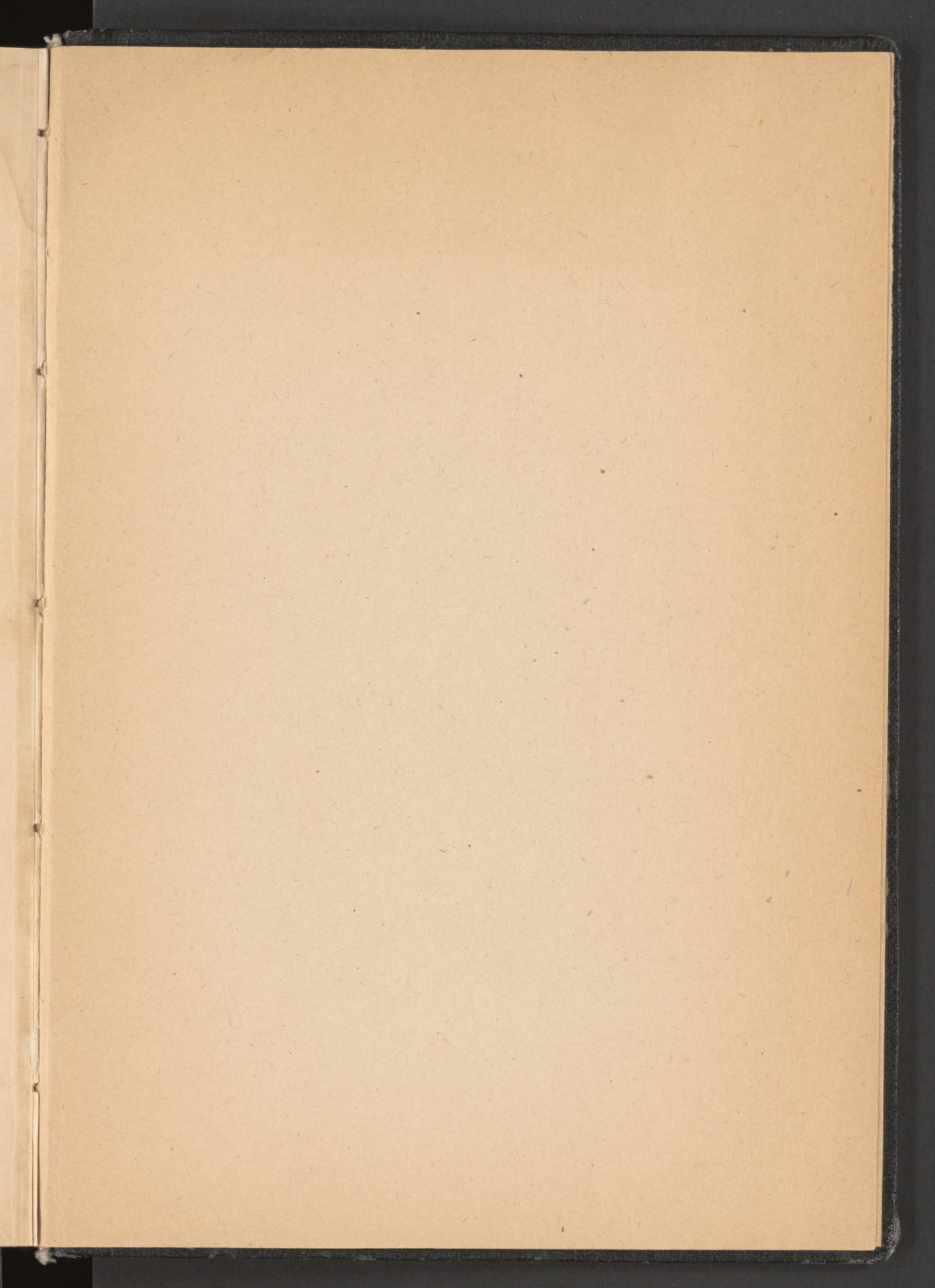
DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

<p>BOBST LIBRARY DUE DATE JUN 21 2010 JUN 27 2010 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>	<p>BOBST LIBRARY DUE DATE JAN 2 2005 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>	<p>BOBST LIBRARY DUE DATE JUL 27 2007 JUL 21 2008 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>
<p>BOBST LIBRARY DUE DATE JUN 21 2010 JUN 27 2010 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>	<p>BOBST LIBRARY DUE DATE JUN 26 2003 MAY 29 2003 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>	<p>BOBST LIBRARY DUE DATE NOV 9 2008 DEC 2 2008 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>
<p>BOBST LIBRARY DUE DATE RETURNED SEP 6 2009 SEP 1 2009 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>	<p>BOBST LIBRARY DUE DATE RETURNED SEP 16 2009 SEP 5 2009 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>	<p>BOBST LIBRARY DUE DATE RETURNED JUN 2 2013 JUN 2 2013 BOBST LIBRARY CIRCULATION</p>
<p>PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE</p>		
<p> </p>	<p> </p>	<p> </p>
<p> </p>	<p> </p>	<p> </p>
<p> </p>	<p> </p>	<p> </p>



كِتَابُ
السُّلْطَانِ الْبَلَاغَةِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ

تَحْقِيقُ

ه. ر. ب.

إِسْتِأْنَوُلُ: مَطْبَعَةُ وَزَارَةِ الْمَعَارِفِ ١٩٥٤ هـ

بالتحفة

هذه الحديقة

من الحديقة لقا للنبوة له لا اله الا الله

تفصيلا

في

من الحديقة لقا للنبوة له لا اله الا الله

فهرس كتاب اسراز البلاغة

الصفحة		
1-27		Introduction
٣-٢		مقدمة المؤلف ١/١
٤-٣		اللفظ والمعنى ٢/١
٥-٤		رجوع الاستحسان الى اللفظ ٣/١
٨-٥		التجنيس ٤/١
٩-٨		ذم الاستكثار من التجنيس ٥/١
١٠-٩		خطب الجاحظ ٦/١
١١-١٠		التجنيس الواقع من غير قصد ٧/١
١٣-١١		السجع في كلام القدماء ٨/١
١٧-١٣		الطريق الى المستحسن من التجنيس والسجع ٩/١
١٨-١٧		التجنيس المستوفى ١٠/١
١٩-١٨		التجنيس الناقص المطرف ١١/١
١٩		التوهم على ضربين ١٢/١
٢٠-١٩		الحشو ١٣/١
٢٠		التطبيق والاستعارة ١٤/١
٢١-٢٠		بيت افرزدق ١٥/١
٢٤-٢١		ولما قضينا من منى كل حاجة الايات ١٦/١
٢٥-٢٤		قد يذكر الامر المتفق عليه المختلف فيه ١٧/١
٢٦-٢٥		غرض المؤلف ١/٢
٢٨-٢٦		انقول على التشبيه والتمثيل والاستعارة بالاجمال ٢/٢
٢٨		سبب البداءة بالاستعارة واتقسامها ٣/٢
٣١-٢٩		الاستعارة غير المفيدة ٤/٢
٣٢-٣١		الاستعارة المفيدة ٥/٢
٣٢		بقية قول في الاستعارة غير المفيدة ٦/٢
٣٤-٣٢		زيادة ايضاح في الاستعارة غير المفيدة ٧/٢
٤٠-٣٤		الاستعارة اللفظية الناطرة الى الممنوية ٨/٢

الصفحة

٤٢-٤٠	القول في الاستعارة المفيدة	١/٣
٤٤-٤٢	انقسام الاستعارة المفيدة الى قسمين	٢/٣
٤٧-٤٤	الفصل بين قسمي الاستعارة المفيدة	٣/٣
٤٧	بيان الفرق بين القسمين	٤/٣
٤٨	طريقة اخرى في بيان الفرق بين القسمين	٥/٣
٤٨	استعارة الفعل	٦/٣
٥٠-٤٨	دلالة الحال	٧/٣
٥٠	استعارة الفعل الراجعة الى مصدره	٨/٣
٥١-٥٠	استعارة الفعل الراجعة الى منموله	٩/٣
٥٢-٥١	ضروب الاستعارة	١/٤
٥٨-٥٢	الاستعارة القريبة من الحقيقة	٢/٤
٦٠-٥٨	ضرب ثان من الاستعارة	٣/٤
٦١-٦٠	ضرب ثالث من الاستعارة وهو الصميم الخالص منها	٤/٤
٦٢-٦١	مآخذ الشبه في الاستعارة ، الاصل الاول	٥/٤
٦٣-٦٢	مآخذ الشبه في الاستعارة ، الاصل الثاني	٦/٤
٦٥-٦٣	مآخذ الشبه في الاستعارة ، اصل آخر	٧/٤
٦٧-٦٥	تمثيلهم النحو بالملح	٨/٤
٦٧	اخذ الشبه من المعقول للمعقول ، تشبيه الوجود بالعدم وبالعكس	٩/٤
٧٠-٦٧	تشبيه الجهل بالموت وما يشابهه	١٠/٤
٧٠	أبوات اسم الشيء للمذكور	١١/٤
٧٠	قولهم « هذا شيء » وما يشابه ذلك	١٢/٤
٧١	التعبير عن نقص الصفة باسم ضدها	١٣/٤
٧٢-٧١	الحكم اذا قيد القول	١٤/٤
٧٥-٧٢	التعبير عن شدة الامر وخمول الذكر بالموت	١٥/٤
٧٦-٧٥	قولهم في غنى البخيل انه فقير	١٦/٤
٧٨-٧٦	قولهم في القناعة انها الغنى	١٧/٤
٨٠-٧٨	اعتراض على تسمية تنزيل الوجود منزلة العدم تشبيها	١٨/٤
٨٠	نقل الكلام الى القول في حقيقة التشبيه والتمثيل	١٩/٤
٨٢-٨٠	الشبه الحاصل بلا تأويل	١/٥
٨٣-٨٢	الشبه الحاصل بضرب من التأويل	٢/٥
٨٤-٨٣	درجات الحاجة الى التأويل	٣/٥
٨٤	الفرق بين التشبيه والتمثيل	٤/٥
٨٨-٨٤	التشبيه عام والتمثيل اخص منه ، تشبهات ابن المعتز	٥/٥

الصفحة		
٨٩ - ٨٨	الاشترار في الصفة وفي مقتضى الصفة	١/٦
٩٠ - ٨٩	معنى التأول	٢/٦
٩٠	الضرب الاول من التشبيه	٣/٦
٩١ - ٩٠	الشبه العقلي المنتزع من جملة امور	١/٧
٩٢ - ٩١	ما يحجىء فيه التشبيه معقودا على امرين من غير امتزاج	٢/٧
٩٣ - ٩٢	الشبه المنتزع من الشيء نفسه والمنتزع مما بين شيئين او اكثر	٣/٧
٩٤ - ٩٣	الشبه المنتزع مما بين شيئين واكثر	٤/٧
٩٥ - ٩٤	قولهم « اخذ القوس باربها » وقولهم « ما زال يقتل الخ »	٥/٧
٩٥	وجوه الشبه المنتزع مما بين شيئين	٦/٧
٩٦	لا بد في هذا الضرب من جملة من الكلام	٧/٧
٩٧ - ٩٦	التمثيل لا يحصل الا من جملة من الكلام او اكثر	٨/٧
٩٩ - ٩٧	التمثيل الحاصل من جملتين او جمل	٩/٧
١٠٠ - ٩٩	قولهم « هو يصفو ويكدر » و « انك تقدم رجلا وتؤخر اخرى »	١٠/٧
١٠٠	المماثلة عند ابى احمد العسكري	١١/٧
١٠١ - ١٠٠	ذكر المشبه به في بعض التماثيل	١٢/٧
١٠١	وجوه ذكر المشبه به	١٣/٧
١٠٢ - ١٠١	تأثير التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني	١/٨
١٠٣ - ١٠٢	قول البحترى « دان على ايدى العفاة الخ »	٢/٨
١٠٦ - ١٠٣	امثلة في تأثير التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني	٣/٨
١٠٧ - ١٠٦	امثلة في تأثير التمثيل في الوعظ والحكم	٤/٨
١٠٩ - ١٠٧	اسباب تأثير التمثيل في النفس	١/٩
١١٢ - ١٠٩	سبب تأثير التمثيل في ضربه الغريب وغير الغريب	٢/٩
١١٣ - ١١٢	زيادة تأثير التمثيل بالمشاهدة	٣/٩
١١٥ - ١١٣	العبارة بالتمثيل ابلغ من العبارة بغيره	٤/٩
١١٨ - ١١٥	تأثير تصوير الشبه بين المختلفين في الجنس	٥/٩
١٢١ - ١١٨	مواقع التمثيل وتأثيره في النفس	٦/٩
١٢٢ - ١٢١	جعل التمثيل الشيء كمدمه او ضده	٧/٩
١٢٦ - ١٢٢	مجىء التمثيل باشباه عدة من الشيء الواحد	٨/٩
١٢٧ - ١٢٦	التمثيل المحوج الى طلب معناه بانفكرة	٩/٩
١٣١ - ١٢٧	الفرق بين التمثيل الفاضل والتعقيد المحوج الى الفكرة	١٠/٩
١٣٣ - ١٣١	الكلام البليغ المتوقف على دقة الفكر	١١/٩
١٣٤ - ١٣٣	ما لا يدرك الا بالتعب	١٢/٩

الصفحة	
١٣٥-١٣٤	١٣/٩ البحتري مع المتوكل
١٣٦-١٣٥	١٤/٩ المقدم والمخلص من الشعر وفضيلة الفكر
١٣٨-١٣٦	١٥/٩ اخذ الشبه للشيء مما يخالفه في الجنس
١٣٨	١٦/٩ استحقاق مستخرج الشبه اللطيف للمدح
١٣٩-١٣٨	١٧/٩ شرط التأليف بين المتباعدين في الجنس
١٤٢-١٣٩	١٨/٩ من شرط التأليف بين المتباعدين اصابة الشبه الخفي الموجود
١٤٣-١٤٢	١٩/٩ كون الشيء من الافعال سببا لصدده
١٤٦-١٤٣	١/١٠ سبب غرابة التشبيه هو كون الشبه مما لا يتسرع اليه الخاطر
١٥١-١٤٦	٢/١٠ العبرتان في ذلك، الاولى ان الادراك الاجمالي اسبق الى النفس من التفصيلي
١٥١	٣/١٠ العبرة الثانية وهي كثرة دوران الشيء على العيون وندرته
١٥٢-١٥١	٤/١٠ التفصيل على اوجه، الوجه الاول ان تاخذ بعضا وتدع بعضا
١٥٤-١٥٢	٥/١٠ الوجه الثاني ان تنظر في امور لتعتبر كلها
١٥٤	٦/١٠ الوجه الثالث ان تنظر الى خاصة في بعض الجنس
١٥٤	٧/١٠ التفصيل فيما يكون مركبا من شيئين واكثره القسم الاول التخيلي
١٥٧-١٥٥	٨/١٠ القسم الثاني الحاصل من اقتران شيئين والاقتران موجود
١٥٧	٩/١٠ تفاوت حال هذا القسم في كثرة الوجود وندرته
١٥٨-١٥٧	١٠/١٠ اعتبار العبرتين في قسمي التشبيه المركب التخيلي والداخل في الوجود
١٥٩	١١/١٠ تفاوت التشبيه في كونه غريبا
١٦١-١٥٩	١٢/١٠ تفاضل التفصيلين على حسب عدد الاشياء المنظور اليها
١٦٢-١٦١	١٢/١٠ آفاضل بيتين لابن المعتز
١٦٣-١٦٢	١٣/١٠ استقصاء التفصيل في بيت آخر لابن المعتز
١٦٤-١٦٣	١٤/١٠ استقصاء التفصيل في ابيات لابي نواس
١٦٦-١٦٤	١/١١ التشبيه في الهيئات التي تقع عليها الحركات
١٦٨-١٦٧	٢/١١ هيئة الحركة المركبة مجردة من شكل الجسم
١٦٩-١٦٨	٣/١١ العبرة الثانية في هذه الهيئات المحركة
١٧٢-١٧٠	٤/١١ يحسن في اعتبار هيئة السكون التفصيل والتركيب
١٧٣	٥/١١ طريق الموازنة بين التشبيهي في الحاجة الى التأني
١٧٤	٦/١١ شيوع التشبيه وابتدائه بعد عزة وجوده
١٧٦-١٧٥	٧/١١ حديث عبدالرحمان بن حسان
١٧٧-١٦٧	١/١٢ التشبيه المتعدد والفرق بينه وبين المركب
١٧٧	٢/١٢ من تشبيه المركب ما اذا فض تركيبه فسد التشبيه
١٨٠-١٧٧	٣/١٢ منه ما اذا فض تركيبه استوى التشبيه الى ان الحال تتغير

الصفحة		
١٨٢-١٨٠	ما اذا فرق لم يصلح للتشبيه بوجه	٤/١٢
١٨٣-١٨٢	ذكر احد المشبهين في صلة الآخر	٥/١٢
١٨٣	«كما» في الطرف الثاني والعطف في الطرفين	٦/١٢
١٨٤-١٨٣	الواو بمعنى مع	٧/١٢
١٨٦-١٨٥	دقائق التشبيه المركب	٨/١٢
١٨٨-١٨٧	عكس التشبيه	١/١٣
١٩٠-١٨٨	امثلة لعكس التشبيه ، تشبيه السيوف بالبروق والبروق بالسيوف	٢/١٣
١٩١-١٩٠	تشبيه الجواشن والدروع بالقدراة وعكسه	٣/١٣
١٩١	تشبيه انوار الرياض بالنجوم وعكسه	٤/١٣
١٩٢	تشبيه غرة الفرس الادمهم بالنجم او الصبح وعكسه	٥/١٣
١٩٤-١٩٢	تشبيه الجوارى بالسرو وعكسه	٦/١٣
١٩٤	تشبيه ثدى الكواعب بالرمان وعكسه	٧/١٣
١٩٧-١٩٥	تشبيه الجداول والانهار بالسيوف وعكسه	٨/١٣
١٩٨-١٩٧	تشبيه الاسنة بالنجوم وعكسه	٩/١٣
١٩٩-١٩٨	تشبيه الدموع باطل وعكسه	١٠/١٣
٢٠٠-١٩٩	تشبيه الشيخ بالفرخ وعكسه	١١/١٣
٢٠٢-٢٠٠	تشبيه الظلم في حركة جناحيه بالحباء المقوض وعكسه	١٢/١٣
٢٠٣-٢٠٢	مما يمنع عكس التشبيه شدة التفاوت في مقدار الوصف	١٣/١٣
٢٠٤-٢٠٣	ما يشبه الممتنع العكس وليس منه	١٤/١٣
٢٠٥-٢٠٤	ما يستقيم العكس فيه	١٥/١٣
٢٠٧-٢٠٥	جعل الفرع في الصفة اصلا للمبالغة ، بيت محمد بن الوهيب	١٦/١٣
٢٠٨-٢٠٧	جعل الفرع اصلا والاصل فرعا في التمثيل	١٧/١٣
٢١٦-٢٠٩	العكس في التمثيل بالتأويل ، تشبيه احساس بالمعقول	١٨/١٣
٢١٧-٢١٦	جعل الفرع اصلا في تشبيه المحسوس بالمحسوس	١٩/١٣
٢١٨-٢١٧	الفرع لا يخرج عن كونه فرعا على الحقيقة	٢٠/١٣
٢١٩-٢١٨	مثل للتمثيل	٢١/١٣
٢٢٠-٢١٩	الفرق بين الاستعارة والتمثيل	١/١٤
٢٢١-٢٢٠	من اغراض الاستعارة التشبيه على وجه المبالغة والاختصار	٢/١٤
٢٢٢-٢٢١	المستعير ينقل اللفظ عن اصله في اللغة والضارب للمثل لا يفعل ذلك	٣/١٤
٢٢٢	تقتضى الاستعارة تردد اللفظ بين احتمال شيعتين ولتمثيل لا يقتضى ذلك	٤/١٤
٢٢٣-٢٢٢	في استعارة الفعل والصفة ادعاء معنى اللفظ المستعار للمستعار له	٥/١٤
٢٢٤-٢٢٣	من شان الاستعارة اسقاط ذكر المشبه	٦/١٤

الصفحة	
٢٢٤	٧/١٤ قولهم « هو اسد » هو استعارة ام لا
٢٢٥-٢٢٤	٨/١٤ لا يصلح كل تشبيه للاستعارة
٢٢٧-٢٢٥	٩/١٤ بيت لنايفة « فانك كالليل الخ »
	١٠/١٤ قول النبي صلعم « الناس كابل الخ » وقوله « مثل المؤمن كتل النحلة »
٢٢٨-٢٢٧	١٠١/١٤ ما يصلح للاستعارة وما لا يصلح لها
٢٢٩-٢٢٨	١٢/١٤ الفرق بين ما يوصف بالمجرد بالكاف فيه بجملة وبين ما لا يوصف بها
٢٣٠-٢٢٩	١٣/١٤ ما يصلح فيه التشبيه الظاهر ولا تصلح فيه للمبالغة والاستعارة
٢٣١-٢٣٠	١٤/١٤ ما يصلح للاستعارة وما يصلح لها
٢٣٢-٢٣١	١٥/١٤ الاستعارة والمبالغة
٢٣٤-٢٣٢	١٦/١٤ بيت لنايفة والاحتراز عن اطلاق الصفات المكروهة عند مواجهة المدوح
٢٣٦-٢٣٤	١٧/١٤ الغرض من تشبيه لنايفة
٢٣٧-٢٣٦	١٨/١٤ التمثيل بالليل والتمثيل بالنهار
٢٣٩-٢٣٧	١/١٥ ما يقع من الكلام موقع الاستعارة ثم لا يكون استعارة، « اخذ القوس باريها »
٢٣٩	٢/١٥ اصل في افرق بين الاستعارة والتمثيل
٢٤١-٢٣٩	٣/١٥ سبب الحاجة الى ازالة البحث عن التمثيل والتشبيه والاستعارة
٢٤٥-٢٤١	١/١٦ انقسام المعاني الى قسمين عقلي وتخيلي، المعاني العقلية
٢٤٦-٢٤٥	٢/١٦ المعاني التخيلية
٢٤٨-٢٤٦	٣/١٦ الاحتجاج التخيل
٢٤٩-٢٤٨	٤/١٦ التعليل التخيلي
٢٥١-٢٤٩	٥/١٦ قولهم « خير الشعر اكذبه » و « خيره اصدقه »
٢٥١	٦/١٦ ما يمكن ان يقال في نصرة التخيل
٢٥٢	٧/١٦ لا تدخل الاستعارة في قبيل التخيل
٢٥٢	٨/١٦ فضل لزوم الصدق
٢٥٣	٩/١٦ معنى قولهم « خير الشعر اكذبه »
٢٥٥-٢٥٣	١٠/١٦ التخيل الشبيه بالحقيقة
٢٥٥	١١/١٦ دعواهم في الوصف الطبيعي انه مستفاد من المدوح
٢٥٧-٢٥٦	١٢/١٦ التعليل للتخيلي
٢٥٧	١٣/١٦ نوع آخر من التعليل التخيلي منسوب الى انشاد الشبلي
٢٥٩-٢٥٧	١٤/١٦ اثبات الحسد للريح والزمان
٢٦٠-٢٥٩	١٥/١٦ تليل تخيلي لحرمة عين المعشوق
٢٦١-٢٦	١٦/١٦ تأولهم في الاصرار والحميات
٢٦٢-٢٦	١٧/١٦ تأولهم في الشيب

الصفحة		
٢٦٤-٢٦٢	قول ابن الرومي في خجل الورد والمسكرى في سل لسان البنفسج	١٨/١٦
٢٦٥-٢٦٤	قول ابن نباتة في صفة الفرس	١٩/١٦
٢٦٥	تعليقات لجري الماء	٢٠/١٦
٢٦٧-٢٦٦	تعليقات لخرقات السيوف والرماح	٢١/١٦
٢٧٠-٢٦٧	تعليقات في الثلج والمطر والهلال والرغيف وغير ذلك	٢٢/١٦
٢٧٣-٢٧٠	تعليقات في الصبح والربيع واستناد الضحك الى الازهار والشيب وغير ذلك	٢٣/١٦
٢٧٤-٢٧٣	نفي العلة الطبيعية وادعاء علة اخرى	١/١٧
٢٧٥-٢٧٤	التعمق في ادعاء العلة	٢/١٧
٢٧٨-٢٧٥	انواع من التعليل والموازنة بينها	٥-٣/١٧
	استمارة الصفة المحسوسة للاوصاف المعقولة وتساوي تشبيه من غير	١/١٨
٢٨٢-٢٧٨	تعليل ، التعجب	
٢٨٤-٢٨٢	عكس مذهب التعجب في اخفاء تشبيه	٢/١٨
٢٨٥-٢٨٤	اخفاء تشبيه وادعاء الحقيقة في المجاز مع الاحتجاج	٣/١٨
٢٨٧-٢٨٦	رد اعتراض	٤/١٨
٢٩٠-٢٨٧	انواع من ادعاء الحقيقة في المجاز	٦-٥/١٨
٢٩١-٢٩٠	انتقاد بيت لابي تمام	٧/١٨
٢٩٢-٢٩١	قطعتان في زيارة البدر اسميد بن حميد	٨/١٨
٢٩٢	موازنة بين هاتين القطعتين وبين بيت العباس بن لاحنف	٩/١٨
٢٩٦-٢٩٣	دعوى الحقيقة في المجاز بعهد اثنتية	١٣-١٠/١٨
٢٩٧-٢٩٦	اسقاط ذكر المشبه في الاستعارة	١/١٩
٢٩٨-٢٩٧	قولك «زيد اسد» تشبيه ليس باستعارة	٢/١٩
٢٩٩-٢٩٨	رد اعتراض	٣/١٩
٢٩٩	تحتل الاستعارة الحمل على الظاهر ولا يحتمله قولك «زيد اسد»	٤/١٩
٣٠٠-٢٩٩	الفصل بين القسمين باتسمية ورد اعتراض	٥/١٩
٣٠١-٣٠٠	مثل في الاستدلال	٦/١٩
٣٠٢-٣٠١	تأمل حقيقة الاستعارة في اللغة والعادة يبين وجوب الفرق بين القسمين	٧/١٩
٣٠٣-٣٠٢	استدلال من طريق النحو ووضع الكلام على ان قولك «زيد اسد» ليس باستعارة	٨/١٩
٣٠٤-٣٠٣	بيان الاستعارة من طريق النحو ووضع الكلام	٩/١٩
٣٠٤	وجوب الفرق بينهما في الاصطلاح	١٠/١٩
٣٠٥-٣٠٤	تعريف المشبه به وتشكيكه	١١/١٩

الصفحة		
٣٠٨-٣٠٥	ما تجوز تسميته استعارة وما لا تجوز	١٥-١٢/١٩
٣٠٩-٣٠٨	ما لا يحسن دخول كلم التشبيه عليه	١٦/١٩
٣١٠-٣٠٩	ما يجوز فيه اسقاط ذكر المشبه	١٧/١٩
٣١١-٣١٠	التجريد	١٨/١٩
٣١٢-٣١١	ما يجوز ان يسمى استعارة	١٩/١٩
٣١٣	الاخذ والسرنة	١/٢٠
٣١٤-٣١٣	اتفاق الشاعرين في عموم الغرض	٢/٢٠
٣١٥-٣١٤	الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض	٣/٢٠
٣١٧-٣١٥	الاتفاق في عموم الغرض مع زيادة صنعة ولطيفة	٤/٢٠
٣٢٠-٣١٧	قوة صنعة الشعر الساحرة	٥/٢٠
٣٢١-٣٢٠	قول ابن المعتز في ذم القمر	٦/٢٠
٣٢٢-٣٢١	مرية ابي الحسن الأنباري لابن بقية	٧/٢٠
٣٢٤-٣٢٢	بيت المتنبي من مرثيته لام سيف الدولة	٨/٢٠
٣٢٤	حد الحقيقة في المفرد	١/٢١
٣٢٥-٣٢٤	حدها من جهة لا اختصاص لها بلغة دون لغة	٢/٢١
٣٢٥	امتحان هذا الحد	٣/٢١
٣٢٦-٣٢٥	حد المجاز في المفرد، ومن شرطه بقاء ملاحظة الاصل واستناد اليه	٤/٢١
٣٢٦	ما لا يقوى استناده هذه القوة	٥/٢١
٣٢٨-٣٢٧	اليد لا تقع للنعمة الا وفي الكلام اشارة الى مصدر النعمة	٦/٢١
٣٢٨-٣٢٧	وصف راعي الابل بان له عليها اصبعها	٧/٢١
٣٢٩-٣٢٨	ملاحظة الاصبغ بمعنى الاثر الحسن لاصلها	٨/٢١
٣٢٩	وضع الخاتم موضع الختم	٩/٢١
٣٣٠	قولهم «ضربته صوتاً»	١٠/٢١
٣٣٠	اليد بمعنى القدرة	١١/٢١
٣٣١-٣٣٠	اليد في آية وحديث	١٢/٢١
٣٣٥-٣٣١	اليد بمعنى القدرة، «تلقى راية المجد باليمين»	١٣/٢١
٣٣٦	انقلاب بمعنى المعقل	١٤/٢١
٣٣٦	مجال التخليط والشبهة في هذا الفن	١٥/٢١
٣٣٨-٣٣٧	التخليط في تفسير الكف بالسلطان والقدرة والنعمة على الانفراد	١٥/٢١ آ
٣٣٩-٣٣٨	حد الجملة في الحقيقة والمجاز، الاثبات والنفي	١/٢٢
٣٣٩	احتياج حكمي الاثبات والنفي الى تقييدين، اثبات الضرب واثبات الضرب لزيد وكذلك النفي	٢/٢٢

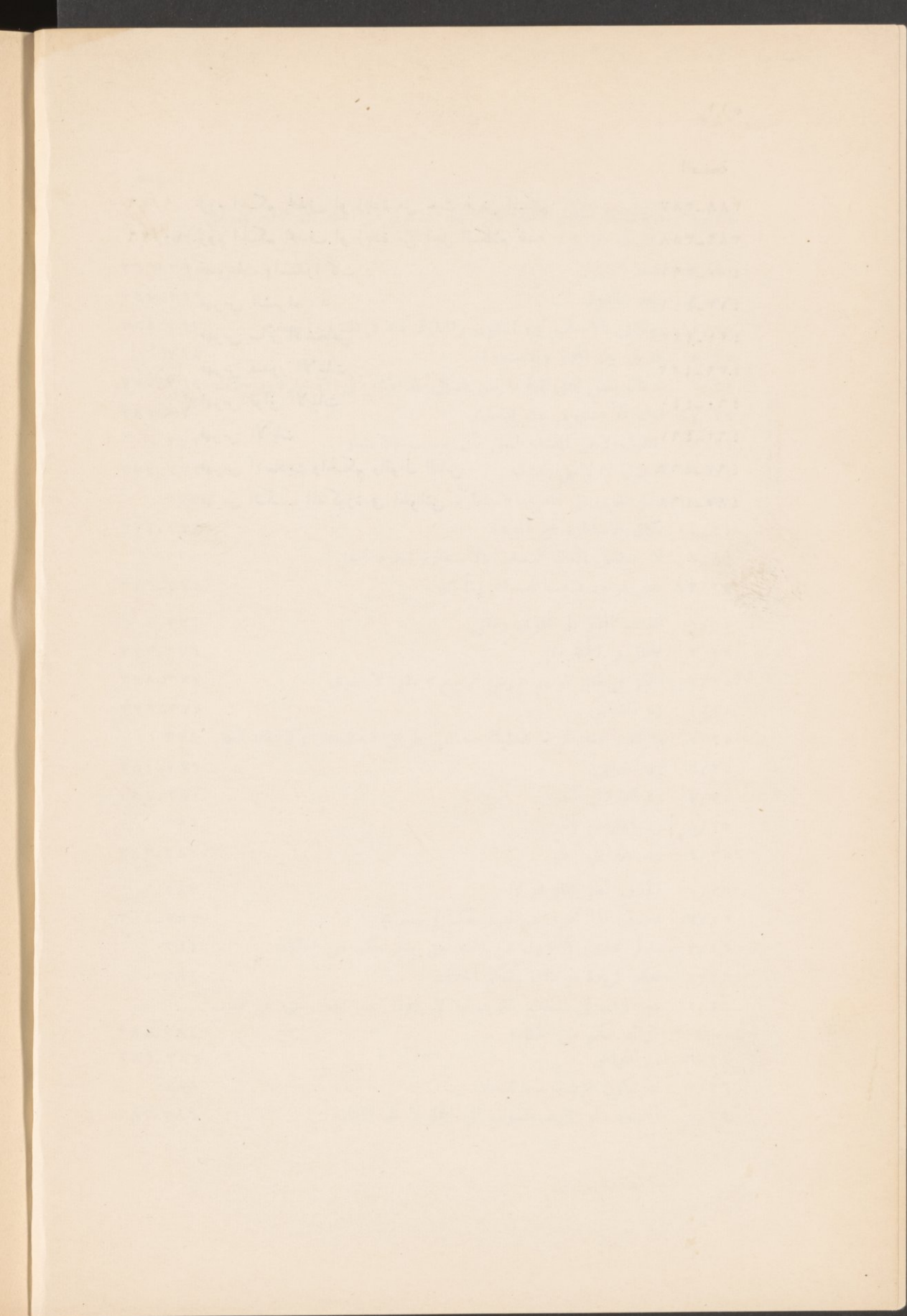
الصفحة

٣٤٠	اثبات الشيء للشيء فعلا او وصفا	٣/٢٢
٣٤١-٣٤٠	المتعدى وغير المتعدى من الافعال	٤/٢٢
٣٤٢-٣٤١	المفعول على الاطلاق والمفعول به	٥/٢٢
٣٤٢	دخول المجاز الجملة من طريق الاثبات والمثبت	٦/٢٢
٣٤٣-٣٤٢	مثال ما دخله المجاز من جهة الاثبات دون المثبت	٧/٢٢
٣٤٤-٣٤٣	مثال ما دخل المجاز مثبتته دون اثباته	٨/٢٢
٣٤٤	دخول المجاز الجملة من طريقين	٩/٢٢
٣٤٥-٣٤٤	المجاز في الاثبات عقلي وفي المثبت لغوي	١٠/٢٢
٣٤٧-٣٤٦	رد اعتراض	١١/٢٢
٣٤٨-٣٤٧	اضافة الحكم العقلي الى دلالة اللغة من المحال	١٢/٢٢
٣٤٩-٣٤٨	المجاز الواقع في نفس الفعل	١٣/٢٢
٣٥٠-٣٤٩	المجاز في قولهم « نسج الربيع » وما يشابهه	١٤/٢٢
٣٥١-٣٥٠	رد اعتراض	١٥/٢٢
٣٥١	الاضافة في المصدر كلاثبات في الفعل	١٦/٢٢
٣٥٤-٣٥٢	كلام على فصل لابي القاسم الامدى في صوغ الربيع وحوكه	١/٢٣
٣٥٥-٣٥٤	رد اعتراض	٢/٢٣
٣٥٥	كل جملة الحكم المنفاد بها واقع موقفه من الفعل فهي حقيقة ولو صدر عن اعتقاد فاسد	٣/٢٣
٣٥٦-٣٥٥	امثلة لذلك	٤/٢٣
٣٥٦	حد المجاز العقلي	٥/٢٣
٣٥٦	مثال للمجاز العقلي	٦/٢٣
٣٥٧-٣٥٦	المجاز العقلي في القرآن	٧/٢٣
٣٥٨-٣٥٧	تعريف المجاز العقلي	٨/٢٣
٣٥٩-٣٥٨	المجاز في اسناد الافعال الى الآلات	٩/٢٣
٣٦٠-٣٥٩	المجاز واعتقاد المتكلم	١٠/٢٣
٣٦١-٣٦٠	قول الكسفار « وما يهلكنا الا الدهر » ليس من باب المجاز	١١/٢٣
٣٦١	حاجة طالب الدين الى هذا البحث ، الافراط في تأويل القرآن	١٢/٢٣
٣٦٢-٣٦١	التفريط في تأويل القرآن	١٣/٢٣
٣٦٣-٣٦٢	الافراط فيه	١٤/٢٣
٣٦٤-٣٦٣	اقل ما كان ينبغي ان يعرفه المنكرون للمجاز	١٥/٢٣
٣٦٤	ما كان ينبغي ان تعلمه الطائفة الاخرى	١٦/٢٣

الصفحة

	من شرط اطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن اصله ان لا يعرى من ملاحظة الاصل	١/٢٤
٣٦٥		
٣٦٦-٣٦٥	اللفظ المشترك	٢/٢٤
٣٦٧-٣٦٦	اللفظ المنقول	٣/٢٤
٣٦٨-٣٦٧	اختلاف الاسباب بين المنقول والمنقول عنه في القوة والضعف	٤/٢٤
٢٦٨	الفرق بين المجاز والاستمارة	٥/٢٤
٣٧٠-٣٦٩	ادخال بعض اهل اللغة ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستمارة ووجه ذلك	٦/٢٤
٣٧٤-٣٧٠	قول الامدى في بيت للبحتري	٧/٢٤
٣٧٢	المنقول لاجل التشبيه احق بأن يوصف بالاستمارة	٨/٢٤
٣٧٣-٣٧٢	المنقول لا لاجل التشبيه	٩/٢٤
٣٧٣	دليل لغوى على ماهية الاستمارة	١٠/٢٤
٣٧٤-٣٧٣	مكان الاستمارة غير المفيدة	١١/٢٤
٣٧٤	لا يستحق اللفظ الوصف بالاستمارة بمجرد النقل	١٢/٢٤
٣٧٦-٣٧٤	معنى قولهم « جملة اسدا » وما اليه	١٣/٢٤
٢٧٦	انقسام المجاز الى لغوى وعقلى	١/٢٥
٣٧٧-٣٧٦	المجاز فى الجملة عقلى	٢/٢٥
٣٧٨-٣٧٧	المجاز فى مثل قولهم « وشى الربيع » عقلى لا لغوى	٣/٢٥
٣٧٩-٣٧٨	رد اعتراض	٤/٢٥
٣٧٩	ما كانت اللغة طريقا لتحقيقه فيه فهى طريق فيه للمجاز وكذلك العقل	٥/٢٥
٣٨٠-٣٧٩	رد اعتراض	٦/٢٥
٣٨١-٣٨٠	رد اعتراض آخر	٧/٣٥
٣٨٢	رد اعتراض آخر	٨/٢٥
٣٨٣-٣٨٢	رد اعتراض آخر	٩/٢٥
٣٨٣	الحذف أهو مجاز ام لا	١/٢٦
٣٨٤-٣٨٣	الحذف اذا تجرد عن تغيير حكم لم يسم مجازا	٢/٢٦
٣٨٤	ما لم يحذف لا يزول عن اصله حتى يغير حكم من احكامه	٣/٢٦
٣٨٤	حكم الزيادة فى ذلك كحكم الحذف	٤/٢٦
	غير الزائد فى الكلام المزيد فيه لا يزول عن اصله حتى يغير بسبب الزائد حكم من احكامه	٥/٢٦
٣٨٥-٣٨٤	الزائد حكم من احكامه	
٣٨٦-٣٨٥	رد اعتراض	٦/٢٦
٣٨٦	قد تكون الزيادة سببا للمجاز	٧/٢٦
٣٨٧-٣٨٦	المحذوف او المزيد منسوب الى الجملة لا الى الكلمة	٨/٢٦

الصفحة	
٣٨٨-٣٨٧	لزوم الحكم بحذف او زيادة من حيث غرض المتكلم ٩/٢٦
٣٨٩-٣٨٨	لزوم الحكم بحذف او زيادة من اجل الكلام نفسه ١٠/٢٦
٤٠٠-٣٩١	تصويبات واستدراكات
٤١٢-٤٠١	فهرس الشمرء
٤٢١-٤١٣	فهرس سائر الاشخاص
٤٣٩-٤٢٢	فهرس صدور الابيات
٤٦٠-٤٤٠	فهرس قوافي الابيات
٤٦٢-٤٦١	فهرس الآيات
٤٦٧-٤٦٣	فهرس الاحاديث والحكم واقوال الناس
٤٨٥-٤٦٨	فهرس الكتب المذكورة في الحواشى



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام مجد الاسلام ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

3 النحوى رحمة الله عليه ورضوانه :

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله اجمعين

(١/١) اعلم ان الكلام هو الذى يعطى العلوم منازلها ، ويُبين مراتبها ،

6 ويكشف عن صورها ، ويحجى صنوف ثمرها ، ويدل على سرورها ، ويبرز

مكون ضمائرهما ، وبه أبان الله تعالى الانسان من سائر الحيوان ، وبه فيه على

عظيم الامتنان ، فقال عز من قائل : « الرحمن علم القرآن ، خلق الانسان ،

9 علمه البيان » (١/٥٥-٤) ، فلولا لم تكن لتتعدى فوائد العلم عالمه ، ولا

صح من العاقل ان يفثق عن ازاهير العقل كائمه ، ولتعتلت قوى الخواطر

والافكار من معانيها ، واستوت القضية في موجودها وفانها ، نعم ولوقع

12 الحى الحساس في مرتبة الجماد ، وكان الادراك كالذى ينافية من الاضداد ،

ولبقيت القلوب مقفلة على ودائعها ، والمعاني مسجونة في موضعها ، ولصارت

القرايح عن تصرّفها معقولة ، والاذهان عن سلطانها معزولة ، ولما عرف كفر

15 من ايمان ، وإساءة من احسان ، ولما ظهر فرق بين مدح وتزيين ، وذم

وتهجين ، ثم إن الوصف الخاص به ، والمعنى المثبت لنسبه انه يريك المعلومات

2-1 قال . . . ورضوانه H : - M || 8 عظيم : H عظم : M || 10 الماقل M :

ماقل H || 11 في M : M من H || 13 مقفلة : M مقفلة ببص ن (كذا) H ||

14 تصرفها M : تصرفها H

باوصافها التي وجدها العلم عليها ، ويقرر كيفياتها التي تناولها المعرفة اذا
سمت اليها

3 واذا كان هذا الوصف مقوّم ذاته ، واخصّ صفاته ، كان اشرف انواعه

ما كان فيه اجلي واظهر ، وبه اولى واجدر ، ومن ههنا يتبين للمحصل ، ويتقرر
في نفس المتأمل ، كيف ينبغي ان يحكم في تفاضل الاقوال اذا اراد ان يقسم بينها

6 حظوظها من الاستحسان ، ويعدل القسمة بصائب القسطاس والميزان

(٢/١) ومن البين الجليّ أن التباين في هذه الفضيلة ، والتباعد عنها

الى ما ينافيها من الرذيلة ، ليس بمجرد اللفظ ، كيف والالفاظ لا تُفيد حتى

9 تُؤلّف ضربا خاصا من التأليف ، ويُعمد بها الى وجه دون وجه من التركيب

ولترتيب ، فلو انك عمدت الى بيت شعر او فصل نثر فعددت كلماته عدداً

كيف جاء واتفق ، وابطلت نضده ونظامه الذي عليه بُني ، وفيه أفرغ المعنى

12 وأجرى ، وغيّرت ترتيبه الذي بخصوصيته افاد ما افاد ، وبنسقه المخصوص أبان

المراد ، نحو ان تقول في

« قفا نَبَكِ من ذِكْرِي حبيبٍ ومنزلٍ »

٩

15 « منزل قفا ذكري من نبك حبيب » اخرجته من كمال البيان ، الى مجال الهذيان ،

نعم واسقطت نسبته من صاحبه ، وقطعت الرحم بينه وبين مُنشئه ، بل اخلت

1 تناولها : تناولها M ناولها H تناولتها Mv || 4 يتبين : بين M تبين H ||

ويتقرر M : وتقرر H || 8 اللفظ MH : الالفاظ Mv || 10 عدا M : عددا H ||

12 ما H : كما M || 15 مجال M : مجال H

١ : مطلع معلقة امرى القيس ، تمامه : بسقط اللوى بين الدخول فحومل . - الشعر ٣٨ ،

دلائل الاعجاز ٢٢٣ ، ديوان المعاني ٢٧٥/١ ، سر الفصاحة ١٧٩ ، وهو من شواهد التلخيص في

حسن الابتداء : المطول ٤٧٨ ، المعاهد ٦١٣ ، الدسوق ٧٣٨/٢ ، القول الجيد رقم ٤٦٦ ،

(٤٩١) الجامع ١٩٧ ، تقديم ابى بكر ٣ ، اوار الربيع ٤ ، فهارس الشواهد 202b .

- ان يكون له اضافة الى قائل ، ونَسَبٌ يَحْتَصُّ له بمتكلم ، وفي ثبوت هذا الاصل ما تعلم به ان المعنى الذى له كانت هذه الكلم بيت شعرٍ او فصل خطابٍ هو ترتيبها على طريقة معلومة ، وحصولها على صورة من التأليف مخصوصة ، وهذا الحكم اعني 3 الاختصاص فى الترتيب يقع فى الالفاظ مرتباً على المعانى المرتبة فى النفس المنتظمة فيها على قضية العقل ، ولن يُتصوّر فى الالفاظ وجوب تقديم وتأخير ، وتخصّص فى ترتيب وتنزيل ، وعلى ذلك وُضعت المراتب والمنازل فى الجمل المركبة ، واقسام 6 الكلام المدوّنة ، فقيل : من حق هذا ان يسبق ذلك ، ومن حكم ما ههنا ان يقع هنالك ، كما قيل فى المتبدأ والخبر والمفعول والفاعل ، حتى حُظِر فى جنس من الكلم بعينه ان يقع الا سابقا ، وفى آخر ان يوجد الامبيتا على غيره وبه 9 لاحقا ، كقولنا : ان الاستفهام له صدر الكلام ، وان الصفة لا تتقدم على الموصوف الا ان تُزال عن الوصفية - الى غيرها من الاحكام
- فاذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعرا او يستجيد نثرا ، ثم 12 يجعل الثناء عليه من حيث اللفظ فيقول : حُلُو رَشِيق ، وَحَسَنٌ اَنِيق ، وَعَذْبٌ سَائِع ، وَحَلُوبٌ رَائِع ، فأعلم انه ليس يُنبئك عن احوالٍ ترجع الى اجراس الحروف ، والى ظاهر الوضع اللغوى ، بل امرٍ يقع من المرء فى فؤاده ، 15 وفضلٍ يقتدحه العقل من زناده

(٣/١) واما رجوع الاستحسان الى اللفظ من غير شرك من المعنى فيه ، وكونه

- من اسبابه ودواعيه ، فلا يكاد يعدو نمطا واحدا ، وهو ان تكون اللفظة مما يتعارفه 18 الناس فى استعمالهم ، ويتداولونه فى زمانهم ، ولا يكون وحشيا غريبا ، او عاميا سخيفا ، سُخِفَهُ بازالته عن موضوع اللغة ، واخراجِه عما فرضته من الحكم

1 يختص له H : يختص M || 5 وتخصص H : وتخصيص M || 7 ههنا MH :
هنا Mv || 8 هنالك M : هناك H

- والصفة ، كقول العامة «أشغلتُ» و «انفسد» ، و إنما شرطتُ هذا الشرط فإنه ربما استُسخف اللفظ بامر يرجع الى المعنى دون مجرد اللفظ ، كما يحكى من قول
- 3 عبيدالله بن زياد لما دُهِش : «افتحوا لى سيفى» وذلك ان الفتح خلاف الاغلاق فحَقُّهُ ان يتناول شيئاً هو فى حكم المُغلق والمسدود وليس السيف بمسدود واقصى احواله ان يكون كونه فى الغمد بمنزلة كون الثوب فى العِكم والدرهم فى الكيس
- 6 والمتاع فى الصندوق ، والفتح فى هذا الجنس يتعدى ابدا الى الوعاء المسدود على الشيء الحاوى له لا الى ما فيه ، فلا يقال «افتح الثوب» و إنما يقال «افتح العِكم» و «أخرج الثوب» و «افتح الكيس»
- 9 (٤/١) وههنا أقسام قد يُتوهم فى بدء الفكرة ، وقبل اتمام العبرة ، ان الحُسن والشُبح فيها لا يتعدى اللفظ والجرس ، الى ما يناجى فيه العقل النفس ، ولها اذا حُقق

6 الجنس MH : المعنى Mv

- 1 اشغلت : انظر كتب اللغة فى مادة شغل وجوامع اصلاح المنطق ١٢٨ وارشاد الارب ٢٧٥/٦ وكتاب فعلت وافلت لابراهيم بن محمد الزجاج ١٥٠ قال : ويقال شغلنى الرجل واشغلنى وافصحهما شغلنى اه وقال ابن قتيبة فى ادب الكتاب ٢٤٦ : ونجىء افلت بمعنى فعلت نحو شغلته واشغلته || انفسد : انظر كتب اللغة وذيل الفصحى لثعلب ١٠٨
- 3 عبيدالله بن زياد : قال ابن المعتز فى كتاب البديع ٢٣ : وقال عبيدالله بن زياد يوما وكانت فيه لكنته افتحوا لى سيفى يريد سلوه فقال يزيد بن مفرغ : ويوم فتحت سيفك من بعيد اضمت وكل امرئ للضياح
- وقال الجاحظ فى البيان ١٥٥/٢-١٥٦ : وكانت فى عبيدالله الكنة لانه كان نشأ بالاساورة مع امه مرجانة (انظر الكامل ٣٦٦) . . . وكان قال مرة افتحوا سيوفكم يريد سلوا سيوفكم فقال يزيد بن مفرغ : ويوم البيت ، وفى نقائض جرير والاخلط ٦-٨ : ثم مات (يزيد بن معاوية) فوثب كل جند على عاملهم . . . ووثب اهل العراق بعبيدالله بن زياد فخرج هاربا من البصرة الى الشام . . . فلما تهيأ للهرب لبس لبسة المرأة . . . حتى اتى مسعود بن عمرو وهو يومئذ سيد الازد . . . فسمع عبيدالله صوت بنات آوى فقال اتينا والله افتحوا سيوفكم يريد انتضوها فبلغ ذلك يزيد بن مفرغ فقال ويوم البيت اه

النظر مَرَجِعُ الى ذلك ، و مُنصَرَفٌ فيما هنالك ، منها التجنيس و الحشو
 اما التجنيس فانك لا تستحسن تجانس اللفظتين الا اذا كان موقع
 معنيهما من العتل موقعا حميدا ، ولم يكن مرعى الجامع بينهما مرعى بعيدا ، أراك 3
 استضعفت تجنيس ابى تمام فى قوله (من الكامل) :
 ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِ السَّاحَةِ فَالتَوْتُ فِيهِ الظُّنُونُ أَمْذَهَبُ امْ مُذْهَبُ

٢ : ديوان ابى تمام ٣٩ وشرح المرزوقى ٢٣٣ والتبريزى (البروسوية)
 ٤٩ب - ٥٠آ . البيت من قصيدة فى مدح الحسن بن وهب (اخبار ابى
 تمام ١٠٨) يصف فيها غلاما اهداه اليه . واما معنى مذهب فقال المرزوق : المذهب
 (بالضم) الجنون يقال « به مذهب » والمعنى ان السماحة قد غلبت عليه واستولت
 على شمائله وسجاياه فهو يفرط فيها ويشرف فى لزومها حتى قيل على طريق التشكك
 هذا خلق ومذهب ام جنون ومذهب ام وقال التبريزى : ع ذهب بمذهبه يحتمل
 وجهين فتح الميم وضمها فاذا فتحت فالمعنى ذهب بمذهبه اى طريقته السماحة اى غلبت
 عليه كما يقال ذهب فلان بالمجد اى حازه وصار له ومنه قول الاخطل
 ذهب قريش بالمكارم والندى واللؤم تحت عمائم الانصار
 واذا ضمت الميم فالمعنى ذهب بثبايه المذبة اى انه يخلعها ، وقد ادعى قوم ان الذهب
 يسمى مذهبا وفسروا على ذلك قول الاخطل
 لباس اردئة الملوك كأنما علت ترائبه بماء المذهب

قالوا اراد الذهب والقياس يوجب ان المراد بماء المذهب . وقوله « التوت فيه
 الظنون » اى اختلفت ولم تحقق شيئا واحدا وقوله « امذهب ام مذهب » يقول اطرقة
 هو وخلق ام مذهب من قول العامة « بفلان مذهب » اذا كان يلج فى الشيء ويقرى به ،
 واكثر ما يستعمل ذلك فى الطهارة يقال « بفلان مذهب » اذا كان تطهر (ثم يوهم)
 ان طهارته لم تكمل فيعدها وذلك يمرض للقراء والمتنسكين كثيرا ويجب ان تكون
 هذه الكلمة حدثت فى الاسلام وذلك انهم رووا حديثا مرفوعا فيه ذكر اولاد سبعة
 ولدهم الشيطان احدهم يسمى المذهب وهو الذى يعرض للمتطهرين فيوهمهم ان
 طهارتهم فاسدة فيعيدونها ، وفى بعض الاخبار التى تذكر على معنى التعجب منها ان عدنان
 ابا ممد كان له ابن يقال له الضحاك وكانت امه من الجن وانه لحق باخواله فصار
 شيطانا وهو الذى يسمى المذهب يعرض للناس فى الطهارة . بخط العبدى ، المذهب واحد

واستحسنَت تجنيسَ القائل (من الرجز) :

٣

« حتى نجا من خوفه وما نجا »

وقول المحدث (من الخفيف) :

3

٤

« ناظرًا فيما جئني ناظرًا أو دعاني أمت بما أودعاني »

2 خوفه MH : جوفه - قواعد الشعر || 4 ناظرًا ... ناظرًا : عارضاه ...

عارضاه - الممدة || جئني H : جئت M

المذاهب والمذهب (بالضم) هو اللوح والسفر من الكتب التي فيها السير يقول ذهب الساحة بمذهبه كل مذهب فاخذ من كل حظا فما يدري امذهبه مذهب ام هو السفر الذي تشعب فيه المذاهب لسمعتها واقتنائها في كل فن اه ، ومن كان مبتلى بالمذهب الجيهاني وزير نصر بن احمد الساماني (ارشاد الاريب ١٥٧/١٧)

واوردوا البيت مثالا في التجنيس الرديء : البديع ٣٥ رقم ١٣٠ ، الموازنة

١١٥ ، الوساطة ٦٤ ، دلائل الاعجاز ٢٧٧ ، الموشح ٣٠٩

٣ : رواه نعلب في قواعد الشعر شاهدا في المطابق قال : المطابق وهو

تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين وقال اعرابي يصف سهما رمى به عيرا فانفذه :

حتى نجا من جوفه وما نجا

يريد نجا السهم من جوف العير وما نجا العير من الرمية بلنية اه واذا كان المعنى هذا فليس بين المعنيين كبير فرق فتأمل

٤ : قبله :

قلت للقلب ما دهاك اجبني (ابن لي) قال لي بايع الفرائي فرائي

والبيتان يرويان لشمسويه البصرى في اليتيمة ٣٨١/٣ والمعاهد ٤٤١ وانوار الربيع

٢٤ (الثاني) ، ولشداد بن ابراهيم بن حسن ابى النجيب الطاهر الجزرى المتوفى

سنة ٤٠١ في ارشاد الاريب ٢٧١/١١ وانوار الربيع ٦٥ (الطاهر البصرى) ولا بى

الفتح البستي في زهر الآداب ٧٥/٢ (الثاني) والممدة ٢٢٥/١ (الثاني) ، ويغير

عزو في من غاب ٢٧٧ ودلائل الاعجاز ٢٧٨ (الثاني) وقديم ابى بكر ٢٧ (الثاني) ،

ثم رايتها في ديوان البستي نسخة طوب قابى سراي ص ١٣٧ مع ثالك وهو :

كنت في الحب ذا انبساط ولكن كاشح من بنى الزواني زواني

والغالب على الظن ان ابا الفتح ضمنهما وذلك ان بين هذا البيت الثالث وبين

المتقدمين من الفرق في الغرض ما لا يخفى على ذى حس سليم

- لامر يرجع الى اللفظ ؟ ام لانك رأيت الفائدة ضعفت عن الاول وقويت في الثاني ؟ ورأيتك لم يزدك بمذهب ومذهب على ان أسمعك حروفاً مكررة ، تروم لها فائدة فلا تجدها الا بمجهولة منكّرة ، ورأيت الآخر قد اعاد عليك اللفظة كأنه يمددك عن الفائدة وقد اعطاها ، ويوهمك كأنه لم يزدك وقد احسن الزيادة ووقّأها ، فهذه السريرة صار التجنيس وخصوصا المستوفى منه المتفق في الصورة من حلى الشعر ومذكورا في اقسام البديع
- 6 فقد تبين لك ان ما يعطى التجنيس من الفضيلة امرٌ لم يتم الا بنصرة المعنى اذ لو كان باللفظ وحده لما كان فيه الا مستحسن ، ولما وُجد فيه معيبٌ
- 9 مستهجن
- (٥/١) ولذلك ذم الاستكثار منه والولوع به ، وذلك ان المعاني لا تدين في كل موضع لما يجذبها التجنيس اليه اذ الالفاظ خدّم المعاني والمُصرّفة في حكمها ، وكانت المعاني هي المالكة سياستها ، المستحقّة طاعتها ، فن نصّر اللفظ على المعنى كان كمن ازال الشيء عن جهته ، واحاله عن طبيعته ، وذلك مظنة من الاستكراه ، وفيه فتح ابواب العيب والتعرض للشين ، ولهذه الحالة كان كلام المتقدمين الذين تركوا فضل العناية بالسجع ، ولزموا سجية الطبع ،
- 12 امكن في العقول ، وابتعد من القلق ، وواضح للمراد ، وافضل عند ذوى التحصيل ، واسلم من التفاوت ، واكشف عن الاغراض ، وانصّر للجهة التي تحوّل نحو العقل ، وابتعد من التعمد الذي هو ضرب من الخداع بالتزويق ؛
- 18 والرضى بأن تقع النقيصة في نفس الصورة وذات الحلقة اذا أكثر فيها من الوشم والنقش ، وأثقل صاحبها بالحلى والوشى ، قياس الحلى على السيف الدّدان ، والتوسع في الدعوى بغير برهان ، كما قال (من الطويل) :
- 21

- « إذا لم تُشاهد غير حُسن شياتها وأعضائها فالحسنُ عنك مغيبٌ »
 وقد نجد في كلام المتأخرين الآن كلاما حمل صاحبه فرط شعفه بأمور
 3 ترجع الى ما له اسم في البديع الى ان ينسى انه يتكلم ليفهم ، ويقول ليبنين ،
 ويُحْتَمَلُ اليه انه اذا جمع بين اقسام البديع في بيت فلا ضير ان يقع ما عناه
 في عمياء ، وان يوقع السامع من طلبه في خبط عشواء ، وربما طمس بكثرة
 6 ما يتكلفه على المعنى وافسده كمن ثقل على العروس باصناف الحلى حتى ينالها
 من ذلك مكروهٌ في نفسها
- (٦/١) فان اردت ان تعرف مثالا فيما ذكرت لك من ان العارفين
 9 بجواهر الكلام لا يعرجون على هذا الفن الا بعد الثقة بسلامة المعنى وصحته
 والا حيث يأمنون جنائياً منه عليه ، وانتقاصا له وتعويقا دونه ، فأنظر
 الى حُطْبِ الجاحظ في اوائل كتبه ، هذا - والحُطْبُ من شأنها ان يُعْتَمَدَ
 12 فيها الاوزان والاسجاع فانها تُروى وتُنَاقَلُ تَنَاقُلَ الاشعار ومحلّها محلّ النسيب
 والتشبيب من الشعر الذى هو كأنه لا يراد منه الا الاحتفال في الصنعة ، والدلالة
 على مقدار شوط القرية ، والأخبار عن فضل القوة ، والاقتدار على التفنن
 15 في الصفة . قال في اول كتاب الحيوان :
- « جَبَبَكَ اللهُ الشبهة ، وعصمك من الحيرة ، وجعل بينك وبين المعرفة
 سببا ، وبين الصدق نَسْبا . وجَبَبَ اليك التثبّت ، وزين في عينك الانصاف ،
 18 واذاقك حلاوة التقوى ، واشعر قلبك عزَّ الحق ، واودع صدرك برد اليقين ،

2 شعفه : H شعفه M || 6 على العروس HMv : العروس M || 17 عينك M : عينك H

٥ : للمتنبي ١/١٨٠ ، (الواحدى) ٦٦٢ ، (اليازجى) ٥٠٤ ، من قصيدة
 يمدح بها كافورا ويصف فرسه الذى ركبته اليه . - الوساطة ٢٥٧ ، شرح الايضاح
 ٢٩٥ ب وشرح ابياته ٦٠ آ || 15 الحيوان (الحلبي) ٣/١

- وطرد عنك ذلَّ اليأس، وعرفك ما في الباطل من الذلَّة، وما في الجهل من القلَّة»
 فقد ترك أولاً ان يوفق بين « الشبهة » و« الحيرة » في الاعراب ، ولم
 ير ان يقرن « الخلاف » الى « الانصاف » ، ويشفع « الحق » « بالصدق » ،
 3 ولم يُعْنِ بأن يطلب « لليأس » قرينةً تصل جناحه ، وشيئا يكون رديفاً
 له ، لانه رأى التوفيق بين المعاني احق ، والموازنة فيها احسن ، ورأى العناية
 بها حتى تكون إخوةً من ابٍ وأمٍّ ؛ ويذرها على ذلك تتفق بالوداد ، على
 6 حسب اتفاقها بالميلاد ، أولى من ان يدعها لنصرة السجع وطلب الوزن ،
 اولادَ علة عسى ان لا يوجد بينها وفاق الا في الظواهر ، فاما ان يتعدى
 ذلك الى الضمائر ، ويخلص الى العقائد والسرائر ، ففي الاقل النادر
 9 (٧/١) وعلى الجملة فانك لا تجد تجنيساً مقبولاً ، ولا سجماً حسناً ،
 حتى يكون المعنى هو الذى طلبه واستدعاه وساق نحوه ، وحتى تجده لا يتبغى
 به بدلاً ، ولا تجد عنه جِولاً ، ومن ههنا كان احلى تجنيس تسمعه واعلاه ،
 12 واحقه بالحسن واولاه ، ما وقع من غير قصد من المتكلم الى اجتلابه ،
 وتأهّب لطلبه ، او ما هو لحسن مُلاءمته - وان كان مطلوباً - بهذه المنزلة
 وفي هذه الصورة ، وذلك كما يمثلون به ابداً من قول الشافعي رحمه الله تعالى
 15 وقد سُئل عن النبذ فقال : « اجمع اهلُ الحرمين على تحريمه » ؛ ومما تجده
 كذلك قول البحترى (من الكامل) :
 18 « يعسى عن المجد الغبى ولن ترى فى سؤددٍ أرباً لغير اريب »
 وقوله (من الوافر) :

3 الذلة - الحيوان المطبوع ونسخة كوبرولو ٩٩٤ : ازالة MH || 6 وبذرها M : وبررة H

٦ : ديوانه ١١٣/١ والمخطوطة ٤٤٤ ب ، من قصيدة فى مدح ابى الفضل

يعقوب بن اسحاق بن اسمعيل النوبختى (خاندان نوبختى ١٩١ - ١٩٢) . -

شرح الايضاح ٢٩٠ آ وشرح آياته ٥٧ آ - ب

- ٧ «فقد أصبحت أغلب تعلّجٍ على ايدى العشيّة والقلوب»
ومما هو شبيه به قوله (من الكامل) :
- ٨ «وهوى هوى بدموعه فتبادرت نسفاً يطان تجلداً مغلوباً»
وقوله : (من الكامل) :
- ٩ «ما زلت تفرغ باب بابك بالقنا وتزوره في غارة شعواء»
وقوله (من الكامل) :
- ١٠ «ذهب الاعالى حيث تذهب مقله فيه بناظرها حديد الاسفل»
(٨/١) ومثال ما جاء من السجع هذا المجيء وجرى هذا الجرى في لين

7 حيث M والديوان : حين H

٧ : ديوان البحترى ٢٥٢/١ والمخطوطة ٢٩٨ ، مقطع قصيدة في مدح هيثم بن عبدالله بن المعمر وقبله :

مق احرزت نصر بنى عبيد الى اخلاص ود بنى حبيب

• - زهر الآداب ٦٦/١

٨ : ديوان البحترى ١٦٤/١ والمخطوطة ٢٦٤ ، من نسب قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الثرى المقتول سنة ٢٣٧ وقبل البيت بيت المطمع وهو

حاشاك من ذكر ثنته كئيبا وصباة ملأت حشاها ندوبا

٩ : ديوان البحترى ٢٢٨/٢ والمخطوطة ١٨٥ ، من قصيدة في مدح ابي المنقدم ذكره ابي سعيد محمد بن يوسف المروزي المتوفى فجأة سنة ٢٣٦ يذكر فيها ضبط قلعة بابك الحرى في سنة ٢٢٢

١٠ : ديوان البحترى ٢١٨/٢ والمخطوطة ١٨٢ ب ، من قصيدة في مدح ابي جعفر محمد بن علي بن عيسى الطلحي القمي الكاتب كان عاملا على قم بعد ابيه (تاريخ قم ٣٩ ، ٣٥ ، ١٠٢) وهو من مؤلفي الشيعة (فهرست الطوسي رقم ٦٦٣ ، منهج المقال ٣٠٩) والبيت في صفة فرس واورد الصولى في اخبار ابي تمام ص ٦٩ - ٧٠ ابياتا من القصيدة غير هذا

- مقادته ، وحلَّ هذا المحلَّ من القبول قول القائل : « اللهم هب لي حمدا ،
وهب لي مجدا ، فلا مجدَ الا بفعال ، ولا فعال الا بمال » ، وقول ابن العميد
3 « فان الابقاء على خدام السلطان عدلُ الابقاء على ماله ، والاشفاق على حاشيته
وحشمه ، عدلُ الاشفاق على ديناره ودرهمه » . ولست تجد هذا الضرب
يكثُر في شيء ويستمر كثرته واستمراره في كلام القدماء كقول خالد :
6 « ما الانسان ، لولا اللسان ، الا صورة ممثلة ، وبهيمة مُهمَّلة » وقول الفضل
ابن عيسى الرقاشي : « سل الارض فقل : مَنْ سَقَّ انهارك ، وغرس اشجارك ،
وجنى ثمارك ، فان لم تُجِبْكَ حِوارا ، اجابتك اعتبارا » وان انت تتبعته
9 من الاثر وكلام النبي صلى الله عليه وسلم تشق كلُّ الثقة بوجودك له على
الصفة التي قدّمت ، وذلك كقول النبي عليه السلام « الظلم ظلمات يوم القيامة »
وقوله صلوات الله عليه « لا تزال امتي بخير ما لم ترَ النِّيءَ مغنا ، والصدقة
مغرَما » وقوله « يا ايها الناس افسؤا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا

5 ويستمر كثرته واستمراره M : تستمر كثرته استمراره H || 11 النِّيء H : الغنى M

1 اللهم الخ : قال في الوساطة ٢٩٠ : وحكى الجاحظ عن بعض الحكماء انه كان
يقول اللهم ارزقني حمدا ومجدا فانه لا حمد الا بفعال ولا مجد الا بمال || 5 خالد :
هو خالد بن صفوان الخطيب الشاعر الواعظ المقتول سنة ١٣٥ ، والكلمة في البيان
١٢٨/١ || 6 الفضل بن عيسى الرقاشي الواعظ المعتزلي القاص كان معاصرا لعمر بن عبيد
المتوفى سنة ١٤٣ (البيان ١/١٩٥ ، ٢٠٢ ، البخلاء - وكان منهم - ١٣٣/٢
وحلية الاولياء ٦ رقم ٣٢٤ وميزان الاعتدال وعيون الاخبار ١/١٦٠ وجمع الامثال
١/٢٧٧) وهذا الفصل في كتاب الحيوان (الحلبي) ١/٣٥ والبيان ١/٧٢
والكامل ٢٨٢ (باختلاف) والصناعتين ١١ وسر الفصاحة ١٧٠ || 10 الظلم ظلمات
الحديث : صحيح البخارى كتاب المظالم الباب الثامن . - انوار الريع ١٥١ ||
11 لا تزال امتي الحديث : الكامل ١٧٢ || 12 يا ايها الناس الحديث : من
احاديث عبدالله بن سلام الصحابي ، الاصابة ٤/٨٠ رقم ٤٧١٦ والمستدرک للحاكم
١٣/٣ والصناعتين ٢٠٠

3 منه وابرأ به ، واهدى الى مذهبه
 الارحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام ، « فانت لا تجد
 في جميع ما ذكرت لفظا اجتلب من اجل السجع وتُرك له ما هو احق بالمعنى

ولذلك انكر الاعرابي حين شكا الى عامل الماء بقوله : « حَلَّاتٌ رِكَابِي ،

وشققت ثيابي ، وضربت صحابي » فقال له العامل : « أوتسجع ايضا ! » إنكار

6 العامل السجع حتى قال : « فكيف اقول ؟ » وذلك انه لم يعلم اصلح لما اراد

من هذه الالفاظ ولم يُره بالسجع مُخَلَّأً بِمَعْنَى او مُحَدَّثاً في الكلام استكراها

او خارجا الى تكلف واستعمال لما ليس بمعتاد في غرضه . وقال الجاحظ :

9 لانه لو قال « حَلَّاتٌ اِبْلِي » او « جَمَالِي » او « نَوْقِي » او « بُعْرَانِي » او « صِرْمَتِي »

لكان لم يعبر عن حق معناه وانما حُلَّت رِكَابُهُ فكيف يدع الركاب الى غير

الركاب ! وكذلك قوله « وشققت ثيابي وضربت صحابي »

12 (٩/١) فقد تبين من هذه الجملة ان المعنى المقتضى اختصاص هذا

النحو بالقبول هو ان المتكلم لم يقد المعنى نحو التجنيس والسجع بل

قاده المعنى اليهما وعثر به عليهما حتى انه لو رام تركهما الى خلافهما مما

15 لا تجنيس فيه ولا سجع لدخل من عقوق المعنى وادخال الوحشة عليه في شبيه

بما يُنسب اليه المتكلف للتجنيس المستكروه ، والسجع النافر ؛ ولن تجد

أيمن طائراً ، واحسن أولاً وآخراً ، واهدى الى الاحسان ، واجلب للاستحسان ،

18 من أن تُرسل المعاني على سجيّتها وتدعها تطلب لأنفسها الالفاظ ، فانها اذا

5 اوتسجع : اوسجع - البيان ، ويسجع M وتسجع H || 10 حق H والبيان :

خني M || 14 وعثر به عليهما : وعبر به الفرق عليهما M وعثر به الفرق عليهما ،

ثم ضرب على « الفرق » H

- ثُرِكت وما تريد لم تكتسب الا ما يليق بها ، ولم تلبس من المعارض الا ما
يزينها ، فأما ان تضع في نفسك انه لا بد من ان تجتس او تسجع بلفظين
مخصوصين فهو الذى انت منه بعرض الاستكراه وعلى حَظَر من الخطأ 3
(٤) والوقوع في الذم ، فان ساعدك الجد كما ساعد في قوله : « أو دعاني أمت
بما اودعاني » وكما ساعد ابا تمام في نحو قوله (من الطويل) :
- ١١ « وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيا دمع أنجدني على ساكني نجد » 6
وقوله (من الكامل) :
- ١٢ « هُنَّ الحَمَامُ فان كسرت عيافةً من حَاهِنٍ فَهِنَّ حِجَامٌ »
- 9 فذاك ، والا اطلقت السنة العيب ، وافضى بك طلب الاحسان من حيث لم يحسن

1 وما تريد M : ولم ترد H || 9 فذاك M : فذلك H

١١ : ديوانه ١٢٧ وشرح التبريزي (البروسوية) ١٨٠ آ من نسب قصيدة
يمتد فيها الى ابي المغيث موسى بن ابراهيم الرافي (الطبرى ٣/١٤٢٠ - ١٤٢١) وقد كان
هجام اولاً ، والبيت من اشهر ابيات الطائي وكانوا يحتجون به على من يظن على ابي تمام كما
رواه الصولي من ترديد دعبل للبيت لما سمعه واقرار المبرد بحسنه ، اخبار ابي تمام
٢٠٢ - ٢٠٤ والاغانى ١٥/١٠٣ - البديع ٥٩ رقم ٢١٦ ، اصناعتين ١٥٣ ، اعجاز
القرآن ٩٠ ، سر الفصاحة ١٨٥ ، شرح الايضاح ٢٩٠ آ وشرح ابياته ٥٧ آ
١٢ : ديوان ابي تمام ٢٧٩ وشرح المرزوقي ٢٢ آ وشرح التبريزي (العمومية) ٢٩٠ ب ،
من قصيدة مدح بها المأمون لما رجع من محاربة الروم (سنة ٢١٥ - ٢١٨) ولها
قصة نقلها المسكوى في ديوان المعاني ٢/١٢٠ ، وقبل البيت في رواية التبريزي :
اتفضعت عبرات عينك ان دعت ورفاء حين تضع الاظلام
لا تشجن لها فان بكاءها ضحك وان بكاءك استغرام
قال المرزوقي : يحذره الفكر في شجا صوتها فيحمله ذاك على البكاء فقال ان بكاءها
ضحك ان ما تعتقد في صوتها من انه بكاء هو طرب وفرح وبكاؤك اذا تكلفته هو غرام
وهلاك فانه واحذر ثم بين ذلك وفسره بقوله « هن الحمام » ليس فيه ما يكره فان اخذت تزجر
اداك الزجر والعيافة الى الحمام الذى هو اسم الموت . - ديوان المعاني ٢/١٢٠ ، الصناعتين

الطلب ، الى الخش الاساءة واكبر الذنب ، ووقعت فيما ترى من ينصرك لا يرى أحسن من ان لا يرويه لك ، ويؤدُّ لو قدر على نفيه عنك ، وذلك كما تجده لابي تمام اذا اسلم نفسه للتكلف ويرى انه ان مرَّ على اسم موضع يحتاج الى ذكره ، او يتصل بقصة يذكرها في شعره ، من دون ان يشتق منه تجنيسا ، او يعمل فيه بديما ، فقد باءَ باثم ، واخْلَ بفرضِ حثْم ، من نحو قوله (من البسيط) :

« سيف الانام (؟) الذي سمَّته هيئته (؟) لما تخرَّم اهل الارض (؟) مُحترَما » ١٣
« ان الخليفة لما صال كنت له خليفة الموت فيمن جار او ظلما »

3 اسلم : H سلم M || 4 شعره : M شعره H || 5 من : M فن H ||

7 الانام ... هيئته ... الارض MH : الامام ... همته ... الشرك - الديوان وهو الصواب

٨٨ ، نثار الازهار ٧٩ ، وهو من شواهد الجناس المحرف في المعاهد ٤٥٤ وتقديم

ابي بكر ٤٦ وانوار الربيع ٥٢ ، زهر الآداب ١٨٢/٢ ، وقابل الموشح ٣١٥

١٣ : ديوان ابي تمام ٣٠٢ وشرح التبريزي (العمومية) ٢٤٩ ب ، من

قصيدة في مدح اسحاق بن ابراهيم المصبي كان صاحب الجسر يعني صاحب الشرطة

ببغداد من زمان المأمون (سنة ٢٠٧) الى موته في زمان المتوكل (سنة ٢٣٥)

وكان نائب الخلفاء اذا غابوا عن بغداد وهو الذي ولي امر محنة اصحاب الحديث في سنة

٢١٨ (الطبري ١٠٦٢/٣ ، ١٠٦٥ ، ١١١٢ ، ١١٣٩ ، ١٣٠٨ ، ١٣٢٦ ،

١٣٤٧) ، ولما دخل كثير من اهل الجبال وهمدان واصبهان وغيرها في دين الحرمية

فمسكروا في عمل همذان وجه المعتصم المسامر وكان فيهم اسحاق هذا وعقد له

على الجبال في شوال سنة ٢١٨ فوقع بهم في اعمال همذان وقتل منهم ستين الفا

(الطبري ١١٦٥/٣ وابن الاثير في سنة ٢١٨) ، وهذه الوقعة هي التي يذكرها ابو

تمام في القصيدة ، وقران موضع في بلاد الحرمية واشتر موضع بين نهاوند وهمدان

(انظر معجم البلدان) ، والاشتتار مرض يمرض الجفن العين وهو ان يرتفع الجفن

الاعلى حتى لا يغطي بياض العين ويقال له باليونانية لاغوفثالوس (العشر مقالات

في العين المنسوب لحنين بن اسحاق نشر ماكس مايرهوف ، القاهرة ١٩٢٨ ، ص

١٣٢) ، والبيت الثالث مثال فيما عيب من التجنيس : الموازنة ١١٥ ، الصناعيتين

٢٦٢ ، سرالفصاحه ١٠٨٥ ، دلائل الانحياز ٢٧٧

«قَرَّتْ بُقْرَانٌ عَيْنُ الدِّينِ وَاشْتَرَتْ بِالْأَشْرَتَيْنِ عِيُونَ الشَّرْكَ فَاصْطَلَمَا»

وكقول بعض المتأخرين (من الكامل) :

3 «إِلْسِنِ جَلَابِيبَ القَنَا * عَةٍ إِنهَا أَوْقَى رَدَاهِ» ١٤

«يُنْجِيكَ مِنْ دَاهِ الحَرِيصِ مَعًا وَمِنْ أَوْقَارِ دَاهِ»

وكقول ابى الفتح البُستى (من السريع) :

6 «جَفُّوا فَمَا فِي طِينِهِمُ للذَى يَعْضُرُهُ مِنْ بَلَّةٍ بِاللَّهِ» ١٥

وقوله (من الوافر) :

١٦ «أَخْ لِي لَفْظُهُ ذُرٌّ وَكُلُّ فِعَالِهِ بَرٌّ»

9 «تَلَقَّانِي فِخْيَانِي بوجهِ بَسْرُهُ بِسْرُ»

يساعدها حُسن التوفيق كما ساعد في نحو قوله (من الوافر) :

١٧ «وَكُلُّ غَتَّى يَتِيهُ بِهِ غَتَّى فَرْتَجَمُحٌ بِمَوْتِ أَوْ زَوَالِ»

12 «وَهَبْ جَدَى طَوَى لِي الأَرْضِ طُرًّا أَلَيْسَ المَوْتُ يُزَوِي مَا زَوَى لِي»

9 بشره M : قشره H

١٤ : لم اجدها في مظانه

١٥ : ابو الفتح البستى هو على بن محمد الكاتب المتوفى سنة ٤٠٠ او ٤٠١ ، كان كاتباً لصاحب بستان واما فتحها سيكتكين دخل في خدمته ثم في خدمة ابنه محمود الغزنوى الى ان زحزحه الدهر عن خدمته فمات في ماوراء النهر (شرح التاريخ اليميني ٦٥/١ واليتيمة ٢٨٤/٥ - ٣٠٩ وتممة صوان الحكمة ٣٤ - ٣٧) ، والبيت من كلمة يججو بها عمال نيسابور . - اليتيمة ٣٠٣/٤

١٦ : لم اجدها

١٧ : لابی الفضل عبداالله بن احمد الميكالى المتوفى سنة ٤٣٦ (فوات الوفيات ٢٥/٢ واليتيمة ٣٢٦/٤ - ٣٥٠ وزهر الآداب ١١٦/١ - ١٢٠ و٧٣/٢ - ٧٦ وانساب السمعاني ٥٤٩ آ) كان يشمف بالتجنيس المركب المفروق ويكثره في شعره . - جمع الجواهر ٢٣٥ ، انوار الربيع ٢٥

ونحو (من السريع) :

- ١٨ « منزلتي يحفظها منزلي وباجتي تُكرّم ديباجتي »
 3 (١٠/١) واعلم ان النكتة التي ذكرتها في التجنيس وجعلتها العلة في استيجابه الفضيلة - وهي حسن الافادة، مع ان الصورة صورة التكرير والاعادة - وان كانت لا تظهر الظهور التام الذي لا يمكن دفعه الا في المستوفى المتفق الصورة
 6 منه كقوله (من الكامل) :
- ١٩ « مامات من كرم الزمان فانه يحيى لى يحيى بن عبد الله »
 (٤) او المرفو الجارى هذا المجرى كقوله « او دعاني امت بما او دعاني » فقد تُصوّر في غير ذلك من اقسامه ايضا، فما يظهر ذاك فيه ما كان نحو قول

2 يحفظها منزلي H والديوان واليتيمة: تحفظ من زلتى M وله وجه || وباجتي H والديوان واليتيمة: وباجتي M || 7 ما مات من كرم MH والوساطة والتلخيص وشروح ابياته: من مات من حدث - الديوان وشرح التبريزي || 8 المرفو M: الموفر H || 9 ذاك M: ذلك H

١٨ : لابي الفتح البستي ، ديوانه المخطوط ص ٢٩ واليتيمة ٣٠٨/٤ وقبله :

دعنى فلن اخلق ديباجتي ولست ابدى للورى حاجتي
 على ان الزم بيتى وان ارضى بما يحضر من باجتي
 والبأجة بالهمز وقد لا يهمز يقال انه معرب باها بالفارسية وهو لون واحد من الاطعمة
 ١٩ : لابي تمام ، ديوانه ٣٤١ وشرح التبريزي (العمومية) ٣٤٧ ب ،
 من قصيدة كتب بها الى يحيى بن عبد الله الرافعي (كذا في شرح ابيات الايضاح)
 مع سهم اخيه ليصله (اخبار ابي تمام ٢٦٠) . - الوساطة ٤١ ، وهو من شواهد
 التلخيص والايضاح في الجناس المستوفى : المطول ٤٤٦ ، المعاهد ٤٣٩ ، الدسوق ٢/٢٦٠ ،
 القول الجيد رقم ٤٣٠ (٤٥٤) ، الجامع ٢٤٥ ، انوار الربيع ٤١ ، فهارس الشواهد
 283a ، شرح الايضاح ٢٨٧ ب وشرح ابياته ٥٥ ب

ابن تمام (من الطويل) :

٢٠ « يمدون من ايد عواصير عواصم تصول باسياف قواصير قواصير »

وقول البحترى (من الطويل) :

٢١ « لئن صدفت عتاً فرُبَّتْ انفس صوادٍ الى تلك الوجوه الصوادف »

وذلك أنك تتوهم قبل ان يرد عليك آخر الكلمة كالميم من «عواصم»

٦ والباء من «قواصير» انها هي التي مضت وقد ارادت ان تجيئك ثانية ، وتعود

اليك مؤكدة ، حتى اذا تمكن في نفسك تمامها ، ووعى سمعك آخرها ،

انصرفت عن ظنك الاول ، وزلت عن الذى سبق من التخيل ، وفي ذلك ما

٩ ذكرت لك من طلوع الفائدة بعد ان يخالطك اليأس منها ، وحصول الرجح

بعد ان تغالط فيه حتى ترى انه رأس المال

(١١/١) فأما ما يقع التجانس فيه على العكس من هذا - وذلك ان تختلف

١٢ الكلمات من أولها كقول البحترى (من الخفيف) :

٢٢ « بسيوفٍ إيماضها اوجالٌ للاعادي ووقمها آجالٌ »

- ٢٠ : ديوانه ٤٢ وشرح التبريزي (البروسوية) ٧٣٣ ، من قصيدة في مدح
ابن دلف القاسم بن عيسى العجلي القائد المشهور المتوفى سنة ٢٢٥ (تاريخ بغداد
١٢/٤١٦-٤٢٣ رقم ٦٨٦٩ ، ووفيات الاعيان والسمط ٣٣١ انظر حاشية العلامة
المبيني) وهي من غرر قصائده اوردها البغدادي في الخزانة (السلفية) ١/٣١٩-٣٢٢
مع شرح المرزوقي . - الوساطة ٤١) الصناعتين ٢٦١ ، الازمنة والامكنة ٢/٢١٥ ،
سر الفصاحة ١٨٥ ، اعجاز القران ٨٢ ، العمدة ١/٢٢٣ ، المثل السائر ١٠١ ، وهو
من ابيات التلخيص والايضاح في الجنس الناقص المطرف : المطول ٤٤٧ ، المعاهد
٤٥٠ ، الدسوقي ٢/٦٦٤ ، القول الجيد رقم ٤٣٧ (٤٦١) ، الجامع ٣٤٩ ، تقديم
ابن بكر ٣٥ ، انوار الربيع ٣٥ ، شرح الايضاح ٢٨٨ ب وشرح ابياته ٥٦ آ - ب
٢١ : ديوانه ١/٢٤١ والمخطوطة ٩٣ ب ، من قصيدة في مدح اسحاق بن
يعقوب النوبختي (ولم اجد رجلا هذا اسمه في كتاب خاندان نوبخت لباس اقبال)
٢٢ : لم اجد في ديوان البحترى

- وكذا قول المتأخر (من الطويل) :
- ٢٣ «وكم سبقت منه إلى عوارف» ثنائى من تلك العوارف وارف»
 3 «وكم عرير من بره ولطائف» لشكرى على تلك اللطائف طائف»
- وذلك ان زيادة «عوارف» على «وارف» بحرف اختلاف من مبدأ
 الكلمة فى الجملة - فانه لا يبعد كل البعد عن اعتراض طرف من هذا التخييل
 6 فيه وان كان لا يقوى تلك القوة كأنك ترى ان اللفظة أُعيدت عليك مُبدلاً
 من بعض حروفها غيره او محذوفاً منها . ويبقى فى تتبع هذا الموضع كلام حقه
 غير هذا الفصل وذلك حيث يوضع فصل فى قسمة التجنيس وتوحيه
- 9 (١٢/١) فالذى يجب عليه الاعتماد فى هذا الفن ان التوهم على ضربين
 ضرب يستحكم حتى يبلغ ان يصير اعتقاداً وضرب لا يبلغ ذلك المبلغ ولكنه
 شىء يجرى فى الخاطر ، وانت تعرف ذلك وتصور وزنه اذا نظرت الى الفرق
 12 بين الشيين يشتهان السببة التام والشيين يشبه احدهما بالآخر على ضرب
 من التقريب فاعرفه
- (١٣/١) واما الحشو فانما كرهه وذم وأنكر وردّ لانه خلا من الفائدة ،
 15 ولم يخل منه بعائده ، ولو افاد لم يكن حشواً ، ولم يدع لغواً ، وقد تراه
 مع اطلاق هذا الاسم عليه واقعا من القبول احسن موقع ، ومدركا من الرضى
 اجزى حظ ، ذاك لافادته اياك على مجيئه محمىء ما لا معول فى الافادة عليه ،
 18 ولا طائل للسامع لديه ، فيكون مثله مثل الحسنه تأتيك من حيث لم ترتبها ،

4 مبدأ M : مبتدأ H || 5 التخييل MH : اتخييل Mv || 7 ويبقى M :
 ويقع H || 15 يخل M : يخل H || 17 ذاك M : ذلك H || 18 لم ترتبها :
 ترتبها H لم ترتبها M

٢٣ : تقديم ابى بكر ٤٤ بغير عزو وللشيخ نفسه فى انوار الربيع ٤٨

والنافعة أتت ولم تحتسبها ، وربما رُزق الطفيلُ ظرفاً يحظى به حتى يحل محل
الاضيف الذين وقع الاحتشاد لهم ، والاحباب الذين وثق بالانس منهم وبهم

3 (١٤/١) واما التطبيق والاستعارة وسائر اقسام البديع فلا شبهة ان
الحسن والقبح لا يعترض الكلام بهما الا من جهة المعاني خاصة من غير ان
يكون للالفاظ في ذلك نصيب ، او يكون لها في التحسين او خلاف التحسين

6 تصعيد وتصويب

اما الاستعارة فهي ضرب من التشبيه ، ونمط من التمثيل ؛ والتشبيه
قياس ، والقياس يجري فيما تعيه القلوب ، وتذكره العقول ، وتستقى فيه

9 الافهام والاذهان ، لا الاسماع والآذان ، واما التطبيق فأمره ابين ، وكونه
معنويًا اجلي واطهر ، فهو مقابلة الشيء بصدده ، والتضاد بين الالفاظ المركبة
مجال ، وليس لاحكام المقابلة ثم مجال

12 (١٥/١) فخذ اليك الآن بيت الفرزدق الذي يضرب به المثل في تعسف

اللفظ (من الطويل) :

وما مثله في الناس الا مملكا ابو أمه حيُّ ابوه يُقاربه

٢٤

2 منهم : M : فهم H || 3 شبهة : H : شبه M || 12 بيت M : بيت H

٢٤ : المدوح بالبيت هو ابراهيم بن هشام بن اسمعيل خال هشام بن عبدالمك
وكان عاملا على المدينة . يقول : وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه ،
والبيت على شهرته لا يوجد في ديوان الفرزدق (انظر ديوانه نشر الصاوي ١٠٨)
وهو شاهد في التعميد ، الكامل ١٨ ، الوساطة ٣١٠ ، الموشح ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١١٨ ، ١٢١ ، ٢٢٨ ، الصناعتين ١٢١ ، القرر ٢٦ ، العمدة ٧٨/٢ و ٢٠٦ ، سر الفصاحة
١٠٤ ، دلائل الامجاز ٤٩ ، وهو من شواهد المفاح ١٧٦ والتلخيص والايضاح : المطول ٢١ ،
المعاهد ٢١ ، الدسوق ١-١٢٢-١٢٣ ، القول الجيد رقم ٣٢ (٣٢) ، الجامع ٣١٤ ،
فهارس الشواهد 35b ، شرح الايضاح ٩ ب وشرح ابياته آ٣

فانظر أيتصور ان يكون ذمك للفظه من حيث أنك انكرت شيئا من
حروفه او صادفت وحشيا غريبا ، او سوقيا ضعيفا ، ام ليس الا لانه لم
يرتب الالفاظ في الذكر ، على موجب ترتب المعاني في الفكر ، فكذلك وكثير ،
ومنع السامع ان يفهم الغرض الا بان يقدم ويؤخر ، ثم اسرف في ابطال
النظام ، وابعاد المرام ، وصار كمن رمى باجزاء تتألف منها صورة ولكن
بعد ان يُراجع فيها باب من الهندسة لفرط ما عاذى بين أشكالها ، وشدة
ما خالف بين اوضاعها

(١٦/١) واذا وجدت ذلك امرا بيننا لا يعارضك فيه شك ، ولا يملكك
معه امتراء ، فانظر الى الاشعار التي أثنوا عليها من جهة الالفاظ ، ووصفوها
بالسلاسة ، ونسبوها الى الدمثة ، وقالوا : كأنها الماء جريانا ، والهواء لظفا ،
والرياض حسنا ، وكأنها النسيم ، وكأنها الرحيق مزاجها التسنيم ، وكأنها
الديباج الخسرواني في مرامي الابصار ، ووشى اليمن منشورا على أذرع
التجارت ، كقوله :

ولما قضينا من منى كل حاجة ومستح بالأركان من هو ماسح

1 ايتصور : ايتصور M انتصور H || ذمك : H ذلك M || 2 صادفت M : صادف H ||
3 ترتب H : ترتيب M || 6 باب H : بابا M || 10 بالسلاسه M : بالسلامة H

٢٥ : الابيات تروى لكثير عزة وليزيد بن الطثرية ولعقبة بن كعب بن زهير بن
أبي سلمى . - الشعر ٨ ، ديوان كثير ٧٩/١ ، نقد الشعر ١٠ ، نوادر القالي ١٦٩
وذيل السمط ٧٧ ، الوساطة ٣٥ (الثالث) ، الصناعتين ٤٢ ، زهر الآداب ٥٦/٢ ،
المرضى ١١٠-١١١ من ثمانية لعقبة ، محاضرات الادباء (١٢٨٦) ٥٦/١ ،
والشطر الاخير من ابيات التلخيص : المطول ٣٦٧ ، المعاهد ٢٤١ ، الدسوقي
٤٢٢/٢ ، القول الجيد رقم ٣٠٧-٣٠٩ (٣٢٨-٣٣٠) ، الجامع ٣٠٤ ، فهارس
الشواهد 41b ، انوار الربيع ٧٥ و ٤٣٧ ، اللسان ١٢١/١١ (طرف) (الاول
والثالث) ، شرح ابيات الايضاح ٢١ آ

وسُدَّت على ذمهم المهارى رحالنا ولم ينظر الغادى الذى هو راعى

اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت بأعناق المطى الاباطح

- 3 ثم راجع فكرتك ، واشخذ بصيرتك ، وأحسن التأمل ودع عنك التجوز فى الرأى ، ثم أنظر هل تجذ لاستحسانهم وحمدهم ونسائهم ومدحهم ، منصرفاً الا الى استعاره وقعت موقعها ، واصابت غرضها ، او حسن ترتيب تكامل معه البيان حتى وصل المعنى الى القلب مع وصول اللفظ الى السمع ، واستقر فى الفهم مع وقوع العبارة فى الاذن ، والا الى سلامة الكلام من الحشو غير المفيد ، والفضل الذى هو كالزيادة فى التحديد ، وشىء داخل المعانى المقصودة مداخلة الطفيل الذى يُستثقل مكانه ، والاجنبى الذى يُكره حضوره ، وسلامته من التقصير الذى يفتقر معه السامع الى تطلب زيادة بقيت فى نفس المتكلم فلم يدل عليها بلفظها الخاص بها واعتمد دليل حال غير مُفصح ، او نيابةً مذكور ليس لتلك النيابة بمستلح . وذلك ان أول ما يتلقاتك من محاسن هذا الشعر انه قال : « ولما قضينا من مئى كل حاجة » فعبّر عن قضاء المناسك باجمعها والخروج من فروضها وسُننها من طريق امكنه ان يقصر معه اللفظ وهو طريقة العموم ثم نبّه بقوله « ومسح بالاركان من هو ماسح » على طواف الوداع الذى هو آخر الامر ، ودليل المسير الذى هو مقصوده من الشعر ، ثم قال : « اخذنا بأطراف الاحاديث بيننا » فوصل بذكر مسح الاركان ، ما وليه من زَم الركاب وركوب الركبان ، ثم دل بلفظة « الاطراف » على الصفة التى يختص بها الرفاق فى السفر من التصرف فى فنون القول

1 دهم MH ونقد الشعر وشروح التلخيص غير الماهد : حذب - الشعر وديوان كثير والمرضى والماهد || ولم ينظر MH ونقد الشعر وشروح التلخيص : ولا ينظر - الشعر والمرضى ، ولا يعلم - ديوان كثير

وشجون الحديث او ما هو عادة المتطوفين من الاشارة والتلويح والرمز
والايام ، وانباً بذلك عن طيب النفوس وقوة النشاط ، وفضل الاعتباط ،
3 كما توجه الفة الاصحاب وآنسُ الاحباب ، وكما يليق بحال من وُقِّق لقضاء
العبادة الشريفة ورجا حُسن الاياب ، وتنسُم روائح الاجبة والاطوان ، واستماع
التهانى والتحايا من الحُلَّان والاخوان ، ثم زان ذلك كله باستعارة لطيفة طبَّق
6 فيها مفصل التشبيه ، وافاد كثيرا من الفوائد بلطف الوحي والتنبيه ، فصرَّح
اولا بما أوماً اليه فى الاخذ باطراف الاحاديث من انهم تنازعوا احاديثهم
على ظهور الرواحل ، وفى حال التوجته الى المنازل ، واخبر بعدُ بسرعة
9 السير ، ووطاة الظهر ، اذ جعل سلاسة سيرها بهم كالماء تسيل به الاباطح
وكان فى ذلك ما يؤكِّد ما قبله لان الظهور اذا كانت وطية وكان سيرها
السير السهل السريع زاد ذلك فى نشاط الركبان ومع ازدياد النشاط يزداد
12 الحديث طيبا . ثم قال « باعناق المطى » ولم يقل « بالمطى » لان السرعة والبطء
يظهران غالبا فى اعناقها ، ويبين امرها من هوادها وصدورها ، وسائر
اجزائها تستند اليها فى الحركة ، وتبعها فى الثقل والخفة ، ويعبر عن المرح
15 والنشاط اذا كانا فى انفسها بافاعيل لها خاصة فى العنق والرأس ويدل
عليهما بشمائل مخصوصة فى المقادير - فقل الآن هل بقيت عليك حسنة تحيل فيها
على لفظه من ألفاظها حتى ان فضل تلك الحسنة يبق لتلك اللفظة ولو ذُكرت
18 على الانفراد وأزيلت عن موقعها من نظم الشاعر ونسجه وتأليفه وترصيفه
وحتى تكون فى ذلك كالجوهرة التى هى وان ازدادت حُسنا بمصاحبة اخواتها ،

1 المتطوفين H : المتطرفين M (المتطرفين ؟) || 3 الاصحاب M : الاصطحاب H ||
5 والاخوان M : الاخوات H || 8 بسرعة M : سرعة H || 15 انفسها M :
انفسهما H || 17 الفاظها M : العاظهما H || تلك H : M - || 19 اتى M : H -

- واكتست بهاءً بمضامة أترابها ، فانها اذا جُلِّيت للعين فردة ، وثركت في الخيط
 فذة ، لم تعدم الفضيلة الذاتية ، والهجة التي في نفسها مطوية ، والشذرة
 3 من الذهب تراها بصحبة الجواهر لها في القلادة ، واكتشافها لها في عنق
 الغادة ، وصلتها بريق حمرتها ، والتهاب جوهرها بأنوار تلك الدرر التي
 تجاورها ، ولألاء اللآلئ التي تناظرها ، تزداد جمالا في العين ، ولُظف موقع
 6 من حقيقة الزين ، ثم هي ان حرمت صحبة تلك العقائل ، وأُفوق الدهر الخُونُ
 بينها وبين هاتيك النفايس ، لم تُعرَ من بهجتها الاصلية ، ولم تذهب عنها
 فضيلة الذهبية - كلاً ! ليس هذا بقياس الشعر الموصوف بحسن اللفظ ، وان
 9 كان لا يبعد ان يُحْيِلَهُ مَنْ لا يُنعم النظر ، ولا يُتمّ التدبّر ، بل حقّ هذا
 المثل ان يوضع في نُصرة بعض المعاني الحِكْمِيَّة والتشبيبية بعضا ، وازدياد الحسن
 فيها بان يجامع شكل منها شكلا ، وأن يصل الذكرُ بين متدانيات في ولادة
 12 العقول اياها ، ومتجاورات في تنزيل الافهام لها
- (١٧/١) واعلم ان هذه الفصول التي قدّمتها وان كانت قضايا لا يكاد
 يخالف فيها من به طرُقُ فانه قد يُذكر الامر المتفق عليه ، لبني عليه
 15 المختلف فيه ، هذا وربّ وفاقٍ من مُوافقٍ قد بقيت عليه زيادات اغفل
 النظر فيها ، وضروبٌ من التلخيص والتهذيب لم يحث عن اوائلها وثوانها ،
 وطريقة في العبارة عن المعزى في تلك الموافقة لم يمهدها ، ودقيقة في الكشف
 18 عن الحجة على مخالف - لو عرض من المتكلفين - لم يجدها ، حتى تراه يطلق
 في عرض كلامه ما يبرز به وفاقا في معرض خلاف ، ويعطيك انكارا وقد

1 بهاء : H : رونقا M || الحيط : M : الحيطه H || 2 نفسها : H : ذاتها M ||
 8 كلا : كذا MH || 11 ميا : H : منها M || 12 تنزيل : M : - H || 19 يبرز به : H :
 برز منه M

همّ باعتراف ، وربّ صديق والاك قلبه ، وعاداك فعله ، فتركك مكدودا
لا تشتفى من دألك بعلاج ، وتبقى منه في سوء مزاج

- 3 (١/٢) واعلم ان غرضي في هذا الكلام الذي ابتدأته ، والاساس الذي
وضعت ، ان اتوصل الى بيان امر المعاني كيف تختلف وتتفق ، ومن اين
تجتمع وتفترق ، وافصل اجناسها وانواعها ، واتبع خاصها ومشاعها ،
6 وابتين احوالها في كرم منصبها من العقل وتمكنها في نصابه وقرب رحمها
منه ، او بعدها حين تُنسب عنه ، وكونها كالحليف الجارى مجرى النسيب
او الزيم الملتصق بالقوم لا يقبلونه ، ولا يتمتعون له ولا يذبون دونه ،
9 وان من الكلام ما هو كما هو شريف في جوهره كالذهب الابريز الذي
تختلف عليه الصور ، وتتعاقب عليه الصناعات ، ووجلّ المولى في شرفه
على ذاته ، وان كان التصوير قد يزيد في قيمته ويرفع من قدره ، ومنه
12 ما هو كالمصنوعات العجيبة من مواد غير شريفة فلها ما دامت الصورة
محفوظة عليها لم تنقض واثر الصنعة باقيا معها لم يبطل ، قيمة تغلو ،
ومنزلة تغلو ، وللرغبات اليها انصباب ، وللنفوس بها إعجاب ، حتى اذا
15 خانت الايام فيها اصحابها ، وضامت الحادثات اربابها ، وفجئتهم فيها بما يسلبها
حسنها المكتسب بالصنعة ، وجمالها المستفاد من طريق العرض ، فلم يبق الا
المادة العارية من التصوير ، والطينة الخالية من التشكيل ، سقطت قيمتها ،
18 وانحطت رتبها ، وعادت الرغبات التي كانت فيها زهدا ، واوسعتها عيون
كانت تطمح اليها اعراضا دونها وصدا ، وصارت كمن احظاه الجدّ بغير

2 منه M : به H || 4 تختلف وتتفق : تنفق وتختلف MH || 5 تجتمع وتفترق :
تفترق وتجتمع H || واتبع M : وتبع H || 7 النسيب : النسب MH || 11 من : في MH ||
10 وتتعاقب عليه M : ومتماق H || 14 وللرغبات H : وللرغبة M || 15 وفجئتهم H : وفجئتهم M ||
يسلبها H : يسلب M || 19 احظاه : اخطاه M احظاه H

- فضلٍ كان يرجع اليه في نفسه ، وقدمه البخت من غير معنى يقضى بتقدمه ،
ثم أفاق فيه الدهر عن رقدته ، وتبته لفلطته ، فاعاده الى رقة اصله ، وقلة
فضله . وهذا غرض لا يُنال على وجهه ، وطلبته لا تُدرك كما ينبغي ، الا بعد
3 مقدمات تُقدّم ، واصول تُمهّد ، واشياء هي كالادوات فيه حتّى ان تُجمع ،
وضروب من القول هي كالمسافات دونه يجب ان يُسار فيها بالفكر ويُقطع
6 (٢/٢) واول ذلك واولاه ، واحقّه بان يستوفيه النظر ويتقصّاه ، القول
على التشبيه والتمثيل والاستعارة ، فان هذه اصولٌ كبيرة كان جُلُّ محاسن
الكلام - ان لم نقل كلها - متفرعة عنها ، وراجعة اليها ، وكأنها اقطابٌ تدور
عليها المعاني في متصرفاتها ، واقطارٌ تُحيط بها من جهاتها ، ولا يقنع طالب التحقيق
9 ان يقتصر فيها على امثلة تُذكر ، ونظائر تُعدّ نحو ان يقال : « الاستعارة مثل
قولهم « الفكرة مُخّ العمل » وقوله (بن الطويل) :

« وعَرِيّ افراس الصبا ورواحله »

12

٢٦

2 رقة : دقة MH || 7 كبيرة : كثيرة MH || 9-10 ولا يقنع ... الاستعارة H : - M ||

خ H : فخ M

10 يقتصر فيها على امثلة : الظاهر انه يمرض لابن المعتز || 11 الفكرة مخ العمل :
عن كتاب البديع لابن المعتز ٢ و ٦ ، قاله ابراهيم النخعي التابعي مفتي اهل الكوفة
(ابن ساعد ٦/١٨٨-١٩٩ ، حلية الاولياء ٤/٢١٩-٢٤٠ ، ميزان الاعتدال ،
تهذيب التهذيب ١/١٧٧-١٧٩ رقم ٢٢٥) . - ديوان المعاني ٢/٩٥ -

81

٢٦ : صدر البيت : صحا القلب عن سلمى واقصر باطله

مطلع قصيدة لزهير ، ديوانه ١٠٣ ، شرح ديوانه لثعلب ١٢٤ ، المقدم الثمين ص ٩١ ،
البديع ٨ رقم ٦ ، الوساطة ٣٥ ، الموازنة ٦ و ١٠٨ ، الصناعتين ٢١٧ ، اعجاز القرآن ٧٥ ، جمع
الجواهر ٦٤ ، البيتية ٢/١٠٩ ، القراضة ١٦ ، سر الفصاحة ١١٥ ، وهو من شواهد المفتاح
١٦٠ والتلخيص والايضاح في الاستعارة التخيلية : المطول ٣٨٥ ، المعامد ٢٦٠ ، الدسوق
٢/٤٧٧-٤٧٨ ، القول الجيد رقم ٣٢٨ (٣٥٠) ، الجامع ١٣٤ ، فهارس الشواهد 21b ،
شرح الايضاح ٢٥٣ ب وشرح ابياته ٤٠ آ ، حاشية البيجورى على السمرقندية ٣١

وقوله « السفرُ ميزان القوم » وقول الاعرابي « كانوا اذا اصطَفُوا سفرت بينهم السهام ، واذا تصاحفوا بالسيوف ففر الحِمام » ؛ والتمثيل كقوله :

٢٧ « فأنك كالليل الذي هو مُدركي » 3

ويؤتى بامثلة اذا حُقِقَ النظر كالأشياء يجمعها الاسم الاعتم وينفرد كل منها بمخاصة مَنْ لم يقف عليها كان قصير الهمة في طلب الحقائق ، ضعيف المنة في البحث عن الدقائق ، قليل التوق الى معرفة اللطائف ، يرضى بالجميل والظواهر ، ويرى ان لا يُطِيل سفر الخاطر ؛ ولعمري إن ذلك اروح للنفس ، وأقل للشغل ، الا ان من طلب الراحة ما يُعقب تعباً ، ومن اختيار ما تَقَلُّ معه الكلفة ما يُفرضى الى اشد الكلفة ، وذلك ان الامور التي تلتقى عند الجملة وتبان لدى التفصيل ، وتجتمع في جذم ثم يذهب بها التشعب

2 ففر - البديع : ففر H قفز M || 4 كالاشياء H : في الاشياء M ||

6 يرضى M : رضى H || 10 جذم H : وحدة M

1 السفر ميزان القوم : الذي في مجمع الامثال ٢٣٢/١ وفرائد الال ٢٩٠/١ ، « السفر ميزان السفر » وهو اشبه || قول الاعرابي : البديع ٦ - الامالي ١٣٩/١ ، الصناعتين ٢١٦

٢٧ : تمامه : وان خلت ان المنتأى عنك واسع

بيت النابغة المشهور ، ديوانه ٧٧ رقم ٢ ، العقد الثمين ص ٢٠ ، الشعر ٧١ ، ٨٠ ، ١٩٨ ، الميون ١٨٩/٢ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد الشعر 204 رقم ١٤١ (مع ذكر موارد اخرى) ، اخبار ابى تمام ١٩ ، الاوراق اخبار الشراء ٧٧ ، ديوان المعاني ١٧/١ و ٢١٨ ، الصناعتين ٥٥ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، اعجاز القرآن ٧٥ ، ٧٦ ، زهر الآداب ١٤٦/٤ ، خاص الخاص ٧٦ ، الايجاز ٣٨ ، المرتضى ١٥١/٢ ، ١٠٣/٣ ، سر النصاحه ٢٣٦ ، العمدة ١٩٥/٢ ، البلوى ٦٤/٢ ، الشريشى ٢٩٣/١ في شرح المقامة ٢٣ ؛ وهو من شواهد التلخيص في مساواة اللفظ للمعنى : المطول ٢٨٦ ، المعاهد ١٤٨ ، الدسوق ١٤٥/٢ ، القول الجيد رقم ٢١٧ (٢٣٤) ، الجامع ١٥٨ ، تقديم ابى بكر ٢٤٠ ، فهارس الشواهد 140 b ، شرح ابيات الايضاح ٢١ آ

- ويقسمها قبيلًا بعد قبيل ، اذا لم تُعرَف حقيقة الحال في تلاقيها حيث ألتقت ،
 وافتراقها حيث افترقت ، كان قياس من يحكم فيها - اذا توسط الامر -
 3 قياس من اراد الحكم بين رجلين في شرفهما وكرم اصلهما وذهاب عرقهما
 في الفضل ليعلم أيهما اقمعد في السؤدد واحق بالفخر وارسخ في أرومة المجد
 وهو لا يعرف من نسبتها اكثر من ولادة الاب الاعلى والجد الاكبر
 6 نحو ان كل واحد منهما قرشي او تميمي فيكون - في المعجز عن ان يُبرم
 قضية في معناها ، ويبين فضلا او نقصا في متبها - في حكم من لا يعلم اكثر
 من ان كل واحد منهما آدمي ذَكَر ، او خَلق مصوّر
 9 (٣/٢) واعلم ان الذي يوجه ظاهر الامر ، وما يسبق الى الفكر ، ان يُبدأ
 بجملة من القول في الحقيقة والمجاز ويُتبع ذلك القول في التشبيه والتشيل ثم
 يُنسق ذكر الاستعارة عليهما ، ويؤتى بها في أثرها ؛ وذلك ان المجاز
 12 أعم من الاستعارة والواجب في قضايا المراتب ان يُبدأ بالعام قبل الخاص ؛
 والتشبيه كالاصل في الاستعارة وهي شبيه بالفرع له او صورة مقتضبة من
 صوره ، الا ان ههنا امورا اقتضت ان تقع البداية بالاستعارة وبيان صدر
 منها والتشبيه على طريق الانقسام فيها حتى اذا عُرف بعض ما يكشف
 15 عن حالها ، ويقف على سعة مجالها ، غطف عنان الشرح الى الفصلين
 الآخرين فوّ حقوقهما ، وبين فروقهما ، ثم يُنصرف الى استقصاء الكلام
 في الاستعارة

18

4 ارومة M : اروية H || 6 نحو ان ... تميمي H : لجواز ان يكون واحد منهما
 قرشيا او تميميا M || 9 الى H : اليه M || 9-10 يبدأ بجملة M : بعد الجملة H ||
 11 ويؤتى H : ونأتى M || ان M : لان H || 13 شبيهه M : شبهه H ||
 17 الكلام H : القول M

(٤/٢) اعلم ان الاستعارة في الجملة ان يكون للفظ اصل في الوضع اللغوي معروف تدل الشواهد على انه اختص به حين وضع ، ثم يستعمله الشاعر
3 او غير الشاعر في غير ذلك الاصل وينقله اليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية

ثم انها تنقسم اولا قسمين احدهما ان يكون لنقله فائدة ، والثاني ان
6 لا يكون له فائدة ، وانا ابدأ بذكر غير المفيد فانه قصير الباع ، قليل الاتساع ،
ثم اتكلم على المفيد الذي هو المقصود

وموضع هذا الذي لا يفيد نقله حيث يكون اختصاص الاسم بما وضع له
9 من طريق اريد به التوسع في اوضاع اللغة والتنوع في مراعاة دقائق
في الفروق في المعاني المدلول عليها ، كوضعهم للعضو الواحد اسما كثيرة
بحسب اختلاف اجناس الحيوان نحو وضع الشفة للانسان والمشفر للبعير والجمجمة
12 للفرس وما شاكل ذلك من فروق ربما وجدت في غير لغة العرب وربما لم
توجد ، فاذا استعمل الشاعر شيئا منها في غير الجنس الذي وضع له فقد استعاره
منه ونقله عن اصله وجاز به موضعه ، كقول العجاج (من الرجز) :

« وفاحمًا ومَرَسْنَا مُسْرَجًا »

1 لفظ اصل : للفظ H لفظ الاصل M || 2 معروف H : معروف M ||
4 كالعارية M : كالعارة H || 5 ان H : ان لا M || 5-6 ان لا : ان MH ||
11 اختلاف M : H -

٢٨ : ديوانه ص ٨ رقم ٥ ، الشطر في صفة امرأة وقيله :

ازمان ابدت واضحا مفلجا ... ومقلة وحاجيا مزججا

تهذيب الالفاظ ٢٠٧ ، الامالي ٢٤٤/٢ والوسط ٨٦٦ ، سر الفصاحة ٦٦ ،
وهو من شواهد المفتاح ١٥٥ والتلخيص في غرابة اللفظ : المطول ١٨ ، المعاهد ٧ ،
الدسوقي ١٠٤/١-١٠٦ ، القول الجيد رقم ٢٣ (٢٣) ، الجامع ٣١٥ ، فهارس
الشواهد 47b

يعني انفا يبرق كالسراج ، والمرسن في الاصل للحيوان لانه الموضع الذي يقع عليه الرسن ، وقال آخر يصف ابلأ (من الرجز) :

3 « تسمع للماء كصوتِ المستحلِّ بين وريديها وبين الجحفلِ » ٢٩

فجعل للابل جحافل وهي لذوات الحوافر ، وقال آخر (من الرجز) :

« والحشو من حَقَّانها كالخنظلِ » ٣٠

6 فاجرى الحَقَّان على صغار الابل وهو موضوع لصغار النعام ، وقال آخر (من المتقارب) :

« فمئنا جلوسا لَدَى مُهْرِنَا نَتْرَعُ من شفتيه الصفارا » ٣١

9 فاستعمل الشفة في الفرس وهي موضوعة للانسان . فهذا ونحوه لا يفيدك

شيئا لو لزمَت الاصلى لم يحصل لك ، فلا فرق من جهة المعنى بين قوله « من

شفتيه » وقوله « من جحفلتيه » لو قاله ، انما يعطيك كِلا الاسمين العضو

المعلوم فحسب ، بل الاستعارة ههنا بأن تنقصك جزءا من الفائدة اشبه ، وذلك 12

1 يبرق : H : برق M || 2 آخر H : الآخر M || 4 فجعل ...

الحوافر H : - M || 10 بين M : من H || 11 وقوله M : ومن قوله H

٢٩ : من لامية ابي النجم ، الطرائف الادبية ص ٦٥ - ١٠٦ - ١٠٧ ، نقلهما

الشيخ عن جهرة اللغة ٣/٤٩٠

٣٠ : من اللامية عينها ص ٧١ ١٧٩ ، نقله عن جهرة اللغة ٣/٤٩٠ . اللسان

١٠٨/١٣ (جحفل)

٣١ : انشده ابن دريد في جهرة اللغة ٣/٤٩٠ بغير عزو وعنها نقله الشيخ ،

والبيت لابي دؤاد جارية بن الحجاج الايادي ، قال في الباب في مادة « صفر » (نسخة

كورولو ١٥٥١ ورقة ٧ ب) : والصفار (مضبوطا بفتح الصاد وفي اللسان بالضم والكسر)

ايضا يبيس البهي برتز في مناخر الدواب وجحافلها قال ابو دؤاد جارية بن الحجاج

الايادي : فمئنا جلوسا البيت ، وهو ايضا في اللسان والتاج (شفه) وبيتان من القصيدة

في كثر الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ٤٠٩ . وبيت في الشعر والشعراء ١٢٢

- ان الاسم في هذا النحو اذا نصبت عن نفسك دخول الاشتراك عليه بالاستعارة
 دَلَّ ذكره على العضو وما هو منه ، فاذا قلت « الشفة » دَلَّ على الانسان
 3 اعنى يدلُّ على انك قصدت هذا العضو من الانسان دون غيره ، فاذا توهمت
 جَزَى الاستعارة في الاسم زالت عنها هذه الدلالة بانقلاب اختصاصها الى
 الاشتراك . فاذا قلت « الشفة » في موضعٍ قد جرى فيه ذكرُ الانسان
 6 والفرس دخل على السامع بعض الشبهة لتجويزه ان تكون استعرت الاسم
 للفرس ، ولو فرضنا ان تُعَدَم هذه الاستعارة من اصلها وتُحْظَر لَمَّا كان لهذه
 الشبهة طريق على المخاطب فاعرفه
- 9 (٥/٢) واما المفيد فقد بان لك باستعارته فائدةٌ ومعنى من المعانى وغرض
 من الاغراض لولا مكان تلك الاستعارة لم يحصل لك ، وجملة تلك الفائدة
 وذلك الغرض التشبيه الا ان طُرُقَه تختلف حتى تقوت النهاية ، ومذاهبه
 12 تشعب حتى لا غاية ، ولا يمكن الانتصاف منه الا بفصولٍ جمّة ، وقسمة
 بعد قسمة ، وانا ارى ان اقتصر الآن على اشارة تُعرف صورته على الجملة
 بقدر ما تراه وقد قابل خلاقه الذى هو غير المفيد فيتم تصوُّرك للغرض
 15 والمراد ، فان الاشياء تزداد بياناً بالاضداد
- ومثاله قولنا « رأيت اسدا » وانت تعنى رجلا شجاعا « وبحرا » تريد
 رجلا جوادا و « بدرا » و « شمسا » تريد انسانا مضيء الوجه مهللا
 18 و « سللت سيفا على العدو » تريد رجلا ماضيا فى نصرته او رأيا نافذا وما شاكل
 ذلك ؛ فقد استعرت اسم الاسد للرجل ومعلوم انك افدت بهذه
 الاستعارة ما لولاها لم يحصل لك وهو المبالغة فى وصف المقصود بالشجاعة

2 دل H : دلت M || 3 يدل H . تدل M || 7 تدم M : تقدم H ||

9 واما المفيد M - : H || 12 الانتصاف Mv H : الانفصال M

- وايقاعك منه في نفس السامع صورة الاسد في بطشه وراقدامه وبأسه وشدته
وسائر المعاني المركوزة في طبيعته مما يعود الى الجرأة، وهكذا افدت باستعارة
البحر سَعَتَه في الجود وفيض الكفّ وبالشمس والبدر ما لهما من الجمال والبهاء³
والحسن المالى للعيون الباهر للنواظر
- (٦/٢) واذ قد عرفت المثال في كون الاستعارة مفيدة على الجملة وتبين لك
مخالفة هذا الضرب للضرب الاول الذى هو غير المفيد فانى اذكر بقية قولٍ بقيت⁶
مما يتعلق به اعنى بغير المفيد ثم اعطف على اقسام المفيد وانواعه وما يتصل به
ويدخل في جملته من فنون القول بتوفيق الله عز وجل واسأله عز اسمه المعونة،
وأبرأ اليه من الحول والقوة، وأرغب اليه في ان يجعل كل ما نتصرف فيه⁹
منصرفاً الى ما يتصل برضاه، ومصروفاً عما يؤدى الى سخطه
- (٧/٢) اعلم انه اذا ثبت أن اختصاص المرسن بغير الآدمي لا يُفيد أكثر
مما يفيدُه الاتف في الآدمي - وهو فصلُ هذا العضو من غيره - ولم تكن¹²
باستعارته للآدمي مفيداً ما لا تفيدُه بالاتف لم يُتصور ان يكون استعارةً من جهة
المعنى، واذا كان مدار امره على اللفظ لم يتصور ان يكون في غير لغة العرب،
بلى ان وُجد في لغة الفرس مراعاةً نحو هذه القروق ثم نقلوا الشيء من الجنس¹⁵
المخصوص به الى جنس آخر كانوا قد سلكوا في لغتهم مسلك العرب في لغتها.
وليس كذلك المفيد فان الكثير منه تراه في عداد ما يشترك فيه اجيال الناس
ويجوزى به العرف في جميع اللغات، فقولك « رأيت أسداً » تريد وصف رجل¹⁸
بالشجاعة وتشبيهه بالاسد على المبالغة امرٌ يستوى فيه العربى والعجمي وتجده

4 الباهر H : والباهر M || 6 بقيت H : - M || 8 جملة H : جملة M ||

9 نتصرف : بصرف H ينصرف M || 10 يتصل برضاه MH : برضاه Mv ||

12 تكن H : يكن M || 13 تفيدُه H : يفيد M || 16 كانوا H : كان M

- 3 في كل قبيل ، وتسمعه من كل قبيل ، كما ان قولنا « زيد كالاسد » على التصريح بالتشبيه كذلك ، فلا يمكن ان يُدعى انا اذا استعملنا هذا النحو من الاستعارة فقد عمدنا الى طريقة في المعقولات لا يعرفها غير العرب او لم تتفق لمن سواهم ، لان ذلك بمنزلة ان تقول ان تركيب الكلام من الاسمين او من الفعل والاسم يختص بلغة العرب ، وان الحقائق التي تُذكر في اقسام الخبر ونحوه مما لا نعقله الا من لغة العرب ، وذلك مما لا يخفى فساده 6
- 9 فاذا ذكر المجاز واريده ان يُعدَّ هذا النحو من الاستعارة فيه فالوجه ان يضاف الى العقلاء جملة ولا تُستعمل لفظة تُوهَّم انه من عُرف هذه اللغة وطُرُقها الخاصة بها ، كما تقول مثلا فيما يختص باللغة العربية من الاحكام نحو الاعراب بالحركات والصرف ومنع الصرف ووضع المصدر مثلا موضع اسم الفاعل نحو « رجلٌ صَوْنٌ » و « ضيف » وجمع الاسم على ضروب نحو جمع السلامة والتكسير وجمع الجمع واعطاء الاسم الواحد في التكسير عدَّة امثلة نحو « فَرخ » و « افْرُخ » 12
- 15 و « فراخ » و « فروخ » وكالفرق بين المذكر والمؤنث في الخطاب وجملة الضمائر وما شاكل ذلك . ولا يغفل هذا الموضوع والتجوز في العبارة عنه دخل الغلط على من جعل الشيء من هذا الباب سرقةً واخذًا حتى نعى عليه ويبيِّن انه من المعاني العامية والامور المشتركة التي لا فضل فيها للعربي على العجمي ولا اختصاص له بجيل دون جيل على ما ترى القول فيه - ان شاء الله تعالى - في موضعه وهو تعالى وليّ المنّ بالتوفيق له بفضله وجوده 18
- ولو ان مترجما ترجم قوله (من المتقارب) :

1 قبيل M : قيل H || 2 انا H : انسا M || 4 الفعل والاسم H :
الاسم والفعل M || 7 المجاز M : الفساد H || 10 ومنع M : وضع H || 12 امثلة M :
امثال H

وَالْأَلْتَمَامَ وَحَقَانَهُ

٣٢

ففسّر الحقان باللفظ المشترك الذي هو كالأولاد والصغار لانه لا يوجد في اللغة

- 3 التي بها يترجم لفظا خاصا لكان مصيبا ومؤديا للكلام كما هو ، ولو انه ترجم قولنا « رأيت اسدا » نريد رجلا شجاعا فذكر ما معناه معنى قولك « شجاعا شديدا » وترك ان يذكر الاسم الخاص في تلك اللغة بالاسد على هذه الصورة لم يكن مترجما للكلام بل كان مستأنفا من عند نفسه كلاما . وهذا باب من الاعتبار
- 6 يُحتاج اليه حَقُّهُ ان يُحْفَظَ وعسى ان يجيء له زيادة بسطٍ فيما يُستَقْبَلُ

(٨/٢) فاعلم انك قد تجد الشيء يُخلط بالضرب الاول الذي هو استعارة من

- طريق اللفظ ويُعدُّ في قبيله وهو اذا حَقَّقْتَ نَظْرُكَ الى الضرب الآخر الذي هو مستعار من جهة المعنى وجارٍ في سبيله ، فن ذلك قولهم « انه لغليظ الجحافل وغليظ المشافر » وذلك انه كلام يصدر عنهم في مواضع الدم فصار بمنزلة ان يقال كأن شفته في الغلظ مشفر البعير وجحفة الفرس ، وعلى ذلك قول الفرزدق (من الطويل) :

- 12 فلو كنت صببياً عرفت قرابتى ولكن زنجياً غليظ المشافر

٣٣

7 الذي هو H : فهو M || 12 زنجيا : وروى زنجي || غليظ : عظيم -

كتاب سيويه

فلو كنت قيسيا اذا ما حبستنى ولكن زنجيا غليظا مشافره - الاغانى

٣٢ : هو صدر بيت لاسامة بن الحارث الهذلي في وصف السير في المفازة وتماه

وطنيا من اللهق الناشط

مجموعة اشعار الهذليين الجزء الثاني ص ١٠٣ بيت ٧ وانظر موارده من كتب اللغة في الترجمة الالمانية ص 103

٣٣ : ديوانه (الصاوى) ٤٨١ من كلمة يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي لما

حبسه بأمر مالك بن مسمع (انظر الاغانى ٢٣/١٩ - ٢٤ والديوان ١٨٨ الصاوى ١٧٣)

نقله الشيخ من جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، والبيت من شواهد الكتاب ٢٤٣/١ في حذف

الاسم على رفع « زنجي » او الخبر على نصبه ، انظر فهارس الشواهد 102a والخزانة

٤/٣٧٨ الشاهد ٨٧٩ والاعانى ٢٤/١٩ (وفيها « غليظا مشافره » وهى القافية

الصحيحة ، ابواب مختارة ٣٨ ، شرح الايضاح ٢٣٦ آ وشرح ابياته ٣٥ آ

فهذا يتضمّن معنى قولك « ولكن زنجيا كأنه حمل لا يعرفني ولا يهتدي لشرفي » وهكذا ينبغي ان يكون القول في قولهم « انشب فيه مخالبه » لأنّ المعنى على ان يجعل له في التعلق بالشئ والاستيلاء عليه حالة كحالة الاسد مع فريسته والبازي مع صيده ، وكذا قول الحطيثة (من الطويل) :

٣٤ قَرَوَا جَارَكَ الْعَيْمَانَ لَمَّا جَفَوْتُهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرَهُ

٦ حَقُّهُ إِذَا حَقَّقْتَ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَبِيلِ الْمَعْنَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ عَنِ نَفْسِهِ بِالْجَارِ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى وَصْفِ نَفْسِهِ بِنَوْعٍ مِنْ سُوءِ الْحَالِ وَيُعْطِيهَا صِفَةً مِنْ صِفَاتِ النِّقْصِ لِيُزِيدَ بِذَلِكَ فِي التَّهْكُمْ بِالزَّبْرَقَانِ وَيُؤَكِّدَ مَا قَصَدَهُ مِنْ رَمِيهِ بِإِضَاعَةِ الضَّيْفِ وَإِطْرَاحِهِ وَإِسْلَامِهِ لِلضَّرِّ وَالْبُؤْسِ ، وَلَيْسَ يَبْعِدُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مَنْ ابْتَدَأَ شَعْرًا فِي ذِمِّ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ فِي وَصْفِ وَجْهِهِ بِالتَّقْيِيحِ وَالتَّشْوِيهِ إِلَّا بِالتَّصْرِيحِ الصَّرِيحِ دُونَ الْإِشَارَةِ وَالتَّنْبِيهِ

١٢ وَا مَا قَوْلُ مُرَزِّدٍ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

٣٥ فَمَا رَقَدَ الْوُلْدَانِ حَتَّى رَأَيْتُهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ

٥ جَفَوْتُهُ MH ورواية الاثرم : تركته - رواية السكري || 9 واسلامه M :
اسلامه H || 10 ولم H : ولم يرض في نفسه ولم M

٣٤ : ديوانه 184 ، (السكري) ١٢ ، (الاثرم) ٣٦ ب . من قصيدة يهجو بها الزبرقان . - المعاني ١٨٧ آ ، جهرة اللغة ٣/٤٩٠ ومنها نقله الشيخ ، الموازنة ١٨ ، الموشح ٩١ ، الصناعتين ٢٣٣ ، شرح الايضاح ٢٣٦ آ وشرح ابياته ٣٥ آ ٣٥ البيت ليس للمزرد وانما هو لجيهاء الاشجعي كما صرح به في جهرة اللغة ٣/٤٩٠ واسمه يزيد بن خيشمة شاعر بدوي في الدولة الاموية من كلمة طويلة طبعها ف. كرتكو بذييل حماسة ابن الشجري ٢٨٥-٢٨٨ . - الموازنة ١٨ ، الموشح ٦٤ و٩١ ، الصناعتين ١٢ و٢٣٣ ، سر الفصاحة ١٥١ ، ديوان الحطيثة (الاثرم) ٣٦ ب

فقد قالوا انه اراد ان يقول « بساقٍ وَقَدَمٍ » فلما لم تطاوعه القافية وضع الحافر موضع القدم وهو - وان كان قد قال بعد هذا البيت ما يدل على قصده ان يُحسن القول في الضيف وتباعده من ان يكون قَصَدَ الزراية عليه او يحول حول الهزء به والاحتقار له وذلك قوله :

فقلتُ له اهلاً وسهلاً ومرحباً بهذا الحَيِّا من مُحَيِّ وزائرٍ

٣٦

فليس بالبعيد ان يكون فيه شوب مما مضى وان يكون الذي افضى به الى ذكر الحافر قَصْدُه ان يصفه بسوء الحال في مسيره وتقاذف نواحي الارض به وان يبالغ في ذكره بشدة الحرص على تحريك بكره واستفراغ مجهوده في سيره ويؤتس بذلك ان تنظر الى قوله قبل :

وأشعثَ مسترخى العلابي طَوَّحَتْ به الارض من بادٍ عريضٍ وحاضرٍ
فأبصرَ نارى وهى شقراءُ أُوقِدَتْ بعلياءٍ تُشِيرُ للعيون النواظرِ

٣٧

وبعد « فارقد الولدان » ، فاذا جعله اشعث مسترخى العلابي فقد قربت المسافة بينه وبين ان يجعل قدمه حافرا ليعطيه من الصلابة وشدة الوقع على جنب البكر حطاً وافرا ، وهكذا قول الآخر (من الطويل) :

5 الحيا من محى MH : المحي من حيب - الحماسة (ولم المحي اذا اسم الفاعل بمعنى المسلم ، انظر البيت الذي قبله :

[ف]سلم حتى اسمع الحى صوته بصوت رفيع وهو دون النفاث ||

8 سيره H : نفسه M || 10 واشعث... وحاضر M : H - | a واشعث M : واحنف -

الحماسة a من M : فى - الحماسة || 11 b بعلياء نشز M : بليل فلاح - الحماسة

٣٦ : منها ، حماسة ابن الشجرى ٢٨٦ ، و بين هذا البيت والذي تقدم :

كلا عقيبه قد تشعث راسها من الضرب فى جنبي فقال مباشر
فسلم حتى البيت

٣٧ : هو اول القطعة فى ذيل الحماسة وبمده :

بني فى بنى سهم بن مرة ذوده زمانا وحينما ساكنا بالسواحر
وعارف اصراما باير واحبجت له حاجة بالجذع جذع الخناصر
وصادف اغلائنا من الزاد كله نقيفا وقتنا وسط تلك العشار
فانصر البيت

- ٣٨ سَأْمَعُهَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ امْرَأَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافَهُ لَمْ تَشَقِّقْ
- 3 هو في حد التشبيه والاستعارة ، لان المعنى على ان الاظلاف لمن يُرَبِّياً بِالْمَلِكِ عن مشابهته
 كأنه قال « أَجْعَلُ امْرَأَهَا إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى عَبْدِ جَافٍ مَتَشَقِّقِ الْأَظْلَافِ » ، ويدل
 على ذلك أن ابا بكر بن دريد قال في اول الباب الذى وضعه للاستعارة « يقولون
 للرجل اذا عابوه جاءنا حافيا متشقق الاظلاف » ثم انشد البيت . فاذا كان من
 6 شرط هذه الاستعارة ان يؤتى بها في موضع العيب والنقص فلا شك في انها معنوية ،
 وكذا قوله (من المنسرح) :

- ٣٩ وَذَاتُ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلِّبًا جَدِّعًا
- 9 فَاجْرِى التَّوَلِّبِ عَلَى وِلْدِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ لَوْلَدِ الْحِمَارِ فِي الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَالِ
 ضُرِّ وَبُؤْسٍ وَيَذَكُرُ امْرَأَةً بَائِسَةً فَقِيرَةً ، وَالْعَادَةُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الصَّفَةِ بِأَوْصَافِ الْبِهَائِمِ

2 يربأ H : تزيأ M || مشابهته H : مشابهة M || 6 شرط H : شروط M
 8 a و ذات M : او ذات H || 10 ضر وبؤس M : بؤس وضر H

٣٨ : لعقمان بن قيس بن عاصم بن عبيد اليربوعي الشاعر الجاهلي ، قال في
 السمت ٧٤٦ : وكان النعمان بن المنذر استعمل الغلاق بن عمرو الرياحي على هجائن
 من بلي ارضه من العرب وكانت لعقمان هذا هجائن فأخفاها فطلبها الغلاق فبعد عققان
 بابه حتى اتى النعمان فاجاره ولم ياخذ منها شيئا فقال قصيدة منها هذا البيت اه . -
 ابواب مختارة ٣٨ ، الامالى ١٢١/٢ ، الموازنة ١٨ ، الصناعتين ٢٣٤ ، سر الفصاحة ٢٩ ،
 ولا شك ان الشيخ نقله من جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، شرح الايضاح ٢٣٦ ب وشرح
 ابياته ٣٥ آ

4 ابا بكر بن دريد : جهرة اللغة ٤٨٩/٣ - ٤٩٠

٣٩ : من مرثية اوس بن حجر المشهورة في فضالة بن كلدة من بنى اسد بن
 خزيمه وقبله :

ليبيك الشرب والمدامة والفتيان طرا وطامع طمعا

مجموعة اشعاره رقم ٢٠ : ١١ (مع ذكر موارد اخرى) ، منتهى الطلب . - الكامل
 ٧٣١ ، جهرة اللغة ٤٩٠/٣ ، ذيل الامالى ٣٦ وذيل السمت ١٩ ، اللسان ٣٩٢/٩
 (جدع) و ٢٢٥/١ (تلب) ، نقد الشعر ٦٦ ، الصناعتين ١٢١ ، الموشح ٦٣ ،
 الازمنة والامكنه ٣٠٠/٢ ، العمدة ١٩٤/٢ و ٢٠٤ ، سر الفصاحة ١٥١ ،
 المثل السائر ١١٤-١١٥

ليكون ابلغ في سوء الحال وشدة الاختلال ، ومثله سواء قول الآخر (من الكامل) :

وذكرتُ اهليَ بالعرَا * ء وحاجَةَ السُّعْثِ التَّوَالِبِ

٤٠

- 3 كأنه قال : السُّعْثُ التي لو رأيتها حسبتها توالب لما بها من العبرة وبداذة الهيئة .
والجدع في البيت بالدال غير معجمة . حكى شيخنا رحمه الله قال : انشد المفضل
« نُصِمْتُ بالماءِ تَوْلِبًا جَدْعًا » بالذال المعجمة فانكره الاصمعي وقال : انما هو
6 « تصمت بالماء تولبا جدعا » وهو السيء الغذاء . قال : فجعل المفضل يصيح فقال
الاصمعي : لو نفخت في الشُّبُور ما نفعك تكلم بكلام الحُكَلِ وأصب !
واما قول الاعرابي « كيف الطَّلا وأمه ؟ » فن جنس المفيد ايضا لانه اشار
9 الى شيء من تشبيه المولود بولد الظبي ، ألا تراه قال ذاك بعد ان انصرف عن

1 الاختلال M : الاختلاف H || 8 كيف M وجمع الامثال : واين H

٤٠ : للاعلم الهذلي حبيب بن عبدالله ، شرح اشعار الهذيلين ١٨/٥٨ ، نقله

الشيخ من جهرة اللغة ٤٩١/٣

4 انشد المفضل : القصة باوسع من هذا في خطبة تهذيب اللغة للازهري 9-10
وعنها في اللسان ٣٩٢/٩ (جدع) وهي ايضا في الحيوان ٩-٨/٤ والعمدة ١٩٤/٢
8 الاعرابي : هو ابن لسان الحمرة ابو كلاب واسمه وقاء بن الاشعر ، قال
ابن دريد في كتاب الاشتقاق ٢١٣ : ومنهم لسان الحمرة احد البلقاء في الجاهلية ووقاء
هذا هو لسان الحمرة في قول ابي عبيدة وكان ولد في حرب كانت بينهم وجاء الاسلام
فاشتغلوا به فقال ابوه « وقانا الله به » فسمى وقاء اه . وانظر المعارف ٢٦٦
والمرصع ٨٠ ، وابن لسان الحمرة من المعمرين مشهور بمعرفة الانساب حتى قالوا « اعمر
من ابن لسان الحمرة » (مجمع الامثال ٣٣٧/١ ، فرائد الآل ٤٠/٢) و « انسب من
ابن لسان الحمرة » (مجمع الامثال ٢٠٣/٢ ، فرائد الآل ٣٠٩/٢ ، الفهرست ٨٩)
والقصة في مجمع الامثال ٣-٢/٢ وفرائد الآل ٤٣/٢ ، قال : يقال دخل ابن لسان
الحمرة على اهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود واتوه به فقال والله ما ادري آآكله
ام اشربه فقالت امرأته غرثان فاربكوا له اه ، وروى ابن دريد (جهرة اللغة ٣٢٥/١)
فابكوا له من البكية وهي اقط يلت بسمن والريبكة شيء من حسا واقط قال فلما طعم
وشرب قال « كيف الطلا واه » فارسلها مثلا يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره اه

السُّخْط الى الرِّضَى وبعد ان سكن عنه فورة الجوع الذى دعاه الى ان قال
 « ما اصنع به آكله ام اشربه » حتى قالت المرأة « غَرَّانُ فَارَبَكُوا له » واما
 قوله (من البسيط) : 3

- ٤١ اذ أَصْبَحَ الديكُ يدعو بعضُ أُسْرَتِهِ عند الصباح وهم قومٌ معازيلُ
 فاستعارة « القوم » ههنا وان كانت فى الظاهر لا تفيد اكثر من معنى الجمع فانها
 مفيدة من حيث اراد ان يعطيها سَبْهاً مما يعقل ، على ان هذا اذا حَقَّقنا فى غير
 6 ما نحن فيه وبصدده فى هذا الفصل ، وذلك انه لم يحتلب الاسمَ المخصوصَ بالآدميين
 حتى قدَّم تنزيلها منزلتهم فقال « هم » فأتى بضمير من يعقل . واذا كان الامر
 9 كذلك كان القوم جارياً مجرى الحقيقة . ونظيره انك تقول « ابن الأسود الضارية »
 وانت تعنى قوما من الشجعان فيلزم فى الصفة حكم ما لا يعقل فتقول « الضارية »
 ولا تقول « الضارون » البتة لانك وضعت كلامك على انك كأنك تحدث عن الاسود
 12 فى الحقيقة ، وعلى هذه الطريقة ينبغى ان يجرى بيت المتنبي (من الكامل) :

٤٢ زُحِّلَ على أَنَّ الكواكبَ قومُه لو كان منك لكان اكرمَ معشرا

1 عنه M - : H || 2 فاربكوا له M : فاربكوا اليه H || 4 اصبح MH :

اشرف - المفضليات وهو الصواب

٤١ : قبله :

وقد غدوت وقرن الصبح منفتق ودونه من سواد الليل تحليل

وهو البيت ٦٧ من لامية عبدة بن الطبيب يزيد من بنى عبد نهم ، المفضليات
 (الانبارى) رقم ٢٦ ، (مصر) ٥٩/١ . وعبدة من المخضرمين كان فى جيش
 النعمان بن القرن الذين حاربوا معه الفرس (الاغانى ١٦٣/١٨ ، الطبرى ٢٢٩٢/١ ،
 السمط ٦٩ ، الاصابة ١٠١/٥ رقم ٦٣٨٦) . - اللسان ٤٦٨/١٣ (عزل)

٤٢ : ديوانه ١٧٢/٢ ، (الواحدى) ٧٤٠ ، (اليازجى) ٧٥١ ، مقطع نصيدة

مدح بها ابن العميد عند قدومه عليه بارجان فى صفر سنة ٣٥٤

- وان لم يكن معنا اسمٌ آخر سابقٌ يُثبِتُ حكمَ ما يعقل للكواكب كالضمير في قوله « وهم قوم » ، وذلك ان ما يفصح به الحال من قصده أن يدعى للكواكب هذه المنزلة يجري مجرى التصريح بذلك ، ألا ترى أنه لا يتضح وجه المدح فيه ³ الا بدعوى احوال الآدميين ومعارفهم للكواكب لانه يفاضل بينه وبينها في الاوصاف العقلية بدلالة قوله « لكان اكرم معشرا » ولن يتحصل ثبوت وصف شريف معقول لها ولا الكرم على الوجه الذي يتعارف في الناس حتى تجعل كأنها تعقل ⁶ وتُمَيِّزُ ، ولو كانت المفاضلة في النور والبهاء وعلو المحل وما شاكل ذلك لكان لا يلزم حينئذ ما ذكرت ، وحق القول في هذا القبيل اعني ما يدعى فيه لما لا يعقل العقل فصل يُفرد به ولعله يحىء في موضعه بمشيئة الله وتوفيقه ⁹

القول في الاستعارة المفيدة

- (١/٣) اعلم ان الاستعارة في الحقيقة هي هذا الضرب دون الاول، وهي أمدٌ ميدانا ، واشدُّ افتنانا ، واكثر جريانا ، وأعجب حسنا واحسانا ، واوسع سعة ¹² وابعد غورا ، وأذهب نجدا في الصناعة وغورا ، من ان تُجمَعُ شَعْبُها وشعوبها ، وتُخَصَّرُ فنونها وضروبها ، نعم وأسحر سحرا ، وأملأ بكل ما يملأ صدرا ، ويمتَعُ عقلا ، ويؤنس نفسا ، ويوفر أنسا ، وأهدى الى ان تهدي اليك ابدأ عذازى ¹⁵ قد تُخَيَّرَ لها الجمال ، وعُغِنِي بها الكمال ، وان تُخْرِجَ لك من بحرها جواهرَ ان باهتها الجواهرُ مدَّت في الشرف والفضيلة باعا لا يقصُر ، وأبدت من الاوصاف الجليلة محاسن لا تُنكَر ، وردت تلك بصفرة الحجل ، ووكلتها الى ¹⁸ نسبتها من الحجر ، وان تُشير من معدنها تبرا لم تر مثله ، ثم تصوغ فيها صياغات

- تُعطل الحلى ، وتُريك الحليَ الحقيقي ، وأن تأتيك على الجملة بعقائل يأنس إليها الدين والدنيا ، وفضائل لها من الشرف الرتبة العليا ، وهي أجل من ان تأتي الصفة على حقيقة حالها ، وتستوفى جملة جمالها 3
- ومن الفضيلة الجامعة فيها أنها تُبرز هذا البيان ابداً في صورة مستجدة تزيد قدره بُسلاً ، وتوجب له بعد الفضل فضلاً ، وانك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد ، وشرْف مفرد ، وفضيلة مرموقة ، وخلابة موموقة ، ومن خصائصها التي تُذكر بها وهي عنوان مناقبها أنها تُعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ ، حتى تُخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر ، وتجنح من الغصن الواحد أنواعا من الثمر ، واذا تأملت أقسام الصنعة التي بها يكون الكلام في حد البلاغة ، ومعها يستحق وصف البراعة ، وجدتها تقتقر الى ان تُعيرها خلأها ، وتقصر عن ان تُنازعها مداها ، وصادفتها نجوما هي بدرها ، وروضا هي زهرها ، وعرائس ما لم تُعيرها حليها فهي عواطل ، وكواعب ما لم تُحسِنها فليس لها في الحسن حظ كامل ، فانك لترى بها الجماد حيا ناطقا ، والاعجم فصيحاً ، والاجسام الخرس مُبينة ، والمعاني الخفية بادية جليلة ، واذا نظرت في امر المقاييس وجدتها ولا ناصر لها اعز منها ، ولا رونق لها ما لم تزنها ، وتجد التشبيهات على الجملة غير مُعجبة ما لم تكنها ، ان شئت ارتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون ، وان شئت لطفت الاوصاف الجسمانية حتى تعود روحانية لا تنالها الا الظنون ، وهذه اشارات وتلويحات في بدائعها ، وانما ينجلي الغرض منها ويبين

2 وفضائل MvH : وشرائف M || وهي اجل M : - H || 12 وصادقتها M :

صادفها H || 18 اللطيفة M : اللفظة H || جسمت : لعله تجسمت

اذا تُكَلِّم على التفاصيل ، وأُفرد كل فنّ بالتمثيل ، وسترى ذلك ان شاء الله ،
واليه الرغبة في ان نُوفِّق للبلوغ اليه والتوقُّر عليه ، واذ قد عرَّفْتُك ان لها
3 هذا المجال الفسيح ، والشأو البعيد ، فاني أضع لك فصلا بعد فصل ، وأجهد
بقدر الطاقة في الكشف والبحث

(٢/٣) وهذا فصلٌ قسمتها فيه قسمة عامية ، ومعنى العامية أنك لا تجد

6 في هذه الاستعارة قسمة الا اخص من هذه القسمة وانها قسمة الاستعارة من
حيث المعقول المتعارف في طبقات الناس واصناف اللغات وما تجد وتسمع ابدأ
نظيره من عوام الناس كما تسمع من خواصهم

9 اعلم ان كل لفظة دخلتها الاستعارة المفيدة فانها لا تخلو من ان تكون اسما
او فعلا ، فاذا كانت اسما فانه يقع مستعارا على قسمين ، احدهما ان تنقله عن
مسماه الاصلى الى شيء آخر ثابت معلوم ، فنجره عليه وتجعله متناولا له تناوُل
12 الصفة مثلا للموصوف ، وذلك قولك « رأيت اسدا » وانت تعنى رجلا شجاعا
و « عنت لنا ظبية » وانت تعنى امرأة و « ابدت نورا » وانت تعنى هدى وبيانا
و حجة وما شاكل ذلك ، فالاسم في هذا كله كما تراه متناول شيئا معلوما يمكن
15 ان ينص عليه فيقال انه عُنيَ بالاسم و كُنِيَ به عنه ونُقل عن مسماه الاصلى
فجعل اسما له على سبيل الاعارة والمبالغة في التشبيه

والثاني ان يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعا

18 لا يبين فيه شيء يشار اليه فيقال هذا هو المراد بالاسم والذي

7 الناس H : M - || 13 وعت MvH : ورت M || وانت MvH : M - ||

16 الاعارة H : الاستعارة M || والمبالغة M : والمبالغة H

استعير له وجعل خليفة لاسمه الاصلى ونابأ منابه ، ومثاله قول
ليد (من الكامل) :

٤٣ وغداة ریحٍ قد كشفتُ وقِرّةٍ اذ أصبحت بيَدِ الشّالِ زِمَامِهَا 3

وذلك انه جعل للشمال يدا ومعلوم انه ليس هناك مشار اليه يمكن ان تجرى
اليد عليه كاجراء الاسد والسيف على الرجل في قولك « انبرى لى أسد يزُرُّ »
و « سلّمتُ سيفا على العدو لا يُفْلُ » ، والظباء على النساء في قوله :

٤٤ من الظباء الغيدِ

والنور على الهدى والبيان في قولك « ابديت نورا ساطعا » وكاجراء اليد نفسها
على من يعزّ مكانه كقولك « اتازعنى في يديها ابطس ، وعين بها أبصر » تريد
انسانا له حكم اليد وفعالها وغناؤها ودفعتها ، وخاصة العين وفائدتها ، وعزّة

٥ 3 كشت MH وشرح الملقات للانبارى : وزعت - شرحا النحاس والتبريزى ||
5 يزُرُّ H : يزَارُ M

٤٣ : هو البيت ٦٢ من معلقة ليد ، انظر الشروح المطبوعة ، شرح الانبارى ٢٥٤ آ ،
شرح النحاس ١١٦ ب . - البديع ص ١١ رقم ٢٩ ، الموازنة ٧ ، الوساطة ٣٥ ،
دلائل الاعجاز ٤٢ و ٢٣٢ و ٢٤٧ ، نهاية الارب ٤٩/٧ ، وهو من شواهد الايضاح
والمطول ٣٨٤ في الاستعارة التخيلية ، القول الجيد رقم ٣٢٧ (٣٤٩) ، الجامع ٢٨٤-٢٨٥ ،
فهارس الشواهد 255 b ، شرح الايضاح ٢٥٢ ب وشرح آياته ٤٠ آ

٤٤ : عجز من بيت لم اقف عليه ، انشد في الايضاح ثلاثة ابيات للبحترى مثلا
في التوشيح (وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين احدهما معطوف على
الآخر) وهى :

لما مشين بذى الاراك تشابهت	اعطاف قضبان به وقودود
في حلقى حبر وروض فالتقى	وشيان وثى ربي ووشى برود
وسفرن فامتلائت عيون راقها	وردان ورد جنى وورد خدود

قال شارح الايضاح : الضمير في مشين « للظباء لقيد » في البيت السابق ولم ينسده
وهو البيت المنشود ، شرح الايضاح ١٩٠ ب ، ولا توجد الابيات في ديوان البحترى

- موقعها ، ولطف موضعها ، لأن معك في هذا كله ذاتاً يُشَسُّ عليها ، وترى مكانها في النفس ، اذا لم تجد ذكرها في اللفظ ؛ وليس لك شيء من ذلك في بيت لبيد ، بل ليس اكثر من ان تُحْتَمِلَ الى نفسك ان الشَّمال في تصريف الغداة ³ على حكم طبيعتها كالمُدْبِرِ المَصْرِفِ لما زمامه بيده ، ومَقَادُهُ في كفه ، وذلك كله لا يتعدى التخييل والوهم والتقدير في النفس من غير ان يكون هناك شيء يُحْسَسُ ، وذاتٌ تحصل ، ولا سبيل لك الى ان تقول : كَتَبَ باليد عن كذا واراد باليد ⁶ هذا الشيء او جَعَلَ الشيءَ الفلاني يدا كما تقول : كَتَبَ بالاسد عن زيد وعَنَى به زيدا وجعل زيدا اسدا ، وانما غايتك التي لا مُطَّلَعُ وراءها ان تقول : اراد ان يُثَبَّتَ للشمال في الغداة تصرفاً كتصرف الانسان في الشيء يقلِّبُهُ فاستعار لها ⁹ اليد حتى يبالغ في تحقيق الشبه ، وحُكْمُ الزمام في استعارته للغداة حكم اليد في استعارتها للشمال اذ ليس هناك مشار اليه يكون الزمام كنايةً عنه ولكنه وفي المبالغة شرطها من الطرفين فجعل على الغداة زماماً ليكون اتمَّ في اُثباتها مصرفة ¹² كما جعل للشمال يدا ليكون ابلغ في تصيرها مصرفة

(٣/٣) ويفصل بين القسمين انك اذا رجعت في القسم الاول الى التشبيه

- الذي هو المفزى من كل استعارة تفيد وجدته يأتيك عفوا ، كقولك في « رأيت ¹⁵ اسداً » « رأيت رجلاً كالاسد » او « رأيت مثل الاسد » او « شبيها بالاسد » ، وان رُمته في القسم الثاني وجدته لا يؤاتيك تلك المؤاتاة اذ لا وجه لان تقول ¹⁸ « اذ اصبح شيء مثل اليد للشمال » او « حصل شبيه باليد للشمال » وانما يتراءى لك التشبيه بعد ان تَحْرِقُ اليه سترًا ، وتُعملُ تأملاً وفكراً ، وبعد ان تُعَيَّرَ الطريقة وتخرج عن الحد الاول كقولك « اذ اصبحت الشمال ولها في قوة تأثيرها

10 الشبه H : التشبيه M || 14 ويفصل M : وتفصيل H || 16 او رايت H :
ورايت M || 20 الحد M : الحدو Mv الحرف H

في الغداة شَبَّهُ المالكِ تصريفَ الشيء بيده ، واجراءه على موافقته ، وجذبته نحو الجهة التي تقتضيها طبيعته ، وتحوها ارادته ، فانت كما ترى تجذب الشبه المنتزع ههنا - اذا رجعت الى الحقيقة ووضعت الاسم المستعار في موضعه الاصلى - لا يلقاك من المستعار نفسه بل مما يضاف اليه ، ألا ترى انك لم تُرد ان تجعل الشمال كاليد ومشبهة باليد كما جعلت الرجل كالاسد ومشبهها بالاسد ، ولكنك اردت ان تجعل الشمال كذي اليد من الاحياء ، فانت تجعل في هذا الضرب المستعار له - وهو نحو الشمال - ذا شيء ، وغرضك ان تُثبت له حكم من يكون له ذلك الشيء في فعل او غيره لا نفس ذلك الشيء فاعرفه . وهكذا قول زهير

[٢٦] وعَرَى افراسُ الصبا ورواحله

لا تستطيع ان تُثبت ذواتا او شبه الذوات تتناولها الافراسُ والرواحل في البيت على حدِّ تناول الأسد الرجلَ الموصوف بالشجاعة والبدرِ الموصوف بالحسن او البهاء والسحابِ المذكورَ بالسخاء والسماحة والنورِ العلمَ والهدى والبيان ، وليس الا انك اردت ان الصبا قد تُرك وأهمل ، وفقد نزاع النفس اليه وبطل ، فصار كالامر يُنصرف عنه فتعطل آلاته ، وتُطرح اداته ، وكالجهة من جهات المسير نحو الحج او الغزو او التجارة يُقضى منها الوطرُ فمُحط عن الخيل التي كانت تُركب اليها لبودها ، وتُلقي عن الابل التي كانت تُحمّل لها قنودها ، وقد يجيء - وان كان كالتكلف - ان تقول ان الافراس عبارة عن دواعي النفوس وشهواتها ، وقواها في لذاتها ، او الاسباب التي تقتل في جبل الصبا ،

وتنصر حانث الهوى ، وتُلَهَّب اريحية النشاط ، وتُحَرِّك مَرَّح الشباب ،

كما قال (من الوافر) :

3 ونعم مطيئة الجهل الشباب ٤٥

وقال (من الكامل) :

٤٦ كان الشباب مطيئة الجهل

6 وليس من حَقَّ ان تتكلف هذا في كل موضع ، فانه ربما خرج بك الى

ما يضرُّ المعنى وينبوعه طبع الشعر ، وقد يتعاطاه من يخالطه شيء من طباع

التمقق ، فتجد ما يُفسد اكثر مما يُصلح ، ولو انك تطلبت للمطية في بيت

9 الفرزدق (من الطويل) :

٤٧ لعمرى لئن قيئتُ نفسي لطالما سعتُ واوضعتُ المطيئة في الجهل

١٢١ مثل هذا التأول تباعدت عن الصواب وعدلت عما يسبق الى القلب ، وذلك

ان المعنى على قولك «لطالما سعتُ في الباطل وقديما كنت في الاسراع الى

الجهل بصورة من يوضع المطيئة في سفره»

3 ونعم MH : الرواية المشهورة « فان » || مطية MH : الرواية المشهورة

« مظنة » انظر الشعر ٥٢١ || 7 يضر M : يفتري H || 10 a لطالما M والديوان

والنقائض : فطالما H || b في الجهل MH : للجهل - الديوان والنقائض

٤٥ : للنايعة وصدر البيت

فان يك عامر قد قال جهلا

قاله لعامر بن الطفيل ، ديوانه ص ٩٠ رقم ٢١ ، العقد الثمين ص ٥٠ - الشعر ٥٢١ ، الموشح

٢٨٢ ، الصناعتين ٢٢٨

٤٦ : لابي نواس وتمام البيت

ومحسن الضحكات والهزل

اخذه من قول النايعة ، ديوانه ٣١١ - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٢

٤٧ : ديوانه (الصاوي) ٧١٢ ، النقائض ص ١٢٧ رقم ٣١ : ٣ فانظر خبر القصيدة

هناك ص ١٢٦ - ١٢٧

وسرّ هذا الموضع تجلّى تمام التجلّي اذا شكّم على الفرق بين التشبيه والتّمثيل
وسيّاتيك ذلك ان شاء الله تعالى

- 3 وكذا قولهم « هو مُرْحَى العنان ومُلَقَى الزمام » لا وجه لان تروم شيئا
تُجرى العنان عليه ويتناوله ، بل المعنى على انتزاع الشبه من الفرس في حال ما يُرْحَى
عنايه وان يُنظر الى الصورة التي توجد من حاله تلك في العقل ، ثم يُجاء بها
6 فيعارها الرجل ، ويُتصوّر بمقتضاها في النفس ويُتمثّل ، ولو قلت ان العنان
ههنا بمعنى النهي وان المراد ان النهي قد أُبعد عنه ونحو ذلك دخلت في ظاهر
من التكلف ، واتعبت نفسك في غير جدوى ، وعادت زيادتك نقصانا ، وطلبك
9 الاحسان اساءة

- (٤/٣) واعلم ان اغفال هذا الاصل الذي عرّفتك - من ان الاستعارة تكون
على هذا الوجه الثاني كما تكون على الاول - مما يدعو الى مثل هذا التعمق فانه
12 نفسه قد يصير سببا الى ان يقع قوم في التشبيه ، وذلك انهم اذا وضعوا في انفسهم
ان كل اسم يستعار فلا بد من ان يكون هناك شيء يمكن الاشارة اليه يتناوله
في حال المجاز كما يتناول مسماه في حال الحقيقة ، ثم نظروا في نحو قوله تعالى
15 « ولتصنع على عيني » (٣٩/٢٠) و « واصنع الفلک باعيننا » (٣٧/١١) فلما
لم يجدوا للفظه العين ما يتناوله على حد تناول النور مثلا للهدى والبيان
ارتبكوا في الشك وحاموا حول الظاهر ، وحلوا انفسهم على لزومه حتى يُفرض بهم
18 الى الضلال البعيد ، وارتكاب ما يقدر في التوحيد ، ونعوذ بالله من الخذلان

1 و سر H : و M || 3 تروم شيئا H : تنوع الا ان M || 4 بل H :

M - || 6 فيعارها H : فيعار لها M || 10 تكون M : لا تكون H || 11 التمعق M :

التعميق H || فانه H : وانه M || 13 من H : - M || 14 نحو H : مخرج M ||

15 وواضع : وواضع MH || 15-16 فلما لم : فلم MH

(٥/٣) وطريقة اخرى في بيان الفرق بين القسمين وهو ان الشبه في القسم

الاول - الذي هو نحو « رأيت اسدا » تريد رجلا شجاعا - وَصِفَ موجودٌ في

الشيء [الذي استعرت اسمه وهو الاسد ، واما قولك « اذ اصبحت بيد الشمال 3

زامها » فالشبه [الذي له استعرت اليد ليس بوصف في اليد ولكنه صفة تُكسبها

اليدُ صاحبها وتُحصل له بها وهي التصرف على وجه مخصوص ، وكذا قولك

« افراس الصبا » ليس الشبه الذي له استعرت الافراس موجودا في الافراس 6

بل هو شبه يحصل لما يضاف اليه الافراس حيث يراد الحقيقة نحو قولنا

« عُرِّي افراس الغزو » و « أُجِمَّت خيل الجهاد » وذلك ما يوجهه الفعل الواقع

على الافراس نحو ان وقوع الفعل الذي هو « عُرِّي » على افراس الغزو يوجب 9

الامساك عن الغزو والترك له - وعلى هذا القياس

(٦/٣) واذ قد تقرر أمر الاسم في كون استعارته على هذين القسمين فن

حقنا ان ننظر في الفعل هل يحتمل هذا الانقسام . والذي يجب العمل عليه 12

ان الفعل لا يُتصَوَّر فيه ان يتناول ذات شيء كما يتصور في الاسم ولكن

شأن الفعل ان يُثبَت المعنى الذي اشتق منه للشيء في الزمان الذي تدل صيغته

عليه ، فاذا قلت « ضَرَبَ زيدٌ » اثبتَّ الضرب لزيد في زمان ماضٍ ، واذا كان 15

كذلك فاذا استعير الفعل لما ليس له في الاصل فانه يُثبَتُ باستعارته له وصفاً

هو شبيه بالمعنى الذي ذلك الفعل مشتق منه

(٧/٣) بيان ذلك ان تقول « نطقَت الحمال بكذا » و « اخبرتني اسارى 18

وجهه بما في ضميره » و « كلتني عيناه بما يحوى قلبه » فتجد في الحمال وصفاً

3-4 [] : استدراك يقتضيه سياق الكلام || 4 اليد ليس بوصف في اليد : ليس بوصف

في اليد H واليد ليست توصف بالشبه M || 6 له استعرت H : استعرت له M ||

8 واجت H : واجعت M || 11 واذ قد H : واذا M

- هو شبيهه بالنطق من الانسان ، وذلك ان الحال تدل على الامر ويكون فيها
 ٣ أمارات يعرف بها الشيء كما ان النطق كذلك . وكذلك العين فيها وصف شبيهه
 بالكلام وهو دلالته بالعلامات التي تظهر فيها وفي نظرها وخواص اوصاف
 يُحدس بها على ما في القلوب من الانكار والقبول . الا ترى الى حديث الجمحي :
 حكى عن بعضهم انه قال : آيتُ الجمحي أستشيرهُ في امرأة اردت الزواج بها
 ٦ فقال أقصيرة هي ام غير قصيرة ؟ قال فلم افهم ذلك فقال لي : كأنك لم تفهم
 ما قلت ، انى لاعرف في عين الرجل اذا عرف واعرف في عين انكر واعرف
 اذا لم يعرف ولم ينكر ، أمّا اذا عرف فانها تُخاوصُ واذا لم يعرف ولم ينكر
 ٩ فانها تسجُو واذا انكر فانها تجحظُ ، اردت بقولي قصيرة اي هي قصيرة النسب
 تُعرف بابيها أو جدّها ، قال الشيخ ابوالحسن : وهذا من قول النسابة البكري

2 وكذلك M : - H || 4 يحدس بها على ما : يتحد بها ما M يتجد لها على ما

H || 5 عن بعضهم انه : بعضهم انه H عن بعضهم M

5 الجمحي : قال في العقد (١٣٣١) ٤/١٦١-١٦٢ : ابو حاتم عن الاصمعي عن يونس
 ابن مصعب بن عثمان بن ابراهيم بن محمد قال اتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها
 فقلت يا ابن اخي اقصيرة النسب ام طويلته فلم يفهم عني فقلت يا ابن اخي انى اعرف في العين
 اذا عرفت انكر (كذا) فيها اذا انكرت واعرف فيها اذا لم تعرف ولم تنكر اما اذا عرفت
 فتخاوص واما اذا انكرت فتجحظ واما اذا لم تعرف ولم تنكر فتسجو وقد رايت عينك
 ساجية فالقصيرة النسب انى اذا ذكرت ابها اكتفيت به والطويلة النسب التي لا تعرف
 حتى تطيل في نسبتها

10 الشيخ ابو الحسن : هو على بن عبدالعزيز القاضى الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٦ ، قاله
 في الوساطة ٢٩٧ ، وانظر اللسان ٤١١/٦ (قصر) || النسابة البكري : كان نصرانيا
 واسمه مجهول وكان رؤبة يروى عنه (البيان ٢٠١/١ والنهرست ٨٩ ، العقد (الاجنة)
 (٢١٠/٢)

لرؤية بن العجاج لما آناه فقال لرؤية قصرت وعُرفتَ قال وعلى هذا المعنى قول رؤية (من الرجز) :

- ٤٨ قد رُفِعَ العِجَّاجُ بِاسْمِي فَأَدْعُنِي بِاسْمِي إِذَا الْإِنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي 3
- وامر العين اظهر من ان محتاج فيه الى دليل ، ولكن اذا جرى الشيء في الكلام هو دعوى في الجملة كان الأَنَسُ للقارئ ان يقترن به ما هو شاهد فيه فلم يُرْشَىْهُ احسن من ايصال دعوى ببرهان 6
- (٨/٣) واذا كان أمر الفعل في الاستعارة على هذه الجملة رجع بنا التحقيق الى ان وصف الفعل بأنه مستعار حكّم يرجع الى مصدره الذي اشتق منه ، فاذا قلنا في قولهم « نطقت الحال » ان نَطَقَ مستعار فالحكم بمعنى ان للنطق مستعار ، واذا كانت الاستعارة تنصرف الى المصدر كان الكلام فيه على ما مضى (٩/٣) ومما تجب مراعاته ان الفعل يكون استعارة مرّة من جهة فاعله الذي رُفِعَ به ومثاله ما مضى ، ويكون اخرى استعارة من جهة مفعوله وذلك نحو قول ابن المعتزّ (من المديد) :

٤٩ جُمِعَ الْحَقُّ لَنَا فِي إِمَامٍ قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَى السَّمَاخَا

1 (فقال) لرؤية : رؤية MH ، والذي في الوساطة : رؤية : قد رفع العجاج باسمي البيت (٤٨) وانما اخذه من قول النسابة البكري لما آناه فقال له من انت قال رؤية بن العجاج قال قصرت وعرفت || 3 رفع العجاج باسمي MH والوساطة : رفع العجاج ذكرى - الارشاد واللسان || 5 للقارئ M : القارئ H || 8 وصف M : يوصف H || 9 فالحكم بمعنى H : فالعنى M

٤٨ : ارشاد الاريب ٤٧/١٨ ، اللسان ٤١١/٦ (قصر) ولا يوجد في الديوان ٤٩ : ديوانه ١٣٣ ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٢٤ ، من قصيدة في مدح المتضد بالله ، والبيت من شواهد التلخيص والايضاح في الاستعارة التبعية : المطول ٣٧٦ ، المعاهد ٢٤٨ ، الدسوقي ٤٤٨/٢ - ٤٤٩ ، نقول الجيد رقم ٣١٣ (٣٣٤) ، الجامع ١٠٧ ، فهارس الشواهد 53b ، شرح الايضاح ٢٤٧ ب وشرح ابياته ٣٧ ب

« فقتل » و « أحيى » إنما صارا مستعارين بأن عُذيا الى البخل والسماح ، ولو قال « قتل الأعداء و احيى » لم يكن « قتل » الاستعارة بوجه ولم يكن « احيى » استعارة على هذا الوجه ، وكذا قوله (من الطويل) :

وأقرى الهموم الطارقات حزاماً

هو استعارة من جهة المفعولين جميعاً فاما من جهة الفاعل فهو محتمل للحقيقة وذلك ان نقول : « اقرى الاضياف النازلين اللحم العبيط » ، ومثله قوله (من الطويل) :

قَرَى الهمَّ اذ ضاف الزماع

وقد يكون الذى يعطيه حكم الاستعارة احد المفعولين دون الآخر كقوله (من البسيط) :

نقريهم لَهْدَمِيَّاتٍ نَقْدُهَا ما كان خاط عليهم كل زراد

فصل

(١/٤) اعلم ان الاستعارة كما علمت تعتمد التشبيه أبداً وقد قلت إن طُرُقَه تختلف ، ووعدتك الكلام فيه وهذا الفصل يعطى بعض القول فى ذلك باذن الله تعالى وانا اريد ان ادرجها من الضعف الى القوة وابدأ فى تنزيلها

٥٠ : تمام البيت : اذا كثرت الطارقات الوسوس
لهذلول ويقال الذهلول بن كعب المنبرى وقال المبرد فى الكامل ٢٣ لاعرابى من سعد بن زيد مناة بن تميم . الحاسة ٣٣٨ ، معجم الشعراء ٤٩١
٥١ : لم اجده فى مظانه

٥٢ : للقطامى عمير بن شيمم التغلبى ديوانه رقم ٦٣/٢ من قصيدة مدح بها زفر بن الحارث يصف وقعة حشاك . - الكامل ٣٧ ، الاغانى ١١٩/٢٠ ، الاساس ٤١٤/٢ (نبد) وهو من ابيات التلخيص : المطول ٣٧٧ ، المعاهد ٢٤٨ ، الدسوقى ٤٤٩/٢ ، القول الجيد رقم ٣١٥ (٣٣٦) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس الشواهد 69a

- بالادنى ثم بما يزيد في الارتفاع لان التقسيم اذا ارتفع في خارج من الاصل فالواجب ان يبدأ بما كان اقل خروجاً منه وادنى مدى في مفارقتة
- 3 (٢/٤) واذا كان الامر كذلك فالذى يستحق بحكم هذه الجملة ان يكون اولاً من ضروب الاستعارة ان يرى معنى الكلمة المستعارة موجوداً في المستعار له من حيث عموم جنسه على الحقيقة الا ان لذلك الجنس خصائص ومراتب في الفضيلة والنقص والقوة والضعف فانت تستعير لفظ الافضل لما هو دونه ،
- 6 ومثاله استعارة الطيران لغير ذى الجناح اذا اردت السرعة وانقضاء الكواكب للفرس اذا اسرع في حركته من علو والسباحة له اذا عدا عدواً كان حاله فيه شبيهاً بحالة السابح في الماء ، ومعلوم ان الطيران والانقضاض والسباحة والعدو 9 كلها جنس واحد من حيث الحركة على الاطلاق ، الا انهم نظروا الى خصائص الاجسام في حركتها فأفردوا حركة كل نوع منها باسم ثم انهم اذا وجدوا في الشيء في بعض الاحوال شهاً من حركة غير جنسه استعاروا له العبارة 12 من ذلك الجنس فقالوا في غير ذى الجناح « طار » كقوله (من الوافر) :

وطرئتُ بمنصلي في يعملاتِ

٥٣

- 15 وكما جاء في الخبر « كلما سمع هبة طار اليها » وكما قال (من الرمل) :

1 بالادنى H : M — || ارتفع M : اربع H || 5 جنسه M : جنسها H ||
6 دونه M : لدونه H || 14 وطرت : وروى فطرت || بمنصلي : وروى بمنصل

٥٣ : لمفرس بن ربيع الاسدي شاعر محسن متمكن وله خبر مع الفرزدق (المؤلف للامدى ١٩١ ، معجم الشعراء ٣٩٠) وقيل ليزيد بن الطرية قال :

وفتيان شويت لهم شواء سريع الشئ كنت به نجيحاً
فطرت بمنصلي في يعملات دواى الايدى يخبطن السريحا

والبيت من ابيات الكتاب ارجع الى فهارس الشواهد b 53 ، الجامع ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢٤٢ ب وشرح ابياته ٣٦ ب . قال شارح ابياته : يصف نفسه بالجود فيقول واسرعت لاقامة القرى للاضياف اسراعاً كالطيران ملبساً بمنصلي وسيفي . . . لاجل عقر فوق نجائب طبعن على العمل قد دميت ايديهن بسبب المقر فخططن السيور المشدودة على ارجلهن وضربنها 15 الخبر : « خير الناس رجل ممسك بمان فرسه في سبيل الله كلما سمع هبة طار اليها »

- ٥ لو يَشَأَ طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ مَهْدُ ذُو خُصْلِ
- ومن ذلك ان « فاض » موضوع لحركة الماء على وجه مخصوص وذلك ان يفارق مكانه دفعةً فينبسط ، ثم انه استعير للفجر كقوله (من الكامل) :
- ٥٥ كالفجر فاض على نجوم الغيب
- لان للفجر انبساطا وحالة شبيهة بانبساط الماء وحركته في فيضه
- ٦ فأما استعارة « فاض » بمعنى الجود فنوع آخر غير ما هو المقصود ههنا لان القصد الآن الى المستعار الذي توجد حقيقة معناه من حيث الجنس في المستعار له ، وكذلك قول ابى تمام (من الطويل) :
- ٩ وقد نثرتهم روعةً ثم احدقوا به مثلما ألفتَ عقداً منظماً
- وقول المتنبي (من الطويل) :

البديع ٣ ، النهاية (هيع) ، اللسان ٢٥٧/١٠ (هيع) ، المطول ٣٦٥ ، الدسوقي ٤١٤/٢ (وفيها صلة) ، شرح الايضاح ٢٤٢ آ وشرح ابياته ٣٦ ب

٥٤ : لامرأة من بنى الحارث ؛ الحماسة ٤٩٦ ، وبيروى لعلمة بن عبدة ، ديوانه ص ١٣٥ ، وهو من شواهد النحويين : الخزانة ٥٢١/٤ - ٥٢٤ الشاهد ٩٢٨ ، الامالى الشجرية ١٨٧/١ و ٣٣٣/٢ ، الجامع ٢٣٧ ، فهارس الشواهد 175a

٥٥ : تمام البيت :

يتراكمون على الاسنة في الوغى كالفجر فاض على نجوم الغيب

للبحترى ، ديوانه ١٣٥/٢ والمخطوطة ١٥٠ ب ، من قصيدة في مدح ابى ايوب بن طوق - شرح الايضاح ٢٤٢ ب ، وشرح ابياته ٣٦ ب ، قال شارح الابيات: يقول هؤلاء القوم يتراكمون على اسنة رماح الاعداء ويأتونها مزدحمين ففيض وينبسط شمع دروعهم ومغافرهم عليها فيستر لمان الاسنة شمع دروعهم ومغافرهم كالفجر فاض على نجوم الظلام وانبسط عليها فاستتر نورها بضياها

٥٦ : ديوانه ٢٩٦ وشرح التبريزى (شهيد على) ٩٨ ب ، من قصيدة في مدح ابى سعيد محمد بن يوسف المروزي

نثرهم فوق الأَحْدَبِ نثرةً كما نُثرت فوق العروس الدراهم

٥٧

- استعارةٌ لان النثر في الاصل للاجسام الصغار كالدرهم والدنانير والجواهر والحبوب ونحوها لان لها هيئة مخصوصة في التفرق لا تأتي في الاجسام الكبار 3
ولان القصد بالنثر ان تُجمع اشياء في كَفِّ او وعاء ثم يقع فعلٌ تفرَّق معه دفعةً واحدةً ، والاجسام الكبار لا يكون فيها ذلك لكنه لما اتفق في الحرب تساقط المهزيمين على غير ترتيب ونظام كما يكون في الشيء المنثور عبَّر عنه بالنثر 6
ونسب ذلك الفعل الى الممدوح اذ كان هو سبب ذلك الانتثار ، فالتفرق الذي هو حقيقة النثر من حيث جنس المعنى وعمومه موجودٌ في المستعار له بلاشبهة ، ويبيته ان النظم في الاصل لجمع الجواهر وما كان مثلها في السلوك ثم لما حصل في الشخصين من الرجال ان يجمعهما الحاذق المبدع في الطعن في ربح واحد 9
ذلك الضرب من الجمع عبَّر عنه بالنظم كقولهم « انتظمهما بربحه »
وكقوله (من الكامل) :

12

قالوا أينظم فارسين بطعنة

٥٨

3 التفرق M : التعرف H || 4 تجمع H : تجتمع M || 7 الفعل H : - M ||
13 أينظم MH : ينظم - سائر الموارد

٥٧ : ديوانه ٣/٣٨٨ ، (الواحدى) ٥٥٣ ، (اليازجى) ٤٠٥ ، من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وقد هزم الروم بشعر الحدث سنة ٣٤٣ والاحيدب جبل عليه قلعة حدث
٥٨ : تمام البيت : يوم الهياج ولا تراه كليلا (ولا يراه جليلا)
وبعدہ :

لا تعجبوا فلو ان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا

من كلمة لبكر بن النطاح (تاريخ بغداد ٧/٩٠ رقم ٣٥٢٦) يمدح بها ابا دلف المعلى . قال في الاغانى ١٧/١٥٥ : بلغنى ان ابا دلف لحق اكرادا قطعوا الطريق في عمله وقد اردف منهم فارس رفيقا له خلفه فطعنهما جميعا فانفذهما فتحدث الناس بانه نظم بطعنة فارسين على فرس فلما قدم من وجهه دخل اليه بكر بن النطاح فانشده : قالوا البيتين ١١ ، مروج الذهب ٧/١٤٠ (مصر) ٢/٢٥١ ، الامالى ١/٢٥٢ والسبط ٥٦٠ - ٥٦١ ، وفيات الاعيان في ترجمة القاسم بن عيسى ابى دلف ، فوات الوفيات ١/٧٩ في ترجمة الشاعر ، ثمرات الاوراق ١/١١٩ ، وقال اللبثى ان هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بنى تغلب ، انظر السبط ٥٦١

- وكان ذلك استعارة لان اللفظة وقعت في الاصل لما يُجمع في السلوك من الجوب
والاجسام الصغار اذ كانت تلك الهيئة في الجمع تخصُّها في الغالب وكان حصولها
3 في اشخاص الرجال من النادر الذي لا يكاد يقع ، والا فلو فرضنا ان يكثُر
وجوده في الاشخاص الكبيرة لكان لفظ النظم اصلا وحقيقة فيها كما يكون
حقيقة في نحو الجوب ، وهذا النحو لشدة الشبه فيه يكاد يلحق بالحقيقة ،
6 ومن هذا الحد قوله (من الطويل) :
وفي يدك السيف الذي امتنعت به صفة الهدى من ان ترق فتخرقا ٥٩
وذلك ان اصل الخرق ان يكون في الثوب وهو في الصفة استعارة لانه لما قال
9 « ترق » قربت حالها من حال الثوب ، وعلى ذلك فانا نعلم ان الشق والصدع
حقيقة في الصفة ونعلم ان الخرق يجامعها في الجنس لان الكل تفريق وقطع
ولو لم يكن الخرق والشق واحدا لما قلت « شققت الثوب » ، و « الشق عيب
12 في الثوب » ، و « تشقق الثوب » قول من لا يستعير ولكن لو قلت « خرق
الحِشمة » لم يكن من الحقيقة في شيء وكان خارجا من هذا الفن الذي نحن فيه
لانه ليس هناك شق . ولو جاء « شقَّ الحِشمة » او « صدع » مثلا كان كذلك
15 اعنى لا يكون له اصل في الحقيقة ولا شبه بها
ومن هذا الضرب قوله تعالى « ومَرَّ قَنَاهُمْ كَلَّ مَمَزَّق » (١٦٨/٧) يُعَدُّ
استعارة من حيث ان التمزيق للثوب في اصل اللغة الا انه على ذلك راجع الى

8 وذلك M : ودخلت H || M لا : كما H || 10 يجامعها H : يجامعها M ||
17 الا : سقطت هنا ورقات من نسخة H الى قوله نفسك ص ٨٤ س ١٦ من المطبوعة
واستبدلنا منها في المقابلة نسخة فيض الله ١٧٧١ (F =) (ورقة ١٤ آ سطر ١٧ الى ورقة
٢٧ آ سطر ٤)

٥٩ : ديوان البحتری ١٧١/١ والمخطوطة ٦٧ آ ، من قصيدة يمدح فيها يوسف
بن محمد ويذكر غزوه على الروم

- الحقيقة من حيث انه تفريق على كل حال وليس بجنس غيره الا أنهم حَصُّوا ما كان مثل الثوب بالتمزيق كما حَصُّوه بالحرق والا فأنت تعلم ان تمزيق الثوب تفريق بعضه من بعض . ومثله ان القطع اذا أُطلق فهو لازالة الاتصال من الاجسام التي تلتزق اجزاؤها واذا جاء في تفريق الجماعة وإبعاد بعضهم عن بعض كقوله تعالى « وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا » (١٦٨/٧) كان شبه الاستعارة وان كان المعنى في الموضوعين على ازالة الاجتماع ونفيه ، فان قلت « قطع عليه كلامه » او قلت « نقطع الوقت » بكذا كان نوعا آخر
- ومن الاستعارة القربية من الحقيقة قولهم « أَرَى فلان من المجد » و « افلس من المروءة » وكقوله (من الكامل) :

٦٠ إن كان اغناها السُّلُو فأتى امسيتُ من كبدى ومنها مُعدما

- وذلك ان حقيقة الأثرء من الشيء كثرته عندك ووصف الرجل بأنه كثير المجد او قليل المروءة كوصفه بأنه كثير العلم او قليل المعرفة في كونه حقيقة . وكذلك اذا قلت « أرى من الشوق » او « الوجد » او « الحزن » كما قال (من المضارع) :

٦١ وفي الركاب حريبٌ من الغرام ومثرى

فهو كقولك « كثير شوقه وحزنه وغرامه » ، واذا كان كذلك فهو في انه نُقل الى شيء جنسه جنس الذى هو حقيقةً فيه بمنزلة « طار » او اظهرُ امرًا

1 بجنس : F يحسن M || 4 عن F : من M || 5 شبه M : سببه F ||
7 نقطع : تقطع M يقطع F || 8 قولهم M : كقولهم F || 9 وافلس M : او افلس F ||
15 a الركاب : M الركب F || 16 كثر M : كثير F || 17 اظهر F : طر M

٦٠ : للمثنى ديوانه ٢٩/٤ ، (الواحدى) ١٨ ، (اليازجى) ١٠

٦١ : لم اجده

منه ، وكذا معنى « اعدم من المال » انه خلا منه وان المال يزول عنه فاذا
 اخبر ان كبده قد ذهبت عنه فهو في حقيقة من ذهب ماله وعدمه ، والعدم
 في المال وفي غير المال بمنزلة واحدة لا تتغير له فائدة ، والمعدم موضوع لمن
 3 عدم ما يحتاج اليه فالكبد مما يحتاج اليه وكذلك المحبوبة فانما تقع هذه العبارة
 في نفسك موقع الغريب من حيث ان العرف جرى في الاعدام بأن يُطلق على
 من عدم ما جنسه جنس المال ، ويؤنسك بما قلت انك لو قلت « عدم كبده »
 6 لم يكن مجازا ولم تجد بينه وبين « خلا من كبده » و « زالت عنه كبده » كبير فرق ،
 ألا تراك تقول « الفرس عادم للطحال » تريد ليس له طحال وهذا كلام
 9 لا استعارة فيه كما انك لو قلت « الطحال معدوم في الفرس » كان كذلك
 ومن اللائق بهذا الباب البين أمره ما انشده ابو العباس في الكامل من
 قول الشاعر (من البسيط) :

لم تَلَقَ قومًا هُمُ شرُّ لاخوتهم منّا عشيةً يجري بالدم الوادى 6٢
 تقريرهم لهذمياتٍ نقيًا بها ما كان خاط عليهم كل زردٍ [٥٢]

قال : لان الحياطة تضم خرق القميص والسرد (؟) يضم حلق الدرع
 15 افلا تراه بين ان جنسهما واحد وأن كلاً منهما ضم ووصل وانما يقع الفرق
 من حيث ان الحياطة ضم اطراف الخرق بخيط يسلك فيها على الوجه المعلوم
 والزرد ضم حلق الدرع بمداخله توجد بينها الا ان الشكال الذي يلزم احد

14 والسرد F والكامل : والزرد M والصواب « الزرد » كما يأتي س 17 || 17 والزرد M :
 والسرد F || الشكال : السكال F ، الشكالك M || الذى M : التى F || 1-17 يلزم ...
 الآخر : كان الانسب ان يقول : يلزم احد طرفى الحلقة احد طرفى الاخرى

6٢ : ارجع الى البيت ٥٢ ، شرح الايضاح ٢٤٢ ب وشرح اياته ٣٦ ب ||
 14 قال : الكامل ٣٧

- طرفي الحلقة الآخر بدخوله في ثقبتيهما في صورة الخيط الذي يذهب في منافذ
الابرة . واستقصاء القول في هذا الضرب والبحث عن اسراره لا يمكن الا بعد ان
تُقرّر الضروب المخالفة له من الاستعارة فأقتصر منه على القدر المذكور واعود
الى القسمة
- 3 الى القسمة
- (٣/٤) ضرب ثان يُشبهه هذا الضرب الذي مضى وان لم يكن اياه وذلك ان
يكون الشبه مأخوذاً من صفة هي موجودة في كل واحد من المستعار له والمستعار
منه على الحقيقة وذلك قولك « رأيت شمسا » تريد انساناً يهمل وجهه كالشمس
فهذا له شبه باستعارة « طار » لغير ذي الجناح وذلك ان الشبه مراعى في التلائم
وهو كما تعلم موجود في نفس الانسان المهمل لأن رونق الوجه الحسن من حيث
حسن البصر مجانس لضوء الاجسام النيرة ، وكذلك اذا قلت « رأيت اسداً »
تريد رجلاً فالوصف الجامع بينهما هو الشجاعة وهي على حقيقتها موجودة
في الانسان ، وانما يقع الفرق بينه وبين السبع الذي استعرت اسمه له فيها من
جهة القوة والضعف والزيادة والنقصان ، وربما ادعى لبعض الكمات والبهم
مساواة الاسد في حقيقة الشجاعة التي عمود صورتها انتفاء المخافة عن القلب حتى
لا تخامره وتُفرّق خواطره وتُخلّل عزيمته في الاقدام على الذي يباطشه ويريد
قهره ، وربما كَفَّ الشجاع عن الاقدام على العدو لا خوفاً يملك قلبه ويسلبه
قواه ولكن كما يكفّ المنهي عن الفعل لا تخونه في تعاطيه قوّة وذلك ان العاقل
من حيث الشرع منهي عن ان يهلك نفسه أترى ان البطل الكمي اذا عدم
سلاحاً يقاتل به فلم ينهض الى العدو كان فاقداً شجاعته وبأسه ومبتوراً من
النجدة التي يُعرف بها

8 لغير M : بغير F || 9-10 من حيث حس : من حيث حسن F من حس M في
حس Mv || 15 وتخلّل M : وتخلّل F || 16 كف M : عن كف F || على M : في F ||
18 اترى F : الا ترى M || 19 يقاتل Mv : يقابل MF

- ثم ان الفرق بين هذا الضرب وبين الاول ان الاشتراك ههنا في صفة
توجد في جنسين مختلفين مثل ان جنس الانسان غير جنس الشمس وكذلك
3 جنسه غير جنس الأسد ، وليس كذلك الطيران وجرى الفرس فانهما جنس
واحد بلا شبهة وكلاهما مرور وقطع للمسافة وانما يقع الاختلاف بالسرعة
وحقيقة السرعة قلة تحلل السكون للحركات وذلك لا يوجب اختلافا في الجنس
6 فان قلت : فأذن لا فرق بين استعارة طارَ للفرس وبين استعارة الشفة
للفرس فهلاً عدت هذا في القسم اللفظي غير المفيد؟ ثم انك ان اعتذرت بأن
في طارَ خصوص وصف ليس في عداً وجرى فكذلك في الشفة خصوص وصف
9 ليس في الجحظة - فالجواب اني لم اعده في ذلك القسم لاجل ان خصوص
الوصف الكائن في طارَ مرعى في استعارته للفرس ، ألا تراك لا تقوله في كل حال
بل في حال مخصوصة وكذا السباحة لأنك لاتستعيرها للفرس في كل احوال
12 جريه نعم وتأبي ان تعطياها كل فرس فالقطوف البليد لا يوصف بانه ساج ،
واما استعارة اسم لعضو نحو الشفة والأنف فلم يُراعَ فيه خصوص الوصف ،
ألا ترى ان العجاج لم يرد بقوله « ومرسنا مسرجا » ان يشبهه انف المرأة بأنف [٢٨]
15 نوع من الحيوان لان هذا العضو من غير الانسان لا يوصف بالحسن كما يكون ذلك
في العين والجيد ، وهكذا استعارة الفرسن للشاة في قول عائشة رضی الله عنها :
« ولو فرسن شاة » وهو للبعير في الاصل ليس لان يشبهه هذا العضو من الشاة به

1 ههنا : M هنا F || 4 شبهة F : شبه M || 10 مراعى F : يراعى M ||

12 فالقطوف M : فالقطوب F || 14 بقوله M : في قوله F || ان يشبه M : لم يشبه F

17 ولو فرسن شاة : تمامه « لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو فرسن شاة » النهاية
(فرسن) وفي صحيح البخارى كتاب الهبة وفضلها : يا نساء المسلمين لا تحقرن حارة
لجارتها ولو فرسن شاة ، وراجع المعجم المفهرس ١/٤٨٧ ب (حقر)

من البعير كيف ولا شبه هناك ، وليس إِذْنٌ في محيىء الفرسن بَدَلِ الظَّنْفِ امرئ
أكثر من العضو نفسه

- 3 (٤/٤) ضرب ثالث وهو الصميم الخالص من الاستعارة ، وحدّه ان يكون
الشبه مأخوذاً من الصور العقلية ، وذلك كاستعارة النور للبيان والحجة الكاشفة
عن الحق المزيلة للشك النافية للريب ، كما جاء في التنزيل من نحو قوله عز وجل
« وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ » (١٥٦/٧) وكاستعارة الصراط للدين في قوله
تعالى : « اهدنا الصراط المستقيم » (٥/١) و « وإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ »
(٥٢/٤٢) فإِنَّكَ لَا تَشْكُ فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ النُّورِ وَالْحِجَّةِ مَا بَيْنَ طَيْرَانِ الطَّائِرِ وَجَرِي
الفرس من الاشتراك في عموم الجنس ، لان النور صفة من صفات الاجسام
محسوسة والحجة كلام ، وكذا ليس بينهما ما بين الرجل والاسد من الاشتراك
في طبيعة معلومة تكون في الحيوان كالشجاعة ، فليس الشبه الحاصل من النور
في البيان والحجة ونحوها الا ان القلب اذا وردت عليه الحجة صار في حالة
شبيهة بحال البصر اذا صادف النور ووجهت طلائعه نحوه وجال في معارفه
وانتشر وانبت في المسافة التي يسافر طرف الانسان فيها ، وهذا كما تعلم شبهة
لست تحصل منه على جنس ولا على طبيعة وغريزة ولا على هيئة وصورة تدخل
في الخلقه وانما هو صورة عقلية

- واعلم ان هذا الضرب هو المنزلة التي تبلغ عندها الاستعارة غاية شرفها ،
ويتسع لها كيف شاءت المجال في تفننها وتصرفها ، وههنا تخلص لطيفة روحانية
فلا يبصرها الا ذوو الازهان الصافية ، والعقول النافذة ، والطباع السليمة ،
والنفوس المستعدة لان تعي الحكمة ، وتعرف فصل الخطاب . ولها ههنا اساليب

3 الصميم : M الضم F || 7 ووانك : وانك MF || 8 فانك : F فانك M ||
في انه : M انه F

كثيرة ، ومسالك دقيقة مختلفة . والقول الذي يجرى مجرى القانون والقسمه
يغض فيها الا ان ما يجب ان تعلم في معنى التقسيم لها انها على اصول

3 (٥/٤) (احدها) ان يؤخذ الشبه من الاشياء المشاهدة والمدركة بالحواس

على الجملة للمعاني المعقولة ، (والثاني) ان يؤخذ الشبه من الاشياء المحسوسة

لمثلها الا ان الشبه مع ذلك عقلي ، و (الاصل الثالث) ان يؤخذ الشبه من

6 المعقول للمعقول

فقال ما يجرى على (الاصل الاول) ما ذكرت لك من استعارة النور للبيان

والحجة ، فهذا شبه أخذ من محسوس لمعقول . الا ترى ان النور مشاهد محسوس

9 بالبصر والبيان والحجة مما يؤديه اليك العقل من غير واسطة من العين او غيرها

من الحواس ، وذلك ان الشبه ينصرف الى المفهوم من الحروف والاصوات

ومدلول الالفاظ هو الذي ينور القلب لا الالفاظ ، هذا والنور يستعار للعلم نفسه

12 ايضا والايمان ، وكذلك حكم الظلمة اذا استعيرت للشبهة والجهل والكفر ،

لانه لا شبهة في ان الشبه والشكوك من المعقول ، ووجه التشبيه ان القلب يحصل

بالشبهة والجهل في صفة البصر اذا قيده ذبحي الليل فلم يجد منصرفا وان

15 استعيرت للضلالة والكفر فالآن صاحبهما كمن يسعى في الظلمة فيذهب

في غير الطريق وربما دفع الى هلك وتردى في أهوية ، ومن ذلك استعارة

القسطاس للعدل ونحو ذلك من المعاني المعقولة التي تعطى غيرها صفة الاستقامة

18 والسداد ، كما استعاره الجاحظ في فصل يذكر فيه علم الكلام فقال : وهو

3 و4 و5 يؤخذ M : ياخذ F || 9 مما M : ما F || 12 للشبهة M : للشبه F ||

13 لا شبهة M : لا شبهة F || الشبه F : الشبهة M || 15 للضلالة M : للصلاة F ||

18 والسداد M : والشراذ F

18-1 وهو الميار الخ : في رسالة الجاحظ في صناعة الكلام (في هامش الكامل

مصر ١٣٢٣) ٢/٢٣٩

- العيار على كل صناعة ، والزمام على كل عبارة ، والقسطاس الذي به يُستبان نقصان كل شيء ورُجحانه والراووق الذي به يُعرف صفاء كل شيء وكدره ،
- 3 وهكذا اذا قيل في النحو انه ميزان الكلام ومعياره فهو اخذُ شبهه من شيء هو جسمٌ يُحسُّ ويشاهد لمعنى يُعلم ويُعقل ولا يدخل في الحاسة ، وذلك اظهر واين من ان يُحتاج فيه الى فضل بيان ، واما تفتنه وسعته وتصرفه من مرضيتي
- 6 ومسخوطٍ ومقبولٍ ومرذولٍ فحُقُّ الكلام فيه بعد ان يقع الفراغ من تقرير الاصول (٦/٤) ومثال (الاصل الثاني) وهو اخذُ الشبهه من المحسوس للمحسوس ثم الشبهه عقليُّ قولُ النبي صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن » ، الشبهه مأخوذ للمرأة من النبات كما لا يخفى وكلاهما جسمٌ الا انه لم يُقصد بالتشبيهه لونُ النبات وخضرته ولا طعمه ولا رائحته ولا شكله وصورته ولا ماشا كل ذلك ولا ما يسمّى طبعاً كالحرارة والبرودة المنسوبتين في العادة الى العقاقير وغيرها
- 12 مما يسخنُ بدن الحيوان ويبردُ بحصوله فيه ولا شيءٌ من هذا الباب بل القصد شبهةٌ عقليُّ بين المرأة الحسناء في المنبت السوء وبين تلك النابتة على الدمنة وهو حُسن الظاهر في رأى العين مع فساد الباطن وطيبُ الفرع مع خُبث الاصل ، كما انهم اذا قالوا « هو عَسَلٌ اذا ياسرته وان عاسرته فهو صاب » كما قال (من الرمل) :
- 15

عَسَلُ الاخلاقِ ما ياسرتهُ فاذا عاسرت ذقت السكعا

٦٣

فالتشبيهه عقليُّ اذ ليس الغرض الحلاوة والمرارة اللتين تصفهما لك المذاقة ويُحسُّهما القم واللسان ، وانما المعنى انك تجد منه في حالة الرضى والموافقة

4 يحس M : يحسن F || 10 وصورته M : - F || 12 بدن M : بدون F

8 اياكم الحديث : النهاية (دمن) ، مجمع الامثال ٢١/١ وفرائد الال ٣٠/١ ، الصناعتين ١٣٣ ، ٢٧٨ ، زهر الآداب ٢٣/١ ، المجازات النبوية ٤٢ ، لم اجده : ٦٣

ما يملأك سرورا وبهجةً حسب ما يجد ذائق العسل من لذة الحلاوة ، ويهجم عليك في حالة السُخْط والإباء ما يشدّد كراحتك ويكسبك كَرَبًا ويجعلك في حال من يذوق المرَّ الشديد المرارة ، وهذا اظهر من ان نحفي . ومن هذا الاصل استعارة الشمس للرجل تصفه بالنباهة والرفعة والشرف والشهرة وما شاكل ذلك من الاوصاف العقلية المحضة التي لا تلابسها الا بفريزة العقل ولا تعقلها الا بنظر القلب 6

(٧/٤) ويظهر من ههنا اصل آخر وهو ان اللفظة الواحدة تستعار على طريقين مختلفين ، ويذهب بها في القياس والتشبيه مذهبين ، احدهما يُفضى الى ما تناله العيون ، والآخر يُؤمى الى ما تُمثله الظنون ، ومثال ذلك قولك : « نجوم الهدى » تعنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فانه استعارهً توجب شَبها عقليا لان المعنى ان الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدوا بهم في الدين كما يهتدى السارون بالنجوم ، وهذا الشبه باقٍ لهم الى يوم القيامة فبالرجوع الى علومهم وآثارهم وفعالهم وهديم تُنال النجاة من الضلالة ومن لم يطلب الهدى من جهتهم فقد حُرِم الهدى ووقع في الضلال كما ان من لم ينظر الى النجوم في ظلام الليل ولم يتلق عنها دلالتها على المسالك التي تُفضى الى العمارة ومعادن السلامة وخالفها وقع في غير الطريق وصار بتركه الاهتداء بها الى الضلال البعيد ، والهلك المُبِيد ، فالقياس على النجوم في هذا ليس على حد تشبيه المصابيح بالنجوم او النيران في الاماكن المتفرقة لان الشبه هناك من حيث الحس والمشاهدة لأن القصد الى نفس الضوء واللمعان والشبه ههنا من حيث العقل لأن القصد الى مقتضى ضوء النجوم وحكمه وعائده ثم

2 يشدد : M : F يشد F || 15 عنها : F — M || 16 بتركه : M : F بتركه ||

19 الحس : M : الحسن F || لان القصد : M : القصد F || 20 وحكمه وعائده : M : وحكمة عائده F

ما فيها من الدلالة على المنهاج والأمين من الزيغ عنه والاعوجاج والوصول بهذه
الجملة منها الى دار القرار ومحل الكرامة - نسأل الله تعالى ان يرزقنا ذلك ويديم
توفيقنا لازوم ذلك الاهتداء ، والتصرف في هذا الضياء ، إنه عزوجل ولي ذلك
والقادر عليه

ومما لا يكون الشبه فيه الا عقليا قولنا في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 6 « ملحُ الانام » وهو مأخوذ من قوله عليه السلام : « مثل اصحابي كمثل الملح
في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح » قالوا فكان الحسن رحمة الله عليه يقول :
« فقد ذهب ملحنا فكيف نصنع » ، فانت تعلم ان لا وجه ههنا للتشبيه الا من
طريق الصورة العقلية ، وهو ان الناس يصلحون بهم كما يصلح الطعام بالملح ،
9 والشبه بين صلاح العامة بالخاصة وبين صلاح الطعام بالملح لا يتصور ان يكون
محسوسا ، وينطوى هذا التشبيه على وجوب موالاته الصحابة رضی الله عنهم وان
تُمرَج الملح محبتهم بالقلوب والارواح كما يُمرَج الملح بالطعام فباتحاده به ومدخلته
12 لاجزائه يطيب طعمه وتذهب عنه وخامته ويصير نافعا مغذيا كذلك بمحبة
الصحابة رضی الله عنهم تصلح الاعتقادات وتنتفي عنها الاوصاف المذمومة وتطيب
وتغذو القلوب وتتمى حياتها وتُحفظ صحتها وسلامتها وتقيها الزيغ والضلال والشك
15 والشبهة والحيرة وما حكمه في حال القلب من حيث العقل حكم الفساد الذي
يعرض لمزاج البدن من اكل الطعام الذي لم يصلح بالملح ولم تنتف عنه المضار التي
18 من شأن الملح ان يزيلها ، وعلى ذلك جاء في صفتهم ان حُبهم ايمانٌ وبغضهم نفاق ،

16 وما حكمه : وما في حكمه F واما حكمه M || حكم F : فحكم M

6 - 7 مثل اصحابي الحديث : قابل انجيل متى ١٣/٥ ، عجب نامه 13

هذا ولا معنى لصلاح الرجل بالرجل الا صلاح نيته واعتقاده ومحال ان تصلح
 نيتك واعتقادك بصاحبك وانت لا تراه معدن الخير ومعاناه ، وموضع الرشد
 3 ومكانه ، ومن علمته كذلك مازجبتك محبته لا محالة وسيط وذه بلحمتك ودمك ،
 وهل تحصل من المحبة الا على الطاعة والموافقة في الارادة والاعتقاد قياسه
 قياس الممازجة بين الاجسام ، ألا تراك تقول « فلان قريب من قلبي »
 6 تريد الوفاق والمحبة

(٨/٤) وعلى هذه الطريقة جرى تمثيلهم النحو بالملح في قولهم : « النحو
 في الكلام ، كالملاح في الطعام » ، اذ المعنى ان الكلام لا يستقيم ولا تحصل منافعه
 9 التي هي الدلالات على المقاصد الا بمراعاة احكام النحو فيه من الاعراب والترتيب
 الخاص ، كما لا يجدى الطعام ولا تحصل المنفعة المطلوبة منه وهي التغذية ما لم
 يصلح بالملح ، فأما ما يتحيلونه من ان معنى ذلك ان القليل من النحو يغني وان
 12 الكثير منه يفسد الكلام كما يفسد الملح الطعام اذاكثر فيه فتجريف وقول بما
 لا يحصل على البحث ، وذلك انه لا يتصور الزيادة والنقصان في جريان احكام
 النحو في الكلام ، ألا ترى انه اذا كان من حكمه في قولنا « كان زيد ذاهبا » ان
 15 يرفع الاسم وينصب الخبر لم يخل هذا الحكم من ان يوجد او لا يوجد فان وجد
 فقد حصل النحو في الكلام وعدل مزاجه به ونفى عنه الفساد وأن يكون كالطعام
 الذي لا يغزو البدن ، وان لم يوجد فيه فهو فاسد كائن بمنزلة طعام لم يصلح بالملح
 18 فسامعه لا ينتفع به بل يستنصر لوقوعه في عمياء وهجوم الوحشة عليه كما يوجب

4 قياسه F : وقيا- M || 8 اذ M : - F || 11 وان M : و F || 18 لوقوعه M :

F بوقوعه

7- 8 النحو في الكلام كالملاح في الطعام : قابل ارشاد الاريب ٨٩/١ والمطول ٣١٥
 والدسوق ٢٦٠/٢ و محاضرة الادباء ٢١/١

- الكلام الفاسد العارى من الفائدة ، وليس بين هاتين المنزلتين واسطة يكون استعمال النحو فيها مذموما وهكذا القول في كل كلام ، وذلك ان اصلاح الكلام الأول باجرائه على حكم النحو لا يُغنى عنه في الكلام الثانى والثالث حتى يتوهم 3 ان حصول النحو في جملة واحدة من قصيدة او رسالة يُصلح سائر الجمل وحتى يكون افراد كل جملة بحكمها منه تكرر له وتكثيرا لأجزائه فيكون مثله مثل زيادة اجزاء الملح على قدر الكفاية ، وكذلك لا يتصور في قولنا « كان زيد 6 منطلقا » ان يتكرر هذا الحكم ويتكرر على هذا الكلام فيصير النحو كذلك موصوفا بأن له كثيرا هو مذموم وان المحمود منه القليل ، وانما وزانه في الكلام وزان وقوف لسان الميزان حتى يُبنى عن مساواة ما في احدى الكفتين الاخرى ، 9 فكما لا يتصور في تلك الصفة زيادة ونقصان حتى يكون كثيرا مذموما وقليلها محمودا كذلك الحكم في الصفة التي تحصل للكلام باجرائه على حكم النحو ووزنه بميزانه . فقول ابى بكر الخوارزمى (من السريع) :

12

والبعض عندى كثرة الاعراب

٦٤

- كلام لا يُحصَل منه على طائل لأن الاعراب لا يقع فيه قلة وكثرة ان اعتبرنا الكلام الواحد والجملة الواحدة ، وان اعتبرنا الجمل الكثيرة وجعلنا اعراب 15 هذه الجملة مضموما الى اعراب تلك فهي الكثيرة التي لا بد منها ولا صلاح مع تركها ، والخليق بالبعض من ذمها ، وان كان اراد نحو قول الفرزدق :

18

وما مثله في الناس الا مملكا ابو أمه حتى ابوه يقاربه

[٢٤]

وما كان من الكلام معقدا موضوعا على التأويلات المتكلفة فليس ذلك بكثرة

٦٤ : البيضة ٢٢٦/٤ من كلمة لابي بكر الخوارزمى صاحب الرسائل المتوفى

سنة ٣٨٢ وقيل ٣٩٣

- 3 وزيادة في الاعراب بل هو بأن يكون نقصا له ونقصا اولى ، لأن الاعراب هو أن يعرب المتكلم عما في نفسه ويبيته ويوضح الغرض ويكشف اللبس ، والواضع كلامه على المجازفة في التقديم والتأخير زائل عن الاعراب ، زائع عن الصواب ، متعرض للتلبيس والتعمية . فكيف يكون ذلك كثرة في الاعراب ، انما هو كثرة عناء على من رام ان يرده الى الاعراب لا كثرة الاعراب — وهذا هو كالاغراض
- 6 على طريق شجون الحديث ويحتاج اليه في اصل كبير وهو ان من حق العاقل ان لا يتعدى بالتشبيه الجهة المقصودة ولا سبها في العقليات — وأرجع الى النسق (٩/٤) مثال الاصل الثالث وهو اخذ الشبه من المعقول للمعقول . أول ذلك وأعمته تشبيه الوجود من الشيء مرة بالعدم والعدم مرة بالوجود
- 9 أما الاول فعلى معنى انه لما قلَّ في المعاني التي بها يظهر للشيء قدر ، ويصير له ذكر ، صار وجوده كلاً وجود
- 12 وأما الثاني فعلى معنى ان الفاني كان موجودا ثم فُقدَ وعُدم الا انه لما خُلف آثارا جميلة تُحْيى ذكره ، وتُدِّيم في الناس اسمه ، صار لذلك كأنه لم يُعدم (١٠/٤) وأما ما عداها من الاوصاف فيبجيء فيها طريقان : احدهما هذا
- 15 وذلك في كل موضع كان موضوع التشبيه فيه على ترك الاعتداد بالصفة — وان كانت موجودة — لخلوها مما هو ثمرتها والمقصود منها والذي اذا خلت منه لم تستحق الشرف والفضل
- 18 تفسير هذا أنك وصفت الجاهل بأنه ميتٌ وجعلت الجهل كأنه موت على معنى ان فائدة الحياة والمقصود منها هو العلم والاحساس فتى عديمهما الحي فكأنه

4 كثرة... انما هو M - : F || كثرة F : لكثرة M || 6 طريق M : - F ||

10 ويصير M : ويسير F || 12 الفاني M : الثاني F

قد خرج عن حكم الحيّ ، ولذلك جعل النوم موتاً اذ كان النائم لا يشعر بما
بمحضرته كما لا يشعر الميت

- 3 والدرجة الاولى في هذا ان يقال : « فلان لا يعقل » و « هو بهيمة » و « حمار »
وما اشبه ذلك مما يحطّه عن معاني المعرفة الشريفة ثم ان يقال : « فلان لا يعلم
ولا يفقه ولا يحس » فينبئ عنه العلم والاحساس جملةً لضعف امره فيه وغلبة
6 الجهل عليه ، ثم يجعل التعريض تصريحاً فيقال « هو ميت خارج من الحياة وهو
جماد » توكيداً وتناهيًا في ابعاده عن العلم والمعرفة وتشدّدًا في الحكم بأن لا مطمع
في انحسار غياية الجهل عنه وافاقته مما به من سكرة النسي والغفلة وان يؤثر فيه
9 الوعظ والتنبيه

- ثم لما كان هذا مستقرًا في العادة اعنى جعل الجاهل ميتًا خرج منه ان يكون
المستحق لصفة الحياة هو العالم المتيقظ لوجه الرشد ، ثم لما لم يكن علم اشرف
12 وأعلى من العلم بوحداية الله تعالى وبما نزله على النبي صلى الله عليه وسلم جعل
من حصل له هذا العلم بعد ان لم يكن كأنه انما وجد الحياة وصارت صفة له مع
وجود نور الايمان في قلبه ، وجعل حالته السابقة التي خلا فيها من الايمان كحالة
15 الموت التي تُعَدُّ مع الحياة ، وذلك قوله تعالى « أو من كان ميتًا فأحييناه »
(١٢٢/٦) واشباه ذلك

- ومن هذا الباب قولهم « فلان حيّ » و « حيّ القلب » يريدون انه ثاقب الفهم
18 جيّد النظر مستعدّ لتمييز الحق من الباطل فيما يردّ عليه بعيد من الغفلة التي
كالموت ، ويذهبون به في وجه آخر وهو انه حرك نافذ في الامور غير بطيء
النهوض ، وذلك ان هذه الاوصاف من امارات الصحة واعتدال المزاج

4 عن M : في F || 10 مستقرا F : مستقري M || 13 هذا F : - M ||

17 وحى F : - M

- وتوقد نار الحياة ، وهذا يصلح في الانسان والبهيمة ، لانه تعريض بالقدرة والقوة . والمذهب الاول اشارة الى العلم والعقل وكلتا الصفتين اعنى القدرة والعلم مما يشرف به الحى ومما يضافه الموت وينافيه ، ولما كان الامر كذلك 3 صار اطلاق الحياة مرة عبارة عن العلم وأخرى عن القدرة ، واطلاق الموت اشارة الى عدم القدرة وضعفها تارة والى عدم العلم وضعفه اخرى . والقول الجامع في هذا ان تنزيل الوجود منزلة العدم اذا اريد المبالغة في حط الشيء 6 والوضع منه وخروجه عن ان يعتد به كقولهم « هو والعدم سواء » معروف متمكن في العادات ، وربما دعاهم الايغال وحُب السرف الى ان يطلبوا بعد العدم منزلة هي ادون منه حتى يقعوا في ضرب من التهوس ، كقول ابى تمام (من البسيط) 9 وانت انزرت من لا شيء في العدد ٦٥

وقال ايضا (من الكامل) :

- هَبْ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ حِجَابَهُ مَا بَالُ لَا شَيْءٍ عَلَيْهِ حِجَابُ ٦٦ 12

وقال ابن نباتة (من البسيط) :

- مَا زِلْتُ أَعْطِفُ أَيَّامِي فَتَمَنِّحُنِي نَيْلًا أَدِقُّ مِنَ الْمَعْدُومِ فِي الْعَدَمِ ٦٧

7 منه M : F || 11 - 12 وقال ايضا... حجاب MvF : M - || 11 وقال F : M

٦٥ : صدر البيت : افى تنظم قول الزور والفتن

ديوانه ٤٩٤ وشرح التبريزى (شهيد على) ١٠١ آ ، من ابيات يهجو بها محمد بن يزيد البصرى الاموى الشاعر (معجم الشعراء ٤٤٥ ، السمط ٦١٢) . - الموشح ٣٢١

٦٦ : ديوانه ٤٨٨ وشرح التبريزى (شهيد على) ١٩٤ آ ، من ابيات يهجو بها ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافعى ثم اعتذر منها (انظر البيت ١١ في ص ١٤ من هذا الكتاب)

٦٧ : هو ابو نصر عبد العزيز بن عمر السعدى (٣٢٧ - ٤٠٥ هـ . البيهقي ٣٤٩/٢ - ٣٦٤ ، وفيات الاعيان (القاهرة ١٢٩٩) ١/٣٧٠ - ٣٧٢ ، شذرات الذهب ٣/١٧٥ - ١٧٦) والبيت من كلمة في الفخر رواها الثعالبي في البيهقي ٣٥٦/٢ - ٣٥٧

- (١١/٤) ويتفرع على هذا اثبات الفضيلة للمذكور بأثبت اسم الشيء له ،
ويكون ذلك على وجهين أحدهما ان تريد المدح وأثبت المزية والفضل على
3 غاية المبالغة حتى لا تحصل عليه مزيدا ، فإذا اردت ذلك جعلت الأثبات
كأنه مقصور عليه لا يشارك فيه ، وذلك قولك « هذا هو الشيء وما عداه
فليس بشيء » أى ان ما عداه اذا قيس اليه صغر وحقر حتى لا يدخل
6 فى اعتداد وحتى يكون وجدانه كفقده ، فقد نزلت الوجود فيمن عدا
المذكور منزلة العدم
(١٢/٤) وإما ان يكون التفضيل على توسط ويكون القصد الإخبار بأنه
9 غير ناقص على الجملة ولا ملغى منزل منزلة المعدوم ، وذلك قولك « هذا شيء »
أى داخل فى الاعتداد
وفى هذه الطريقة أيضا تفاوت ، فانك تقول مرة « هذا إما لا شيء » تريد
12 ان تقول ان الآخر ليس بشيء ولا اعتداد به اصلا . وتقول اخرى « هذا شيء »
تريد شيء له قدر وحظر وتجري لك هذه الوجوه فى اسماء الاجناس كلها تقول :
« هذا هو الرجل ومن عداه فليس من الرجولية فى شيء » و « هذا هو الشعر
15 فحسب » تبالغ فى التفضيل وتجعل حقيقة الجنسية مقصورة على المذكور . وتقول
« هذا رجل » تريد كامل من الرجال لا أن من عداه فليس برجل على الكمال
وقد تقول « هذا إماما رجل » تريد يستحق ان يُعَدَّ فى الرجال ، ويكون
18 قصدك ان تشير الى ان هناك واحدا آخر لا يدخل فى الاعتداد اصلا ولا
يستحق اسم الرجل

3 المبالغة M : البلاغة والمبالغة F || تحصل : يحصل M يجعل F || 8-9 ويكون ..

المعدوم M - F || 18 واحدا M : واحد F

- (١٣/٤) واذا كان هذا هو الطريق المهيّج في الوضع من الشيء وترك الاعتداد به والتفضيل له والمبالغة في الاعتداد به فكل صفتين تضادتا ثم أريد نقص الفاضلة منهما عُتِبَ عن نقصها باسم ضدها فجعلت الحياة العارية من فضيلة العلم والقدرة موتا، والبصرُ والسمعُ اذا لم ينتفع صاحبهما بما يسمع ويُبصر فلم يفهم معنى المسموع ولم يعتبر بالمبصر او لم يعرف حقيقته عمى وصمما، وقيل للرجل « هو اعمى اصم »
- 6 يراد انه لا يستفيد شيئا مما يسمع ويُبصر فكأنه لم يسمع ولم يبصر . وسواء عبرت عن نقص الصفة بوجود ضدها او وصفها بمجرد العدم ، وذلك ان في اثبات احد الضدّين وصفا للشيء نفيا للضدّ الآخر لاستحالة ان يوجد معا فيه
- 9 فيكون الشخص حيا ميتا معا اصمّ سميعا في حالة واحدة . فقولك في الجاهل « هو ميت » بمنزلة قولك « ليس بجي » وان الوجود في حياته بمنزلة العدم
- (١٤/٤) هذا هو ظاهر المذهب في الامر والحكم اذا اطلق القول ، فأما اذا

12 قَيّدَ كقولهِ (من السريع) :

- ٦٨ اصمّ عمّا ساءه سميع
- 15 فَتَشَبَّهَتْ له الصفتان معا على الجملة ، الا ان مرجع ذلك الى ان يقال انه كان يفقد السمع في حال ويعود اليه في حال او انه في حق هذا الجنس فاقد الادراك مسلوبه وفيما عداه كائن على حكم السميع ، فلم يثبت له الصمم على الجملة الا للحكم بأن وجود سمعه كالعدم الا ان ذلك في شيء دون شيء وعلى التقييد
- 18 دون الاطلاق

1 المهيج : M المميع F || 3 ضدها : M حدها F || 7 وصفها MF : وصفها Mv ||
8 نفيا F : ونفيا M || 11 المذهب في M : F - || 17 ان M : F -

٦٨ : مجمع الامثال ٢٧١/١ وفرائد اللال ٣٣٥/١ ، الامالي الشجرية ٦٤/١
في المجلس العاشر ، اللسان ٢٣٦/١٥ (صمم) ، فهارس الشواهد 138 b

فقد تَبَيَّنَ اِذْنُ اَنْ اَصْلَ هَذَا الْبَابِ تَنْزِيلُ الْمَوْجُودِ مِنْزَلَةَ الْمَعْدُومِ لِكَوْنِهِ بِحَيْثُ لَا يُعْتَدُ بِهِ وَخُلُوقُهُ مِنَ الْفَضِيلَةِ

- 3 (١٥/٤) والطريق الثاني في شبه المعقول من المعقول ان لا يكون على تنزيل الوجود منزلة العدم ولكن على اعتبار صفة معقولة يُتصَوَّرُ وجودها مع ضد ما استعرت اسمها . فمن ذلك ان يراد وصف الامر بالشدة والصعوبة والبلوغ في كونه مكروها الى الغاية القصوى فيقال « لقي الموت » يريدون لقي الامر الاشد الصعب الذي هو في كراهة النفس له كالموت . ومعلوم ان كون الشيء شديدا صعبا مكروها صفة معلومة لا تُنافي الحياة ولا يُمنَع وجودها معه كما يُمنَع وجود الموت مع الحياة . الا ترى ان كراهة الموت موجودة في الانسان قبل حصوله ، كيف واكره ما يكون الموت اذا صفت مشارع الحياة ، وخصبت مسارح اللذات ، فكلما كانت الحياة امكن واتم ، كانت الكراهة للموت اقوى واشد ، ولم تخف كراهته على العارفين الا لرغبتهم في الحياة الدائمة الصافية من الشوائب بعد ان تزول عنهم هذه الحياة الفانية ويُدرِكهم الموت فيها ، فتصوّرهم لذة الأمن منه قلل كراهتهم له كما ان ثقة العالم بما يعقبه الدواء من الصحة تُهَوِّنُ عليه مرارته ، فقد عبرت ههنا عن شدة الامر بالموت واستعرت له من اجلها . والشدة ومحصولها الكراهة موجودة في كل واحد من المستعار له والمستعار منه فليس التشبيه اذن من طريق الحكم على الوجود بالعدم وتنزيل ما هو موجود كأنه قد خلع صفة الوجود ، وذلك ان هذا الحكم انما جرى في تشبيه الجهل بالموت وجعل الجاهل ميتا من حيث كان للجهل ضد يُنافي الموت وبيضاة وهو العلم ، فلما اردت ان تبالغ في نفي العلم الذي يجب مع نفيه الجهل

جعلت الجهل موتاً لتؤيس من حصول العلم للمذكور ، وليس لك هذا في وصف
الامر الشديد المكروه بأنه موت ، الا ترى ان قوله (من السريع) :

٦٩ لا تحسبن الموت موت البلي 3 وانما الموت سؤال الرجال

لا يفيد أن للسؤال ضداً ينافي الموت او يضاده على الحقيقة وان هذا القائل
قصد يجعل السؤال موتاً نقي ذلك الضد وان يؤيس من وجوده وحصوله
بل اراد ان في السؤال كراهة ومرارة مثل ما في الموت وان نفس الحر تنفر
6 عنه كما تنفر نفوس الحيوان جملةً من الموت وتطلب الحياة ما امكن في الخلاص منه
فان قلت : المعنى فيه ان السؤال يكسب الذل وينفي العز والذليل كلليت
9 لفقد القدرة والتصرف فصار كتسميتهم خمول الذكر موتاً والذكر بعد الموت
حياة ، كما قال امير المؤمنين على رضى الله عنه « مات خزّان المال والعلماء باقون
ما بقى الدهر ، اعيانهم مفقودة ، وامثالهم في القلوب موجودة » — قلت : انى
12 آنس أنهم لم يقصدوا هذا المعنى في السؤال وانما ارادوا الكراهة ، ولذلك قال
بعد البيت الذى كتبتة :

٧٠ كلاهما موت ولكن اذا اشد من ذلك لذل السؤال

11-12 قلت انى آنس M : فمن ايس F || 14 b لذل السؤال M والبيان : على كل حال F

ودلائل الاجاز

٦٩ و ٧٠ : البيان ١٣٣/٢ بغير غزو ونقل الشيخ في دلائل الاجاز ١٣٨-٣١٩
فضلا عن الجاحظ ولم يصرح باسم الكتاب المنقول منه — نصه : وانا سمعت ابا عمرو
الشيبانى وقد بلغ من استجاده لهذين البيتين ونحن في المسجد الجامع يوم الجمعة ان كلف
رجلا حتى احضره قرطاسا ودواة حتى كتبهما ، قال الجاحظ وانا ازعم ان صاحب هذين
البيتين لا يقول شعرا ابداء.. وهما قوله لا تحسبن البيتين ثم قال وذهب الشيخ الى استحسان
المعنى والمعانى مطروحة في الطريق يعرفها المعجمى والعربى القروى والبدوى وانما الشأن في
اقامة الوزن وتخير اللفظ وسهولة التخرج وصحة الطبع وكثرة المساء وجودة السبك وانما
الشعر صياغة وضرب من التصوير اه ولم اقف على هذا الفصل في كتابى الحيوان والبيان
10 امير المؤمنين الخ : من موعظة وعظ بها كميل بن زياد النخعي ، شرح نهج البلاغة ٤/٣١١

هذا وليس كل ما يعبر عنه بالموت — لأنه يُكْرَهُ ويصعب ولا يستسلم له العاقل
الا بعد ان تُعَوِّزَهُ الحِيلُ — فإنه يحمل هذا المحمل وينقاد لهذا التأويل ، أترى
المتنبى في قوله (من المتقارب) :

3

وقد مُتُّ امس بها مَوْتَةً ولا يشتهي الموت من ذاقه

٧١

اراد شيئا غير انه لقي شدة . واما العبارة عن حمول الذكر بالموت فإنه — وان

كان يدخل في تنزيل الوجود منزلة العدم من حيث يقال ان الحامل لما لم يذكر
ولم يبين منه ما يُتحدَّث به صار كالميت الذي لا يكون منه قول بل ولا فعل يدل
على وجوده — فليس دخوله فيه ذلك الدخول ، وذلك ان الجهل يُنافى العلم

ويضادّه كما لا يخفى والعلم اذا وُجد فقد وُجدت الحياة حتما واجبا ، وليس
كذلك حمول الذكر والذكر ، لأنه ليس اذا وُجد الذكر فقد وُجدت الحياة
لأنك تُحدِّث عن الميت بأفعاله التي كانت منه في حال الحياة فيتصوّر الذكر ولا
حياة على الحقيقة ولا يُتصوّر العلم ولا حياة على الحقيقة

12

وهكذا القول في الطرف الآخر وهو تسمية من لا يعلم ميتا ، وذلك ان

الموت همها عبارة عن عدم العلم وانتفائه ، وعدم العلم على الاطلاق — حتى

لا يوجد منه شيء اصلا وحتى لا يصح وجوده — يقتضى وجود الموت على
الحقيقة ، ولا يمكن ان يقال ان حمول الذكر يوجب الموت على الحقيقة . فانت

15

2 يحمل M : يحتمل F || المحمل M : التمثل (كذا) F || 6 الحامل M : الجاهل F

14 وانتفائه M : وانتقاله F || 15 يصح M : يصلح E

٧١ : ديوانه ٣٥٠/٢ ، (الواحدى) ٢٣٤ ، (اليازجى) ١٦٠ ، فى اربعة ابيات
قالها ارتجالا وقد عرض عليه بدر بن عمار الصعبة للشرب فى غد بعد ما كان اخذ الشراب
منه ليلة والموت هنا السكر

إذن في هذا تُنزَلُ الوجود منزلةً العدم على وجه لا ينصرف الى الحقيقة ولا يصير اليها وانما يُمَثَّلُ ويُخَيَّلُ . واما في الضرب الأول — وهو جعل من لا يَعْلَمُ مَيْتًا ومن يَعْلَمُ هو الحَيِّ — فانك تلاحظ الحقيقة وتشير اليها وتخطب في حبلها فاعرفه

(١٦/٤) واما قولهم في الغنى اذا كان بخيلا لا ينتفع بماله « ان غناه فقير » فهو في الضرب الأول — اعنى تنزيل الوجود منزلة العدم — لتعري الوجود مما هو المقصود منه ، وذلك ان المال لا يراد لذاته وانما يراد للانتفاع به في الوجوه التي تُعَدُّها العقلاء انتفاعا ، فاذا حُرِمَ مالكة هذه الجدوى وهذه الفائدة فملكه له وعدم الملك سواء . والغنى اذا صُرف الى المال فلا معنى له سوى ملك الانسان الشيء الكثير منه ، ألا تراه يُذَكَرُ مع الثروة فيقال « غنيٌّ مِثْرٌ مُكْثَرٌ » ، فاذا تبين بالعلة التي مضت انه لا يستفيد بملكه هذا المال معنى وان لا طائل له فيه فقد ثبت ان غناه والفقير سواء ، لأن الفقر ان لا يملك المال الكثير . واما قول الأئمة ان انتفاعه في اعتقاده انه متى شاء انتفع به وما يجد في نفسه من عرة الاستظهار وانه يُهاب ويُكْرَمُ من اجله فن أضاليل المني ، وقد يُهان ويُذَلُّ ويُعَدَّبُ بسببه حتى تُنزع الروح دونه . ثم ان هذا كلام وضعه العقلاء الذين عرفوا ما الانتفاع ، وهذا المخالف لا يُنكر ان الانتفاع لو عدم كان ملكه الآن لمالٍ وعدم ملكه سواءً وانما جاء يتطلّب عذرا ، ويرخي دون لومه سترًا

ونظير هذا انك ترى الظالم المجترى على الافعال القبيحة يدعى لنفسه الفضيلة بأنه مديد الباع طويل اليد وانه قادر على ان يُلجى غيره الى التظامن له ثم لا يزيد احتجاجه الا خيزيا وذلاً عند الله وعند الناس ، وترى المصدق له في دعواه

أدّم له واجهى من المكذب لأن الذى صدّقه أيس من ان ينزع الى الانسانية بحال
والذى كذب رجا ان ينزع عند التنبيه والكشف عن صورة القبيح

3 (١٧/٤) واما قولهم في القناعة انها الغنى كقوله (من البسيط) :

إِنَّ الْقُنُوعَ الْغِنَى لَا كَثْرَةَ الْمَالِ

٧٢

يريد القناعة ، وكما قال الآخر (من الكامل) :

6 إِنْ الْقِنَاعَةَ فَاعْلَمَنَّ غِنَى وَالْحِرْصُ يورث اهله الفقرا

٧٣

وجعلهم الكثير المال اذا كان شرها حريصا على الازدياد فقيرا فما يرجع الى
الحقيقة المحضة وان كان في ظاهر الكلام كالتشبيه والتمثيل ، وذلك ان حقيقة

9 الغنى هو انتفاء الحاجة والحاجة أن تريد الشيء ولا تجده ، والكثير المال اذا

كان الحرص عليه غالبا ، والشره له ابدأ صاحبا ، كان حاله كحال من به كلب
الجوع يأكل ولا يشبع ، او من به البعر يشرب ولا يروى ، فكما ان اصابته

12 من الطعام والشراب القدر الذى يشبع ويروى — اذا كان المزاج معتدلا

والصحة صحيحة — لا تنفى عنه صفة الجائع والظمان لوجود الشهوة ودوام مطالبة

النفس وبقاء لهيب الظمأ وجهد العطش كذلك الكثير المال لا تحصل له صفة

15 الغنى ولا تزول عنه صفة الفقر مع بقاء حرصه الذى يديم له القرم والشره

والحاجة والطلب والضجر حين يفقد الزيادة التى يريدتها وحين يفوته بعض

الربح من تجاراته ، وسائر متصرفاته ، حتى لا يكاد يفصل بين حاله وقد فاته ما

2 عند M : عن F || صورة F : — M || 7 شرها M : سريما F || 10 كان F :

وكان M || 15 والشره F : والشهوة M || 16 بعض F : — M || 17 حتى M : وحتى F

٧٢ : لم اجده في مظانه

٧٣ : قبله : ولو قمت اناى الرزق في دعة

لمحمد بن يسير الحميرى كان في عصر ابى نواس وعمر بعده حيناً (الشعر ٥٦٠ - ٥٦١) .

طاب ، وبينها وقد أخذ بعض ماله وغضب ، ومن اين تحصل حقيقة الغنى لذى
 المال الكثير وقد تراه من بخله وشحّه كالمقيد دون ما ملكه والمغلول اليد يموت
 صبوا ويعانى بؤسا ولا تمتد يده الى ما يزعم انه يملكه فينفقه في لذّة نفس او فيما
 يكسب حمداً اليوم وأجراً غداً ، ذلك لأنه عدم كرم ما يبسط أنامله ، وجودا
 ينصر آمله ، وعقلا يبصره ، وهمّة تمكّنه مما لديه ، وسُلطة عليه ، كما قال
 البحترى :

وواجِدِ مَالٍ اعوزَته سَجِيَّةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْدِ ٧٤

فقولهم اذن « ان القناعة هي الغنى لا كثرة المال » اخبارٌ عن حقيقة نفذتها
 قضايا العقول وصحّحتها الخبرة والعبرة ، ولكن ربّ قضية من العقل نافذة قد
 صارت كأنها من الامور المتجاوز فيها او دون ذلك في الصحّة لغلبة الجهل
 والسفّه على الطباع وذهاب من يعمل بالعقل ويذعن له وي طرح الهوى ويصبو
 الى الجميل ويأسف من التيسيح ولذهاب الحياء وبطلانه ، وخروج الناس من
 سلطانه ، ويأس العاقل من ان يصادف عندهم ان نبة او ذكر سمعا يعي ،
 وعقلا يراعى ، فجرى الغنى على كثرة المال والفقير على قلته مما يزيله العرف
 عن حقيقته في اللغة ، ولما كان الظاهر من حال الكثير المال انه لا يعجز عن
 شيء يريد من لذاته وسائر مطالبه سُمي المال الكثير غنى ، وكذلك لما من كان
 قَلَّ ماله عجز عن ارادته سُمي قلة المال فقرا ، فهو من جنس تسمية السبب باسم
 المسبب ، والا فحقيقة الغنى انتفاء الاحتياج وحقيقة الفقر الاحتياج ، والله تعالى

3 صبوا : M ضرا F || 5 يبصره : ينصره MF || لديه M : لذبه F ||
 8 نفذتها F : نفذت بها M || 16 سمي M : مسمى F

٧٤ : ديوانه ١١٨/١ والمخطوطة ٤٦ ب ، من قصيدة يمدح بها احمد بن محمد
 ابن ثوبان الكاتب المتوفى سنة ٢٧٧ (اخبار ابى تمام ١٥ - ١٦ ، ارشاد الارب ٤/١٤٤ -
 ١٧٤) وخبرها في الاغانى ١٧٠/١٨ - ١٧١ وارشاد الارب ٤/١٥٥ - ١٥٧

- الغنى على الحقيقة لاستحالة الاحتياج عليه جلّ وتعالى عن صفات المخلوقين .
وعلى ذلك ما جاء في الخبر من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
« آدرتون ما المفلس ؟ » قالوا « المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع »
3 قال « المفلس من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وركّاته وصيامه فيأتي وقد
شتم هذا واكل مال هذا وقذف هذا وضرب هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا
6 من حسنة وهذا من حسنة فان فنيت حسنة قبل ان يفنى ما عليه من الخطايا
أخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار » وذلك انه صلى الله عليه وسلم
بين الحكم في الآخرة ، فلما كان الانسان انما يُعَدُّ غنياً في الدنيا بما له لانه يجتلب
9 به السرّة ويدفع المضرة وكان هذا الحكم في الآخرة للعمل الصالح ثبت لا محالة ان
يكون الخالي - نعوذ بالله - من ذلك هو المفلس اذ قد عرى مما لاجله يسعى
الخالي من المال في الدنيا مفلسا وهو عدم ما يوصله الى الخير والنعيم ويقيه الشر
والعذاب - نسأل الله التوفيق لما يؤمن من عقابه
12 واذا كان البحث والنظر يقتضى ان الغنى والفقر في هذا الوجه دالّان على
حقيقة هذا التركيب في اللغة كقولك « غنيتُ عن الشيء » و « استغنيتُ عنه »
15 اذا لم تحتج اليه و « افتقرتُ الى كذا » اذا احتجت اليه وجب ان لا يعدواها
ههنا في المستعار والمنقول عن اصله

فصل

- 18 (١٨/٤) ان قال قائل ان تنزيل الوجود منزلة العدم أو العدم منزلة الوجود
ليس من حديث التشبيه في شيء لان التشبيه ان ثبت لهذا معنى من معاني
ذاك او حكما من احكامه كاثباتك للرجل شجاعة الاسد وللحجّة حكم النور

11 عدم F : M - M || 15 يعدواها M : يعدى F || 16 في : لعله الى

في أنك تفصل بها بين الحق والباطل كما يفصل بالنور بين الاشياء . واذا قلت
 في الرجل القليل المعاني « هو معدوم » او قلت « هو والعدم سواء » فلست تأخذ
 3 له شيئا من شيء ولكنك تنفيه وتبطل وجوده كما أنك اذا قلت « ليس هو بشيء »
 او « ليس برجل » كان كذلك . وكما لا يسمى احدٌ نحو قولنا « ليس بشيء »
 تشبيها كذلك ينبغي ان لا يكون قولك - وانت تقلل الشيء اخبرت عنه -
 6 « معدوم » تشبيها . وكذلك اذا جعلت المعدوم موجودا كقولك مثلا للعمال
 يذهب ويفنى ويثمر صاحبه ذكرا جميلا وثناءً حسنا « انه باق لك موجود » لم
 يكن ذلك تشبيها بل انكارا لقول من نفي عنه الوجود حتى كأنك تقول « عينه
 9 باقية كما كانت وانما استبدل بصورة صورة فصار جمالا ، بعد ما كان مالا ، ومكارم ،
 بعد ان كان دراهم » . واذا ثبت هذا في نفس الوجود والعدم ثبت في كل ما كان
 على طريق تنزيل الصفة الموجودة كأنها غير موجودة نحو ما ذكرت من جعل
 الموت عبارة عن الجهل فلم يكن ذلك تشبيها لانه اذا كان لا يراد بجعل الجاهل
 12 ميتا الا نفي الحياة عنه مبالغة ونفي العلم والتمييز والاحساس الذي لا يكون الا
 مع الحياة كان محصوله أنك لم تعتد بحياته ، وترك الاعتماد بالصفة لا يكون تشبيها
 15 انما هو نفي لها وانكار لقول من اثبتها - فالجواب ان الامر كما ذكرت ولكنني
 تتبعته فيما وضعته ظاهرا الحال ونظرت الى قولهم « موجود كالمعدوم » و « شيء
 كلا شيء » و « وجود شبيه بالعدم » فان ايته ان تعمل على هذا الظاهر لم
 18 اضيق فيه ، الا ان من حَقَّق ان تعلم انه لا غنى بك عن حفظ الترتيب الذي
 رتبته في اعطاء المعقول اسم معقول آخر ، اعني لا بد من ان تعلم انه يجيء
 على طريقين احدهما تنزيل الوجود منزلة العدم كما مضى من ان جعل الموت عبارة
 21 عن الجهل وايقاع اسمه عليه يرجع الى تنزيل حياته الموجودة كأنها معدومة ،

والثاني ان لا يكون هذا المعنى ولكن على ان لاحد المعنيين شَبَّهَا من الآخر ،
نحو ان السؤال يُشبه في كراهته وصعوبته على نفس الحرّ الموت

- 3 (١٩/٤) واعلم اني ذكرتُ لك في تمثيل هذه الاصول الواضح الظاهر
القريب المتناول الكائن من قبيل المتعارف في كل لسان ، وما تجد اعترافا به
وموافقة عليه من كل انسان ، او ما يشابه هذا الحد ويشاكله ، ويدخل هذا
6 الضرب ويشاركه ، ولم اذكر ما يدق ويغمض ، ويلطف ويغرب ، وما هو من
الاسرار التي آثارها الصنعة ، وغاصت عليها فكرة الافراد من ذوى البراعة في
الشعر ، لان القصد اذا كان لتمهيد الاساس ، ووضع قواعد القياس ، كان الاولى
9 ان يُعمد الى ما هو اظهر واجلي من الامثلة لتكون الحجة بها عامة لا يصرف
وجهها بحال ، والشهادة تامة لا تجد من السامعين غير قبول واقبال ، حتى اذا
تمهّدت القواعد ، وأحكمت العرى والمعاهد ، أخذ حينئذ في تتبع ما اخترعته
12 القرائح ، وعمد الى حل المشكلات عن ثقة بأن هيئت المفاتيح ، هذا وفي الاستعارة
بعد من جهة القوانين والاصول شغل للفكر ومذهب للقول وخفايا ولطائف
تبرز من حجبها بالرفق والتدرج والتلطف والتأني
15 ولكني اظن ان الصواب ان انقل الكلام الى القول على التشبيه والتمثيل
وحقيقتهما والمراد منهما خصوصا في كلام من يتكلم على الشعر وتعرّف أهما
متساويان في المعنى او مختلفان ام جنسهما واحد الا ان احدهما اخص من الآخر ،
18 وانا اضع لك جملة من القول تبين بها هذه الامور
(١/٥) اعلم ان الشيعيين اذا شَبَّه احدهما بالآخر كان ذلك على ضربين :

6 ويفرب M : ويمذب F || 8 القياس F : للقياس M || 10 بحال M : بها F ||
13 للفكر F : للفكر M || للقول F : القول M || 14 حجبها M : حجبها F || 16 يتكلم M :
متكلم F

- احدهما ان يكون من جهة امرٍ بَيْنٍ لا يحتاج فيه الى تأوّل ، والآخر ان يكون الشبه محصّلا بضرب من التأوّل
- 3 فثال الاول تشبيهه الشيء بالشيء من جهة الصورة والشكل نحو ان يشبّه الشيء اذا استدار بالكرة في وجهه وبالحلقة في وجه آخر ، وكالتشبيه من جهة اللون كتشبيه الحدود بالورد والشعر بالليل والوجه بالنهار وتشبيه سُقْط النار بعين الديك وما جرى في هذا الطريق ، او جمع الصورة واللون معا كتشبيه الثريا بعنقود الكرم المنور ، والنرجس بمداهن دُرِّ حشُون عقيق ، وكذلك [٧٧] التشبيه من جهة الهيئة نحو انه مستوٍ منتصبٌ مديدٌ كتشبيه قامة الرجل بالريح [٧٨] والقَد اللطيفِ بالغصن . ويدخل في الهيئة حال الحركات في اجسامها كتشبيه الذهاب على الاستقامة بالسهم السديد ومن تأخذه الاريحيةُ فَيَهْتَرُ بالغصن تُحْرِكُهُ ريحٌ ونحو ذلك ، وكذلك كل تشبيه جَمَعَ بين شيئين فيما يدخل تحت الحواس نحو تشبيهك صوت بعض الاشياء بصوت غيره كتشبيه اطيط الرحل باصوات الفرائيح كما قال (من البسيط) :

- 7٥ كأنّ اصوات - من ايغالهنّ بنا - اواخر الميس انقاض الفرائيح
- 15 تقدير البيت : « كأنّ اصوات اواخر الميس اصوات الفرائيح من ايغالهن بنا » ، ثم فصل بين المضاف والمضاف اليه بقوله « من ايغالهن » ، وكتشبيه صريف انياب البعير بصياح البوازي كما قال (من الطويل) :

6 معا : F - M || 7 بعنقود M : بعود F || النور : والمنور F المنثور M ||
8 قامة الرجل F : اقامة M || 10 - 11 تحركه ريح : تحت البارح M تحت النارجح F ||
11 وكذلك M : F و

7٥ : لدى الرمة ، ديوانه رقم ٢٥/٩ (مع ذكر موارد اخرى) - الموشح ١٨٥ ،
العمدة ٤٨/٢ ، والبيت من شواهد النحويين : الخزانة (السلفية) ٨٠/٤ ، الشاهد ٢٦٩ ،
فهارس الشواهد 46 a

- ٧٦ كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا كُلِّ سُحْرَةٍ صِيَاخَ الْبُؤَازِي مِنْ صَرِيفِ اللُّوَاثِكِ
- واشبهاء ذلك من الاصوات المشبهة له ، وكتشبيه بعض الفواكه الحلوة
 3 بالعسل والسُّكَّر وتشبيه اللين الناعم بالخز والحشن بالمنح ، او رَأْحَةٍ
 بعض الرياحين برأحة الكافور ، او رَأْحَةٍ بعضها ببعض كما لا يخفى . وهكذا
 التشبيه من جهة الغريزة والطباع ، كتشبيه الرجل بالاسد في الشجاعة وبالذئب
 6 في السُّكَّر . والاخلاق كلها تدخل في الغريزة نحو السخاء والكرم والثؤم .
 وكذلك تشبيه الرجل بالرجل في الشدة والقوة وما يتصل بهما
 فالشبه في هذا كله بين لا يجرى فيه التأول ولا يُفْتَقَر اليه في تحصيله . وائى
 9 تأوّل يجرى في مشابهة الخد للورد في الحمرة وانت تراها ههنا كما تراها هناك ،
 وكذلك تعلم الشجاعة في الأسد كما تعلمها في الرجل

- (٢/٥) ومثال الثانى وهو الشبه الذى يحصل بضرب من التأول كقولك
- 12 « هذه جُحَّةٌ كالشمس في الظهور » وقد شَبَّهتَ الحجة بالشمس من جهة ظهورها
 كما شَبَّهتَ فيما مَضَى الشئ بالشئ من جهة ما اردت من لون او صورة او غيرها ،
 الا انك تعلم ان هذا التشبيه لا يتم لك الا بتأول ، وذلك ان تقول : حقيقة
 15 ظهور الشمس وغيرها من الاجسام ان لا يكون دونها حجاب ونحوه مما يحول
 بين العين وبين رؤيتها ولذلك يظهر الشئ لك ولا يظهر لك اذا كنت من
 وراء حجاب او لم يكن بينك وبينه ذلك الحجاب ، ثم تقول ان الشبهة نظير
 18 الحجاب فيما يدرك بالعقول لانها تمنع القلب رؤية ما هي شبهة فيه كما يمنع الحجاب
 العين ان ترى ما هو من ورائه ولذلك توصف الشبهة بأنها اعترضت دون الذى

1 a سحرة MH : سدة - الكامل || 5 وبالذئب F : والذئب M ||
 7 بها F : بها M || 16 يظهر لك M : يظهر لى F || 19 اشبهة M : الشبه F

يروم القلب ادراكه ويصرف فكره للوصول اليه من صحة حكمه او فساده فاذا ارتفعت الشبهة وحصل العلم بمعنى الكلام الذي هو الحجّة على صحة ما ادعى من الحكم قيل « هذا ظاهر كالشمس » اى ليس ههنا مانع عن العلم به ولا للتوقف والشك فيه مساغ وان المنكر له اتمام دخول في عقله او جاهد مباحث ومُسرف في العناد ، كما ان الشمس الطالعة لا يسكُّ فيها ذو بصر ولا ينكرها الا من لا عذر له في انكاره . فقد احتجت في تحصيل الشبه الذى اثبتته بين الحجّة والشمس الى مثل هذا التأول كما ترى

(٣/٥) ثم ان ما طريقه التأول يتفاوت تفاوتاً شديداً ، فمنه ما يقرب مأخذه ويسهل الوصول اليه ويعطى المقادة طوعاً حتى انه يكاد يداخل الضرب الأول الذى ليس من التأول فى شيء وهو ما ذكرته لك ، ومنه ما يحتاج فيه الى قدر من التأمل ، ومنه ما يدق ويغمض حتى يحتاج فى استخراجها الى فضل روية ولطف فكرة

فما يشبهه الذى بدأت به فى قرب المأخذ وسهولة المأى قولهم فى صفة الكلام « الفاظه كالماء فى السلاسة » و « كالنسيم فى الرقة » و « كالعسل فى الحلاوة » يريدون ان اللفظ لا يستغلق ولا يشتهبه معناه ولا يصعب الوقوف عليه وليس هو بغريب وحشى يستكره لكونه غير مألوف او ليس فى حروفه تكرير وتنافر يكثُر اللسان من اجلهما ، فصارت لذلك كالماء الذى يسوغ فى الحلق والنسيم الذى يسرى فى البدن ويختل المسالك اللطيفة منه ويهدى الى القلب رَوْحاً ، ويُوجد فى الصدر انشراحاً ، ويُفيد النفس نشاطاً وكالعسل الذى يلدّ طعمه وتهشّ النفس له ويميل الطبع اليه ويُحبّ وروده عليه . فهذا كله تأول وردّ

1 فساده : F م || 2 ادعى : F ادى M || 3 ليس M : ليس هذا F ||
15 معناه : M مضاه F || 16 او : F او ما M

شيء الى شيء بضرب من التلطف ، وهو ادخل قليلا في حقيقة التأول واقوى
حالا في الحاجة اليه من تشبيه الحجة بالشمس

- 3 (٤/٥) واما ما تقوى فيه الحاجة الى التأول حتى لا يُعرف المقصود من
التشبيه فيه ببدية السماع فنحو قول كعب الأشقرى وقد اوفده المهلب على
الحجاج فوصف له بنيه وذكر مكانهم من الفضل والبأس فسأله في آخر القصة
6 قال : فكيف كان بنو المهلب فيهم ؟ قال : « كانوا أحماة السرح نهارا فاذا ألبسوا
ففرسان البيات » ، قال : « فايهم كان أنجد ؟ » قال : « كانوا كالحلقة المفرغة لا يدري
اين طرفاها » . فهذا كما ترى ظاهر الامر في فقره الى فضل الرفق به والنظر ، ألا
ترى انه لا يفهمه حق فهمه الا من له ذهن ونظر يرتفع به عن طبقة العامة .
9 وليس كذلك تشبيه الحجة بالشمس فانه كالمشترك البين الاشتراك حتى يستوى
في معرفته الليب اليقظ والمضعوف المغفل ، وهكذا تشبيه الالفاظ بما ذكرت
قد تجده في كلام العاتى
12

فأما ما كان مذهبه في اللطف مذهب قوله « هم كالحلقة » فلا تراه الا في
الآداب والحكم الماثورة عن الفضلاء وذوى العقول الكاملة

- 15 (٥/٥) واذ قد عرفت الفرق بين الضربين فاعلم ان التشبيه عامٌ والتمثيل
اخص منه ، فكل تمثيل تشبيهٌ وليس كل تشبيه تمثيلا ، فانت تقول في قول
قيس بن الخطيم (من الطويل) :

8 طرفاها M : طرفها F

4 قول كعب الأشقرى : الكامل ٦٩٤ - ٦٩٥ ، الاغانى ١٣/٥٥ ، زهر الآداب
٢٠٢/٣ - ٢٠٣ ، المطول ٣٣٩ ، الدسوقي ٣٣٣/٢ ، شرح الايضاح ٢٢٢ ب ،
قال : نسبة الرخشمى الى الامارية قيل هي بنت الخرشب سئلت عن بنيتها ايهم افضل
الح ، القصة في الاغانى ١٦/١٩ وليس في جوابها حديث الحلقة المفرغة

- ٧٧ وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كعنفود ملاحية حين نورا
انه تشبيه حسن ولا تقول هو تمثيل . وكذلك تقول : ابن المعتز حسن التشبيهات
بديعها ، لأنك تعنى تشبيهه المبصرات بعضها ببعض وكل ما لا يوجد الشبه فيه
من طريق التأول كقوله (من الطويل) : 3
- ٧٨ كأن عيون النرجس الغض حولها مداهن دُرّ حشوهن عقيق
وقوله (من الكامل) : 6
- ٧٩ وأرى الثريا في السماء كأنها قَدَمٌ تَبَدَّتْ من ثياب حِدادِ
وقوله (من الخفيف) : 7
- ٨٠ وترومُ الثريا في الغروب مراما كانكباب طيمير كاد يُلقي اللجاما 9.

a 1 من رأى MF : كما ترى - التلخيص وشروحه || 3 تشبيهه M : تشبيهه F ||
الشبه F : التشبيه M || a 5 حولها MF : بنه - الديوان

٧٧ : ليس لقيس بن الخطيم وإنما هو لابي قيس بن الاسلت الاوسى الذى كانت
الاوس قد اسندت اليه حريها يوم بعات (الاغانى ١٥٤/١٥ - ١٦٠) وعنها الخزانة (السلفية)
٣/٣٧٥ في الشاهد ٢٣٧) والبيت مع خبره في الاغانى ١٥٩/١٥ وفي الخزانة
(السلفية) ٣/٣٧٨ ، وروى ايضا لاحيعة بن جلاح الاوسى ، وهو من شواهد التلخيص
والايضاح في التشبيه المركب الحسى : المطول ٣٢٢ ، المعاهد ١٨٣ ، الدسوق ٢/٢٨٣ ،
القول الجيد رقم ٢٤٤ (٢٦٣) ، الجامع ٢٩٠ ، فهارس الشواهد 116a ، نثار الازهار
١١٠ ، انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح ٢١١ وشرح ابياته ٢٢٨ ، اللسان
٣/٤٤١ (ملح)

٧٨ : ديوان ابن المعتز (لوين) ٤/١٦٥ : ٢ . - الوساطة ٢٠٦ ، حماسة
ابن الشجرى ٢٢٢ ، الشريشى ١/٣٢ في شرح المقامة الثانية
٧٩ : ديوانه (لوين) ٣/٧٣ : ٢ . - الازمنة والامكنة ٢/٢٣٥
٨٠ : ديوانه (لوين) ٣/١٩٤ . - اعجاز القرآن ٤١

وقوله (من البسيط) :

٨١ قد أنقضت دولة الصيام وقد بَشَرَ سَقَمَ الهلالِ بالعيدِ
٤٣ يتلو الثريا كفاغمرِ شِرهِ يفتح فاه لأكلِ عنقودِ

وقوله (من السريع) :

٨٢ لما تعرَى أفقُ الضياءِ مثلَ آتسامِ الشفةِ للمياءِ
٦ وشمطتْ ذوائبُ الظلماءِ قَدْنَا لعينِ الوحشِ والظباءِ
داهيةً محذورةَ اللقائمِ وَيَعْرِفُ الزجرُ من الدعاءِ
بأذنِ ساقطةِ الأرجاءِ كوردةِ السوسنةِ الشهباءِ
٩ ذا بُرْنٍ كَمَثَبِ الحذائمِ ومقلةِ قليلةِ الاقضاءِ

صافية كقطرة من ماء

وما كان من هذا الجنس ولا تريد نحو قوله (من الكامل) :

٨٣ اصبر على مَضَضِ الحسو * دِ فَإِنَّ صبرك قَاتِلُهُ
١٢ فالنارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا ان لم تجد ما تأكلُهُ

a3 يتلو : تبدو - الصناعتين وديوان المعاني || a5 تعرى افق الضياء MF والديوان :
تفرى افق الضياء - السمط ، تفرى الافق بالضياء - الديوان (بيروت) وهو الوجه ||
a 12 مَضَض MF والمفتاح : حسد - الديوان والعقد ، كيد - المختار ونهاية الارب ||
a 13 نفسها MF والديوان : بعضها - العقد والمختار ونهاية الارب

٨١ : ديوانه (لوين) ٨٧/٣ . - الصناعتين ١٩٤ (والثاني لآخر) ، ديوان
المعاني ٣٣٤/١ بغير عزو ، المعاهد ١٨٤ ، نهاية الارب ٥٣/١ بغير عزو ، تقديم
ابن بكر ٢١٨ ، انوار الربيع ٦٦٧

٨٢ : ديوانه (لوين) ١/٤ ، (بيروت) ٢٨٧ . - السمط ٢٥٥ (الاول)
٨٣ : ديوانه (لوين) ٣٧٥/٤ . - العقد (اللجنة) ٣٢٤/٢ ، المختار من
شعر بشار ٦٧ ، نهاية الارب ١٠٠/٣ ، المفتاح ١٢٨ ، شرح الايضاح ٢٢٢ ب
وشرح ابياه ٣١ ب

فقد تبين بهذه الجملة وجه الفرق بين التشبيه والتمثيل . وفي تتبع ما
اجمعتُ من امرها وسلوكِ طريق التحقيق فيهما ضربٌ من القول ينشط له من
يأنس بالحقائق

فصل

(١/٦) اعلم ان الذي اوجب ان يكون في التشبيه هذا الانقسام ان الاشتراك

- 6 في الصفة يقع مرّة في نفسها وحقيقة جنسها ومرّة في حكم لها ومقتضى ، فالحُدُّ
يشارك الورد في الحمرة نفسها وتجدّها في الموضوعين بحقيقتها ، واللفظ يشارك
العسل في الحلاوة لا من حيث جنسه بل من جهة حكم وامر يقتضيه وهو
9 ما يجده الذائق في نفسه من اللذة والحالة التي تحصل في النفس اذا صادفت
بحاسة الذوق ما يميل اليه الطبع ويقع منه بالموافقة ، فلما كان كذلك احتيج
لا محالة - اذا شبه اللفظ بالعسل في الحلاوة - ان يبين ان هذا التشبيه ليس
12 من جهة الحلاوة نفسها وجنسها ولكن من مقتضى لها وصفة تجدد في النفس
بسببها وانّ القصد ان يُجبر بأن السامع يجد عند وقوع هذا اللفظ في سمعه
حالة في نفسه شبيهة بالحالة التي يجدها الذائق للحلاوة من العسل ، حتى لو تمثّلت
15 الحالتان للعيون لكانتا تُريان على صورة واحدة ولووجدتا من التناسب على حدّ
الحمرة من الحُدّ والحمرة من الورد

(٢/٦) وليس ههنا عبارة اخصّ بهذا البيان من « التأول » لان حقيقة

- 18 قولنا « تأولتُ الشيء » انك تطلبت ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي
يؤول اليه من العقل ، لان « أولت وتأولت » فعلت وتفعلت من « آل الامر

2 امرها : M امرها F || فيها M : فهما F || 13 عند M : عنه F ||

15 حد F : حد من M || 18 الموضع F : الوضع M

الى كذا يُؤول « اذا انتهى اليه ، والمآل المرجع ، وليس قول من جعل « أوّلت
وتأوّلت « من « أوّل « بشيء لان ما فاؤه وعينه من موضع واحد « ككوكب »
و « ذَدَن » لا يُصْرَفُ منه فعلٌ و « أوّل » أفعلٌ بدلالة قولنا « أوّلُ منه »
كقولنا « اسبق منه واقدم » فالواو الاولى فاءٌ والثانية عينٌ وليس هذا موضع
الكلام في ذلك فيستقصى

6 (٣/٦) واما الضرب الاول فاذا كان المثبت من الشبّه في الفرع من جنس
المثبت في الاصل كان اصلا بنفسه وكان ظاهرا امره وباطنه واحدا ، وكان حاصل
جمعك بين الورد والحدّ أنك وجدت في هذا وذاك حمرةً ، والجنس لا تنفير
9 حقيقته بأن يوجد في شيئين ، وانما يتصوّر فيه التفاوت بالكثرة والقلة
والضعف والقوة نحو ان حمرة هذا الشيء اكثر واشدّ من حمرة ذلك

واذا تقررت هذه الجملة حصل من العلم بها ان التشبيه الحقيقي الاصلى
هو الضرب الاول وان هذا الضرب فرع له ومرتبّ عليه . ويزيد ذلك بيانا
12 ان مدار التشبيه على انه يقتضى ضربا من الاشتراك ، ومعلوم ان الاشتراك
في نفس الصفة اسبق في التصوّر من الاشتراك في مقتضى الصفة ، كما ان الصفة
15 نفسها مقدّمة في الوهم على مقتضاها ، فالخلاوة اوّلا ثم انها تقتضى اللذة في نفس
الذائق لها . واذا تأملنا متصرّف تركيبه وجدناه يقتضى ان يكون الشيطان من
الاتفاق والاشترك في الوصف بحيث يجوز ان يتوهم ان احدهما الآخر ، وهكذا
18 تراه في العرف والمعقول ، فان العقلاء يؤكّدون ابداء امر المشابهة بأن يقولوا :
لا يمكنك ان تفرق بينهما ولو رأيت هذا بعد ان رأيت ذلك لم تعلم أنك رأيت
شيئا غير الاول حتى تستدلّ بأمر خارج عن الصورة ، ومعلوم ان هذه القضية

6 المثبت M : المبت F || الشبه F : المشبه M || 7 المثبت M : المبت F ||
12 ذلك M - F || 16 متصرف MF : منصرف Mv || 20 الصورة M : الصور F

انما توجد على الاطلاق والوجود الحقيقي في الضرب الاول ، وأما الضرب الثاني فأنما يجيء فيه على سبيل التقدير والتنزيل ، فأما ان لا تجد فصلا بين ما يقتضيه العسل في نفس الذائق وما يحصل باللفظ المرضى والكلام المقبول³ في نفس السامع فما لا يمكن ادعاؤه الا على نوع من المقاربة او المجازفة فاما على التحقيق والقطع فلا

فالمشابهات المتأولة التي ينتزعا العقل من الشيء للشيء لا تكون في حد المشابهات الاصلية الظاهرة بل الشبه العقلي كأن الشيء به يكون مشبهاً بالمشبه

فصل

- 9 (١/٧) ثم ان هذا الشبه العقلي ربما انتزع من شيء واحد كما مضى من انتزاع الشبه للفظ من حلاوة العسل ، وربما انتزع من عدة امور يُجمع بعضها الى بعض ثم يُستخرج من مجموعها الشبه فيكون سبيله سبيل الشيعين يُمرج احدهما بالآخر حتى تحدث صورة غير ما كان لهما في حال الافراد لا سبيل الشيعين يُجمع بينهما وتُحفظ صورتها
- 12 ومثال ذلك قوله عز وجل « مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا » (٥/٦٢) الشبه منتزع من احوال الحمار وهو انه يحمل الاسفار التي هي اوعية العلوم ومستودع ثمر العقول ثم لا يحس بما فيها ولا يشعر بمضمونها ولا يفرق بينها وبين سائر الاحمال التي ليست من العلم في شيء ولا من الدلالة عليه بسبيل ، فليس له مما يحمل حُظ سوى انه يتقل عليه ، ويكاد

7 كأن MF : كاد Mv || مشبها بالمشبه (٤) : مشبها بالمشبها F شبيها بالمشبه M شبيها بالمشبه به M ص ٣٥٠ || 9 مضى من انتزاع M : انتزع F || 16 يحس M : يحسن F

14-15 مثل الذين الآية : المطول ٣٢٥ ، الدسوق ٢٩٦/٢

جنيبه ، فهو كما ترى مقتضى امورٍ مجموعةٍ ونتيجةٍ لاشياءٍ ألفت وقرن بعضها الى بعض . بيان ذلك انه احتسب الى ان يراعى من الحمار فعلٌ مخصوص وهو الحمل ، وان يكون المحمول شيئا مخصوصا وهو الاسفار التي فيها امارات تدل على العلوم ، وان يُثبَّت ذلك بجعل الحمار ما فيها حتى يحصل الشبه المقصود ، ثم انه لا يحصل من كل واحد من هذه الامور على الافراد ، ولا يتصور ان يقال انه تشبيه بعد تشبيه من غير ان يقف الاول على الثانى ويدخل الثانى فى الاول ، لان الشبه لا يتعلق بالحمل حتى يكون من الحمار ثم لا يتعلق ايضا بحمل الحمار حتى يكون المحمول الاسفار ثم لا يتعلق بهذا كله حتى يقترن به جهل الحمار بالاسفار المحمولة على ظهره ، فالتم جعله كالخيط الممدود ولم يُمزج - حتى يكون القياس قياس اشياءٍ يُبالغ في مزاجها حتى تتحد وتخرج عن ان تُعرَف صورة كل واحد منها على الافراد بل تبطل صورها المفردة التي كانت قبل المزاج وتحدث صورة خاصة غير اللواتى عهدت وتحصل مذاقة لو فرضت حصولها لك فى تلك الاشياء من غير امتزاج فرضت ما لا يكون - لم يتم المقصود ولم تحصل النتيجة المطلوبة ، وهى الذم بالشقاء فى شيء يتعلق به غرض جليل وفائدة شريفة مع حرمان ذلك الغرض وعدم الوصول الى تلك الفائدة واستصحاب ما يتضمن المنافع العظيمة والنعم الخطيرة من غير ان يكون ذلك الاستصحاب سببا الى نيل شيء من تلك المنافع والنعم

18 (٢/٧) ومثال ما يجيء فيه التشبيه معقودا على امرين الا انهما لا يتشابكان هذا التشابك قولهم « هو يصفو ويكدر » و « يمرُّ ويحلو » و « يشجُّ ويأسو »

4 يثك : M مثك : F || يحصل : M حصل : F || 11 منها : M منها : F || صورها M ص ٣٥٥ : صورتها MF || 12 وتحصل مذاقة : F وتحصل مذاقتها حتى M وتحصل بذاتها حتى M ص ٣٥٠ || 13 فرضت : MF فرض M ص ٣٥٠

- و «يسرج ويُلجم» لانك وان كنت اردت ان تجمع له الصفتين فليست احدها ممتزجة بالأخرى لأنك لو قلت هو «يصفو» ولم تعرض لذكر الكدر او قلت «يخلو» ولم يسبق ذكر «يمر» وجدت المعنى في تشبيهك له بالماء في الصفاء وبالعسل في الحلاوة بحاله وعلى حقيقته، وليس كذلك الأمر في الآية لانك لو قلت «كالحمار يحمل اسفارا» ولم تعتبر ان يكون جهل الحمار مقرونا بحمله وان يكون متعديا الى ما تعدى اليه الحمل لم تحصل لك المغزى منه .
- وكذلك لو قلت «هم كالحمار في أنه يجهل الاسفار» ولم تشرط ان يكون حماله الاسفار مقرونا بجعله لها لكان كذلك . وكذلك لو ذكرت الحمل والجهل مطلقين ولم تجعل لهما المفعول المخصوص الذي هو الاسفار فقلت «هو كالحمار في أنه يحمل ويجهل» وقعت من التشبيه المقصود في الآية بأبعد البعد . والنكته ان التشبيه بالحمل للاسفار انما كان بشرط ان يقترن به الجهل ولم يكن الوصف بالصفاء والتشبيه بالماء فيه بشرط ان يقترن به الكدر ، ولذلك لو قلت «يصفو ولا يكدر» لم تزد في صميم التشبيه وحقيقته شيئا وانما استدمت الصفة كقولك «يصفو ابدا وعلى كل حال»

فصل

15

- (٣/٧) اعلم ان الشبه اذا اتزع من الوصف لم يخل من وجهين : احدهما ان يكون لامرٍ يرجع الى نفسه والآخر ان يكون لامرٍ لا يرجع الى نفسه فالأول ما مضى في نحو تشبيه الكلام بالعسل في الحلاوة وذلك ان وجه التشبيه هناك ان كل واحد منهما يوجب في النفس لذة وحالة محمودة ويصادف

منها قبولا وهذا حكم واجب للحلاوة من حيث هي حلاوة او للعسل من حيث هو عسل

3 وأما الثانى وهو ما يُنتزع منه الشبه لامرٍ لا يرجع الى نفسه فمثاله ان يتعدى الفعل الى شىءٍ مخصوص يكون له من اجله حُكْمٌ خَاشٍ نَحْوُ كونه واقعا فى موقعه وعلى الصواب او واقعا غير موقعه كقولهم « هو كالقباض على الماء » و « الراقم فى الماء » فالشبه ههنا منتزع مما بين القبض والماء وليس بمنتزع من القبض نفسه وذلك ان فائدة قبض اليد على الشىء ان يحصل فيها ، فاذا كان الشىء مما لا يتمسك ففعلك القبض فى اليد لغوٌ ، وكذلك القصد فى الرقم ان يبقى اثرٌ فى الشىء واذا فعلته فيما لا يقبله كان فعلك كالا فعل . وكذلك قولهم « يضرب فى حديد بارد » و « ينفخ فى غير فحم »

واذا ثبت هذا فكل شبه كان هذا سبيله فانك لا تجد بين المعنى المذكور وبين المشبه اذا افردته ملابسة البتة . ألا تراك تضرب الرقم فى الماء والقبض عليه لامور لا شبه بينهما وبينها البتة من حيث هما رقم و قبض . واذا قد عرفت هذا فالحمل فى الآية من هذا القبيل ايضا لانه تضمن الشبه من اليهود لا لامرٍ يرجع الى حقيقة الحمل بل لامرين آخرين احدهما تعديده الى الاسفار والآخر اقتران الجهل للاسفار به ، واذا كان الامر كذلك كان قطعك الحمل عن هذين الامرين فى البعد من الغرض كقطعك القبض والرقم عن الماء فى استحالة ان يعقل منهما ما يعقل بعد تعديهما الى الماء بوجه من الوجوه فاعرفه

(٤/٧) فان قلت : ففي اليهود شبه من الحمل - من حيث هو حمل - على حال وذلك ان الحافظ للشىء بقلبه يشبه الحامل للشىء على ظهره ، وعلى ذلك يقال :

- « حَمَلَةُ الْحَدِيثِ » و « حَمَلَةُ الْعِلْمِ » كما جاء في الاثر « يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ حَافٍ عَدْوَلُهُ » و « رَبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ » — فالجواب ان الأمر وان كان كذلك فإن هذا الشبه لم يُقصد ههنا وإنما قُصد ما يوجهه تعدى الحمل الى الاسفار مع اقتران الجهل بها به وهو العناء بلا منفعة . يبين ذلك أنك قد تقول للرجل يحمل في كُفِّهِ ابدا دفاتر علمٍ وهو بليد لا يفهم او كسلان لا يتعلم :
- « ان كان يحمل كتب العلم فالحمار ايضا قد يحمل » ، تريد ان تُبطل دعواه ان له في حمله فائدة وان تسوى بينه وبين الحمار في فقد الفائدة مما يحمل ، فالحمل ههنا نفسه موجود في المشبه بالحمار ثم التشبيه لا ينصرف اليه من حيث هو حمل وإنما ينصرف الى ما ذكرت لك من عدم الجدوى والفائدة ، وإنما يتصور ان يكون الشبه راجعا الى الحمل من حيث هو حمل حيث يوصف الرجل مثلا بكثرة الحفظ للوظائف او جهد النفس في الاشغال المتراكمة وذلك خارج عن الغرض مما نحن فيه
- 12 (٥/٧) ومن هذا الباب قولهم « اخذ القوس باريها » ، وذلك ان المعنى على وقوع الاخذ في موقعه ووجوده من اهله فلست نُشبهه من حيث الاخذ نفسه وجنسه ولكن من حيث الحكم الحاصل له بوقوعه من باري القوس على القوس .
- 15 وكذلك قولهم « ما زال يفتل منه في الذروة والغارب » الشبه مأخوذ ما بين القتل وما تعدى اليه من الذروة والغارب ، ولو افردته لم تجد شبيها بينه وبين ما

1 هذا العلم : M هذا F || 4 يبين : M بيان || 5 قد M : - F || 13 تشبهه :

تشبهه F تشبه M || 15 ما بين F : بين M

1 يحمل هذا العلم الحديث : النهاية (خلف)

12 اخذ القوس باريها : من امثالهم « اعط القوس باريها » مجمع الامثال ٣١٣/١

وفرائد اللآل ١٥/٢

15 وما زال يفتل الخ : مجالس ثعلب ١٤٨/١ ، النهاية (غرب وذو) ، جمهرة

اللفظة ٤٩٠/٣ ، شرح الايضاح ٢٥ ب

يُضْرَبُ هذا الكلام مثلاً له ، لأنه يُضْرَبُ في الفعل او القول يُصْرَفُ به الانسان
عن الامتناع الى الاجابة وعن الابهاء عليك في مرادك الى موافقتك والمصير الى ما
تريد منه ، وهذا لا يوجد في القتل من حيث هو قتل وانما يوجد في القتل
اذا وقع في الشَّعر من ذروة البعير وغاربه

(٦/٧) واعلم ان هذا الشبه حُكْمُهُ واحد سواء اخذته ما بين الفعل والمفعول
الصريح او ما يجرى مجرى المفعول . فالمفعول كالقوس في قولك « اخذ القوس
باريها » ، وما يجرى مجرى المفعول الجارُّ مع المجرور كقولك « كالرقم في الماء »
و « هو كمن يخط في الماء » وكذلك الحال كقولهم : « كالحدادى وليس له بعير »
فقولك : « وليس له بعير » جملة من الحال وقد احتاج الشبه اليها لأنه مأخوذ
ما بين المعنى الذى هو الحدو وبين هذه الحال كما كان مأخوذاً بين الرقم والماء
وما بين القتل والذروة والغارب . وقد تجد بك حاجة الى مفعولٍ والى الجارِّ
مع المجرور كقولك : « وهل يُجْمَعُ السيفان في غمد » و « انت كمن يجمع السيفين
في غمد » ، ألا ترى ان الجمع فيه لا يعنى بتعديه الى السيفين حتى يشترط كونه
جمعا لهما في الغمد فجموع ذلك كله يُحْصَلُ الغرض ، وهكذا نحو قول العامة :
« هو كثير الجور على الفه » وقولهم : « كبتنى الصيد في عريسة الأسد » لأن
« الصيد » مفعول و « في عريسة » جارٌّ مع المجرور

1 مثلا له M : مثاله F || يصرف M : يضرب F || 5 ما : لعله « مما » كامر من ٩٣
س ٦ ، وكذا فيما بعد || 12 غمد F : الغمد M || 15 الفه M : القبة F

8 كالحادى الخ : بجمع الامثال ٥٩/٢ وفرائد الآل ١١١/٢

12 وهل يجمع السيفان : كأنه اشار الى قول ابى ذؤيب :

تريدين كيما تجمعينى وخالداً وهل يجمع السيفان ويحك في غمد

ديوانه ٣٣ ، الشعر ٤١٣ ، ديوان المعاني ١٥٧/١ ، الشريشى ٢٧٨/١ في شرح المقامة ٢٣

15 كبتنى الخ : بجمع الامثال ٦٩/٢ وفرائد الآل ١٢٤/٢

(٧/٧) فاذا ثبت هذا ظهر منه انه لا بد لك في هذا الضرب من الشبيه
من جملة صريحة او حكم الجملة . فالجملة الصريحة قولك « اخذ القوس بارها »
وحكم الجملة ان تقول « هذا منك كالرقم في الماء » و « القبض على الماء » فتأتى
3 بالمصدر او تقول « كالراقم في الماء » و « كالقابض على الماء » فتأتى باسم الفاعل .
وذلك ان المصدر واسم الفاعل ليسا بجملتين صريحا ولكن حكم الجملة قائم فيهما ،
6 وهو انك اعملتهما عمل الفعل ، ألا ترى انك عدتيهما على حسب ما تعدى الفعل .
وخصائص هذا النوع من التمثيل اكثر من ان تضبط وقد وقفتك على الطريقة
فهذا احد الوجوه التي يكون الشبه العقلي بها حاصلًا لك من جملة من الكلام
9 واطنه من اقوى الاسباب والعلل فيه

(٨/٧) وعلى الجملة فينبغي ان تعلم ان المثل الحقيقي والتشبيه الذي هو الأولى

بأن يسمّى تمثيلا لبعده عن التشبيه الظاهر الصريح ما تجده لا يحصل لك الا من

12 جملة من الكلام او جملتين او اكثر ، حتى ان التشبيه كلما كان اوغل في كونه

عقليا محضا كانت الحاجة الى الجملة اكثر . ألا ترى الى نحو قوله عز وجل

« إنما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل

15 الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيّنت وظنّ اهلها انها قادرون

عليها اناها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم نغتن بالأمس » (٢٤/١٠)

كيف كثرت الجمل فيه حتى انك ترى في هذه الآية عشر جمل اذا فصلت ، وهي

18 وان كان قد دخل بعضها في بعض حتى كأنها جملة واحدة فان ذلك لا يمنع من

ان تكون صور الجمل معنا حاصلة تشير اليها واحدة واحدة . ثم ان الشبه منتزِع

19 صور F : صورة M

14-16 إنما مثل الحياة الدنيا الآية : سر الفصاحة ٢٣٥ ، المثل السائر ١٥٦ ،

المطول ٣٢٩ ، الدسوقي ٣٠٤/٢

من مجموعها من غير ان يمكن فصل بعضها عن بعض وافراد شطر من شطر ،
 حتى أنك لو حذف منها جملة واحدة من اى موضع كان أخل ذلك بالمغزى من
 التشبيه . ولا ينبغي ان تعدّ الجمل في هذا النحو بعدّ التشبيهات التي يُضَمَّ 3
 بعضها الى بعض والاعراض الكثيرة التي كل واحد منها منفرد بنفسه بل بعدّ
 جمل تُنسَق ثانية منها على أوّلة وثالثة على ثانية وهكذا ، فان ما كان من هذا
 الجنس لم تترتب فيه الجمل ترتيبا مخصوصا حتى يجب ان تكون هذه سابقةً وتلك 6
 تاليةً لها والثالثة بعدها . ألا ترى أنك اذا قلت « زيد كالأسد بأسًا والبحر جودًا
 والسيف مضاءً والبدر بهاءً » لم يجب عليك ان تحفظ في هذه التشبيهات نظاما 9
 مخصوصا بل لو بدأت بالبدر وتشبيهه به في الحسن واخرت تشبيهه بالاسد في
 الشجاعة كان المعنى بحاله ، وقوله (من السريع) :

النَّشْرُ مِنْكَ وَالْوَجُوهُ دَنَا * نِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَمَّ ٨٥
 12 انما يجب حفظ هذا الترتيب فيها لاجل الشعر ، فاما ان تكون هذه الجمل
 متداخلة كتداخل الجمل في الآية وواجبا فيها ان يكون لها نسق مخصوص كالنسق
 في الاشياء اذا رُتبت ترتيبا مخصوصا كان لمجموعها صورة خاصة مفردة فلا
 15 (٩/٧) وقد يجيء الشيء من هذا القبيل يُتوهم فيه ان احدى الجملتين او

3 التي M : - F || 5-4 بمد جل M : تفاد بجمل F || 11 b الاكف : قال شارح
 ابیات الايضاح : ورأيت في نسخة قديمة جمعت فيها اشعار المتقدمين « اطراف البنان عَمَّ »
 وهذا احسن || 14 مفردة F : مقررة Mv ، - M

٨٥ للمرقش الاكبر ، المفضليات (الانبارى) انقصيدة ٥٤ : ٦ ، (مصر)
 ١٩/٢ ، الشعر ١٣ ، ١٠٥ ، معجم الشعراء ٢٠١ ، الصناعتين ١٨٩ ، جمع الجواهر ٥ ،
 العمدة ١٩٩/١ ، انقراضة ٣٨ ، والبيت من شواهد التلخيص والايضاح في التشبيه
 المتمدّد المفقود : المطول ٣٣٨ ، المماهد ٢١٥ ، الدسوقي ٣٢٨/٢ ، القول الجيد
 رقم ٢٧٣ (٢٩٢) ، الجامع ٥٧ ، فهارس الشواهد 221 b ، شرح الايضاح ٢٢١ ب
 وشرح آياته ٣١ آ ٧

الجل تفرد وتُستعمل بنفسها تشبيها وتمثيلا ثم لا يكون كذلك عند حُسن التأمل ،
مثال ذلك قوله (من الطويل) :

٨٦ كما أبرقت قوما عطاشا غمامة فلما رَجَّوْها أَفْشَعَتْ وَتَجَلَّتْ 3

هذا مُثَلٌّ في ان يظهر للمضطر الى الشيء الشديد الحاجة اليه أمانة وجوده ثم يفوته ويبقى لذلك بحسرة وزيادة تَرَحُّح ، وقد يمكن ان يقال ان قولك « ابرقت قوما عطاشا غمامة » تشبيه مستقل بنفسه لا حاجة به الى ما بعده من تمام البيت في افادة المقصود الذي هو ظهور امرٍ مُطْمِع لمن هو شديد الحاجة ، الا أنه وان كان كذلك فان حَقَّقنا ان نُنظر في مغزى المتكلم في تشبيهه ، ونحن نعلم ان المغزى ان يصل ابتداءً مُطْمِعًا بانتهاء مؤيس ، وذلك يقتضى وقوف الجملة الاولة على ما بعدها من تمام البيت

ووزان هذا ان الشرط والجزاء جملتان ولكننا نقول ان حكمهما حكم جملة

واحدة من حيث دخل في الكلام معنى يربط احدهما بالآخرى حتى صارت الجملة 12 لذلك بمنزلة الاسم المفرد في امتناع ان تحصل به الفائدة . فلو قلت « ان تأتي » وسكت لم تفد كما لا تفيد اذا قلت « زيد » وسكت فلم تذكر اسما آخر ولا فعلا ولا كان منوياً في النفس معلوما من دليل الحال . ثم ان الامر وان كان كذلك 15 فقد يجوز ان تُخرج الكلام عن الجزاء فتقول « تأتيني » فتعود الجملة على الافادة

b 3 رجوها F ونهاية الارب والقول الجيد في رواية : رأوها M وشرح التلخيص

٨٦ قبله :

لقد اطمعتي بالوصال تبسما فلما سألنا اعرضت وتوت

قائله مجهول ، نهاية الارب ٧٨/١ ، وهو من شواهد المفتاح (١٤٩) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٢٦ ، المناهد ٢٠١ ، الدسوقي ٢٩٧/٢ ، القول الجيد رقم ٢٥٣ (٢٧٢) ، الجامع ٢١٠ ، فهارس الشواهد 43a ، انوار الربيع ٦٥١ ، شرح الايضاح ٢١٤ ب وشرح ابياته ٢٩ ب

- 3 لاغنائك لها عن ان ترتبط باخرى وازالتك المعنى الذى اوجب فقرها الى صاحبة لها ، الا ان الغرض الاول يبطل والمعنى يتبدل ، فكذلك الاقتصار على الجملة التى هي « ابرقت قوما عطاشا غمامة » يخرج عن غرض الشاعر
- 6 فان قلت : فهذا يلزمك في قولك « هو يصفو ويكدر » وذلك ان الاقتصار على احد الامرين يبطل غرض القائل وقضده ان يصف الرجل بانه يجمع الصفتين وان الصفاء لا يدوم - فالجواب : ان بين الموضوعين فرقا وان كان يعمض قليلا ، وهو ان الغرض في البيت ان يثبت ابتداءً مطمعا مؤنسا ادى الى انتهاء مؤيس مؤحش ، وكون الشيء ابتداءً لآخر هو له انتهاء معنى زائد على الجمع بين الامرين والوصف بأن كل واحد منهما يوجد في المقصود . وليس لك في قولك « يصفو ويكدر » اكثر من الجمع بين الوصفين . ونظير هذا ان تقول « هو كالصفو بعد الكدر » في حصول معنى يوجب ربط احد الوصفين بالآخر
- 9 في الذكر ويتعين به الغرض ، حتى لو قلت « يكدر ثم يصفو » فجئت بتم التى توجب الثانى مرتباً على الاول وان احدها مبتدأ والآخر بعده صرت بالجملة الى حد ما نحن عليه من الارتباط ووجوب ان يتعلق الحكم بمجموعهما ويوجد الشبه ان شبهت ما بينهما على التشابك والتداخل دون التباين والتزايل
- 12 ومن الواضح في كون الشبه معلقاً بمجموع الجملتين حتى لا يقع في الوهم تميز احدهما على الاخرى قوله « بلغنى انك تُقدّم رجلاً وتؤخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا فاعتمد على ايهما شئت والسلام » وذلك ان المقصود من هذا الكلام
- 15
- 18

1 لاغنائك لها M : لاغنى لك بها F || 11 يوجب MvF : يجب معه M || 17 على MF : امله عن

17-18 بلغنى الخ : قال الجاحظ في البيان ١/٢٠٠ : وحدثنى ثمامة عن قدم عليه من اهل الشام : قال لما بايع الناس يزيد بن الوليد واتاه الخبر عن مروان بن محمد ببعض التلصق والتحبس كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبدالله امير المؤمنين يزيد بن الوليد الى مروان ابن محمد اما بعد فاني اراك الخ والخبر ايضا في العقد (١٣٢١) ٣/١٨٨ في باب ولاية الناقص ، نقد الشعر ٨٩ ، دلائل الاعجاز ٢٣٥ ، تفضيل بلاغتي ٢١٥ ، شرح الايضاح ٢٥٠ وانظر كتب التاريخ في سنة ١٢٦

- التردد بين الامرين وترجيحُ الرأى فيهما ولا يُتصوّر التردد والترجيح في الشيء الواحد ، فلو جهدت وهمك ان تصوّر لقولك « تقدّم رجلا » معنى وفائدة ما لم تقل « وتؤخر اخرى » او تنوه في قلبك كلفت نفسك شططا 3
- (١١/٧) وذكر ابو احمد العسكري ان هذا النحو من الكلام يُسمّى المماثلة ، وهذه التسمية تُوهم انه شيء غير المراد بالمثل والتّمثيل وليس الامر كذلك ، كيف وانت تقول « مدّلك مثل من يقدم رجلا ويؤخر اخرى » ، ووزان هذا انك تقول « زيد الأسد » فيكون تشبيها على الحقيقة وان كنت لم تصرّح بحرف التشبيه ، ومثله انك تقول « انت ترقم في الماء » و « تضرب في حديد بارد » و « تنفخ في غير فحم » فلا تذكر ما يدل صريحا على انك تشبهه ولكنك تعلم ان المعنى على قولك « انت كمن يرقم في الماء وكمن يضرب في حديد بارد وكمن ينفخ في غير فحم » وما اشبه ذلك مما تجيء فيه بمشبهه به ظاهرا تقع هذه الافعال في صلة اسمه او صفته 12

- (١٢/٧) واعلم ان المثل قد يُضرب بجُميل لا بدّ فيها من ان يتقدّمها مذكورٌ يكون مشبها به ولا يمكن حذف المشبه به والاقتصار على ذكر المشبه ونقل الكلام اليه حتى كأنه صاحب الجملة الا انه مشبه بمن صفته وحكمه مضمون تلك الجملة 15
- بيان هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة » لا بدّ فيه من المحافظة على ذكر المشبه به الذي هو الابل ، فلو

3 نفسك : هذه كلمة آخرة ضاعت مع الاوراق الساقطة من H فنعود في المقابلة اليها

10 حديد M : - H || 12 صلة H : صفة M

4 ابو احمد العسكري : هو الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري المتوفى سنة ٣٨٢ (ارشاد الاريب ٢٣٣/٨ - ٢٥٨ وبغية الوعاة ٢٢١) ولعل الفصل من كتاب صناعة الشعر المذكور في ارشاد الاريب ٢٣٦/٨

16 الناس كابل الحديث : النهاية (ابل) واللسان ٤/١٣ (ابل) ، زهر الآداب ٢٣/١ ، قوت القلوب ٢٥٥/١ ، وانظر المعجم المفهرس ٣/١ ب (ابل)

قلت « الناس لا تجد فيهم راحلة » او « لا تجد في الناس راحلة » كان ظاهر التعسّف . وههنا ما هو اشدّ اقتضاءً للحفاظة على ذكر ما تعلقّ الجملة به وتُسند اليه وذلك مثل قوله عز وجل : « انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء » الآية (١٠/٢٤) . لو اردت ان تحذف الماء الذي هو المشبه به وتنقل الكلام الى المشبه الذي هو الحياة اردت ما لا تحصل منه على كلام يُعقل ، لأن الافعال المذكورة المحدث بها عن الماء لا يصح اجراؤها على الحياة . فأحفظ هذا الاصل فانك تحتاج اليه وخصوصا في الاستعارة على ما يجيء القول فيه ان شاء الله تعالى

٩ (١٣/٧) والجملة اذا جاءت بعد المشبه به لم تخل من ثلاثة اوجه احدها ان يكون المشبه به معبراً عنه بلفظ موصول وتكون الجملة صلة كقولك « انت الذي من شأنه كينت وكيت » كقوله تعالى : « مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله » (١٧/٢) ، والثاني ان يكون المشبه به نكرة تقع الجملة صفة له كقولنا « انت كرجل من امره كذا وكذا » وقول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة » واشباه ذلك ، والثالث ان تجيء الجملة مبتدأة وذلك اذا كان المشبه به معرفة ولم يكن هناك « الذي » كقوله تعالى « كمثل العنكبوت اتخذت بيتا » (٤١/٢٩)

فصل

١٨ (١/٨) واعلم ان مما اتفق العقلاء عليه ان التمثيل اذا جاء في اعقاب المعاني او ابرزت هي باختصار في معرضه ، ونقلت عن صورها الاصلية الى صورته ،

9 اوجه M : - H || 17 فصل M : - H || 19 ابرزت H : برزت M ||
صورها M : صورتها H

3-4 انما مثل الآية : انظر ص ٩٦ من هذا الكتاب

- كساها أهبته ، وكسبها منقبة ، ورفع من اقدارها ، وشبَّ من نارها ، وضاعف
قواها في تحريك النفوس لها ، ودعا القلوب اليها ، واستثار لها من اقاصى
3 الافتدة صبايةً وكلفاً ، وقسر الطباع على ان تُعطيها محبةً وشغفاً
فان كان مدحا كان ابهى وافخم ، وانبل في النفوس واعظم ، واهزَّ للعطف ،
واسرع للإلف ، واجلب للفرح ، واغلب على المتمدح ، واوجب شفاعةً
6 للممدوح ، واقضى له بغير المواهب والمنائح ، واسير على اللسان وأذكر ، واولى
بأن تُعلقه القلوب واجدر ،
وان كان ذمًا كان مسهً اوجع ، وميسمه أذع ، ووقعه اشد ، وحذّه احد ،
9 وان كان حجاجا كان برهانه أنور ، وسلطانه اقهر ، وبيانه ابهر ،
وان كان افتخارًا كان شأوه امد ، وشرفه اجد ، ولسانه الله ،
وان كان اعتذارًا كان الى القبول اقرب ، وللقلوب اخلب ، وللسخائم اسل ،
12 ولعزب الغضب اقل ، وفي عُدِّ العقود انقث ، وعلى حسن الرجوع ابعث ،
وان كان وعظًا كان اشفى للصدر ، وادعى الى الفكر ، وابلغ في التنبيه
والزجر ، واجدر بأن يُجلى الغياية ويُبصر الغاية ، ويُبرئ العليل ،
15 ويشفي الغليل
وهكذا الحكم اذا استقرت فنون القول وضروبه ، وتبعت ابوابه
وشعوبه

- 18 (٢/٨) وان اردت ان تعرف ذلك — وان كان تقل الحاجة فيه الى التعريف ،
ويُسْتَعْنَى في الوقوف عليه عن التوقيف — فأَنْظِر الى نحو قول البحترى :

4 كان M : كانت H || 5 للام M : لائف H || 6 واقضى M : واقصى H ||

10 امد H : ابعد M || 16 وهكذا M : واذا H || 19 التوقيف M : التوقف H

٨٧ دانٍ على ايدى العُفَاةِ وشاسِعٍ عن كل نِدَىٍ في النَدَىِ وضريبٍ
كالبدر افرط في العلو وضوؤه للعُصبة السارين جدَّ قريبٍ

٣ وفكرٌ في حالِك وحالِ المعنى معك وانت في البيت الاول لم تنته الى الثانى

ولم تدبر نصرته اياه ، وتمثيله له فيما يملئ على الانسان عيناه ، ويؤدى اليه ناظراه ،

ثم قسهما على الحال وقد وقفت عليه ، وتأملت طرفيه ، فانك تعلم بعد ما بين

٦ حالتك ، وشدة تفاوتهما في تمكُن المعنى لديك ، وتحمُّبه اليك ، ونبله في نفسك ،

وتوفيره لأنسك ، وتحكم لى بالصدق فيما قلت والحق فيما ادعيت

(٣/٨) وكذلك فتعهد الفرق بين ان تقول « فلان يكذب نفسه في قراءة

٩ الكتب ولا يفهم منها شيئاً » وتسمكت ، وبين ان تتلو الآية وتشد نحو

قول الشاعر (من الطويل) :

٨٨ زوامل للاشعار لا علم عندهم بجيدها الا كعلم الأباعرِ
لعمرك ما يدرى البعيرُ اذا غدا بأوساقه او راح ما فى الغرائرِ

والفصل بين ان تقول « ارى قوما لهم بهاء ومنظر ، وليس هناك مخبر ، بل

في الاخلاق دقة ، وفي الكرم ضعف وقلة » وتقطع الكلام ، وبين ان

٨٧ : ديوانه ١١٤/١ والمخطوطة ٢٤٥ ، من القصيدة التي تقدم منها بيت

(٦) ص ١٠ - انوار الربيع ٦٤٥ ، ديوان المتنبي ١٣٠/١ ، (الواحدى) ١٧٦ ،

شرح الايضاح ٢٠٢ ب و ٢٢٧٧ وشرح ابياته ٢٢٥

٩ الآية : مثل الذين حملوا التوراة ولم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا (٥/٦٢)

انظر ص ٩٠

٨٨ : البيتان لمروان بن سلمان بن يحيى بن ابي حفصة شاعر يمامى مدح المهدي ،

وقته علوى سنة ١٨٢ (طبقات ابن المعتز ١١ - ١٦) . - الكامل ٥٠٨ ، دلائل

الاعجاز ١٣٧ ، رسالة المبرد الى احمد بن الواثق في مجموعة Orientalia المجلد العاشر ص ٣٧٩ ،

المقد (الجنة) ٢/٢٠

٧٨ تتبعه نحو قول الحكيم : « اما البيت فحسن واما الساكن فرديء » وقول ابن
لنكك (من المنسرح) :

٨٩ في شجر السرور منهم مثل له رواء وما له ثمر
٣ وقول ابن الرومي (من الخفيف) :

٩٠ فغدا كالحلاف يورق للعيون ويأبى الإثمار كل الاباء
٦ وقول الآخر (من الطويل) :

٩١ فان طرئة راقمتك فانظر فرما امر مذاق العود والعود اخضر
ونظر الى المعنى في الحالة الثانية كيف يورق شجره ويثمر ، ويفتر ثغره
٩ ويسم ، وكيف تشتار الأري من مذاقته ، كما ترى الحسن في شارته ، وأنشد
٩ قول ابن لنكك (من البسيط) :

1 نحو H : M — || 8 ثغره M : فوده H

٨٩ : ابن لنكك البصرى هو ابو الحسن محمد بن محمد بن جعفر من شعراء القرن
الرابع (اليتيمة ٢/٣٢٠ - ٣٣٠ ، ارشاد الارب ١٩/٦ - ١١) وقبل البيت :

لا تخدعنك الالحى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لطاب مطر

اليتيمة ٢/٣٢٣ ، انوار الربيع ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته ٢٢٦
٩٠ : ابن الرومي على بن العباس بن جريج الشاعر المشهور المقتول مسموما سنة
٢٩٣ . ديوانه ١٨/١ ، من قصيدة طويلة يماثب فيها ابا القاسم التوزى الشطرنجى في
حاجة قصر في قضائها واعتذر بالنسيان وقبل البيت :

ليس من حل بالحل الذى انست به من سباحة ووفاء
بذل الوعد للاخلاء سمحا وابى بعد ذاك بذل الغناء

اليتيمة ٢/٣٢٣ ، انوار الربيع ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٢ ب - ٢٠٣ آ وشرح
ابياته ٢٢٥ ب

٩١ : دلائل الاعجاز ٢٩٦ وسر الفصاحة ٢٣٤ بلا عزو

- ٩٢ اذا اخو الحسنِ اضحى فعله سَمِجًا رأيتَ صورته من اقباحِ الصُّورِ
وتبينَ المعنى وأعرف مقدارَه ، ثم أنشد البيت بعده :
- 3 وهَبَكَ كالشمسِ في حُسْنِ الم ترنا نَفَرًا منها اذا مالت الى الضررِ
وانظر كيف يزيد شرفه عندك . وهكذا فتأمل بيت ابى تمام (من الكامل) :
- ٩٣ واذا اراد الله نَشَرَ فضيلة طويت أتاحَ لها لسانَ حَسودٍ
6 مقطوعا عن البيت الذى يليه ، والتمثيل الذى يؤديه ، واستقص فى تعرف
قيمته على وضوح معناه ، وحسن بَرَنه ، ثم أتبعه اياه :
- لولا اشتعالُ النارِ فيما جاورتَ ما كان يُعرفُ طيبُ عَرَفِ العودِ
9 وانظر هل نشرَ المعنى تمام خلته ، واطهر المكنون من حسنه وزينته ،
وعطرك بعرف عوده ، وارك النضرة فى عوده ، وطلع عليك من مطلع سعوده ،
واستكمل فضله فى النفس ونبله ، واستحقَّ التقديم كله ، الا بالبيت الاخير ،
وما فيه من التمثيل والتصوير 12

2-3 وتبين... الضرر M : - H || 4 يزيد M : تزيد H || عندك M : عنده H

وله وجه || 7 بزته MVH : مزهته M || 10 النضرة M : النضارة H

٩٢ : اليقظة ٣٣٠/٢ ونهاية الارب ٤٤/١ ، انوار الربيع ٦٤٥ - ٦٤٦ ،
شرح الايضاح ٢٠٢ ب وشرح ابياته ٢٥٠ آ

٩٣ : ديوانه ٨٥ وشرح التبريزى (البرسوية) ١٣٦ آ ، من قصيدة يمدح فيها
قاضي القضاة احمد بن ابى دؤاد ويعتذر اليه - الميون ٨/٢ ، اخبار ابى تمام ٧٧ ، ١٥٧
(وانظر حواشى الناشرين) ، المقدم (اللجنة) ٣٢٥/٢ ، الموازنة ٥٥ ، ١٧١ ، المختار من
شعر بشار ٧٠ ، الموشح ٣٣٩ ، ديوان المعاني ٤٦/١ (الثانى) ، زهر الآداب ١٨٣/١ ،
العمدة ١٨٩/٢ ، سر الفصاحة ١٣٦ ، ٢٥٩ ، المثل السائر ١٢٥ ، نهاية الارب
١١٧/١ ، ٩٦/٣ و ٢٨٨ ، انوار الربيع ٢٤٥ ، ٦٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ آ
وشرح ابياته ٢٥ ب ، رسالة القشيري (مصر ١٣١٨) ٨٦ (باب الحسد)

وكذلك قَرَوِ فِي بَيْتِ الْمُتَنَبِّي (من الوافر) :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمِرٍّ مُرِّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرًّا بِهَ الْمَاءَ الزَّلَالَا

- ٣ لو كان سلك بالمعنى الظاهر من العبارة كقولك « ان الجاهل الفاسد الطبع يتصور المعنى بغير صورته ويُحَيَّلُ اليه في الصواب انه خطأ » هل كنت تجد هذه الروعة ، وهل كان يبلغ من وقم الجاهل ووقذه وقعه وردعه والتهجين له والكشف عن نقصه ما بلغ التمثيل في البيت وينتهي الى حيث انتهى
- ٦ (٤/٨) وان اردت اعتبار ذلك في الفن الذي هو اكرم واشرف فقابل بين ان تقول « ان الذي يعظ ولا يتعظ يضّر بنفسه من حيث ينفع غيره » وتقتصر عليه وبين ان تذكر المثل فيه على ما جاء في الخبر من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج الذي يُضيء للناس ويُحرق نفسه » ويروى « مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتُحْرَقُ نَفْسُهَا » ، وكذا فوازن بين قولك للرجل وانت تعظه « اِنَّكَ لَا تُجْزِي عَلَي السَّيِّئَةَ حَسَنَةً فَلَا تُغَرِّ نَفْسَكَ » وتُمسِكُ ، وبين ان تقول في اثره « انك لا تجني من الشوك العنب وانما تحصد ما تزرع » واشباه ذلك ، وكذا بين ان تقول « لا تُكَلِّمِ الْجَاهِلَ بِمَا لَا يَعْرِفُهُ » ونحوه ، وبين ان تقول « لَا تَسْتَرِ الدَّرَّ قَدَامَ الْخَنَازِيرِ » او « لَا تَجْعَلِ الدَّرَّ فِي افْوَاهِ الْكِلَابِ » وتُشدُّ نَحْوَ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللهُ :

1 فرو H : فرق M || 6 التمثيل في البيت M : - H

٩٤ : ديوانه ٢٢٨/٣ ، (الواحدى) ٢٢٠ ، (اليازجى) ١٤٢ من قصيدة يمدح فيها بدر ابن عمار ، وقبل البيت

ارى المتشاعرين غرروا بدمي ومن ذا يحمده الداء العضالا

اليثيمة ٩٩/١ ، تقديم ابى بكر ١٠٤

11 مثل الذى الحديث : في فيض القدير ٥١٠/٥ رقم ٨١٤١ : مثل الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسه ... || 13 انك لا تجني من الشوك العنب الخ : انجيل متى ١٦/٧ || 15 لا تستر الخ : قابل انجيل متى ٦/٧

- ٩٥ أنثر ذراً بين سارحة الغنم
وكذا بين ان تقول « الدنيا لا تدوم ولا تبقى » وبين ان تقول « هي ظل
زائل ، وعارية تُسْتَرَدُّ ، ووديعة تُسْتَرْجَع » وتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم 3
« مَنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفٌ وَمَا فِي يَدَيْهِ عَارِيَةٌ ، وَالضَّيْفُ مَرْتَحِلٌ وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ »
وتُشَدُّ قَوْلَ لَبِيدٍ (مَنْ الطَّوِيلُ) :
- ٩٦ وما المال والأهلون الا وديعةٌ ولا بُدَّ يوماً ان تُرَدَّ الودائعُ 6
وقول الآخر (من الرمل) :
- ٩٧ انما نعمة قومٍ متعةٌ وحياة المرءِ ثوبٌ مستعارُ 9
(١/٩) فهذه جملة من القول تُخبر عن صِغِغِ التَّمثِيلِ وتُخبر عن حال المعنى معه ،

a 6 وديعة H والديوان : ودائع M والشعر والوساطة || 7 وقول M : وقال H ||
8 نعمة قوم متعة : متعة قوم ساعة - مروج الذهب || معه M : عنه H

٩٥ : قال السبكي في الطبقات ١/١٥٥ : لما دخل الشافعي الى مصر كله اصحاب
مالك فانشأ يقول :

أنثر درا بين سارحة (راعية) الغنم وانثر منظوما لراعية الغنم

وبعد اربعة ابيات والابيات في ارشاد الارب ١٧/٣٠٧ و ٣٠٩ باختلاف يسير ، قال :
وحدث الربيع بن سليمان قال لما دخل الشافعي مصر اول قدمه اليها جفاه الناس فلم يجلس اليه
احد قال فقال له بعض من قدم معه لو قلت شيئا يجتمع اليك الناس قال فقال اليك عنى وانشأ يقول
أنثر درا بين سارحة الغنم (الهمم) وانظم منشورا لراعية الغنم

الابيات

٩٦ : من مرثية رثي بها اربد بن قيس - الشعر ١٥٢ ، حماسه ابني تمام ٦٥ ، الوساطة
١٥٧ ، القول الجيد رقم ٢٥٥ (٢٧٤) ، الجامع ٣١٠ ، انوار الربيع ١٥٦ ، ٦٤٦ ، فهارس
الشواهد 137a ، شرح الايضاح ٢٠٣ ب وشرح ابياته ٢٦ آ ورواه ابن الشجري في
حماسته ص ١٣٩ ليزيد بن الحكم الثقفي

٩٧ : لافوه الاودي صلاة بن عمرو ، الطرائف الادبية ص ١١ (وفي حواشي
التاسع ذكر الموارد) ، الشعر ١١١ ، الوساطة ١٥٧ ، مروج الذهب ٧/١٨٧
(خلافة الواثق)

- فأما القول في العلة والسبب لم كان للتمثيل هذا التأثير وبيان جهته ومآله ،
وما الذي اوجبه واقتضاه فغيرها . واذا بحثنا عن ذلك وجدنا له اسبابا وعدلاً
كل منها يقتضى ان يَفْحَمُ المعنى بالتمثيل وينبئ ويشرف ويكمل . فأوّل ذلك 3
واظهره انّ أنس النفوس موقوف على ان تُخرجها من خفيّ الى جليّ ، وتأتيها
بصريح بعد مكنتي ، وان تردّها في الشيء تُعلّمها اياه الى شيء آخر هي بشأنه
اعلم ، وثقّتها به في المعرفة احكم ، نحو ان تنقلها عن العقل الى الاحساس وعمّا 6
يُعلّم بالفكر الى ما يُعلّم بالاضطرار والطبع ، لأن العلم المستفاد من طرق الحواس
او المركوز فيها من جهة الطبع وعلى حدّ الضرورة يفضلّ المستفاد من جهة
النظر والفكر في القوة والاستحكام ، وبلوغ الثقة فيه غاية التمام ، كما قالوا 9
« ليس الخبر كالمعاينة » و « لا الظن كاليقين » فلهذا يحصل بهذا العلم هذا الانس
اعنى الانس من جهة الاستحكام والقوة ، وضرب آخر من الانس وهو ما يوجبه
تقدّم الألف كما قيل (من الكامل) :

12

ما الحُبُّ الا للحبيب الاول

٩٨

4 انس M - H || 6 الى الاحساس : الاحساس M ص ٣٥٠ الاحسامي M
الاحسان H || 10 يحصل M - H

10 ليس الخبر كالمعاينة : راجع المعجم المفهرس ٢/٥٥ (خبر)

٩٨ : قاله ابو تمام ، ديوانه ٤٥٧ من اربعة ابيات الثالث والرابع منها :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يألفها الفتى وحنينه ابدأ لأول منزل

الحيوان ١/٧٨ ، (الحلبي) ١/١٦٩ ، البيان ٣/١٧٨ ، العقد (١٣٣١) ٤/١٦٠ ،
اخبار ابى تمام ٢٦٣ ، الاغانى ١٧/١٤٦ ، الموازنة ٢٧ ، الصناعتين ١٥٢ ، ٣٣٣ ،
جمع الجواهر ١٢٧ ، دلائل الاعجاز ٢٦٣ ، المعاهد ١٠٧ ، الشريشى ١/١٢ ، تقديم
ابى بكر ١٠٣ ، انوار الربيع ٤٤٦ ، شرح الايضاح ٢٠٣ وشرح آياته ٢٦٦ ، ينسب
هذا البيت الى ابى الشيبان في محاضرات الادباء لراغب الاصفهاني (انظر تهذيب ابراهيم
زيدان ، القاها ١٩٠٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١)

ومعلوم ان العلم الاول اتى النفس اولا من طريق الحواس والطباع ثم من جهة النظر والروية ، فهو اذن أمس بها رجما ، واقوى لديها ذمما ، واقدم لها صحبة ، وآكد عندها حرمة ، واذ نقلتها في الشيء بمثله عن المدرك بالعقل المحض وبالفكرة في القلب الى ما يدرك بالحواس او يُعلم بالطبع وعلى حد الضرورة فانت كمن يتوسل اليها للغريب بالحميم ، وللجديد الصحبة بالحبيب القديم ، فانت اذن مع الشاعر وغير الشاعر اذا وقع المعنى في نفسك غير ممثّل ثم مثله كمن يُخبر عن شيء من وراء حجاب ثم يكشف عنه الحجاب ويقول : ها هو ذا فأبصره تجده على ما وصفت

(٢/٩) فان قلت : انّ الأنس بالمشاهدة بعد الصفة والخبر انما يكون لزوال

الريب والشك في الاكثر ، أفنقول ان التمثيل انما أنس به لأنه يصحح المعنى المذكور والصفة السابقة ويثبت ان كونها جائز ووجودها صحيح غير مستحيل حتى لا يكون تمثيل الا كذلك ؟ — فالجواب ان المعانى التي يجيء التمثيل في عقبها على ضربين : غريب بديع يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه واستحالة وجوده ، وذلك نحو قوله (من الوافر) :

فان تفق الانام وانت منهم فان المسك بعص دم الغزال

وذلك انه اراد انه فاق الانام وقاتهم الى حد بطل معه ان يكون بينه وبينهم

10 افتقول M : فتقول H || يصحح M : يضح H

٩٩ : للمتنبي ، ديوانه ٢٠/٣ ، (الواحدى) ٣٩٤ ، (اليازجى) ٢٧٥ .
مقطع مرثية في والده سيف الدولة . — الوساطة ١٣٦ ، اليتيمة ١٠٨/١ ، ٢٤٣/٣ ،
الايجاز ٧٣ ، زهر الآداب ١١٩/١ ، الامالى الشجرية ٢٣٤/١ ، المثل السائر ١٢٦ ،
والبيت من شواهد التلخيص والايضاح : المطول ٣٣١ ، الماهد ٢٠٢ ، الدسوق ٣٠٧/٢ ،
القول الجيد رقم ٢٥٦ (٢٧٥) ، الجامع ١٥٦ ، فهارس الشواهد 193a ، انوار الربيع
١٤٦ ، ٦٥٣ ، ٧٨٠ ، شرح الايضاح ٢١٦ وشرح ابياته ٢٩ ب

- 3 مشابهة ومقاربة بل صار كأنه أصل بنفسه وجنسُ برأسه ، وهذا أمر غريب وهو ان يتناهى بعض اجزاء الجنس في الفضائل الخاصة به الى ان يصير كأنه ليس من ذلك الجنس وبالمدعى له حاجة الى ان يصحح دعواه في جواز وجوده على الجملة الى ان يحىء الى وجوده في الممدوح ، فاذا قال « فان المسك بعض دم الغزال » فقد احتج لدعواه وابان أن لما ادعاه اصلا في الوجود وبرأ نفسه من ضعة الكذب وباعدتها من سَفَه المقدم على غير بصيرة والمتوسع في الدعوى من غير بيّنة ، وذلك ان المسك قد خرج عن صفة الدم وحقيقته حتى لا يُعَدُّ في جنسه اذ لا يوجد في الدم شيء من اوصافه الشريفة الخاصة بوجه من الوجوه لا ما قل ولا ما كثر ، ولا في المسك شيء من الاوصاف التي كان لها الدم دما البتة
- 9 والضرب الثاني ان لا يكون المعنى الممثل غريبا نادرا يُحتاج في دعوى كونه على الجملة الى بيّنة ونجّة واثبات . نظير ذلك ان تنفى عن فعل من الافعال التي يفعلها الانسان الفائدة وتدعى انه لا يحصل منه على طائل ثم تمثله في ذلك
- 12 بالقابض على الماء والراقم فيه ، فالذى مثلت ليس بمنكر مستبدع اذ لا يُنكر خطأ الانسان في فعله او ظنه وأمله وطلبه ، الا ترى ان المغزى من قوله (من الطويل) :
- 15 فاصبحت من ليلي الغداة كقباض على الماء خانته فروج الاصابع

5 ضعة H : صفة M || 7 بيّنة H : البيّنة W || 11 واثبات . نظير ذلك ان M :
 واثبات نظير . وذلك ان H || 14 من H : في MvM

١٠٠ أنوار الربيع ٦٥٣ ، شرح الايضاح ٢١٦ ب وشرح ابياته ٢٩ ب
 وكان البيت ملفق من بيتين مختلفين ، روى في الكامل ص ١٦٦ لمجنون بنى عامر :
 فاصبحت من ليلي الغداة كسناظر مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
 وروى المرزبانى في معجم الشعراء ص ٣٠٥ لعلبة بن ماعز الحارثى :
 اجرت ولم تمنع وكنت كقباض على الماء خانته فروج الاصابع
 وفي المقد (١٣٣١) ٧٨/٢ و ١١٦ ونهاية الارب ٢٨٠/٢ :
 ومن يأمن الدنيا يكن مثل قباض على الماء الخ ولم يعزوا

- انه قد خاب في ظنه انه يتمتع بها ويسعد بوصولها ، وليس بمنكر ولا عجيب ولا
 ممتنع في الوجود ، خارج من المعروف المعهود ، ان يحجب ظن الانسان في اشباه
 3 هذا من الامور حتى يستشهد على امكانه ، وتقام البيئنة على صدق المدعى لو وجدانه
 واذا ثبت ان المعاني الممثلة تكون على هذين الضربين فان فائدة التمثيل
 وسبب الانس في الضرب الاول بين لأمح لانه يفيد فيه الصحة وينفي الريب
 6 والشك ويؤمن صاحبه من تكذيب المخالف وتهجيم المنكر وتهكم المعارض ،
 وموازنته بحالة كشف الحجاب عن الموصوف المخبر عنه حتى يرى ويُبصر
 ويعلم كونه على ما اثبتته الصفة عليه موازنة ظاهرة صحيحة
 9 وأما الضرب الثاني فان التمثيل وان كان لا يفيد فيه هذا الضرب من الفائدة
 فهو يفيد امرا آخر يجرى مجراه ، وذلك ان الوصف كما يحتاج الى اقامة الحججة
 على صحة وجوده في نفسه وزيادة التثبيت والتقدير في ذاته واصله فقد يحتاج الى
 12 بيان المقدار فيه ووضع قياس من غيره يكشف عن حده ومبلغه في القوة
 والضعف والزيادة والنقصان . واذا اردت ان تعرف ذلك فانظر اولا الى التشبيه
 الصريح الذي ليس بتمثيل كقياس الشيء على الشيء في اللون مثلا « كحك
 15 الغراب » تريد ان تُعرف مقدار الشدة لا أن تُعرف نفس السواد على الاطلاق
 واذا تقرر هذا الاصل فان الاوصاف التي يُردُّ السامع فيها بالتمثيل من العقل
 الى العيان والحس — وهي في انفسها معروفة مشهورة صحيحة لا تحتاج الى الدلالة
 18 على انها هل هي ممكنة موجودة ام لا — فانها وان غنيت من هذه الجهة عن
 التمثيل بالمشاهدات والمحسوسات فانها تفتقر اليه من جهة المقدار ، لان مقاديرها
 في العقل تختلف وتفاوت ، فقد يقال في الفعل انه من حال الفائدة على حدود

5 لانه M : فانه H || 8 اثبتته الصفة H : اثبتته M || 17 والحس M : والحسن H ||
 18 ممكنة موجودة M : - H

مختلفة في المبالغة والتوسط ، فإذا رجعت الى ما تُبصرُ وتُحسُّ عرفتَ ذلك بحقيقته وكما يوزن بالتسطاس ، فالشاعر لما قال :

3 كقباض على الماء خاتمه فزوج الاصابع [١٠٠]

اراك رؤية لا تشكُّ معها ولا ترتاب انه بلغ في خيبة ظنه وبوار سعيه الى اقصى المبالغ وانتهى فيه الى ابعد الغايات حتى لم يحظَ لا بما قل ولا ما اكثر

6 (٣/٩) فهذا هو الجواب . ونحن بنوع من التسهيل والتسماح نقع على ان الأنس الحاصل بانتقالك في الشيء عن الصفة والخبر الى العيان ورؤية البصر ليس له سبب سوى زوال الشك والريب

9 فأما اذا رجعنا الى التحقيق فآنا نعلم ان المشاهدة تؤثر في النفوس مع العلم بصدق الخبر ، كما اخبر الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في قوله « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » (٢٦٠/٢) ، والشواهد في ذلك كثيرة والامر فيه ظاهر . ولولا ان الامر كذلك لما كان لنحو قول ابي تمام (من الطويل) :

12 وطول مقام المرء في الحى مخلق لديساجتيه فأغترب تجدد

فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس أن ليست عليهم بسرمد

15 معنى ، وذلك ان هذا التجدد لا معنى له ان كانت الرؤية لا تفيد أنسا من حيث

2 M : H || 6 فهذا M : فهو H || التسهيل M : التسهيل H || تقع M : نضع H ||
14 b ان MH والديوان والايجاز وخاص الخاص : اذ - اخبار ابي تمام وديوان المعاني
ونهاية الارب || 15 معنى M : - H

١٠١ : ديوانه ١٠٠ - ١٠١ وشرح التبريزي (البروسوية) ١٥١ ب ، من قصيدة يمدح فيها ابا سعيد محمد بن يوسف . - اخبار ابي تمام ٦١ ، الموازنة ٣١ ، دلائل الاعجاز ٢٦٥ (الاول) ، ديوان المعاني ١٩٠/٢ ، الايجاز ٥٧ ، خاص الخاص ٩٥ ، نهاية الارب ٤٢/١ (الثاني) ، شرح الايضاح ٢٠٣ آ وشرح ابياته ٢٥ ب

هي رؤية وكان الانس لنفيها الشك والريب او لوقوع العلم بأمر زائد لم يُعلم
 من قبل . واذ كان الامر كذلك فأنت اذا قلت للرجل « انت مُضِيع للحزم
 3 في سعيك ومخطئ وجه الرشاد وطالب لما لا تناله اذا كان الطلب على هذه الصفة
 ومن هذه الجهة « ثم عَقَبْتُهُ بقولك « وهل يحصل في كف القابض على الماء شيء
 مما يقبض عليه « فلو تركنا حديث تعريف المقدار في الشدة والمبالغة ونَسَى
 6 الفائدة من اصلها جانبًا بقي لنا ما تقتضيه الرؤية للموصوف على ما وُصف عليه
 من الحالة المتجددة مع العلم بصدق الصفة . يبين ذلك انه لو كان الرجل مثلا على
 طرف نهر في وقت مَخْطِبة صاحبه وإخباره له بانه لا يحصل من سعيه على شيء
 9 فأدخل يده في الماء وقال « انظر هل حصل في كفي من الماء شيء ؟ فكذلك
 انت في امرك « كان لذلك ضرب من التأثير زائد على القول والنطق بذلك دون
 الفعل ، ولو ان رجلا اراد ان يضرب لك مثلا في تنافي الشئيين فقال « هذا
 12. وذاك هل يجتمعان ؟ « و اشار الى ماء ونارٍ حاضرين وجدت لتمثيله من التأثير ما
 لا تجده اذا اخبرك بالقول فقال « هل يجتمع الماء والنار ؟ « ، وذلك الذي
 تفعل المشاهدة من التحريك للنفس والذي يجب بها من تمكُّن المعنى في القلب
 15 اذا كان مستفاداً من العيان ، ومتصرفاً حيث تتصرف العينان ، والا فلا حاجة
 بنا في معرفة ان الماء والنار لا يجتمعان الى ما يؤكده من رجوع الى مشاهدة
 واستيثاق تجربة

18 (٤/٩) ومما يدلُّ على ان التمثيل بالمشاهدة يزيدك أنسا وان لم يكن بك حاجة
 الى تصحيح المعنى او بيان لمقدار المبالغة فيه أنك قد تعبر عن المعنى بالعبارة
 التي تؤدِّيهِ وتبالغ وتجهد حتى لا تدع في النفوس منزعا نحو ان تقول

14 والذي M : ولدى H || 15 كان H : كانت M || مستفاده : مستفاده M

مستفاه H || 16 معرفة H : M - || 18 يزيدك H : يزيد M ٨

- وانت تصف اليوم بالطول «يوم كأطول ما يتوهم» و «كأنه لا آخر له» وما شاكل ذلك من نحو قوله (من البسيط) :
 ١٠٢ في ليلِ ضوئٍ تنأى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول
 فلا تجده من الانس ما تجده لقوله (من الطويل) :
 ١٠٣ ويوم كظّل الرّيح قصّر طولهُ
 على ان عبارتك الاولى اشدّ واقوى في المبالغة من هذا ، فظّل الرّيح على كل حال متناهٍ تُدرك العين نهايته وانت قد اخبرت عن اليوم بأنه كأنه لا آخر له ، وكذلك تقول «يوم كاقصر ما يتصور» و «كأنه ساعة» و «كلح البصر» و «كلا ولا» فتجد هذا مع كونه تمثيلا لا يؤنسك ايناس قولهم «ايام كاباهيم القطا» وقول ابن المعتز (من الكامل) :

3 بالليل H : بالحشر M || 5 كظّل الرّيح : شديد الحر - الحماسة والسمط

١٠٢ : لندج بن حندج المرى ، شاعر اسلامي ، وصول موضع في بلاد الخزر . - الحماسة ٧٩٤ ، الامالي ٩٩/١ والسمط ٣٠٨ ، المختار من شعر بشار ١٧ ، معجم البلدان (صول) ، شرح الشواهد الكبرى للمعنى ٢٣٨/١ ، اللسان ٤١٢/١٣ (صول) ، انوار الربيع ٦٥٣ .
 ١٠٣ : تمامه : دم الرق عنا واصطفاق المزاهر

يروى يزيد بن الطثيرة المقتول يوم الفلج سنة ١٢٦ . - الحيوان ٥٥/٦ ، الشعر ١٥٦ في الحواشي ، ثمار القلوب ٥٠٢ ، جمهرة الامثال ٥١/٢ ، مجمع الامثال ٢٩٦/١ (اطول من ظل الرّيح) ، السمط ٩٣٨ (مع ذكر موارد اخرى) ، الجامع ٣٢٣ ، فهارس الشواهد 102a ، القول الجيد رقم ٢٥٧/٢٧٦ ، اللسان ٧٤/١٢ (صفق) .

ويروى ولشبرمة بن الطفيل : الحماسة ٥٥٩ ، والسمط ٤٠٣ والقول الجيد ايضا ، وبغير عزو في المطول ٣٣٢ وديوان المعاني ٣١١/١ و٣٤٨ ، ولبعض الضبيين في نسخة من الشعر ١٥٦ ، وانوار الربيع ٦٥٣ ، ديوان المتنبي ٣/٣٢٩ ، (الواحدى) ٣٧٥ .

9-10 كاباهيم القطا : قال جرير :

ويوم كابهام القطاة مزين الى صباه غالب لي باطله

شرح ديوانه ٤٧٨ ، الموشح ٦٢٥ ، ديوان المعاني ٣٥٢/١ ، زهر الآداب ١١/٢ ، الازمنة والامكنة ٦٣/٢ ، النثار ٢٦ ، القول الجيد في شاهده ٢٥٨ (٢٧٧) ، انوار الربيع ٦٥٣ .

- ١٠٤ **بُدِلَتْ مِنْ لَيْلٍ كَظَلَّ حِصَاةً سَيْلًا كَظَلَّ الرَّحْمَ غَيْرَ مَوَاتٍ**
 وقول آخر (من الوافر) :
- ١٠٥ **ظَلَّلْنَا عِنْدَ بَابِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ الدُّبَابِ** 3
 وكذا تقول « فلان إذا هم بالشىء لم يزل ذاك عن ذكره وقلبه وقصر خواطره
 على إمضاء عزمه ولم يشغله شىء عنه » فتحتاط للمعنى بأبلغ ما يمكن ثم لا ترى
 6 في نفسك له هرة ولا تصادف لما تسمعه أزيحية وإنما تسمع حديثا ساذجا وخبرا
 غفلا حتى إذا قلت (من الطويل) :

- ١٠٦ **إِذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِزْمَهُ**
 9 امتلأت نفسك سرورا وادركتك طربة - كما يقول القاضي ابو الحسن - لا تملك
 دفعها عنك . ولا تقل ان ذلك لمكان الایجاز ، فانه وان كان يوجب شيئا منه
 فليس الاصل له بل لأن أراك العزم واقعا بين العينين ، وفتح الى مكان المعقول
 12 من قلبك بابا من العين

(٥/٩) وههنا اذا تأملنا مذهب آخر في بيان السبب الموجب لذلك هو
 الطف مأخذاً وامكن في التحقيق واولى بأن يحيط باطراف اليب ، وهو ان
 a1 ليل - الديوان : ليلي H يوم M || 3 عند باب ابى نعيم : في جوار ابى الجناب -
 المعانى || 11 واقعا MvH : واقفا M

١٠٤ : ديوانه (لوين) ١/٤٣/٣
 ١٠٥ : قائله مجهول . - الأزمنة والامكنة ٦٣/٢ ، السمط ٤٠٣ ، المطول ٣٣١ ،
 القول الجيد رقم ٢٥٨ (٢٧٧) ، الجامع ١٣٨ ، فهارس الشواهد 21 b ، انوار الريبع
 ٦٥٤ ، شرح الايضاح ٢٠٤ وشرح ابياته ٢٦ آ
 ١٠٦ : تمام البيت : ونكب (واعرض) عن ذكر المواقع جانباً

لسعد بن ناشب وهو شاعر اسلامي « كان من مرادة العرب » ، الحماسة ٣٢ (الشرط الاول
 ٣٢٥) ، الكامل ١١٨ ، المختار من شعر بشار ١٠١ ، زهر الاداب ١٩٣/١ ، المطول ٣٣١ ،
 القول الجيد رقم ٢٥٩ (٢٧٨) ، الجامع ٢٩ ، فهارس الشواهد 31 b ، الحزانة ٤٤٤/٣
 في الشاهد ٦٠١ ، شرح الايضاح ٢٠٤ وشرح ابياته ٢٦ آ || 3 : - 11 : 11

- تصوير الشبه من الشيء في غير جنسه وشكله والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه اليه من النيق البعيد بابا آخر من الظرف واللفظ ومذهبا من مذاهب الاحسان لا يحفى موضعه من العقل . وأحضرُ شاهدٍ لك على هذا ان تنظر الى 3 تشبيه المشاهدات بعضها ببعض ، فان التشبيهات — سواء كانت عاقية مشتركة ام خاصية مقصورة على قائل دون قائل — تراها لا يقع بها اعتداد ولا يكون لها موقع من السامعين ولا تهز ولا تُحرك حتى يكون الشبه مقورا بين شيئين 6 مختلفين في الجنس ، فتشبيه العين بالرجس عاثرٌ مشتركٌ معروف في اجيال الناس جارٍ في جميع العادات وانت ترى بعد ما بين العينين وبينه من حيث الجنس ، وتشبيه الثريا بما شُبّهت به من عنقود الكرم المنور واللجام المفضض والوشاح 9 المفصل واشباه ذلك خاصيٌ ، والتباين بين المشبه والمشبه به في الجنس على ما لا يحفى
- وهكذا اذا استقرت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيين كلما كان اشدّ 12 كانت الى النفوس اعجب ، وكانت النفوس لها اطرب ، وكان مكانها الى ان تُحدث الاريجية اقرب ، وذلك ان موضع الاستحسان ، ومكان الاستظراف ، والمثير للدفين من الارتياح ، والمتألف للنافر من المسرة ، والمؤلف لاطراف البهجة ، 15 انك ترى بها الشيين مثلين متباينين ، ومؤتلفين مختلفين ، وترى الصورة الواحدة في السماء والارض ، وفي خلقه الانسان وخلال الروض ، وهكذا طرائف تنثال عليك اذا فصلت هذه الجملة ، وتبعت هذه اللوحة ، ولذلك تجد تشبيه البنفسج 18 في قوله (من البسيط) :

1 لتصور : H التصور M (قابل ص ١١٨ : ٧) || 2 النيق : M الشق : H ||

3 شاهد : H : شاهد ا M || 7 مشترك : M : مشروك H || 8 ترى : H : نظر الى M ||

13 النفوس : M — : H || 16 متباينين M من ٣٥٠ : ممثلين M مثلين H

١٠٧ ولازوردية تزهو بزرقها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها اوائل النار في اطراف كبريت

3 اغربَ وعجبَ واحقَّ بالولوع واجدر من تشبيه الزجس « بمدهان دُرّ حشوهن [٧٨] عقيق » ، لانه اراك شها لنباتِ غَضْرَ يرقُ ، واوراقِ رطبة ترى الماء منها يشقُ ، من لهب نارٍ في جسمٍ مستولٍ عليه اليبسُ ، وبإدٍ فيه الكلفُ ، ومبنى الطبع

a1 ولازوردية : او لازوردية - نهاية الارب || تزهو MH والمفتاح والتلخيص وشروحه والايضاح : اوفت - المعاني والوفيات والتقديم وانوار الربيع || b بين MH والمعاني والوفيات والمفتاح والتلخيص والايضاح والمطول والتقديم وانوار الربيع : وسط - المعاهد ونهاية الارب || حمر MH والمفتاح والتلخيص وشروحه والايضاح وانوار الربيع : زرق - المعاني والوفيات ونهاية الارب والتقديم || a2 كأنها : كأنه - الديوان ونهاية الارب || فوق قامات ضعفن بها MH والوفيات والمفتاح والتلخيص والايضاح والمطول وانوار الربيع : فوق طاقات ضعفن بها - المعاني ومطالع البدور ، فوق طاقات نهضن بها - التقديم ، وضماف القضب تحملها - المعاهد ، وضماف ... تحمله - نهاية الارب ، وحقاق القضب تحمله - الديوان || 4 اراك شها H والمطول : اذ ذلك مشبه M || 5 من لهب H والمطول : بلهب M || في جسم - المطول : في H - M || M عليه H

١٠٧ قبلهما ثالث وهو :

بنفسج جمعت اوراقه فحكي (فحكت) كحلاء تشرى دمعا يوم تشببت

(باختلاف و تحريف) قال العسكري في ديوان المعاني ٢٤/٢ : والصحيح انه الحرم والشاهد قوله بنفسج جمعت البيت (يعني ان ههنا زهرتين لا واحدة فقط) ثم قال : قوله كأنها فوق طاقات ضعفن بها يدل على انه اراد الحرم لان ساق البنفسجة لا يضمف عن حمل وردتها وهذا الوصف بالحرم اشبه منه لكبر نوره ودقة ساقه فاعرف ذلك اه واختلفوا في قائل الايات ، نسبا العسكري في ديوان المعاني ٢٤/٢ وابن مباركشاه في السفينة ١٥٧ آ وابن حجة في تقديم ابى بكر ٢١٩ - ٢٢٠ وابن معصوم في انوار الربيع ٦٥٤ وصاحب الجامع ٢٩٧ - ٢٩٨ الى ابن المعتز ولكنها وان ورد الاول والثالث منها في ديوانه المطبوع ٣٠٤ لا توجد في المخطوطة في باب الاوصاف ونسبها العباسي في المعاهد ٢٠٣ الى ابن الرومي ولكنى لم اجدها في ديوانه ، والذي في نهاية الارب ١١/٢٢٦ : فقال ابو القاسم بن هذيل الاندلسي وروي لابن المعتز اه وعنها السيوطي في حسن المحاضرة ٢/٢٢٣ ورواها في المطول ٣٣٤ وشرح ابيات الايضاح لابي العتاهية ولم اجدها في ديوانه المطبوع ونسبها ابن خلكان ١٠٦/١ الى الزاهي على بن اسحاق في ترجمته ، فهما من ابيات المفتاح (١٤٦) والتلخيص ، القول للجيد رقم ٢٦٠ - ٢٦١ (٢٧٩ - ٢٨٠) ، فهارس الشواهد a 42 ، مطالع البدور ١٠٦/١ ، شرح الايضاح ٢١٧ وشرح ابياته ٣٠ آ

4-3 : قابل المطول ٣٣٤ : ١٢-١٥

- وموضوع الجبلة ، على ان الشيء اذا ظهر من مكان لم يُعهد ظهوره منه ،
 وخرج من موضع ليس بمعدن له ، كانت صباغة النفوس به اكثر ، وكان بالشغف
 منها اجدر ، فسواء في اثاره التعجب ، واخراجك الى روعة المستغرب ، ووجودك
 3 الشيء من مكان ليس من امكنته ، ووجود شيء لم يوجد ولم يُعرف من اصله
 في ذاته وصفته ، ولو انه شبه البنفسج ببعض النبات ، او صادف له شها في شيء
 6 من المتلونات ، لم تجد له هذه الغرابة ، ولم ينل من الحسن هذا الحظ
 (٦/٩) واذا ثبت هذا الاصل وهو ان تصوير الشبه بين مختلفين في الجنس
 مما يحرك قوى الاستحسان ، ويشير الكامن من الاستظراف ، فان التمثيل اخص
 9 شيء بهذا الشأن ، واسبق جار في هذا الرهان ، وهذا الصنيع صناعته التي
 هو الامام فيها ، والبادئ لها والهادي الى كفيها ، وامره في ذلك انك اذا
 قصدت ذكر ظرائفه ، وعَدَّ محاسنه في هذا المعنى ، والبدع التي اخترعها
 12 بحذقه ، والتأليفات التي يصل اليها برفقه ، ازدحمت عليك ، وعمرت بجانبك ،
 فلم تدبر أيها تذكر ، ولا عن أيها تعبر ، كما قال (من الرجز) :
 اذا اتاه طالب يستامها تكاثرت في عينه كرامها ١٠٨
 15 وهل تشك في انه يعمل عمل السحر في تأليف المتباينين حتى يختصر لك
 بُعد ما بين المشرق والمغرب ، ويجمع ما بين المشيم والمعرق ، وهو يريك للمعاني
 الممثلة بالاوهام شها في الاشخاص المائلة ، والاشباح القائمة ، وينطق لك
 18 الاخرس ، ويعطيك البيان من الاجم ، ويريك الحياة في الجماد ، ويريك التمام
 عين الاضداد ، فيأتيك بالحياة والموت مجموعين ، والماء والنار مجتمعين ، كما يقال

1 من MH : في M ص ٣٥٠ || 9 الرهان : M : البرهان H || 10 ذلك : M : - H ||
 13 ولا : M : و H || تمبر : M : تمبر H || 15 لك : H : - M || 16 المشرق والمغرب : M :
 المغرب والمشرق H || 18-19 التمام عين : M : امتناق عن H

- في الممدوح هو حياة لاوليائه ، موت لأعدائه ، ويجعل الشيء من جهة ماء
ومن أخرى نارًا كما يقال (من الخفيف) :
- 3 انا ناز في مرتقى نظر الحما * سد ماء جارٍ مع الاخوان ١٠٩
وكا يجعل الشيء خلوا مُرًا ، وصابا عسلا ، وقبيحا حسنا ، كما قال (من الخفيف) :
- 6 حَسَنٌ في وجوه أعدائه أَقْبَحُ من صَيْفِهِ رأته السوامُ ١١٠
ويجعل الشيء اسود ابيض في حال ، كنجو قوله (من الطويل) :
- ١١١ له منظرٌ في العين أبيض ناصعٌ ولكنّه في القلب اسود اسفع
ويجعل الشيء كالمقلوب الى حقيقة ضده كما قال (من الخفيف) :
- 9 غُرَّةٌ بُهْمَةٌ ألا انما كُنْـمَتْ اَعْرًا اَيامُ كنتُ بهيما ١١٢
ويجعل الشيء قريبا بعيدا معا ، كقوله (من الكامل) :
- [٨٧] دانٍ على ايدى العفاة وشاسع
12 وحاضرا وغائبا ، كما قال (من المتقارب) :
- ١١٣ ايا غائبا حاضرا في الفؤادِ سلامٌ على الحاضرِ الغائبِ

1 الشيء M : - H || 4 وصابا M : صابا H || 5 وجوه HM : عيون - الديوان ||
9 بهمة M : غرة H مرة - ديوان المغانى

١٠٩ : لم اجده

١١٠ : للمتنبي ، ديوانه ٩٦/٤ ، (الواحدى) ٢٤٦ (اليازجى) ١٦٤ ، من
قصيدة في مدح علي بن احمد المرى
١١١ : لابي تمام ، ديوانه ١٩٠ وشرح التبريزى (البروسوية) ٢٥٥ ،
من قصيدة في مدح ابى سعيد محمد بن يوسف . - مروج الذهب ١٦٠/٧ ، اخبار ابى تمام
٩٨ ، ديوان المغانى ١٦٠/٢ ، الالبزاز ٥٧ ، المرتضى ٦٦/٢ ، حماسه ابن الشجرى ٢٤٢ ،
الشهاب ٦ ، انوار الربيع ٢٧٦ ، شرح الايضاح ٢٧٠ وشرح آياته ٤٣
١١٢ : لابي تمام ، ديوانه ٢٩١ وشرح التبريزى (العمومية) ٣١٢ ، من نسيب
قصيدة في مدح ابى سعيد ايضا
١١٣ : لم اجده

- ومشرقاً مغرباً ، كقوله (من المنسرح) :
- ١١٤ لَهُ اليكُم نَفْسٌ مُشْرِقَةٌ إِنْ غَابَ عَنْكُم مَّغْرِبًا بِدَنُهُ
- 3 وسائرًا مقيمًا ، كما يجيء في وصف الشعر الحسن الذي يتداوله الرواة وتهاداه
اللائسن ، كما قال القاضي أبو الحسن (من المتقارب) :
- ١١٥ وَجَوَابَةُ الْأَفْقِ مَوْقُوفَةٌ تَسِيرُ وَلَمْ تَبْرَحِ الْحَضْرَةَ
- 6 وهل يخفى تقريبه المتباعدين ، وتوفيقه بين المختلفين ، وانت تجد إصابة
الرجل في الحجة وحسن تخلصه للكلام وقد مُثِلت تارةً بالهناء ومعالجة الأبل
الجزبي به وأخرى بحز القصاب اللحم وإعماله السكين في تقطيعه وتفريقه في
9 قولهم : « يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ » و « يُصِيبُ الْحَزَّ » و « يَطْبِقُ الْمَفْصِلَ » ،
فأنظر هل ترى مزيداً في التناكر والتنافر على ما بين طلا القطران ، وجنس
القول والبيان ، ثم كرر النظر وتأمل كيف حصل الائتلاف وكيف جاء من
12 جمع أحدهما إلى الآخر ما يأنس إليه العقل ويحمده الطبع ، حتى أنك لربما
وجدت لهذا المثل — إذا ورد عليك في أثناء الفصول ، وحين تبين الفاضل
في البيان من المفضول — قبولاً ولا ما تجد عند قوح المسك ونشر الغالية ،
15 وقد وقع ذكر الحز والتطبيق منك موقع ما ينفي الحزازات عن القلب ، ويُرِيلُ
أطباق الوحشة عن النفس ، وتكَلَّفُ القول في ان للتمثيل في هذا المعنى المدى
الذى لا يجارى إليه ، والباع الذى لا يطاول فيه ، كاحتجاج للضرورات ،
18 وكفى دليلاً على تصرفه فيه باليد الصناعات ، وإيفائه على غايات الابتداع ، أنه

9 ويصيب الحز : ويقد (ويقد ؟) الحز (قابل « ذكر الحز » س : ١٥) H :
وهو الجرب M || 11 النظر : M : النظرة H || 13 ورد MvH : اورد M ||
16 المدى : M - H

١١٤ : لم أجده

١١٥ : لم أجده

يُريك العدم وجودا والوجود عدما ، والميت حيًّا والحي ميتًا ، اعنى جعلهم
الرجل اذا بقي له ذكر جميل وثناء حسن بعد موته كأنه لم يميت وجعل الذكر
حياة له كيما ، قال : 3

١١٦ ذكرة الفتي غممه الثاني

وحكمهم على الخامل الساقط القدر الجاهل الدنيء بالموت ، وتصييرهم اياه حين
لم يكن ما يؤثر عنه ويُعرف به كأنه خارج عن الوجود الى العدم او كأنه لم
يدخل في الوجود 6

(٧/٩) ولطيفة اخرى له في هذا المعنى هي اذا نظرت اعجب ، والتعجب بها
احق ومنها اوجب ، وذلك جعل الموت نفسه حياةً مستأنفة حتى يقال انه بالموت
استكمل الحياة في قولهم « فلان عاش حين مات » يراد الرجل تحمله الأبيته
وكرم النفس والأنفة من العار على ان يسخو بنفسه في الجود والبأس فيفعل
ما فعل كعب بن مامة في الايثار على نفسه ، او ما يفعله الشجاع المذكور من
القتال دون حريمه والصبر في مواطن الابهاء ، والتصميم في قتال الاعداء ، حتى
يكون له يوم لا يزال يُذكر ، وحديث يعاد على مرّ الدهور ويُشهر ، كما قال
ابن نباتة (من الكامل) : 15

4 ذكرة M : ذكر H || 10 فلان M : والآن H || الاية H : النفس الاية M ||
11 يسخو M : يسخر H || فيفعل H : ففعل M || 12 الايثار H : الاتيان M ||
المذكور M : المنكور H || 13 والتصميم M : والتصميم H

١١٦ : كأنه شطر بيت ولم اقف عليه

12 كعب بن مامة : انظر القصة المشهورة في الكامل ١٣٢ والحيوان (الحلبي)
١٠٧/٢ والعقد (اللجنة) ٣٣٩/١ وجمع الامثال ٢٢٤/١ وفرايد اللآل ٢٨٠/١ (اسق)
اخاك النمرى) والازمنة والامكنة ٢٣١/٢ والحزارة ١١٠/٤ و ١٩٠

وعلى هذا المثل بعينه يُضْرَبُ مثلاً في ارتفاع الرجل في الشرف والعز من طبقة
الى اعلى منها ، كما قال البيهقي (من الكامل) :

١١٩ شرف تزيّد بالعراق الى الذي عهدوه بالبيضاء او بلنجرا 3

١٢٠ مثل الهلال بدا فلم يبرح به صوغ الليالي فيه حتى اقرا

ويعطيك شبه الانسان في نشئه ونمائه الى ان يبلغ خد التمام ثم تراجعه اذا

٦ انقضت مدة الشباب ، كما قال (من البسيط) :

١٢٠ المرة مثل هلال حين تبصره يبدو ضئيلاً ضعيفاً ثم يتسنى

« يزداد حتى اذا ماتم اعقبه كثر الجديدين نقصاً ثم يمحق »

٩ وكذلك يتفرع من حالتي تمامه ونقصانه فروع لطيفة ، فمن غريب ذلك قول

ابن بابك (من الكامل) :

5 نشئه H : نشأة M || 9 غريب H : - M

١١٩ : ديوانه ٢٤٤/١ والمخطوطة ٩٤ ب ، من قصيدة يمدح فيها اسحاق بن
كنداجيق الحزري المتوفى سنة ٢٧٨ (انظر فهرستي الطبري وابن الاثير) والبيضاء
وبلنجرا موضعان في بلاد الخزر (معجم البلدان وترجمة حدود العالم 452) . الثاني
في الموازنة ١٣٦

١٢٠ : قال في نهاية الارب ٥٢/١ : وقال ابن ابى القفل والبيت الثاني لابن
بحر : المرء مثل البيتين . اه وابن ابى القفل كنية لآخوين احدهما ابو الحسن علي بن احمد بن
البغل والآخر ابو الحسين محمد بن احمد بن ابى البغل ، كان الاول عامل البصرة سنة ٢٩٢
ولما قبض علي ابن الفرات سنة ٢٩٩ قلد مناظرته وسجى في تقليد اخيه - وكان مبعداً باصهبان -
الوزارة فتوصل الخاقاني الى فسخه بحيلة عملها ثم قلد المقتدر ابا الحسن الصلح والبارك من
نواحي البصرة و ابا الحسين اصهبان الى ان صرف عنها سنة ٣١٠ وصور مرتين (تجارب
الامم ٢١/١ - ٢٢ ، ٤٢ ، ٨٤ ، وتاريخ الوزراء ٤٤ ، ١٦٥ - ١٦٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٨ - ٢٧٢)
وتقل السراج في مضارع العشاق ١٧٥ عن الجليلي الصالح الكافي والانيس التامض الثاني
(نسخة داماد ابراهيم باشا ٢٨٢ في المجلس ٢٢) بيتين في مقنة لعل بن ابى البغل قال : لما
تقلد الاشراف علي عمال الجبل « ولله اخوه ابو الحسين محمد (الفهرست ١٣٧ ، وانظر ايضا
السمط ٤٦٩ ، واما ابن بحر فلمه ابو هفان منصور بن بحرة (زهر الآداب ١٠٦/٤) (٤)

- ١٢١ وأعمرت سَطْرَ الملك ثوبَ كماله والبدرُ في شطرِ المسافة يكْمُلُ
 قاله في الاستاذ ابي علي وقد استوزره فخر الدولة بعد وفاة الصاحب وأبا العباس
 الضبي وخلع عليهما ، وقولُ ابي بكر الخوارزمي (من الطويل) :
 ١٢٢ اراك اذا ايسرتَ حَيْمَتَ عندنا مقيماً وان اعسرتَ زُرْتَ لِمَما
 فما انت الا البدرُ ان قَلَّ ضوءُه أَعَبَّ وان زاد الضياءُ اَقاما
 المعنى لطيف وان كانت العبارة لم تساعد على الوجه الذي يجب فان الاغياب
 ان يتخلل وقتي الحضور وقتُ يخلو منه ، وانما يصلح لان يراد ان القمر اذا
 نقص نورُه لم يُوالِ الطلوع كل ليلة بل يظهر في بعض الليالي ويمتنع من الظهور
 في بعض ، وليس الامر كذلك لانه على نقصانه يطلع كل ليلة حتى يكون السرار ،
 وقال ابن بابك في نحوه (من المتقارب) :

a1 ثوب H واليتيمة : شطر M || a4 اراك اذا MH : رايتك ان - الزهر واليتيمة
 والغيث || b مقيما MH واليتيمة : زاما - الزهر والغيث || a5 ضوءه MH والزهر
 واليتيمة : نوره - الغيث || 9 يطلع H والايضاح : يظهر M

١٢١ : ابن بابك هو ابو القاسم عبد الصمد بن منصور بن حسن بن بابك شاعر
 آل بويه توفي سنة ٤١٠ (وفيات الاعيان ١/٢٠ - ٤٢١ ، واليتيمة ٣/٤٤٣ - ٣٥٠)
 والبيت في اليتيمة ٣/٣٤٩ مع بيتين قبله وكان من خبر هذا البيت ان فخر الدولة لما مات
 الصاحب ابن عباد سنة ٣٨٥ اشرك الوزارة بين ابي علي بن حمولة وابي العباس احمد بن ابراهيم
 الضبي وقرر عليهما جميعا عشرة آلاف الف درهم وخلع عليهما خلعتين متساويتين ورتب امرهما
 على ان يجلسا في دست واحد ووقفا جميعا فيوما يوقع هذا ويعلم ذلك ويوما يوقع ذلك ويعلم
 هذا (ذيل تجارب الامم ٢٦٣-٢٦٤ ، ارشاد الارب ١١٤-١٢٢) . - شرح الايضاح
 ٨٣ ب وشرح ابياته ٢٦ ب

١٢٢ : اليتيمة ٤/٢٢٤ (تحريف) ، زهر الآداب ٢/٩٩ ، الغيث المسجوم
 ١/٤٣ ، شرح الايضاح ٢٠٤ آ وشرح ابياته ٢٦ ب ، قال في شرح الايضاح : يصفه بالجود
 والكرم يقول من عادتك انك اذا كنت ذا يسار اقت عندنا وتفقت بيسارك واذا كنت ذا
 عسر ما زرتنا الا احيانا

١٢٣ كذا البدرُ يُفِرُّ في تَمِيهِ فان خاف نقص المحاقِ آتَقِبْ

وهكذا يُنظر الى مقابله الشمس واستمداده من نورها والى كون ذلك سبباً
3 زيادته ونقصه وامتلائه من النور والاتلاق ، وحصوله في المحاق ، وتفاوت حاله
في ذلك فتصاع منه امثالٌ وتبين اشياءً ومقاييس ، فمن لطيف ذلك قول ابن
نباتة (من الخفيف) :

١٢٤ قد سمعنا بالعر من آل ساسا * نَ ويونان في العصور الخوالي 6

والملوكة الالى اذا ضاع ذِكْرُهُ وُجدوا في سواثر الامثالِ

مكْرُماتُ اذا البليغ تعاطى وَصَفَهَا لم يجده في الاقوالِ

9 واذا نحن لم نُصِفْها الى مد * حِكْ كانت نهايةً في الكمالِ

ان جمعناهما اضرَّ بها الجمْعُ وضاعت فيه ضياعَ المحالِ

فهو كالشمس بعدها يملأ البد * رَ وفي قريبا محاقِ الهلالِ

12 وغير ذلك من احواله كنجو ما خرج من الشبه من بعده وارتفاعه ، وقرب

ضوئه وسُعاعه ، في نحو ما مضى من قول البحترى :

[٨٧] دان على ايدى العفاة البيتين

15 ومن ظهوره بكل مكان ، ورؤيته في كل موضع ، كقوله :

١٢٣ : لم اقف عليه

١٢٤ : في هامش H ما نصه : في مدح عضد الدولة من قصيدة في تاريخ ٣٧٢

مطلع القصيدة :

دفع الله نائبات الليلي عنك يا حامل الخطوب الثقال

اه وفي هذه السنة مات عضد الدولة ، قال ابن الاثير ١٣/٩ في السنة المذكورة « في هذه السنة
في شوال اشتدت علة عضد الدولة وهو ما كان يتاده من الصرع فضعفت قوته عن دفعه فخنقه
فمات منه » ومطلع القصيدة دعاء له بالشفاء

١٢٥

كالبدر من حيث التفت رأيتَه يُهدى الى عينيك نورًا ساطعًا

في امثالٍ لذلك تكثر. لم اعرض لما يُشَبَّه به من حيث المنظر وما تُدركه العين نحو تشبيه الشيء بتقويس الهلال ودقته ، والوجه بنوره وبهجته ، فانما في ذكر ما كان تمثيلا وكان الشبه فيه معنويًا

(٩/٩) وفصل آخر وان كان مما مضى الا ان الاسلوب غيره ، وهو

ان المعنى اذا اتاك ممثلاً فهو في الاكثر يخلى لك بعد ان يحوجك الى طلبه بالفكرة وتجريك الخاطر له والهمة في طلبه . وما كان منه الطف كان امتناعه عليك اكثر ، وابطؤه اظهر ، واحتجابه اشد

ومن المركز في الطبع ان الشيء اذا نيل بعد الطلب له او الاشتياق اليه ، ومعاناة الحنين نحوه ، كان نيله احلى وبالمزية اولى ، فكان موقعه من النفس اجل والطف ، وكانت به اصن واشغف ، ولذلك ضرب المثل لكل ما لطف موقعه ببرد الماء على الظمأ ، كما قال (من البسيط) :

21

٥١

وهنَّ يئذُن من قولٍ يصن به مواقع الماء من ذي العلة الصادي

١٢٦

b1 ساطعا MH : ثاقبا - الايضاح || 2 لذلك H : كذلك M || 3 والوجه H :

ولوجه M || 5 وفصل H : فصل M || وان كان مما M : كان ما H ||

10 وبالمزية : وبالمرة H وبالمرة M || فكان M : وكان H || 11 ولذلك H :

وكذلك M || 13 a وهن MH : فهن - المفضليات والمعاني

٥١

١٢٥ : في الايضاح (شرحه) ٢٠٥ آ وشرح ابيانه ٢٧ آ بغير عزو ، قال

شارح ابياته : وصف الممدوح في البيت قبله بان السائل غاب عنه او حضره يحظى بمطائه ثم

قال كالبدر اى هو في ذلك كالبدر الخ

١٢٦ : البيت ١٤ من قصيدة القطامي التي مر منها بيتان (٥٢ و ٦٢) . - الشعر

٤٥٣ ، الكامل ٢١٢ ، ٣٧٩ ، قواعد الشعر 183 رقم ٦ ، العقد (١٣٣١) ٤/٢٩ ،

الاغاني ١١٩/٢٠ ، المختار من شعر بشار ٤١ ، ٥٥ ، معجم الشعراء ٢٤٥ ، ديوان

المعاني ٤٢٨/٤٠ ، زهر الآداب ١٤/١ ، المرئضي ٢/٣ ، السقط ١٨ ، اسائن البلاغة

١٤/٢ ، (زبدة) ، المعاصم ٣٤٨ ، الخزانة (السلفية) ١٩٢/٣ ، في الشاهد ١٩٦ ، اتوان

الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ ب وشرح ابياته ٣٣٣ ب وشرح ابياته ٣٣٣ ب وشرح ابياته ٣٣٣ ب

واشبهه ذلك مما يُنال بعد مكابدة الحاجة اليه ، وتقدّم المطالبة من النفس به

(١٠/٩) فان قلت : فيجب على هذا ان يكون التعقيد والتعمية وتعمد ما يكسب المعنى غموضا مشرفا له وزائدا في فضله ، وهذا خلاف ما عليه الناس ، ألا تراهم قالوا : ان خير الكلام ما كان معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك — فالجواب اني لم أرد هذا الحد من الفكر والتعب وانما اردت القدر الذي يحتاج اليه في نحو قوله :

[٩٩]

فان المسك بعض دم الغزال

وقوله (من الوافر) :

وما التأيث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلال
وقوله :

رأيتك في الذين ارى ملوكا كأنك مستقيم في محال
وقول النابغة :

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المتأني عنك واسع
وقوله (من الطويل) :

فانك شمس والملوك كواكبٌ اذا طلعت لم يبد منها كوكبٌ

4 مشرفا M : شرفا H || 5 معناه M : معناه اقرب H || 14 a فانك : لانك - المرتضى

١٢٧ : قبل البيت :

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال

من مرثية المثنى في والده سيف الدولة التي مر مقظمها (٩٩) ، ديوانه ١٨/٣ ، (الواحدي) ٣٩٣ ، (البازجي) ٢٧٤ - اليتيمة ١٠٣/١ ، زهر الآداب ٥٥/٢

١٢٨ : البيت قبل المقطع من القصيدة عينها

١٢٩ : للنابغة والمدوح النعمان بن المنذر ، ديوانه ص ٨٣ رقم ٨ ، العقد الثمين ص ٥ - الكامل ٤٤٨ ، قواعد الشعر 190 رقم ٥٢ (مع ذكر موازد اخرى) ،

نقد الشعر - ٢٦ ، اخبار ابي تمام ١٣١ ، التفضيل بين بلاغتي العرب والمعجم ٢١٣ ، ديوان الماتى ١٦/١ ، الضناغتين ١٤٧ ، ١٨٨ ، الایجاز ٣٨ ، خاص الخاص ٧٦ ٢٢٢ ،

المرتضى ١٣٢/٢ ، العدة ١٤٤/٢ ، المطول ٣٤٠ ، قول الجيد رقم ٢٨٢ (٣٠١) ، الجامع ١٥٨ ، فهارس الشواهد 17 a ، شرح الايضاح ٢٢٣ آ وشرح آياته ٣٢ آ

- وقول البحتري (من الطويل) :
- ١٣٠ صُحُوكُ الى الابطال وهو يروعهم وللسيف حُدُّ حين يسطو ورونق
- ٣ وقول امرئ القيس (من الطويل) :
- ١٣١ بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكل
- وقوله (من الكامل) :
- ١٣٢ ثم انصرفتُ وقد اصبت ولم أُصَبْ جنَّعَ البصيرةِ قارحَ الإقدام
- ٦ فانك تعلم على كل حال ان هذا الضرب من المعاني كالجوهر في الصدف لا يبرز لك الا ان تشقَّه عنه ، وكالعزير المحتجب لا يريك وجهه حتى تستأذن عليه ، ثم ما كلُّ فكر يهتدى الى وجه الكشف عما اشتمل عليه ، ولا كل خاطر يؤدِّن له في الوصول اليه ، فما كل احد يُفلح في شقِّ الصدفِ ، ويكون في ذلك من اهل المعرفة ، كما ليس كلُّ من دنا من ابواب الملوك فتحت له وكان (من الطويل) :

10 اليه M : عليه H

١٣٠ : ديوانه ٧٦/٢ والمخطوطة ١٢٨ ب ، من قصيدة في مدح محمد بن علي القمي

المر ذكره ص ١١ في الحاشية

١٣١ : صدر البيت : وقد اغتدى والظير في وكنتاتها

من مملقته (شرح التبريزي) ٢١ - المعاني ١١ ب ، قواعد الشعر 190 رقم ٥١ (مع ذكر موارد اخرى) ، الكامل ٤٩٤ ، نقد الشعر ٥٨ ، جمهرة اللغة ٣/٥٠٥ ، ديوان المعاني ١٠٩/٢ . الصناعتين ٢٠٧ ، اعجاز القرآن ٧٢ ، زهر الآداب ١٠/١ ، القراضة ١٥ ، حماسة ابن الشجري ٢٢١ ، تقديم ابى بكر ٤٣٨ ، انوار الربيع ٦٩٤ ، وهو من شواهد النحويين : الخزانة ١/٥٠٧ ، (السلفية) ٣/١٤٠ في الشاهد ١٨٥ و ١٧٩/٢ ، الجامع ٢٨٨ ، فهارس الشواهد 205 b

١٣٢ : لقطري بن الفجاءة الخارجي المقتول سنة ٧٨ او ٧٩ . - الحماسة ٦١ ، الموازنة ٣٢ ، الوساطة ١٩٨ ، زهر الآداب ٤/١٦٣ ، سرالفصاحة ١٠٨-١٠٩ ، المطول ١٣٩ ، القول الجيد رقم ١٢٩ (١٣٩) ، الجامع ١٠٤ ، فهارس الشواهد 232 b ، شرح الايضاح ٩٥ آ وشرح آياته ٩ ب - ١٠ آ

١٣٣ من النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ إِذَا أَعْتَرَوْا وَهَابَ رَجَالٌ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا
او كما قال (من الطويل) :

١٣٤ تَفْتَحُ أَبْوَابُ الْمَلُوكِ لَوَجْهِهِ بَغِيرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَلِّقُ 3

واما التعقيد فانما كان مذموما لأجل ان اللفظ لم يرتب الترتيب الذي بمثله
تحصل الدلالة على الغرض حتى احتاج السامع الى ان يطلب المعنى بالحيلة ويسعى
اليه من غير الطريق ، كقوله (من الكامل) :

١٣٥ وَلِذَا أَسْمُ اعْطِيَةِ الْعِيُونَ جَفُونَهَا مِنْ أَيْهَا عَمَلِ السُّيُوفِ عَوَامِلُ
واما ذم هذا الجنس لأنه احوجك الى فكر زائد على المقدار الذي يجب في مثله
وكذلك بسوء الدلالة واودع المعنى لك في قالب غير متسوي ولا مملس ، بل خشن 9

a1 البيض MH والبيان (٢٥٠/١) والحيوان والكامل والخزانة : الشم - البيان (١٤٧/٣) والفخر وانساب الاشراف والعقد والخزانة ، اللائي - الخزانة ٥٣١/٢ || اعتزوا MH والكامل والعقد والخزانة : اتنوا - البيان (١) والحيوان والفخر والامالي والخزانة ، اتندوا - البيان (٣) ، اتوا - انساب الاشراف || b رجال MH : الرجال - سائر الموارد غير الانساب والامالي ، اللثام - الانساب والامالي || 5 الى H :- M || a7 ولذا H والديوان : وكذا M

١٣٣ : لابي الرئيس عباد بن طهفة التملي المازني (وقيل عباد بن عباس بن عوف ابن عبدالله بن اسد بن ناشب بن سبد) من قصيدة في مدح اسلم بن الاحنف (وقيل الصحيح اسلم بن الاحنف ، الكامل ١٠٢ ح) وله خبر مع عبد الملك وقال السكري في كتاب اللصوص انها في مدح عبدالله بن جعفر بن ابي طالب وان ابا الرئيس كان سرق ناقة له ثم مدحه بهذه القصيدة وقال غيره هي في مدح عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان المطرف - الخزانة ٥٢٩/٢ في الشاهد ٤٣٣ ، البيان ٢٥٠/١ و ١٧٤/٣ ، الحيوان (الحلبي) ٤٨٦/٣ ، فخر السوران على البيضان ٧٩ ، انساب الاشراف ١٠٧/٥ ، الكامل ١٠٣ ، العقد (١٣٣١) ٤٢٥/٣ و ٢٥٢/٤ ، الموشح ٢٤٥ ، نوادر القالي ١٦٧ ، ذيل السمط ٧٥ ، اللسان ١٣٤/٢٠ (لوى) ، وهو على رواية « اللائي » بدل « البيض » من شواهد النحويين ، فهارس الشواهد 139 a

١٣٤ : لجير من مريته للفرزدق ، شرح ديوانه ٤٠٧ والنقائض ١٠٤٧
١٣٥ : للمتنبي ، ديوانه ٢٥٢/٣ ، (الواحدى) ٢٦٦ ، (اليازجى) ١٨٠ ، من نسيب قصيدة في مدح ابي الفضل احمد بن عبدالله بن الحسن الانطاكي - الوساطة ٧٦ ، اليتيمة ١٢٧/١ ، دلائل الاعجاز ٤٩

مُضَرَّس ، حتى اذا رُمَتْ إِخْرَاجَهُ مِنْهُ عَسِرَ عَلَيْكَ وَاِذَا خَرَجَ خَرَجَ مَشْوًةً
الصورة ناقص الحسن

- هذا — وإنما يزيدك الطلبُ فرحاً بالمعنى وأنساً به وسروراً بالوقوف عليه
اذا كان لذلك اهلاً ، فأما اذا كنت معه كالفائض في البحر يحمّل المشقة العظيمة
ويخطر بالروح ثم يُخْرِجُ الحَرْزَ فالامرُ بالضدِّ بما بدأتُ به . ولذلك كان احقَّ اصناف
التعقُّد بالذم ما يتعبك ثم لا يُجِدِي عَلَيْكَ ، ويؤرِّقك ثم لا يورق لك ، وما سبيله
سبيل البخيل الذي يدعوهُ لؤمٌ في نفسه ، وفسادٌ في حسه ، الى ان لا يرضى
بضمته في بُخْله ، وجرمان فضله ، حتى يأبى التواضع ولين القولِ فيتيه ويشمخ
بأنفه ، ويسوم المتعرض له باباً ثانياً من الاحتمال تناهياً في سُخْفِهِ ، او كالذي لا
يؤيسك من خيره في اول الامر قدستريح الى اليأس ولكنه يُطعمك ويسحب على
المواعيد الكاذبة حتى اذا طال العناء وكثر الجهد تكشَّفَ عن غير طائل ، وحصلت
منه على ندمٍ لتعبك في غير حاصل ، وذلك مثل ما تجده لابي تمام من تعسّفه في
اللفظ وذهابه به في نحوٍ من التركيب لا يهتدى النحو الى اصلاحه ، واغراب
في الترتيب يعنى الاغراب في طريقه ، ويضل في تعريفه ، كقوله (من الكامل) :
ثانيه في كبد السماء ولم يكن لاثنين ثانٍ اذا هما في الغار

3 يزيدك : H : يزيد M || 6 التعقد MH : لعله التعقيد || يورق H : يورق M ||
7 سبيل H : الاسيل M || 10 يطعمك M : يطعمك H

١٣٦ : ديوانه ١٥٤ وشرح التبريزي (البروسوية) ٢٧ آ ، من قصيدة يمدح
فيها المعتصم ويذكر قتل بابك الحرمي سنة ٢٢٣ والمآزار وصلبه في جانب بابك سنة ٢٢٥
وقتل الافشين وصلبه سنة ٢٢٦ ، وقبل البيت :

ولقد شقي الاحشاء من برحائها ان صار بابك جار مازيار

مروج الذهب ١٣٩/٧ ، المفتاح ١٧٦ ، المصباح ٢١ . قال التبريزي في شرح
البيت : لاثنين ثانٍ ردى عند البصريين لانه جاء بالمنصوب في لفظ الخفوض وذلك
عند الفراء لغة للعرب وان رويت ثانياً بفتح الياء من غير تنوين فهو ضرورة ايضاً وان اثبت
التنوين والقيت عليه حركة الهمزة في « اذ » وهو مذهب ورش في القراءة فلا ضرورة فيه .
والمعنى ان هذا الرجل ثانٍ للآخر وهما مدمومان والاذان كانا في الغار محمودان ، ومن روى
ثالثاً فاراد ان يخلص من الضرورة نون وتقل كسرة الهمزة من « اذ » الى التنوين اه .
وعلى البيت كلام في الموازنة ١٣ ودلائل الامجاز ٤٩

وقوله (من البسيط) :

١٣٧ يدي لمن شاء رهنٌ لم يذُقْ جرْعاً من راحتِكَ دري ما الصابُ والعسلُ

(١١/٩) ولو كان الجنس الذي يوصف من المعاني باللطافة ويعد في وسائط

العقود لا يُحوجك الى الفكر ولا يحرك من حرصك على طلبه بمنع جانبه ويبعض

2 a M H والديوان : من

١٣٧ : ديوانه ٢٢٨ وشرح التبريزي (شهيد على) ٢٣٧ - ب ، من قصيدة في مدح المعتمد - الموازنة ٧٨ ، الوساطة ٧٠ ، دلائل الامجاز ٤٩ . قال في الموازنة : هذا البيت مبنى على فساد لكثرة ما فيه من الحذف لانه اراد بقوله « يدي لمن شاء رهن » اى اسابقه وابايه معاقدة او مراهنه ان كان من لم يذق جرعا من راحتك دري ما الصاب والعسل ، ومثل هذا لا يسوغ لانه حذف ان التي تدخل للشرط ولا يجوز حذفها لانها اذا حذفست سقط معنى الشرط وحذف من وهي الاسم الذي صلته لم يذق فاختلف البيت واشكل معناه اه ، وفي شرح التبريزي : هذا البيت قد حذف منه حرف النفي لان المعنى معنى القسم كانه قال والله لا ادري من لم يذق جرعا من راحتك فحذف حرف النفي لان المعنى دال عليه كما يقول والله افضل ابدا اى لا افضل... والمعروف حذف «لا» في جواب القسم دون «ما» ولا يمتنع في القياس ان يجمع بينهما في الحذف لانهما حرفا نفي فتحمل احدهما على الاخرى اى من لم يذق جرعا من بأسك وجودك لم يتحقق عنده مرارة الصاب ولا حلاوة العسل ، قال بعض من يرد على ابن تمام انه حذف عمدة الكلام واخذ بالنظم وانما اراد يدي لمن شاء رهن ان كان من لم يذق جرعا من راحتك دري الفرق بين الصاب والعسل فحذف «ان كان من» وافسد الترتيب . قال المرزوق اعلم ان اللفظ قد يكون قاصرا عن المعنى وقد يكون زائدا عليه وهذا البيت يتأق في التقدير على غير ما قدره هذا العائب فيتأق ان يقدر : يدي رهن لمن شاء ان دري ما الصاب والعسل غير ذائق جرعا من راحتك فيكون لم يذق في تقدير الحال وحذف «ان» لما كان في الكلام من دلالة الشرط والجزاء الا ترى ان المعنى ان دري من لم يذق جرعا من راحتك الفرق بين هذين الشئيين فيدي له رهن فهذه طريقة ويتأق ان يقدر : يدي رهن لمن شاء غير ذائق جرعا من راحتك داريا ما الصاب والعسل يريد يدي له رهن وهاتان حالتاه وهذه كما يقول الانسان : لزيد من مالى الف راكبا هذا الفرس وصائدا به ، والمعنى ان ركبه وصاد ، والحال قد يتبين منه معنى الشرط ، على هذا قولهم : هذا تمر اطيب منه بسرا » والمعنى هذا اذا كان تمر اطيب منه اذا كان بسرا ، واذا كان الامر على هذا فقد سلم ابو تمام من العيب ولزم الدم عائبه ، ولقائل ان يقول للمنكر على ابن تمام زعمت ان اللفظ قاصر عن المعنى بما حذف من عمدته مختلف وانما هو زائد عليه لكنك اسأت في التقدير وزدت ما لا حاجة اليه وذلك انه اراد يدي رهن لمن لم يذق جرعا من راحتك داريا ما الصاب والعسل اى ان دري ذلك فيدي له رهن واذا كان الامر على هذا فقوله « شاء » فضلة و « من » على هذه التقديرات نكرة والمعنى يدي لانسان هذه صفته رهن وهم يقولون مررت بمن ظريف اى بانسان ظريف ومررت بما كريم اى بشيء كريم فاعلمه

الادلال عليك واعطائك الوصل بعد الصد ، والقرب بعد البعد ، فكان
 « باقلى حار » . وبيت معنى هو عين القلادة وواسطة العقد واحدا ، ولسقط تفاضل
 السامعين في الفهم والتصور والتبيين ، وكان كل من روى الشعر عالما به وكل
 3 مَنْ حَفِظَهُ — اذا كان يعرف اللغة على الجملة — ناقدا في تمييز جيده من رديته .
 وكان قول من قال :

[٨٨] زوامل للاشعار لا علم عندهم يجيدها الا كعلم الاباعر
 6 وكقول ابن الرومي (من المنسرخ) :

١٣٨ قلت لمن قال لي عرضت على الاخفش ما قلته فما حمده

9 قصرت بالشعر حين تعرضه على مبين العمى اذا انتقده
 ما قال شعرا ولا رواه فلا تغلبه كان لا ولا أسده
 فان يقل اتى رويت فكالمدفتر جهلا بكل ما اعتقده

12 وما اشبه ذلك دعوى غير مسموعة ولا مؤهلة للقبول ، فانما ارادوا بقولهم « ما كان
 معناه الى قلبك اسبق من لفظه الى سمعك » ان يجهد المتكلم في ترتيب اللفظ
 وتهذيبه وصيانته من كل ما اخل بالدلالة ، وعاق دون الابانة ، ولم يريدوا ان
 15 خير الكلام ما كان غفلا مثل ما يتراجع الصبيان ويتكلم به العامة في السوق

١٣٨ : لا يحضرنى ديوان ابن الرومي

8 الاخفش : هو علي بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير المتوفى سنة ٣١٥ ،
 قال في ارشاد الارب في ترجمته ١٣/٢٥٠ - ٢٥١ : كان ابن الرومي كثير الهجاء
 للاخفش وذلك ان ابن الرومي كان كثير الطيرة وكان الاخفش كثير المزاح وكان يباكره
 قبل كل احد فيطرق الباب على ابن الرومي فيقول من الباب ؟ فيقول الاخفش « حرب بن
 مقاتل » وما اشبه ذلك اه ، ثم قال (ص ٢٥٥) : وذكر الزبيدي ان الاخفش كان
 يحفظ هجاء ابن الرومي له ويمليه في جملة ما يعلى فلما راي ابن الرومي انه لم يالم لهجائه ترك
 هجوه ، وكان الاخفش قد قرأ على ثعلب والمبرد وابى العيناء واليزيدي اه وطلع المذكور
 في البيت الثالث هو هذا النحوى المتوفى سنة ٢٩١ ونقل ياقوت ١٣/٢٩٦-٢٩٩ عن كتاب
 عقلاء المجانين ل محمد بن ابى الازهر حديثا عجيبا في طيرة ابن الرومي وانظر العمدة ٢/١٣٦-١٣٧

هذا — وليس اذا كان الكلام في غاية الميان وعلى ابلغ ما يكون من
الوضوح اغناك ذلك عن الفكرة اذا كان المعنى لطيفا ، فان المعانى الشريفة
3 اللطيفة لا بُدَّ فيها من بناء ثانٍ على اول ، وردتْ نال الى سابق . أفلستَ تحتاج
في الوقوف على الغرض من قوله :

[٨٧]

كالبدر افراط في العلوّ

الى ان تعرف البيت الاول فتصوّر حقيقة المراد منه ووجه المجاز في كونه
6 دنيا شاسعا وترقم ذلك في قلبك ، ثم تعود الى ما يعرض البيت الثانى عليك
من حال البدر ، ثم تقابل احدى الصورتين بالاخرى وتردّ البصر من هذه
9 الى تلك ، وتنظر اليه كيف شرط في العلوّ الافراط ليشاكل قوله « شاسع »
لان الشسوع هو الشديد من البعد ، ثم قآبله بما لا يشاكله من مراعاة التناهي
في القرب فقال « جد قريب » فهذا هو الذى اردتْ بالحاجة الى الفكر وبأن
12 المعنى لا يحصل لك الا بعد انبعاث منك في طلبه واجتهاد في نيته

هذا — وان توقفت في حاجتك ايها السامع للمعنى الى الفكر في

تحصيله فهل تشكّ في ان الشاعر الذى اذاه اليك ، ونشر برّه لديك ، قد تحمّل
15 فيه المشقة الشديدة ، وقطع اليه الشقة البعيدة ، وانه لم يصل الى ذرّه حتى
خاص ، ولم ينل المطلوب حتى كابد منه الامتناع والاعتياص ؟ ومعلوم ان الشئ
اذا علم انه لم يُنل في اصله الا بعد التعب ، ولم يُدرك الا باحتمال النصب ، كان
18 للعلم بذلك من امره من الدعاء الى تعظيمه ، واخذ الناس بتفخيمه ، ما يكون
لمباشرة الجهد فيه ، وملاقة الكرب دونه . واذا عثرتْ بالهويناء على كنز من الذهب
لم تُخرجك سهولة وجوده الى ان تنسى جملة انه الذى كد الطالب ، وحمل
21 المتاعب ، حتى — ان لم تكن فيك طبيعة من الجود تتحكم عليك ، ومحبة للشئ

تستخرج النفيس من يدك - كان من اقوى حجج الضنّ الذى يخامر الانسان ان
 تقول « ان لم يكذبى فقد كذب غيرى » كما يقول الوارث للمال المجموع عفواً اذا
 3 ليم على بخله به ، وفريط شحّه عليه : « ان لم يكن كسبى وكذبى ، فهو كسب ابى
 وجدى ، ولئن لم ألق فيه عناء لقد عانى سلفى فيه الشدائد ، ولقوا فى جمعه
 الامرين ، أفاضّيع ما وثمروه ، وأفرّق ما جمعوه ، واكون كالهادم لما أنفقت
 6 الاعمار فى بنائه ، والمبيد لما فصرت الهيم على انماه ؟ »

(١٣/٩) وانك لا تكاد تجد شاعرا يعطيك فى المعانى الدقيقة من التسهيل
 والتقريب ، ورد البعيد الغريب الى المألوف القريب ، ما يعطى البحترى ويبلغ
 9 فى هذا الباب مبلغه ، فانه ليروض لك المهرّ الأرن رياضة الماهر حتى يعنى من
 تحتك اعناق القارح المذلّل ، ويتزع من شماس الصعب الجاح ، حتى يلين لك
 لين المنقاد الطيع ، ثم لا يمكن ادعاء ان جميع شعره فى قلة الحاجة الى الفكر
 12 والغنى عن فضل النظر كقوله (من الهزج) :

قوادي منك ملان وسرى فيك اعلان ١٣٩

١٤٠ وقوله : عن آى تعبر بتسم

15 وهل ثقل على المتوكل قصاده الجياد حتى قل نشاطه لها واعتناؤه بها الا لانه

1 النفس : M النفس H || 3 ابى H : والدى M || 6 فى M : على H ||
 9 الباب H : - M || 11 الطيع H : المطيع M || 15 واعتناؤه M :
 واعتياده H || لانه M : انه H

١٣٨ : ديوان البحترى ٥٣/١ ، والمخطوطة ٢١ آ ، من قصيدة فى مدح فتح بن
 خاقان حطى المتوكل

١٤٠ : ديوانه ٨/١ والمخطوطة ٣ ب ، من قصيدة قصيرة فى مدح المتوكل ولها خبر
 مضحك يدل على انها لم تعجب السامعين . الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ٤٢٥ ، المروج
 ٢٠٢/٧ (مصر ١٣١٣) ، ٢٦٤/٢ ، الاغانى ١٧٣/١٨ - ١٧٤ ، المدة ١٣٦/١ ،
 ارشاد الارب ١٢/١٨ - ١٤ ، جمع الجواهر ١٢ ، الشريشى ٢٨/١ فى شرح المقامة الثانية

لم يفهم معانيها كما فهم معاني النوع النازل الذي انحطَّ له اليه. أترك تستجيز ان تقول ان قوله :

3 مَنِي النَّفْسِ فِي اسْمَاءَ لَوْ يَسْتِطِيعُهَا ١٤١

من جنس المعقّد الذي لا يُحمّد وان هذه الضعيفة الأثر ، الواصلة الى القلوب من غير فكر ، اولى بالحمد ، واحقّ بالفضل ؟

6 هذا — والمعقّد من الشعر والكلام لم يُدَمَّ لانه مما تقع حاجة فيه

الى الفكر على الجملة بل لان صاحبه يُعثر فكرك في متصرفه ، ويُشيك طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه ، بل رُبّما قسم فكرك ، وشعب ظنك حتى

9 لا تدري من اين تتوصّل وكيف تطلب

واما المالمخص فيفتح لفكرتك الطريق المستوي ويمهده وان كان فيه تقاطف

اقام عليه المنار ، واوقد فيه الانوار ، حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته ، وتقطعه

12 قَطَعَ الْوَائِقَ بِالنُّجْحِ فِي طَيْتِهِ ، فَرَدُّ الشَّرِيعَةِ زَرْقَاءَ ، وَالرُّوْضَةَ غَنَاءَ ، فَتَنَالَ الرِّمَى ،

وتقطف الزهر الجنى . وهل شيء احلى من الفكرة اذا استمرت وصادفت نهجا

مستقيما ، ومذهبا قويمًا ، وطريقة تنقاد ، وتبينت لها الغاية فيما ترتاد ؟ فقد قيل

15 « قُرَّةُ الْعَيْنِ وَسَعَةُ الصَّدْرِ وَرَوْحُ الْقَلْبِ وَطِيبُ النَّفْسِ مِنْ اَرْبَعَةِ اُمُورٍ :

الاستبانة للحجة ، والانس بالاحبة ، والثقة بالعمدة ، والمعانة للغاية » . وقال

الجاحظ في اثناء فصل يذكر فيه ما في الفكر والنظر من الفضيلة « واين تقع

18 لذة البهيمة بالملوفة ، ولذة السبع بلطع الدم واكل اللحم ، من سرور الظفر

7 متصرفه M : منصرفه H || 10 تقاطف M : تقاطف H || 11 اقام عليه المنار M :

نصب عليه المنار H

١٤٦ : مطلع قصيدة في مدح المتوكل . ديوانه ٢/١ والمخطوطة ١ ب ، قال ناشر

M : ينقل عن المتوكل انه قال ما زال يقول عنها حتى كدنا نقيه

17-16 وقال الجاحظ : لم اهتمد الى هذا الفصل من كتبه

- بالإعداد ، ومن أنفتح باب العلم بعد إدمان قرعه « وبعد » فإذا مُدَّت الحلبات
لجري الجياد ، ونُصبت الأهداف لتعرف فضل الرماة في الإبعاد والسداد ، فهانُ
العقول التي تستبق ، ونضالها الذي تتمحّن قواها في تعاطيه هو الفكر والروية
والقياس والاستنباط «
(١٥/٩) ولن يبعد المدى في ذلك ولا يدق المرعى إلا بما تقدم من تقرير
الشبه بين الأشياء المختلفة ، فإن الأشياء المشتركة في الجنس المتفقة في النوع
تستغني بثبوت الشبه بينها وقيام الاتفاق فيها عن تعميل وتأمل في إيجاب ذلك لها
وثبوتها فيها ، وإنما الصنعة والحذق ، والنظر الذي يلفظ ويدق في أن
تُجمع أعناق المتعارفات والمتباينات في ربة وتُعقد بين الأجنيات معاًد نسب
وشبكة . وما شرفت صنعة ، ولا ذكر بالفضيلة عمل ، إلا لانهما يحتاجان من دقة
الفكر ولطف النظر ونفاذ الخاطر إلى ما لا يحتاج إليه غيرها ، ويحتسمان على
من زاوَلهما والطالب لهما من هذا المعنى ما لا يحتكم ما عداها . ولا يقتضيان
ذلك إلا من جهة إيجاد الأتلاف في المختلفات
وذلك بَيِّن لك فيما تراه من الصناعات وسائر الأعمال التي تُنسب إلى الدقة ،
فإنك تجد الصورة المعمولة فيها كلما كانت أجزاءها أشدَّ اختلافاً في الشكل والهيئة
ثم كان التلاؤم بينها مع ذلك أتم ، والأتلاف أيبين ، كان شأنها أعجب ، والحذق
لمصوّرها أوجب
وإذا كان هذا ثابتاً موجوداً ، ومعلوماً مهورداً ، من حال الصّور المصنوعة
والاشكال المؤلّفة ، فأعلم أنها القضية في التمثيل ، وأعمل عليها وأعتقد صحّة

1 مدت H : اعدت M || 2 لجري M : بجري H || لتعرف M من ٣٥١ :

لعرف H تعرف M || 6 بين M : من H || 8 وإنما : وانها MH || الصنعة H :

لصنعة تستدعى جودة القريحة M || والنظر H : - M || 10 إلا لانها M :

الانها H || 12 من زاوَلهما M : من اولهما (= مزاولهما) H

- ما ذكرت لك من أن أخذ الشبه للشيء مما يخالفه في الجنس وينفصل عنه من حيث ظاهر الحال — حتى يكون هذا شخصاً يملأ المكان ، وذلك معنى لا يتعدى 3
 الافهام والاذهان ، وحتى أن هذا إنسان يعقل ، وذلك جماد أو موات لا يتصف 3
 بأنه يعلم أو يجهل ، وهذا نورٌ شمسي يبدو في السماء ويطلع ، وذلك معنى 3
 كلام يُوعى ويُسمع ، وهذا روحٌ يحيي به الجسد ، وذلك فضل ومكرمة تؤثر 3
 وتُحمد ، كما قال (من البسيط) : 6
 إنَّ المكارم ارواحٌ يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا ١٤٢
 وهذا مقال متعصبٍ منكِر للفضل حَسود ، وذلك نازٌ تلهب في عود ، وهذا [٨٣]
 مخلاف ، وذلك ورقٌ خلاف ، كما قال ابن الرومي (من الخفيف) : 9
 بَدَلُ الوَعْدِ للأخْلَاءِ سَمْحًا وَأَبَى بعد ذلك بَدَلُ العَطَامِ ١٤٣
 فغدا ككخلاف يُورق للعيد*—ن ويأبى الأثمار كلَّ الإباء [٩٠]
 وهذا رجلٌ يروم العدوَّ تصغيره والإزراء به فيأبى فضله الا ظهوراً ، وقدره 12
 الاسموا ، وذلك شهابٌ من نار تُصَوَّبُ وهي تعلق ، وتُخْفَضُ وهي ترتفع ،
 كما قال ايضاً (من الخفيف) :
 ثم حاولت بالمشيقل تصفي*—رى فا زدتي سوى التعظيم ١٤٤
 كالذي طأطأ الشهاب ليخفي وهو ادنى له الى التضريم

3 وذلك M : وذلك H || 27 يكون MH والحاسة والمختار : بعد - ذيل الامالى

١٤٢ : الحاسة ٧٧٩ ، والمختار من شعر بشار ٦٩ ، وذيل الامالى ٤٢ ، وذيل
 السمط ٢٢ بقير عزو ويمزى الى عمر بن لجأ التيمي مهاجى جرير (انظر حاشية العلامة
 الميمني في ذيل السمط ٢٢)

١٤٣ : انظر ص ١٠٤ رقم ٩٠

١٤٤ : لم اهد الى البيتين لعدم حضور نسخه كاملة من ديوان ابن الرومي عندي
 15 ميثيقل : هو ميثقال الواسطي الشاعر محمد بن يعقوب ابو جعفر (معجم الشعراء
 ٤٤٨) وكان ابن الرومي في اول امره ينحله اشعاره في هجاء القحطي وغيره ثم هجاء (ارشاد
 الارب ٢٥٢/١٣ في ترجمة علي بن سليمان الاخفش الصغير)

- وأخذ هذا المعنى من كلام في حكم الهند وهو ان الرجل ذا المروءة والفضل
 ليكون حامل المنزلة غامض الامر فما تبرح به مروءته وعقله حتى يستبين
 3 ويعرف كالشعلة من النار التي يصوبها صاحبها وتأبى الارتفاعا — هو الموجب
 للفضيلة والداعي الى الاستحسان والشفيع الذي أحظى التمثيل عند السامعين ،
 واستدعى له الشغف والولوع من قلوب العقلاء الراجحين
- 6 ولم تأتلف هذه الاجناس المختلفة للممثل ، ولم تصادف هذه الاشياء
 المتعادية على حكم المشبه ، إلا لأنه لم يراع ما يحضر العين ، ولكن ما يستحضر
 العقل ، ولم يعن بما تنال الرؤية ، بل بما تعلق الرؤية ، ولم ينظر الى الاشياء
 9 من حيث نوعي فتحويها الامكنة ، بل من حيث تعيها القلوب الفطنة
- (١٦/٩) ثم على حسب دقة المسلك الى ما استخرج من الشبه وأظف المذهب
 وبعد التصمد الى ما حصل من الوفاق استحق مدرك ذلك المدح ، واستوجب
 12 التقديم ، واقتضاك العقل ان تنوه بذكره ، وتقضى بالجنى في نتائج فكره ، نعم وعلي
 حسب المراتب في ذلك اعطيته في بعض منزلة الحاذق الصنع ، والملمهم المؤيد ،
 والالهي المحدث ، الذي سبق الى اختراع نوع من الصنعة حتى يصير اماما ويكون
 15 من بعده تبعاله وعيالا عليه ، وحتى تعرف تلك الصنعة بالنسبة اليه ، فيقال
 « صنعة فلان » و « عمل فلان » ، ووضعه في بعض موضع المتعلم الذكي والمقتدى
 المصيب في اقتدائه الذي يحسن التشبه بمن اخذ عنه ويحيد حكاية العمل الذي
 18 استفاد ، ويجهد ان يزداد
- (١٧/٩) وأعلم اني لست اقول لك انك متى الفت الشيء ببعيد عنه في الجنس
 على الجملة فقد اصبت واحسنت ، ولكن ا قوله بعد تقييد وبعد شرط وهو ان تصيب
 21 بين المختلفين في الجنس وفي ظاهر الأمر شهاً صحيحاً معقولاً ، وتجذب للملاءمة
- 3 هو H : هذا هو M || 6 للمثل : للممثل MH || 8 الاشياء M : الشيء H ||
 12 بالجنى M : بالجناية H || 17 التشبه M : التشبيه H

والتأليف السوتى بينهما مذهباً واليهما سببلاً ، وحتى يكون ائتلافهما الذى يوجب تشبيهاً ، من حيث العقل والحدس ، فى وضوح اختلافهما من حيث العين والحس ، فاما ان تستكره الوصف وتروم ان تصوّره حيث لا يتصوّر فلا ، لأنك تكون فى ذلك بمنزلة الصانع الاخرق يضع فى تأليفه وصوغه الشكل بين شكلين لا يلائمانه ولا يقبلانه حتى تخرج الصورة مضطربةً وتبجىء فيها نتوء ، ويكون للعين عنها من تفاوتها نُبو . وانما قيل « شَبَّهْتُ » ولا تعنى فى كونك مشبهاً ان تذكر حرف التشبيه او تستعير ، انما تكون مشبهاً بالحقيقة بأن ترى الشبه وتبينه ، ولا يمكنك بيان ما لا يكون ، وتمثيل ما لا تتمثله الاوهام والظنون

9 (١٨/٩) ولم أرد بقولى ان الحدق فى ايجاد الائتلاف بين المختلفات فى الاجناس انك تقدر ان تُحدث هناك مشابهةً ليس لها اصل فى العقل ، وانما المعنى أن هناك مشابهاً خفيةً يدق المسلك اليها ، فاذا تغافل فكرك فأدر كها فقد استحققت الفضل ، ولذلك يُشَبَّه المدقق فى المعانى بالعائص على الدثر . ووزان ذلك ان القطع التى يججىء من مجموعها صورة الشنف والخاتم او غيرها من الصور المركبة من اجزاء مختلفة الشكل لو لم يكن بينها تناسبٌ — أمكن ذلك التناسب ان يلاءم بينها الملاءمة المخصوصة ويوصل الوصل الخاص — لم يكن ليحصل لك من تأليفها الصورة المقصودة ، الا ترى انك لو جئت بأجزاء مخالفة لها فى الشكل ثم اردتها على ان تصير الى الصورة التى كانت من تلك الأول طلبت ما يستحيل ، فانما استحققت الاجرة على الفوس واخراج الدثر لان الدر كان بك ، واكتسى شرفه من جهتك ، ولكن لما كان الوصول اليه صعباً وطلبه عسيراً ثم رزقت ذلك وجب ان يجزّل لك ويكبر صنيعك . الا ترى ان التشبيه الصريح اذا وقع بين شيئين متباعدين فى الجنس ثم لطف وحسن لم يكن ذلك اللطف وذلك الحسنى الا لافاق

- كان ثابتاً بين المتشبه والمشبه به من الجهة التي بها شَبَّهتْ الا انه كان خفياً لا ينجلي
الا بعد التأنيق في استحضار الصور وتذكرها وعرض بعضها على بعض وألتقاط
النكته المقصودة منها وتجريدها من سائر ما يتصل بها ، نحو ان تشبه الشيء بالشيء . 3
في هيئة الحركة فتطلب الوفاق بين الهيئة والهيئة مجردة من الجسم وسائر ما فيه
من اللون وغيره من الاوصاف ، كما فعل ابن المعتز في تشبيه البرق حيث قال
(من المديد) : 6

وكانَّ البرق مُصَحِّفَ قَارٍ ۱ فانطباقاً مرّةً وانفتاحاً

١٤٥

- لم ينظر من جميع اوصاف البرق ومعانيه الا الى الهيئة التي تجدها العين له من
انبساط يعقبه انقباض وانتشار يتلوه انضمام ثم قلى نفسه عن هيئات الحركات لينظر
ايشا اشبه بها ، فاصاب ذلك فيما يفعله القارئ من الحركة الخاصة في المصحف اذا
جعل يفتحه مرة ويُنطِبه اخرى . ولم يكن إعجاب هذا التشبيه لك وايناسه اياك
لان الشيتين مختلفان في الجنس اشدَّ الاختلاف فقط ، بل لان حَصَلَ بازاء
الاختلاف اتفاق كاحسن ما يكون واتمه ، فبمجموع الامرين — شدة ائتلاف في
شدة اختلاف — حلا وحسن ، وراق وفتن
ويدخل في هذا الموضوع الحكاية المعروفة في حديث عدتي بن الرزاع ، قال 15
جرير « انشدني عدتي (من الكامل) :

4 مجردة H : والهيئة مجردة M || 9 قلى : قلى H فكر في M

- ١٤٥ : ديوانه ١٣٢ ، الاوراق اخبار اولاد الخلفاء ١٢٣ ، من قصيدة في مدح
المتضد . — وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٥ ، المعاهد ١٩٢ ، الدسوقي
٢/٢٩٣ ، القول الجيد رقم ٢٤٧ (٢٦٦) ، الجامع ٢٩٢ ، فهارس الشواهد b 54 ،
انوار الربيع ٦٥٣ ، شرح الايضاح ٢١٢ ب وترح اياته ٢٨ ب

- ١٤٦ عرف الديار توهمًا فأعتادها
فلما بلغ الى قوله :
تُرْجَى أَعْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ 3
رَجْمَتُهُ وَقَلْتُ قَدْ وَقَعَ مَا عَسَاءَ يَقُولُ وَهُوَ اعْرَابِي حِثْفُ جَائِفٍ ؟ فلما قال :
قَلَمُ اصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
6 استحالته الرحمة حسداً ، فهل كانت الرحمة في الاولى والحسد في الثانية الا
انه رآه حين افتتح التشبيه قد ذكر ما لا يحضر له في اول الفكر وبديهية الخطر
وفي القريب من محل الظن شبهة وحين أتم التشبيه وأذاه صادفه قد ظفر بأقرب
9 صفة من ابعد موصوف ، وعثر على خبيء مكانه غير معروف ؟
وعلى ذلك استحسنا قول الخليل في انقباض كَفِّ البخيل (من المتقارب) :
١٤٧ كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكْ بُخْلُهُمَا بِذَعَةِ

a 11 كفاك MH واللسان : كفاء - العيون والمقد || b بخلها MH والعيون : أوهما -
اللسان ، خلقهما - العقد

١٤٦ : البيت المشهور من داليته في مدح وليد بن عبد الملك ، الطرائف الادبية
ص ٨٨ - الجمعي ١٤٤ ، ٢٩٢ العيون ١٩٠/٢ ، الكامل ٣٦٧ ، قواعد الشعر 187 ،
رقم ٣٠ (مع مورد اخرى) ، البديع ٧١ رقم ٢٧٩ (وانظر حواشي الناشر) ، المقدم
(١٣٣١) ٢٦/٣ ، الاغانى (الدار) ٣٠٠/١ ، المؤتلف الامدى ١١٦ ، ديوان المعاني
١٣٢/٢ ؛ الصناعتين ١٨٥ ، ١٩٢ ، زهر الآداب ٩٣/٢ ، الايجاز ٤٣ ، المرتضى
٩٨/٣ - ٩٩ ، القراضة ٤٠ ، العمدة ١٧٦/١ و ٢٠٣ ، ٢٧/٢ ، سر الفصاحة
٢٣٧ ، حماسة ابن الشجرى ٢٧٦ ، الشريشى ٩٢/٢ في شرح المقامة ٤٠ ، نهاية
الارب ٢٤٨/٤ . والحديث في الكامل ٥١٤ ، ادب الكتاب ٧٩ ، معجم الشعراء ٢٥٣ ،
تقديم ابى بكر ١٢٦ - ١٢٧ ، انوار الربيع ٦٥٥ ، شرح الايضاح ٢١٨ آ وشرح
اياته ٣٠ آ ، وانظر معاهد التنصيص ٢٩٣
١٤٧ خليل : هو خليل بن احمد صاحب العروض المتوفى سنة ١٧٥ . - العيون
٣٥/٢ ، المقدم (١٣٣١) ٢٢٤/٤ ، اللسان ٢٤/١٠ (شرع) والثانى والثالث في الشعر
٤٦٦ والثانى في اشريشى ٢٨٨/٢ في شرح المقامة ٤٩

فكشَّف عن الخير مقبوضةً . كما نُقصت مائةٌ سبعة

وكشَّف ثلاثةً آلافها وتسعٌ مئيتها لها شرعها

- 3 وذلك انه اراك شكلا واحدا في اليدين ، مع اختلاف العددين ، ومع اختلاف المرتبتين في العدد ايضا لأن احدهما من مرتبة العشرات والآحاد والآخر من مرتبة المئين والالوف ، فلما حصل الاتفاق كأشد ما يكون في شكل اليد مع الاختلاف كابلغ ما يوجد في المقدار والمرتبة من العدد كان التشبيه بديعا . قال
- 6 المرزبانى : وهذا مما ابداع فيه الخليل لأنه وصف انقباض اليدين بحالين من الحساب مختلفين في العدد متشاكلين في الصورة ، وقوله هذا اجمال ما فصلته
- 9 (١٩/٩) ومما ينظر الى هذا الفصل ويداخله ويرجع اليه حين تحصيله الجنس الذى يراد فيه كون الشيء من الافعال سببا لضده ، كقولنا « احسن من حيث قصد الاساءة » و « نفع من حيث اراد الضرر » . اذ لم يقنع الشاعر بالعبارة الظاهرة
- 12 والطريقة المعروفة وصَوَّرَ في نفس الاساءة الاحسان ، وفي البخل الجودَ وفي المنع العطاء ، وفي موجب الذم موجبَ الحمد ، وفي الحالة التى حقها ان تُعَدَّ على الرجل حُكْم ما يُعْتَدُّ له ، والفعل الذى هو بصفة ما يُعَاب ويُشْكَّر ، صفة ما يُقْبَلُ المنة ويُشْكَّر ، فيدُلُّ ذلك بما يكون فيه من الوفاق الحسن مع الخلاف البين على حذق شاعره وعلى جودة طبعه وحِدَّة خاطره وعلوِّ مصعده وبعْد غوصه ، اذا لم يُفسده بسوء العبارة ، ولم يخطئه التوفيق في تلخيص الدلالة ، وكشَّف تمام الكشف

11 فكشَّف : وكشَّف - نسختان من الشعر والشريشى || b نقصت MH والشمر والعقد :

حط عن - رواية في الشعر واللسان ، قبضت - الشريشى || a2 وكشَّف MH والميون والعقد :

واخرى - الشعر واللسان || b شبعه H وسائر الموارد : منه M || 7 اليدين M : البد H ||

9 تحصيله M : محصله H || 10 سببا M : شيئا H || 11 ونفع M : و H || الشاعر :

المشاغل H ، المشاغل M || 12 الاساءة M : الاشارة H || 15 فبدل M : قبول H

7 المرزبانى : لم اقف على هذا الفصل من مصنفاته

عن سُرُرِ المعنى وسرره بحسن البيان وسحره . مثال ما كان من الشعر بهذه
الصفة قول ابى العتاهية (من الكامل) :

١٤٨ 3 جُزِيَ البَخِيلَ عَلَى صَالِحَةٍ عَنَى بِحَقَّتِهِ عَلَى ظَهْرِي

أَعْلَى وَأَكْرَمَ عَنْ يَدَيْهِ يَدِي فَعَلَتْ وَزَّرَهُ قَدْرُهُ قَدْرِي

وَرَزَقَتْ مِنْ جَدْوَاهِ عَافِيَةً أَنْ لَا يَضِيقَ بِشُكْرِهِ صَدْرِي

6 وَغَنِيَتْ خَلُوعًا مِنْ تَفَضُّلِهِ أَحْبَبُوا عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ الْعَذْرِ

مَا فَاتَنِي خَيْرُ أَمْرِي وَوَضَعَتْ عَنَى يَدَاهِ مَوْنَةَ الشُّكْرِ

ومن اللطيف مما يشبه هذا قول الآخر (من المنبرج) :

١٤٩ 9 أَعْتَقَنِي سَوْءٌ مَا صَنَعْتَ مِنَ السُّرِقِ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبْدِي

فَصَرْتُ عَبْدًا لِلسَّوِّ فَيَا وَمَا أَحْسَنَ سَوْءٌ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ

فصل

هذا فن آخر من القول يجمع التشبيه والتمثيل جميعا

12

(١/١٠) اعلم ان معرفة الشيء من طريق الجملة غير معرفته من طريق

التفصيل ، فنحن وان كنا لا يُشكَلُ علينا الفرق بين التشبيه الغريب وغير

15 الغريب اذا سمعنا بهما فان لوضع القوانين وبيان التقسيم في كل شيء وهيئة العبارة

في الفروق فائدة لا يُنكرها المميز، ولا يخفى ان ذلك اتم للغرض واشفى للنفس ،

1 سرر (٤) : سرو M سرور H || a 3 صالحة MH والدلائل : صانعة - الديوان ||

b بخفته H والديوان : لحفته M والدلائل || a 5 عافية MH والدلائل : عارفة - الديوان ||

b ان لا MH : الا - الديوان || بشكره H والديوان والدلائل : لشكره M || 6 وغنيت ...

العذر MH والدلائل :

وظفرت منه بخير مكرمة من بخله من حيث لا يدري - الديوان

10 a فيك MH : منك - الحماسة || 12 فن M : في H || 15 العبارة M : العارة H

١٤٨ : ديوانه ٣٤٥ (والخامس ايضا ١١٧) ، دلائل الانجاز ٢٧٠

١٤٩ : حماسه ابن الشجرى ٧٨ بغير عنو

- والمعنى الجامع في سبب الغرابة ان يكون الشبه المقصود من الشيء مما لا يتسرّع اليه الحاضر ولا يقع في الوهم عند بديهته النظر الى نظيره الذي يُشَبَّه به بل بعد تَبَيُّنٍ وتذكُّرٍ وقلبي للنفس عن الصور التي تعرفها وتحريك للوهم
- 3 في استعراض ذلك واستحضار ما غاب منه
- بيان ذلك انك كما ترى الشمس ويجرى في خاطرك استدراستها ونورها تقع في قلبك المرآة المجلوة ويتراءى لك الشبه منها فيها. وكذلك اذا نظرت الى الوشى
- 6 منشورا وتطلبت لحسنه ونقشه واختلاف الاصباغ فيه شيها حَضَرَكَ ذكرُ الروض مَطُورًا مقترًا عن ازهاره ، متبسمًا عن انواره ، وكذلك اذا نظرت الى السيف
- 9 الصقيل عند سَلِّهِ وبريقِ مَتْنِهِ لم يتباعد عنك ان تذكر انعقاد البرق وان كان هذا اقل ظهورا من الاول وعلى هذا القياس . ولكنك تعلم ان خاطرك لا يسرع الى تشبيه الشمس بالمرآة في كَفِّ الاشل كقولهِ (من الرجز) :

12

والشمس كالمرآة في كَفِّ الاشل

١٥٠

هذا الاسراع ولا قريبا منه ، ولا الى تشبيه البرق باصبع السارق كقول كشاجم (من الرجز) :

2 يتسرّع H : ينزع M || 3 وقلبي H : وفكر M || للوهم H : الوهم M ||
 9 ممتنه : بمدّه في MH « وعلى هذا القياس » وهو زائد ، انظر M ص ٣٥١
 ١٥٠ : لجبار بن جزء بن ضرار ابن اخي الشماخ يصف النور واغراء القانص الكلب به بالعداء قال :

مواع يقررو صريما قد بقل صب عليه قانص لما غفل
 والشمس كالمرآة في كَفِّ الاشل مقلدات القد يقرون للدغل

ديوان الشماخ ١١٠-١١١ والشطر ينسب الى ابي النجم ولكنه لا يوجد في لاميته (لطرائف الادبية ٥٥) والى ابن المعتز ولا يوجد في ديوانه والى الشماخ نفسه - ديوان المعاني ٣٥٩/١ وهو من شواهد التلخيص والايضاح : المطول ٣٣٦ ، المعاهد ١٩١ ، الدسوقي ٢٩١/٢ ، القول الجيد رقم ٢٤٦ (٢٦٥) ، الجامع ٢٦٧ ، فهارس الشواهد b 173 ، نهاية الارب ٤٨/٧ ، شرح الايضاح ٢١٢ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

- ١٥١ أرقت أم نمت لضوء بارق مؤتلقاً مثل الفؤاد الخافق
كانه إصبغ كفف السارق
3 وكقول ابن بابك (من الطويل) :
- ١٥٢ ونضنض في حصني سمائك بارق له جذوة من زبرج اللاذ لامة
تعوج في اعلى السحاب كأنها بنان يد من كلة اللاذ ضارعه
6 ولا الى تشبيه البرق في انبساطه وانقباضه والتماعه واتلاقه بانفتاح المصحف
وانطباقه فيما مضى من قول ابن المعتز :
- [١٤٥] وكأن البرق مصحف قار فانطباقاً مرة وانفتاحاً
9 ولا الى تشبيه سطور الكتاب باغصان الشوك في قوله (من الوافر) :
- ١٥٣ بشكل يأخذ الحرف المحلى كأن سطوره اغصان شوك
ولا الى تشبيه الشقيق باعلام ياقوت على رماح زبرجد كقول
12 الصنوبري (من الكامل) :

b 1 مؤتلقاً H والديوان : مؤتلق M || الفؤاد الخافق - الديوان : فؤاد العاشق H
فؤاد الفاسق M || a 4 حصني : حصتي H حصني M || سمائك H : سحائل M ||
a 5 تعوج M : تعرج H || 10 بشكل - الديوان : بلفظ MH || المحلى H والديوان :
المحلى M والاوراق

١٥١ : كشاف هو ابو الفتح محمود بن الحسين بن شهاب السندي شاعر سيف الدولة
توفي سنة ٣٥٠ او ٣٦٠ . - ديوانه (نسخة ولي الدين ٢٥٩٢) ٦٧ ب
١٥٢ : لا يحضرني ديوانه

١٥٣ : لابن المعتز ديوانه (لوين) ١٦٩/٤ : يصف دفترًا وقبله في رواية الديوان

دونك موشى نمنتمه وحا كته الانامل اى حوك

. - ادب الكتاب ٤٨ ، ديوان المعاني ٧٦/٢ ، زهر الآداب ١٢٩/١ ، انوار الربيع ٦٥٧

١٥٤

وَكأنَّ مُحَمَّرَ الشَّقِيَّ * قِ إذا تَصَوَّبَ او تَصَعَّدَ

اعلامُ ياقوتِ نُشِيرُ * نَ على رِماحِ من زبرجد

3 ولا الى تشبيه النجوم طالعات في السماء مفترقات مؤتلفات في اديهما وقد
مازجت زُرْقَةً لونها بياض نورها بدُرٍّ منشورٍ على بساط ازرق كقول ابى طالب
الرَّقَى (من الكامل) :

6 وكأَنَّ اجرامَ النجومِ لوامعًا دُرُّرٌ نُثِرْنَ على بساطِ ازرقِ ١٥٥

ولا ما جرى في هذا السبيل ، وكان من هذا القبيل ، بل تعلم ان الذى سبقك الى
اشباه هذه التشبيهات لم يسبق الى مدى قريب بل احرز غاية لا ينالها غير
الجواد ، وقُرُطَسَ في هَدِيفٍ لا يُصَابُ الا بعد الاحتفال والاجتهاد

9 (٢/١٠) وأعلم انك ان اردت ان تبحث بحثًا ثانيًا حتى تعلم لم وَجَبَ ان

يكون بعض الشبه على الذكر ابدًا وبعضه كالغائب عنه وبعضه كالبعيد

12 عن الحضرة لا يُنَالُ الا بعد قطع مسافةٍ اليه ، وفضل تعظيْفٍ بالفكر عليه ،

b6 بساط MH والمطول والقول الجيد والجامع ونهاية الارب : زجاج - اليتيمة والنتار ||

10 ان اردت M : اردت H

١٥٤ : ابو بكر محمد بن احمد الصنوبرى من شعراء سيف الدولة مات سنة ٣٣٤ (اعلام

النبلاء ٢٣/٤-٣٢ ، الروضيات وهى ما جمعه محمد راغب الطباخ من شعر ... ابى بكر الصنوبرى

الخلبي (حلب ١٩٣٢) وهو اوصف العرب للرياض ، والبيتان من شواهد التلخيص

والايضاح : المطول ٣١٣ ، الماهد ١٧٧ ، الدسوقي ٢٥١/٢ ، القول الجيد ٣١٢ ، رقم

٢٤٢-٢٤١ (٢٦٠-٢٥٩) ، الجامع ٢٩٣ ، فهارس الشواهد a-b ٥55 ، نهاية الارب

٢٨٤/١١ ، انوار الريبع ٦٤٧ ، شرح الايضاح ٢٠٥ ب وشرح آياته ٢٧ آ

١٥٥ : ابو طالب الرقى شاعر غير مشهور لم يجد الثمالي له ذكرا الا عند ابى بكر

الحوارزى (اليتيمة ٢٤٤/١ - ٢٤٥) وعنه روى هذه الايات :

ولقد ذكرك في الظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يمشق (٢٦٨)

وكأن اجرام البيت

والنجر فيه كأنه قطر الندى ينهل من سح الغمام المقدر

. - - المفتاح ١٤٤ ، المطول ٣٣٦ ، القول الجيد رقم ٢٦٥ (٢٨٤) ، الجامع ٢٩٢ ، فهارس

الشواهد b 163 ، نهاية الارب ٣٣/١ ، نثار الازهار ١٤١ ، انوار الريبع ٤٥٥ ، ٦٨٧ ،

شرح الايضاح ٢١١ ب وشرح آياته ٢٨ آ

فان ههنا ضريين من العبرة يجب ان تضبطهما اولاً ثم ترجع في امر التشبيه ، فانك حينئذ تعلم السبب في سرعة بعضه الى الفكر و إباء بعض ان يكون له ذلك الاسراع

3 فاحدى العبرتين انا نعلم ان الجملة ابدأ اسبق الى النفوس من التفصيل ، وانك تجد الرؤية نفسها لا تصل بالبديهة الى التفصيل ، ولكنك ترى بالنظر الاول الوصف على الجملة ثم ترى التفصيل عند اعادة النظر ، ولذلك قالوا « النظره الاولى حقاء » ، وقالوا « لم يُنعم النظر ولم يستقص التأمل » ، وهكذا الحكم في السمع وغيره

6 من الحواس فانك تبين من تفاصيل الصوت بأن يعاد عليك حتى تسمعه مرة ثانية ما لم تبينه بالسمع الاول ، وتذكر من تفصيل طعم المذوق بأن تُعيده الى اللسان ما لم تعرفه في الذوقه الاولى ، وبادراك التفصيل يقع التفاضل بين راءٍ وراءٍ و سماع و سماع وهكذا ، فأما الجمل فتستوى فيها الاقدام . ثم تعلم انك في ادراك تفصيل ما تراه و تسمعه او تذوقه كمن يتلقى الشيء من بين جملة ، وكن يميز الشيء مما قد اختلط به ، فانك حين لا يهّمك التفصيل كمن يأخذ الشيء جزافاً وجرافاً

12

و اذا كانت هذه العبرة ثابتة في المشاهدة وما يجري مجراها مما تناله الحاسة فالامر في القلب كذلك ، تجد الجمل ابدأ هي التي تسبق الى الاوهام وتقع في الخاطر اولاً ، وتجد التفاصيل مغمورة فيما بينها و تراها لا تحضر الا بعد اعمالٍ للرؤية واستعانة بالتذكر

15

ويتفاوت الحال في الحاجة الى الفكر بحسب مكان الوصف ومرتبته من حدّ الجملة وحدّ التفصيل ، وكلما كان اوغل في التفصيل كانت الحاجة الى التوقف والتذكر اكثر والفقر الى التأمل والتمهل اشد

18

واذ قد عرفت هذه العبرة فالاشتراك في الصفة اذا كان من جهة الجملة على الاطلاق بحيث لا يشوبه شيء من التفصيل — نحو ان كلا الشئيين اسود او احمر —

21

8 تبينه M : تبينه H || المذوق H : الذوق M || 15 للرؤية H : الرؤية M ||

21 او احمر M : H —

فهو يقل عن ان تحتاج فيه الى قياس وتشبيه ، فان دخل في التفصيل شيئا — نحو ان هذا السواد صافٍ برّاقٍ والحمرة رقيقة ناصعة — احتجتَ بقدر ذلك الى ادارة الفكر ، وذلك مثل تشبيه حمرة الخد بحمرة التفاح والورد ، فان زاد تفصيله 3 بخصوص تدقّ العبارة عنه ويُتعرّف بفضل تأمل ازداد الامر قوّة في اقتضاء الفكر ، وذلك نحو تشبيه سقط النار بعين الديك في قوله (من الطويل) :

6 وسقط كعين الديك عاورتُ صحبتي ١٥٦

وذلك ان ما في لون عينه من تفصيل وخصوص يزيد على كون الحمرة رقيقة ناصعة والسواد صافيا برّاقا . وعلى هذا تجد هذا الحد من المرتبة التي لا يستوى فيها البليد والذكي والمهمل نفسه والمتيقظ المستعد للفكر والتصور فقوله (من الطويل) :

[٧٦] كأنّ على انيابها كل سحرة صياح البوازي من صريف اللوائك

أرفع طبقة من قوله (من الطويل) :

12 كأن صليل المرّو حين تُشدّه صليل زُيوفٍ يُتقدّن بعقبّرا ١٥٧

4 تأمل M — : H || 7 لون H — : M || 12 تشده MH : وروى - تطيره

١٥٦ : تمامه : اباهها وهيانا لموضمها وكرا

من قصيدة لذي الرمة ، ديوانه رقم ٢٨/٢٤ والمخطوطة ١٢٥ ا- ب ، السط ٧٦٠ ، يصف السقط الذي يكون من الزند ، ومن عاداتهم عند ما يريدون استخراج النار انهم كانوا يأتون بالعودين فيضعون احدهما اسفل ويسمونه الاتشي ويفرضون فيه فرضا ويجرون فيه عودا آخر يسمونه الاب واحيانا ينقرون نقرا في العود الاول ويبرمون فيه الثاني وهو قائم فاذا طال زمن العمل ولم تخرج النار تناوب العود الذكر وهو الاب جماعة الواحد بعد الآخر يحركه حتى تخرج (من حاشية M) . - شرح الايضاح ٢١١ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

١٥٧ : لاسرى القيس ، القند الثمين ص ١٣٠ . - الكامل ٤٩٣ ، البديع ص ٦٩ ، رقم ٢٦٣ ، زهر الاداب ٢٨/٣ ، جمع الجواهر ٢٦٣ ، معجم ما استعجم ٦٤٣ ، السط ٨٨٧ ، معجم البلدان ٦٠٦/٣ (عبقر) ، اللسان ٢٠٨/٦ (عبقر)

لان التفصيل والخصوص في صوت البازي اَبْنِينُ واطهر منه في صليل الزيوف ،
وكما ان قوله يصف الفرس (من البسيط) :

١٥٨ وَلِفَوَادٍ وَجِيْبٌ تَحْتَ اِبْنِهِ لَذَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجْرِ 3

لا يسوى بتشبيه وقع الحوافر بهزمة الرعد وتشبيه الصوت الذي يكون لغليان
القدر نحو ذلك كقوله (من الطويل) :

١٥٩ لَهَا لَعَطٌ حِنَّعِ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ عَجَارْفُ عَيْثٍ رَائِحٍ مُهْتَزَمٍ 6

لان هناك من التفصيل الحسن ما تراه ، وليس في كون الصوت من جنس اللفظ
تفصيل يُعْتَدُّ به وانما هو كالزيادة والشدة في الوصف . ومثال ذلك مثال ان يكون

٩ جِسْمٌ اعْظَمَ مِنْ جِسْمٍ فِي اَنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مَرْتَبَةَ الْجَمَلِ كَبِيرٌ تَجَاوَزَ ، فَاِذَا رَأَى الرَّجُلَ

شخصا قد زاد على المعتاد في العظم والضخامة لم يحتج في تشبيهه بالفيل او الجبل
او نحو ذلك الى شيء من الفكر ، بل يحضره ذلك حضورا ما يعرف بالبدية .

١٢ والمقابلات التي تريك الفرق بين الجملة والتفصيل كثيرة ، ومن اللطيف في ذلك
ان تنظر الى قوله (من المتقارب) :

١٦٠ يُتَابِعُ لَا يَتَّبِعِي غَيْرَهُ بِأَبْيَضٍ كَالْقَبَسِ الْمَلْتَبَنِ

4 يسوى H : يستوى M || 14 يتابع لا يتبعى غيره M ورواية في الحماسة : تتابع
الخ - من الحماسة ، تتابع الخ H ، تدارك لا يتقى نفسه - العقد الثمين (وكأن الصواب :
تتابع لا يتقى نفسه)

١٥٨ : لابن مقبل تميم بن ابي بن مقبل من بنى عجلان من العشراء المحضرين
كان اوصف العرب للاقداح حتى يقال « قدح ابن مقبل » (الشعر ٢٧٦-٢٧٨ ، الاصابة
١٩٥/١ رقم ٨٥٨ ، الامالي ١٦/١ ، السمط ٦٨ ، الجزانة (السلفيه) ٢١٤/١ في الشاهد
٣٢) والبيت في وصف فرس - المعاني ٢٥ ب ، اللسان ١٥٠/٥ (بهر)

١٥٩ : لعمر بن اجمر الباهلي وهو شاعر اسلامي مات في خلافة عثمان في الشام
(الجمعي ١٢٩ ، المؤلف للامدى ٣٧ ، معجم الشعراء ٢١٤) من اربعة ابيات يصف فيها
غليان القدور ، الحماسة ٧٥٠

١٦٠ : من اربعة ابيات للمنقرة العباسي يصف الورد بن حابس يتبع نضلة الاسدي
لوتر له . العقد الثمين ص ٣٥ ، الحماسة ٢٠٦-٢٠٧ . - انوار الربيع ٦٥٨ ، شرح
الايضاح ٢٢٥ ب وشرح ابيات ٣٢ ب

ثم تقابل به قوله :

جمعتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدَخَانِ

١٦١

- فإنك ترى بينهما من التفاوت في الفضل ما تراه ، مع ان المشبَّه به في الموضعين شيء واحد وهو شُعلة النار ، وما ذلك الا من جهة ان الثاني قَصَدَ الى تفصيل لطيف ومَرَّ الاوَّلُ على حكم الجمل ، ومعلوم ان هذا التفصيل لا يقع في الوهم في اول وهلة بل لا بد فيه من ان تثبتت وتوقف وترَوَّى وتنظر في حال كل واحد من الفرع والاصل حتى يقوم حينئذ في نفسك ان في الاصل شيئا يقدر في حقيقة الشبه وهو الدخان الذي يعلو رأس الشعلة وانه ليس في رأس السنان ما يُشبه ذلك ، وانه اذا كان كذلك كان التحقيق وما يؤدِّي الشيء كما هو ان تستثنى الدخان وتبقى وتقتصر التشبيه على مجرد السنا وتصوّر السنان فيه مقطوعا عن الدخان . ولو فرضت ان يقع هذا كله على حدّ البديهية من غير ان يخطر ببالك ما ذكرت لك [٧٧] قَدَّرتْ مُحَالًا لَا يُتَصَوَّرُ ، كما انك لو قَدَّرت ان يكون تشبيه الثريا بعنقود مُلاحية حين نَوَّرَ بمنزلة تشبيهها بالنور على الاطلاق او تَفَتَّحَ نُورٌ فقط ، كما قال (من الطويل) :

كَأَنَّ الثَّرِيَا فِي آخِرِ لَيْلِهَا تَفَتَّحَ نُورٌ

١٦٢

a 2 جمعت MH والعقد الثمين : حملت - التلخيص وشروحه || b يتصل : يستمن - لالهى ||

3 الفضل M : التفصل H || 6 تثبتت M : تثبتت H || 10 السنان M : - H

١٦١ : لامرئى القيس ، العقد الثمين ص ٢٠٧ : ٤٠ ، لالهى ٣٩ ب . - الصناعتين ١٨٧ ، العمدة ٥٢/٢ انوار الربيع ٦٥٧ ، والبيت من شواهد التلخيص : المطول ٣٤٣ ، المعاهد ٢٢٠ ، الدسوقي ٣٤٦/٢ ، القول الجيد رقم ٢٨٦ (٣٠٦) ، الجامع ١١٢ ، فهارس الشواهد a 266 ، شرح الايضاح ١٩٢ آ وشرح آياته ٢٢ ب

١٦٢ : تمام البيت : او لجام مفضض

كما سيجي . وقبله : الاسقنيتها والظلام مقعوض ونجم الدجا في حلبة الليل يركض لابن المعتز (لوين) ١٥٠/٣ ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩٥ . - اعجاز القرآن ١٤٠ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ، نثار الازهار ١١٢ ، نهاية الارب ٦٧/١ ، انوار الربيع ٦٦٥

— حتى ترى حاجتهما الى التأمل على مقدار واحد وحتى لا يُجوج احدهما من الرجوع الى النفس وبجها عن الصور التي تعرفها الا الى مثل ما يجوج اليه الآخر — اسرفت في المجازفة ونقصت يدا بالصواب والتحقيق

(٣/١٠) والعبرة الثانية ان مما يقتضى كون الشيء على الذكر وثبوت

صورته في النفس ان يكثر دورانه على العيون ، ويدوم تردده في مواقع الابصار ،

وان تُدرکه الحواش في كل وقت او في اغلب الاوقات ، وبالعكس وهو ان من سبب

بعد ذلك الشيء عن ان يقع ذكره بالخاطر وتعرض صورته في النفس قلة رؤيته

وانه مما يُحس بالفينة بعد الفينة وفي الفِرط بعد الفِرط وعلى طريق الندره ، وذلك

ان العيون هي التي تحفظ صور الاشياء على النفوس وتجدد عهدها بها وتحرسها

من ان تدثر وتمنعها ان تزول ، ولذلك قالوا « من غاب عن العين فقد غاب

عن القلب » ، وعلى هذا المعنى كانت المدارس والمدارسة والمناظرة في العلوم وكروورها

على الاسماع سبب سلامتها من النسيان والمانع لها من التفتت والذهاب

واذا كان هذا امرا لا يشك فيه بان منه ان كل شبيه رجع الى وصف او

صورة او هيئة من شأنها ان تُرى وتُبصر ابدا فالتشبيه المعقود عليه نازل مبتدل ،

وما كان بالضد من هذا وفي الغاية القُصوى من مخالفته فالتشبيه المردود اليه غريب

نادر بديع ، ثم تفاضل التشبيهات التي تجيء واسطة لهذين الطرفين بحسب حالها

منهما ، فما كان منها الى الطرف الاول اقرب ، فهو ادنى وانزل ، وما كان الى

الطرف الثاني اذهب ، فهو اعلى وافضل ، وبوصف الغريب اجدر

(٤/١٠) واعلم ان قولنا «التفصيل» عبارة جامعة ، ومحصولها على الجملة ان معك

وصفين او اوصافا فانت تنظر فيها واحدا واحدا وتفصل بالتأمل بعضها من بعض

8 بالفينة بعد الفينة H : بالفينة بعد الفينة M || بعد الفِرط M - H ||

وعلى طريق M : H || 9 صور H : صورة M || بها M : H

وَأَنَّ بَكَ فِي الْجُمْلَةِ حَاجَةٌ إِلَى أَنْ تَنْظُرَ فِي أَكْثَرِ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَأَنْ تَنْظُرَ فِي الشَّيْءِ الْوَاحِدِ إِلَى أَكْثَرِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى أَوْجِهِ :

3 احدها وهو الأوّل والأحقّ بهذه العبارة أن تفصل بأن تأخذ بعضاً وتدع [١٦١] بعضاً كما فعل في اللهب حين عزل الدخان عن السنا وجردّه ، وكما فعل الآخر حين

فصل الحدق عن الجفون وأثبتها مفردةً فيما شبّهه ، وذلك قوله (من الطويل) :

6 لَهَا حَدَقٌ لَمْ تَتَّصِلْ بِجَفُونٍ ١٦٣

ويقع في هذا الوجه من التفصيل لطائف ، فمنها قول ابن المعتز (من الرجز) :

١٦٤ بطارح النظرة في كل أُفُقٍ ذِي مَنَسِيرٍ أَقْنَى إِذَا شَكَ حَرَقٌ
9 وَمُقَلَّةٍ تَصَدُّقُهُ إِذَا رَمَقَ كَأَنَّهَا نَرْجَسَةٌ بِلَا وَرَقٍ

وقوله (من المنسرح) :

١٦٥ تَكْتَسِبُ فِيهِ أَيْدِي الْمِزَاجِ لَنَا مِيمَاتٍ سَطَرٍ بِغَيْرِ تَعْرِيقٍ

12 (٥/١٠) والثاني أن تفصل بأن تنظر من المشبّه في أمور لتعتبرها كلها وتطلبها

فيما تشبّه به ، وذلك كاعتبارك في تشبيهه الثريا بالعنقود الانجم أنفُسها والشكل منها واللون وكونها مجتمعة على مقدار في القرب والبعد ، فقد نظرت في هذه

15 الأمور واحداً واحداً وجعلتها بتأمّلك فصلاً فصلاً ثم جمعتها في تشبيهك وطلبت

1 وان بك H : وقد ارتك M || 7 الوجه من M : - H || 11 ايدى MH :

كف - الديوان || 12 امور H : اموره M || 13 الانجم M : كالانجم H || انفسها H :

نفسها M || 14 هذه H : - M

١٦٣ : لم اجده في مظانه

١٦٤ : ديوانه (لوين) ٤١/٤٠ : a7 ، ba6 ، a9 ، b8 ، في وصف بازى وقبله

غدوت في ثوب من الليل خلق

والشطران الاخيران في ديوان المعاني ١٤٠/٢

١٦٥ : لابن المعتز (لوين) ١٦١/٣ ، وقبله

لا شيء يسلى همى سوى قدح تدمى عليه اوداج ابريق

- 3 للهيئة الحاصلة من عدّة اشخاص الانجم والاصواف التي ذكرت لك من الشكل واللون والتقارب على وجه مخصوص هيئة اخرى شبيهة بها فأصبتهما في العنقود المنقود من الملاحية ولم يقع لك وجه التشبيه بينهما الا بأن فصلت ايضا اجزاء العنقود بالنظر وعلمت انها خُصِلَ بيض وان فيها شكل استدارة النجم ثم الشكل الى الصغر ما هو ، كما ان شكل النجم الثريا كذلك ، وانّ هذه الحُصَل لا مجتمعة اجتماع النظام والتلاصق ولا هي شديدة الافتراق ، بل لها مقادير في التقارب والتباعد على نسبة قريبة مما تجده في رأى العين بين تلك الانجم . يدُلُّك على ان التشبيه موضوع على مجموع هذه الاوصاف انا لو فرضنا في تلك الكواكب ان تفترق وتتباعد تباعدًا اكثر مما هي عليه الآن او تُدّر في العنقود ان ينتثر لم يكن التشبيه بحاله

- 6 وكذلك الحكم في تشبيه الثريا باللجام المفضّض ، لأنك راعيت الهيئة [١٦٦] الخاصة من وقوع تلك القطع والاطراف بين اتصال وانفصال وعلى الشكل الذى يوجبه موضوع اللجام ، ولو فرضت ان تُرْكَب مثلا على سنن واحد طولاً في سِنَر واحد مثلاً ويلصق بعضها ببعض بطل التشبيه . وكذا قوله (من الطويل) :

... تعرّض أثناء الوِشاحِ المفصّلِ

١٦٦

1 والاصواف : H والاصناف M || 3 وجه التشبيه : H التشبيه M || 4 فيها M ص ٣٥١ : منها MH || الصغر M : الصفو H || 6 الافتراق M : الافراق H || 7 يدلك : H بذلك M || 8 انا : H حتى انا M || 9 قدر MH لعله قدرنا || ينتثر : H ينتثر M

١٦٦ : صدر البيت : اذا ما الثريا في السماء تعرضت

من معلقة امرئ القيس - الشعر ٤١ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد الشعر 186 رقم ٢١ ، الوساطة ١٧ ، ديوان الماعنى ٣٣٤/١ ، الازمنة والامكنة ٢٠٩/٢ و ٢١٢ و ٢٣٤ ، العمدة ٢٠١/١ و ١٩٦/٢ ، السمط ٣٦١ ، نثار الازهار ١٠٩ ، امالى ابن الشجرى ٢١٤ ، المعاهد ٨٩٩ ، نهاية الارب ٦٧/١ ، مجموعة الماعنى ١٨٤ ، الخزانة (السلفية) ٣٠٣/١ ، فى الشاهد ٤٩ و ٣٧٧/٣ فى الشاهد ٢٣٧

وقد اعتبر فيه هيئة التفصيل في الوشاح والشكل الذي يكون عليه الحُرز المنظوم في الوشاح ، فصار اعتبار التفصيل اعجب تفصيل في التشبيه

- 3 (٦/١٠) والوجه الثالث ان تُفصل بأن تنظر الى خاصية في بعض الجنس ، كالتى تجدها في صوت البازي وعين الديك فأنت تأبى ان تمر على جملة ان هذا صوت وذاك حمرة ولكن تفصل فتقول فيهما ما ليس في كل صوت وكل حمرة
- 6 واعلم ان هذه القسمة في التفصيل موضوعة على الاغلب الاعرف ، والا فدقائقه لا تكاد تُضبط
- 9 (٧/١٠) وبما يكثر فيه التفصيل ويقوى معناه فيه ما كان من التشبيه مرگبا من شيئين او اكثر وهو ينقسم قسمين :
- 12 تشبيه الترجمس بمداهن دُرّ حشوهن عقيق وتشبيه الشقيق باعلام ياقوت نُشرت على رماح من زبرجد ، لأنك في هذا النحو تُحصل الشبه بين شيئين تُقدّر اجتماعهما على وجه مخصوص وبشرط معلوم ، فقد حصلتته في الترجمس من شكل المداهن والعقيق بشرط ان تكون المداهن من الدرّ وان يكون العقيق في الحشو منها ، وكذلك اشترطت هيئة الاعلام وان تكون من الياقوت وان تكون منشورة على رماح من زبرجد ، فبك حاجة في ذلك الى مجموع امور لو اخلت بواحد منها لم يحصل الشبه ، وكذلك لو خالفت الوجه المخصوص في الاجتماع والاتصال بطل الغرض ، فكما بك حاجة الى ان يكون الشكل شكل المدهن وان يكون من الدرّ وان يكون معه العقيق فبك ايضا فقر الى ان يكون العقيق في حشو المداهن وعلى هذا القياس

8 وما H : نا M || 9 من H : بين M || 10 يقدره H : بقدر M || ويضعه H : وبصفة M
 ولا H : اولا M || 13 حملته H : حصله M || 15 اشترطت H : اشترط M

(٨/١٠) والقسم الثاني ان تعتبر في التشبيه هيئة تحصل من اقتران شيئين ذلك الاقتران مما يوجد ويكون ، ومثاله قوله (من الوافر) :

3 غدا والصبحُ تحتَ الليلِ بادٍ كطريفٍ اشهبٍ ملقَى الجلالِ ١٦٧

فَصَدَّ الشبه الحاصل لك اذا نظرت الى الصبح والليل جميعا وتأملت حالهما معا ، واراد ان يأتي بنظير للهيئة المشاهدة من مقارنة احدهما الآخر ولم يرد ان يشته

6 الصبح على الانفراد والليل على الانفراد ، كما لم يقصد الاول ان يشته الدارة

البيضاء من النرجس بمدهن الدرّ ثم يستأنف تشبيها للثانية بالعقيق بل اراد ان [٧٨] يشته الهيئة الحاصلة من مجموع الشكلين ، من غير ان يكون بين في البين ، ثم

9 ان هذا الاقتران الذي وضع عليه التشبيه مما يوجد ويعهد ، اذ ليس وجود

الفرس الاشهب قد التي الجلل من المعوز فيقال انه مقصور على التقدير والوهم ،

فاما الاول فلا يتعدى التوهم وتقدير ان يُصنَع ويعمل ، فليس في العادة

12 ان تُتخذ صورة اعلاها ياقوت على مقدار العلم وتحت ذلك الياقوت قِطْعَ مطاولة

من الزبرجد كهية الارماح والقامات ، وكذلك لا يكون ههنا مداهن تُصنع من

الدرّ ثم يوضع في اجوافها عقيق ، وفي تشبيهه الشقيق زيادة معنى تباعد الصورة [١٥٤]

15 من الوجود وهو شرطه ان تكون اعلاما منشورة والنشر في الياقوت وهو حجر

لا يتصور موجودا

3. غدا MH والديوان : بدا - ديوان المعاني ومطالع اليدور والنتار وزهر الآداب

وحلبة السكيت || b كطريف : كهر - ديوان المعاني والنتار || اشهب : اشقر - نسخة من

الديوان والتشبيبات والشرشبي وديوان المعاني والنتار || ملقَى : قانى - الاوراق ، مرخى - زهر

الآداب وديوان المعاني والنتار || 6 الدارة H : الدائرة M || 11 يتعدى M : + الى H

١٦٧ : ديوان ابن المعتز (لوبن) ١٨٠/٣ - ديوان المعاني ٣٣٥/١ ، نشر

الازهار ٦٨ ، الاوراق ١٩٩ ، زهر الآداب ١٥٧/٣ ، حلبة السكيت ١٦٩ ، الشرشبي

٦٨/١ ، اتشبيبات ١٤

وينبغي ان تعلم ان الوجه في لقاء الجَلِّ ان يريد انه اداره عن ظهره وازاله عن مكانه حتى تكشف اكثر جسده لا انه رمى به جملة حتى انفصل منه ، لانه اذا اراد ذلك كان قد قصد الى تشبيه الصبح وحده من غير ان يفكر في الليل 3 ولم يشاكل قوله في اول البيت « والصبح تحت الليل باد ». واما قوله (من الرجز) :

١٦٨ اذا تفرى البرق منها خلتُهُ بَطْنُ سُجَاعٍ فِي كَثِيبٍ يَضْطَرِبُ
وتارةً تُبصره كَأَنَّهُ اَبْلُقُ مَالِ جُلِّهِ حِينَ وَثَبَ 6

فلاشبهه فيه ان يكون القصد الى تشبيه البرق وحده ببياض البَلْقِ دون ان يدخل لون الجَلِّ في التشبيه حتى كأنه يريد ان يُريك بياض البرق في سواد الغمام ، بل ينبغي ان يكون الغرض بذكر الجَلِّ ان البرق يلمع بعتة ويلوح للعين فجأة فصار لذلك كبياض الابلق اذا ظهر عند وثوبه وميل جَلِّه عنه ، وقد قال ابن بابك في هذا المعنى (من السريع) :

١٦٩ للبرق فيها لَهَبٌ طَائِشٌ كما يُعَرِّى الفَرَسُ الابلُقُ 12

الا ان لقول ابن المعتز « حين وثب » من الفائدة ما لا يخفى وقد عني المتقدمون ايضا بمثل هذا الاحتياط ، ألا تراه قال (من الخفيف) :

1 وينبغي H : وبق M || 4 واما M : فاما H || 5 ا تفرى H والسفينة : تعرى - الديوان ، تبدى M || منها MH : فيها - الديوان ، والذي في الامالى والحماسة والمعاهد وزهر الآداب : تحسبه فيها (طورا - زهر الآداب) اذا ما انصدت احشاؤها عنه شجاعا يضطرب || 6 تبصره MH والديوان والسفينة : تحسبه الامالى والحماسة والمعاهد || 7 فلاشبهه H : فلاشبهه M || 10 عنه M : عله H

١٦٨ : لابن المعتز ، ديوانه ١٦ - الامالى ١/١٨٢ ، زهر الآداب ١/١٧٨-١٧٩ ،
حماسة ابن الشجري ٢٢٨ ، المعاهد ١٩٣ ، السفينة ١٥٧
١٦٩ : لا يحضرنى ديوانه

- ١٧٠ وترى البرق عارضاً مستطيراً مَرَحَ البُلُقِ جُلْنَ في الأجلال
فجعلها تمرح وتجول ليكون قد راعى ما به يتم الشبه وما هو معظم الغرض من
تشبيهه وهو هيئة حركته وكيفية لمعه 3
(٩/١٠) ثم اعلم ان هذا القسم الثاني الذي يدخل في الوجود يتفاوت حاله ،
فمنه ما يتسع وجوده ومنه ما يوجد في النادر . وبين ذلك بالمقابلة ، فأنت اذا
6 قابلت قوله : والنجوم كأنها دُرٌّ نُثِرْنَ على بساط ازرق [١٥٥]
بقول ذي الرمة (من البسيط) :

- ١٧١ كأنها فِضَّةٌ قد مَسَّهَا ذَهَبٌ
9 علمت فضل الثاني على الاول في سعة الوجود وتقدّم الاول على الثاني في عزته
وقلته وكونه نادر الوجود ، فان الناس يرون ابدأ في الصياغات فِضَّةٌ قد أُجْرِي
فيها ذهبٌ وطليت به ، ولا يكاد يتفق ان يوجد درٌّ قد نُثِرَ على بساط ازرق
12 (١٠/١٠) واذا قد عرفت انقسام المركب من التشبيه الى هذين القسمين فاعتبر
موضعهما من العبرتين المذكورتين ، فانك تراهما بحسب نسبتها منهنما وتحققهما

a 1 مستطيراً H والوساطة والامالي والحماسة واللسان (جلل) : مستطيلاً M
واللسان (سغم) || 2 وما هو H : وهو M || 8 مسها MH والبيان والشعر والصناعتين
والعمدة والشريشي وانوار الربيع : شابها - الجمهرة وجمهرة اللغة والسمط || 9 عزته H :
غريته M || 11 وطليت M : وعليت H || 12 واذا قد H : فاذا M

١٧٠ : ثالث ثلاثة ابيات لكثير عزة ، ديوانه ١٤٩/١ ، الامالي ١٨٠/١ وانظر
السمط ٤٤٠ ، اللسان ١٢٦/١٣ (جلل) و ١٧٩/١٥ (سغم) ، ويمزوه ابن الشجري
في حماسه ٢٢٩ الى ليبد

١٧١ : من بائته المشهورة التي مطلعها : ما بال عينك منها الماء ينسكب

وصدر البيت : كلاء في برج صفراء في نعلج

ديوانه رقم ٢٠/١ (مع ذكر موارد اخرى) ، الجمهرة ١٧٨ - البيان ١٦٠/١ ، قواعد
الشعر 209 رقم ١٧٥ (مع ذكر موارد اخرى) ، الكامل ٤٥٢ ، جمهرة اللغة ٥٠٧/٣ ، الوساطة
٢٢٤ ، الصناعتين ٢٩٨ ، المدة ٢٤/٢ ، السمط ٤٦٨ ، الشريشي ٣٩/١ في شرح
المقامة الثانية ، انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح ابياته ٣٢ ب
13 العبرتين : ارجع الى (٣-٢/١٠)

بهما قد اعطتاها لطف الغرابة ونفضتا عليهما صنغ الحسن وكستاها روعة
الاعجاب ، فتجد المقدر الذي لا يباشر الوجود — نحو قوله :

3 [١٥٤] أعلام ياقوتٍ نُشِرَ * ن على رماح من زبرجد

وكقوله في النيلوفر (من الخفيف) :

كُلُّنا بِاسْطُ اليَدِ نَحْوِ نِيلُوفِيرِ نَدِي ١٧٢

6 كدبابيس عسجدٍ قُضِبَها من زبرجد

— قد اجتمع فيه العبرتان جميعا ، وتجد العبرة الثانية قد اتت فيه على غاية القوة ،
لانه لا مزيد في بعد الشيء عن العيون على ان يكون وجوده ممتنعا اصلا حتى
لا يتصور الا في الوهم . واذا تركت هذا القسم ونظرت الى القسم الثاني الذي
9 يدخل في الوجود نحو قوله :

[١٥٥] درر نثرن على بساط ازرق

12 وجدت العبرة الثانية لا تقوى فيه تلك القوة ، لانه اذا كان مما يُعلم انه يوجد
ويُعهد بحال — وان كان لا يتسع بل ينذر ويقل — فقد دنا من الوقوع
في الفكر والتعرض للذكر دنوا لا يدنوه الاول الذي لا يُطمع ان يدخل تحت
الرؤية للزومه العدم ، وامتناعه ان يجوز التوهم ، ولا جرم لما كان الامر
15 كذلك كان للضرب الاول من الروعة والحسن ، ولصاحبه من الفضل في قوة
الذهن ، ما لم يكن ذلك في الثاني ، وقوى الحكم بحسب قوة العلة وكثر
18 الوصف الذي هو الغرابة بحسب الجالب له

1 روعة H : روع M || b 6 قضبها MH : نصبا - نهاية الارب || 7 فيه M

ص ٣٥١ : فيها MH || العبرتان جميعا M : العبرتان جميعا H || 15 للزومه M :

اللزومه H || يجوز عليه M

١٧٢ : للسنوبري - الروضيات ٢٢ ، من غاب ٣٧ ، نهاية الارب ١١/٢٢٢ ،

شرح الايضاح ٢٠٥ ب وشرح ابياته ٢٧ ب

(١١/١٠) وفي هذا التقرير ما تعلم به الطريق الى التشبيه من اين تَقَاوَتْ
 في كونه غريباً ، ولم تَقَاوَلْ في مجيئه عجيباً ، وبأى سبب وجدت عند شيء منه
 من الهزة ما لم تجده عند غيره علماً يُخْرِجُكَ عن نقيصة التقليد ويرفعك عن
 طبقة المقتصر على الاشارة ، دون البيان والافصاح بالعبارة

(١٢/١٠) واعلم ان العبرة الثانية التي هي مرور الشيء على العيون هو
 معنى واحد لا يتكرر ولكنه يقوى ويضعف كما مضى ، واما العبرة الاولى وهي
 التفصيل فانها في حكم الشيء يتكرر وينضم فيه الشيء الى الشيء ، ألا ترى ان
 احد التفصيلين يفضل الآخر بأن تكون قد نظرت في احدهما الى ثلاثة اشياء
 او ثلاث جهات وفي الآخر الى شيئين او جهتين ، والمثال في ذلك قول
 بشار (من الطويل) :

- ١٧٣ كَأَنَّ مُثَارَ النَّعْقِ فَوْقَ رُؤْسِنَا وَاسْتِيفْنَا لَيْلُ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ
 مع قول المتنبى (من الطويل) :
- ١٧٤ يَزُورُ الْاِعَادَى فِي سَمَاءِ مَجَاجِيَةٍ أَسِنَّتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ
 او قول كلثوم بن عمرو (من الكامل) :

10 بشار H : الشاعر M

١٧٣ : هو اشهر بيت قاله بشار ، المختار ١ - الشعر ٤٧٨ ، العيون ١٩٠/٢ ، طبقات ابن المعتز ٤ ، اخبار ابي تمام ١٨ ، الاغانى (الدار) ١٤٢/٣ و ١٩٦ ، الوساطة ٢٣٧ ، ديوان المعاني ٦٧/٢ ، الصنائع ١٨٩ ، اعجاز القرآن ٧٤ ، الايجاز ٤٥ ، خاص الخاص ٨٥ ، البيمة ١١٠/١ و ٣٦٧/٣ ، المدة ١٩٨/١ ، سر الفصاحة ٢٣٧ ، دلائل الاعجاز ٥٥ و ٢١٨ و ٢٨٥ ، حماسة ابن الشجري ٥٧ و ٢٣٤ ، نهاية الارب ٦٢/٢ ، وهو من ابيات المفتاح (١٤٤ و ١٥٠) و التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٣ ، المعاهد ١٨٩ ، الدسوق ٢٨٥/٢ ، القول الجيد رقم ٢٤٥ (٢٦٤) ، الجامع ٢٠٥ ، فهارس الشواهد 35a ، انوار الربيع ٦٥٨ و ٦٨٨ ، شرح الايضاح ٢١١ آ و شرح ابياته ٢٨ آ
 ١٧٤ : ديوانه ١٠٧/١ ، (الواحدى) ١٢١ ، (اليازجى) ٦٩ ، من مرثية في محمد بن اسحاق التنوخى . - الوساطة ٢٣٧ المختار من شعر بشار ٢ ، المعاهد ١٩١ ، انوار الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ و شرح ابياته ٣٢ ب

- تبنى سناكبها من فوق أرؤسهم سَقَقًا كواكبهُ البيضُ المبائرُ
- التفصيلُ في الابيات الثلاثة كأنه شيء واحد لان كل واحد منهم يشبه لمعان
 3 السيوف في الغبار بالكواكب في الليل ، إلا أنك تجد لبيت بشار من الفضل ومن
 كرم الموقع ولطف التأثير في النفس ما لا يقدر مقداره ، ولا يمكن انكاره ،
 وذلك لانه راعى ما لم يراعه غيره ، وهو أن جعل الكواكب تهاوى فأتم الشبه ،
 6 وعبر عن هيئة السيوف وقد سلّت من الاعماد وهي تعلو وترسب ، ونجىء
 وتذهب ، ولم يقتصر على ان يُريك لمعانها في اثناء العجاجة كما فعل الآخران ،
 وكان لهذه الزيادة التي زادها حُظ من الدقة تجعلها في حكم تفصيل بعد تفصيل ،
 9 وذلك انا وان قلنا ان هذه الزيادة — وهي افادة هيئة السيوف في حركاتها —
 انما اتت في جملة لا تفصيل فيها فان حقيقة تلك الهيئة لا تقوم في النفس الا بالنظر
 الى اكثر من جهة واحدة ، وذلك ان تعلم ان لها في حال احتدام الحرب ،
 12 واختلاف الايدي بها في الضرب ، اضطرابا شديدا وحركاتٍ بسرعة ، ثم ان لتلك
 الحركات جهاتٍ مختلفة واحوالا تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع
 والانخفاض ، وان السيوف باختلاف هذه الامور تتلاقى وتتداخل ويقع بعضها
 في بعض ويصدم بعضها بعضا ، ثم ان اشكال السيوف مستطيلة ، فقد نظم هذه
 15 الدقائق كلها في نفسه ثم احضرك صورها بلفظة واحدة وثب عليها باحسن التشبيه
 واكمله بكلمة وهي قوله « تهاوى » لان الكواكب اذا تهاوت اختلفت جهات

1 a تبنى MH والشعر والخنثار وانوار الربيع : مدت - الصناعتين || b سققا MH
 والشعر : ليلا - الخنثار والصناعتين || 10 انما ... فيها M : - H

١٧٥ : كلثوم بن عمرو العتابي المتوفى سنة ٢٠٨ (الشعر ٥٤٩ ، طبقات ابن المعتز
 ١٢٣-١٢٤ ، الجهمشيارى (انظر فهرسته) ، مروج الذهب ٧/٢٥٠-٢٩٠ ، الاغانى ١٢/٢-٩ ،
 الفهرست ١٢١ ، معجم الشعراء ٣٥١-٣٥٢ ، الموشح ٢٩٣-٢٩٥ ، فوات الوفيات
 ١٣٩/٢) . - الشعر ٤٧٩ ، اخبار ابى تمام ١٩ ، الصناعتين ١٩٠ ، الخنثار من شعر
 بشار ١ ، انوار الربيع ٦٥٨ ، شرح الايضاح ٢٢٦ آ وشرح ابياته ٣٢ ب

- حركاتها وكان لها في تهاويها تواقع وتداخل ثم انها بالتهوى تستطيل اشكالها ،
فاما اذا لم تزل عن اماكنها فهي على صورة الاستدارة
- 3 (١٢/١٠) ويشبه هذا الموضع في زيادة احد التشبيين - مع ان جنسهما
جنس واحد وتركيبهما على حقيقة واحدة - بأن في احدهما فضل استقصاء
ليس في الآخر قول ابن المعتز في الأذريون (من الطويل) :
- 6 وطاق بها ساق اديب بميزل كخنجر عيار صناعته الفئك
وحمل آذريونة فوق أذنه ككأس عقيق في قرارها مسك
- مع قوله (من الرجز) :
- 9 مدهن من ذهب فيها بقايا غالية
- 12 الاول ينقص عن الثاني شيئا ، وذلك ان السواد الذي في باطن الأذريونة
الموضوع بازاء الغالية والمسك فيه امران احدهما انه ليس بشامل لها والثاني
ان هذا السواد ليس صورته صورة الدرهم في قعرها ، اعنى انه لم يستدر هناك
بل ارتفع من قعر الدائرة حتى اخذ شيئا من سمكها من كل الجهات وله في
منقطعه هيئة تشبه آثار الغالية في جوانب المدهن اذا كانت بقية بقيت عن
15 الاصابع ، وقوله « في قرارها مسك » يبين الامر الاول ويؤمن من دخول

5 في الأذريون H : — M || a 6 وطاق MH والديوان : يطوف - الاوراق ||
اديب MH والديوان : لعله ارب || a 7 وحمل MH : وصير - ديوان المعاني ، وحول -
الايضاح || b ككأس MH والديوان : كطاس - الاوراق || 11 لها M : له H

١٧٦ : ديوانه (لوين) ١٧٢/٣ والاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩٧ . - ديوان
المعاني ٢٦/٢ (الثاني) ، شرح الايضاح ٢٢٦ ب وشرح ابياته ٣٣ آ
١٧٧ : قبله : كان آذريونها والشمس فيها كاليه -

ديوان ابن المعتز (لوين) ٣:٢٠٦/٤ وانظر ص ٢٤٢ . - العمدة ١٨٣/٢ - ١٨٤ ،
مطلع البدور ١١١/١ ، تقديم ابى بكر ٦ ، انوار الربيع ٢١ ، شرح الايضاح ٢٢٦
وشرح ابياته ٣٣ آ

النقص عليه كما كان يدخل لو قال « ككأس عقيق فيها مسك » ولم يشترط ان يكون في القرارة ، واما الثاني من الامرين فلا يدل عليه كما يدل قوله « بقايا غالية » ، وذلك ان من شأن المسك والشئ اليابس اذا حصل في شئ مستدير له 3 قعر ان يستدير في القعر ولا يرتفع في الجوانب الارتفاع الذي تراه في سواد الآذريونة ، واما الغالية فهي رطبة ثم هي تؤخذ بالاصابع ، واذ كان كذلك فلا بُدَّ في البقية منها من ان تكون قد ارتفعت عن القرارة وحصلت بصفة 6 شبيهة بذلك السواد ، ثم هي لنعمتها ترق فتكون كالصبيغ الذي لا جرم له يملك المكان ، وذلك اصدق للشبه

9 (١٣/١٠) ومن ابلغ الاستقصاء وعجيبه قول ابن المعتز (من الطويل) :

١٧٨ كَأَنَّ وَضْوءَ الصَّبْحِ يَسْتَعْجِلُ الدُّجَى نَظِيرُ غُرَابًا ذَا قِوَادِمَ جُونٍ

شبه ظلام الليل حين يظهر فيه الصبح بأشخاص الغرابان ، ثم شرط ان تكون قوادم ريشها بيض لان تلك الفرق من الظلمة تقع في حواشها من حيث تلي 12 معظم الصبح وعموده لمع نور يتخلل منها في العين كشكل قوادم اذا كانت بيضاء ، وتام التدقيق والسحر في هذا التشبيه في شئ آخر وهو ان جعل ضوء الصبح لقوة ظهوره ودفعه لظلام الليل كأنه يحفز الدجى ويستعجلها ولا يرضى منها 15 بأن تمهل في حركتها ، ثم لما بدأ بذلك اولا اعتبره في التشبيه آخرافقال « نُظِيرُ غُرَابًا » ولم يقل « غراب يطير » مثلا ، وذلك ان الغراب وكل طائر اذا كان واقعا هادئا في مكان فازعج وأخيف وأطير منه او كان قد حبس في يد 18

3 ان H : M - || 3-4 له قمر ان يستدير في القعر ولا H : في القمر لا M ||

6 بصفة H : بقية M || 8 للشبه H : للتشبيه M

١٧٨ : ديوانه (لوين) ٤١٤/٣ : ١٢ - انوار الربيع ٦٥٧ ، شرح الايضاح

٢٢٥ آ وشرح ابياته ٣٢ آ

او قَفِصٍ فَأرسل كان ذلك لا محالة اسرع لطيرانه واجعل وامد له وابعده لآمده ،
 فان تلك الفرعة التي تعرض له من تنفيره او الفرحة التي تُدرکه وتحدث فيه
 3 من خلاصه وانفلاته ربما دعته الى ان يستمر حتى يغيب عن الافق ويصير الى
 حيث لا تراه العيون ، وليس كذلك اذا طار عن اختيار ، لانه يجوز حينئذ ان
 يصير الى مكان قريب من مكانه الاول وان لا يسرع في طيرانه بل يمضي على
 6 هينته ويحرك حركة غير المستعجل فاعرفه

(١٤/١٠) ومما حقه ان يكون على فرط الاستقصاء في التشبيه وفضل العناية

بتأكيد ما بُدئ به قول ابى نواس في صفة البازي (من الرجز) :

9 كأنّ عينيه اذا ما أثاراً فصان قيصاً من عقيق احمر
 في هامة غلباء تهدي منسراً كمطفة الجيم بكف اعسرا

اراد ان يشبه المنقار بالجيم والجيم خطان الاول الذي هو مبدأه وهو الاعلى
 12 والثاني وهو الذي يذهب الى اليسار ، واذا لم توصل فلها تعريق كما لا يخفى ،
 والمنقار انما يشبه الخط الاعلى فقط ، فلما كان كذلك قال « كمطفة الجيم » ولم
 يقل « كالجيم » ، ثم دقق بأن جعلها بكف اعسر لان جيم الاعسر قالوا اشبه
 15 بالمنقار من جيم الايمن ، ثم انه اراد ان يؤكد ان الشبه مقصور على الخط الاعلى
 من شكل الجيم فقال :

2 الفرحة M : الفرعة H || 3 ربما : ولا H م M || 4 لانه M : H Y ||
 5 يمضي H : يمضي M || 6 هينته H : هينة M || 8 بدئى H : بدا M || ابى
 نواس H : ابن فارس M || 10 غلباء MH : علياء - الديوان وادب الكتاب
 وديوان المغانى

١٧٩ : ديوانه ٢٢٤ - الشعر ٥٢١ ، ادب الكتاب ٦٤ ، ديوان المغانى ٢/١٤٠

(الثاني) ، شرح الايضاح ٢٢٥ ب وشرح ابيانه ٣٢ ب

يقول مَنْ فِيهَا بِعَقْلِ فِكْرًا لَوْ زَادَهَا عَيْنًا إِلَى فَاءٍ وَرَا
فَاتَصَلَتْ بِالْجِيمِ صَارَتْ جَعْفَرًا

- 3 فأراك عياناً انه عمد في التشبيه الى الخط الاول من الجيم دون تعريقها ودون الخط الاسفل . اما امر التعريق واخراجه من التشبيه فواضح لان الوصل يُسقط التعريق اصلاً ، واما الخط الثاني فهو وان كان لا بُدَّ منه مع الوصل فانه اذا قال « لو زادها عينا الى فاء ورا » ثم قال « فاتصلت بالجيم » فقد بين ان هذا الخط الثاني خارج ايضا من قصده في التشبيه من حيث كانت زيادة هذه الحروف ووصلها هي السبب في حدوثه ، وينبغي ان يكون قوله « بالجيم » يعنى بالعطفة المذكورة من الجيم ، ولجل هذه الدقة قال : « يقول من فيها بعقل فِكْرًا » فهد لما اراد ان يقول ونبه على ان بالمشبه حاجة الى فضل فِكْرٍ وأن يكون فكره فكرة من يراجع عقله ويستعينه على تمام البيان

- 12 (١٠/١٠) وجملة القول أنك متى زدت في التشبيه على مراعاة وصف واحد او جهة واحدة فقد دخلت في التفصيل والتركيب وفتحت باب التفاضيل ، ثم تختلف المنازل في الفضل بحسب الصورة في استنفادك قوة الاستقصاء او رضاك بالعفو دون الجهد

فصل

- (١/١١) اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقةً وسحرا ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات . والهيئة المقصودة في التشبيه على وجهين (احدهما) ان

2 صارت MH : كان - الديوان ، كانت - الشعر || 7 كانت M : كان H || 8 هي السبب M : التسبب H || 10 فهد M : فهو H || بالمشبه M : بالمشبه H || الى M : الى ان H || 12 وجلة M : وحكمه H || 13 التفاضيل H : التفاصيل M || 14 الفضل M : الفضل H

تقترن بغيرها من الاوصاف كالشكل واللون ونحوها ، (والثاني) ان تُجَرَّد هيئته
الحركة حتى لا يراد غيرها . فمن (الاول) قوله :

3 الشمس كالمراة في كيف الاشل [١٥٠]

ازاد ان يُريك مع الشكل الذي هو الاستدارة ومع الاشراق والتلاؤ على الجملة
الحركة التي تراها للشمس اذا انعمت التأمل ثم ما يحصل في نورها من اجل
6 تلك الحركة ، وذلك ان للشمس حركة متصلة دائمة في غاية السرعة ولنورها
بسبب تلك الحركة تموج واضطراب عجب ، ولا يحصل هذا الشبه الا بان تكون
7 المراة في يد الاشل ، لان حركتها تدور وتتصل ويكون فيها سرعة وقلق شديد
9 حتى ترى المراة لا تقر في العين ، وبدوام الحركة وشدة القلق فيها يتموج نور
المراة ويقع الاضطراب الذي كأنه يسحر الطرف ، وتلك حال الشمس بعينها
حين تحد النظر وتنفذ البصر حتى تتبين الحركة العجيبة في جرمها وضوءها ،
12 فانك ترى شعاعها كأنه يهيم بان ينسط حتى يفيض من جوانبها ثم يدوله فيرجع
في الانبساط الذي بدأ الى انقباض كأنه يجمعه من جوانب الدائرة الى الوسط ،
وحقيقة حالها في ذلك مما لا يكمل البصر لتقريره وتصويره في النفس فضلا عن
15 ان تكمل العبارة لتأديته ، ويبلغ البيان كنه صورته

ومثل هذا التشبيه وان صور في غير المراة قول المهلب الوزير (من السريع) :

18 الشمس من مشرقها قد بدت مشرقة ليس لها حاجب
كأنتها بوقتة أحميت يحول فيها ذهب ذائب

6 وذلك H : وذلك M || 8 حركتها : حركته MH || 9-10 : الحركة ... كانه M :

H || 11 تتبين M : بين H || 12 من MH : في M ص ٣٥٢

١٨١ : المهلب الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلب (المتوفى سنة ٣٥٢) وزر لمع
الدولة من سنة ٣٣٩ (اليتيمة ٢/٢٠٢ - ٢١٨ و ٣٠٩ ، ارشاد الاريب ٩/١١٨-١٥٢ ،
وفيات الاعيان ١/٢٠٠-٢٠٣ ، ابن الاثير ٨/١٩٦) . - المفتاح ١٤٤ ، المطول ٣٣٧ ،
القول الجيد رقم ٢٦٨-٢٦٩ (٢٨٧-٢٨٨) ، الجامع ٢٦٧ ، فهارس الشواهد 14 b ،
15 a ، نهاية الارب ١/٤٤ ، انوار الربيع ٦٥٠ ، شرح الايضاح ٢١٢ آ وشرح ابياته ٢٨ آ

وذلك ان الذهب الذائب يتشكل باشكال البوتقة فيستدير اذا كانت البوتقة على النار فانه يتحرك فيها حركةً على الحد الذي وصفت لك ، وما في طبع الذهب من النعومة وفي اجزائه من شدة الاتصال والتلاحم يمنعه ان يقع فيه غليان على الصفة 3 التي تكون في الماء ونحوه مما يتخلله الهواء فيرتفع وسطه ارتفاعا شديدا ، ولكن جملة كأنها تتحرك بحركة واحدة ويكون فيها ما ذكرت من انبساط الى الجوانب ثم انقباض الى الوسط فاعرفه 6
ومن عجيب ما جمع فيه بين الشكل وهيئة الحركة قول الصنوبري (من الرجز) :

كَأَنَّ فِي عُذْرَانِهَا حَوَاجِبًا ظَلَّتْ تُنْمَطُ

١٨٢

اراد ما يبدو في صفحة الماء من اشكال كانصاف دوائر صفار ثم انك تراها تمتد 9 امتدادا ينقص من انحنائها وتحدبها كما تباعد بين طرفي القوس وتثنيهما الى ناحية الظهر كأنك تقربها من الاستواء وتسلبها بعض شكل القوس الذي هو اقبال احد طرفيها على الآخر ، ومتى حدثت هذه الصفة في تلك الاشكال 12 الظاهرة على متون العُدران كانت اشبه شيء بالحواجب اذا مدت لان الحاجب لا يخفى تقويسه ومدّه ينقص من تقويسه
ومن لطيف ذلك ايضا اعنى الجمع بين الشكل وهيئة الحركة قول ابن المعتز 15 يصف وقوع القطر على الارض (من الكامل) :

بَكَرَّتْ تُعْبِرُ الْأَرْضَ ثَوْبَ شَبَابٍ رَجِيئَةً مَحْمُودَةَ الْأَسْكَابِ

١٨٣

18 نَثَرَتْ أَوَائِلَهَا حَيًّا فَكَاثَةً نَقَطَتْ عَلَى عَجَلٍ بِيظَنَ كِتَابِ

1 باشكال M : اشكال H || فيستدير اذا كانت البوتقة H : - M || 2 فانه M من ٣٥٢ : فانها MH || 3 فيه M : فيها H || 7 عجيب M : عج H || 9 صفار M : صفائر H || 14 لا M : كما لا H || تقويسه M : تقوسها H || 17 الاسكاب MH : التسكاب - الديوان

١٨٢ : شرح الايضاح ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

١٨٣ : ديوانه (لولين) ٧٣/٤

(٢/١١) واما هيئة الحركة مجردة من كل وصف يكون في الجسم فيقع فيها نوع من التركيب بأن يكون للجسم حركات في جهات مختلفة نحو ان بعضها يتحرك الى يمين والبعض الى شمال وبعض الى فوق وبعض الى قدام ونحو ذلك ،
 3 وكما كان التفاوت في الجهات التي تتحرك ابعاض الجسم اليها اشد كان التركيب في هيئة المتحرك اكثر ، فحركة الرحا والدولاب وحركة السهم لا تركيب فيها
 6 لان الجهة واحدة ولكن في حركة المصحف في قوله
 فانطباقاً مرة وانفتاحاً

[١٤٥]

تركيب لانه في احدى الحالتين يتحرك الى جهة غير جهته في الحالة الاخرى
 9 فما جاء في التشبيه معقودا على تجريد هيئة الحركة ثم لطف وعرب لما فيه من التفصيل والتركيب قول الاعشى يصف السفينة في البحر وتقادف الامواج بها (من الكامل) :

١٢ يَقبُضُ السفينُ بِجانبِهِ كما ينزُو الرُّبَاحُ خَلا لَه كَرَعُ

الرُّبَاحُ الفِصِيلُ وقيل القرد والكراع ماء السماء ، شبه السفينة في انحدارها وارتفاعها بحركات الفصيل في نزوه ، وذلك ان الفصيل اذا نزا ولا سيما في الماء
 15 وحين يعتريه ما يعتري المهر ونحوه من الحيوانات التي هي في اول النشء كانت له حركات متفاوتة تصير لها اعضاؤه في جهات مختلفة ويكون هناك تسقل وتصدد على غير ترتيب وبحيث تكاد تدخل احدى الحركتين في الاخرى فلا
 18 يتبينه الطزف مرتفعاً حتى يراه منحطاً متسقلاً ويهوى مرة نحو الرأس ومرة

2 بان M ص ٣٥٢ : بل MH || 8 جهته M ص ٣٥٢ : جهتها MH ||
 9 غرب H : عرف M || 18 يتبينه : بينه H يثبه M

١٨٤ : لم اجده في ديوان الاعشى المطبوع ووردت كلمة على هذا الوزن وهذه القافية فيه من ٢٤٨ رقم ١٥٩ والصناعتين ٦١ ، وهو من ابيات الايضاح ، شرحه ٢١٢ ب وشرح ابياته ٢٨ ب

نحو الذنب ، وذلك اشبه شيء بحال السفينة وهيئة حركاتها حين يتدافعها الموج ونظيره قول الآخر يصف الفصيل وهو يثب على الناقة ويعلوها ويُلقي نفسه عليها لأنها قد بركت فلا يتمكن من ان يرتضع فهو يفعل ذلك لتثور الناقة (من الرجز) :

يقتاعها كل فصيل مكرم كالجيشي يرتقي في السلم ١٨٥

- ٦ يقتاعها يفتعل من قولهم قاع البعير الناقة اذا ضربها يقوعها قوعًا ، اراد يعلوها ويثب عليها ، وشبهه بالجيشي في هذه الحالة المخصوصة لما يكون له عند ارتقائه في السلم من تصعد بعض اعضائه وتسفل بعض على اضطراب مفرط وغيره شديدة ، وذلك كما ترى في انه اختلاف في جهات ابعاض الجسم على غير نظام مضبوط كحركات الفصيل في الماء وقد خلا له . وقد عرّفك ان الاختلاف في جهات الحركات الواقعة في ابعاض الجسم كالتركيب بين اوصاف مختلفة ليحصل من مجموعها شبه خاص ١٨٦

(٣/١١) واعلم ان هذه الهيئات يغلب عليها الحكم المستفاد من العبرة الثانية ، وذلك ان كل هيئة من هيئات الجسم في حركته اذا لم يتحرك في جهة واحدة فن شأنها ان تقبل وتعز في الوجود فيباعدها ذلك ايضا من ان تقع في الفكر بسرعة زيادة مباحدة مضمومة الى ما يوجب حديث التركيب والتفصيل فيها .

[١٤٥] ألا ترى ان الهيئة التي اعتمدها في تشبيه البرق بالمصحف ليست تكون الا

- ١٨ في النادر من الاحوال وبعد عميد من الانسان وخروج عن العادة وبقصد خاص

7 ارتقائه H : ارتفاعه M || 8 وغبرة : وغثارة MH || 9 غير M : غيره H || 10 حركات الفصيل في الماء وقد خلا له : هذه الحركات للفصيل الاول المذكور في الشاهد ١٨٤ فتأمل || 13 الهيئات H : الجهات M || 18 وبقصد H : ومقصد M

١٨٥ : : اللسان ١٧٨/١٠ (قوع) عن ثعلب بلا عمرو قال : فسرته فقال يقتاعها يقع عليها وقال هذه ناقة طويلة وقد طال فصلانها فركبها

- او عَبَثَ غالب على النفس غير معتاد ، وهكذا حال الفصيل في وثوبه على أمه ليثيرها واستنانه في الماء وزوه كما توجه رؤيته الماء خاليا وطباع الصغر والفصيلية مما لا يُرَى الا نادرا ، وليس الامر في هذا النحو كالامر في حركة الدولاب والرحا 3
والسهم ونحو ذلك من الحركات المعتادة التي تقع في مصارف العيون كثيرا
ومما يقوى فيه ان يكون سبب غرابته قلة رؤية العيون له ما مضى من تشبيهه
الشمس بالمرآة في كَفِّ الاشل ، وذلك ان الهيئة التي تراها في حركة المرآة [١٥٠] 6
اذا كانت في كَفِّ الاشل مما يُرَى نادرا في الاقل فرجما قضى الرجل دهره
ولا يتفق له ان يرى مرآة في يد مرتعش ، هذا وليس موضع الغرابة من
التشبيه دوام حركة المرآة في يد الاشل فقط بل النكسة والمقصود فيما يتولد 9
من دوام تلك الحركة من الالتماع وتموج الشعاع وكونه في صورة حركات من
جوانب الدائرة الى وسطها ، وهذه صفة لا تقوم في نفس الرأى المرآة الدائمة
الاضطراب الا ان يستأنف تأملا ، وينظر مثبتتا في نظره متمهلا ، فكان ههنا 12
هيئتين كلتاهما من هيئات الحركة ، اخداها حركة المرآة على الخصوص الذي
يوجبه ارتعاش اليد ، والثانية حركة الشعاع واضطرابه الحادث من تلك
الحركة ، واذا كان كون المرآة في يد الاشل مما يُرَى نادرا ثم كانت هذه الصفة 15
التي هي كائنة في الشعاع انما تُرى وتُدرك في حال رؤية حركة المرآة يجهد وبعد
استئناف اعمال البصر فقد بُعدت عن حد ما يعتاد رؤيته مرتين ، ودخلت
في النادر الذي لا تألفه العيون من جهتين فاعرفه 18

1 عبث H : عيب M || على M : عن H || 2 واستنانه H : وانسيابه M ||
الصغر والفصيلية H : الصغر والفصيلة M || 3 يرى : ترى M يرى H || 7 يرى :
ترى MH || 9 التشبيه M : الشبه H || والمقصود H : المقصودة M || 11 المرآة M :
للمرآة H || 15 يرى : ترى M يرى H || 17 حد ما M : حدما H

- (٤/١١) واعلم انه كما تعتبر هيئة الحركة في التشبيه فكذلك تعتبر هيئة السكون على الجملة وبموجب اختلافه ، نحو هيئة المضطجع وهيئة الجالس ونحو ذلك . فاذا وقع في شيء من هيئات الجسم في سكونه تركيبٌ وتفصيلٌ لطيف 3 التشبيه وحسن . فمن ذلك قول ابن المعتز يصف سَيْلا (من المتقارب) :

١٨٦ فلما طغا ماؤه في البلادِ وَعَصَّ به كل وادٍ صدى

6 ترى الثورَ في منته طافياً كضجعة ذى التاج في المرقد

وكقول المتنبي في صفة الكلب (من الرجز) :

١٨٧ يُقعى جلوسَ البدوى المصطفى

- 9 فقد اختص هيئة البدوى المصطفى في تشبيه هيئة سكون اعضاء الكلب ومواقعها فيها ، ولم ينل التشبيه حظاً من الحسن الا بأن فيه تفصيلاً من حيث كان لكل عضو من الكلب في إقامته موقع خاص وكان مجموع تلك الجهات في حكم اشكال مختلفة تؤلف فتجء منها صورة خاصة 12 ومن لطيف هذا الجنس قوله في صفة المصلوب (من البسيط) :

b5 كل واد - الديوان : كل قاد H فار M || 9 هيئة البدوى المصطفى في تشبيه M :

H البدوى في

١٨٦ : ديوانه (لوبن) ١٠٣/٤ : ١٧-١٨

١٨٧ : ديوانه ٢٠٤/٣ ، (الواحدى) ٢٠٣ ، (البازجى) ١٢٩ ، يصف

كلباً . - الوساطة ١٠٨ ، وهو من آيات التلخيص والايضاح : المطول ٣٢٥ ، الماهد ١٩٩ ، الدسوق ٢٩٤/٢-٢٩٥ ، القول الجيد رقم ٢٥٠ (٢٦٩) ، الجامع ٣٤٧ ، فهارس الشواهد a 195 : شرح الايضاح ٢١٣ ب وشرح آياته ٢٩ آ

١٨٨

كأنه عاشقٌ قد مَدَّ صفحتهُ يومَ الوداعِ الى توديعِ مرتحلٍ
او قائمٍ من نَعاسٍ فيه لوثتهُ مواصلٌ لتمطيه من الكسلِ

- 3 ولم يلطف الا لكثرة ما فيه من التفصيل ، ولو قال « كأنه متمط من نعاس »
واقصر عليه كان قريب المتناول ، لان الشبه الى هذا القدر يقع في نفس الرائي
المصلوب لكونه من حد الجملة ، فأما بهذا الشرط وعلى هذا التقييد الذي يفيد
6 به استدامة تلك الهيئة فلا يحضر الا مع سفير من الخاطر وقوق من التأمل ،
وذلك لحاجته ان ينظر الى غير جهة فيقول : هو كالمتمطى ثم يقول :
التمطى يمد ظهره ويديه مَدَّةً ثم يعود الى حالته ، فيزيد فيه انه مواصل لذلك
9 ثم اذا اراد ذلك طلب علته وهي قيام اللوثة والكسل في القائم من النعاس
وهذا اصل فيما يزيد به التفصيل وهو ان يُثبت في الوصف امر زائد على

المعلوم المتعارف ثم يُطلب له علة وسبب

ويُشبه التشبيه في البيت قول الآخر وهو مذکور معه في الكتب (من السريه) : 12

1 a صفحته MH وممجم الشعراء والكامل والوافي والمطول : بسطته - الطبقات والسمط
والارشاد وديوان المعاني || b الوداع MH والمطول : الفراق - الكامل والطبقات وممجم
الشعراء والوافي || مرتحل : محتمل - السمط || 3 قال M : كان H || 4 قريب H :
قريبا من M || 5 المصلوب M : للمصلوب H || الشرط H : القيد M || يفيد M :
يبتدئ H || 7 جهة M : وجهه H || 8 ويديه H : ويده M

١٨٨ : للاخطل برقوفا الاهوازي محمد بن عبدالله مولى بنى مخزوم قدم بغداد ومدح
محمد بن عبدالله بن طاهر يسلك طريق ابي تمام (طبقات ابن المعتز ١٩٥-١٩٦ ، ممجم
الشعراء ٤٣٢) والبيت في مصلوب صلبه الحسن بن رجاء بالاهاواز . - طبقات ابن المعتز
١٩٦ ، الكامل ٤٥٨ ، ممجم الشعراء ٤٣٢ ، السمط ٥٩٥ ، الوافي بالوفيات ١/١٠٣ ،
المطول ٣٢٥ ، القول الجيد رقم ٢٥١-٢٥٢ (٢٧٠-٢٧١) ، الجامع ٢٠٦ ، فهارس
الشواهد 204a ، انوار الربيع ٦٧٠-٦٧١ ، مجموعة المعاني ١٩٤ ، شرح الايضاح ٢١٣ ب
وشرح ابياته ٢٩ آ ، وضمن ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا البيت الاول في كلمة يصف
بها جدبا مشويا ، ارشاد الاريب ١٧/١٥٥ ، ديوان المعاني ١/٣٠٠

12 في الكتب : يعني الكامل ٤٥٧

- ١٨٩ لم أَرَّ صَفًّا مِثْلَ صَفِّ الزُّطِّ تسعين منهم صلبوا في خِطِّ
 من كلِّ عالٍ حِذُّهُ بِالشِّطِّ كأنه في حِذِّهِ المَشْتِطِّ
 3 اخو نَعَاسٍ جَدًّا فِي التَّمْطِيِّ قد خامر النومَ ولم يَغْطِّ

- فقوله « جد في التمطي » شرط يتم التشبيه كما ان قوله « مواصل » كذلك ، الا ان
 في اشتراط المواصلة من الفائدة ما ليس في هذا ، وذلك انه يجوز ان يبلغ
 6 ويجهد ويحد في تمطيه ثم يدع ذلك في الوقت ويعود الى الحالة التي يكون عليها
 في السلامة مما يدعو الى التمدد ، واذا كان كذلك كان المستفاد من هذه العبارة
 صورة التمطي وهيئته الخاصة وزيادة معنى وهو بلوغ الصفة غاية ما يمكن ان
 يكون عليها . وهذا كله مستفاد من الاول ، ثم فيه زيادة اخرى وهو اخض ما
 9 يقصد من صفة المصلوب وهي الاستمرار على الهيئة والاستدامة لها . فاما قوله
 بعد « قد خامر النوم ولم يغط » فهو وان كان كأنه يحاول ان يرينا هذه الزيادة
 — من حيث يقال انه اذا اخذه النعاس فتمطى ثم خامر النوم فان الهيئة
 12 الحاصلة له من حده في التمطي تبقى له — فليس يبلغ مبلغ قوله « مواصل لتمطيه »
 وتقييده من بعد بأنه « من الكسل » واحتياطه قبل بقوله « فيه لوثه »
 15 وشبيهه بالاول في الاستقصاء قول ابن الرومي (من الطويل) :

كأن له في الجؤ حبلاً يوعه اذا ما أنقضى حبلاً أيسح له حبل
 يعانق أنفاس الرياح مودعاً وداع رحيل لا يحط له رحل

5 وذلك H : وذلك M || 11 وان H : ان M || 14 وتقييده M : وهبده H

١٨٩ : لدعل بن علي الخزاعي (المتوفى سنة ٢٤٦ ، ارشاد الاريت ١١/٩٩-١٠٢ ،
 الاغاني ١٨/٢٩-٦١ ، الكشي ٣١٣-٣١٤ ، وفيات الاعيان ١/٢٥١-٢٥٣ ، روضات
 الجنات ٢٧٧-٢٨١) ، والاييات في محاربة الزط سنة ٢١٩ . — الكامل ٤٥٧ ، شرح
 الايضاح ٢١٣ ب وشرح ابياته ٢٩ آ ، قال في شرح الايضاح : صلبوا في خط اي في
 سلك واحد وقبل الخط موضع بالجمامة
 ١٩٠ المعاهد ٢٠٠ ، شرح الايضاح ٢١٤ آ وشرح ابياته ٢٩ ب

فاشترطه ان يكون له بعد الحبل الذي ينتهى ذرعه حبل آخر يخرج من بوع
الاول اليه كقوله « مواصل لتمطيه من الكسل » في استيفاء الشبه والتنبية على
استدامته ، لانه اذا كان لا يزال ييوع حبلا لم يقمض باعه ولم يرسل يده ، وفي
3 ذلك بقاء شبه المصلوب على الاتصال فاعرفه

(٥/١١) واعلم ان من حَقَّك ان لا تضع الموازنة بين التشبيهين في حاجة
6 احدهما الى زيادة من التأمل على وقتنا هذا ولكن ننظر الى حالهما من قوى
العقل ولم تسمع بواحد منهما فتعلم ان لو ارادها مریدٌ او اتفقا له جميعا ولم
يكن قد سمع بواحد منهما ايُّهما كان يكون اسهل عليه ، واسرع اليه ، واعطى
9 يديه ، وايُّهما تجده ادل على ذكاء من تسمعه منه وارجى لتخرُج من يقوله ،
وذلك ان تقابل بين تشبيه النجوم بالمصاييح والمصاييح بها وبين تشبيه سل
السيوف بعقائيق البرق وتشبيهها بسل السيوف ، فانك تعلم ان الاول يقع في
12 نفس الصبي اول ما يحس بنفسه وان الثانى لا يُجيب اجابته ، ولا يبذل طاعته ،
وكذلك تعلم ان تشبيه الثريا بسور العنقود لا يكون في قرب تشبيهها بتفتح النور ،
وان تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة كما مضى يقع في نفس العرّ العاتى والصبي ولا
15 يقع تشبيهها بالمرآة في كَف الاشل الا في قلب المميز الحصيف ، وتشبيهها في حركتها
تلك بمرآة تضطرب على الجملة من غير ان تُجعل في كَف الاشل قد يقع لمن
لا يقع له بهذا التقييد ، وذلك لما مضى من حاجته الى الفكرة في حال الشمس
18 وان حركتها دائمة متصلة ثم طلب متحرك حركة غير اختيارية وجعل حركة
المرآة صادرة عن تلك الحركة ومأسورة في حكمها

5 التشبهين : الشبهين M الشبهين H || 6 من قوى : في قوى MH || 7 يسمع M :
سمع H || او اتفقا H : واتفقا M || 9 تجده (؟) : يجده M تجده H || تسمعه (؟) :
يسمعه M نسمعه H || لتخرج (؟) : ليخرج M : لمخرج H || يقوله (؟) : تقوله
بتشديد الواو وضمها M يقوله H || 10 والمصاييح M : او المصاييح H || 15 المميز H :
M - || 18 - 19 حركة المرآة : المرآة MH

- (٦/١١) وانما اشتترطُ عليك هذا الشرطُ لانه لا يمتنع ان يسبق الاول الى تشبيه لطيف بحسن تأمله وحادّة خاطره ثم يشيع ويتسع ويُذكر ويُشهر حتى يخرج الى حد المبتدَل والى المشترك في اصله وحتى يجرى مع دقة تفصيل 3 فيه مجرى الجمل الذي تقوله الوليدة الصغيرة والعجوز الورهاء ، فانك تعلم ان قولنا « لا يُشَقُّ عُبارَه » الآن في الابتدال كقولنا « لا يُلحَق ولا يُدرَك » و« هو كالبرق » ونحو ذلك ، إلا أنّا اذا رجعنا الى انفسنا علمنا انه لم يكن كذلك 6 من اصله وان هذا الابتدال آتاه بعد ان قضى زمانا بطراءة الشباب وحادّة الفتاه وبعزّة المنيع ، ولو قد منعك جانبه وطوى عنك نفسه لعرفت كيف يشقُّ مطلبُهُ ويصعبُ تناوله . ومثل هذا واطهر منه امرا ان قولنا « أمّا بعد » منسوب 9 في الاصل الى واحد بعينه وان كان الآن في البدلة كقولنا « هذا بعد ذاك » مثلا وهكذا الحكم في الطرق التي ابتدأها الاولون ، والعبارات التي لخصها المتقدمون ، والقوانين التي وضعوها حتى صارت في الاشتراك كالشيء المشترك 12 من اوله ، والمبتدَل الذي لم يكن الصون من شأنه ، والمبدول الذي لم يعترض دونه المنع في شيء من زمانه ، ورُبّ نفيس جلب اليك من الامكنة الشاسعة ، ورُكِب فيه التوى الشطون وقطع به عرض الفياض ثم اخفى عنك فضله حتى 15 جهلت قدره ان سهل مرامه ، واتسع وجوده ، ولو انقطع مدده عنك حتى تحتاج الى طلبه من مظنته لعلمت احسان الجأئى به اليك ، والجالب المقرب نيله عليك ، ولأكثر من شكره بعد ان اقللت ، واخذت نفسك بتلافي ما اهملت ، 18

1 وانما H : دائما وانما M || اشتترط H : اشترط M || 2 بحسن تأمله H :
يحسن تأمله ويدل على ذكائه M || 11 ابتدأها H : ابتدأ بها M

9-10 منسوب في الاصل الى واحد بعينه : ينسب الى داود ويعقوب وكعب بن لؤى وقس بن ساعدة ويعرب بن قحطان ، انظر مفاتيح الغيب ٥/٨٠ في تفسير سورة
٣٧/٣٦ وادب الكتاب ٣٦-٣٧

وكذلك رُبَّ شيء نال فوق ما يستحقُّه من شغف النفوس به ، واكثر مما توجهه
المنافع الراجعة اليه ، لانه لا يتسع اتساع الاول الذي فوائده اعمُّ واكثر ،
3 ووجود العوض عنه عند فقد اعسر ، فكسبت عِزَّة الوجود هذا عِزًّا لم
يستحقه بفضلها ، كما منعت سعته الآخر فضلًا هو ثابت له في اصله

(٧/١١) ويتصل بهذا الموضع حديث عبدالرحمن بن حسان ، وذلك انه رجع
6 الى ابيه حسان وهو صبي يبكي ويقول « لسعني طائر » فقال حسان « صِفْه يا بُنَيَّ »
فقال « كأنه ملتف في بزدي حبرة » وكان لسعه زنبور ، فقال حسان « قال
أبى الشعر ورب الكعبة ! » أفلا تراه جعل هذا التشبيه مما يُستدل به على
9 مقدار قوة الطبع ويُجعل عيارًا في الفرق بين الذهن المستعد للشعر وغير المستعد
له وسرَّه ذلك من ابنه كما سرَّه نفس الشعر حين قال في وقت آخر (من البسيط) :

الله يعلم انى كنتُ منتبذا في دار حسان أصطادُ يعاسيا ١٩١

12 فان قلت ان التشبيه يُتصوَّر في مكان الصبغ والنقش العجيب ولم يُعجب
حسان هذا وانما اعجبه قوله « ملتف » وحسن هذه العبارة ، اذ لو قال « طائر
فيه كوشى الحبرة » لم يكن له هذا الموقع ، فهو ان يكون مشبهًا ما انت فيه
15 فن حيث دلالة على الفطنة في الجملة - قيل : مسلم لك ان نكتة الحسن في قوله
« ملتف » ولكن لا يسلم انه خارج من الغرض بل هو عين المراد من التشبيه

3 فكسبت M : فكسب H || 4 منعت M : منع H || سمته H : سعة M ||

9 عيارا M : عيارا H || الفرق M : الفرق H || 14 يكون MH : يكن M ص ٣٥٢
وفي العبارة من الغموض ما لا يخفى

5 حديث عبدالرحمن بن حسان : الكامل ١٤٩

١٩١ : يروى ان معلمه عاقب الصبيان على ذنب واراده بالعقوبة فقال : الله يعلم

البيت . - الكامل ١٤٩ ، الشريشى ٢٠٥/٢ في شرح المقامة ٤١

وتمامه فيه ، وذلك انه يفيد الهيئة الخاصة في ذلك الوشى والصبغ وصورة الزنبور
في اكتسائه لهما ويؤدى الشبه كما مضى من طريق التفصيل دون الجملة ، فما ظننت
انه يُبعده عما نحن بصدده هو الذى يُدنيه منه ولقد نفيت العيب من حيث 3
اردت اثباته

فصل

- 6 (١/١٢) اعلم انى قد قدمت بيان المركب من التشبيه ، وههنا ما يُذكر مع
الذى رقتك انه مركب ويُقرن اليه في الكتب وهو على الحقيقة لا يستحق صفة
التركيب ولا يشارك الذى مضى ذكره في الوصف الذى له كان تشبيها مركبا ،
9 وذلك ان يكون الكلام معقودا على تشبيه شيئين بشيئين ضربة واحدة الا ان
احدهما لا يداخل الآخر في الشبه ، ومثاله قول امرئ القيس (من الطويل) :

كأن قلوب الطير رطبا ويابساً لدى وكرها العناب والجسف البالى ١٩٢

- 12 وذلك انه لم يقصد الى ان يجعل بين الشيئين اتصالا وانما اراد اجتماعا في مكان
فقط ، كيف ولا يكون لمضامة الرطب من القلوب اليابس هيئة يُقصد ذكرها ،

5 فصل : + في التشبيه المتعدد والفرق بينه وبين المركب M || 6 انى M : ان H ||
8 له كان H : كان له M || 13 اليابس H : الى اليابس M

١٩٢ : من قصيدته التى مطلعها : الا عم صباحا ايها الظلل البالى

المقدّمين ص ١٥٤ : ٥٦ - الشعر ٤٠ ، ٥٥ ، المائى ١٢٧ ، الكامل ٤٤٧ ، قواعد
الشعر 186 رقم ٢٣ ، البديع ص ٦٩ رقم ٢٦٢ (وانظر حواشى الناشر) ، اخبار ابى
تمام ١٧ ، ذيل الامالى ٣٢ ، ديوان المائى ١/٨١ و ١٤٢/٢ ، الصناعتين ١٨٥ و ١٨٩ ،
العمدة ١/١٧٥ و ١٩٧ و ١٧/٢ ، زهر الآداب ٣/١٨٤ ، القراضة ١٦ ، سر الفصاحة
٢٢٧ ، دلائل الاعجاز ٢٨٥ ، الكشاف ١/٣٣ فى قوله تعالى « صم بكم عمى » (١٨/٢) ،
والبيت من شواهد المفتاح (١٤٤) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٨ ، المعاهد
٢١٥ ، الدسوق ٢/٣٢٦ ، القول الجيد رقم ٢٧٢ (٢٩١) ، الجامع ٢٠٥ ، فهارس
الشواهد b 190 ، انوار الربيع ٦٦٤ و ٦٨٧ و ٦٨٨ ، شرح الايضاح ٢٢١ آ
وشرح آياته ٣٠ ب

او يُعنى بأمرها — كما يكون ذلك لتباشير الصبح في أثناء الظلماء ، وكون
الشقيقة على قائمتها الخضراء — فيؤدى ذلك الشبه الحاصل من مداخلة احد
المذكورين الآخر واتصاله به اجتماع الحسّف البالى والعُتاب ، كيف ولا فائدة 3
لان ترى العُتاب مع الحسّف اكثر من كونهما في مكان واحد ، ولو ان اليابسة
من القلوب كانت مجموعة ناحية والرطوبة كذلك في ناحية اخرى لكان التشبيه 6
بحاله . وكذلك لو فرقت التشبيه فقلت « كأن الرطب من القلوب عُتابٌ وكأنّ
اليابس حشف بالٍ » لم تر احد التشبيهين موقوفا في الفائدة على الآخر ، وليس
كذلك الحكم في المركبات التي تقدمت

9 (٢/١٢) وقد يكون في التشبيه المركب ما اذا فضضت تركيبه وجدت احد
طرفيه يخرج عن ان يصلح تشبيها لما كان جاء في مقابله من التركيب . بيان ذلك
ان الجلال في قوله

12 كَطْرِيفٍ اشهبٍ مُلَقِي الجِلالِ [١٦٧]

في مقابلة الليل ، وانت لو قلت « كأن الليل جلال » وسكت لم يكن شيئا

(٣/١٢) وقد يكون الشيء منه اذا فُضَّ تركيبه استوى التشبيه في طرفيه

15 الا ان الحال تتغير ، ومثال ذلك قوله :

[١٥٥] وكان اجرام النجوم لوامعا دُرُرٌ نُثِرْنَ على بساط ازرق

فأنت وان كنت اذا قلت « كأن النجوم دُرُرٌ وكان السماء بساط ازرق » وجدت

18 التشبيه مقبولا معتادا مع التفريق فانك تعلم بعد ما بين الحالتين ، ومقدار

الاحسان الذى يذهب من البين ، وذلك ان المقصود من التشبيه ان يريك الهيئة

6 وكذلك H : ولذلك M || التشبيه H : التشبه ههنا M || 10 تشبيها MH :

شبيها M ص ٣٥٢ || 17 و 18 درر M : در H || 18 فانت M : انت H || 19 ما M :

— H || 20 وذلك M : وذلك H

التي تملأ النواظر عجباً وتستوقف العيون وتستنطق القلوب بذكر الله تعالى من طلوع النجوم مؤتلفةً مفترقةً في اديم السماء وهي زرقاء زرقها الصافية التي تخدع العين والنجوم تتلألاً وتبرق في اثناء تلك الزرقة ، ومن لك بهذه الصورة 3 اذا فرقت التشبيه وأزلت عنه الجمع والتركيب ؛ وهذا اظهر من ان يحفى واذا قد عرفت هذه التفاصيل فاعلم ان ما كان من التركيبي في صورة بيت امرئ القيس فانما يستحق الفضيلة من حيث اختصار اللفظ وحسن الترتيب فيه 6 لان للجمع فائدة في عين التشبيه . ونظيره ان للجمع بين عدة تشبيهات في بيت كقوله (من الوافر) :

بَدَتْ قَرًا وَمَا سَتْ حُوطَ بَانَ وَفَاحَتْ عَنبَرًا وَرَنْتَ غَزَالًا ١٩٣ 9

مكاناً من الفضيلة مرموقاً ، وشأوا ترى فيه سابقاً ومسبوقة ، لان حقائق التشبيهات تتغير بهذا الجمع او ان الصور تتداخل وتتركب وتتألف وتتلافى الشكليات يصيران الى شكل ثالث ، فكون قدها كخطوط البان لا يزيد ولا ينقص في شبه الغزال حين ترنو منه العينان ، وهكذا الحكم في انها تفوح فوح العنبر [١٧٣] ويلوح وجهها كالقمر . وليس كذلك بيت بشار « كأن مشار النقع » لان التشبيه هناك كما مضى مركب وموضوع على ان يُريك الهيئة التي ترى عليها النقع المظلم والسيوف في اثنائه تبرق وتومض وتعلو وتخفض ، وترى لها حركات من جهات مختلفة كما يوجبه الحال حين يحمي الجلاذ ، وترتكض بفرسانها الجياد ، كما ان قول رؤبة مثلاً (من الرجز) :

2 زرقها H : وزرقها M || 3 تتلألا H : تتلألا M || 13 ترنو منه M : ترنو H

١٩٣ : للمتنبي ديوانه ٢٢٤/٣ ، (الواحدى) ٢١٧ ، (اليازجى) ١٤٠ ، من قصيدة في مدح بدر بن عمار الحرشاني . - البيهقي ١٥٣/١ و ١٩٨ ، دلائل الانحياز ١٦٤ و ٢٤١ ، العمدة ١٩٩/١ ، الامالي الشجرية ٢٧٤/٢ ، وفيات الاعيان في ترجمة على بن اسحاق الزاهي ، المماهد ٢١٦ ، نهاية الارب ٤٣/٧ ، الخزانة (السلفية) ٢٠٠/٣ ، الشاهد ١٩٨ ، فهارس الشواهد 211 b ، شرح الايضاح ٢٢١ ب وشرح ابياته ٣١ ب

- ١٩٤ فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلَقٌ كأنها في الجلد توليعُ البَهْثُقِ
ليس القصد فيه ان يترك كل لون على الانفراد وإنما القصد ان يرى الشبه من
اجتماع اللونين ، وقول الباحثرى (من الوافر) :
3 ترى اجماله يصعدن فيه صعود البرق في الغيم الجهم
- ١٩٥ لا يريد به تشبيه بياض الحجول على الانفراد بالبرق بل المقصود الهيئة الخاصة
الحاصلة من مخالطة احد اللونين الآخر ، كذلك المقصود في بيت بشار بتشبيه النقع [١٧٣]
6 والسيوف فيه بالليل المهاوى كواكب لا تشبيه الليل بالنقع من جانب والسيوف
بالكواكب من جانب ، ولذلك وجب الحكم كما كنت ذكرت في موضع بان الكلام
الى قوله « وأسيفنا » في حكم الصلة للمصدر وجار مجرى الاسم الواحد لثلاث يقع
9 في التشبيه تفريق وتوهم انه كقولنا « كأن مئثار النقع ليل وكأن السيوف
كواكب » ، ونصب الاسياف لا يمنع من تقدير الاتصال ولا يوجب ان يكون
12 في تقدير الاستئناف لان الواو فيها معنى « مع » كقوله (من الطويل) :
- ١٩٦ فاني وقيارًا بها لغريب

b4 الجهم : انمام - الحماسة || 5 يريد M : يراد H || 6 المقصود H : اللون المقصود M ||
7 والسيوف... جانب H : — M || 13 وقيارا H والاصمعيات : وقيار M وانحويون

١٩٤ : ديوانه ص ١٠٤ رقم ٤٠ ، من ارجزته المشهورة التي مطلعها :

وقاتم الاعماق خاوى المحترق

ديوان المعاني ١٣٠/٢ ، الجامع ١٨٨ ، فهارس الشواهد 159 a و 158 a

١٩٥ : ديوانه ٢٢٦/١ والمخطوطة ٢٨٨ ، من قصيدة في مدح محمد بن عبد الله بن

طاهر المتوفى سنة ٢٥٣ يصف فيها فرسا اهداه اليه . - حماسة ابن الشجرى ٢٣١ ،

انوار الربيع ٦٦٤ ، شرح الايضاح ٢٢٠ ب وشرح ابياته ٣٠ ب

١٩٦ : صدر البيت : فن يك امسى بالمدينة رحله .

من كلمة لضائي بن الحرث بن ارطاة البرجمي قالها لما حبسه عثمان ، وقيار اسم جملة او

فرسه وقيل غلامه . الاصمعيات ص ١٦ رقم ١٣ : ١ . - الكامل ١٨١ . اشهر

٢٠٤ ، وروى « قيار » بالرفم ، الحزانة ٢٢٣/٤ الشاهد ٣٥٤ ، فهارس اشواهد

17 a والبيت ايضا من ابيات المفتاح (٨٠) والتلخيص باب احوال المسند : الطول ١٤٠ ،

المنهاج ٨٨ ، الدسوقي ٥٠١/١ - ٥٠٢ ، القول الجيد رقم ١٤٠ (١٣٠) ، الجامع ١٨١

- وقوله « كل رجلٍ وضعيته » وهي اذا كانت بمعنى « مع » لم يكن في معطوفها الانقطاع وان يكون الكلام في حكم جملتين . ألا ترى ان قولهم « لو تُرُكت الناقة وفصيلها لرضعها » لا يكون بمنزلة ان تقول « لو تُرُكت الناقة ولو تُرُك فصيلها » فتجعل الكلام جملتين . وكذا لا يمكنك ان تقول « كل رجل كذا وضعيته كذا » فتفرق الخبر عنهما كما يجوز في قولك « زيد وعمرو كريمان » ان تقول « زيد كريم وعمرو كريم » ، وهذا موضع غامض وللإكلام فيه موضع آخر 6
- (٤/١٢) وان اردت ان تزداد تبييناً لان التشبيه اذا كان معقودا على الجمع دون التفريق كان حال احد الشئيين مع الآخر حال الشئ في صلة الشئ وتابعا له ومبنيًا عليه حتى لا يُتصوّر افراده بالذكر فالذي يُفصى بك الى معرفة ذلك انك تجد في هذا الباب ما اذا فرّق لم يصلح للتشبيه بوجه كقوله (من السريع) :

كأثما المَرِيخُ والمشتري قُدَّامَه في شاخِ الرِفْعَةِ

١٩٧

12 منصرف بالليل عن دعوةٍ قد أُسْرِجَت قُدَّامَه شمعة

- لوقلت « كأن المريخ منصرف بالليل عن دعوة » وتركت حديث المشتري والشمعة كان خَلْفًا من القول ، وذلك ان التشبيه لم يكن للمريخ من حيث هو نفسه ولكن من حيث الحالة الحاصلة له من كون المشتري أمامه . وانت وان كنت تقول « المشتري شمعة » 15 على التشبيه العامي الساذج في قولهم « كأن النجوم مصابيح وشموع » فإنه

3 لرضعها M : — H || 4 فتجعل M : فجعل H || 7 تبيينا M : تبيينا H ||

M : معقوده H

١٩٧ : للقاضي علي بن محمد التنوخي (٢٧٨-٣٤٣ هـ) . - البيتة ٣١٠/٢ ،
نهاية الارب ٤٢/٧ ، نثار الازهار ١٢١ ، وما من ابيات المفتاح (١٤٤) والتلخيص
والايضاح : المطول ٣٣٦ ، المعاهد ١٨٢ ، القول الجيد رقم ٢٦٦-٢٦٧ (٢٨٥) -
٢٨٦ ، الجامع ٢٠٥ ، انوار الربيع ٦٨٧ ، فهارس الشواهد 151 ab ، شرح الايضاح
٢٢٢ آ وشرح ابياته ٣١ آ

لم يضع التشبيه على هذا وإنما قصد الى الهيئة التي يكتسبها المريخ من كون
المشترى أمامه . وهكذا قول ابن المعتز :

3 كَأَنَّهُ وَكَأَنَّ الكَأْسَ فِي فَه هَلَالٌ أَوَّلُ شَهْرِ غَاب فِي شَفَقٍ ١٩٨

لم يقصد ان يشبه الكأس على الأفراد بالهلال والشفة بالشفق على الاستئناف
بل اراد ان يشبهه مجموع الصورتين ، ألا ترى أنك لو فرقت لم تحن من
التشبيه بطائل اذ لا معنى لان تقول « كأن الشفة شفق » وتسكت ، أترى
ان قوله (من الوافر) :

9 بِيَاضٍ فِي جَوَانِبِهِ أَحْمَرًا كَمَا أَحْمَرَّتْ مِنَ الحِجَلِ الحُدُودُ ١٩٩

استوجب الفضل والخروج من التشبيه العاتى وأن يقال قد زاد زيادة لم يسبق
اليها الا بالتركيب والجمع وبأن ترك ان يراعى الحمرة وحدها

وقال القاضى ابو الحسن رحمه الله « لو اتفق له ان يقول احمرار فى جوانبه
12 بياض لكان قد استوفى الحسن » وذلك لان خد الحجل هكذا يحدق البياض

1 الى H : - M || 4 على الاستئناف H : - M || 6 اترى H : الا ترى M ||

9 استوجب H : يتوجب M

١٩٨ : ديوانه (لوين) ١٦٣/٣ ، وقبل البيت :

اباح عينى لطول الليل والارق وصاح انسانها فى الدمع بالقرق
ظي مخلى من الاحزان اودعى ما يعلم الله من حزن ومن قلق
كأنه البيت

. - ديوان الثمانى ٣٠٧/١ ، تقديم ابى بكر ٢١٨ ، انوار الربيع ٦٧١

١٩٩ : ديوان ابن المعتز (لوين) ١٠٥/٤ : ٣ - الوساطة ١٤٧ ، الممددة ١٦/٢ ،

نهاية الارب ١١/١٩٤ ، حلبة الكميته ٢٣٩

11 قال القاضى ابو الحسن فى الوساطة ص ١٤٧ : والحجل انما يحمر وجنتاه فاما

منبت الاصداغ ومخط العذار قليلا ما يحمران فهذا التمييز مسلم له وان لم يكن يسبق اليه
ولو اتفق له ان يقول حمرة فى جوانبها بياض لكان طبق المنصل واصاب الغرض ووافق شبه
الحجل لكن اراد ان البياض والحمرة يجتمعان فجعل الاحمرار فى جوانب البياض فراغ عن
موقع التشبيه اه

- فيه بالحمرة لا الحمرة بالبياض الا انه لعله وجد الامر كذلك في الورد فشبّه على طريق العكس فقال : هذا البياض حوله الحمرة ها هنا كالحمرة حولها البياض هناك .
- 3 فانظر الآن ان فرقت كيف يتفرق عنك الحسن والاحسان ، ويحضر العبيّ ويذهب البيان ، لان تشبيه البياض على الانفراد لا معنى له واما تشبيه الحمرة وان كانت تصح على الطريقة الساذجة - اعنى تشبيه الورد الاحمر بالحد - فانه يفيد من حيث ان القصد الى جنس من الورد مخصوص وهو ما فيه بياض يُحدق به حمرة فيجب ان يكون وصف المشبه به على هذا الشرط ايضا
- 6 (٥/١٢) وبهذا الاختصاص ولما ذكرت لك تجد احد المشبهين في الامر الاعم الاكثر وقد ذكر في صلة الآخر ولم يعطف عليه كقوله (من اكامل) :
- 9

٢٠٠ والشيب ينهس في الشباب

[١٩٩] و بياض في جوانبه أحمرار

- 12 واشباه ذلك . فان جاءت الواو كانت واو حال كقوله :

[١٩٧] كأنما المريح والمشتري قُدامه

- وهي اذا كانت حالية فهي كالصفة في كونها تابعة وبحيث لا ينفرد بالذكر بل يُذكر في ضمن الاول وعلى انه من تبعه وحاشيته
- 15

2 ها هنا H : M - || حولها M : حوله H || 4 معنى M : معنى H || 8 ولما H : وكما M || 10 في الشباب : بالشباب - ديوان المعاني (وهو الاشبه) ، في السواد - الكامل والاغاني والسمط واللسان ، في النهار - نثار الازهار || 13 وقدامه H : قدامه في شاخ الرفة M

٢٠٠ تمام البيت : كأه ليل يصبح بجانبه نهار انظر ص ١٨٣

وقبله في رواية المعاهد :

فالت وكيف يعيل مثلك للصبا وعليك من سمة الحليم وقار

يرويان للفرزدق ولا يوجدان في ديوانه ولا في التقائض - دلائل الاعجاز ٥٥ ، الجعي ٨٥ ، الشعر ٩ و ٣١٠ ، حاسة البحري (بيروت) ص ١٨٣ ، اكامل ١٩ ، الاغاني ١٦/١٩ ، الموازنة ٢٦ ، الموشح ١٠٣ ديوان المعاني ٨٧/٢ و ١٦٣ ، الصناعتين ١٩٤ ، اعجاز القران ٨٠ ، العمدة ١٧٩/١ ، السمط ٧١١ ، اللسان ٩٧/٧ (نهر) ، المستطرف (١٣١٤) ٢٨/٢ ، نثار الازهار ٦٥ ، المعاهد ٢٤

وهكذا الحكم في الطرف الآخر، ألا ترى قوله :

[١٧٣]

ليل تهاوى كواكبه

3 « فتهاوى كواكبه » جملة من الصفة ليل ، واذا كان كذلك فالكواكب مذكورة على سبيل التبعية ليل ، ولو كانت مستبعدة بشأنها لقلت « ليل وكواكب » . وكذلك قوله :

٢٠٠

ليل يصيح بجانبه نهار

6

(٦/١٢) واشدُّ من ذلك ان يجيء « كما » في الطرف الثاني كقوله :

[١٩٩]

كما احمرت من الخجل الحدود

9 وبيت امرئ القيس على خلاف هذه الطريقة لأن احد الشئيين فيه في الطرفين [١٩٢] معطوف على الآخر ، اما في طرف الخبر وهو طرف المشبه به فبين وهو قوله :

العُتاب والحشف البالى

12 واما في طرف الخبر عنه وهو المشبه فانك وان كنت ترى اسما واحدا وهو

« القلوب » فان الجمع الذى تفيده الصيغة في المتفق يجرى مجرى العطف في الختاف ،

فاجتماع شيئين او اشياء في لفظ تثنية او جمع لا يوجب ان احدهما في حكم التابع

15 للاخر كما يكون ذلك اذا جرى الثانى في صفة الاول او حاله او ما اشبه ذلك ،

هذا وقد صرح بالعطف في البدل وهو المقصود فقال « رطبا ويابسا »

(٧/١٢) واعلم انه قد يجيء في هذا الباب شئ له حد آخر ، وهو نحو

18 قوله (من الكامل) :

٢٠١

انى وتزيينى بمدحى معشرًا كعَلِقَ دُرًّا على خنزير

هو على الجملة جمع بين شيئين في عقد تشبيهه الا ان التشبيه في الحقيقة لاحدهما ،

1 قوله M : الى قوله H || 6 يصيح : يسير - الاغانى || 13 تفيده M : تفيده H ||

14 ان M : — H

٢٠١ : شرح الايضاح ٢٢٠ ب وشرح ابياته ٣٠ ب بغير عزو

- الأ ترى ان المعنى على أنّ فعله في التزيين بالمدح كفعل الآخر في محاولته ان
 يزّين الخنزير بتعليق الدرّ عليه ، ووجه الجمع أنّ كل واحد منهما يضع الزينة
 3 حيث لا يظهر لها اثر لأن الشيء غير قابل للتحسين ، ومتى كان المشبّه به
 « كملق » في البيت فلا شك ان التشبيه لا يرجع الى ذات الشيء بل الى المعنى
 المشتق منه الصفة ، واذا رجع اليه مقرونا بصلته على ما مضى في نحو
 6 [ص ٩٤] « ما زال يقتل في الذروة والغارب » فقد شبه تزيينه بالمدح من ليس من اهله
 بتعليق الدرّ على الخنزير هكذا بجملته لا بالتعليق غير معدّى الى الدرّ والخنزير ،
 فالشبه مأخوذ من مجموع المصدر وما في صلته . ولا بُدّ للواو في هذا النحو ان
 تكون بمعنى « مع » وامرهما فيه أبين اذ لا يمكن ان يقال « انى كذا وإنّ تزييني
 9 كذا » لانه ليس معنا شيان يكون احدهما خبرا عن ضمير المتكلم في « انى »
 الذى هو المعطوف عليه والآخر عن « تزييني » المعطوف ، كما يكون في نحو
 12 [١٧٣] بيت بشارِ شيان يمكن في ظاهر اللفظ ان يجعل احدهما خبرا عن النقع والآخر
 عن الاسياف ، الى ان تجيء الى فساد من جهة المعنى . فأنت في نحو « انى
 وتزييني » ملجأ الى جعل الواو بمعنى « مع » من كل وجه حتى لا تقدر على
 15 اخراج الكلام الى صورة تكون فيها الواو عارية من معنى « مع » ويكون
 تشبيها بعد تشبيهه

- فان قلت أنّ في « مُعلِق » معنى الذات والصفة معا فيمكن ان يكون اراد ان
 يشبه نفسه بذات الفاعل وتزيينه بالفعل نفسه - اقول : لو أُريد انى « كملق »
 18 ذرّا على خنزير وان تزييني بمدحى معشرا كتعليق درّ على خنزير « كان قولاً
 ظاهر السقوط لما ذكرت من انه لا يتصوّر ان يشبه المتكلم نفسه من حيث

1-2 ان يزّين : H : تزيين M || 2 بتعليق M : بتعلق H || 5 ما H : نحو ما M ||
 9 وان M : فان H || 11 عن تزييني M : بتزييني H || 17-18 ان في ... لو اريد M :
 اقول H || 19 وان M : وانت H || در H : درة M

هو زيد مثلاً بمعلق الدرّ على الخنزير من حيث هو عمرو، وإنما يشبه الفعل بالفعل فاعرفه
(٨/١٢) فإن قلت : فما تقول في قوله (من الطويل) :

- ٣ وحتى حسبت الليل والصبح اذ بدا حِصَانَيْنِ مِخْتَالَيْنِ جَوْنًا وَاشْقَرًا ٢٠٢
فإن ظاهره أنه من جنس المفرق - اقول : نعم إلا أن تَمَمَّ شيئاً كالجمع وهو
إن لاقتزان الحصانين الجون والاشقر في الاختيال ضرباً من الخصوصية في الهيئة ،
٦ لكنّه لا يبلغ مبلغ « ليل هَآوَى كَوَاكِبِهِ » ولا يبلغ قوله (من الرجز) : [١٧٣]
٢٠٢ والصبحُ مثل غرّةٍ في ادهم
كما إن قوله (من الكامل) :
٩ دون التعانق ناحلين كَشَكَلَتِي نَصَبٍ اَدَقَّهُمَا وَصَمَّ الشَاكِلُ ٢٠٤
لا يكون كقولهِ (من البسيط) :
٢٠٥ انى رأيتك في نومي تُعَانِقُنِي كما تُعَانِقُ لَأُمَّ الكَاتِبِ الْاِلْفَا

4 اقول نعم ... كالجمع : اقول نعم ... من الحسن M الا شمه وشيا كالجنس H ||
6 مبلغ قوله H : يبلغ قوله M || a 11 انى رأيتك MH وادب الكتاب والاغاني والوساطة
وديون المعاني : رأيت شخصك - السمط ، ابصرت شخصك - العقمد || نومي : نوم - ديوان المعاني

٢٠٢ : لم اجده في مظانه

٢٠٣ : لم اجده في مظانه

٢٠٤ : للمنتبي ، ديوانه ٢٥٢/٣ ، (الواحدى) ٢٦٦ ، (اليازجى) ١٨١ ، وقبله :

كم وقفة سحرتك شوقا بمد ما غرى الرقيب بنا ولج الماذل

من القصيدة التي صر منها بيت (١٣٤) . - الوساطة ١٣٤ و ١٨٤ ، اليقظة ١٢٧/١ و ١٥٦
٢٠٥ : قبله

يا من اذا درس الانجيل ظل له قلب التقي عن القران منصرفا

[درس - ادب الكتاب والعقد والاغاني : قرأ - السمط || التقي - ادب الكتاب والاغاني :
الحنيف - العقمد والسمط] يرويان لثلاثة : لبكر بن النطاح مادم ابى دلف المعلى (انظر
البيت ٥٨) في ادب الكتاب للصولى ٦٢ والاغاني ١٧/١٥٥ قال في الاغاني « كان بكر بن النطاح
الحنفى يتعشق غلاما نصرانيا ويحجن به وفيه يقول يا من البيتين » ولابى بكر الموسوس فى العقد
(١٣٣١) ٢١٢/٤ - ٢١٣ واسمه سيبويه (اليقظة ٣٨٧/١) ولبكر بن خارجه
(ترجمته فى الاغاني ٢٠/٨٧ - ٨٨) فى السمط ٥١٨ وديوان المعاني ٢٤٣/١ والشريشى
فى شرح المقامة ٣١ والبيت الثانى ايضا فى الامالى ٢٣١/١ والوساطة ١٨٤ بغير عزو

- فان هذا قد أدّى اليك شكلا مخصوصا لا يُتصوّر في كل واحد من المذكورين
 [٢٠٤] على الانفراد بوجه ، وصورة لا تكون مع التفريق ، واما المتنبي فارك الشيين
 3 في مكان واحد وشدّد في القرب بينهما ، وذلك انه لم يعرض لهيئة العناق ومخالفها
 صورة الافتراق وانما عمد الى المبالغة في فرط النحول واقتصر من بيان حال
 [٢٠٥] المعانقة على ذكر الضمّ مطلقا ، والاول لم يُعنَ بحديث الدقة والنحول وانما غنى
 6 بأمر الهيئة التي تحصل في العناق خاصّة من انعطاف احد الشكلين على صاحبه
 والتفاف الحبيب بمحبّه ، كما قال (من المتقارب) :

لَفَّ الصبا بقضيبٍ قضيبا ٢٠٦

- 9 واجاد واصاب الشبه احسن اصابة لان حَطَى اللام والالف في « لا » ترى
 رأسهما في جهتين وتراهما قد تماسا من الوسط ، وهذه هيئة المعتنقين على الامر
 المعروف ، فاما قصد المتنبي فليس بصفة عناق على الحقيقة وانما هو تضامٌ
 12 وتلاصق ، وهو نحو قوله (من البسيط) :

ضممته ضمةً عُدنا بها جسداً فلو رأنا عيوناً ما خشيناها ٢٠٧

- اشبه ، لان القصد في مثله شدة الالتصاق ، من غير تعريج على هيئة الاعتناق ،
 15 وذهب القاضي في بيت المتنبي الى انه كأنه معنى مفرد غير مأخوذ من قوله

كما تعانق لأم الكتاب الالفا [٢٠٥]

1 فان M : قال ان H || 3 القرب H : الفرق M || 11 قصد M : قصده H ||
 تضام M : نظام H || 13 ضمته M والوساطة : ضمنا H || جسدا - الوساطة :
 حدا H واحدا M

٢٠٦ : صدر البيت : ولم انس ليلتنا في العناق

للبحرئى ٥٨/١ والمخطوطة ٢٣ آ ، من قصيدة في مدح فتح بن خاقان . - سر الفصاحة
 ٢٠٣ ، المرتضى ١٥١/٣

٢٠٧ : عزاه ناشر الوساطة ١٨٤ الى ابى اسحاق (ابراهيم بن على ؟) الفارسي

(البيتمة ١٤٠/٤ ، ارشاد الارب ٢٠٤/١ - ٢٠٥)

15 القاضي : الوساطة ١٨٤

وقال « ولئن كان اخذه كما يقولون فليس عليه معتب ، لان التعب في نقله ليس بأقل من التعب في ابتدائه » . وهذا التفضيل والتفصيل من قول القاضى ليس قادحا في غرضى لانى اردت ان اريك مثالا في وضع التشبيه على الجمع والتفريق 3
وأجعل البيتين معيارا فيما اردت . ولئن كان المتنبي قد زاد على الاول فليس تلك الزيادة من حيث وضع الشبه على تركيب شكلين ولكن من جهة اخرى وهى 6
الاعراق فى الوصف بالنحول وجمع ذلك للخلئين معا ثم اصابة مثال له ونظير من الخط ، فاعرف ذلك ولا تظن ان قصدى المفاضلة بين البيتين من حيث القول فى السابق والمسبوق والاخذ والسرقه فتحسب انى خالفت القاضى فيما حكم به

فصل

9

(١/١٣) هذا فن غير ما تقدم فى الموازنة بين التشبيه والتمثيل اعلم انى قد عرفت ان كل تمثيل تشبيهى وليس كل تشبيه تمثيلا وثبت وجه الفرق بينهما ، وهذا اصل اذا اعتبرته وعرضت كل واحد منهما عليه فوجدته يحىء فى التشبيه مجيئا حسنا وينقاد القياس فيه انقيادا لا تعسف فيه ثم صادفته لا يطاوعك فى التمثيل تلك المطاوعة ولا يجرى فى عنان مرادك ذلك الجرى - 12
ظهر لك نوع من الفرق والفصل بينهما غير ما عرفت ، وانفتح منه باب الى دقائق وحقائق ، وذلك جعل الفرع اصلا والاصل فرعاً ، وهو اذا استقرت التشبيهات الصريحة وجدته يكثر فيها . وذلك نحو انهم يشبهون الشيء فيها بالشيء فى حال ثم يعطفون على الثانى فيشبهونه بالاول ، فترى الشيء مشبها مرة 18
ومشبهها به اخرى

- فن اظهر ذلك انك تقول في النجوم « كأنها مصاييح » ثم تقول في حالة
 اخرى في المصاييح « كأنها نجوم » ، ومثله في الظهور والكثرة تشبيه الحدّ بالورد
 3 والورد بالحدّ وتشبيه الروض المنور بالوشى المنعم ونحو ذلك ثم يُشَبَّه النقش
 والوشى في الحلل بانوار الرياض ، وتُشَبَّه العيون بالترجس ثم يُشَبَّه الترجس
 بالعيون كقول ابي نواس (من الطويل) :
- ٢٠٨ لدى نرجسٍ عَضَّ القِطَافِ كأنه اذا ما منحناه العيونَ عيونُ 6
 وكذلك تشبيه الثغر بالاقاحى ثم تشبيهها بالثغر كقول ابن المعتز (من السريع) :
- ٢٠٩ والاقحوان كالثنايا العرّ قد صُقلت انوارُه بالقطرِ
 9 وقول التنوخى (من الخفيف) :
- ٢١٠ اقحوانٌ معانقٌ لشقيقٍ كثغورٍ تَعَضُّ وردَ الحدودِ
 وبعده وهو تشبيه النرجس بالعيون :
- ١2 وعيونٌ من نرجسٍ تترأى كعيونٍ موصولَةٍ التسميدِ
 (٢/١٣) وكما يشبهون السيوف عند الانتضاء بعقائق البروق كما قال (من الوافر) :
- ٢١١ وسيفي كالعقيقة وهو كعبي سلاحي لا افلّ ولا فطارا

2 الحد M : الحدود H || 3 بالحد M : بالحدود H || 6 ا لدى نرجس : ارى نرجسا -
 الديوان || 14 ا وسيفي || . . فطارا M ص ٢٥٣ : - MH | a وسيفي : حسام - السمط
 ٤٨٣ والنهاية

٢٠٨ : ديوانه ٣٣٨ - الشعر ٥٢١ ، الموشح ٢٨٠ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ،
 حماسه ابن الشجري ٢٥٣ ، الشريشى ٣٢/١ في شرح المقامة الثانية ، نهاية الارب ٢٣٠/١١ ،
 حسن المحاضرة ٢٢١/٢

٢٠٩ : ديوانه (لوين) ٩٩/٤ : ٣٥

٢١٠ : اليقظة ٣١٣/٢ ، انوار الربيع ٦٦٩

٢١١ : امثلة ، العقد الثمين ص ٣٨ ، شراء النصرانية ٨٠٤ ، السمط ٤١١

و ٤٨٣ ، نهاية الارب ٢٠٤/٦ ، اللسان ٢٦١/٦ (فطر) و ١٨٩/١٠ (كعب)

ثم يعودون فيشبهون البرق بالسيوف المنتضاة ، كما قال ابن المعتز يصف
سحابة (من المتقارب) :

3 وسارية لا تمس البكا جري دمعها في خدود الثرى ٢١٢

سرت قدح الصبغ في ليها بريق كهنديّة تنتضى

وكقول الآخر يصف نار السدق (من المتقارب) :

6 وما زال يعلو مجاج الدخان الى ان تلون منه زحل ٢١٣

وكما ترى الموج من فصّة فذهبه النور حتى اشتعل

سرايا يحاكي انقراض النجوم وبرقا كيامض بيض تسئل

9 ومن لطيفه قول علي بن محمد بن جعفر (من الكامل) : ٢١٤

دمن كأن رياضها يكسين أعلام المطارف

وكأتما غدرانها فيها عسور من مصاحف

وكأتما أنوارها تهتر في نكباء عاصف 12

طرر الوصائف يلتفتن* من بها الى طرر الوصائف

وكان لمتع بروقها في الجوّ اسياف المثاقف

6 ba الدخان الى ان MH : الدخان حتى - اليتيمة || b7 فذهبه H واليتيمة : مذهبة M ||

حتى H واليتيمة : حين M || b11 من MH : في - الامالي وديوان المعاني وياقوت ||

b12 في نكباء عاصف MH : بالريح العواصف - الامالي وديوان المعاني وياقوت ||

ba13 يلتفتن - ديوان المعاني : يلتفتين MH والامالي وياقوت

٢١٢ : ديوانه ٥

٢١٣ : للسلامي ابي الحسن محمد بن عبدالله ولد في كرخ بغداد سنة ٣٣٦ ومدح عضد

الدولة (اليتيمة ٣٦٤/٢ - ٣٩٨) . - اليتيمة ٣٨٧/٢ (ما خلا الثالث)

٢١٤ : ابو الحسن علي بن محمد بن جعفر العلوي الحماني ، مات سنة ٢٦٠ (ابن الاثير

١٨٨/٧) . - الامالي ١/١٨٠ والسمط ٤٣٩ - ٤٤٠ ، معجم البلدان ٢/٤٩٣ - ٤٩٤

(الحورنق) و ٢/٦٤٢ (ديارات الاساقف) ، ديوان المعاني ١٦/٢ - ١٧

المقصود البيت الاخير، ولكن البيت اذا قُطع عن النقطه كان كالكعاب نُفرد
 عن الاتراب، فيظهر فيها ذل الاغتراب، والجوهرة الثمينة مع اخواتها في العقد
 ابهى في العين، واملأ بالزين منها اذا افردت عن النظائر، وبدت فذة للنظر 3
 (٣/١٣) ويشبهون الجواشن والدروع بالغير يضرب الريح مته فيتكسر

ويقع فيه ذلك السنج المعلوم كقوله (من الطويل):

٢١٥ ويضاء زغف نثلة سلمية لها زقرف فوق الانامل من عل
 واشبرنيها الهالكى كأنها غدير جرت في مته الريح سلسل
 وقال (من المقارب):

٢١٦ وسابغة من جياذ الدرو * ع تسمع للسيف فيها صليلا
 كمن الغدير زفته الدبور يجر المدجج منها فضولا

وقال البحرى (من الكامل):

٢١٧ يمشون في زغف كأن متونها في كل معركة متون نهاء 12

وهو من الشهرة بحيث لا يخفى. ثم انهم يعكسون هذا التشبيه فيشبهون الغدران
 والبرك بالدروع والجواشن كقول البحرى يصف البركة (من البسيط):

6 a زغف نثلة سلمية (بالجر) MH واللسان (شبر) : زغف الخ (بالنصب) مجموعة
 اشعاره ومنهى الطلب || 10 a كت MH : كاء - المفضليات || زفته - المفضليات : زهته MH ||
 12 a زغف : زرد - المعانى || 13 م انهم M : ثم H

٢١٥ : لاوس بن حجر، مجموعة اشعاره رقم ٢٩ : ١٢-١٣ (مع ذكر مورد اخرى)،
 - ديوان المعانى ٥٧/٢ (الثانى) ، اللسان ٥٨/٦ (شبر) و ٢٦٦/١٣ (سلسل)
 (الثانى)

٢١٦ : لعبد قيس بن خفاف من بنى عمرو بن حنظلة بن ابراهيم معاصر حاتم الطائى -
 المفضليات (الانبارى) رقم ١١٧ : ٦-٧ ، (مصر) ٨٧/٢

٢١٧ : ديوانه ٢٢٨/٢ والمخطوطة ١٨٥ ب ، من قصيدة فى مدح ابى سعيد محمد
 مر منها بيت (٩) ص ١١ - ديوان المعانى ٦٢/٢ ، المثل السائر ١٥٨

- ٢١٨ اذا عَلَّمَهَا الصبا ابدت لها حُبَيْكًا مثل الجواشن مصقولاً حواشيها
ومن فاتن ذلك وفاخره ، لاستواء اوله في الحسن وآخره ، قول ابي فراس
الحمداني (من الكامل) : 3
- ٢١٩ أَنْظَرَ الى زَهْرِ الربيعِ والماءِ في بَرَكِ البديعِ
وإذا الرياحُ جَرَتْ عليه* في الذهابِ وفي الرجوعِ
نَشَرَتْ على بيضِ الصفا * عُحٌّ بيننا حَاقِقُ الدرورِ 6
- (٤/١٣) وتُسَبَّهَ انوارُ الرياضِ بالنجومِ كقوله (من الكامل) :
٢٢٠ بَكَتِ السماءُ بها رَدَاذَ دموعِها فَعَدَّتْ تَبَسُّمٌ عن نجومِ سماءِ
ثم تُسَبَّهَ النجومُ بالنُّورِ كقوله (من البسيط) : 9
- ٢٢١ قد أَقْدِفُ العيسَ في ليلٍ كأنَّ بهِ وشيًّا من النَّورِ او رَوْضًا من العُشبِ
وكقول ابن المعتز (من الطويل) :
[١٦٢] كأنَّ الثريا في اواخرِ ليلِها تَقْتَحُ نُورٍ او لُجَاءِ مُقْضَضِ
وقال (من الكامل) : 12
- ٢٢٢ وَتَوَقَّدَ المَرِيحُ بين نجومِها كِبَاهِرَةٌ في روضةٍ من نرجسِ

a1 علّمها - الديوان وسائر الموارد : زهتها MH || b4 رك - الديوان واليتيمة :
البرك MH || b6 بيننا MH والمخطوطة واليتيمة : بينها - الديوان المطبوع وديوان المعاني ||
a10 به M : له H || b روضا M : ارضا H

٢١٨ : ديوانه ١٧/١ والمخطوطة ١٧ ، من قصيدة في مدح المتوكل يصف فيها
بركة الجعفرى . - المختار من شعر بشار ٣١٩ ، زهر الآداب ١٦٨/١ ، الاغانى (الطبعة
الاولى) ٣١/١٣ ، نهاية الارب ٢٨٦/١

٢١٩ : ديوانه ١٢٥ ، (الدهان) ٢/٢٥٤ ، قاله على البديهة وقد جلس في البستان
البديع والماء يتدرج على البرك . - اليتيمة ١/٤٥ ، ديوان المعاني ٢/١٢

٢٢٠ : للبحترى ، ديوانه ٢/٢٢٧ والمخطوطة ١٨٥ آ ، من القصيدة التي مر منها
بيتان (٩) ص ١١ و (٢١٧) ص ١٩٠

٢٢١ : لم اجده في مظانه

٢٢٢ : لابن المعتز ، ديوانه (لوين) ٣/١٤٣ . - القراصة ٤٠

(٥/١٣) وكذلك تُشَبَّه عُرَّةُ الفرسِ الادهمِ بالنجمِ او الصبحِ ويجعل

جسمه كالليل ، كما قال ابن المعتز (من السريع) :

٢٢٣ جاء سليلاً من ابٍ وأمٍّ أدهمَ مصقولَ ظلامِ الجسمِ 3
قد سُمِّرتَ جبهتهُ بنجمِ

وكما قال كاتب المأمون يصف فرسا (من الرمل) :

٢٢٤ قد بعثنا بجوادٍ مثله ليس يُرامِ 6
فرسٌ يزهى به للـ*ـحُسنِ سرجٍ ولجامِ
وجهه صبيحٌ ولكن سائرَ الجسمِ ظلامِ
والذى يصلح للمؤ* لى على العبدِ حرامِ 9

وقال ابن نباتة (من الوافر) :

٢٢٥ وأدهمَ يستمدُّ الليلُ منه وتطلعُ بين عينيهِ الثريا
ثم يعكس فيشبهه النجمِ او الصبحِ بالغرّةِ فى الفرسِ كقول ابن المعتز (من الرجز) : 12
٢٢٦ والصبحِ فى طرّةِ ليلِ مسفرٍ كأنه عُرّةُ مَهرِ اشقرِ

(٦/١٣) وتُشَبَّه الجوارى فى قدودهنِ بالسروِ تشبيهاً عامياً مبتدلاً ، ثم انهم

١5 قد جعلوا فيه الفرع اصلاً فشبهوا السرو بهن كقوله (من الكامل) :

٢٢٣ : ديوانه (لوين) ١٩٤/٤ : a1 a2 3

٢٢٤ : من سبعة ابيات لعمر بن مسعدة الصولى من جلة كتاب المأمون وهو ابن عم

ابراهيم بن العباس الصولى الشاعر ، مات سنة ٢١٤ او ٢١٧ (تاريخ بغداد ٢٠٣/١٢ -

٢٠٤ رقم ٦٦٦٦ ، ارشاد الارب ١٦/١٢٧-١٢١) وهى مع خبرها فى الارشاد : ١٦/١٣٠

٢٢٥ : يصف فرسا حمله عليه سيف الدولة . - اليتيمة ٣٦٢/٢ ، انوار الربيع

٤٦٠ و ٧٥٤ ، شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب

٢٢٦ : ديوانه (لوين) ٢٥/٤ : a2 - b1 : ٢٣٩ و

٢٢٧ قُمْتُ بِسُرْوٍ كَالْقِيَانِ تَلَحَّفْتُ حُضْرَ الْحَرِيرِ عَلَى قَوَامٍ مَعْتَدِلٍ
فَكَاتَهَا وَالرِيحَ حِينَ تُمِيلُهَا تَبْنِي التَّعَانُقَ ثُمَّ يَمْنَعُهَا الْحَجَلُ

3 المقصود من البيت الاول ظاهرٌ وفي البيت الثاني تشبيهه من جنس الهيئة المجردة

من هيئات الحركة ، وفيه تفصيل طريف فائق ، فقد راعى الحركتين حركة

التهيؤ للذنوِّ والعناق ، وحركة الرجوع الى اصل الافتراق ، وأدّى ما يكون في

٤ الحركة الثانية من سرعة زائدة تأديةً تحسب معها السمع بصرا تبيّنًا للتشبيه كما

هو وتصورًا ، لان حركة الشجرة المعتدلة في حال رجوعها الى اعتدالها اسرع

لا محالة من حركتها في حال خروجها عن مكانها من الاعتدال ، وكذلك حركة

9 من يُدرِكهُ الحَجَلُ فيرتدع اسرع ابدأ من حركته اذا هم بالذنوِّ ، فازعاج

الخوف والوجل ، ابدأ اقوى من ازعاج الرجاء والامل ، فع الاول تمهّل

الاختبار ، وسعة الحوار ، ومع الثاني حفز الاضطرار ، وسلطان الوجوب .

12 واعدود الى الغرض

ومن تشبيهه السرو بالنساء قول ابن المعتز (من الطويل) :

1 a تلحفت H : ولحفت M تلبست - التشبيهات || 2 a والريح حين تميلها MH وياقوت :
والريح تخطر بينها - التشبيهات والحماسة وبعض الفضلاء في شرح ابيات الايضاح (وهو اشبه) ،
والريح جاء يميلها - المطول والايضاح || b تبغى : تنوى - الحماسة ، تهوى - بعض الفضلاء
في شرح ابيات الايضاح || 4 طريف H : طريف M || 6 تبيننا H : تبيننا M ||
7 وتصورا H : وتصورا M || 8 حال خروجها عن H : خروجها من M ||
11 الحوار : M : الحوار H

٢٢٧ : في وصف روضة يرويهما ياقوت ؛ ارشاد الارب ٥٩/٣ لاحمد بن سليمان بن
وهب المتوفى سنة ٢٨٥ (فيه ٣/٥٤-٦٣) وقال : وربما نسبوه الى غيره ، والثاني في حماسة
ابن الشجرى ٢٢٣ لسعيد بن حميد وكلاهما له في التشبيهات ١٩٧ وانوار الربيع ٦٥٠ ،
ولالاخطل الاموازي في القول الجيد رقم ٢٤٨-٢٤٩ (٢٦٧-٢٦٨) وهما في المطول
٣٢٥ والجامع ١١٠ بغير عزو ، فهارس الشواهد 173b 176a وشرح الايضاح ٢٢١٣
وشرح ابياته ٢٨ب

- ٢٢٨ ظَلَّتْ بِمَلْهَى خَيْرِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تدور علينا الكأس في قتيّة زهرٍ
بَكَفٍ غَزَالٍ ذِي عِذَارٍ وَطَرَّةٍ وصدغين كالقافن في ط في سطرٍ
3 لدى نرجسٍ غَضٍّ وَسُرُورٍ كَأَنَّهُ قُدُودُ جَوَارٍ مِلْنٍ فِي أُرُجٍ خُضِرٍ
- (٧/١٣) وَتُشَبِّهُهُ تُدَيُّ الكَوَاعِبَ بِالرُّمَّانِ كَقَوْلِهِ (من الكامل) :
- ٢٢٩ وبما (؟) تَبَيَّتْ أَمَلِي يَجْنِينُ رُمَّانَ النُّحُورِ
6 وَقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِيِّ (من الطويل) :
- ٢٣٠ وَقَابَلَنِي رُمَّانَتَا غُصْنٍ بَانَةٍ يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيُمْسِكُهُ حِطْفٌ
 وقوله (من الطويل) :
- ٢٣١ يَخْطِطُنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَيَجْبَأُنَ رُمَّانَ الثَّدْيِ النُّوَاهِدِ
9 ثُمَّ يُقَلِّبُ فَيُشَبِّهُهُ الرُّمَّانَ بِالثَّدْيِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ (من الطويل) :
- ٢٣٢ وَرُمَّانَةٍ شَبَّهْتُهَا إِذْ رَأَيْتُهَا بِشَدْيِ كَعَابٍ أَوْ بِحُجَّةِ مَرْمَرٍ
12 مُنْمَمَةٍ صَفْرَاءَ نُصِّدَ حَوْلَهَا يَوَاقِيتُ نُحْرٍ فِي مَلَأٍ مُعَصِّفَرٍ

4 وتشبه H : وتشبه M || 5 a وبما (كأنه مصحف «ربما» ولا يستقيم معه الوزن)
MH : ولقد - ديوان المعاني || تبيت M وديوان المعاني : تبيت H || b النحور MH : الصدور -
المعاني (وهو اقرب) || 6 وقول H : وقال M || 12 a حولها MH : لعله جوفها

٢٢٨ : ديوانه (لوي) ١١٠/٣ . - ديوان المعاني ٣١/٢ (الثالث) ، حماسة ابن
الشجري ٢٢٢ (الاول والثالث)
٢٢٩ : لمحمد بن عبيدالله النعمري ، (الاغانى الدار) ١٩٠/٦ والسبط ٦٥٨ . -
ديوان المعاني ٢٥٣/١ وقبله بيتان
٢٣٠ : ديوانه ٢٨٤/٢ ، (الواحدى) ١٦٧ ، من قصيدة في مدح القاضى ابى
الفرج احمد بن الحسين
٢٣١ : للناطقة ديوانه ص ٩٧ رقم ٢٧ ، العقد الثمين ص ٩ . - القراضة ٣١ ،
المعدة ٢٠٦/١
٢٣٢ : لم أقف على قائلهما

- (٨/١٣) ونُشِبَهُ الجداول والانهار بالسيوف يراد بياض الماء الصافي وبصيصه
مع شكل الاستطالة الذي هو شكل السيف ، كقول ابن المعتز (من السريع) :
- ٢٣٣ أعددتُ للجبار وللغفاة كُومَ الاعالى متسامياتِ 3
روازقًا في المحلِ مُطعماتِ
- يعنى نَحْلًا ، ثم قال بعد ابيات :
- ٢٣٤ ثَسَى بانهارٍ مَفجَّرَاتِ على حَصَى الكافورِ فَأُضَاتِ 6
بريئةِ الصفوِ من القذاتِ مثلِ السيوفِ المتعرياتِ
- ابن بابك (من الوافر) :
- ٢٣٤ فَمَا سَيْلٌ تُخَلِّصُهُ اَلْحَيَانِي كَمَا سَلَّتْ مِنَ الخِلَلِ المُنَاصِلِ 9
ابو فراس (من الكامل) :
- ٢٣٥ والماءُ يَفِصِلُ بين زَهْ* الروضِ في الشَّطِينِ فصلا
كِبَاسِطٍ وشيْءٍ جَرَّدَتْ ايدى القيونِ عليه نَصلا 12
- كشاجم (من الكامل) :
- ٢٣٦ وترى الجداول كالسيو * في لها سواقِ كاللباردِ
آخر (من البسيط) : 15
- ٢٣٧ وفي الجداول اسياقُ محاذةٌ والطير تسجع اهزاجًا وارمالا

a7 بريئة ... القذات H - : M || a9 سيل M - : H

٢٣٣ : ديوانه (لوي) ٨٥ / ٤ : 1 2 a8 b8 9 10 a

٢٣٤ : لا يحضرنى ديوانه

٢٣٥ : ديوانه ٩٠ - البيتة ٢٤ / ١ ، نهاية الارب ٢٨٢ / ١

٢٣٦ : ديوانه المخطوط ٢٨٨ من قصيدة يمدح فيها علي بن طارف ويهته بانقطر مطلعها:

عادات طيفك ان يعاود فيبيت بين يدي وساعد

٢٣٧ : لم اجده في مظانه

- وقال ذوالرمة (من الطويل) :
- ٢٣٨ فَا أَنْشَقَّ صَوْنُ الصَّبْحِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ جَدَاوِلُ أَمْثَالِ السُّيُوفِ الْقَوَاعِ
 3 ابن الرومي (من السريع) :
- ٢٣٩ عَلَى حِفَافِي جَدْوَلٍ مَسْجُورٍ أَيْضُ مِثْلِ الْمُهْرَقِ الْمُنْشُورِ
 او مثل متن الصارم المشهور
- ٦ ثُمَّ يَقْلِبُونَ أَحَدَ طَرَفِي التَّشْبِيهِ عَلَى الْآخِرِ فَيَشْبَهُونَ السُّيُوفَ بِالْجَدَاوِلِ
 كَقَوْلِهِ (من الكامل) :
- ٢٤٠ وَتَخَالُ مَا ضَرَبُوا بِهِنَّ جَدَاوِلًا وَتَخَالُ مَا طَعَنُوا بِهِ أَشْطَانًا
 9 ابن بابك (من الطويل) :
- ٢٤١ وَأَهْدِي إِلَى الْغَارَاتِ عِزْمًا مَشِيعًا وَبَاسًا وَبَاعًا فِي اللَّقَاءِ وَمَقْصَلًا
 سَفِيهًا مَقَطَّ الطَّرْتِينَ أَشِيمَةً فَيُوحِي إِلَى الْأَعْضَاءِ أَنْ تَتَزَيَّلَا
 12 اغْرَرَ كَأَنِّي حِينَ اخْضَبُ حَدَّهُ خَرَقْتُ بِهِ فِي مَلْتَقَى الرُّوضِ جَدْوَلًا
 السري (من الوافر) :
- ٢٤٢ وَكَمْ خَرَقَ الْحِجَابَ إِلَى مَقَامِ قَوَارِي الشَّمْسِ فِيهِ بِالْحِجَابِ
 15 كَأَنَّ سَيُوفَهُ بَيْنَ الْعَوَالِي جَدَاوِلُ يَطَّرِدْنَ خِلَالَ غَابِ

a 2 تبينت MH: تعرفت - الديوان والمخطوطة || 5 الصارم MH: المنصل - التشبيهات
 ونهاية الارب || 10 b اللقاء ومقصلا M اللواء ومنصلا H || 11 b تزيلا H: تترتلا M ||
 12 حده H: حده M

٢٣٨ : ديوانه رقم ٤٨/٤١ والمخطوطة آ٦ - التشبيهات ٢٠١ وحماسة ابن الشجري
 ٢٢٣ نهاية الارب ٢٩١/١ الصارم : المنصل - التشبيهات ونهاية الارب
 ٢٣٩ : التشبيهات ٢٠٢ ونهاية الارب ٢٩١/١
 ٢٤٠ : لمحمد بن الحارث التميمي من عبد شمس بن زيد مناة بن تميم ، مأموني ، معجم
 الشعراء ٤٢٢

٢٤١ : لايجزني ديوانه
 ٢٤٢ : ابو الحسن السري بن احمد الكندي الرفاء الموصلی المتوفى سنة ٣٦٠
 (تاريخ بغداد ٩/١٩٤ رقم ٤٧٧٢ ، اليقظة ٢/١٠٢ - ١٦٥ ، ارشاد الارب ١١/١٨٢ -
 ١٨٩) ، ديوانه المخطوط ٢٤ آ٦ - اليقظة ٢/١٢٢ ، من قصيدة في مدح ابي حسين (؟)
 على بن عبد الملك الرق

وله ايضا (من الطويل) :

- ٢٤٣ كأن سيوف الهند بين رماحه جداول في غاب سما فتأشبا
3 (٩/١٣) وتُشَبَّه الاسنة كما لا يخفى بالنجوم، كما قال (من الكامل) :
- ٢٤٤ وأسنة زرقاً تُخالُ نجومًا
وقال البحترى (من الكامل) :
- ٢٤٥ وتراه في ظلم الوغى فتخاله قرأ يكرُّ على الرجال بكوكب
6 يعنى السنان ، وقال ابن المعتز (من الكامل) :
- ٢٤٦ وتراه يُصغى في القناة بكفه نجمًا ونجمًا في القناة يجره
9 ومثله سواء قوله (من السريع) :
- ٢٤٧ كأنما الحربة في كفه نجمٌ ذجى شيعه البدر
ثم قد شبهوا الكواكب بالسنان كقول الصنوبرى (من المنسرح) :
- ٢٤٨ بشر بالصبح كوكبُ الصبحِ فاض وجنحُ الدجى كلاجنح
12 فهُوَ على الفجر كالسنان هوى للعين كما هوى على رُح

b6 يكر MH والمثل السائر : يشد - الديوان || 8 يجره M : تجره H

٢٤٣ : ديوانه المخطوط ب ٦ . - اليتيمة ١٢٢/٢ من كلمة في مدح الوزير المهلبى

٢٤٤ : لم اجده في مظانه

٢٤٥ : ديوانه ١٣٥/٢ والمخطوطة ١٥٠ ب ، من قصيدة في مدح مالك بن طوق
التقلي صاحب رحبة مالك بن طوق المتوفى سنة ٢٦٠ (ابن الاثير ١٨٨/٧) . - المثل
السائر ١٥٨

٢٤٦ : ديوانه ١٤١

٢٤٧ : للبحترى ، ديوانه ٢٢٨/١ والمخطوطة ٨٨ ب ، من قصيدة في مدح ابى اسحاق
ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى (انظر ابن الاثير ٧٦/٧ في سنة ٢٤٨ ، ومر ذكر
ايه ص ١٥) . - التشبيهات ٣٢٠
٢٤٨ : لم اجده في مظانه

ابن المعتز (من السريع) :

٢٤٩ شربها والديك لم ينتبه سكران من نومته طافح
٣ ولاحت الشعري وجوزاؤها كمثل زجر جره راح

وهذه ان اردت الحق قضيه قد سبقت وقدمت فقد قالوا « السمك الراح » على
معنى ان كوكبا يتقدمه وهو رجه ، ولا شك ان جمل الغرض في جعل ذلك
٦ الكوكب رجا ان يقدروه سنانا ، فالرج ربح بالسنان واذا لم يكن السنان فهو قناتة ،
ولذلك قال (من المقارب) :

٢٥٠ ورجحا طويل القناة عسولا

٩ (١٠/١٣) ومن ذلك ان الدموع تشبّه اذا قطرت على حدود النساء بالطل
والقطر على ما يشبّه الحدود من الرياحين ، كقول الناشئ (من التقارب) :

٢٥١ بكت للفراق وقد راعها بكاء الحبيب لبعد الديار
١٢ كأن الدموع على خدها بقيه ظل على جلتناز

وشبيه به قول ابن الرومي (من المنسرح) :

b3 زج : رخ - ديوان المعاني || 5 جل M : .جمل H || 11 a بكت للفراق H وزهر الآداب :
بكت للحبيب M ، بكت الفراق - تزيين الاسواق || راعها MH : راعني - زهر الآداب
وتزيين الاسواق

٢٤٩ : ديوانه (لوين) ٥٠/٣ - ديوان المعاني ٣٣٧/١ (اثنائي)

٢٥٠ : قبله :

واصبحت اعددت للناثبات عرضا برشا وعضبا صقيلا
 ووقع لسان كحد السنان ورجحا البيت

وبعد البيتان اللذان مرا (٢١٦) ص ١٩٠ ، اميد قيس بن خفاف ، المفضليات (الانباري)

رقم ١١٧ : ٤-٥ ، (مصر) ٨٧/٢ - البيان ١٢٠/١

٢٥١ : للناثيء الاكبر ابي العباس عبد الله بن محمد الانباري المتوفى سنة ٢٩٣ -

زهر الآداب ٢/٢١٦ ، الشريشي ١/٣٩ في شرح المقامة الثمانية ، تزيين الاسواق ٢/٧٢
(لابن الناشيء الاكبر)

- ٢٥٢ لو كنت يوم الوداع حاضرنا وهنَّ يُطفئن غلَّة الوجد
لم تر الا الدموع ساكبة تقطر من مقلة على خد
كان تلك الدموع قَطُرُ نَدَى يقطر من نرجس على ورد
- 3 ثم يعكس ، كقول البحترى (من الطويل) :
- ٢٥٣ شقائق يحملن الندى فكأنه دموع التصابي في خدود الخرائد
وشبيه به قول ابن المعتز بعد قوله في النرجس (من الطويل) :
- 6 كأن عيون النرجس الغض حولها مداهن ذرَّ حشوهنَّ عقيق [٧٨]
اذا بلهَّن القطر خلت دموعها بكاءً عيون كهلهنَّ خلوق ٢٥٤
- 9 وفي فن آخر منه خارج عن جنس ما مضى يُسبَّبه الشيخ اذا افناه الهرم ، وحناء القدم ، حتى يدخل رأسه في منكبيه بالفرخ ، كما قال (من الطويل) :
- ٢٥٥ ثلاث مئين قد مضين كواملا وها انا هذا ارتجى مرَّ اربع
فأصبحتُ مثل الفرخ في العين ثاويًا اذا رام تطيارًا يقال له قعر
- 12

a 1 حاضرنا MH وديوان المعاني : شاهدنا - زهر الآداب والمختار والشريشى || b غلة
MH والزهر والشريشى : لوعة - المختار والمعاني || a 2 الدموع ساكبة MH : لدموع جاربه -
المعاني ، دموع باكية - الزهر والمختار والشريشى || b تقطر MH : تسفع - الزهر والمختار
والشريشى ، تسقط - المعاني || 6 وشبيه به H : ومثله M || a 11 مضين MH :
مرن - المعمرين والحماسة وهو الوجه || a 12 فأصبحت MH والحماسة : وأصبحت - المعمرين ||
مثل الفرخ في العين ثاويًا MH : مثل النسر طارت فراخه - المعمرين والحماسة (وهو الاشبه
وعليه لا شاهد فيه واخاف ان الرواية الصحيحة ذهبت عن الشبخ) || b يقال MH والحماسة :
يقطن - المعمرين (وهو الصواب)

٢٥٢ : الوساطة ٢٤٢ ، المختار ٢٩٩ ، ديوان المعاني ٢٥٥/١ (لصولي) ، زهر
الآداب ٢١٦/٢ ، الشريشى ٣٨/١ في شرح المقامة الثانية ، العمدة ١٩٩/١ (الثالث)
٢٥٣ : ديوانه ٣٤/١ والمخطوطة ١٣ ، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان وابنه ابي
الفتح. - التشبيهات ٨٤ ، المختار ٢٩٩ ، ديوان المعاني ٢٠/٢ ، زهر الآداب ٢١٥/٢ و٢١٦
٢٥٤ : ديوانه (لوين) ١٦٥/٤ : 3 ، حماسة ابن الشجرى ٢٢٢
٢٥٥ : لابن حمزة الدوسي واسمه كعب او عمرو وهو من المعمرين . - حماسة
البحترى ص ٢٩٨ ، المعمرين ص ٢١-٢٢

وهو كثير ، ثم يعكس فيشبهه الفرخ بالشيخ ، كما قال ابو نواس يرثي خلفا
الاحمر (من الرجز) :

3 لو كان حَيٌّ وائِلاً من التَلَفِ لَوَأَلَتْ شَعَواً في أَعلى شَعَفِ ٢٥٦
أَمْ فَرِيحٍ احْرَزَتْه في لَجَفِ مُرَغِبِ الِالغَادِ لم يَأْ كل بَكْفِ
كَأَنه مُستَعَدُّ من الحَرْفِ

6 واعدة في قصيدة اخرى في مرثيته ايضا (من المنسرح) :

٢٥٧ لا تثل العُضْمُ في الهِضابِ ولا شَعَواً تَغذُو فرحِينَ في لَجَفِ
تَحْنُو بِجُوشُوشِها على ضَرَمِ كَقَعْدَةِ المُنْحَنِ من الحَرْفِ

9 (١٢/١٣) وَيَشَبُه الظلِيمِ في حَرَكَةِ جَنَاحِيه مع ارسالٍ لهما بِالْحَبَاءِ المَقْوُضِ ،
انشد ابو العباس لعلمقة (من البسيط) :

٢٥٨ صَعَلُ كَأَنَّ جَنَاحِيه وَجُوجُوهُ بَيْتُ اطَافِتْ به خِرْقَاهُ مَهْجُومُ
12 اشترط ان تعاطى تقويضه خرقاه ليكون اشد لتفاوت حركاته وخروج اضطرابه
عن الوزن ، وقال ذو الرمة (من الطويل) :

٢٥٩ وبيضِ رِفْعِنَا بالضَّحَى عن مَتُونِها سَمَاوَةٌ جَوْنِ كَالْحَبَاءِ المَقْوُضِ
15 هَجُومِ عَلَيْها نَفْسَه غَيْرَ اَنه مَتَى يُرْمَ في عَيْنِيه بِالشَّبَحِ يَنْهَضُ

1 خلفا : خلف MH || 6 ايضا : H - M || 11 مهجوم : M : مهجور H ||
13 عن M : من H || 14 a وبيض : يروي بكسر الباء على حذف الموصوف وبفتحةا ، اراد
على الروايتين بيض نعام

٢٥٦ : ديوانه ١٣٢ وخلف الاحمر هو خلف بن حيان مولى ابى بردة بن ابى موسى
الاشعري (انظر السمط ٤١٢) . - التشبيهات ٤١٣

٢٥٧ : ديوانه ١٣٣ والثاني في التشبيهات ٤١٣

٢٥٨ : الكامل ٤٤٩ ، شرح ديوان علمقة ص ٦١ رقم ٢ : ٢٧ ، المقدم الثمين
ص ١١٢ ، مجموع مشتمل على خمسة دواوين ١٣٠ . الحيوان ١١٩/٤ ، والمصرع الثاني
في اللسان ٣٦٢/١١ (خرق) لدى الرمة وعنه في ديوانه رقم ٨٨

٢٥٩ : ديوانه رقم ١/٤٢ - ٢ . كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (حيدرآباد)
ص ٣٣١ و ٣٥٤ ، الامالي ٢٦/١ (ثاني) ، ٢٩٨/٢ ، والسمط ١١٥ و ٩٣٩ (الاول)

قالوا في تفسيره: يعنى بالبيض بيض النعام و «رفعنا» أى اُثَرنا عن ظهورها
 و «ساواة جون» أى شخص نعام جون وسأوة الشئ شخصه والجون الاسود
 3 ههنا لأنه قابل بين البياض والسواد. ثم شبه النعام فى حال اُثَرته عن البيض
 بالخباء المقوّض وهو الذى نُزعت اطنابه للتحويل. والبيت الثانى من ابيات
 الكتاب انشده شاهداً على اِعمال فَعول عمَل الفعل وذلك قوله «هجوم عليها
 6 نفسه» فنفسه منصوب بهجوم على انه من هجم متعديا نحو «هجم عليها نفسه»
 أى طرحها عليها، كأنه اراد ان يصف الظليم فى خوفه بامرین متضادين بأن يبالغ
 فى الانكباب على البيض فَعَلَ مَن شَأْنَهُ اللزوم والثبات وان يُشير عنها الشئ
 9 اليسير نحو ان يقع بصره على الشخص من بُعد فَعَلَ من كان مستوفزاً فى مكانه
 غير مطمئن ولا موطن نفسه على السكون، وقوله «يُزَم فى عينيه بالشبح»
 كلام ليس لحسنه نهاية

12 وقد قال ابن المعتز فعكس هذا التشبيه فشبهه حركة الخباء بالطائر، الا انه
 راعى ان يكون هناك صفة مخصوصة فشرط فى الطائر ان يكون مقصودا، وذلك
 قوله (من الخفيف):

15 ورفعنا خبَاءنا تضربُ الرِيحُ حشاه كالجاذفِ المقصوصِ ٢٦٠

واخرجه الى هذا الشرط انه اراد حركة خبَاء ثابت غير مقوّض الا ان الريح
 تقع فى جوفه فيتحرك جانباه على توالٍ كما يفعل المقصوص اذا جذب وذلك
 18 ان يرد جناحيه الى خلفه، فحصل له امران احدهما ان الموفور الجناح يبسط

7 عليها M : عليه H || فى خوفه M : من فوقه H || بان M : بل H ||
 15 ورفعنا M والديوان : وبنينا H || 17 جانباه H : فى جانبه M || 18 خلفه H :
 فيتحرك جانباه M

54 من ابيات الكتاب: الكتاب لسيدويه ٤٦/١، وشرح شواهد للشتمرى ٥٦/١

٢٦٠ : ديوانه (لويين) ٣٢/٤ : 10

- جناحيه في الاكثر وذلك اذا صَفَّ في طيرانه فلا يدوم ضربه بجناحيه ،
والمقصود تقصيره عن البسط يُديم ضربهما ، والثاني تحريك الجناحين الى خلف
3 وهذا كثير جدًا وَتَبَّعَهُ في كل باب ونوع من التشبيه يَشْعَلُ عن الغرض
من هذه الموازنة
(١٣/١٣) وانما يمتنع هذا القلب في طرفي التشبيه لسبب يعرض في البين فيمنع
6 منه ولا يكون من صميم الوصف المشترك بين الشيئين المشبَّه احدهما بالآخر
فن ذلك وهو اقواه فيما اظن ان يكون بين الشيئين تفاوت شديد في الوصف
الذي لأجله نُشِبَّه ثم قصدت ان تلحق الناقص منهما بالزائد مبالغة ودلالة على
9 انه يفضل امثاله فيه
بيان هذا ان ههنا اشياء هي اصول في شدة السواد كخافية الغراب والقار
ونحو ذلك ، فاذا سبَّهت شيئاً بها كان طَبُّ العكس في ذاك عكساً لما يوجب العقل
12 ونقضا للعادة ، لان الواجب ان يُثبَّت المشكوك فيه بالقياس على المعروف لا أن
يُتكلَّف في المعروف تعريُّف بقياسه على المجهول وما ليس بموجود على الحقيقة ،
فانت اذا قلت في شيء « هو كخافية الغراب » فقد اردت ان تُثبَّت له سوادا
15 زائداً على ما يُعَهَّد في جنسه وان تصحَّح زيادةً هي مجهولة له ، واذا لم يكن ههنا
ما يزيد على خافية الغراب في السواد فليت شعري ما الذي تريد من قياسه على
غيره فيه ، ولهذا المعنى ضعف بيت البحتری (من الطويل) :

18 على باب قنسرین والليل لاطح جوانبه من ظلمة بمداد ٢٦١

وذاك ان المداد ليس من الاشياء التي لا مزيد عليها في السواد ، كيف ورُبَّ

5-4 من هذه... يمرض M: -H || 6 صميم M: صمير H || 11 ذاك M: ذلك H ||

15 يهد M: عرف H || هي H: -M || 19 ورب M: ورد H

٢٦١ : ديوانه ٢٤٧/١ والمخطوطة ٢٩٦ آ ، من قصيدة في مدح ابي مسلم البصرى . -

ديوان المعاني ٣٤٤/١ ، شرح الايضاح ٢١٧ آ وشرح ابياته ٢٩ ب

مداد فاقد اللون واللبل بالسواد وشدة أحق وأحرى ان يكون مثلاً ، ألا ترى الى ابن الرومي حيث قال (من السريع) :

3 حَبْرُ ابْنِ حَفْصٍ لِعَابِ اللَّيْلِ يَسِيلُ لِلْأَخْوَانِ أَيْ سَيْلِ ٢٦٢

فبالغ في وصف الحبر بالسواد حين شبهه بالليل ، وكان البحرى نظر الى قول العامة في الشيء الاسود « هو كالنفس » ثم تركه للقافية الى المداد

6 (١٤/١٣) فان قلت : فينبغي على هذا ان لا يجوز تشبيه الصبح بغيره

الفرس لاجل ان الصبح بالوصف الذي لاجله شبه الغرة به اخص وهو فيه

اظهر وابلغ ، والتفاوت بينهما كالتفاوت بين خافية الغراب والقار وبين ما يشبه

9 بهما - فالجواب ان الامر وان كان كذلك فان تشبيه غرة الفرس بالصبح حيث

ذكرت لم يقع من جهة المبالغة في وصفها بالضياء والانبساط وفرط التلاؤ واما

فُصد امرٌ آخر وهو وقوع مُنيرٍ في مُظلمٍ وحصولُ بياضٍ في سوادٍ ، ثم البياض

12 صغيرٌ قليلٌ بالاضافة الى السواد وانت تجد هذا الشبه على هذا الحد في الاصل ،

فاذا عكست قلت « كأن الصبح عند ظهور اوله في الليل غرة في فرس ادهم »

لم تقع في مناقضة ، كما انك لو شبهت الصبح في الظلام بعلم بياض على ديباج

15 اسود لم تخرج عن الصواب ، وعلى نحو من ذلك قول ابن المعتز (من الطويل) :

٢٦٣ فخلت الدجى والفجر قد مدَّ حَيْطَهُ رِداءً مُوسَى بالكواكب مُعلماً

2 الى M : ان H || حيث M : - H || 5 الى المداد H : - M || 11 في مظلم M :

مظلم H || 12 الشبه H : التشبيه M

٢٦٢ : يصف حبر ابى حفص الوراق ، تمامه :

كانه الوان دهم الحيل حبر ابى حفص ... الشطرين

بغير ميزان وغير كيل

. - ادب الكتاب ٩٤ ، زهر الآداب ٢/٢٠٧ ، شرح الايضاح ٢١٧ ب وشرح ابياته ٢٩ ب

(باختلاف وتقديم وتأخير)

٢٦٣ : لم اجده في الديوان المطبوع . - ديوان المعاني ١/٣٤٤

فالعَلَمُ في هذا الرداء هو الفجر بلا شبهة . وله وهو صريح ما اردت (من البسيط) :

٢٦٤ والليل كالحلّة السوداء لاح به من الصباح طِرَازٌ غير مرقوم

3 وان كان التفاوت في المقدار بين الصبح والطراز في الامتداد والانبساط شديدا . وكذلك تشبيه الشمس بالمرآة المجلوة وبالدينار الخارج من السكة كما قال ابن المعتز (من الحفيف) :

6 وكأن الشمس المنيرة دينا * رُجِلَتِه حدائدُ الضراب ٢٦٥

حَسَنٌ مقبول وإن عَظُمَ التفاوتُ بين نور الشمس ونور المرآة والدينار او الجرم والجرم ، لانك لم تضع التشبيه على مجرد النور والأستلاق وانما قصدت الى مستدير يتلأأ ويلمع ثم خصوص في جنس اللون يوجد في المرآة المجلوة والدينار المتخلص من حَمَى السكة كما يوجد في الشمس فاما مقدار النور وانه زائد او ناقص ومتناه او متقاصر والجرم أعظم هو أم صغير فلم تَعَرَّضْ له ، ويستقيم لك العكس في هذا كله نحو ان تشبه المرآة بالشمس ، وكذلك لو قلت في الدينار 12 « كأنه شمس » او قلت « كأن الدينار المنثورة شمس صغار » لم تتعد

(١٥/١٣) وجملة القول انه متى لم يُقصد ضرب من المبالغة في اثبات الصفة

15 للشئ والقصد الى ايهام في الناقص انه كالزائد واقْتَصِرَ على الجمع بين الشيئين في مطلق الصورة والشكل واللون او جمع وصفين على وجه يوجد في الفرع

2 به M : بها H || 8 والجرم H : - M || 11 والجرم H : وللجرم M ||

هو M : - H || تعرض M : يعرض H || 13 شمس .. تعد M : - H

٢٦٤ لم اجده في الديوان المطبوع . - انوار الربيع ٦٥٢

٢٦٥ : ديوانه (لوين) ٦٩/٤ : ٨ . - شرح الايضاح ٢٢٠ آ وشرح ابياته ٣٠ ب ،

قال : ... والمرقوم الموشى ... ودل بهذا على صفاء بياض الصبح وانه غير مشوب بشيء

على حدّه او قريب منه في الاصل فان العكس يستقيم في التشبيه ، ومتى اريد
شيء من ذلك لم يستقم

3 (١٦/١٣) وقد يقصد الشاعر على عادة التخييل ان يُوهِم في الشيء هو

قاصر عن نظيره في الصفة انه زائد عليه في استحقاقها واستيجاب ان يُجعل
اصلا فيها فيصحّ - على موجب دعواه وسرفه - ان يجعل الفرع اصلا وان
6 كُنّا اذا رجعنا الى التحقيق لم نجد الامر يستقيم على ظاهر ما يضع اللفظ عليه ،
ومثاله قول محمد بن وهيب (من الكامل) :

٢٦٦ وبدا الصبّاح كأنّ غرّته وجه الخليفة حين يُمدّح

٩ فهذا على انه جعل وجه الخليفة كأنه اعرف واشهر واتم واكمل في النور
والضياء من الصبّاح فاستقام له بحكم هذه النية ان يجعل الصبّاح فرعاً ووجه
الخليفة اصلا

12 واعلم ان هذه الدعوى - وان كنت تراها تُشبه قولهم : « لا يُدرى أوجهه

أنور أم الصبح وغرّته أضوأ أم البدر » وقولهم اذا فرطوا « نور الصبّاح يحفّ
في ضوء وجهه » او « نور الشمس مسروق من جبينه » وما جرى في هذا
15 الاسلوب من وجوه الاغراق والمبالغة - فان في الطريقة الاولى خلافة وشيئا

1 حده H : حدة M ، حد ويوجد هو M ص ٢٥٣ || 5 وسرفه H : وشوقه الى M

٢٦٦ : ابو جعفر محمد بن الوهب الحميري من شعراء الدولة العباسية مدح المأمون
والمعتصم (طبقات ابن الميثم ١٤٦-١٤٨ ، الاغانى ١٧/١٤١ ، معجم الشعراء ٤٢٠-٤٢١ ،
ذيل السمط ٩٧) ، من قصيدة في مدح المأمون . - الاغانى ١٧/١٤٨ ، معجم الشعراء
٤٢٠ ، الصناعتين ٤٦ و ٣٦٤ ، زهر الآداب ٣/١٨ ، سر القصاحة ٢٥٣ ، وهو من ابيات
المفتاح (١٤٦) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٣٤ ، الماهد ٢٠٤ ، الدسوقي
٣١٥/٣-٣١٦ ، القول الجيد رقم ٢٦٢ (٢٨١) ، الجامع ٢٧٧ ، فهارس الشواهد 51a ،
انوار الربيع ٣٦٩ و ٦٥٥ ، شرح الايضاح ٢١٨ ب وشرح ابياته ٣٠ آ

من السحر وهو انه كأنه يستكثر للصبح ان يشبه بوجه الخليفة ويوهم انه
 قد احتشد له واجتهد في طلب تشبيه يفخّم به امره ، وجهته الساحرة انه يُوقع
 3 المبالغة في نفسك من حيث لا تشعر ويفيدكما من غير ان يظهر ادعاؤه لها ،
 لانه وضع كلامه وَضَع من يقيس على اصل متَّفِق عليه ويزجى الخبر عن امر
 مسلم لا حاجة فيه الى دعوى ولا اشفاق من خلاف مخالف وانكار منكر
 6 وتجهّم معترض وتهكّم قائل « لِم » و « من اين لك ذلك » ، والمعاني اذا
 وردت على النفس هذا المورد كان لها ضربٌ من السرور خاش وحدث بها
 من الفرح عجبٌ فكانت كالنعمة لم تُكدرها المنة والصنعة لم ينقصها اعتداد
 9 المصطنع لها

وفي هذا الموضع شبيه بالنكتة التي ذكرتها في التجنيس لانك في الموضعين
 نال الريح في صورة رأس المال وترى الفائدة قد ملأت يدك من حيث حسبها
 12 قد جازتك وأخلتكت وتجد على الجملة الوجود من حيث توهمت العدم
 ولطيفة اخرى وهي ان من شأن المدح اذا ورد على العاقل ان يقفه بين
 امرين يصعب الجمع بينهما وتوفية حقهما : معرفة حق المادح على ما احتشد له من
 15 تزيينه وقصده من تفخيم شأنه في عيون الناس بالاصفاء اليه والارتياح له والدلالة

1 كانه : H : كان M || يشبهه : H : يشبهه M || 2 يفخّم : H : يفهم M ||
 3 ويفيدكما : M : ويقيدها H || 6 وتهكّم : M : وتهكّم H || 10 شبيه : H : يشبه MH ||
 12 واخلتكت : H : واظلتك M

3 بالبشر والطلاق على حُسن موقعه عنده ومَلِك النفس حتى لا يغلبها السرور عليه ويخرج بها الى العُجب المذموم والى ان يقول « انا » فيقع في ضعة الكِبَر من حيث لا يشعر ، ويظهر عليه من أمارته ما يُدَمُّ لأجله ويُحَقَّر ، فسا كِبَر احد في نفسه الا اغان الكِبَرُ عقله ، وفسخ عقده من حلمه ، وهذا موقفٌ نزل فيه الاقدام بل تخفُّف عنده الحلوم حتى لا يسلم من خدع النفس هناك الا أفراد 6 الرجال والا من ادام التوفيق صحبته ، ومن اين ذلك وأنتى ! فاذا كان المدح على صورة قوله « وجه الخليفة حين يمدح » خَفَّ عنه الشطر من تكاليف هذه الخصلة

9 (١٧/١٣) واذا قد تبين كيف يكون جعل الفرع اصلا والاصل فرعا في التشبيه الصريح فأرجع الى التمثيل وانظر هل تجيء فيه هذه الطريقة على هذه السعة والقوة ، ثم تأمل ما حُمِل من التمثيل عليها كيف حكمه وهل هو مساو لما رأيت في التشبيه الصريح وحاذِر حذوه على التحقيق ام الحال على خلاف ذلك 12 والمثال فيما جاء من التمثيل مردودا فيه الفرع الى موضع الاصل والاصل الى محل الفرع قوله (من الخفيف) :

15 وكان النجوم بين دُجَاه سننُ لاح بينهنَّ ابتداء ٢٦٧

1 يغلبها H : يقلبها M || 2 ويخرج M : يخرج H || 4 حلمه H : اجله M ||
5 خدع H : جزع M || 6 صحبته M : محبته H || 15 ا دجاه M ص ٣٥٣ :
دجاها MH والضمير لليل

٢٦٧ : للقاضي النونخي . - اليتيمة ٣١٠/٢ ، خاص الخاص ٥٦ ، وهو من ابيات
الفتح (١٤٦) والتلخيص والايضاح : المطول ٣١٥ ، المعاهد ١٨٠ ، الدسوق ٢٥٧/٢ ،
القول الجيد رقم ٢٤٣ (٢٦٢) ، الجامع ٢٩٣ ، فهارس الشواهد 135a ، تقديم ابى بكر
٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٤٧ ، شرح الايضاح ٢٠٦ ب وشرح ابياته ٢٧ آ

- وذلك ان تشبيه السنن بالنجوم تمثيل والشبه عقلي ، وكذلك تشبيه خلافها من البدعة والضلالة بالظلمة ، ثم انه عكس فشبه النجوم بالسنن ، كما يفعل فيما مضى من المشاهدات ، الا انا نعلم انه لا يجرى مجرى قولنا «كأن النجوم مصاييح» 3 تارة «وكأن المصاييح نجوم» اخرى ، ولا مجرى قولك «كأن السيوف بروق تنعق» و «كأن البروق سيوف تسل من اعماها فتبرق» ونظائر ذلك مما مضى ، وذلك ان الوصف هناك لا يختلف من حيث الجنس والحقيقة ، وتجده العين في الموضوعين ، وليس هو في هذا مشاهدا محسوسا وفي الآخر معقولا متصورا بالقلب ممتعا فيه الاحساس ، فانت تجد في السيوف لمعانا على هيئة مخصوصة من الاستطالة وسرعة الحركة تجده بعينه او قريبا منه في البروق ، وكذلك تجد [٧٨] في المداهن من الدرّ حشوهن عقيق من الشكل واللون والصورة ما تجده في النرجس حتى يتصور ان يشبه الحال في الشيء من ذلك فيظن ان احدها الآخر ، فلو ان رجلا رأى من بعيد بريق سيوف نثقت من العمود لم يبعد ان يغلط فيحسب ان بروقا انعقت ، وما لم يقع فيه الغلط كان حاله قريبا مما يجوز وقوع الغلط فيه ، ومحال ان يكون الامر كذلك في التمثيل لأن السنن ليست بشيء يترامى في العين فيشتبه بالنجوم ولا ههنا وصف من الاوصاف 12 المشاهدة يجمع السنن والنجوم ، وانما يقصد بالتشبيه في هذا الضرب ما تقدم من الاحكام المتأولة من طريق المقتضى ، فلما كانت الضلالة والبدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها في حكم من يمشی في الظلمة فلا يهتدى الى الطريق ولا يفصل الشيء من غيره حتى يتردى في مهواة ويعثر على عدو قاتل وآفة مهلكة 18 لزم من ذلك ان تشبه بالظلمة ، ولزم على عكس ذلك ان تشبه السنة والهدى والشريعة وكل ما هو علم بالنور 21

4 مجرى H : مجرى مجرى M || 5 بروق H : برق M || ما H : فيما M ||

11 بتصور H : يتطرق M || يشبه M : يشبه H || ذلك H : خلل M

- (١٨/١٣) وإذا كان الامر كذلك علمت ان طريقة العكس لا تجيء في التمثيل على حدّها في التشبيه الصريح وانها اذا سلكت فيه كان مبنياً على ضرب من التأويل والتخيّل يخرج عن الظاهر خروجاً ظاهراً ويبعد عنه بُعداً شديداً . 3
- فالتأويل في البيت انه لما شاع وتعرف وشهر وصف السنة ونحوها بالبياض والاشراق والبدعة بخلاف ذلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « اتيتكم بالحنيفية البيضاء ليلها كنهارها » وقيل « هذه حجة بيضاء » وقيل للشبهة وكل ما ليس بحق « انه مظلم » وقيل « سواد الكفر » و « ظلمة الجهل » يُخَيَّل ان السنن كلها جنس من الاجناس التي لها اشراق ونور و ابيضاض في العين وان البدعة نوع من الانواع التي لها فضل اختصاص بسواد اللون ، فصارت تشبيهه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداء على قياس تشبيههم النجوم في الظلام ببياض الشيب في سواد الشباب او بالانوار واتّلاقها بين النبات الشديد الخضرة . فهذا كله ههنا كأنه ينظر الى طريقة قوله : 12

[٢٦٦]

وبدا الصباح كأنّ غرته

- في بناء التشبيه على تأويل هو غير الظاهر الا ان التأويل هناك انه جعل في وجه الخليفة زيادة من النور والضاء يبلغ بها حال الصباح او يزيد ، والتأويل ههنا انه خيّل ما ليس بمتلوّن كأنه متلوّن ثم نبى على ذلك 15

[٧٢٢]

ومن هذا الباب قول الآخر (من الكامل) :

3 التأويل والتخيّل : M : التأمل والتخيّل H ولعله التأويل والتخيّل || ظاهراً H : - M ||
 ويبعد عنه M : ويتباعد H || 9 التي : وان MH || 10 بين - بين M : ما بين - ما بين H ||
 11 بين M : ما بين H || 12 كله H : - M || 14 غير M : عين H

5-6 اتيتكم الحديث : شرح الايضاح ٢٠٦ ب

٢٦٨

ولقد ذكرْتُك والظلام كأنه يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

- لما كانت الاوقات التي تحدث فيها المكاره توصف بالسواد فيقال « اسودَّ النهار في عيني » و « اظلمت الدنيا عليَّ » جعل يوم النوى كأنه اعرف واشهر 3
بالسواد من الظلام فشبَّه به ثم عطف عليه « فؤاد من لم يعشق » تظرفاً وتماماً للصنعة وذلك ان العزل يدعى القسوة على من لم يعرف العشق ، والقلب القاسى يوصف بشدَّة السواد ، فصار هذا القلب عنده اصلاً في الكدرة والسواد 6
فقاس عليه . وعلى ذلك قول العمامة : « ليل كقلب المنافق » او « الكافر » ، إلا ان في هذا شوباً من الحقيقة من حيث يتصوَّر في القاب اصل السواد ثم 9
يدعى الافراط ولا يُدعى في البدعة نفس السواد لانها ليس مما يتلون لان اللون من صفات الجسم . فالذي يساويه في الشبه المساواة التامة قولهم « اظلم من الكفر » ، كما قال ابن العميد في كتاب يداعب فيه ويظهر التظلم من هلال الصوم ويدعو 12
على القمر فقال « وارغب الى الله تعالى في ان يقرب على القمر دؤره وينقص مسافة فلكه » ثم قال بعد فصل « ويسمى النعرة في قفا شهر رمضان ويعرض عليَّ هلاله اخفى من السحر واطلم من الكفر »
وان تأولت في قوله:

سُنُّ لآح بينهن ابتداءً

[٢٦٧]

a 1 والظلام H وتقديم ابى بكر وانوار الربيع : والزمان M ، في الظلام - البيمة وهو الوجه || 4 به M : - H || تظرفاً M : تظرفاً H || 5 للصنعة H : للصفة M ||
10 التامة H : التامة M

٢٦٨ : هو البيت الاول من قطعة ابى طالب الرقى التي مر منها البيت الثانى (١٥٥) ص ١٤٦ . - البيمة ٢٤٤/١ ، المفتاح ١٤٦ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٤٨ ، شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح آياته ٢٧ ب

11 قال ابن العميد في كتاب الخ : البيمة ١٤٣/٣ - ١٤٥

انه اراد معنى قولهم ان سواد الظلام يزيد النجوم حسناً وبهاءً كان له مذهب ،
 وذلك انه لما كان وقوف العاقل ، على بطلان الباطل ، واطلاعه على عوار
 البدعة ، وخرقه الستر عن فضيحة الشبهة ، يزيد الحق نبأً في نفسه ، وحسناً
 في مرآة عقله ، جعل هذا الاصل من المعقول مثالا للمشاهد المبصر هناك ، الا
 انه على ذلك لا يخرج من ان يكون خارجاً عن الظاهر لان الظاهر ان يُمثَّل
 المعقول في ذلك بالمحسوس ، كما فعل البحترى في قوله (من الطويل) :

وقد زادها إفراطاً حُسْنِ جِوَارِهَا خَلَانِقُ أَصْفَارٍ مِنَ الْمَجْدِ حَيْبٍ
 وَحُسْنُ دَرَارِي النُّجُومِ بَأَنْ تُرَى طَوَالِعٌ فِي دَاجٍ مِنَ الدَّيْلِ غَيْبٍ

فبك مع هذا الوجه حاجة الى مثل ما مضى من تنزيل السُّنة والبدعة منزلة
 ما يقبل اللون ويكون له في رأى العين منظر المُشرق المتبسم ، والاسود
 الاقم ، حتى يراد ان لون هذا يزيد في بريق ذاك وبهائه وحسنه وجماله ،
 وفي القطعة التي هذا البيت منها غيرها مما مذهبه المذهب الاول وهو :

رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ كَصُدُودٍ او فراقٍ ما كان فيه وداعٍ
 مُوحِشٍ كَالثَّقِيلِ تَقْدَى بِهِ الْعِيْنُ وتَأْبِي حَدِيثَهُ الْاِسْمَاعُ

وكانَ النُّجُومُ - اليَدِيتُ وبعده : [٢٦٧]

مُشْرِقاتٌ كَأَنَّهِنَّ حِجَابُ يَقْطَعُ الخِصْمَ وَالظُّلَامَ أَنْقِطَاعُ

ومما حَقُّهُ ان يُعَدَّ في هذا الباب قول القائل (من الطويل) :

1 وبهاء M : يشبهها H || 2 العاقل M : العامل H || 3 الشبهة M : الشبه H ||

5 لان الظاهر H : - M || 9 حاجة M : - H

٢٦٩ : ديوانه ٤٧/١ والمخطوطة ١١٩، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان .

شرح الايضاح ٢٠٧ آ- ب وشرح ابياته ٢٢٧

٢٧٠ : ارجع الى البيت ٢٦٧ ص ٢٠٧

- ٢٧١ كأنَّ أنتضاء البدر من تحت عَيْمَةٍ نجاءً من البأساءِ بعد وقوعِ
 وذلك ان العادة ان يُشَبَّه المتخلص من البأساء بالبدر الذي يخسر عنه الغمام ،
 والشبه بين البأساء والغمام والظلماء من طريق العقل لا من طريق الحس ،
 3 واوضح منه في هذا قول ابن طباطبا (من الرجز) :
- ٢٧٢ صَحْوٌ وَعَيْمٌ وَضِيَاءٌ وَظُلْمٌ مثل سُورٍ شَابِهٍ عَارِضٌ نَعْمٌ
 6 ومن حَيِّدٌ ما يقع في هذا الباب قول التنوخي في قطعة وهي قوله (من البسيط) :
- ٢٧٣ اما ترى البرد قد وافت عساكره وعسكرُ الحرِّ كيف أنصاعَ منطلقا
 فالارضُ تحت ضريب الثلج تحسبها قد ألبست حُبُكَا او غَشِيَتْ وَرِقَا
 9 فأنهض بنارٍ الى فحيم كأنهما في العين ظُلمٌ وإنصافٌ قد أنفقا
 جاءت ونحن كقلب الصبِّ حين سلا بردًا فصِرنا كقلب الصبِّ اذ عشقا
- المقصود « فانهض بنار الى فحيم » ، فانه لما كان يقال في الحق انه منير واضح
 لأخ فتستعار له اوصاف الاجسام المنيرة وفي الظلم خلاف ذلك تخيلهما
 12

a 1 غيمة - انوار الربيع وشرح الايضاح : غيمة MH والمفتاح وتقديم ابى بكر ||

6 جيد : H حد M

٢٧١ : لابن طباطبا ، المفتاح ، ١٤٧ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ ، انوار الربيع ٦٥٩ ،

شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح آياته ٢٧ ب

٢٧٢ : لم اجد في مظانه ، وابن طباطبا هو ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل ابن

طباطبا الرسى نقيب الاشراف بمصر مات سنة ٣٤٥

٢٧٣ : اليتيمة ٣١٣/٢ ، تقديم ابى بكر ٢٢٨ (١-٣-٤) ، انوار الربيع ٦٤٨

(١-٣-٤) ، شرح الايضاح ٨٤ ب وشرح آياته ٢٧ ب

شيعين لهما ايضاً واسوداؤ وإنارة وإظلام فشبه النار والفحم بهما .
ومن الباب قول ابن بابك (من الطويل) :

٣ وأرض كاخلاق الكريم قطعها وقد كحل الليل السماء فأبصرها ٢٧٤

لما كانت الاخلاق توصف بالسعة والضيق وكثر ذلك واستمر قومه حقيقةً
فقابل بين سعة الارض التي هي سعة حقيقية واخلق الكريم . ومثله قول

٦ ابي طالب المأموني (من الكامل) :

٢٧٥ وَقَلَّ كَأَمَالٍ يَضِيقُ بِهَا النَّفْسُ لَا تَصْدُقُ الْاَوْهَامُ فِيهَا قَيْلًا
أَقْرَبُهَا بِشِعْلَةٍ تَقْرَى الْفَلَا عَنَقًا وَتَقْرِيهَا الْفَلَاةُ نَحْوَلًا

٩ قاس الفلا في السعة وهي حقيقة فيها على الآمال وهي اذا وُصفت بالسعة كان مجازاً

بلا شبهة ، ولكن لما كان يقال « آمال طوال » و« آمال لانهاية لها » و« اتسعت
آماله » واشباه ذلك صارت هذه الاوصاف كأنها موجودة فيها من طريق الحس والعيان
وعلى ذكر الامل - فن لطيف ما جاء في التشبيه به على هذا الحد وان لم يكن في

١٢ معنى السعة والامتداد، ولكن في الظلمة والاسوداد ، قول ابن طباطبا (من الخفيف) :

2 الباب H : هذا الباب M || 5 فقابل M : فقال H || حقيقية H : حقيقة M ||
واخلاق M : باخلاق H || 7 a كآمال M : كآمال H || 8 اقربتها M : افرستها H
ولعله افربتها (؟) || 9 على M : الى H

٢٧٤ ، ديوانه القسم المخطوط ١٠ ب ، من قصيدة في مدح فخر الملك ابي غالب محمد بن علي
ابن خلف وزير ابي شجاع سلطان الدولة قالها وقد خلع القادر بالله على الملك سلطان الدولة
ببغداد سنة ٤٠٣ ، وقتل الوزير ابو غالب سنة ٤٠٦ (ابن الاثير ٩/١٨٢ في تلك السنة) . -
الفتح ١٤٧ ، انوار الربيع ٦٤٨ ، شرح الايضاح ٨٤ ب وشرح ابيانه ٢٧ ب

٢٧٥ : ابو طالب المأموني هو عبدالسلام بن الحسين العباسي ، مات بخراسان سنة ٣٨٣
(البيهقي ٤/١٤٩ - ١٧٩ ، فوات الوفيات ١/٢٧٣ - ٢٧٤) ، لم اعثر على البيت في
مظانه ، وكانت آمال المأموني واسعة في الحقيقة فانه « كان يسمو بهيمته الى الخلافة ويمنى نفسه
قصد بغداد في جيوش تنضم اليه من خراسان لفتحها فاقتطعت منه المنية دون الامنية » (البيهقي
٤/١٥٩ - ١٦٠)

- ٢٧٦ رَبِّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ أَمَلَى فَيَسْتَكْفِيكَ وَقَدْ رُحْتُ عَنْكَ بِالْحِرْمَانِ
جُبْنُهُ وَالنَّجُومُ تَنْعَسُ فِي الْأَفْسَقِ وَتَطْرَفُنْ كَالْعَيُونِ الزَّوَانِي
- ٢٧٧ هَارِبًا مِنْ ظِلَامِ فِعْلِكَ بِي نَحْمَسُ وَضِيَاءِ الْقَيِّ الْأَعْرَى الْهَوَجَانِ
- لما كان يقال في الامر لا يُرَجَى له نجاح: «قد اظلم علينا هذا الامر» و «هذا امر فيه ظلمة» ثم اراد ان يسالغ في التباس وجه النجح عليه في امله تخيل كأن امله شخص شديد السواد فقاس ليله به كأنه يقول «تفكرت فيما اعلمه من الاشياء السود فرأيت صورة أَمَلَى فيك زائدة على جميعها في شدة السواد فجعلته قياسًا في ظلمة ليلى الذي جيته»
- ٢٧٧ ومن الباب وهو حَسَنُ قول ابن المعتز (من الكامل):
لا تَحْمِلُطُوا الدُّوْشَابَ فِي قَدَحٍ بِصَفَاءِ مَاءٍ طَيِّبِ الْبَرْدِ
لا تَجْمَعُوا بِاللَّهِ وَيَحْمِيكُمْ غَلْظُ الْوَعِيدِ وَرِقَّةُ الْوَعْدِ
- لما كان يقال «اغلظ له القول» ويوصف الجافي وكل من آساء وقال ما يُكْرَهُ بِالْغَلْظِ وَيُوصَفُ كَلَامُ الْمُحْسِنِ وَمَنْ يَعْمِدُ إِلَى الْجَمِيلِ بِاللِّطَافَةِ جَعَلَ الْوَعِيدَ وَالْوَعْدَ اصلا في الصفتين وقاس عليهما. فاما قول الآخر (من الوافر):
- ٢٧٨ شَرِبْتُ عَلَى سَلَامَةِ افْتِكَيْنِ شَرَابًا صَفْوُهُ صَفْوُ الْيَقِينِ

a 3 في H : في M || 7 فيك M ص ٣٥٣ : لك MH || 15 افتكَيْنِ : فتكَيْنِ H

٢٧٦ : لم اجده في مظانه

٢٧٧ : ديوانه (لوين) ٩٨/٤

٢٧٨ : لم اجده في مظانه ، واما افتكَيْنِ فعمله الفتكَيْنِ التركي مولى معز الدولة رئيس الأتراك هزمه عضد الدولة ثم استولى على دمشق الى ان هزمه صاحب مصر واسره في سنة ٣٦٧ (اطل اخباره في فهرست تجارب الامم ، وفي ثمرات الاوراق ٩٨/١ حكاية لطيفة في مراسلته عضد الدولة وجواب عضد الدولة البديع)

فهو على الحقيقة لا يدخل في تشبيه الحقيقة بالمجاز لان الصفاء خلوص الشيء
 وخلوه من شيء يغيّره عن صفته الا انه من حيث يقع في الاكثر لما له بريئ
 3 وبصيص كان كأنه حقيقة في المحسوسات ومجاز في المعقولات . واما قولهم :
 « هواء ارقى من تشاكي الاحباب » فن الباب لان الرقة في الهواه حقيقة وفي
 التشاكي مجاز . وهكذا قول ابي نواس في خلاعته (من الرمل) :

279 حتى هي في رقة ديني 6

لان الرقة من صفات الاجسام فهي في الدين مجاز
 ومما كأنه يدخل في هذا الجنس قول المتنبي (من الحيف) :

280 يترشفن من في رشقات هُنَّ فيه احلى من التوحيد 9

والنفس تنبو عن زيادة القول عليه ، وقد اقتدى به بعض المتأخرين في هذه
 الاساءة فقال (من البسيط) :

281 سواد صُدغين من كفر يقابله بياض خدّين من عدلٍ وتوحيد 12

وابعد ما يكون الشاعر من التوفيق اذا دعته شهوة الاغراب الى ان يستعير
 للهزل والعبث من الجد ويتغزل بهذا الجنس

3 واما M : فاما H || 4 هواء H : هو M || 10-12 b والنفس ... توحيد H : - M

279 : قبله : عتقت في الدين

ديوانه 339 والخرجات 36 . - التشبيهات 176 ، حماسه ابن الشجري 206

280 : ديوانه 315/1 ، (الواحدى) 30 ، (اليازجى) 10

من قصيدته التي قال فيها :

ما مقامى بارض نحلة الا ك مقام المسيح بين اليهود

- الوساطة 07 ، البيعة 1/143 ، اتوار الربيع 022

281 : لم اجده في مظانه

ومما هو حسن جميل من هذا الباب قول صاحب كتب به الى القاضي ابي الحسن : روى عن القاضي انه قال « انصرفت عن دار الصاحب فبيل العيد فجاءني رسوله بعطر الفطر ومعه رُقعة فيها هذان البيتان (من الكامل) : 3

يا ايها القاضي الذي نفسى له مع قُرب عهد لقاءه مشتاقه 282
اهديت عطرًا مثل طيب ثنائه فكأنما اهدى له اخلاقه

وكون هذا التشبيه مما نحن فيه من اوضح ما يكون ، فليس بخافٍ ان العادة ان يشبّه الثناء بالعطر ونحوه ويُشتق منه ، وقد عكس كما ترى وذلك على ادعاء ان ثناءه احق بصفة العطر وطيبه من العطر واخص به وانه قد صار اصلا حتى اذا قيس نوع من العطر عليه فقد بولغ في صفته بالطيب ، وجعل له في الشرف 9 والفضل على جنسه اوفر نصيب

(١٩/١٣) واذا قد عرفت الطريقة في جعل الفرع اصلا في التمثيل فأرجع وقابل بينه وبين التشبيه الظاهر تعلم ان حاله في الحقيقة مخالفة للحال ثم ، وذلك 12 انك لا تحتاج في تشبيه البرق بالسيوف والسيوف بالبرق الى تأويل اكثر من ان العين تؤدى اليك من حيث الشكل واللون وكيفية المعان صورة خاصة تجدها في كل واحد من الشئين على الحقيقة ، ولا يمكننا ان نقول ان الثريا 15 شُبّهت باللجام المفضض وبعنقود الكرم المتور وبالوشاح المفصل لتأويل كذا ، بل ليس باكثر من ان انجم الثريا لونها لون الفضة ثم ان اجرامها في الضعف [١٦٢] [٧٧] [١٦٦]

6 من H : من الترجيح M || 9 نوع M : نوعا H || 10 نصيب M : النصيب H ||

12 تعلم M : وتعلم H || وذلك M : وذلك H || 13 بالسيوف M : - H

282 : اليتيمة ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، ارشاد الارب ٢٠/١٤ - ٢١ ، تقديم ابي بكر

228 ، انوار الربيع ٦٤٩ ، شرح الايضاح ٢٠٧ ب وشرح آياته ٢٧ ب

- قريبة من تلك الاطراف المركبة على سيور اللجام ، ثم انها في الاجتماع
والافتراق على مقدار قريب من مواقع تلك الاطراف . وكذا في القول العنقود ،
3 فان تلك الانوار مشاكلة لها في البياض وفي انها ليست متضامة تضام التلاصق
ولا هي شديدة التباين حتى يبعد الفصل بين بعضها وبعض بل مقاديرها في القرب
والبعد على صفة قريبة مما يتراءى في العين من مواقع تلك الانجم ، واذا كان
6 مدار الامر على ان العين تصف من هذا ما تصف من ذلك لم يكن تشبيه اللجام
المفضض بالثريا الا كتشبيه الثريا به ، والحكم على احدهما بانه فرع او اصل
يتعلق بقصد المتكلم ، فابدأ به في الذكر فقد جعله فرعا وجعل الآخر اصلا .
9 وليس كذلك قولنا « له خلق كالمسك » ، و « هو في دنوه بعطائه » ، وبعده
بعزّه وعلائه ، كالبدر في ارتفاعه ، مع نزول شعاعه » ، لان كون الخلق [٨٧]
فرعا والمسك اصلا امر واجب من حيث كان المعلوم من طريق الاحساس
12 والعيان متقدما على المعلوم من طريق الروية وهاجس الفكر
- (٢٠/١٣) وحكم هذا في ان الفرع لا يخرج عن كونه فرعا على الحقيقة حكيم
ما طريق التشبيه فيه المبالغة من المشاهدات والمحسوسات ، كقولك « هو كحلّك
15 الغراب في السواد » لما هو دونه فيه ، وقولك في الشيء من الفواكه مثلا « هو
كالعسل » ، فكما لا يصح ان يعكس فيشبهه حلك الغراب بما هو دونه في السواد
والعسل بما لا يساويه في صدق الحلاوة كذلك لا يصح ان تقول « هذا مسك
18 كخلق فلان » الا على ما قدمت من التخييل ، ألا ترى انه كلام لا يقوله الا من
يريد مدح المذكور ، فاما ان يكون القصد بيان حال المسك على حد قصدك ان تبين
حال الشيء المشبه بحلك الغراب في السواد والمشبه بالعسل في الحلاوة فلا يكون ،

3 لها H : — M || 12 على المعلوم M : للمعلوم H || 15 هو M : هي H ||
16 كالعسل M : كالعكس H || 20 فما M : مما H ولعله فما

- كيف ولولا سبق المعرفة من طريق الحس بحال المسك ثم جريان العرف بما جرى
من تشبيه الاخلاق به واستعارة الطيب لها منه لم يتصور هذا الذي تريد تحييله من
3 انا نبالع في وصف المسك بالطيب بتشبيها له بخلق المدوح . وعلى ذلك قولهم « كأنما
سرق المسك عرفه من خلقك والعسل حلاوته من لفظك » هو مبنى على العرف
السابق من تشبيه الخلق بالمسك واللفظ بالعسل ، ولو لم يتقدم ذلك ولم يتعارف
6 ولم يستقر في العادات لم يُعقل لهذا النحو من الكلام معني ، لان كل مبالغة
ومجاز فلا بد من ان يكون له استناد الى حقيقة

(٢١/١٣) واذا ثبتت هذه الفروق والمقابلات بين التشبيه الصريح الواقع

- 9 في العيان وما يدركه الحس وبين التمثيل الذي هو تشبيه من طريق العقل
والمقاييس التي تجمع بين الشئين في حكم تقتضيه الصفة المحسوسة لا في نفس
الصفة — كما بينت لك في اول قول ابتدائه في الفرق بين التشبيه الصريح
12 وبين التمثيل من انك تشبه اللفظ بالعسل على انك تجمع بينهما في حكم توجه
الحلاوة دون الحلاوة نفسها — فهنا لطيفة اخرى تعطيك للتمثيل مثلا من طريق
المشاهدة ، وذلك انك بالتمثيل في حكم من يرى صورة واحدة الا انه يراها تارة
15 في المرآة وتارة على ظاهر الامر ، واما في التشبيه الصريح فانك ترى صورتين
على الحقيقة

- يبين ذلك انا لو فرضنا ان نزول عن اوهامنا ونفوسنا صور الاجسام
18 من القرب والبعد وغيرها من الاوصاف الخاصة بالاشياء المحسوسة لم يمكننا تمثيل
شئ من تلك الاوصاف في الاشياء المعقولة ، فلا يتصور معنى كون الرجل بعيدا

3 بتشبيها له : تشبيها M لتشبيها له H || 7 استناد : M : استناد H || 10-11 المحسوسة...

الصفة M : — H || 11 الفرق : M : اقص H || 13 مثلا : H : مثلا M || 14 وذلك : H :

وذلك M || 18 من القرب : في القرب MH

- 3 من حيث العزة والسلطان ، قريبا من حيث الجود والاحسان ، حتى يحظر [٨٧]
بإلك وتطمح بفكرك الى صورة البدر وبعده حرمه عنك ، وقرب نوره
منك . وليس كذلك الحال في الشيين يشبه احدهما الآخر من جهة اللون
والصورة والقدر ، فانك لا تفتقر في معرفة كون النرجس وخرطه واستدارته
وتوسط احمره لايضه الى تشبيهه بمداهن در حشوهن عقيق ، كيف وهو شيء [٧٨]
6 تعرضه عليك العين وتضعه في قلبك المشاهدة ، وانما يزيدك التشبيه صورة ثانية
مثل هذه التي معك ويحتلها لك من مكان بعيد حتى تراها معا وتجدها جميعا .
9 واما في الاول فانك لا تجد في الفرع نفس ما في الاصل من الصفة وجنسه
وحقيقته ولا يحضرك التمثيل اوصاف الاصل على التعمين والتحقيق وانما يُخَيَّل
اليك انه يحضرك ذلك ، فانه يُعطيك من الممدوح بدرا ثانيا فصار وزان ذلك
وزان ان المرأة تُخَيَّل اليك ان فيها شخصا ثانيا صورته صورة ما هي مقابلة له ،
12 ومتى ارتفعت المقابلة ذهب عنك ما كنت تخيِّله فلا تجد الى وجوده سبيلا ،
ولا تستطيع له تحصيلا ، لا جملة ولا تفصيلا

فصل

- 15 (١/١٤) اعلم ان من المقاصد التي تقع العناية بها ان نبين حال الاستعارة مع
التمثيل اهي هو على الاطلاق حتى لا فرق بين العبارتين ام حدها غير حده الا
81 انها تتضمنه وتتصل به ، فيجب ان نُفرد جملة من القول في حالها مع التمثيل
18 قد مضى في الاستعارة ان حدها ان يكون للفظ اللغوي اصل ثم ينقل

6 قلبك : H : قليل M || 7 لك : H : لكن M || 8 الاول : H : الاول M ||
9 التمثيل : H : تمثيل M || 10 وزان ذلك : H : - M || 11 صورته : H : على M ||
15 نبين : بين M بدين H || 17 نفرد : M : قرر H || 18 ينقل : M : ينقل H

- عن ذلك الاصل على الشرط المتقدم . وهذا الحد لا يجيء في الذي تقدم في معنى التمثيل من انه الاصل في كونه مثلا وتمثيلا وهو التشبيه المنتزَع من مجموع امور والذي لا يُحصَله لك الا جملةً من الكلام او اكثر ، لانك قد تجد الالفاظ في 3
الجل التي يُعقَد منها جاريةً على اصولها وحقائقها في اللغة
- واذا كان الامر كذلك بانَّ الاستعارة يجب ان تُفيد حكما زائدا على المراد بالتمثيل ، اذ لو كان مرادنا بالاستعارة هو المراد بالتمثيل لوجب ان يصحَّ اطلاقها 6
في كل شيء يقال فيه انه تمثيل ومثَّل
- والقول فيها انها دلالة على حكمٍ يثبت للفظ وهو نقله عن الاصل اللغويّ وارجاؤه على ما لم يوضع له ، ثم ان هذا النقل يكون في الغالب من اجل شبيهه 9
بين ما نُقل اليه وما نُقل عنه
- وبيان ذلك ما مضى من انك تقول « رأيت اسدا » تريد رجلا شبيها به 12
في الشجاعة و « ظبية » تريد امرأة شبيهة بالظبية ، فالتشبيه ليس هو الاستعارة ولكن الاستعارة كانت من اجل التشبيه وهو كالغرض فيها وكالعلّة والسبب في فعلها
- ٢/١٤) فان قلت : كيف تكون الاستعارة من اجل التشبيه والتشبيه يكون 15
ولا استعارة ، وذلك اذا جئت بحرفه الظاهر فقلت « زيد كالاسد » — فالجواب ان الامر كما قلت ولكن التشبيه يحصل بالاستعارة على وجه خاص وهو المبالغة ، فقولي « من اجل التشبيه » اردتُ به من اجل التشبيه على هذا الشرط ، وكا ان 18
التشبيه الكائن على وجه المبالغة عرّض فيها وعلّة كذلك الاختصار والايجاز

1 H - : M || 1-2 في الذي تقدم في معنى التمثيل : في معنى التمثيل الذي تقدم M في الذي تقدم H || 2 انه H : ان M || وهو H : هو M || 3 قد M : لا H || 8 يثبت H : ثبت M || عن M : على H || 11 من M : انك من H || 13 وكالعلّة H : او كالعلّة M || 17 يحصل M : H || 18 H : M -

- عَرَضَ من اغراضها ، ألا ترى أنك تُفيد بالاسم الواحد الموصوف والصفة والتشبيه والمبالغة ، لانك تُفيد بقولك « رأيت اسدا » أنك رأيت شجاعا شبيها بالاسد وان شَبَّه به في الشجاعة على اتم ما يكون وابلغه حتى انه لا ينقص عن 3
الاسد فيها ، واذا ثبت ذلك فكما لا يصح ان يقال ان الاستعارة هي الاختصار والايجاز على الحقيقة وان حقيقتها وحقيقتها واحدة ولكن يقال ان الاختصار والايجاز يحصلان بها او هما غرضان فيها ومن جملة ما دعا الى فعلها كذلك 6
حكمُ التشبيه معها . فاذا ثبت انها ليست التشبيهية على الحقيقة كذلك لا تكون التمثيل على الحقيقة لان التمثيل تشبيهه الا انه تشبيهه خاص ، فكل تمثيل تشبيهه 9
وليس كل تشبيهه تمثيلا . واذا قد تقرر هذه الجملة فاذا كان الشبه بين المستعار منه والمستعار له من المحسوس والغرائز والطباع وما يجري مجراها من الاوصاف المعروفة كان حقها ان يقال انها تتضمن التشبيه ولا يقال ان فيها تمثيلا وضرب 12
مَثَل ، واذا كان الشبه عقليا جاز اطلاق التمثيل فيها وان يقال ضُربَ الاسم مَثَلًا لكذا ، كقولنا ضُربَ النور مثلا للقرآن والحياة مَثَلًا للعلم

- (٣/١٤) فقد حصلنا من هذه الجملة على ان المستعير يعمد الى نقل اللفظ 15
عن اصله في اللغة الى غيره ويجوز به مكانه الاصل الى مكان آخر لاجل الاغراض التي ذكرنا من التشبيه والمبالغة والاختصار ، والضارب للمثل لا يفعل ذلك ولا يقصده ولكنه يقصد الى تقرير الشبه بين الشيئين من الوجه الذي 18
مضى . ثم ان وقع في اثناء ما يعقد به المثل من الجملة والجملتين والثلاث لفظة منقولة عن اصلها في اللغة فذاك شيء لم يعتمد من جهة المثل الذي هو ضاربه ، وهكذا كل متعاطٍ لتشبيهه صريح لا يكون نقل اللفظ من شأنه ولا من مقتضى

4 الاختصار M : الاختصاص H || 9- الشبه H : المشبه M || 13 للقرآن M :
للغراق H || 19 في اللغة H : - M || 20 لتشبيه M : للتشبيه H

- غرضه ، فإذا قلت « زيد كالاسد » و « هذا الخبز كالشمس في الشهرة » و « له رأى كالسيف في المضاء » لم يكن منك نقل للفظ عن موضوعه . ولو كان الامر على خلاف ذلك لوجب ان لا يكون في الدنيا تشبيه الا وهو مجاز ، وهذا محال لان التشبيه معنى من المعانى وله حروف واسماء تدل عليه ، فإذا صرح بذكر ما هو موضوع للدلالة عليه كان الكلام حقيقة كالحكم في سائر المعانى فأعرفه
- ٣ (٤/١٤) واعلم ان اللفظة المستعارة لا تخلو من ان تكون اسما او فعلا ،
- ٦ فإذا كانت اسما كان اسم جنس او صفة . فاذا كان اسم جنس فانك تراه في اكثر الاحوال التي تُنقل فيها محتملا متكفئا بين ان يكون للاصل وبين ان يكون للفرع الذي من شأنه ان يُنقل اليه ، فاذا قلت « رأيت اسدا » صلح هذا الكلام لان تريد به انك رأيت واحدا من جنس السبع المعلوم وجاز ان تريد انك رأيت شجاعا باسلا شديد الجرأة ، وانما يفصل لك احد العرضين من الآخر شاهد الحال وما يتصل به من الكلام من قبل وبعد . وان كان فعلا او صفة كان فيهما هذا الاحتمال في بعض الاحوال ، وذلك اذا اسندت الفعل واجريت الصفة على اسم مبهم يقع على ما يكون اصلا في تلك الصفة وذلك الفعل وما يكون فرعا فيهما نحو ان تقول « انار لى شىء » و « هذا شىء منير » فهذا الكلام يحتمل ان يكون « انار » و « منير » فيه واقعين على الحقيقة بأن تعنى بالشىء بعض الاجسام ذوات النور وأن يكونا واقعين على المجاز بأن تريد بالشىء نوعا من العلم والرأى وما اشبه ذلك من المعانى التي لا يصح وجود النور فيها حقيقة وانما توصف به على سبيل التشبيه

(٥/١٤) وفي الفعل والصفة شىء آخر وهو انك كانك تدعى معنى اللفظ

15 تقول M : - H || انار لى شىء وهذا شىء منير M : انار لى منير M ||

18 فيها M : فيها H

المستعار للمستعار له ، فاذا قلت « قد انارت جُحْمُهُ » و « هذه حجة منيرة » فقد ادعيت للحجة النور ، ولذلك تجيء فُضيفه اليه كما تضاف المعاني التي يُشْتَقُّ منها الفعل والصفة الى الفاعل والموصوف فتقول « نور هذه الحجة جلا بصرى »³ و « شرح صدرى » كما تقول « ظهر نور الشمس » ، والمثل لا يوجب شيئا من هذه الاحكام فلا هو يقتضى تردّد اللفظ بين احتمال شيئين ولا ان يدعى معناه للشيء ولكنه يدعُ اللفظ مستقرّاً على اصله⁶

(٦/١٤) واذا قد ثبت هذا الاصل فاعلم ان ههنا اصلا آخر يُبنى عليه ، وهو ان الاستعارة وان كانت تعتمد التشبيهة والتمثيل - وكان التشبيه يقتضى شيئين مشبّهًا ومشبّهًا به وكذلك التمثيل لانه كما عرفت تشبيهه الا انه عقلي - فان الاستعارة من شأنها ان تُسقط ذكر المشبّه من البين وتطرّحه وتدعى له الاسم الموضوع للمشبّه به ، كما مضى من قولك « رأيت اسدا » تريد رجلا شجاعا و « وردت بحرا زاخرا » تريد رجلا كثير الجود فائض الكفّ ، و « ابديت نورا » تريد علما وما شاكل ذلك ، فاسم الذى هو المشبّه غير مذکور بوجه من الوجوه كما ترى ، وقد نقلت الحديث الى اسم المشبّه به لقصدك ان تبالغ ، فتضع اللفظ بحيث يُحتمل ان معك نفس الاسد والبحر والنور كي تُقوى امر المشابهة وتشدده ، ويكون لها هذا الصنيع حيث يقع الاسم المستعار فاعلا او مفعولا او مجرورا بحرف الجر او مضافا اليه ، فالفاعل كقولك « بدا لى اسد » و « انبرى لى ليث »¹² و « بدا نور » و « ظهرت شمس ساطعة » و « فاض لى بالموهب بحر »¹⁸ كقوله (من الطويل) :

1 للمستعار H : M - || 11 رجلا M : رايت H || 13 فاسم H : فالاسم M ||

14 تبالغ H : تبالغ فيه M

- ٢٨٣ وفي الجيرة الغادين من بطن وجرّة غزال كحيل المقلتين ريبب
والمفعول كما ذكرت من قولك « رأيت اسدا » ، والمجرور نحو قولك « لا عار
ان فرّ من اسد يزأر » ، والمضاف اليه كقوله (من الكامل) :
٢٨٤ يا ابن الكواكب من أئمة هاشم والرجح الاحساب والاحلام
(٧/١٤) واذا تجاوزت هذه الاحوال كان اسم المشبّه مذكورا وكان مبتدأ
واسم المشبّه به واقعا في موضع الخبر كقولك « زيد اسد » او على هذا الحد ،
وهل يستحق الاسم في هذه الحالة ان يوصف بالاستعارة ام لا ؟ فيه شبهة وكلام
سيأتيك ان شاء الله تعالى
٩ واذا قد عرفت هذه الجملة فينبغي ان تعلم انه ليس كل شيء يحىء
مشبهاً به بكاف او باضافة « مثل » اليه يجوز ان تسلط عليه الاستعارة وتنفذ
حكمها فيه حتى تنقله عن صاحبه وتدعيه للمشبّه على حدّ قولك « ابدت نورا »
١٢ تريد علما و « سللت سيفا صارما » تريد رأيا نافذا ، وانما يجوز ذلك اذا كان
الشبه بين الشئيين مما يقرب مأخذه ويسهل متناوله ويكون في الحال دليل عليه
وفي العرف شاهد له حتى يمكن المخاطب اذا اطلقت له الاسم ان يعرف الغرض
١٥ ويعلم ما اردت
فكل شيء كان من الضرب الاول الذي ذكرت انك تكنتي فيه باطلاق الاسم

b1 كحيل MH والحماسة : اح - الامالى والمعجم || 10 بكاف M : بالكافه H

٢٨٣ : بعده :

فلا تحسب ان الغريب الذى تأى ولكن من تتأين عنه غريب
- ما في الحماسة ٥٨٤ والامالى ١٩٠/١ ومعجم البلدان ٩٠٦/٤ (وجرة) بغير عزو
وعزاهما البكرى في السمت ٤٥٨ الى ابن الدمينه ولم يوجد في ديوانه وينسبان الى الاحوص
ابن محمد الانصارى (انظر حاشية العلامة الميعنى)

٢٨٤ : لم اجده في مظانه

- داخلا عليه حرف التشبيه نحو قولهم « هو كالاسد » فانك اذا ادخلت عليه حكم الاستعارة وجدت في دليل الحال وفي العرف ما يبين غرضك اذ يعلم اذا قلت « رأيت أسدا » وانت تريد الممدوح انك قصدت وصفه بالشجاعة ، واذا قلت « طلعت شمس » وانت تريد امرأة : لم انك تريد وصفها بالحسن ، وإن اردت الممدوح علم انك تقصد وصفه بالنباهة والشرف
- 6 فاما اذا كان من الضرب الثانى الذى لا سبيل الى معرفة المقصود من الشبه فيه الا بعد ذكر الجمل التى يُعقد بها التمثيل فان الاستعارة لا تدخله لان وجه الشبه اذا كان غامضا لم يحز ان تقتسر الاسم وتغصب عليه موضعه وتنقله الى غير ما هو اهله من غير ان يكون معك شاهد يُنبئ عن الشبه
- 9 (٩/١٤) فلو حاولت فى قوله :

[٢٧]

فانك كالليل الذى هو مُدركى

- 12 ان تُعامل الليلَ معاملةً الاسد فى قولك « رأيت أسدا » اعنى ان تسقط ذكر الممدوح من البين لم تجد له مذهبا فى الكلام ولا صادفت طريقةً توصلك اليه ، لانك لا تخلو من احد امرين إما ان تحذف الصفة وتقتصر على ذكر الليل مجرّدا فتقول « ان قررت اظلمنى الليل » وهذا محال لانه ليس فى الليل دليل على النكته التى قصدتها من انه لا يفوته وإن ابعث فى الهرب وصار الى اقصى الارض لسعة ملكه وطول يده وأن له فى جميع الآفاق عاملا وصاحب جيش ومطيعا لاوامره يرث الهارب عليه ويسوقه اليه ، وغاية ما يتأتى فى ذلك ان يريد انه إن هرب عنه اظلمت عليه الدنيا وتخيّر ولم يهتد فصار كمن يحصل فى ظلمة الليل ،

4 شمس M : الشمس H || انك : بانك MH || 6 الذى H : - M ||
 9 اهله M : له H || 12 ان M : - H || 17 جيش - شرح ابیات الايضاح ٢١ :
 حبس M حسن H || 18 ان يريد انه H : انه يريد M || 19 اظلمت M : اظلم H

وهذا شيء خارج عن الغرض ، وكلامنا على ان تستعير الاسم لتؤدّي به التشبيه
الذي قصد في البيت - ولم أريد انه لا تمكن استعارته على معنى ما ولا يصلح
في غرض من الاغراض

3

وان لم تحذف الصفة وجدت طريق الاستعارة فيه يؤدّي الى تعسف ، اذ
لو قلت « إن فررتُ منك وجدتُ ليلاً يدركني وإن ظننتُ ان المنتأى واسع
والمهرب بعيد » قلت ما لا تقبله الطباع وسلكت طريقةً مجهولة ، لان العُرف لم
يجر بان يجعل المدوح ليلاً هكذا

6

(١٠/١٤) فأما قولهم ان التشبيه بالليل يتضمّن الدلالة على سُخْطه فانه
لا يُفسح في ان يجرى اسم الليل على المدوح جرى الاسيد والشمس ونحوهما
وانما تصلح استعارة الليل لمن يُقصد وصفه بالسواد والظلمة ، كما قال ابن طباطبا
(من الطويل) :

12

بعثت معي قطعاً من الليل مُظلماً

٢٨٥

يعنى زنجياً قد انفضه المخاطبُ معه حين انصرف عنه الى منزله ، هذا وربما
- بل كلما - وجدت ما ان رُمت فيه طريقة الاستعارة لم تجد فيه هذا القدر من
التخل والتكلف ايضاً ، وهو كقول النبي صلى الله عليه وسلم « الناس كيا بل
مائة لا تجد فيها راحلة » ، قل الآن من اى جهة تصل الى الاستعارة ههنا وبأى
ذريعة تذرّع اليها ؟ هل تقدر ان تقول « رأيت ابلاً مائة لا تجد فيها راحلة »
في معنى « رأيت ناساً » او « الابل المائة التي لا تجد فيها راحلة » تريد الناس كما

18

5 وجدت M : رأيت H وامله وجدتك (؟) || 6 والمهرب M والمضرب H ||

13- 14 وربما بل كلما H: ويمثله كلما M || 18 او H: M

٢٨٥ : لم اجده في مظانه

15 الناس كابل : انظر ص ١٠٠

- قلت « رأيت اسدا » على معنى « رجلا كالاسد » او « الاسد » على معنى « الذى هو كالاسد » ؟ وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النُّحْلَةِ » او « مَثَلُ الْحَامَةِ » لا تستطيع ان تتعاطى الاستعارة فى شىء منه فتقول « رأيت نحلة » او « حامة » على معنى « رأيت مؤمنا » ، ان من رام مثل هذا كان كما قال صاحب الكتاب « مُلغزا تاركا لكلام الناس الذى يسبق الى افئدتهم » ، وقد قدمت طرفا من هذا الفصل فيما مضى ولكننى اعدته همنا لاتصاله بما اريد ذكره
- فقد ظهر انه ليس كل شىء يحىء فيه التشبيه الصريح بذكر الكاف ونحوها يستقيم نقل الكلام فيه الى طريقة الاستعارة واسقاط ذكر المشبّه جملةً والاقْتِصَارِ عَلَى الْمَشْبَهَةِ بِهِ
- (١١/١٤) وبقى ان نعرّف الحكم فى الحالة الاخرى وهى التى يكون كل واحد من المشبّه والمشبّه به مذكورا فيها نحو « زيد اسد » و « وجدته اسدا » هل تُسَاقُ صَرِيحُ التَّشْبِيهِ حَتَّى يَجُوزَ فِي كُلِّ شَيْئَيْنِ قُصِدَ تَشْبِيهُ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ أَنْ تَحْذِفَ الْكَافَ وَنُحْوَاهَا مِنَ الثَّانِي وَتَجْعَلَهُ خَبْرًا عَنِ الْأَوَّلِ أَوْ بِمَنْزِلَةِ الْخَبْرِ ، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ التَّشْبِيهِ إِذَا كَانَ صَرِيحًا بِالْكَافِ وَ « مَثَل » كَانَ الْأَعْرَفُ الْأَشْهَرُ فِي الْمَشْبَهَةِ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُفَةً ، كَقَوْلِكَ « هُوَ كَالْأَسَدِ » وَ « هُوَ كَالشَّمْسِ » وَ « هُوَ كَالْبَحْرِ » وَ « كَلَيْثُ الْعَرِينِ » وَ « كَالصَّبْحِ » وَ « كَالنَّجْمِ » وَمَا شَاكَلَ ذَلِكَ ، وَلَا يَكَادُ يَحْيَى نَكْرَةً مَجِيئًا يُرْتَضَى نَحْوَ « هُوَ كَأَسَدٍ » وَ « كَبَجْرٍ » وَ « كَفَيْثٍ »

1 او H : واطلقت M || 2 كالاسد H : الاسد M || النحلة : النحلة MH || 4 نحلة : نحلة M نحلة او نحله H ، انظر النهاية ١٣٩/٤ والدميرى (نحل) || 13 ونحوها H : - M || 17 وكبجر M : وكنجم H

2 مثل المؤمن كمثل النحلة ان اكلت اكلت طيبا وان وضعت وضعت طيبا وان وقعت على عود نخر لم تكسره ، فيض القدير ٥١٤/٥ رقم ٨١٥٣ || 3 مثل الحامة : مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع من حيث اتها الريح تفيؤها ، النهاية ٦/٢ (خوم) و ٢٤٨/٣ (فيأ) وراجع المعجم المفهرس ٩١/٢ ب (خوم) || 6 فيما مضى : ص ١٠٠ (١٢/٧)

الان يَحْصَّصُ بصفة نحو «كبحرٍ زاخر» ، فاذا جعلت الاسم المجرور بالكاف مُعْرَبًا بالاعراب الذي يستحقه الخبر من الرفع او النصب كان كلا الامرين - التعريف والتنكير - فيه حسنا جميلا ، تقول «زيد الاسد» و «الشمس»
3 و «البحر» ، و «زيد اسد» و «شمس» و «بدر» و «بحر»
واذ قد عرفت هذا فأرجع الى نحو

6 فانك كالليل الذي هو مدركى [٢٧]

- واعلم انه قد يجوز فيه ان تحذف الكاف وتجعل المجرور كان به خبرا فتقول
«فانك الليل الذي هو مدركى» ، او «انت الليل الذي هو مدركى» ، وتقول
9 في قول النبي صلى الله عليه وسلم : «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ» «المؤمن
الخامة من الزرع» ، وفي قوله عليه السلام : «الناس كابل مائة» : «الناس ابل
مائة» ، ويكون تقديره على انك قدّرت مضافا محذوفا على حد «واسئل القرية»
12 (١٢/١٢) تجعل الاصل «فانك مثل الليل» ثم تحذف مثلا
(١٢/١٤) والنكتة في الفرق بين هذا الضرب الذي لا بد للمجرور بالكاف
٧١ ب ونحوها من وصفه بجملة من الكلام او نحوها وبين الضرب الاول الذي هو نحو
«زيد كالاسد» أنك اذا حذف الكاف هناك فقلت «زيد الاسد» فالتقصد ان
15 تبلغ في التشبيه فتجعل المذكور كانه الاسد وتشير الى مثل ما يحصل لك من
المعنى اذا حذف ذكر المشبه اصلا فقلت «رأيت اسدا» او «الاسد» ، فأما في
18 نحو «فانك كالليل الذي هو مدركى» فلا يجوز ان تقصد جعل الممدوح الليل
ولكنك تنوى انك اردت ان تقول «فانك مثل الليل» ثم حذف المضاف من
اللفظ وبقيت المعنى على حاله اذا لم تحذف ، واما هناك فانه وان كان يقال ايضا
21 ان الاصل «زيد مثل اسد» ثم تحذف فليس الحذف فيه على هذا الحد بل

2 او H : و M || 7 كان به H : الليل M ولعله كان بها || 11 تقدره M : تقدره H ||

14 وصفه M : صفه H || 20 وبقيت H : وابقيت M

على انه جعل كأن لم يكن لقصد المبالغة ، ألا تراهم يقولون « جعله الاسد »
وبعيداً ان تقول « جعله الليل » لان القصد لم يقع الى وصف في الليل كالظلمة
3 ونحوها وانما قصد الحكم الذي له من تعميمه الآفاق وامتناع ان يصير الانسان
الى مكان لا يدركه الليل فيه

(١٣/١٤) وان اردت ان تزداد علماً بأن الامر كذلك - اعنى ان همنا

6 ما يصلح فيه التشبيه الظاهر ولا تصلح فيه المبالغة وجعل الاول الثانى -

فأعمد الى ما تجد الاسم الذى اقتتح به المثل فيه غير محتمل لضرب من التشبيه
اذا أفرد وقطع عن الكلام بعده ، كقوله تعالى « انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه

9 من السماء » الآية ، لو قلت « انما الحياة الدنيا ماء انزلناه من السماء » او « الماء

ينزل من السماء فتخضر منه الارض » لم يكن للكلام وجه غير ان تقدر حذف

مثل نحو « انما الحياة الدنيا مثل ماء ينزل من السماء فيكون كيت وكيت » اذ لا

12 يتصور بين الحياة الدنيا والماء شبه يصح قصده وقد أفرد ، كما قد يتخيل في البيت

انه قصد تشبيه الممدوح بالليل في السخط . وهذا موضع في الجملة مشكل ولا

يمكن القطع فيه بحكم على التفصيل ، ولكن لا سبيل الى جحد انك تجد الاسم

15 الكثير وقد وضع موضعاً في التشبيه بالكاف لو حاولت ان تخرجه في ذلك

الموضع بعينه الى حد الاستعارة والمبالغة وجعل هذا ذلك لم يتقد لك ، كالنكرة

التي هي « ماء » في الآية وفي الآى الأخر نحو قوله تعالى « او كصيب من

18 السماء فيه ظلمات ورعد وبرق » (١٩/٢) ولو قلت « هم صيب » ولا تُضمَر

14 جحد M : جده H || 15 الكثير H : فى الكثير M || وضع H :

M || 16 كالنكرة M : بالنكرة H

«مثلا» البتة على حد «هو اسد» لم يجز ، لانه لا معنى لجعلهم صيِّباً في هذا الموضوع وان كان لا يتمتع ان يقع «صيِّب» في موضع آخر ليس من هذا الغرض في شيء استعارةً ومبالغةً ، كقولك «فاض صيِّبٌ منه» 3 تريد جوده ، و«هو صيِّبٌ يفيض» تريد مندفق في الجود ، فلسنا نقول ان ههنا اسم جنس واسماً صفةً لا يصلح للاستعارة في حال من الاحوال . وهذا شعب من القول يحتاج الى كلام اكثر من هذا ويدخل فيه مسائل ولكن 6 استقصاه يقطع عن الغرض

(١٤/١٤) فان قلت : فلا بد من اصلٍ يُرجع اليه في الفرق بين ما يحسن ان

- 9 يُصرف وجهه الى الاستعارة والمبالغة وما لا يحسن ذلك فيه ولا يُجيبك المعنى اليه بل يصد بوجهه عنك متى اردته عليه — فالجواب انه لا يمكن ان يقال فيه قول قاطع ، ولكن ههنا نكتة يجب الاعتماد عليها والنظر اليها وهي ان الشبه اذا كان وصفاً معروفاً في الشيء قد جرى العرف بان يُشبهه من اجله به وتعرف كونه اصلاً فيه يقاس عليه — كالنور والحسن في الشمس او الاشتهار والظهور وآتها لا تحق فيها ايضاً ، وكالطيب في المسك والحلاوة في العسل والمرارة في الصاب والشجاعة في الاسد والفيض في البحر والغيث والمضاء والقطع والحدة 15 في السيف والنفاز في السنان وسرعة المرور في السهم وسرعة الحركة في شعلة النار وما شاكل ذلك من الاوصاف التي لكل وصف منها جنس هو اصل فيه ومقدم في معانيه — فاستعارة الاسم للشيء على معنى ذلك الشبه تجيء سهلةً 18 منقادة ، وتقع مألوفة معتادة ، وذلك ان هذه الاوصاف من هذه الاسماء قد تعرف كونها اصولاً فيها وانها اخص ما توجد فيه بها ، فكل احد يعلم ان اخص المنيرات بالنور الشمس ، فاذا اطلقت ودلت الحال على التشبيه لم يحف المراد ، 21

ولو أنك اردت من الشمس الاستدارة لم يجوز ان تدل عليه بالاستعارة ولكن إن اردتها من الفلك جاز ، فان قصدتها من الكرة كان ايبن ، لان الاستدارة من الكرة اشهر وصف فيها ، ومتى صلحت الاستعارة في شيء فالمبالغة فيه اصلح ، وطريقها اوضح ، ولسان الحال فيها افصح ، اعنى أنك اذا قلت

[٢٨٤] يا ابن الكواكب من ائمة هاشم

٦ و : يا ابن الليوث العرّ

فاجريت الاسم على المشبه اجراءه على اصله الذى وضع له وادعيته له كان قولك « هم الكواكب » و « هم الليوث » او « هم كواكب وليوث » اخرى ان تقوله واخف مئونة على السامع في وقوع العلم له به

(١٥/١٤) واعلم ان المعنى في المبالغة وتفسيرنا لها بقولنا « جعل هذا ذاك »

و « جعله الاسد » و « ادعى انه الاسد حقيقة » ان المشبه الشيء بالشيء من شأنه ان ينظر الى الوصف الذى به يجمع بين الشئين وينفى عن نفسه الفكر

فيما سواه جملة ، فاذا شبه بالاسد التى صورة الشجاعة بين عينيه والتى ما عداها فلم ينظر اليه ، فان هو قال « زيد كالاسد » كان قد اثبت له حظا ظاهرا فى

الشجاعة ولم يخرج عن الاقتصاد ، واذا قال « هو الاسد » تناهى فى الدعوى

إما قريبا من المحق لفرط بسالة الرجل واما متجاوزا فى القول فجعله بحيث لا تنقص شجاعته عن شجاعة الاسد ولا يعدم منها شيئا ، واذا كان - بحكم التشبيه وبأنه

مقصوده من ذكر الاسد - فى حكم من يعتقد ان الاسم لم يوضع على ذلك

السبع الا للشجاعة التى فيه وان ما عداها من صورته وسائر صفاته عيأل

4 فيها H : بها M || 8 اخرى ان M : اجرى من ان H || 10 ذاك H :
وذلك M

- عليها وتبع لها في استحقاقه هذا الاسم ثم أثبت لهذا الذي يشبهه به تلك الشجاعة بعينها حتى لا اختلاف ولا تفاوت فقد جعله الاسد له لا محالة ، لان قولنا « هو هو » على معنيين : احدهما ان يكون للشيء اسمان يعرفه المخاطب 3 باحدهما دون الآخر فاذا ذكر باسمه الآخر توهم ان معك شيئين ، فاذا قلت « زيد هو ابو عبدالله » عرّفته ان هذا الذي تذكر الآن يزيد هو الذي عرفه بأبي عبدالله ، و الثاني ان يراد تحقيق التشابه بين الشئين وتكميله لهما 6 ونفى الاختلاف والتفاوت عنهما فيقال « هو هو » اي لا يمكن الفرق بينهما ، لان الفرق يقع اذا اختص احدهما بصفة لا تكون في الآخر ، وهذا المعنى الثاني فرغ على الاول ، وذلك ان المتشابهين التشابه التام لما كان يُحسب احدهما الآخر 9 ويتوهم الرائي لهما في حالين انه رأى شيئا واحدا صاروا اذا حققوا التشابه بين الشئين يقولون « هو هو » ، والمشبه اذا وقف وهمه كما عرفتك على الشجاعة دون سائر الامور ثم لم يثبت بين شجاعة صاحبه وشجاعة الاسد فرقا فقد صار 12 الى معنى قولنا « هو هو » بلاشبهة

- [٢٧] (١٦/١٤) واذا تقررت هذه الجملة فقوله « فانك كالليل الذي هو مدركي » ان حاولت فيه طريقة المبالغة فقلت « فانك الليل الذي هو مدركي » لزمك لا محالة ان 15 تعد الى صفة من اجلها تجعله الليل كالشجاعة التي من اجلها جعلت الرجل الاسد فان قلت : تلك الصفة الظلمة وانه قصد شدة سخطه وراعى حال المسخوط عليه وتوهم ان الدنيا تُظلم في عينيه حسب الحال في المستوحش 18 الشديد الوحشة ، كما قال (من الطويل) :

1 يشبهه M : سبه H || 2 جملة H : جعل M || 5 عرفته H : عرفت M ||
 يزيد H : - M || 10 التشابه : التشبيه MH || 12 بين M : من H || 14 فقوله H :
 فقولنا M

٢٨٧

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب

3 قيل : لك هذا التقدير ان استجزناه وعملنا عليه فانا نحتمله والكلام على ظاهره وحرف التشبيه مذکور داخل على الليل كما تراه في البيت ، فاما وانت تريد المبالغة فلا يجيء لك ذلك لان الصفات المذكورة لا يؤا به الممدوحون ولا تستعار الاسماء الدالة عليها لهم الا بعد ان يتدارك وتقرن اليها اضدادها
6 من الاوصاف المحبوبة كقوله (من البسيط) :

٢٨٨

انت الصاب والعسل

9 ولا تقول وانت مدح « انت الصاب » وتسكت ، وحتى ان الحاذق لا يرضى بهذا الاحتراز وحده حتى يزيد ويحتال في دفع ما يغشى النفس من الكراهة باطلاق الصفة التي ليست من الصفات المحبوبة فيصل بالكلام ما يخرج به الى نوع من المدح ، كقول المتنبي (من الخفيف) :

12 حَسَنٌ ، في وجوه اعدائه أقـ*ـبـحُ من ضيفه رأته السوام

بدأ فجعله حسنا على الاطلاق ثم اراد ان يجعله قبيحا في عيون اعدائه على العادة في مدح الرجل بأن عدوه يكرهه ، فلم يقنعه ما سبق من تمهيدته وتقدم من احترازه في تلافى ما يجنيه اطلاق صفة القبح حتى وصل به هذه الزيادة من المدح وهي كراهة سوامه لرؤية اضيفه وحتى حصل ذكر القبح مغمورا بين حُسنيين فصار كما يقول المنجمون : يقع النحس مضغوطا بين سعدين فيبطل فعله وينحق أثره ، وقد عرفت ما جناه التهاون بهذا النحو من الاحتراز على

17 حَسَنِينَ M : حَسَنِينَ H

٢٨٧ : مطلع قصيدة للمتنبي في مدح ابي القاسم طاهر بن الحسين الملوحي ، ديوانه
١٤٧/٢ ، (الواحدى) ٣٢٧ ، (اليازجى) ٢٣٠
٢٨٨ : لم اجده

ابى تمام حتى صار ما يُنعى عليه منه ابلغ شىء فى بسط لسان القادح فيه والمنكر لفضله واحضر حُجّة للمتعصب عليه ، وذلك انه لم يُبالِ فى كثير من مخاطبات الممدوح بتحسين ظاهر اللفظ واقتصر على صميم التشبيهه واطلق اسم الجنس 3 الخسيس كاطلاق الشريف النديه ، كقوله (من الخفيف) :

289 واذا ما أردتُ كنتَ رشاءً واذا ما اردتُ كنتَ قليبا

6 فصكَّ وجهَ الممدوح كما ترى بأنه رشاءٌ وقليبٌ ، ولم يحتشم أن قال (من الكامل) :

290 ما زال يهذى بالمكارم والعلى حتى ظننا انه محموم

9 فجعله يهذى وجعل عليه الحمى وظنَّ انه اذا حصل له المبالغة فى اثبات المكارم له وجعلها مستبدّة بافكاره وخواطره حتى لا يصدر عنه غيرها فلا ضير ان يتلقاه بمثل هذا الخطاب الجافى ، والمدح المتنافى ، فكذلك انت هذه قصّتك وهذه

7٧٤ ب قصيّتك فى اقتراحك علينا ان نسلك بالليل فى البيت طريق المبالغة على

تأويل السخط

12

(١٧/١٤) فان قلت : أفترى ان تأبى هذا التقدير فى البيت ايضا حتى يُقصر

التشبيهه على ما تُفيده الجملة الجارية فى صلة « الذى » ؟ - قلت : ان ذلك الوجه

1 فيه M : H - || 2 واحضر H : واخصر M || 3 واقتصر M : واخصر H || 6 بانه M : بانك H || 7 بالمكارم والعلى MH والديوان : بالمواهب دائما - شرح التبريزى (وهو اشبه) || 14 قلت ان ذلك : قلت فان ذلك M فان ذلك H

289 : ديوانه 29 وشرح التبريزى (البروسوية) 63 ب ، من قصيدة فى مدح ابي

سميد محمد بن يوسف . - مروج الذهب 161/7

290 : ديوانه 30 وشرح التبريزى (شاهد على) 114 آ ، من قصيدة فى مدح

ابى الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة (بضم الشين وبالتون ، كذا ضبطه التبريزى) وخبر

القصيدة فى اخبار ابي تمام 188 - 190 والاغانى 101/15 وزهر الآداب 126/3 -

127 (واسم الممدوح فيه محمد بن حسان الضبي) . - اخبار ابي تمام 32 ، ديوان التنبؤ

32/4 ، محاضرات الادباء (1287) 1/363 ، الموشح 316 و 323 ، الصناعتين 289 ،

سر الفصاحة 104

فما اظنه فقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم « ليدخلن هذا الدين ما دخل عليه الليل » فكما تجرد المعنى ههنا للحكم الذي هو لليل من الوصول الى كل مكان ولم يكن لاعتبار ما اعتبروه من شبه ظلمته وجهه ، كذلك يجوز ان تجرد في البيت له ويكون ما ادعوه من الاشارة بظلمة الليل الى ادراكه له ساخطا ضربا من التعمق والتطلب لما لعل الشاعر لم يقصده . واحسن ما يمكن ان ينتصر به لهذا التقدير ان يقال : ان النهار بمنزلة الليل في وصوله الى كل مكان فما من موضع من الارض الا ويدركه كل واحد منهما ، فكما ان الكائن في النهار لا يمكنه ان يصير الى مكان لا يكون به ليل كذلك الكائن في الليل لا يجد موضعا لا يلحقه فيه نهار ، فاخصاه الليل دليل على انه قد روى في نفسه فلما علم ان حالة ادراكه وقد هرب منه حالة سخط رأى التمثيل بالليل اولى ، ويمكن ان يزداد في نصرته بقوله (من الرمل) :

١٢ نِعْمَةٌ كَالشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ ثَبَتَ الْإِشْرَاقُ فِي كُلِّ بَلَدٍ ٢٩١

وذلك انه قصد ههنا نفس ما قصده النابغة في تعميم الاقطار والوصول الى كل مكان الا ان النعمة لما كانت تسر وتونس اخذ المثل لها من الشمس ، ولو انه ضرب المثل لوصول النعمة الى اقاصى البلاد ، وانتشارها في العباد ، بالليل ووصولها الى كل بلد ، وبلوغه كل احد ، لكان قد اخطأ خطأ فاحشا ، الا ان هذا وان كان يجيء مستويا في الموازنة ففرق بين ما يكره من الشبه وما يجب

2 ليل : الليل MH || 3 لاعتبار M : الاعتبار H || 4 ادراكه له M : ادراكه H ||
8 ليل M : ليل اول H || الليل M - : H || 11 يزداد M : يزداد H || 12 ثبت H
وديوان المتنبي : بث M || 13 الاقطار M : الاقتصار H

٢٩١ : يروى للعباس بن الاحنف ولم اجده في ديوانه . - ديوان المتنبي ، ١/١٣٠ ،

(الواحدى) ١٧٦

- لان الصفة المحبوبة اذا اتصلت بالعرض من التشبيه نالت من العناية بها والمحافظة عليها قريبا مما يناله العرض نفسه . واما ما ليس بمحسوب فيحسن ان يعرض عنها صفحا ويدع الفكر فيها
- 3 واما تركه ان يمثل بالنهار وان كان بمنزلة الليل فيما اراده فيمكن ان يجاب عنه بان هذا الخطاب من النابغة كان بالنهار لا محالة ، واذا كان يكلمه وهو في النهار
- 6 بعُد ان يضرب المثل بادراك النهار له وكان الظاهر ان يمثل بادراك الليل الذي اقبله منتظرا وطريانه على النهار متوقع ، فكأنه قال وهو في صدر النهار او آخره « لو سرتُ عنك لم اجد مكانا يقيني الطلب منك ولكن ادراكك لى وان بغدتُ واجبا كادراك هذا الليل المقبل في عقب نهارى هذا ايتى ووصوله الى أى موضع
- 9 بلغتُ من الارض »

- [٢٩١] (١٨/١٤) وههنا شىء آخر وهو أن تشبيه النعمة في البيت بالشمس وان كان من حيث العرض الخاص وهو الدلالة على العموم فكان الشبه الآخر من
- 12 كونها مؤنسة للقلوب ومأبسة العالم البهجة والبهاء كما تفعل الشمس حاصلًا على سبيل العرض وبضرب من التطفل ، فإن تجريد التشبيه لهذا الوجه الذى هو الآن تابع وجعله اصلا ومقصودا على الانفراد مألوف معروف كقولنا « نعمتك شمس طالعة » ، وليس كذلك الحكم فى الليل لان تجريده لوصف الممدوح بالسخط مستكره ، حتى لو قلت « انت فى حال السخط ليل وفى الرضى نهار » فكأخفت هكذا تجعله ليلا لسخطه لم يحسن ، وانما الواجب ان تقول « النهار ليل على من
- 18 تغضب عليه والليل نهار على من ترضى عنه ، وزمان عدوك ليل كله واوقات وليك نهار كلها » ، كما قال (من الكامل) :

1 التشبيه M : السبه H || 4 عنه M : - H || 8 مرت M : سرت H ||

17 حتى M : - H || فكأخفت H : فظنقت M || 18 لسخطه H : بسخطه M ||

19 على من ترضى H : لمن يرضى M

٢٩٢

إيامنا مصقولة اطرافها بك واليالي كلها أسجار

- وقد يقول الرجل لمحبوبه « انت ليلى ونهارى » اى بك تُشع لى الدنيا وتُظلم
 فاذا رضيت فدهرى نهارٌ واذا غصبت فليلٌ، كما تقول « انت دائى ودوائى وُبْرِى
 وسقامى » ، ولا تكاد تجد احدا يقول « انت ليل » على معنى ان سخطك تُظلم
 به الدنيا، لان هذه العبارة بالذم وبالوصف بالظلمة وسواد الجلد وتجهّم الوجه
 اخس وبأن يراد بها اخلق ، وهذا المعنى منها الى القلب اسبق ، فاعرفه 6

فصل

- (١/١٥) اعلم انك تجد الاسم وقد وقع من نظم الكلام الموقع الذى يقتضى
 كونه مستعاراً ثم لا يكون مستعاراً ، وذلك لان التشبيه المقصود منوط به مع غيره
 وليس له شبهة ينفرد به على ما قدمت لك من ان الشبهه يحىء منزحاً من مجموع
 جملة من الكلام ، فن ذلك قول داود بن على حين خطب فقال :
 12 « شكراً شكراً ، انا والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً ، ولا لنبنى فيكم
 قصراً ، أظنّ عدو الله أن لن يُظفر به ، أرخى له فى زمامه ، حتى عثر فى فضل
 خطامه ، فالآن عاد الامر فى نصابه ، وطلعت الشمس من مطلعها ، والآن قد
 15 اخذ القوس باربها ، وعاد النبى الى النزعة ، ورجع الامر الى مستقره فى اهل
 بيت نبيكم اهل بيت الرأفة والرحمة »

2 لى : بى H بالهامش ، - M || 16 نبيكم اهل بيت H : - M

- ٢٩٢ : لآبى تمام ، ديوانه ١٤٨ وشرح التبريزى (البروسويه) ٢٠٣ ب ، من
 قصيدة فى مدح ابى سعيد محمد بن يوسف . - اخبار ابى تمام ٩٩ ، مروج الذهب
 ١٦٢/٧ ، ديوان المعانى ١/٧٠ ، الصنائع ٢٣١ ، زهر الآداب ١٥/٢ ، سر الفصاحة ١١٧
 12 شكرا شكرا الخ : الخطبة مع خبرها فى الطبرى ٣/٣٠ - ٣١ وابن الاثير ٥/٣١٦
 فى سنة ١٣٢ وفى شرح نهج البلاغة ٢/٢١٣ وجمهرة خطب العرب ٤/٣ - ٤

- [ص: ٩٤] فقولُه « الآن أخذ القوس باريها » وان كان القوس تقع كنايةً عن الخلافة والبارى عن المستحق لها فانه لا يجوز ان يقال ان القوس مستعار للخلافة على حد استعارة النور والشمس ، لاجل انه لا يتصور ان يخرج للخلافة شبه من القوس على الانفراد وان يقال « هي قوس » كما يقال « هي نور » و « شمس » ، وانما الشبه مؤلّف لحال الخلافة مع القائم بها من حال القوس مع الذى براها ، وهو ان البارى للقوس اعرف بخيرها وشرها واهدى الى توتيرها وتصريفها 3 اذ كان العامل لها ، فكذلك الكائن على الاوصاف المعبّرة فى الامامة والجامع لها يكون اهدى الى توفية الخلافة حقها واعرف بما يحفظ مصادفها عن الخلل وان يراعى فى سياسة الخلق بالامر والنهى التى هى المقصود منها ترتيبا ووزنا تقع به 9 الافعال مواقعها من الصواب ، كما ان العارف بالقوس يراعى فى تسوية جوانبها واقامة وترها وكيفية نزعها ووضع السهم الموضع الخاص منها ما يوجب فى سهامه ان تصيب الاغراض وثقرطس فى الاهداف وتقع فى المقاتل وتصيب شاكلة البرجى 12 وهكذا قول القائل وقد سمع كلاما حسنا من رجل دميم : « عسل طيب فى ظرف سوء » ، ليس « عسل » ههنا على حده فى قولك « الفاظه عسل » لاجل انه لم يقصد الى بيان حال اللفظ الحسن وتشبيهه بالعسل فى هذا الكلام 15 وان كان ذلك امرا معتادا ، وانما قصد الى بيان حال الكلام الحسن من المتكلم المشنوء فى منظره وقياس اجتماع فضل الخبر مع نقص المنظر بالشبه المؤلّف من العسل والظرف ، ألا ترى أن الذى يقابل الرجل هو « ظرف سوء » ، وظرف سوء لا يصلح تشبيه الرجل به على الانفراد ، لان الدمامة لا تُعطيه صفة

3 والشمس M : او الشمس H || 5 لحال M : بحال H || من H : ومن M ||

8 حقها H : - M || 11 نزعها H : نزعها M || الخاص : الحاصل MH || 16 وان كان ...

الكلام H : - M || 17 وقياس H : وانما قصد الى قياس M || بالشبه M : فالشبه H

- الظرف من حيث هي دمامة ما لم يتقدم شيء يشبهه ما في الظرف من الكلام الحسن او الخلق الجميل او سائر المعاني التي تجعل الاشخاص اوعية لها
- 3 (٢/١٥) فمن حقا ان تحافظ على هذا الاصل وهو ان الشبه اذا كان موجودا في الشيء على الانفراد - من غير ان يكون نتيجة بينه وبين شيء آخر - فالاسم مستعار لما أخذ له الشبه منه ، كالنور للعلم والظلمة للجهل والشمس للوجه الجميل او الرجل النبیه الجميل ، واذا لم تمكن نسبة الشبه الى الشيء على الانفراد وكان مركبا من حاله مع غيره فليس الاسم بمستعار ولكن مجموع الكلام مثل
- 9 (٣/١٥) واعلم ان هذه الامور التي قصدتُ البحث عنها امور كآنها معروفة مجهولة ، وذلك انها معروفة على الجملة لا ينكر قيامها في نفوس العارفين ذوق الكلام والتمهّرين في فصل جیده من رديئه ، ومجهولة من حيث لم تتفق فيها
- 12 اوضاع تجري مجرى القوانين التي يرجع اليها فتستخرج منها العلال في حسن ما استحسن وقبح ما استهجن حتى تُعلم علم اليقين غير الموهوم ، وتضبط ضبط المزموم المخطوم ، ولعل الملال ان عرض لك ، او النشاط ان فتر عنك ،
- 15 قلت « ما الحاجة الى كل هذه الاطالة وانما يكفي ان يقال : الاستعارة مثل كذا فتعدّ كلمات ، وتشد ابیات ، وهكذا يكفيننا المثلثة في التشبيه والتمثيل يسير من القول » ، فانك تعلم ان قائلا لو قال : الخبر مثل قولنا « زيد منطلق »
- 18 ورضى به وقع ولم تطالبه نفسه بان يعرف حدا للخبر اذا عرفه تميّز في نفسه من سائر الكلام حتى يمكنه ان يعلم ههنا كلاما لفظه لفظ الخبر وليس هو مخبر

5 له H : M - || 6 تمكن H : تمكن M || نسبة M : شبه H || 10 قيامها H : بيانها M || ذوق M : دون H || 13 اليقين M : المتبين H || غير M : عند H || 16 فتعد : فتعد H ثم تعدد M || 19 الخبر M : الجر H || بخبر M : بجر H

- ولكنه دعاء كقولنا « رحمة الله عليه » و« غفر الله له » ، ولم يجد في نفسه طلبا لان يعرف ان الخبر هل ينقسم او لا ينقسم وأن اول امره في القسمة انه ينقسم الى جملة من الفعل والفاعل وجملة من مبتدأ وخبر وان ما عدا هذا من الكلام لا يأتلف ،
 3 نعم ولم يُحِبَّ ان يعلم ان هذه الجملة يدخل عليها حروف بعضها يؤكّد كونها خبرا وبعضها يُحدث فيها معانى تُخرّج بها عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب ،
 6 وهكذا يقول اذا قيل له : الاسم مثل زيد وعمرو : اكتفيت ولا أحتاج الى وصف أو حدٍّ يميّزه من الفعل والحرف او حدٍ لهما اذا عرفتهما عرفت ان ما خلفهما هو الاسم ، على طريقة الكتاب ، ويقول : لا أحتاج الى ان اعرف ان الاسم ينقسم فيكون متمكنا او غير متمكّن والمتمكن يكون منصرفا وغير منصرف ولا الى ان اعلم شرح غير المنصرف والاسباب التسعة التي يقف هذا الحكم على اجتماع سببين منها او تكرر سبب في الاسم ، ولا انه ينقسم الى المعرفة والنكرة وان النكرة ما عمّم شيئين فاكثر وما أُريد به واحد من جنس لا بعينه ، والمعرفة ما اريد به واحد بعينه او جنس بعينه على الاطلاق ، ولا الى ان اعلم شيئا من الانقسامات التي تجيء في الاسم - كان قد أساء الاختيار واسرف في دعوى الاستعناء عما هو محتاج اليه ان اراد هذا النوع من العلم
 15 ولئن كان الذي نتكلف شرحه لا يزيد على مؤدّى ثلاثة اسماء وهي التمثيل والتشبيه والاستعارة فان قولنا « شيء » يحتوي على ثلاثة احرف ولكنك اذا مددت يدا الى القسمة واخذت في بيان ما تحويه هذه
 18

1 طلبا : M : طالبا H || 3 ياتلف : M : تاليف H || 6 له : M : لى H || 7 عرفتهما : M : عرفت فيهما H || 9 الى : M : - H || 11 تكرر : M : يكون H || 12 فاكثر : M : واكثر H || جنس : H : الجنس M || 13 الى : M : - H || 17 والاستعارة : + فان ذلك يستدعى جملا من القول يصعب استقصاؤها وشعبا من الكلام لا تستبين لاول النظر انحاؤها
 M ص ٢٥٤ || فان : M : ان H || شيء : M : لى H || يحتوي : M : - H

اللفظة احتجت الى ان تقرأ اوراقا لا تُحصَى وتُحسَم من المشقة والنظر والتفكير
 ما ليس بالقليل النزر . والجزء الذى لا يجزأ يفوت العين ويدق عن البصر
 3 والكلام عليه يملأ اجلادا عظيمة الحجم . فهذا مَثَلٌ ان انكرت ما عنيت به
 من هذا التتبع ورأيتُه من البحث وآثرته من تجسّم الفكرة وسومها ان تدخل
 فى جوانب هذه المسائل وزواياها ، وتستثير كوامنها وخفاياها ، فان كنت ممن
 6 يرضى لنفسه ان يكون هذا مَثَله ، وههنا محله ، فعِب كيف شئت ، وقل ما
 هويت ، وثِق بأن الزمان عونك على ما ابتغيت ، وشاهدك فيما ادعيت ، وانك
 واجد من يصوب رأيك ويُحسن مذهبك ، ويخاصم عنك ، ويعادى المخالف لك

فصل

9

(١/١٦) اعلم ان الحكم على الشاعر بأنه اخذ من غيره وسرق ، واقتدى
 بمن تقدم وسبق ، لا يخلو من ان يكون فى المعنى صريحا او فى صيغة تتعلق
 12 بالعبارة . ويجب ان نتكلم اولا على المعانى ، وهى تنقسم اولا قسمين : عقلي
 وتخيلى وكل واحد منهما يتنوع . فالذى هو العقلى على انواع : اولها
 عقلى صحيح مجراه فى الشعر والكتابة ، والبيان والخطابة ، مجرى الأدلة التى
 15 تستنبطها العقلاء ، والفوائد التى تُشيرها الحكماء ، ولذلك تجد الاكثر من هذا
 الجنس منتزعا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة رضى الله
 عنهم ومنقولا من آثار السلف الذين شأنهم الصدق ، وقصدهم الحق ،
 18 او ترى له اصلا فى الامثال القديمة والحكم الماثورة عن القدماء . فقولُه

6 رضى H : رضى M || 8 لك M : عليك H || 11 صيغة M : صلعه H (صنعة؟) ||

14 والكتابة M : والكناية H

(من الطويل) :

- ٢٩٣ وما الحسبُ الموروثُ لا درَّ درُّهُ بِمَحْتَسَبِ الْإِبَاحِ مَكْتَسَبِ
ونظائرُه كقولُه (من الطويل) :
- ٢٩٤ إني وإن كنتُ ابنُ سيِّدِ عامرٍ وفي السرِّ منها والصريحُ المهذبُ
لما سوَّدتني عامرٌ عن وراثتِه أباي الله ان اسمو بأئمِّ ولا اب
- ٦ معني صريحٌ محض يشهد له العقل بالصحة ، ويُعطيه من نفسه اكرم النسبة ،
وتتفق العقلاء على الاخذ به ، والحكم بموجبه ، في كل جيل و أمة ، ويوجد
له اصل في كل لسان ولغة ، واعلى مناسبه وانورها ، واجلها وافخرها ، قول الله
- ٩ تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » (١٣/٤٩) وقول النبي صلى الله عليه وسلم
« من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه » وقوله عليه السلام « يا بني هاشم لا تجيئني
الناس بالاعمال وتجيئونني بالانساب » وذلك انه لو كانت القضية على ظاهر
١٢ يغلَّبُ به الجاهل ويعتمده المنقوص لأدَّى ذلك الى ابطال النسب ايضا واحالة

a4 انى MH والكامل والامالى والصناعتين والحماسة الشجرية وياقوت : فاني - الديوان
والشعر والعيني ، واني - الزهر والشريشي || كنت ابن : اصبحت - الحماسة || سيد MH
والشعر (نسخة) والزهر والشريشي وياقوت ، فارس - الديوان والشعر والكامل والامالى والصناعتين
والحماسة || b وفي السر ... المهذب MH والديوان والكامل والامالى والصناعتين والزهر
والشريشي : وسيدها (وفارسها) المشهور في كل موكب - الشعر وياقوت والعيني ، ووافدها
الحمود في كل مذهب - الحماسة || a5 MH : فسا - سائر الموارد || 7 و يوجد M :
ويؤخذ H || 8 قول M : فقول H || 10 من ... عليه السلام M : - H

٢٩٣ : لابن الرومي ، ديوانه ١٢٤/١ من كلمة قالها لمحمد بن عبدالله بن طاهر . -

انوار الربيع ٢٤٥

٢٩٤ : لامر بن الطفيل ، ديوانه ١٥٣ . الكامل ٩٣ . - الشعر ١٩٢ ، حماسة ابن
الشجرى ٧ ، ذيل الامالى ١١٨ ، ذيل السمط ٥٥ ، الصناعتين ٢٩٨ ، زهر الآداب ٧٩/١ ،
الشريشي ٢٣/٢ (في شرح المقامة ٢٥) ، ارشاد الارب ١٥/١٩١ ، والثاني من شواهد
التحويين : الحزاة ٥٢٧/٣ الشاهد ٦٣٢ ، العيني ٢٤٢/١-٢٤٣ ، الجامع ١٨٠ ، فهارس
الشواهد 20b

10 : من ابطأ عمله الحديث : راجع المعجم المفهرس ١/١٨٨ آ (بطأ) والذي في النهاية

٨٣/١ (بطأ) من ابطأ به عمله لم ينفعه نسبه

التكثّر به ، والرجوع الى شرفه ، فان الاول لو عَدِمَ الفضائل المكتسبة ،
 والمساعي الشريفة ولم يَبِينْ من اهل زمانه بأفعالٍ تَوَثَّرَ ، ومناقبٍ تُدَوِّنُ وتُسَطِّرُ ،
 لما كان اولاً ، ولكان المعلم من امره مجهلاً ، ولما نُصَوِّرَ افتخار الثاني بالانتماء اليه ،
 3 وتعويله في المفاضلة عليه ، ولكان لا يَتَصَوَّرُ فرق بين ان يقول : هذا ابى ، ومنه
 نسبي ، وبين ان يُنسَبَ الى الطين ، الذى هو اصل الخلق اجمعين ، ولذلك قال
 6 صلى الله عليه وسلم : « كلكم لآدم وآدم من التراب » ، وقال محمد بن الربيع
 الموصلي (من البسط) :

٢٩٥ الناس في صورة التشبيه اكفاء
 ابوهم آدم والام حواء
 9 فان يكن لهم في اصلهم شرف
 يفاخرون به فالطين والماء
 ما الفضل الا لاهل العلم انهم
 على الهدى لمن استهدى ادلاء
 ووزن كل امرئ ما كان يحسنه
 والجاهلون لاهل العلم اعداء

12 فهذا كما ترى باب من المعاني التي تُجمَعُ فيها النظائر وتُذَكَّرُ الايات الدالة عليها
 فانها تتلاقى وتتناظر ، وتتشابه وتتشاكل ، ومكانه من العقل ما ظهر لك واستبان ،
 ووضح واستنار ، وكذلك قوله (من الطويل) :

3 المعلم H : العلم M || 4 هذا M : هو H || 8 a في صورة التشبيه MH :
 من جهة المثال - ديوان على || 9 a في اصلهم MH وديوان على : من قبل ذا - اشريشى ||
 11 a ووزن كل امرئ MH : وقيمه المرء - ديوان على || 13 فانها M : بانها H

6 : كلكم لآدم الحديث : قابل المعجم المفهرس ٢٦٧/١ آ (ترب) و ٧٢/٢ آ (خلق)
 والذى في فيض القدير ٣٧/٥ رقم ٦٣٦٨ : كلكم بنو آدم وآدم خلق من تراب لينتهين قوم
 يفتخرون بأبائهم او ليكونوا هون على الله من الجمالان ، قابل الشريشى ٢٣/٢ في شرح المقامة ٢٥ ،
 حياة الحيوان (جعل)

٢٩٥ : لم اجد ترجمة لهذا الشاعر غير ما قال المرزبانى في معجم الشعراء ٤٥٥ ،
 وهو ابو بكر محمد بن الربيع بن احمد الربيعى الكاتب ، وروى المرزبانى بيانا قاله له جعظة
 البرمكى المتوفى سنة ٣٢٤ (ابن الاثير ٢٤٥/٨) ، والايات تنسب الى على بن ابي طالب ،
 ديوانه ١ والشريشى ٢٣/٢ في شرح المقامة ٢٥ (الاولان) ، الاحياء (استانبول ١٣١٨)
 ٧/١ (الثالث والرابع)

وكل امرئ يُولي الجميل محبب

٢٩٦

- صريحٌ معني ليس للشعر في جوهره وذاته نصيب وإنما له ما يلبسه من اللفظ
ويكسوه من العبارة وكيفية التأدية من الاختصار وخلافه والكشف أو ضده ، 3
وأصله قول النبي صلى الله عليه وسلم : « حُبِلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا »
بل قول الله عز وجل : « ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ
كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » (٣٤/٤١) 6
وكذا قوله (من الكامل) :

٢٩٧ لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدّم

- معني معقول لم يزل العقلاء يقضون بصحته ، ويرى العارفون بالسياسة الاخذ
بسنّته ، وبه جاءت أوامر الله سبحانه وعليه جرت الاحكام الشرعية والسُنن
النبوية ، وبه استقام لاهل الدين دينهم ، وانتفى عنهم أذى من يفتنهم ويضيرهم ،
اذ كان موضوع الجملة على ان لا تحلوا الدنيا من الطغاة الماردين ، والغواة 12
المعاندين ، الذين لا يعون الحكمة فتردّعهم ، ولا يتصوّرون الرشد فيكفّهم
النصح ويمنعهم ، ولا يحسّون بنقائص النعي والضلال ، وما في الجور والظلم
من الضعة والحبال ، فيجدوا لذلك مَسَّ ألمٍ يحبسهم على الامر ، ويقف بهم 15
عند الزجر ، بل كانوا كالبهائم والسباع لا يوجعهم الا ما يخرق الابشار من
حدّ الحديد ، وسطو البأس الشديد ، فلو لم تُطَبَّعْ لامثالهم السيوف ، ولم تُطَلَّقْ

1 صريح معني MH : لعله معني صريح || 11 ويضيرهم H : ويضرهم M ||
12 موضوع M : موضع H || 16 الزجر M : الزاجر H

٢٩٦ : لم اجده في مظانه

٢٩٧ : للمتنبى ، ديوانه ١٢٥/٤ ، (الواحدى) ٣٤٢ ، (اليازجى) ٦٣٠ ، من

كلمة في هجاء اسحاق بن ابراهيم بن كيقطن

فيهم الخوف ، لما استقام دينٌ ولا دنيا ، ولا نال اهل الشرف ما نالوه من الرتبة العليا ، فلا يطيب الشرب من منهلٍ لم تُنف عنه الاقضاء ، ولا تقر الروح في بدنٍ لم تُدفع عنه الادواء ، وكذلك قوله (من الطويل) :

3 اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ٢٩٨
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی مضرُّ كوضع السيف في موضع الندى

6 (٢/١٦) واما القسم التخيلي فهو الذي لا يمكن ان يقال انه صدق وان ما اثبتته ثابت وما نفاه منقّى . وهو مقلد المذاهب ، كثير المسالك ، لا يكاد يُحصّر الا تقريبا ، ولا يُحاط به تقسيما وتبويبا ، ثم انه يجيء طبقات ، ويأتى على درجات ، فنه ما يجيء مصنوعا قد تُسلطف فيه واستعين عليه بالرفق والحذق ، حتى أعطى شها من الحق ، وغُشِي رونقا من الصدق ، باحتجاج مُتجَل ، وقياس تُصنَع فيه وتُعمَل . ومثاله قول ابى تمام (من لكامل) :

12 لا تُتكرى عَطَلَ الكريم من الغنى فالسيل حربٌ للمكان العالى ٢٩٩

فهذا قد حَيَل الى السامع ان الكريم اذا كان موصوفا بالعلو والرفعة في قدره ، وكان الغنى كالغيث في حاجة الخلق اليه وعِظَم نفعه ، وجب بالقياس ان يزَل عن الكريم ، زليل السيل عن الطود العظيم ، ومعلوم انه قياس تخييل وايهام ، لا تحصيل واحكام ، فالعلة في ان السيل لا يستقر على الامكنة العالية ان الماء

8 يحصر M : يحضر H || يحاط به M : يخاطبه H || 10-11 تمحل ... تصنع ... وتعمل :
محل ... تصنع ... وتعمل H : يخيل ... يصنع ... ويمحل M || 14 الغنى M : H - ||
زل H : ينزل M || 15 زليل H : نزول ذلك M

٢٩٨ : للمتنبي ، ديوانه ٢٨٨/١ ، (الواحدى) ٥٢٣ ، (اليارحى) ٢٨٧ ،
من قصيدة في مدح سيف الدولة . - الكشكول (مصر ١٣١٨) ١٣٨
٢٩٩ : ديوانه ٢٤٦ وشرح التبريزى (شهيد على) ٥٢ ، من قصيدة في مدح
الامير الحسن بن الرجا ، اخبار ابى تمام ١٦٨ . - شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح
آياته ٢٥١

سؤال لا يثبت الا اذا حصل في موضع له جوانب تدفعه عن الانصباب ، وتمنعه
عن الانسياب ، وليس في الكريم والمال ، شيء من هذه الخلال

3 وأقوى من هذا في ان يُنظَنَ حقاً وصدقاً وهو على التخيل قوله (من البسيط):

٣٠٠ الشيب كُرُهُ وكرُهُ ان يفارقتي أُعجِبُ بشيءٍ على البغضاء مودود

هو من حيث الظاهر صدق وحقيقة لان الانسان لا يُعجبه ان يُدركه الشيب

6 فاذا هو ادركه كرهه ان يفارقه فتراه لذلك يُنكره ويتكرهه على ارادته ان

يدوم له ، الا انك اذا رجعت الى التحقيق كانت الكراهة والبغضاء لاحقة

للشيب على الحقيقة فأما كونه مراداً ومودوداً فتخيل فيه وليس بالحق والصدق

9 بل المودود الحياة والبقاء ، الا انه لما كانت العادة جارية بأن في زوال رؤية

الانسان للشيب زواله عن الدنيا وخروجه منها وكان العيش فيها محبباً الى النفوس

صارت محبته لما لا يبقى له حتى يبقى الشيب كأنها محبة للشيب

12 (٣/١٦) ومن ذلك صنيعهم اذا ارادوا تفضيل شيء او نقصه ، ومدحه

او ذمّه ، فتعلقوا ببعض ما يشاركه في اوصافٍ ليست هي سبب الفضيلة

والنقيصة ، وظواهر امورٍ لا تُصحح ما قصدوه من التهجين والتزيين على الحقيقة ،

15 كما تراه في باب الشيب والشباب ، كقول البحرى (من الحقيف) :

4 a يفارقتي MH وديوانا ابن المعتز والمسلم وديوان المعاني والكنائيات والنهاية : تفارقه

- المختار ، افارقه - الزهر || b اعجب بشيء MH وديوان مسلم والمختار: اعجب لشيء - النهاية ،

فالعجب لشيء - الزهر والكنائيات ، احب بشيء - ديوان ابن المعتز وديوان المعاني ||

6 يتكرهه H : يكرهه M || على H : عني ان M || 7 كانت M : كان H || 9 المودود

الحياة M : للحياة H || 11 صارت M : صار H || 12 ص ٣٥٤ : كانه MH ||

12 ومدحه H : او مدحه M

٣٠٠ : لابن المعتز ، ديوانه (لوين) ٣٢٢/٤ وص ٢٤٤ وروى لمسلم بن الوليد :

ديوانه ٢٨١ والتشبهات ٢٢١ وديوان المعاني ١٥٨/٢ وزهر الاداب ٤٤/٤ ، وحماسة

ابن الشجرى ٢٤٥ ، والمختار من شعر بشار ٢٣٧ (وانظر حاشية الناشر) ونهاية الارب

٢٤/٣ ، ولبشار - المرتضى ٦٥/٣

٣٠١ وبياض البازي اصدق حسناً إن تأملت من سواد الغراب

- وليس اذا كان البياض في البازي آتق في العين واخلق بالحسن من السواد في الغراب
 3 وجب لذلك ان لا يذم الشيب ولا تنفر منه طباع ذوى الالباب ، لانه ليس الذنب
 كله لتحوّل الصبغ وتبدل اللون ، ولا اتت الغواني ما اتت من الصدّ والإعراض ،
 لمجرد البياض ، فانهن يرينه في قباطي مصر فيأنسن ، وفي انوار الروض واوراق
 6 النرجس الغض فلا يعبسن ، فما انكرن ابيضاض شعر الفتى لنفس اللون وذاته ،
 بل لذهاب بهجاته ، وادباره في حياته ، وانك لترى الصفرة الخالصة في اوراق
 الاشجار المتناثرة عند الحريف واقبال الشتاء وهبوب الشمال فتكرهها وتفر منها ،
 9 وتراها بعينها في اقبال الربيع في الزهر المتفتق ، وفيما ينشئه ويشيه من الديباج
 المؤنق ، فتجد نفسك على خلاف تلك القضية ، وتمتلئ من الاريحية ، ذاك لأنك
 رأيت اللون حيث الماء والزيادة ، والحياة المستفادة ، وحيث ابشرت ارواح
 12 الرياحين وبشرت انواع التحاسين ، ورأيته في الوقت الآخر حين ولت السعود ،
 واقشعر العود ، وذهبت البشاشة والبشر ، وجاء العبوس والغسر - هذا ولو
 عدم البازي فضيلة انه جارح وانه من عتيق الطير لم تجد لبياضه الحسن الذي تراه ،
 15 ولم يكن للمحتج به على من ينكر الشيب ويذمه ما تراه من الاستظهار ، كما انه
 لولا ما يهدى اليك المسك من رياه التي تتطلع اليها الارواح ، وتهش لها النفوس
 وترتاح ، لضعفت حجة المتعلق به في تفضيل الشباب ، وكما لم تكن العلة في كراهة
 18 الشيب بياضه ولم يكن هو الذي غص عنه الابصار ، ومنحه العيب والانكار ،

5 لمجرد M : - H || 8 فتكرهها M : فتكرها H || 9 ينشئه ويشيه M : تنشئه

وتشبه H || الديباج M : ديباجه H || 16 تتطلع M : تطلع H

٣٠١ : ديوانه ١٠٩/٢ والمخطوطة ١٤١ آ ، من قصيدة في مدح ابى القاسم اسمعيل بن

شهاب . - عبث الوليد ٤١ ، المرتضى ٥٦/٣

- كذلك لم يحسن سواد الشعر في العيون لكونه سوادا فقط بل لانك رأيت رونق
 الشباب ونضارته ، وبهجته وطلاوته ، ورأيت بريقه وبصيصه يعبدانك الاقبال ،
 3 ويريانك الاقبال ، ويحضرانك الثقة بالبقاء ، ويبعدان عنك الخوف من الفناء ،
 وآنك لترى الرجل وقد طعن في السنّ وشعره لم يبيض ، وشبيهه لم ينقض ،
 ولكنه على ذلك قد عدم اهباجه الذي كان ، وعاد لا يزين كما زان ، وظهر
 6 فيه من الكمود والجمود ، ما يريكه غير محمود
 وهكذا قوله (من الكامل) :

3٠٢ والصارم المصقول احسن حالة يوم الوغى من صارم لم يُصقل

- 9 احتجاج على فضيلة الشيب وانه احسن منظرا من جهة التعلق باللون واسارة
 الى ان السواد كالصدا على صفحة السيف ، فكما ان السيف اذا صقل وحلى
 وأزيل عنه الصدا ونقى كان ابهى واحسن ، واعجب الى الرأى وفي عينه ازين ،
 12 كذلك يجب ان يكون حكم الشعر في الجلاء صدي السواد عنه ، وظهور بياض الصقال
 فيه ، وقد ترك ان يفكر فيما عدا ذلك من المعانى التي لها يكره الشيب ، ويناط
 به العيب

- 15 (٤/١٦) وعلى هذا موضوع الشعر والخطابة أن يجعلوا اجتماع الشيبين في
 وصف علة الحكم يريدونه وان لم يكن كذلك في المعقول ومقتضيات العقول ، ولا
 يؤخذ الشاعر بأن يصحح كون ما جعله اصلا وعلة كما ادعاه فيما يبرم او ينقض
 18 من قضية ، وأن يأتي على ما صيره قاعدة واساسا بينة عقلية بل تسلم مقدمته
 التي اعتمدها (بلا) بينة كتسليمنا أنّ عائب الشيب لم ينكر منه الا لونه

4 وشبيهه لم ينقض : وشبيهه لم ينقض (كذا) H ، - M || 5 ذاك : M ذلك H ||
 13 لها يكره H : يكره لها M || 14 به H : بها M || 16 كذلك H : - M ||
 18 بينة H : بينة M || 19 بينة M : بينة H

٣٠٢ : لم اجده في مظانه

وتناسينا سائر المعاني التي لها كُره ومن اجلها عيب . وكذلك قول
البحثري (من المنسرح) :

3 كلفتمونا حدودَ منطقكم في الشعرِ يُلغى عن صدقه كذبة ٣٠٣

اراد كلفتمونا ان تجرى مقاييس الشعر على حدود المنطق ، وتأخذ نفوسنا فيه بالقول
الحقق ، حتى لا ندعى الا ما يقوم عليه من العقل برهان يقطع به ، ويُلبجى الى
6 موجبه . ولا شك انه الى هذا النحو قصد ، واياه عمد ، اذ يبعد ان يريد
بالكذب اعطاء الممدوح حظًا من الفضل والسودد ليس له ، ويُبلغه بالصفة
حظًا من التعظيم ليس هو اهله ، وان يجاوز به من الاكثار محله ، لان هذا
9 الكذب لا يبين بالحجج المنطقية ، والقوانين العقلية ، وانما يكذب فيه القائل
بالرجوع الى حال المذكور واختباره فيما وُصف به ، والكشف عن قدره
وخسته ، ورفعته او وضعته ، ومعرفة محله ومرتبته

12 (٥/١٦) وكذلك قول من قال: «خير الشعر اكذبه» فهذا مراده لان الشعر

لا يكتسب من حيث هو شعر فضلا ونقصا وانحطاطا وارتفاعا بأن ينحل الوضیع
صفة من الرفعة هو منها عار ، او يصف الشريف بنقص وعار ، فكم جواد
15 بحله الشعر وبجمل سخاه وشجاع وسمه بالجن وجبان ساوى به الليث وذئ
اوطأ قمة العيوق وغبيّ قضى له بالفهم ، وطائش ادعى له طبيعة
الحكم ، ثم لم يعتبر ذلك في الشعر نفسه حيث تُتقدُّ دنائره وتُشر ديايجه ،
18 ويُفتق مسكه فيضوع اريجه

3 b يلغى H والديوان : يكنى M || 4 كلفتمونا M : كلفتمونا H || 7 وبلغه MH
وتبلغه M ص ٣٥٤ || 8 ليس هو اهله وان H : - M || 13 بان M ص ٣٥٤ : بل MH ||
14 صفة من الرفعة هو منها H : من الرفعة ما هو منه M || 15 ساوى M : ساور H || وذئ H :
وذى ضعة M

٣٠٣ : ديوانه ١٣٣/١ والمخطوطة ٢٥٠آ، من كلمة يجيب بها عبيدالله بن عبدالله بن طاهر

واما من قال في معارضة هذا القول « خير الشعر اصدقه » كما قال (من البسيط) :

٣٠٤ وإن أحسن بيتٍ انت قائله بيتٌ يقال اذا انشدته صدقا 3

- فقد يجوز ان يراد به ان خير الشعر ما دل على حكمة يقبلها العقل ، وأدب يجب به الفضل ، وموعظة تُروى بحاج الهوى ، وتبعث على التقوى ، وتبين موضع القُبْح والحسن في الافعال ، وتفصل بين المحمود والمذموم من الخصال ، وقد يُنتهى بها نحو الصدق في مدح الرجال ، كما قيل : كان زهير لا يمدح الرجل الا بما فيه ، والاول اولى لانهما قولان يتعارضان في اختيار نوعي الشعر
- 9 فمن قال « خيره اصدقه » كان ترك الاغراق والمبالغة والتجاوز الى التحقيق والتصحيح ، واعتماد ما يجرى من العقل على اصل صحيح ، احب اليه وآثر عنده ، اذ كان ثمره احلى ، واثره ابقى ، وفائدته اظهر ، وحاصله اكثر ، ومن قال : « اكذبه » ذهب الى ان الصنعة انما تمتد باعها ، وتشر شعاعها ، ويتسع ميدانها ، وتتفرع افنانها ، حيث يعتمد الاتساع والتخييل ، ويدعى الحقيقة فيما اصله التقريب والتمثيل ، وحيث يقصد التلطف والتأويل ، ويذهب بالقول
- 12 مذهب المبالغة والاعراق في المدح والذم والوصف والنعث والفخر والمباهاة وسائر المقاصد والاعراض ، وهناك يجد الشاعر سبيلا الى ان يُبدع ويزيد ،

12 تمد H : يمد M || وتشر : وينشر M ونشر H || 15 والنمت H : والبث M ||

٣٠٤ : قبله (او بعده) :

واما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا

يروى لحسان بن ثابت (البرقوق) ٢٩٢ ، المدة ٧٣/١ ، الجامع ٢٧٤ ، فهارس الشواهد 167 b ، وزهير في العقد (١٣٣١) ٣/٣٨٠ و٤١٣ ، ومع نالك لقبيلة الاشجعي الأكبر الصحابي في الاصابة ١/١٦٨ رقم ٧١٧ في ترجمته والمؤتلف للامدى ٦٣ ، وانظر السمط ٢٥٢

وأيدي في اختراع الصور ويُعيد ، ويصادف مضطرباً كيف شاء واسعا ، ومددا
من المعاني متتابعا ، ويكون كالمعترف من عَدِّ لا ينقطع ، والمستخرج من
معدن لا ينتهي 3

وأما القبيل الأول فهو فيه كالمقصود المَدَانِي قَيْدُهُ ، والذي لا تَسْعُ كيف
شاء أَيْدُهُ وَأَيْدُهُ ، ثم هو في الأكثر يسرد على السامعين معاني معروفة وصوراً
مشهورة ، ويتصرف في اصول هي وان كانت شريفة فانها كالجواهر تُحْفَظُ
اعدادها ، ولا يَزْجَى ازديادها ، وكالاعيان الجامدة التي لا تَمُتِي ولا تزيد ،
ولا تَرْجُحُ ولا تُفِيدُ ، وكالحسناء العقيم ، والشجرة الرائقة لا تُثْمِعُ بِجَنِّي كَرِيمِ 6

هذا ونحوه يمكن ان يتعلق به في نصرته التحييل وتفضيله ، والعقل 9

بعد على تفضيل القبيل الأول وتقديمه ، وتفخيم قدره وتعظيمه ، وما كان العقل
ناصره ، والتحقيق شاهده ، فهو العزيز جانبه ، المنيع مناكبه ، وقد قيل :
الباطل مخصوم وان قُضِيَ له ، والحق مفلح وان قُضِيَ عليه - هذا ومن سلم ان
المعاني المُعْرِقَةُ في الصدق ، المستخرجة من معدن الحق ، في حكم الجامد الذي
لا ينمي ، والمحصور الذي لا يزيد ؛ وان اردت ان تعرف بطلان هذه الدعوى
فانظر الى قول ابي فراس (من الوافر) : 15

وكنّا كالسهام اذا أصابت مَرَامِيهَا فراميتها أصابا ٣٠٥

ألمت تراه عقلياً عريقاً في نسبه ، معترفاً بقوة سببه ، وهو على ذلك من فوائد
ابي فراس التي هو أبو عذرها ، والسابق الى اثاره سرّها 18

2 عد H : غدير M || 5 يسرد : يورد M برد H || 8 الرائفة H : الرائفة M ||

18 ابو M - : H

- (٧/١٦) واعلم ان الاستعارة لا تدخل في قبيل التخيل لان المستعير لا يقصد الى اثبات معنى اللفظة المستعارة وإنما يعتمد الى اثبات شبيهه هناك فلا يكون مخبره على خلاف خبره . وكيف يعرض الشك في أن لا مدخل للاستعارة
- 3 في هذا الفن وهي كثيرة في التنزيل على ما لا يحق ، كقوله عز وجل : « واشتعل الرأس شيبا » (٤/١٩) ثم لا شبهة في ان ليس المعنى على اثبات الاشتعال ظاهرا وإنما المراد اثبات شبهه . وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم:
- 6 « المؤمن مرآة المؤمن » ليس على اثباته مرآة من حيث الجسم الصقيل ، لكن من حيث الشبه المعقول ، وهو كونها سببا للعلم بما لولاها لم يعلم لان ذلك العلم طريقه الرؤية ولا سبيل الى ان يرى الانسان وجهه الا بالمرآة وما جرى مجراها
- 9 من الاجسام الصقيلة ، فقد جمع بين المؤمن والمرآة في صفة معقولة وهي ان المؤمن ينصح اخاه ويبره الحسن من القبيح كما ترى المرآة الناظر فيها ما يكون بوجهه من الحسن وخلافه . وكذا قوله صلى الله عليه وسلم : « اياكم وخضراء الدمن »
- 12 معلوم ان ليس القصد اثبات معنى ظاهر اللفظين ولكن الشبه الحاصل من مجموعهما وذلك حسن الظاهر مع خبث الاصل
- 15 (٨/١٦) واذا كان هذا كذلك بان منه ايضا انك مع لزوم الصدق والثبوت على محض الحق الميدان الفسيح والمجال الواسع وان ليس الامر على ما ظنه ناصر الاغراق والتخييل الخارج الى ان يكون الخبر على خلاف المخبر من انه
- 18 انما يتسع المقال ويقنن وتكثر موارد الصنعة ويفزر ينبوعها ، وتكثر اغصانها وتشعب فروعها ، اذا بسط من عنان الدعوى فادعى ما لا يصح دعواه ، وأثبت ما ينفيه العقل ويأباه

7 اثباته مرآة H : اثبات المرآة M || 17 الى H : على M

7 : المؤمن مرآة المؤمن : ويروى «اخيه» ، المجازات النبوية ٤٩ وانظر المعجم المفهرس

٢٠٦/٢ ب (رأى) || 12 اياكم وخضراء الدمن : انظر ص ٦٢

(٩/١٦) وجملة الحديث ان الذي اریده بالتخييل ههنا ما يثبت فيه الشاعر
 امرًا هو غير ثابت اصلا ويُدعى دعوى لا طريق الى تحصيلها ويقول قولًا يمدح
 3 فيه نفسه ويُرِيها ما لا ترى . فاما الاستعارة فان سبيلها سبيل الكلام المحذوف
 في أنك اذا رجعت الى اصله وجدت قائله وهو يُثبت امرًا عقليا صحيحا ويُدعى
 دعوى لها سِنخٌ في العقل . وستمّر بك ضروبٌ من التخييل هي اظهرُ أمرًا
 6 في البعد عن الحقيقة واكشَفُ وجهًا في انه خداعٌ للعقل وضربٌ من التزييق
 فتزداد استبانةً للغرض بهذا الفصل ، وازيدك حينئذ ان شاء الله كلاما في الفرق
 بين ما يدخل في حيز قولهم : « خير الشعر اكذبه » وبين ما لا يدخل فيه مما
 9 يشاركه في انه اتساعٌ وتجوّزٌ فاعرفه

وكيف دار الامر فانهم لم يقولوا « خير الشعر اكذبه » وهم يريدون كلاما غفلا
 ساذجا يكذب فيه صاحبه ويفرط ، نحو ان يصف الحارس بأوصاف الخليفة ويقول
 12 للبائس المسكين : « أنك امير العراقين » ولكن ما فيه صنعة يتعمّل لها وتدقيق في
 المعاني يحتاج معه الى فطنة لطيفة وفهم ناقب وغوص شديد ، والله الموفق للصواب
 (١٠/١٦) وأعود الى ما كنت فيه من الفصل بين المعنى الحقيقي وغير الحقيقي
 15 واعلم ان ما شأنه التخييل امره في عِظَم شجرته اذا تُومَل نَسْبُهُ ،
 وعُرفت شعوبه وشعبه ، على ما اشرت اليه قبيلُ ، لا يكاد تجيء فيه قسمة
 تستوعبه ، وتفصيل يستغرقه ، وانما الطريق فيه ان يُتَبَّع الشيء بعد الشيء
 18 ويُجمع ما يحصره الاستقراء

فالذي بدأتُ به من دعوى اصلٍ وعلّةٍ في حُكْمٍ من الاحكام هما كذلك
 ما تُركت المضايقة ، وأخذ بالمساحة ، ونُظِر الى الظاهر ، ولم يُنقَر عن السرائر

1 ان الذي H : الذي M || 5 سنخ H : شبح M || 6 واكشف H : تكشف M ||
 16 وعرفت M : وعرف H || لا M : ولا H || 20 تركت M : ترك H || السرائر M : الرار H

وهو النمط العدل والنمرة الوسطى ، وهو شيءٌ تراه كثيراً بالآداب والحكم
البريئة من الكذب . ومن الامثلة فيه قول ابى تمام (من الخفيف) :

3 ٣٠٦ إِنَّ رَبَّ الزمانِ يحسن ان يُهـ*دى الرزايا الى ذوى الاحساب
فلهذا يحثُّ بعد اخضرارٍ قبل روض الوهادِ روض الروابي

وكذا قوله يذكر ان الممدوح قد زاده مع بعده عنه وغيبته في العطايا على
الحاضرين عنده اللازمين خدمته (من الخفيف) :

٣٠٧ لزموا مركزَ الندى وذراهُ وعدثنا عن مثل ذاك العوادى
غير ان الربى الى سبيل الانس*وام ادنى والحظُّ حظُّ الوهادِ

9 لم يقصد من الربى هاهنا الى العلو ولكن الى الدنو فقط ، وكذلك لم يرد بذكر
الوهاد الضعة والتسقل والهبوط كما اشار اليه في قوله :

والسيل حربٌ للمكان العالى [٢٩٩]

12 وانما اراد ان الوهاد ليس لها قرب الربى من فيض الانواء ثم انها تتجاوز الربى
التي هي دائية قريبة اليها الى الوهاد التي ليس لها ذلك القرب
ومن هذا النمط في انه تخييل شبيه بالحقيقة لاعتدال امره وان ما تعلق به
15 من العلة موجود على ظاهر ما ادعى قوله (من الكامل) :

4 a اخضرار - الديوان : اهتزاز MH || 5 ان H : - M || 9 من الربى هاهنا :

من هاهنا الربا H من الربى M

٣٠٦ : ديوانه ٣٥٣ وشرح التبريزى (شهيد على) ١٤٦٦ آ ، من مرثية في محمد بن

الفضل الحميرى او ابى القيس محمد بن عيسى الجرجانى

٣٠٧ : ديوانه ٧٦ وشرح التبريزى (البروسوية) ١٢٣٣ آ ، من قصيدة في مدح قاضى

الفضة احمد بن ابى دواد . - اخبار ابى تمام ١٤٧ - ١٤٩

- ليس الحجابُ بِمُقْصَرٍ عَنْكَ لِي أَمَلًا إِنَّ السَّمَاءَ تُرَجِّي حِينَ تَحْتَجِبُ ٣٠٨
- 3 منها ، ونعمة صادرة عنها ، كما قال ابن المعتز (من الحنيف) :
- ٣٠٩ ماترى نعمة السماء على الاز * ض وشكر الرياض للامطار

(١١/١٦) وهذا نوع آخر وهو دعواهم في الوصف هو خلقه في الشيء وطبيعة او واجب على الجملة من حيث هو أن ذلك الوصف حصل له من المدوح ومنه استفاده . وأصل هذا التشبيه ثم يتزايد فيبلغ هذا الحد ، ولهم فيه عبارات منها قولهم ان الشمس تستعير منه النور وتستفيد او تتعلم منه الاشراق وتكتسب منه الاضاءة . والطف ذلك ان يقال « تسرق » وان نورها مسروق من المدوح . وكذلك يقال : المسك يسرق من عرفه ، وان طيبه مسروق منه ومن اخلاقه . قال ابن بابك (من الطويل) :

- 12 أَلَا يَا رِيَاضَ الْحَزْنِ مِنْ اِبْرَقِ الْجَمِيِّ نَسِيمِكِ مَسْرُوقٍ وَوَصْفِكِ مَنْتَحَلٍ ٣١٠
- حِكْمَتِ اِبَا سَعْدٍ فَنَشْرُكِ لَشْرُهُ وَلَكِنْ لَهُ صِدْقُ الْهَوَى وَلِكِ الْمَلَلِ

5 وهذا MH : لعله وهنا || 7 يتزايد M : يزيد H || 8 وتستفيد H : وتستفيدة M ||
منه الاشراق M : - H || 8-9 وتكتسب منه الاضاءة M : وتكسب H

٣٠٨ : ديوان ابي تمام ٢٢ ، اخبار ابي تمام ٢٢٢ ، هو الرابع من اربعة ابیات كتب بها الى ابن ابي دواد او عبدالله بن طاهر او ابي دلف حين حجه وهو من اشهر ابياته . - الاغانى ١٥/١٠٦ ، الموازنة ٢٨ ، ديوان المعاني ١/١٦١ و ١٦٣ ، الايجاز ٥٧ ، اليتيمة ٢/٣٦٤ ، المثل السائر ١٢٥ ، سرح الميون ٢/٩٢ ، مجموعة المعاني ١٧٦ ، عيون الاخبار (الطبعة الالمانية) ١١١ ، العقد (١٣٠٥) ١/٢٢ ، فهارس الشواهد 13b

٣٠٩ : ديوانه (لوين) ٣/١٠٦ . - الامالى ١/١٨١ ، الايجاز ٦٤ ، خاص

الخاص ١٠٤

٣١٠ : لا يحضرنى ديوانه

- ١٢/١٦) ونوع آخر وهو ان يدعى في الصفة الثابتة للشيء انه انما كان
 لعلّة يضعها الشاعر ويختلقها ائنا لامرٍ يرجع الى تعظيم الممدوح او تعظيم امرٍ
 من الامور، فمن الغريب في ذلك معنى بيت فارسيّ ترجمته (من البسيط) :
 ٣١١ لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق
 فهذا ليس من جنس ما مضى اعنى ما اصله التشبيه ثم اريد التناهي في المبالغة
 والاغراق والاغراب . ويدخل في هذا الفن قول المتنبي (من الكامل) :
 ٣١٢ لم تحك نائلك السحاب وانما حمت به فصيبها الرخصاء
 لانه وان كان اصله التشبيه من حيث يشبه الجواد بالغيث فانه وضع المعنى وضعا
 وصوره في صورة خرج معها الى ما لا اصل له في التشبيه فهو كالواقع بين
 الضريين . وقريب منه في ان اصله التشبيه ثم باعده بالصنعة في تشبيهه وخلع عنه
 صورته خلعا قوله (من الوافر) :
 ٣١٣ وما ريح الرياض لها ولكن كساها دفتهم في الترب طيبا

12

10 الضريين : الضرتين M الضريين H

٣١١ : اصله الفارسي :

گرنبودی عزم جوزا خدمتش کس ندیدی در میان او کمر
 (حاشية السيد الشريف على المطول ٤٣٧ وهامش H) والبيت من ابيات التلخيص : المطول ٤٣٧ ،
 المعاهد ٣٦٧ ، الدسوقي ٦٢٣/٢ ، القول الجيد رقم ٣٩٩ (٤٢٣) ، الجامع ٢٣٧ ، فهارس
 الشواهد b 166 ، انوار الربيع ٧٥٥ ، ونسبه التقتراني في المطول (وعنه الجامع وفهارس
 الشواهد) الى مصنف التلخيص وهو غلط ظاهر ، شرح الايضاح ٢٨٢ ب وشرح ابياته ٥٢ ب
 ٣١٢ : ديوانه ٣٠/١ ، (الواحدى) ٢٠١ ، (اليازجى) ١٢٧ ، من قصيدة في مدح
 ابي على هارون بن عبدالعزيز الاواريجى . - الوساطة ١٤٢ ، البيمة ١٣٧/١ ، وهو من
 ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤٣٧ ، المعاهد ٣٥٨ ، الدسوقي ٦٣٠/٢ ، القول
 الجيد رقم ٣٩٦ (٤٢٠) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس الشواهد 3a ، انوار الربيع ٧٥٤ ،
 شرح الايضاح ٢٧١-آ ب وشرح ابياته ٥١ آ
 ٣١٣ : للمتنبي ، ديوانه ١٤٤/١ ، (الواحدى) ٢٩٥ ، (اليازجى) ٢٠٣ ، من
 قصيدة في مدح على بن محمد بن سيار

- ومن لطيف هذا النوع قول ابي العباس الضبي (من الكامل) :
- ٣١٤ لا تركنن الى الفرا * ق وان سكنت الى العناق
قالشمس عند غروبها تصفر من فرق الفراق 3
- ادعى التعظيم شأن الفراق ان ما يرى من الصفرة في الشمس حين يرق نورها
بدونها من الارض انما هو لانها تفارق الافق الذي كانت فيه او الناس الذين
طلعت عليهم وانست بهم وانسوا بها وسرّتهم رؤيتها 6
- (١٣/١٦) ونوع منه قول الآخر (من الوافر) :
- ٣١٥ قضيب الكرم تقطعه فيبكي ولا تبكي وقد قطع الحبيب
وهو منسوب الى انشاد الشبلي ، ويقال ايضا ان ابا العباس اخذ معناه في بيته
من قول بعض الصوفية وقيل له لم تصفر الشمس عند الغروب ؟ فقال من
حذر الفراق 9
- (١٤/١٦) ومن لطيف هذا الجنس قول الصولي (من الكامل) :
- ٣١٦ الريح تحسّسني عليك ولم اخلها في العدا
لما هممت بقبلة ردت على الوجه الردا 12

b2 وان سكنت الى العناق MH : فاه مر المذاق - اليتيمة والارشاد || b3 فرق MH
واليتيمة : الم - الارشاد || 4 شأن H : - M || 5 هو M : هي H || 7 ونوع H :
ونوع آخر M || a8 تقطعه M : تقطعه H || فيبكي H : فتبكي M

٣١٤ : هو ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي صاحب الصاحب ابن عباد ووزير
فخرالدولة (اليتيمة ٢٦٠/٣ - ٢٦٧ و ١٨٣ و ٢٠٢ ، ارشاد الارب ١٠٥/٢ - ١٢٢
وقد تقدم في الحاشية على البيت ١٢١ ان فخرالدولة استوزره مع ابن حمولة بعد وفاة
الصاحب) - اليتيمة ٢٦٥/٣ ، ارشاد الارب ١٠٨/٢

٣١٥ : الشبلي : هو ابو بكر دلف بن حيدر من ائمة الصوفية ، مات سنة ٣٣٤
٣١٦ : لا يوجدان في ديوان ابراهيم الصولي الذي نشره اعلمة الميمي في

الطرائف الادبية

وذلك ان الريح اذا كان وجهها نحو الوجه فواجب في طباعها ان تردّ الرداء عليه ، وان تُلَفَّ من طرفيه ، وقد ادّعى ان ذلك منها لحسدٍ بها وَعَيْزَةٍ على المحبوبة ، وهي من اجل ما في نفسها تحول بينه وبين ان ينال من وجهها ، وفي هذه الطريقة قوله (من المتقارب) :

وحاربي فيه ريبُ الزمانِ كأنَّ الزمان له عاشقُ

٣١٧

الا انه لم يضع علةً ومعلولا من طريق النصّ على شيء بل أثبت محاربةً من الزمان في معنى الحبيب ثم جعل دليلا على علتها جواز ان يكون شريكا له في عشقه .
 واذا حقّقنا لم يجب لاجل ان جعلَ العشق علةً للمحاربة وجمّع بين الزمان والريح في ادعاء العداوة لهما ان يتناسب البيتان من طريق الخصوص والتفصيل ،
 وذلك اّما في وضع الشاعر للامر الواجب علةً غير معقولٍ كونها علةً لذلك الامر ، وكون العشق علةً للمعاداة في المحبوب معقول معروف غير بدع ولا مُنكر ، فاذا بدأ فادّعى ان الزمان يعاديه ويحاربه فيه فقد اعطاك ان ذلك
 لمثل هذه العلة ، وليس اذا ردّت الريح الرداء فقد وجب ان يكون ذلك لعلّة الحسد او لغيرها لان ردّ الرداء شأنها فاعرفه ، فان من شأن حكم المحصّل أن لا ينظر في تلاقي المعاني وتناظرها الى جمل الامور والى الاطلاق والعموم ، بل ينبغي ان يدقّق النظر في ذلك ويراعى التناسب من طريق الخصوص والتفاصيل . فانت في نحو بيت ابن وهيب تدّعى صفةً غير ثابتة هي اذا ثبتت اقتضت مثل العلة التي ذكرها ، وفي نحو بيت الريح تذكر صفةً ثابتةً حاصلة على الحقيقة ثم تدّعى لها علة من عند نفسك وضعًا واختراعًا فافهمه

2 لحسد بها : H : لحسدها M || 2-3 على المحبوبة H : لمحبوبة M || 7 دليلا على علتها :

دليلا عليها M علتها H || له H : - M || 9 الخصوص : M : النصوص H ||

10 انا : H : ان الكلام M || 12 ان : M : - H || 13 ردت : M : رددت H ||

14 شأن : H : - M || 17 هي اذا H : اذا هي M || 19 فافهمه H : - M

٣١٧ : لمحمد بن وهيب . - الاغانى ١٧/١٤٣ ، ديوان المتنبي ٧٥/٢ و ٣٤٤/٣

٤٧/٤ ، (الواحدى) ١٢٨ ، ٣٨٣

وهكذا قول المتنبي (من الطويل) :

٣١٨ ملامى النوى فى ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذى بنى من السقم
٣ فلو لم تغز لم تزو عنى لقتاءكم ولو لم تردكم لم تكن فيكم خصمى

الدعوى فى اثبات الخصومة وجعل النوى كالشئ الذى يعقل ويميز ويريد ويختار ، وحديث الغيرة والمشاركة فى هوى الحبيب يثبت بثبوت ذلك من غير ان يفتقر منك الى وضع واختراع

(١٥/١٦) ومما يلحق بالفن الذى بدأت به قوله (من الطويل) :

٣١٩ بنفسى ما يشكوه من راح طرفه ورجسه مما دهي حسنه ورد
٩ اراقت دمي عمدا محاسن وجهه فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو

لانه قد اتى لحرمة العين وهى عارض يعرض لها من حيث هى عين بعلة يعلم انها مخترعة موضوعة فليس ثم اراقة دم . وأصل هذا قول ابن المعتز (من المنسرح) :

٣٢٠ قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
١٢ حمرتها من دماء من قتلت والدم فى النصل شاهد عجيب

a 2 ملامى M واليازجى : ملام H والواحدى || b بها M والدبوان : لها H ||
4 الدعوى M : ادعى H || 9 عمدا MH : ظلما - اليتيمة ونهاية الارب وهو الوجه ||
b فاضحى MH واليتيمة : فاضحت - نهاية الارب || 10 لحرمة : بحمرة MH || عارض يعرض H :
نعرض M || بعلة يعلم H : معة وهو يعلم M || 12 نالها MH : سها H نسخة

٣١٨ : للمتنبي ، ديوانه ٤/٤٧ ، (الواحدى) ١٢٨ ، (اليازجى) ٧٤ ، الاول والثانى من قصيدة فى مدح الحسين بن اسحاق التنوخى

٣١٩ : لابی الفرج عبد الواحد الببغا المتوفى سنة ٣٩٨ . - اليتيمة ١/٢٢٣ ، نهاية الارب ٥٦/٢

٣٢٠ : كسنايات الجرجاني ٦٣ ، المعاهد ٣٦٩ ، انوار الربيع ٧٥٥ ، ونسبه ابن الشجرى فى حماسه ٢٦٤ الى ابن الرومى . نهاية الارب ٥٥/٢ لابن المعتز ، قل وقيل لابن الرومى وقيل للناجم ، شرح الايضاح ٢٨٢ آ وشرح ابياته ٢٥٢ آ

- [٢١٦] وبين هذا الجنس وبين نحو «الريح تحسدني» فرق، وذلك ان لك هناك فعلا هو ثابت واجب في الريح وهو ردُّ الرداء على الوجه ثم احببت ان تتطرف
- ٣ فادعيت لذلك الفعل علةً من عند نفسك ، واما ههنا فنظرت الى صفة موجودة فتأولت فيها انها صارت الى العين من غيرها وليست هي التي من شأنها ان تكون في العين فليس معك هنا الا معنى واحد ، واما هناك ففعل معنيان احدهما موجود معلوم ، والآخر مدعى موهوم فاعرفه
- ٦ ومما يشبه هذ الفن الذي هو تأوُّل في الصفة فقط من غير ان يكون معلول وعلة ما تراه من تأوُّلهم في الامراض والحلِّيات انها ليست بأمراض ولكنها فطنٌ ناقبة واذهان متوقدة وعزمات ، كقوله (من الطويل) :
- ٩ وحوشيت ان تضرى بجسمك علةً ألا إتها تلك العزوم الشواقب
وقال ابن بابك (من الوافر) :
- ١٢ فترت وما وجدت ابا العلامِ سوى فرط التوقد والذكاه
ولكشاجم بقوله في علي بن سليمان الاخفش (من الرمل) :
- ٣٢٢ ولقد اخطأ قوم زعموا انها من فضل بزدي في العصب
٣٢٣ هو ذاك الدهن اذكى ناره والمزاج المفرط الحرّ آلهب
ولا يكون قول المتنبي (من الكامل) :
- ١٥

1 الجنس : M : الحسن H || لك : M : بك H || 2 تتطرف : M : تتطرق H ||
4 التي : H - : M || 5 فمك : H : فمك M || 7 الذي : M - : H || 9 ناقبة : M : باقية H

٣٢١ : لابي ابراهيم اسمعيل بن احمد الشاشي العامري من شعراء حضرة الصاحب ابن
عباد فلج في آخر عمره (اليثيمة ٣٠٠/٣ - ٣٥٦) من قصيدة في الصاحب ذكر فيها مرضا
عمرض له . - اليثيمة ٣٠٢/٣

٣٢٢ : لا يحضرنى ديوانه

٣٢٣ : ديوانه المخطوط (ولى الدين ٢٥٩٢) ٧٧ من قطعة قالها في علة الاخفش

اولها :

يا علي بن سليمان ويا معدن العلم وينبوع الادب

- ٣٢٤ وَمَنَازِلُ الْحُمَمِيِّ الْجَسُومُ فَقُلْنَا مَا غَذَرَهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا
عَجِبَتْهَا شَرْقًا فَطَالَ وَقُوفُهَا لِتَأْمُلَ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَاتِهَا
- 3 من هذا في شيء باكثر من ان كلا القولين في ذكر الحمى وفي تطيب النفس
عنها فهو اشتراك في العرض والجنس فأما في عمود المعنى وصورته الخاصة فلا، لان
المتنبى لم ينكر ان ما يجده الممدوح حمى كما انكره الآخر ولكنه كأنه سأل نفسه
6 كيف اجترأت الحمى على الممدوح مع جلالته وهيبته ام كيف جاز ان يقصد
شيء الى اذاه مع كرمه ونبله وان المحبة من النفوس مقصورة عليه ، فتمحَّل
لذلك جوابا ووضع للحمى فيما فعلته من الاذى غذرا وهو تصریح ما اقتصر فيه
9 على التعجب في قوله (من الوافر) :
- ٣٢٥ أَيْدِي مَا أَرَابِك مَنْ يُرِيبُ وَهَل تَرَقَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةِ كُلِّ دَامٍ فَقُرْبُ أَقْلِهَا مِنْهُ عَجِيبُ
- 12 الا ان ذلك الايهام احسن من هذا البيان ، وذلك التعجب موقوفا غير محاب ،
اولى بالاعجاب ، وليس كل زيادة تفلح ، وكل استقصاء يملح
(١٧/١٦) ومن واضح هذا النوع وجيده قول ابن المعتز (من السكائل) :
- ٣٢٦ صَدَّتْ شُرَيْرٌ وَازْمَعَتْ هَجْرِي وَصَعَتْ ضَمَائِرُهَا إِلَى الْغَدْرِ
قَالَتْ كَبُرَتْ وَشَبَّتْ قَلْتُ لَهَا هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

a2 شرفا M والديوان : شوقا H || 3 كلا M : كل H || 10 a أيدري - الديوان :
أيدري MH || ارباك M : ارى بك H

٣٢٤ : ديوانه ٢٣٤/١ ، (الواحدى) ٢٨٢ ، (اليازجى) ١٩٣-١٩٤ ، من قصيدة
في مدح ابى ايوب احمد س عمران
٣٢٥ : للمتنبي ، ديوانه ٧٢/١ ، (الواحدى) ٥٢٣ ، (اليازجى) ٣٧٧ ، الاول والثانى
من قصيدة قاله في سيف الدولة حين تشكى من دمل . - الياجى ٧٣
٣٢٦ : ديوانه (لويين) ٣٣٩/٤ وص ٢٤٤

ألا تراه انكر ان يكون الذي بدا به شيباً ورأى الاعتصام بالجدد اخصر طريقاً
الى نقي العيب وقطع الخسومة ولم يسلك الطريقة العامة فيثبت المشيب ، ثم
يمنع العائب ان يعيب ، ويريه الخطأ في عيبه به ، ويؤزمه المناقضة في مذهبه ،
3 [٣٠١] كنعحو ما مضى اعني كقول البحترى : « وبياض البازى »

وهكذا اذا تأولوا في الشيب انه ليس بابيضاض الشعر الكائن في مجرى العادة
وموضوع الحلقة ولكنه نور العقل والادب قد انتشر ، وبان من وجهه
6 وظهر ، كقول الطائي الكبير (من البسيط) :

ولا يُروَعك إيماض القتير به فان ذاك ابتسام الرأي والادب ٣٢٧

9 (١٨/١٦) وينبغي ان تعلم ان باب التشبيهات قد حظي من هذه الطريقة
بضرب من السحر لا تأتي الصفة على غرابته ، ولا يبلغ البيان كنه ما ناله من
اللطف والظرف ، فانه قد بلغ حدّاً يرُدُّ العزوف في طباع العزل ، ويلهي الشكلا
12 عن الشكا ، وينفت في عقدة الوحشة ، وينشد ما ضل عنك من المسرة ، ويشهد
للشعر بما يطيل لسانه في الفخر ، ويبين جملة ما للبيان من القدرة والقدر .
فن ذلك قول ابن الرومي (من الكامل) :

15 خجلت حدود الورد من تفضيله خجلاً تورّدها عليه شاهد
لم يخجل الورد المورّد لونه الا وناحله الفضيلة عاند
للرجس الفضل المبين وإن آبي آبي وحاد عن الطريقة حائد ٣٢٨

6 وجهه M : وجه H || a8 ولا يروعك MH : ولا يروعك - ديوان المعاني ،
فلا يورقك - الديوان وشرح التبريزي || 9 تعلم ان H - M || 12 عن الشكل H - M ||
17 وان ... حائد : يختلف عنه الديوان والزهر

٣٢٧ : لابي تمام ، ديوانه ١٥ وشرح التبريزي (البروسوية) ٤٤٢ آ ، من قصيدة في
مدح الحسن بن سهل - ديوان المعاني ١٥٦/٢

٣٢٨ : ديوانه (الكيلاني) ٣٨٩ ، التشبيهات ١٩٢-١٩٣ ، الامالي ٢٧٠/١-٢٧١
والنسط ٥٩٣-٥٩٤ ، زهر الآداب ٢٠٩/٢ ، ديوان المعاني ٢١/٢ ، مطلع البدر
١٠١/١ ، نهاية الارب - ١٤٥/١١ ، حلبة الكميّ (١٢٧٦) ٢٠٢

- 3 فصل القضية ان هذا قائدُ
شَتَانِ بينَ آئينِ هذا مُوعِدُ
يَنْهَى النديمَ عن القبيحِ بلحِظِهِ
أُطْلِبُ بعفوكِ في الملاحِ سَمِيهِ
والوردِ ان فِكْرَتَ فرْدُ في اَسْمِهِ
هذي النجومِ هي التي رَبَّتْهُمَا
فَأَنْظِرِ الى الاخوينِ مَنْ ادناهما
اين الحدوذُ من العيونِ نفاَسَةً
- 9 وترتيب الصنعة في هذه القطعة انه عمل اولاً على قلب طرفي التشبيه ، كما مضى في
فصل التشبيهات ، فشبّه حُمْرَةَ الوردِ بحُمْرَةِ الخجلِ ثم تناسى ذلك وخذع عنه
نفسه وحملها على ان تعتقد انه خَجَلٌ على الحقيقة ، ثم لما اطمان ذلك في قلبه
12 واستحكمت صورته طلب لذلك الخجلِ علةً فجعل علته ان فُضِّلَ على الترجسِ
ووضع في منزلةٍ ليس يرى نفسه اهلاً لها فصار يتشور من ذلك ويتخوف عيبِ
العائبِ وغميزةِ المستهزئِ ويمجد ما يمدح من مُدَحٍ مَدْحَةً يظهر الكذب فيها ويفرط
15 حتى تصير كالهُزءِ بمن قصد بها ، ثم زادته الفطنة الثاقبة والطبع المشعر في سحر
البيان ما رأيت من وضع حجاج في شأن الترجسِ وجهة استحقاقه الفضل على الوردِ
فجاء مُحْسِنٍ واحسانٍ لا تكاد تجد مثله الا له
18 وما هو خَلِيقٌ ان يوضع في منزلة هذه القطعة ، ويلحق بها في لطف الصنعة ،

1 b الرياض : الربيع - التشبيهات والزهر || 3 b مساعد : يساعد - ديوان المعاني
والنهاية || 4 a (اطل) بعفوك H والديوان والسمط ص ٥٩٤ : بمقلك M والتشبيهات
والزهر ، بعيشك - الامالى ، بعينك - السمط ، ان كنت تطلب - ديوان المعاني || b ابدأ :
يوما - التشبيهات وديوان المعاني || 5 a ان فكرت MH : لو (ان) فتشت - سائر
الموارد || 6 a التي M : الذي H || b السحاب M وسائر الموارد : السماء H ||
7 a فانظر الى MH والتشبيهات وديوان المعاني والزهر : فتأمل - الديوان والامالى ||
9 هذه H : - M || 11 ان M : انها H || انها H : انه M || 13 يتشور H :
يثوب M || 18 في لطف M : لفظ H

قول ابي هلال العسكري (من الكامل) :

- ٣٢٩ زعم البنفسج انه كعذاره حُسناً فسأوا من قفاه لسانه
 لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به فلشد ما رفع البنفسج شأنه

3

(١٩/١٦) وقد اتفق للمتأخرين من المحدثين في هذا الفن نكت ولطائف وبدع

وظرائف لا يستكثر لها الكثير من الثناء، ولا يضيق مكانها من الفضل عن سعة

الإطراء، فن ذلك قول ابن نباتة في صفة الفرس (من الوافر) :

6

[٢٢٥] وأدهم يستمد الليل منه وتطلع بين عينيه الثريا

سرى خلف الصباح يطير مشياً ويطوى خلفه الافلاك طياً

9

فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوائم والمحيا

واحسن من هذا واحكم صنعة قوله في قطعة اخرى (من الكامل) :

٣٣١ فكأنا لطم الصباح جبينه فأقتص منه وخاض في أحشائه

12

واول القطعة :

قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعقد ارضه بسائه

4 ولطائف H : ولطف M

٣٢٩ : ديوان الماني ٢٤٩/١ و ٢٤/٢ وقيله :

ومقنح قال الكمال لخلقه كن مجما للطيبات فكانه

ولم يورد فيه الثالث (لم يظلموا البيت) قال وقتل في الهنة النادرة تحت ورقة البنفسج ولم اسمع

فيها من الشعر العربي شيئاً . - المعاهد ٣٧٦ ، مطالع البدور ١٠٥/١ باختلاف يسير ،

انوار الربيع ٧٥٤ الثاني (زعم البيت) ، شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب

٣٣٠ : ارجع الى ٢٢٥ ص ١٩٢

٣٣١ : قبله : يا ايها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رآه

اليتيمة ٣٦١/٢ - ٣٦٢ ، وفيات الاعيان ٤١٨/١ في ترجمة الشاعر (عبدالعزيز) ،

شذرات الذهب ١٧٥/٣ في سنة ٤٠٥ ، انوار الربيع ٤٥٩ - ٤٦٠ (٧ ابيات) والبيت

« وكانما » في ديوان الماني ١١٠/٢ والصناعتين ١٩١ والمعاهد ٣٦٩ وانوار الربيع ٦٧٠

(مع المقدم) والبيت السابع « لا تعلق » فيها ص ٥١٣

- أولايهً وَلَيَّنَا فبعثته رُحَا سبِيبِ العُرْفِ عَقْدُ لَوَائِهٖ
 نَحْتَالُ منه على أَعْرََّ مَحْجَلٍ ماءُ الدياجي قطرةً من مائه
 وكأَنَّمَا لَطَمَ الصَّبَاحُ جَبِينَهٗ فاقصَّ منه وخاض في أحشائه
 متمهلاً والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه
 ما كانت النيران يكمنُ حَرُّها لو كان للنيران بعضُ ذكائه
 لا تعلقُ الاحاطُ في أعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه
 لا يُكْمِلُ الطَّرْفُ المحاسنَ كلَّها حتى يكون الطَّرْفُ من أسرائه

(٢٠/١٦) وماله في هذا التفضيل الفضل الظاهر لحسن الابداع مع السلامة

9 من التكلف قوله (من الطويل) :

٣٣٢

وماءٍ على الرضراض يجرى ...

- كأنَّ بها من شدة الجرى حَمَّةٌ وقد ألبستهم الرياحُ سلاسلًا
 وانما ساعده التوفيق ، من حيث وُطئ له من قبل الطريق فسبق العُرْفُ بتشبيهه
 الحُبْك على صفحات الغدران بخلق الدروع ، فتدرج من ذلك الى ان جعلها
 سلاسل ، كما فعل ابن المعتز في قوله (من الطويل) :

٣٣٣

- وانهار ماءٍ كالملاسل فجرت لترضع اولادَ الرياحين والزهر
 ثم اتم الحذق بأن جعل للماء صفة تقتضى ان يُسلسل وقرب ما أخذ ما حاول
 عليه فان شدة الحركة وفرط سرعتها من صفات الجنون كما ان التمهّل فيها والتأني
 من اوصاف العقل

a 2 نختال : يختال - اليتيمة ، يختال - انوار الربيع (٤٦٠) ، نختال - فيها (٦٧٠)
 نختل MH وابن خلكان || a 3 وكانما - شذرات الذهب والانوار : فكانما MH وابن خلكان ||
 b 4 والحسن MH وابن خلكان والشذرات والانوار : والبدر - اليتيمة

٣٣٢ : اتمه الشيخ محمد عبده (انظر الطبعة الرابعة ص ٢٥٠) :

وماء على الرضراض يجرى كأنه افاع عراها الذعر تطب موثلا

٣٣٣ : ديوانه ١٣٩ ، المختار من شعر بشار ٣٢٠

(٢١/١٦) ومن هذا الجنس قول ابن المعتز في السيف في ابيات قالها في الموقق وهي (من السريع) :

٣ وفارسٍ أعمد في جُبَّةٍ تُقَطِّعُ السَيْفُ إِذَا مَا وَرَدَ
كأُهَا ماءٌ عَلَيْهِ جَرَى حَتَّى إِذَا مَا غَابَ فِيهِ بَجْدٌ
فِي كَفِّهِ عَضْبٌ إِذَا هَزَّهُ حَسِبْتَهُ مِنْ خَوْفِهِ يَرْتَعِدُ

6 فقد اراد ان يمتزج لهزة السيف علةً فجعلها رعدة تاله من خوف الممدوح
وهيبته . ويشبهه ان يكون ابن بابك نظر الى هذا البيت وعلق منه الرعدة
في قوله (من المنقارب) :

9 فان عجمتي نيوبُ الخطوبِ وأَوْعَى الزمانُ قُوَى مُتَتَى
فما أَضْطَرَبَ السَيْفُ مِنْ خِيفَةٍ وَلَا أُرْعِدُ الرِّيحُ مِنْ قِرَّةِ

12 إلا انه ذهب بها في اسلوب آخر وقصد الى ان يقول : ان كون حركات الريح
في ظاهرها حركة المرتعد لا يوجب ان يكون ذلك من آفة وعارض ، وكأنه عكس
القضية فأبى ان تكون صفة المرتعد في الريح للعلل التي لمثلها تكون في الحيوان ،
واما ابن المعتز فحقق كونها في السيف على حقيقة العلة التي لها تكون في الحيوان
فاعرفه . وقد اعاد هذا الارتعاد على الجملة التي وصفت لك فقال (من السريع) :

15 قالوا طواه حُزْنُهُ فَأَنْحَى فَقَلْتُ وَالشُّكُّ عُدُوَّ الْيَقِينِ
مَا هَيْئُ الرِّجْسِ مِنْ صَبْوَةٍ وَلَا الضَّنَى فِي صُفْرَةِ الْيَاسَمِينِ
18 وَلَا أَرْتَعَادُ السَيْفُ مِنْ قِرَّةِ وَلَا أَنْعَاطُ الرِّيحِ مِنْ فَرَطِ لَيْنِ

10 b قره M : قرى H || 12 آفة و H : الم M

٣٣٤ : ديوانه (لوين) ١٠٤/٤ (في المكتني)

٣٣٥ و ٣٣٦ : لا يحضرنى ديوانه

ومما حقه ان يكون طرازا في هذا النوع قول البحترى (من الحفيف) :

- ٣٣٧ يتعترن في النحور وفي الآف * حيه سُكْرًا لما شربن الدماء
3 جعل فعل الطاعن بالرماح تعترأ منها كما جعل ابن المعتز تحريكه للسيف وهزه
له ارتعادا ، ثم طلب للتعتر علة كما طلب هو للارتعاد فاعرفه
(٢٢/١٦) ومن هذا الباب قول غلبه (من الحفيف) :
- ٣٣٨ وكأن السماء صاهرت الار * ص فصار الثار من كافور
6 وقول ابى تمام (من الطويل) :
- ٣٣٩ كأن السحاب الغر غين تحتها حبيبا فارتقا لهن مدامع
9 وقول السرى يصف الهلال (من المنسرح) :

5 هذا M - H || غلبه M - H || 8 ترقا : ترقى MH || 9 وقول H : وقال M

٣٣٧ : ديوانه ٢٠٨/٢ والمخطوطة ١٧٨ ب ، من قصيدة في مدح محمد بن يوسف الثغرى
٣٣٨ : غلبة : اعاد الاسم ص ٢٦٨ : ٦ ثم قال س ٩ « الطائين » يعنى ابا تمام وغلبة
والطائيان اذا اطلقت التثنية هما ابو تمام والبحترى فتأمل ، واما غلبة فهو ابو جعفر بن غلبة
المقتول في آخر الدولة الاموية او بداية الدولة العباسية قتلته بنو عقيل لثأر (معجم الشعراء
٣٠٥ ، الاغانى ١١/١٤٥ ، الحماصة ١٩-٢٦) ولا شك ان غلبة هذا ليس قائل
هذا البيت كيف وتشبهات بالثلج ليست من شأن شاعر عاش في جزيرة العرب وشعراء ايران
اولى بمث ذلك وانما البيت للصاحب ابن عباد . - اليتمة ٣/٢٣٧ و ٢٥٠ ، نهاية الارب
٨٧/١ ، انوار الربيع ٦٦٨

٣٣٩ : ديوانه ٤٧٨ ، من قصيدة يفتخر فيها بقومه . - التشبيهات ١٦٢ ، الموازنة ٣٨ ،
وهو من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤٣٨ ، المعاهد ٣٦٧ ، الدسوقي ٢/٦٣٦ ،
اقول الجيد رقم ٤٠٢ (٤٢٦) ، الجامع ٤٤ ، فهارس الشواهد 139b ، انوار الربيع
٧٥٦ ، شرح الايضاح ٢٨٣ آ وشرح ابياته ٥٢ ب ، وقبل البيت وبعده :
الا ان صدرى من بلائى بلاقع عشية شاقنى الديار البلاقع
كان السحاب البيت

ربى شععت ربح الصبا لرياضها الى الغيث حتى جادها وهو هامع
والضمير في « تحتها » للديار البلاقع ووقع قوله « ربي شفعت » في بعض النسخ مقديما على
قوله « كان السحاب » والضمير حيثئذ للربى

٣٤٠ جاءك شهرُ السرورِ سؤالُ وقال شهرُ الصيامِ مقاتلُ
ثم قال :

- 3 كأنه قيدُ فضيةٍ خرجُ فضَّ عن الصائمين فاختالوا
كل واحد من هؤلاء قد خدع نفسه عن التشبيه وغالطها وأوهم ان الذي جرى
العُرف بأن يؤخذ منه الشبه قد حضر وحصل بمحضرتهم على الحقيقة ولم يقتصر
6 على دعوى حصوله حتى نصب له علة واقام عليه شاهدا . فأثبت غلبة زفانا
بين السماء والارض وجعل ابو تمام للسحاب حبيبا قد غُيب في التراب . وادعى
السرى ان الصائمين كانوا في قيد وانه كان خرجا فلما فضَّ عنهم انكسر بنصفين
9 او اتسع فصار على شكل الهلال . والفرق بين بيت السرى وبيت الطائيين
ان تشبيه الثلج بالكافور معتاد عاثر جارٍ على اللسن ، وجعل القطير الذي ينزل
من السحاب دموعا ووصف السحاب والسماء بانها تبكي كذلك ، فاما تشبيه الهلال
12 بالقيد فغير معتاد نفسه الا ان نظيره معتاد ومعناه من حيث الصورة موجود ،
واعنى بالنظير ما مضى من تشبيه الهلال بالسوار المنقسم ، كما قال (من الرمل) :

٣٤١ حاكيا نصف سوارٍ من نضارٍ يتوقد

15 وكما قال السرى نفسه (من الوافر) :

٣٤٢ ولاح لنا الهلال كشطر طوقٍ على لبات زرقاء اللباس

1 b مقاتل MH : مغيال - الديوان المخطوط || 4 قد H : - M || 6 نصب H :
يصيب M || علبة M : عليه H || 13 المنقسم M : المنقسم H

٣٤٠ : بينهما على رواية الديوان المخطوط :

اما رايت الهلال يلحظه قوم لهم ما رأوه اهلل

الديوان المخطوط ١٠٣ ب١ . - اليتيمة ١٦٠/٢ - ١٦١ ، انوار الربيع ٦٦٧ (الثاني والثالث)

٣٤١ : لم اجده في مظانه

٣٤٢ : ديوانه المخطوط ٦٨ ب١ . - اليتيمة ١٦٠/٢

الا أنه ساذجٌ لا تعليل فيه يجب من اجله ان يكون سوارا او طوقا فاعرفه
ورأيت بعضهم ذكر بيت السرى الذى هو :

[٣٤٠]

كأنه قيد فضة حرج

3

مع أبيات شعر جمعه اليها ، أنشد قطعة ابن الحجاج (من الكامل) :

٣٤٣

يا صاحب البيت الذى قد مات ضيفاه جميعا

ما لى ارى فلَكَ الرغيفِ لَدَيْكَ مشترَقاً رفيعا

6

كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طلوعا

ثم قال : انه شبه الرغيف بالبدر لعليتين احدهما الاستدارة والثانية طلوعه مساءً

قال : وخير التشبيه ما جمع معنيين كقول ابن الرومى (من الرمل) :

٣٤٤

يا شبيه البدر فى الحسـ*ـن وفى بُعد المنالِ

جُدْ فقد تنفجرُ الصـ*ـخرة بالماء الزلالِ

12

وانشد ايضا لبراهيم بن المهدي (من الكامل) :

٣٤٥

ورحمت اطفالاً كأفراخ القطا وحزين والهة كقوس النازع

4 شعر M : سعد H || انشد H : وانشد M || b5 قد مات ضيفاه MH : اضيفاه
ماتوا- البيمة || a7 رجو H والبيمة : رجو M || 8 ثم H : M- || b13 وحزين
والهة MH : وعويل عانسة- الاوراق والاغاني

٣٤٣ : هو ابو عبد الله الحسن (الحسين) بن احمد بن احمد بن الحجاج ، شاعر مشهور
مع كثرة مجونه وسخفه ، مات سنة ٣٩١ . هي قطعة قالها وقد حضر في دعوة واخر الطعام ،
وبعد الاول :

حصلتنا حتى نمو * ت بدأنا عطشا وجوعا

البيمة ٦٨/٣

٣٤٤ : التشبيهات ٩٨ ، ديوان المعاني ١/١٦٦ ، حماسة ابن الشجرى ٢٦٤

٣٤٥ : ابراهيم بن المهدي المتوفى سنة ٢٢٤ (اطلب اخباره مع ابن اخيه المأمون
فى كتب التاريخ وكتاب الاغاني ونهاية الارب ٢٠١/٤ - ٢٠٧) ، والبيت من قصيدة
قالها حين عفا عنه المأمون ، الاوراق اشعار اولاد الخلفاء ١٩ ، الاغاني ٩/٦٠ ، تاريخ
الطبرى ١٠٧٦/٣

ثم قال : ومثله قول السرى :

كأنه قيد فضة حرج

[٣٤٠]

- 3 وهو لا يشبه ما ذكره الا ان يُدَّهَب الى حديث انه افاد شكل الهلال بالقيد
المفوض ولونه بالفضة ، فاما ان قصد النكته التي هي موضع الاغراب فلا يستقيم
الجمع بينه وبين ما انشد ، لان شيئا من تلك الابيات لا يتضمّن تعليلا وليس فيها
6 اكثر من ضمّ شبيه الى شبه كالخنين والانحاء من القوس والاستدارة والطلوع
مساءً من البدر ، وليس احد المعنيين بعلة للآخر ، كيف ولا حاجة بواحد
من الشبهين المذكورين الى تصحيح غيره له

9 (٢٣/١٦) ومما هو نظير لبيت السرى وعلى طريقه قول ابن المعتز (من المتقارب) :

سقاني وقد سلّ سيف الصبا * ح. والليل من خوفه قد هرب

٣٤٦

لم يقنع ههنا بالتشبيه الظاهر والقول المرسل كما اقتصر في قوله (من السريع) :

12 حتى بدا الصباح من نقاب كابد المنصل من قراب

٣٤٧

وقوله (من الكامل) :

٣٤٨ اما الظلام فحين رَقّ قيضه واتي بياض الصبح كالسيف الصدى

15 ولكنه احب ان يحقق دعواه ان هناك سيفا مسلولا ويجعل نفسه كأنها لا تعلم
ان ههنا تشبيها وان القصد الى لون البياض في الشكل المستطيل فتوصل الى

12 b حتى بدا الصباح من نقاب MH : لما بدا الصبح من الحجاب - الديوان ||

14 b واتي بياض الصبح MH : وارى بياض الفجر - الديوان || 16 فتوصل M :

فيتوصل H

٣٤٦ : ديوانه ١٢٧

٣٤٧ : ديوانه (لوزن) ٩/٤ ب

٣٤٨ : لابن المعتز ايضا ، ديوانه (لوزن) ٨٢/٣

ذلك بأن جعل الظلام كالعدو المنهزم الذي سئل السيف في قفاه فهو يهرب
مخافة ان يضرب به

3 ومثل هذا في ان جعل الليل يخاف الصبح لافي الصنعة التي انا في
سياقها قوله (من الطويل) :

سبقنا اليها الصُّبْحُ وهو مقْتَعٌ كمينٌ وقلبُ الليل منه على حَذَرٍ ٣٤٩
6 وقد اخذ الخالدي بيته الاول اخذا فقال (من المنسرح) :

٣٥٠ والصبح قد جُردت صوارمه والليل قد همَّ منه بالهَرَبِ
(٢٤/١٦) وهذه قطعة لابن المعتز بيت منها هو المقصود (من الكامل) :

9 وَأَنْظُرِ إِلَى دُنْيَا رَبِيعٍ أَقْبَلْتُ مِثْلَ الْبَغْيِ تَبَرَّجَتْ لُزْنَاتِ
جَاءَتْكَ زَائِرَةٌ كَهَامٍ أَوْلِ وَتَلَبَّسَتْ وَتَعَطَّرَتْ بِنَبَاتِ
وإذا تعرَّى الصُّبْحُ مِنْ كَافُورِهِ نَطَقَتْ صَنُوفُ طَيُورِهَا بِلِغَاتِ
12 وَالْوَرْدُ يَضْحَكُ مِنْ نَوَاطِرِ تَرْجِسٍ قَدِيَّتِ وَأَذَنْ حَيِّهَا بِمَمَاتِ

هذا البيت الاخير هو المراد ، وذلك ان الضحك في الورد وكل ريحان ونور
يتفتح مشهور معروف ، وقد علله في هذا البيت وجعل الورد كأنه يعقل ويميز
15 فهو يشمت بالترجس لانقضاء مدته وادبار دولته وبدو أمارات الفناء فيه ،
وأعاد هذا الضحك من الورد فقال (من الخفيف) :

4 سياقها M : سياقها H || a11 من MH والديوان : في M ص ٣٥٤ || 14 يتفتح M :
يفتح H || عله : عاله H قاله M

٣٤٩ لابن المعتز ، ديوانه (لوين) ٣/٩٠ : ٣

٣٥٠ : هو ابو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي المتوفى سنة ٣٥٠ . — اليتيمة ٢/١٨٠

٣٥١ : ديوانه (لوين) ٣/٤٣ : ٥-٨ ، قد مر منها بيت (١٠٤) ص ١١٥

- ٣٥٢ ضَحِكَ الْوَرْدُ فِي قَفَا الْمَشْوَرِ وَأَسْتَرَحْنَا مِنْ رِعْدَةِ الْمَقْرُورِ
 اراد اقبال الصيف وحرّ الهواء ، ألا تراه قال بعده :
- 3 واستطبتنا المَقِيلَ فِي بَرْدِ ظِلِّ وشمِمنَا الرِيحَانَ بِالْكَافُورِ
 فالرحيلَ الرَحِيلَ يَا عَسْكَرَ اللِّسَانِ* عَنْ كُلِّ رَوْضَةٍ وَغَدِيرِ
 فهذا من شأن الورد الذي عابه به ابن الرومي في قوله :
- 6 [٣٢٨] فصل القضية ان هذا قائد زهرَ الرياض وان هذا طاردُ
 وقد جعله ابن المعتز لهذا الطرد ضاحكا ضَحِكَ من استولى وظفر وابتز غيره على
 ولاية الزمان واستبد بها
- 9 ومما يشوب الضحك فيه شيءٌ من التعليل قوله ايضا (من الكامل) :
 مات الهوى متى وضع شبابي وقضيتُ من لذاته آرابي ٣٥٣
 واذا اردتُ تصاييًّا في مجلس فالشيب يضحك بي مع الاحباب
- 12 لا شك ان لهذا الضحك زيادةً معني ليست للضحك في نحو قول دعبل
 (من الكامل) :
 ضَحِكَ الْمَشِيبَ بِرَأْسِهِ فَبِكِي ٣٥٤

7 وظفر : M : H || على H : M — || 12 ليست للضحك H : على الضحك M

٣٥٢ : ديوان ابن المعتز (لوين) ١١٩/٣

٣٥٣ : لابن المعتز ، ديوانه (لوين) ٢٨٩/٤

٣٥٤ : لدعبل بن علي المقتول سنة ٢٨٩ ، والبيت شاهد مشهور في المطابقة وصدوره :

لا تبحي يا سلم من رجل

٠ - الشعر ٥٤٠ ، نقد الشعر ٥٢ ديوان مسلم ٢٦٧ ، ديوان المتنبي ٢٥٠/٣ ، الاغانى

١١١/١٤ و ١٤٩/١٧ ، الوساطة ٤٢ ، ديوان المعاني ١٥٩/٢ ، الصنائع (مصر) ٢٩٧ ،

زهر الآداب ١١٨/٤ ، المختار من شعر بشار ٣٢٣ ، الايجاز ٥٦ ، خاص الخاص ٩٥ ،

المرضى ٩٢/٢ ، تاريخ بغداد ٣٨٤/٨ ، ابن عساكر ٢٢٩/٥ ، سر الفصاحة ١٩١ ،

السمط ٣٣٤ ، الشريشى ١٦٧/١ في شرح المقامة ١٣ ، ارشاد الارب ١١/١١ ، وهو

من ابيات التلخيص والايضاح : المطول ٤١٩ ، المعاهد ٢٦٥ و ٢٧٤ ، السوق

٥٧٦/٢ ، القول الجيد رقم ٣٣٥ (٣٥٧) ، الجامع ٢١٥ ، تقديم ابى بكر ٨٧ ، انوار

الربيع ١٤٣ ، شرح الايضاح ٢٧٠ آ وشرح ابياته ٤٣ آ ، فهارس الشواهد 172a

وما تلك الزيادة الا أنه جعل المشيب يضحك نَحْكُ المتعجب من تعاطي الرجل ما لا يليق به ، وتكلفه الشيء ليس هو من اهله ، وفي ذلك ما ذكرت من اخفاء صورة التشبيه ، واخذ النفس بتناسيه ، وهكذا قوله (من الرجز) :

3 لما رأونا في خميس يلتهب في شارقٍ يضحك من غير عجب
كأنه صب على الارض ذهب وقد بدت اسيفنا من القرب
6 حتى تكون لناياهم سبب ترفل في الحديد والارض تجب
وحن شريان ونبتع فاصطخب تترسوا من القتال بالهرب

المقصود قوله « يضحك من غير عجب » وذلك ان نفيه العلة إشارة الى انه من جنس ما يعلل وانه ضحك قطعاً وحقية . ألا ترى انك لو رجعت الى صريح التشبيه فقلت « هيئته في تلالؤه كهيئة الضاحك » ثم قلت « من غير عجب » قلت قولاً غير مقبول . واعلم انك ان عددت قول بعض العرب (من الرجز) :

12 ونثرة تهزأ بالنصال كأنها من خيل الهلال
- الهلال الحية هبنا واللام للجنس - في هذا القبيل لم يكن لك ذلك

فصل

15 (١/١٧) وهذا نوع آخر في التعليل وهو ان يكون للمعنى من المعانى والفعل من الافعال علة مشهورة من طريق العادات والطباع ثم يجيء الشاعر فيمنع ان يكون لتلك المعروفة ويضع له علة اخرى . مثاله قول المتنبي (من الرمل) :

12 ونثرة MH والتشبهات : في نثرة - المعانى الكبيرة ، ونثرة - اللسان || كأنها من خلع الهلال - المعانى والتشبهات واللسان : كان فيها حديق الهلال MH

٣٥٥ : لابن المعتز ، ديوانه ١٥

٣٥٦ : كتاب المعانى الكبير ٦٧٣ والتشبهات ١٤٩ غير معزوة ، اللسان ١٤/٢٢٨ (هلال)

- ٣٥٧ ما به قتلُ اعدايه ولكن يَتَّقِي إِخْلَافَ ما تَرَجَوُ الذَّنَابُ
الذي يتعارفه الناس ان الرجل اذا قتل اعدايه فلارادته هلاكهم وأن يدفع
مضارَّهم عن نفسه وليسلم ملكه ويصفو من منازعاتهم ، وقد ادعى المتنبي كما
3 ترى ان العلة في قتل هذا الممدوح لاعدائه غير ذلك
واعلم ان هذا لا يكون حتى يكون في استثناف هذه العلة المدعاة فائدة شريفة
6 فيما يتصل بالممدوح او يكون لها تأثير في الذم ، كقصد المتنبي ههنا في ان يبالغ
في وصفه بالسخاء والجلود وأن طبيعة الكرم قد غلبت عليه ، ومحبتته ان يصدق
رجاء الراجين وان يُحِبَّهم الحبيبة في آمالهم قد بلغت به هذا الحد ، فلما علم انه
9 اذا غدا للحرب غدت الذئاب تتوقع ان يتسع عليها الرزق ويخصب لها الوقت
من قَتَلِي عِدَاءَ كَرِهَ ان يُخْلَفَهَا وان يُحِبَّ رجاءها ولا يُسْعِفَهَا ، وفيه نوع
آخر من المدح وهو انه يهزم العدى ويكسرهم كسراً لا يطمعون بعده في المعاودة
12 فيستغنى بذلك عن قتلهم واراقة دماهم ، وانه ليس ممن يُسْرِفُ في القتل طاعةً
للغيظ والحنق ولا يعفو اذا قدر وما يُشبه هذه الاوصاف الحميدة فاعرفه
(٢/١٧) ومن الغريب في هذا الجنس على تعمق فيه قول ابى طالب المأموني
15 في قصيدة يمدح بها بعض الوزراء بجارا (من الخفيف) :

مُغْرَمٌ بِالثَّنَاءِ صَبَّ بِكَسْبِ الْمَجْدِ يَهْتَرُ لِلسَّاحِ أَرْيَاحًا ٣٥٨

لا يذوق الإغفاء إلا رجاءً ان يرى طيف مستميح رواحا

- 18 وكأنه شَرَطَ الرواح على معنى ان العفاة والراجين انما يحضرونه في صدر النهار

9-8 انه اذا M ص ٣٥٤ : انه اراد انه اذا MH

٣٥٧ : ديوانه ١/١٣٤ ، (الواحدى) ٢٢٣ ، (النازجى) ١٤٤ ، قاله في مدح بدر

ابن عمار الخرشاني . — شرح الايضاح ٢٨١ ب وشرح ابياته ٥١ ب

٣٥٨ : من قصيدة في مدح ابى نصر ادم بن محمد بن ابى زيد وزير نوح بن منصور

المقتول سنة ٣٨٧ . — البتية ٤/١٥٨ ، انوار الربيع ٧٥٥

على عادة السلاطين فاذا كان الروح ونحوه من الاوقات التي ليست من اوقات
الاذن قَلُّوا فهو يشترك اليهم فينام ليأنس برؤية طيفهم . والافراط في التعمق
ربما اخل بالمعنى من حيث يراد تأكيده به ، ألا ترى ان هذا الكلام قد يؤهم
انه يحتاج له انه ممن لا يرغب كل واحد في اخذ عطائه وانه ليس في طبقة من
قيل فيه (من الطويل) :

٣٥٩ عطاؤك زين لامرئى ان اصبته بخير وما كل العطاء يزين 6

ومما يدفع عنه الاعتراض ويوجب قلة الاحتفال به ان الشاعر يهتمه ابدا اثبات
مدوحه جوادا او تواقا الى السؤال فرحا بهم وان يبرئه من عبوس البخيل
9 وقطوب المتكلف في البذل الذي يقاتل نفسه عن ماله حتى يقال : جواد ، ومن
يهوى الثناء والثراء معا ولا يتمكن في نفسه معنى قول ابى تمام (من الطويل) :

٣٦٠ ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرى والدراهم 12

فهو يسرع الى استماع المدائح ، ويبطئ عن صلة المادح . نعم فاذا سلم
للشاعر هذا الغرض لم يفكر في خطرات الظنون

(٣/١٧) وقد يجوز شيء من الوهم الذي ذكرته على قول المتنبي (من البسيط) :

٣٦١ يعطى المبشر بالقياد قبلهم كمن يبشره بالمساء عطشاناً 15

وهذا شيء عرّض ولاستقصائه موضع آخر ان وفق الله

4 انه M : من الى ان H || 8 البخيل H : البخل M || 12 ويبطئ H : ولا يبطئ M ||

14 شيء H : بشيء M

٣٥٩ : لامية بن ابى الصلت مدح عبدالله بن جدعان ، مجموعة اشعاره ص 18 رقم 10 . -
الجبلى ٦٧ ، الاشتقاق ٨٩ ، الاغانى ٣/٨ ، ديوان المعاني ٦/١ ، الصنائع ٣٠ ، السمط
٢٤٢ (وانظر حاشية العلامة الميمنى) ، ابن عساكر ٣/١٢٤ ، المثل السائر ٣٠٧ .
٣٦٠ : ديوانه ٢٨٦ وشرح التبريزى (البروسوية) ٨١ ، من قصيدة فى مدح احمد
ابن ابى دواد

٣٦١ : ديوانه ٤/٢٢٧ ، (الواحدى) ٢٧٤ ، (البازجى) ١٨٧ ، من قصيدة فى

مدح ابى سهل سعيد بن عبدالله . - الوساطة ٢١٨

واصل بيت الطيف المستميح من نحو قوله (من الطويل) :

وانى لأستغشى وما بى نعتى لعل خيالاً منك يلقى خيالاً ٣٦٢

- وهذا الاصل غير بعيد ان يكون ايضاً من باب ما استؤتف له علة غير معروفة
الا انه لا يبلغ فى القوة ذلك المبلغ فى الغرابة والبعد من العادة، وذلك انه قد
يتصور ان يريد المعرّم المتيم اذا بعد عهده بحبيبه ان يراه فى المنام واذا اراد
ذلك جاز ان يريد النوم له خاصة فاعرفه

(٤/١٧) ومما يلحق بهذا الفصل قوله (من الكامل) :

رحل العزاء برحاتي فكأتى أتبعته الانفاس للتشيع ٣٦٣

- وذلك انه علة تصعد الانفاس من صدره بهذه العلة الغريبة وترك ما هو
المعلوم المشهور من السبب والعلة فيه وهو التحسر والتأسف، والمعنى : رحل
عنى العزاء بارتحالى عنكم أى عنده ومعها او به وبسببه، فكأنه لما كان محل الصبر
الصدر وكانت الانفاس تتصعد منه ايضاً صار العزاء وتنفس الصعداء كأنهما
نزيلان ورفيقان فلما رحل ذلك كان حق هذا ان يشيعه قضاءً لحق الصحبة
(٥/١٧) ومما يلاحظ هذا النوع ويجرى فى مسلكه وينتظم فى سلكه قول
ابن المعتز (من المنسرح) :

عاقبت عيني بالدمع والسهر اذ غار قلبي عليك من بصري ٣٦٤

واحتملت ذلك وهى رابحة فيك وفازت بلذة النظر

- وذلك ان العادة فى دمع العين وسهرها ان يكون السبب فيه اعراض الحبيب،

12 وكانت M : وكان H || تصعد H : تصعد M || وتنفس M : ونفس H

٣٦٢ : لمجنون العاصمى ، ديوانه نسخة فىض الله ٢٥٣ آ - الشعر ٣٦٤ ، الامالى

٢١٩/١ ، الكامل ١٦٧ ، زهر الآداب ١٢٠/٣ ، انوار الربيع ٧٥٥ ، شرح الايضاح

٢٨٢ آ وشرح ابياته ٢٥٢ آ

٣٦٣ : للمتنبى ، ديوانه ٢٤٩/٢ ، (الواحدى) ٥٩ ، (اليازجى) ٣٤ - المعاهد

٣٦٨ ، شرح الايضاح ٢٨٣ آ وشرح ابياته ٢٥٣ آ

٣٦٤ : لم اجدما فى ديوانه

او اعتراض الرقيب ، ونحو ذلك من الاسباب ، الموجبة للاكتئاب ، وقد ترك
 ذلك كله كما ترى وادعى ان العلة ما ذكره من غيرة القلب منها على الحبيب واشاره
 ان يتفرد برويته ، وانه بطاعة القلب وامتثال رسمه رام للعين عقوبةً فجعل ذلك
 ان ابكها ، ومنعها النوم وحماها . وله ايضا في عقوبة العين بالدمع والسهر من
 قصيدة اولها (من الخفيف) :

٣٦٥

قل لأحلى العباد شكلاً وقدَّ أجمد ذاك الهجر ام ليس جدًّا
 ما بدأ كانت المني حدثني لهف نفسي اراك قد خنت ودًّا
 ما ترى في ميمم بك صبَّ خاضع لا يرى من الذل بدًّا
 ان زنت عينه بغيرك فاضربُ* بطول السهاد والدمع حدًّا

قد جعل البكاء والسهاد عقوبةً على ذنب اثبتة للعين كما فعل في البيت الاول الا
 ان صورة الذنب ههنا غير صورته هناك ، فالذنب ههنا نظرها الى غير الحبيب
 واستجازتها من ذلك ما هو محرّم محظور ، والذنب هناك نظرها الى الحبيب نفسه
 ومن اجمتها القلب في رؤيته وعثرة القلب من العين سبب العقوبة هناك فاما
 ههنا فالغيرة كائنة بين الحبيب وبين شخص آخر فاعرفه

ولا شبهة في قصور البيت الثاني عن الاول وانّ للاول عليه فضلا كبيرا ،
 وذلك بأن جعل بعضه يغار من بعض وجعل الخصومة في الحبيب بين عينيه
 وقلبه وهو تمام الظرف والالطف ، فاما الغيرة في البيت الآخر فعلى ما يكون
 ابدا - هذا ولفظ « زنت » وان كان ما يتلوها من احكام الصنعة يحسنها
 وورودها في الخبر « العين تزي » يؤنس بها ، فليست تدع ما هو حكمها من
 ادخال نفرة على النفس

9 فاضربها MH : فاجلد ها - الديوان || 12 واستجازتها M : واستخارتها H

13 هناك M - H

٣٦٥ : ديوانه (لوي) ٧٨/٣ || 19 العين تزي : انظر روضة المحبين ١٠٢

وان اردت ان ترى هذا المعنى بهذه الصنعة في عجب صورة واطرفها فانظر

الى قول القائل (بن المتقارب) :

٣٦٦

- ٣ أتى تؤبني بالمسكا فأهلاً بها وتأنئها
تقول وفي قولها حشمة أتبكي بعين تراني بها
فقلت اذا استحسنت غيركم امرت الدموع بتأديها
- ٦ اعطاك بلفظة التأديب ، حُسن ادب اللبيب ، في صيانة اللفظ عما يُجوج الى الاعتذار ، ويؤدى الى النفار ، الا ان الأستاذية بعدُ ظاهرة في بيت ابن المعتز . وليس كل فضيلة تبدو مع البديهة ، بل بعقب النظر والروية ، وبأن يفكر في اول الحديث وآخره ، وانت تعلم انه لا يكون ابلغ في الذي اراد من تعظيم شأن الذنب من ذكر الحدّ وأنّ ذلك لا يتم له الا بلفظة «زنت» ، ومن هذه الجهة يلحق الضيم كثيراً من شأنه وطريقه طريق ابى تمام ولم يكن من المطبوعين .
- ٩ وموضع البسط في ذلك غير هذا ، ففرضي الآن ان أريك انواعا من التخيل ، وأضع شبه القوانين ليُستعان بها على ما يراد بعدُ من التفصيل والتبيين
- ١٢

فصل

- ١٥ (١/١٨) وهذا نوع آخر من التخيل وهو يرجع الى ما مضى من تناسي التشبيه وصرّف النفس عن توهمه الا ان ما مضى معلل وهذا غير معلل . بيان ذلك انهم يستعيرون الصفة المحسوسة من صفات الاشخاص للاوصاف المقولة ، ثم

7 بعد H : تعد M || 8 بعقب : تعقب M بعقب H || 9 اول M : - H ||
10 له : M || 13 بعد H : M || 16 وهذا غير ممثل H : - M

٣٦٦ : المعاهد ٣٧٦ ، انوار الربيع ٧٥٥ بغير عروه ، والابيات في شرح الايضاح
٢٨٢ آ وشرح ابياته ٥٣ آ- ب معزوة الى ابن المعتز ولم اجدها في ديوانه المطبوع

تراهم كأنهم قد وجدوا تلك الصفة بعينها ، وادركوها بأعينهم على حقيقتها ،
وكان حديث الاستمارة والقياس لم يجز منهم على بال ، ولم يرؤه ولا طيف
خيال . ومثاله استمارتهم العلو لزيادة الرجل على غيره في الفضل والقدر
والسلطان ، ثم وضعهم الكلام وضع من يذكر علوًا من طريق المكان . الا ترى
الى قول ابي تمام (من المقارب) :

6 ويصعد حتى يظنُّ الجهول بأن له حاجة في السماء ٢٦٧

فلولا قطده ان يُنسَى التشبيه ويرفعه بجهده ، ويصنم على إنكاره وجمده ،
فيجعله صاعدا في السماء من حيث المسافة المسكانية لما كان لهذا الكلام وجه . ومن
ابلق ما يكون في هذا المعنى قول ابن الرومي (من الخفيف) :

12 اعلم الناس بالنجوم بنونو * بخت علما لم ياتهم بالحساب ٢٦٨
بل بأن شاهدوا السماء سُمُوًا بترق في المكزمات الصعاب
مبلغ لم يكن ليبلغه الطيا * لب الا بتلكم الاسباب

واعاده في موضع آخر فزاد الدعوى قوّة وصرّ فيها مرور من يقول صدقا ،
ويذكر حقا (من المنسرح) :

3 في M : محين H وامله « من حيث » || b6 حاجة MH والتلخيص وشروحه : منزلا -
الديوان || 8 فيجملة H والمطول ٣٧٨ : بجملة M || المكانية H والمطول : الكائنة M ||
b11 بترق MH : برق - الديوان || a12 مبلغ H والديوان : مبلغا M

٣٦٧ : ديوانه ٣٥١ وشرح التبريزي (شهب علي) ١٤٤٤ آء من مرثية في خالد بن
يزيد بن يزيد الشيباني ويذكر فيها اياه بمدوح مسلم بن الوليد والبيت في مداح ابيه (اخبار
ابي تمام ١٥٤ - ١٥٨ - ١٦٦) وهو من شواهد المفتاح (١٦٣) والتلخيص : المطول
٣٧٨ ، الماهد ٢٥٠ ، الدسوقي ٤٥٦/٢ ، القول الجيد رقم ٣٢٠ (٣٤١) ، الجامع
٣٢٢ ، فيارس الشواهد b5 ، الكشاف ٤٢/١ عند تفسير قوله تعالى « صم بكم عمي »
(١٨/٢) ، نهاية الأرب ٥٦/٧ ، اوار الربيع ٧٧ ، شرح الايضاح ٢٠٨ ب وشرح
اياته ٣٨ ب

٣٦٨ : ديوانه ٢٢٢/١ ، انظر خاندان نوبختي ١٩٨ - ١٩٩ - . المفتاح ١٦٣

٣٦٩

يا آل نوبخت لا عدمتكم ولا تبدت بعدكم بدلا

إن صح علم النجوم كان لكم حقا إذا ما سواكم اتحلا

٣ كم عالم فيكم وليس بأن قاس ولكن بأن رقى فعلا

اعلاكم في السماء مجدكم فلسستم تجهلون ما جهلا

شافهتُم البدر بالسؤال عن الـ امر الى ان بلغتُم زحلا

٦ وهكذا الحكم اذا استعاروا اسم الشيء بعينه من نحو شمس او بدر او بحر

او اسد فانهم يلقون به هذا الحد ، ويصوغون الكلام صياغات تقضي بأن لا تشبيهه

هناك ولا استعارة . ومثاله قوله (من الكامل) :

٣٧٠

٩ قامت تظلني من الشمس نفس اعز علي من نفسي

قامت تظلني ومن عجب شمس تظلني من الشمس

٦ وهكذا H : وهذا M || 9 قامت تظلني : ظلت تظلني - اليتيمة ، وقتت

لتحجيني - الارشاد || 10 قامت تظلني : فاقول واعجبا - اليتيمة ، ظلت تظلني - الارشاد ||

b تظلني : تقفني - الارشاد

٣٦٩ : الاول والثاني والرابع في انتخاب ابن نباتة المخطوط بخطه ١٠٥٢ -

المتاح ١٦٣ ، انوار الربيع ٧٧ - ٧٨

٣٧٠ : المشهور انهما لابن العميد - اليتيمة ١٦٠/٣ ، الايجاز ٧٨ ، خاص الخاص

١٦٢ ، نهاية الارب ٥٦/٧ ، المتاح ١٥٧ ، التلخيص : المطول ٣-٢ و ٣٧٩ ، المعاهد

٢٣١ ، الدسوقي ٤٠٢/٢ - ٤٠٣ ، القول الجيد رقم ٣٠٠ - ٣٠١ (٣٢١ - ٣٢٣) ،

الجامع ١٩١ ، بهارس الشواهد a 125 ، انوار الربيع ٧٨ ، شرح الايضاح ٢٣٩ آ وشرح

آياته ٣٥ ، وفي ارشاد الارب ٥٦/٢ ما نصه : كان ابو اسحاق الصائغ واقفا بين يدي

عضد الدولة وبين يديه كتب قد وردت عليه من ابن سمجور (كذا) صاحب خراسان وعلى

رأسه غلام تركي حسن الوجه جميل الخليفة وكان ماثلا اليه ورايت الشمس اذا وجبت عليه

حجبه عنها الى ان استتم قراءة ما كان في يده ثم التفت اليه ، فقال له هل قلت شيئا يا ابراهيم

فقال وقتت لتحجيني فسر بذلك وطوى الكتب وجعله مجلسا للقرب (لعله للطرب)

والتي على الجوارى الستار ففتوا (كذا) به في ذلك اليوم وهو في الخامس من شوال سنة

احدى وستين وثلثمائة

- فلولا انه انسى نفسه ان ههنا استعارةً ومجازاً من القول وعمّر على دعوى
شمس على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى ، فليس يبدع ولا مُنكر ان يظلم
انسان حسن الوجه انسانا وبقية وهجا بشخصه . وهكذا قول البحترى (من الطويل) :
3 طلعت لهم وقت الشروق فعانوا سنا الشمس من أفقٍ ووجهك من أفقٍ ٣٧١
وما عانوا شمسين قبلهما ألتقى ضياؤهما وفقاً من الغرب والشرق
6 معلوم ان القصد ان يخرج السامعين الى التعجب لرؤية ما لم يروه قط ولم تجر
العادة به ولم يتم للتعجب معناه الذى عناه ولا تظهر صورته على وصفها الخالص
9 حتى يجترئ على الدعوى جراءة من لا يتوقف ولا يخشى إنكار منكر ولا يحفل
بتكذيب الظاهر له ويسوم النفس شاءت أم آبت تصوّر شمس ثانية طلعت
9 من حيث تغرب الشمس فالتقتا وفقاً ، وصار غرب تلك القديمة لهذه المتجددة شرقاً
ومدار هذا النوع فى الغالب على التعجب وهو الى امره ، وصانع
12 سحره ، وصاحب سرّه ، وراه ابدأ وقد افضى بك الى خلافة لم تكن عندك ،
وبرز لك فى صورة ما حسبها تظهر لك ، الا ترى ان صورة قوله « شمس تظلمنى
من الشمس » غير صورة قوله « وما عانوا شمسين » وان اتفق الشعران فى
15 انهما يتعجبان من وجود الشيء على خلاف ما يُعقل ويُعرف
وهكذا قول المتنبي (من الكامل) :
٣٧٢ كبرت حول ديارهم لما بدت منها الشمس وليس فيها المشرق
18 له صورة غير صورة الأولين . وكذا قوله (من الطويل) :

3 وبقية وهجا M : وبقية وهجها H ولمه : من الشمس وبقية وهجها || 4 وقت MH :
وجه - الديوان || فعانوا MH : فابصروا - الديوان || 5 وفقاً M : وفقاً H يوما - الديوان ||
7 وصفها H : وضعها M || 10 وفقاً M : وفقاً H || 14 الشعران MH : لمه الشاعران ||
15 يتعجبان M : يعجبان H

٣٧١ : ديوانه ٢/٢٣٥ والمخطوطة ١٨٨آ ، من قصيدة فى مدح المتوكل
٣٧٢ : ديوانه ٢/٣٣٧ ، (الواحدى) ٤١ ، (اليازجى) ٢٤ ، من قصيدة قالها فى
سباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد الازدى . - الامالى الشجرية ١/٨١ ، الكشكول
(١٣١٦) ١٤٢ ، ٧٨ و ٥٤١ فى حكاية لطيفة ، شرح الايضاح ٢٤٩آ وشرح ابياته ٣٩آ

- ٣٧٣ ولم ار قبلي من مشى البدر نحوه ولا رحلاً قامت ثعانقه الأسد
يعرض صورة غير تلك الصور كلها ، والاشترارك بينها عامي لا يدخل في السرقة
اذ لا اتفاق باكثر من ان اثبت الشيء في جميع ذلك على خلاف ما يعرفه الناس ،
فاما اذا جئت الى خصوص ما يخرج به عن المتعارف فلا اتفاق ولا تناسب ، لان
مكان العجوبة مرة ان تظلل شمس من الشمس ، واخرى ان يرى للشمس مثل
لها يطلع من الغرب عند طلوعها من الشرق ، وثالثة ان ترى الشموس طالعة ،
من ديارهم . وعلى هذا الحد قوله : « ولم ار قبلي من مشى البدر نحوه » العجب
من ان يمشى البدر الى آدمي وُثعانق الأسد رجلا
(٢/١٨) واعلم ان في هذا النوع مذهباً هو كأنه عكس مذهب التعجب
ونقيضه وهو لطيف جداً ، وذلك ان يُنظر الى خاصية ومعنى دقيق يكون
في المشبه به ثم يُثبت تلك الخاصية وذلك المعنى للمشبه ويُتوصل بذلك الى ايهام
ان التشبيه قد خرج من البين ، وزال عن الوهم والعين ، احسن توصل وألطفه
ويقام منه شبه الحجة على ان لا تشبيه ولا مجاز . ومثاله قوله (من المنسرح) :
- لا تعجبوا من بلي غلاته قد زرأ زراره على القمر

٣٧٤

a1 ولم MH : فلم - الديوان || البدر MH والمفتاح وشرح الايضاح : البحر-الديوان وشرح
ايات الايضاح || 2 يعرض . . . الصور : يعرض صورة تلك الصورة H يعرض
تلك الصور M || بينها M ص ٣٥٤ : بينهما MH || 3 اثبت M : ثبت H || 5 شمس H :
الشمس M || يرى للشمس مثل H : ترى الشمس مثلا M || 7 الحد M : - H ||
10 ونقبضه M : ونقبضه H

٣٧٣ : للمثنوي، ديوانه ١/٣٧٨ ، (الواحدى) ٣٠٠ ، (اليازجى) ٢٠٧ ، من قصيدة في مدح
على بن محمد بن سيار . - المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢١٩ ب وشرح اياته ٣٩ آ
٣٧٤ : لابي الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن طباطبا العلوى
الاصفهانى ولد في اصفهان ومات فيها سنة ٣٢٢ (ارشاد الارب ١٧/١٤٣-١٥٦ ، ديوان
المثنوي ١/٣٤٥ ، المآهد ٢٢٩) ، والبيت من شواهد المفتاح (١٥٧) وانتلخيص
والايضاح : المطول ٦٧ ، ٣٦٢ ، المآهد ٢٣٨ ، الدسوق ٢/٤٥٧ ، القول الجيد رقم
٥٧ (٦٢) و٣٠٢ (٣٢٢) (لابن طباطبا المصرى) ، الجامع ٢١٥ ، فهارس الشواهد
101b ، انوارالربيع ٧٨ ، طراز المجالس ٩ ، شرح الايضاح ٢٣٩ ب وشرح اياته ٣٥ ب

قد عمد كما ترى الى شىء هو خاصية في طبيعة القمر وامرٌ غريب من تأثيرة، ثم
 جعل يُرى ان قوما انكروا بيلي الكتّان بسرعة وانه قد اخذ ينهائم عن التعجب
 من ذلك ويقول: اما ترونه قد زرّ ازراه على القمر والقمر من شأنه ان يُترع 3
 بلي الكتّان، وغرضه بهذا كله ان يعلم ان لا شك ولا مريّة في ان المعاملة مع القمر
 نفسه وان الحديث عنه بعينه وليس في البين شىء غيره وان التشبيه قد نُسى
 وأنسى وصار كما يقول الشيخ ابو على فيما يتعلق به الظرف: انه شريعة منسوخة 6
 وهذا موضع في غاية اللطف لا يبين الا اذا كان المتصفح للكلام حسّاسا
 يعرف وحى طبع الشعر وخفيّ حركته التي هي كالحلس، وكسرى النفس
 في النفس. وان اردت ان تظهر لك صحّة عزيمتهم في هذا النحو على اخفاء 9
 التشبيه ومحو صورته من الوهم فأبرز صفحة التشبيه واكشف عن وجهه وقل
 «لا تعجبوا من بلي غلالته فقد زرّ ازراه على من حسنه حسن القمر» ثم أنظر
 هل ترى الا كلاما فاترا ومعنى نازلا وأخبر نفسك هل تجد ما كنت تجده 12
 من الاريجيّة، وأنظر في اعين السامعين هل ترى ما كنت تراه من توجّه عن المسرّة
 ودلالة على الاعجاب، ومن اين ذلك وأتى وانت باظهار التشبيه تبطل على نفسك
 ماله وضع البيت من الاحتجاج على وجوب البلي في الغلالة، والمنع من العجب 15
 فيه بتقرير الدلالة

وقد قال آخر في هذا المعنى بعينه الا ان لفظه لا يُدبى عن القوة التي لهذا
 البيت في دعوى القمر وهو قوله (من البسيط): 18

1 الى M : - H || 2 يرى M : - H || 3 زرّ ازراه M : زر H || 4 ولا M : ولا
 في H || 5 غيره H : من غيره M || 6 الظرف H : الطرف M || 7 المتصفح M : المتصفح H ||
 8 كالحلس H : كالحمس M

٣٧٥ ترى الثياب من الكفتان يلمحها نورٌ من البدر أحياناً فيلبيها
فكيف تُسكر ان تبلى معاجرها والبدرُ في كل وقتٍ طالعٌ فيها

3 ومما ينظر الى قوله « قد زرَّ ازراه على القمر » في انه بلغ
بدعواه في المجاز حقيقةً مبلغَ الاحتجاج به كما يحتاجُ بالحقيقة قول العباس بن
الاحنف (من المتقارب) :

٣٧٦ هي الشمس مسكنها في السماء فعبرَ الفؤادَ عزاءً جميلاً
فلن تستطيع اليها الصعود ولن تستطيع اليك النزولاً

صورة هذا الكلام ونصبتَه والقالب الذي فيه أفرغ يقضى ان التشبيه لم يجر
9 في خلدِه وانه معه كما يقال « لست منه وليس مني » وأن الامر في ذلك قد بلغ
مبلغاً لا حاجة معه الى اقامة دليل وتصحيح دعوى بل هو في الصحة والصدق
بحيث تُصحح به دعوى ثانية . الا تراه كأنه يقول للنفس : ما وجه الطمع
12 في الوصول وقد علمت ان حديثك مع الشمس ومسكن الشمس السماء ؟ افلا تراه
قد جعل كونها الشمس حجة له على نفسه يصرفها بها عن ان ترجو الوصول اليها
ويُلبسها الى العزاء ، وردّها في ذلك الى ما لا تشكُّ فيه وهو مستقرُّ ثابت ، كما
15 تقول « أو ما علمت ذلك؟ » و « أليس قد علمت؟ » ، ويبين لك هذا التفسيرُ
والتقرير فضلَ بيانِ بأن تُقابل هذا البيت بقول الآخر (من الطويل) :

a1 ترى : ارى - اليتيمة || b نور : ضوء - اليتيمة || 2 b وقت : حين - اليتيمة ||
4 بدعواه H : في دعواه || 11 ثانية H : ثابتة M || 13 له H : - M || بصرفها H : يصدقها M

٣٧٥ : لابي المطاع ذى القرنين بن حمدان بن ناصر للدولة الحمداني المتوفى سنة
٤٢٥ . - اليتيمة ٧٤/١ ، المفتاح ١٥٧ ، المعاهد ٢٣٩ ، الطراز ٨ - ٩ ، انوار الربيع ٧٨ ،
الزهرة ٣٤٦/١

٣٧٦ : للعباس بن الاحنف ، ديوانه ١٢٦ ، ديوان المعاني ٢٦٩/١ ، زهر الآداب
١٦٨/٤ ، وهو من ابيات المفتاح (١٦٤) والتلخيص والايضاح : المطول ٣٧٩ ، المعاهد
٢٥٥ ، الدسوق ٤٥٩/٢ ، القول الجيد ٣٢١ - ٣٢٢ (٣٤٢ - ٣٤٣) ، الجامع ٣٣٠ ،
فهارس الشواهد 210a ، شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٢٣٩

٣٧٧ فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بُعد
 وتتأمل امر التشبيه فيه فانك تجده على خلاف ما وصفت لك ، وذلك انه
 3 في قوله « فقلت لاصحابي هي الشمس » غير قاصد ان يجعل كونها الشمس
 حجة على ما ذكر بعد من قرب شخصها ومثالها في العين مع بعد مثالها
 بل قال « هي الشمس » هكذا قولاً مرسلًا يومي فيه بل يفصح بالتشبيه
 6 ولم يُرد ان يقول : لا تعجبوا ان تقرب وتبعد بعد ان علمتم انها الشمس ،
 حتى كأنه يقول : ما وجه شككم في ذلك ولم يشك عاقل في ان الشمس كذلك ،
 كما اراد العباس ان يقول : كيف الطمع في الوصول اليها مع علمك بأنها الشمس
 9 وان الشمس مسكنها السماء . فبيت ابن ابي عيينة في ان لم ينصرف عن التشبيه
 جملة ولم يبرز في صورة الجاحد له والمتبرئ منه كبيت بشر الذي صرح فيه
 بالتشبيه وهو (من الخيف) :

٣٧٨ او كبر السماء غير قريب حين يوفي والضوء فيه اقتراب
 وكيت المتنبي (من البسيط) :

٣٧٩ كأنها الشمس يعيبي كف قايضه شعاعها ويراها الطرف مقتربا
 3 في قوله ... ان H : لم M || 5 هكذا H : كذا M || 12 فيه اقتراب MH :
 فيه قريب - الوساطة

٣٧٧ : لابي عيينة بن محمد بن ابي عيينة (الشعر ٥٥٧ - ٥٦٠ ، الكامل راجع
 الفهرست ، معجم الشعراء ٢٦٧ ، الاغانى ٨/١٨ - ٢٩) من ابيات قالها في دنيا كان
 يشب بها وقد زوجت وبلغه انها تهدي الى زوجها ، قال :

فما وجد العنرى اذ طال وجده بعفراء حتى سسل مهجته الوجد
 كوجدى غداة البين عند التفاتها وقد شف عنها دون اترابها البرد
 فقلت البيت

واني لمن تهدي اليه لحاسد جرى طائري نحسا وطائره سمعد

١٦٨/٤ - الوساطة ٢٠ ، زهر الآداب

٣٧٨ : الوساطة ٢٠٠

٣٧٩ : ديوانه ١/١١١ ، (الواحدى) ١٥٥ ، (البازجى) ٩٢ ، من نسيب قصيدة

في مدح المغيث بن علي بن بشر المعلى

(٤/١٨) فان قلت : فهذا من قولك يؤدى الى ان يكون الغرض من ذكر

الشمس بيان حال المرأة في القرب من وجه والبعده من وجه آخر دون المبالغة

3 في وصفها بالحسن واشراق الوجه وهو خلاف المعتاد لان الذى يسبق الى القلوب

ان يقصد من نحو قولنا هي كالشمس او هي شمس الجمال والحسن والبهاء -

فالجواب ان الامر وان كان على ما قلت فانه في نحو هذه الاحوال التي يقصد

6 فيها الى بيان امر غير الحسن يصير كالشئ الذى يعقل من طريق العرف وعلى

سبيل التبعية فاما ان يكون الغرض الذى له وضع الكلام فلا . واذا تأملت قوله :

[٣٧٧] « فقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها قريب » وقول بشار : « او كبدر السماء » وقول

9 المتنبي : « كأنها الشمس » علمت انهم جعلوا جنل غرضهم ان يصيبوا لها شبيها

في كونها قريبة بعيدة . فاما حديث الحسن فدخل في القصد على الحد الذى مضى

في قوله - وهو للعباس ايضا - (من الرمل) :

12 [٣٩١] نعمة كالشمس لما طلعت بثت الاشراق في كل بلد

فكما ان هذا لم يضع كلامه لجعل النعمة كالشمس في الضياء والاشراق

ولكن عمّت كما تعم الشمس باشراقها كذلك لم يضع هؤلاء ابياتهم على ان يجعلوا

15 المرأة كالشمس والبدن في الحسن ونور الوجه بل أمثوا نحو المعنى الآخر ، ثم

حصل هذا لهم من غير ان احتاجوا فيه الى تجشم . واذا كان الامر كذلك فلم

يقُل ان النعمة انما عمّت لانها شمس ولكن اراك لعمومها وشمولها قياسا وتجرى

18 ان يكون ذلك القياس من شئ شريف له بالنعمة شبهة من جهة اوصافه الخاصة

[٣٧٧] فاخترت الشمس . وكذلك لم يُرد ابن ابى عيينة ان يقول انها انما دنت ونأت لانها

شمس اولانها الشمس بل قاس امرها في ذلك كما عرفت . واما العباس فانه

1 من قولك : M - H || الى M : الا H || 8 قريب H - M || 11 في قوله وهو

للعباس ايضا : H : في قوله وهو القياس ايضا M ، وهو القياس ايضا في قوله M ص ٣٥٤ ||

14 ولكن H : ولكنها M || 17 شمس M : عمّت شمس H || وتجرى M : وتجرى H

قال انها انما كانت بحيث لا تُنال ووجب اليأس من الوصول اليها لاجل انها الشمس [٣٧٦]
فاعرفه فرقا واضحا

3 (٥/١٨) ومما هو على طريقة بيت العباس في الاحتجاج وان خالفه فيما ذكره
لك قول الصابي في بعض الوزراء يهتسه بالتخلص من الاستتار (من الخفيف) :

٣٨٠ صَحَّ أَنَّ الْوَزِيرَ بَدْرٌ مُنِيرٌ إِذْ تَوَارَى كَمَا تَوَارَى الْبَدْرُ

6 غاب - لا غاب - ثم عاد كما * ن على الافق طالعا يستنير

لا تسنى عن الوزير فقد بيئت *ت بالوصف انه سابور

لا خلا منه صدر دست اذا ما قَرَّ فيه قَرَّ منه الصدور

9 فهو كما نراه يحتاج ان لا مجاز في البين وان ذكر البدر وتسمية الممدوح به
حقيقة، واحتجاجه صريح لقوله صح انه كذلك. واما احتجاج العباس وصاحبه

في قوله « قد زرّ ازراه على القمر » فعلى طريق الفجوى . فهذا وجه الموافقة ، [٤٧٤]

12 واما وجه المخالفة فهو انها ادعى الشمس والقمر بانفسهما وادعى الصابي بدرا
لا البدر على الاطلاق

ومن ادعاء الشمس على الاطلاق قول بشّار (من الوافر) :

b7 سابور : M شاور : H || 9 وان : H فان : M

٣٨٠ : لابي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب المتوفى سنة ٣٨٤ . -
اليثيمة ٢/٢٥٩ . واما سابور فهو ابو نصر سابور بن اردشير الوزير استوزره بهاء الدولة
سنة ٣٨٠ وفي السنة ٣٨٣ كثر شغب الديلم على بهاء الدولة ونهبوا دار ابي نصر سابور
الوزير فاختنى مهم مدة ثم جاد الى الوزارة في تلك السنة (ابن الاثير ٧١/٩ في سنة ٣٨٣
وذيل تجارب الامم ٢٥٠ - ٢٥٢) واورد الثمالي في اليثيمة ٣/١٠٩ - ١١٦ اشعارا
قاتها الشعراء في مدحه وقد اعيد الى الوزارة

٢٨١ بعثتُ بذكرها شعري وقدمتُ الهوى شركا

فلما شاقها قولي وشبَّ الحبَّ فاحتسكا

٣ اتنى الشمس زائرة ولم تك تبرح الفلكا

وجدتُ العيش في سعدى وكان العيش قد هلكا

فقوله : « ولم تك تبرح الفلكا » يريك انه ادعى الشمس نفسها

٦ (٦/١٨) وقال اشجع يرثي الرشيد فبدأ بالتعريف ثم نكّر فخلط احدى

الطريقتين بالاخري وذلك قوله (من الرمل) :

٢٨٢ غَرَبَتْ بِالْمَشْرِقِ الشَّمْسُ فَقُلْ لِلْعَيْنِ تَدْمَعُ

٩ ما رأينا قَطُّ شَمْسًا غَرَبَتْ مِنْ حَيْثُ تَطْلَعُ

فقوله : « غربت بالمشرق الشمس » على حدّ قول بشار : « اتنى الشمس

زائرة » في انه خيّل اليك شمس السماء . وقوله بعد : « ما رأينا قط شمسًا »

١٢ يُفْتَرِ امرَ هذا التخييل ويميل بك الى ان تكون الشمس في قوله : « غربت

بالمشرق الشمس » غير شمس السماء اعني غير مدّعى انها هي ، وذلك مما يضطرب

عليه المعنى ويقلق لانه اذا لم يدع الشمس نفسها لم يجب ان تكون جهة خراسان

١٥ مشرقًا لها ، واذا لم يجب ذلك لم يحصل ما اراده من الغرابة في غروبها من حيث

تطلع . واظن الوجه فيه ان يُتَأَوَّلَ تشكيهه للشمس في الثاني على قولهم « خرجنا

14 لانه M : كانه H || 15 مشرقا H : شرقا M

٣٨١ : الثالث في المختار من شعر بشار ٦٤ وبعده :

تقول وقد خلوت بها تحدث واكفني يدكا

:- المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢٤٩ آ وشرح آياته ٣٨ ب

٣٨٢ : اشجع بن عمرو السلمى من شعراء هارون والبرامكة (طبقات ابن المعتز

١١٧ - ١١٩ ، الاوراق اخبار الشعراء ٧٤ - ١٣٧) ومعلوم ان الرشيد مات بالمشرق

يعنى طوس سنة ١٩٣ ، ولم اجد البيتين في مظانها

في شمس حارّة يريدون في يوم كان للشمس فيه حرارة وفضل توقّد فيصير كأنه
قال : ما عهدنا يوما غربت فيه الشمس من حيث تطلع وهوت في جانب
المشرق . وكثيرا ما يتفق في كلام الناس ما يوهم ضربا من التنكير في الشمس
كقولهم : « شمس صيفية » وكقوله (من البسيط) :

٣٨٣

والله لا طلعت شمس ولا غربت

6 ولا فرق بين هذا وبين قول المتنبي (من السريع) :

٣٨٤

لم يرَ قرنَ الشمسِ في شرقِهِ فشكَّتْ الانفُسُ في غربِهِ

ويجىءُ التنكيرُ في القمرِ والهلالِ على هذا الحدِّ ، فنه قول بشار (من الرمل) :

٣٨٥

املى لا تأتِ في قمرٍ بحديثٍ واتَّقِ الدَّرْعَا
وتَوَقَّ الطيبَ ليلتَنَا إته واشِ اذا سَطَعَا

فهذا بمعنى : لا تأتِ في وقت قد طلع فيه القمر . وهكذا قول عمر ابن ابي

12 ربيعة (من الطويل) :

٣٨٦

وغاب قمرُ كنتُ ارجو غيوبه ورَوَّحَ رُعيانُ ونومَ سُمُرُ

a9 املى MH : سيدي - المختار || b واتق MH : وارقب - المختار || 11 بمعنى M

ص ٣٥٥ : معنى MH

٣٨٣ : لم اجده

٣٨٤ : ديوانه ٢١٢/١ ، (الواحدى) ٧٨٣ ، (اليازجى) ٦٠٩ ، من قصيدة يعزى
فيها عضد الدولة وقد ماتت عمته٣٨٥ : لبشار ، المختار من شعر بشار ٩٧ ، وقال المرزوقى في الازمنة والامكنة
٥٨/٢ : قال ابن ابي ربيعة

قالت له شفقاً لا تات في قر ان كنت تاتى بليل واحد الدرعا
ولا يوجد البيت في ديوانه

٣٨٦ : لعمر بن ابي ربيعة القرشى المتوفى سنة ١٠١ ، ديوانه القصيدة الاولى البيت
٢٦ ، (المنانى) ١٨٥ . - الكامل ٣٨١ ، الحزانة ٤٢١/٢

ظاهره يومهم انه كقولك « جاءني رجل » وليس كذلك في الحقيقة لان الاسم لا يكون نكرة حتى يعم شيئين واكثر وليس هنا شيان يعمهما اسم القمر .
وهكذا قول ابى العتاهية (من الوافر) :

3

٣٨٧ تَسْرُّ اذا نظرت الى هلالٍ وَتَقْصُكُ اذا نظرت الى الهلالِ

ليس المنكر غير المعرف ، على انّ للهلال في هذا التنكير فضل تمكن ليس للقمر ، ألا تراه قد جمع في قوله تعالى : « يسألونك عن الالهة (١٨٩/٢) » ، ولم يجمع القمر على هذا الحد

6

ومن لطيف هذا التنكير قول البحترى (من الطويل) :

9

٣٨٨ وَبَدْرَيْنِ أَنْضَيْنَاهَا بَعْدَ نَالٍ اِكْنَاهُ بِالْإِيحَافِ حَتَّى تَمَحَقًا

(٧/١٨) ومما اتى مستكرها نابيا يتظلم منه المعنى وينكره قول ابى

تمام (من الطويل) :

12

٣٨٩ قَرِيبُ النَّدى نَائِي المَحَلِّ كَأَنَّهُ هَالِئٌ قَرِيبُ النُّورِ نَائِي مَنَازِلُهُ

سبب الاستكراه وأنّ المعنى ينبو عنه انه يومهم بظاهره ان ههنا آهله ليس لها هذا الحكم اعنى انه يسأى مكانه ويدنو نوره وذلك محال ، فالذى يستقيم عليه الكلام ان يؤتى به معرّفا على حده في بيت البحترى (من الكامل) :

15

1 يومهم انه M ص ٣٥٥ : انه يومهم MH || b 4 اذ MH : لعله ان || 6 الالهة M :
+ قل هي H || 12 قريب النور M ص ٣٥٥ : بعيد النور MH || 14 ينأى H :
يتناهى M

٣٨٧ : لم اجده في ديوانه المطبوع

٣٨٨ : ديوانه ١٧١/١ والمخطوطة ٦٦ ب من القصيدة التي مر منها بيت (٥٩)

ص ٥٥

٣٨٩ : لم اجده في ديوانه

- [٨٧] كالبدر افرط في العلوّ وضوءه للعصبة السارين جدّ قريب
 فان قلت اقطع واستأنف فاقول « كأنه هلال » وأسكت ثم ابتدئ وآخذ
 3 في الحديث عن شأن الهلال بقولي « قريب النور ناءٍ منزله » امكنك ، ولكنك تعلم
 ما يشكوه اليه المعنى من نبوّ اللفظ به وسوء ملاءمة العبارة . واستقصاء هذا
 الموضوع يقطع عن الغرض وحقّه ان يُقرّد له فصل
 6 (٨/١٨) واعود الى حديث المجاز واخفائه ودعوى الحقيقة وحمل النفس
 على تحيّلها . فمما يدخل في هذا الفنّ ويجب ان يوازن بينه وبين ما مضى قول
 سعيد بن حميد (من الخفيف) :
 9 وَعَدَّ البدرُ بالزيارة ليلاً فاذا ما وَفَى قضيتُ نذوري
 قلتُ يا سيدي وإنّ توثر الليد* على بهجة النهار المنير
 قال لي لا أحبُّ تغيير رسمي هكذا الرسم في طلوع البدور
 12 قالوا وله في ضده (من الخفيف) :
- 3٩١ قلت زوري فأرسلت أنا آتيك سُحْرَةَ
 قلت فالليل كان اخُ* في وادئ مسرّة
 15 فأجبت بحجّة زادت القلب حسرة
 أنا شمسٌ وإنما تطلع الشمس بكرة

M - : H ٤ || M بعيد : H

٣٩٠ : ابو عثمان سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر العبدى الكاتب صار رئيس
 ديوان الرسائل سنة ٢٤٩ وهو الذى كتب شروط الامان للمستعين عند خله نفسه عن الخلافة
 (ابن الاثير ٨١/٧ و ١١٢ في السنتين وانظر اخباره مع فضل الشاعر المتوفاة سنة ٢٦٠
 طبقات ابن المعتز ٢٠٠ - ٢٠١) في الاغانى ٢/١٧ - ٩ . - المفتاح ١٦٤ ، شرح
 ابيات الايضاح ٣٩

٣٩١ : له ايضا . - المفتاح ١٦٤ ، شرح الايضاح ٢٤٩ وشرح ابياته ٣٩

وينبغي ان تعلم ان هذه القطعة ضدّ الاولى من حيث اختار النهار وقتاً للزيارة في تلك والليل في هذه ، فأما من حيث يختلف جوهر الشعر ويتفق وخصوصاً من حيث نظر الآن فثُلّ وشبيهه وليس بضد ولا نقيض

3

(٩/١٨) ثم اعلم انا ان وارثنا بين هاتين القطعتين وبين ما تقدم من بيت العباس « هي الشمس مسكنها في السماء » وما هو في صورته وجدنا امراً بين

6

امرین - بين ادعاء البدر والشمس انفسهما وبين اثبات بدر ثانٍ وشمس ثانية ، ورأينا الشاعر قد شاب في ذلك الانكار بالاعتراف وصادقت صورة المجاز تُعرضُ عنك مرةً وتعرضُ لك أخرى . فقوله « البدر » بالتعريف مع قوله

9

« لا احبّ تغيير راسي » وتركه ان يقول « رَسَمَ مثلي » يُخَيِّلُ اليك البدر نفسه ، وقوله « في طلوع البدر » بالجمع دون ان يفرد فيقول « هكذا الرسم في طلوع البدر » يلتفت بك الى بدر ثانٍ ويُعطيك الاعتراف بالمجاز على وجه .

12

وهكذا القول في القطعة الثانية لانّ قوله « انا شمس » بالتنكير اعتراف بشمس ثانية او كلاعتراف

(١٠/١٨) ومما يدلّ دلالة واضحة على دعوى الحقيقة ولا يستقيم الا عليها

15

قول المتنبي (من الكامل) :

واستقبأت قمر السماء بوجهها فأرتقى القمرين في وقتٍ معا

٣٩٢٢

اراد فأرتقى الشمس والقمر ثم غلب اسم القمر كقول الفرزدق (من الطويل) :

2 وخصوصاً H : خصوصاً M || 3 ننظر : ينظر M ننظر H || 4 ثم اعلم M وشرح

ايات الايضاح : واعلم H || ان M ص ٣٥٥ وشرح ايات الايضاح : وان MH || 5 وجدنا MH :

وجدناها M ص ٣٥٥ || 10-11 البدر .. طلوع M : - H || الى : الى ارادة - شرح

ايات الايضاح || 12 قوله H : قولك M || 17 ثم غلب M : فغلب H

13-1 وينبغي ... كلاعتراف : شرح ايات الايضاح ٣٩

٣٩٢ : ديوانه ٢/٢٦٠ ، (الواحدى) ١٨٣ ، اليازجى ١١٥ ، من نسب قصيدة في مدح عبد الواحد بن العباس بن ابى الاصبع الكاتب . - جمع الجواهر ٧٠ ، الامالى

الشجرية ١٤/٢ ، تزئين الاوراق ٨٠/٢

- ٣٩٣ اخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع
 لولا انه يُخَيَّل الشمس نفسها لم يكن لتغليب اسم القمر والتعريف بالالف واللام
 معنى . وكذلك لولا ضبطه نفسه حتى لا يجرى المجاز والتشبيه في وهمه لكان
 قوله « في وقت معا » لغواً من القول فليس بعجيب ان يتراءى لك وجه غادة
 حسناء في وقت طلوع القمر وتوسطه السماء ، وهذا اظهر من ان يخفى . واما
 تشبيهه ابي الفتح لهذا البيت بقول القائل (من الكامل) :
- ٣٩٤ واذا الغزاة في السماء ترفعت وبدا النهار لوقته يترجّل
 ابدت لوجه الشمس وجهاً مثله تلقى السماء بمثل ما تسقبل
 فتشبيهُ على الجملة ومن حيث اصل المعنى وصورته في المعقول ، فاما الصورة
 الخاصة التي تحدث له بالصنعة فلم يعرض لها
 (١١/١٨) ومما له طبقة عالية في هذا القبيل وشكل يدل على شدة الشكيمة
 وعلو المأخذ قول الفرزدق (من الطويل) :
- ٣٩٥ ابي احمد الغيثي صمصعته الذي متى تخلف الجوزاء والدلو يُمطر
 اجار بنات الواثين ومن يجز على الموت يُعلم انه غير مُحفّر
 أفلا تراه كيف ادعى لابه اسم الغيث ادعاءً من سلم له ذلك ومن لا يحظر
 بياله انه مجاز فيه ومتناول له من طريق التشبيه وحتى كأن الامر في هذه
-
- 2 لولا انه يُخَيَّل الشمس H : لولا تخيل انها الشمس M || b7 يترجل - شرح ابن
 الجني المخطوط : يترجل MH وديوان المتنبي شرحا الكبير والواحدى || 16 هذه M : - H
- ٣٩٣ : ديوانه (الصاوي) ٥١٩ ، النقائض ص ٧٠٠ رقم ٦٦ : ٢٢ . - الكامل ٨٣
 ٣٩٤ : انشد هذين البيتين ابو الفتح ابن حتى في شرح ديوان المتنبي عند تفسير البيت
 (٣٩٢) ، المخطوطة القونوية ٢٠٨ ب - ٢٠٩ آ بغير عزو ، ديوان المتنبي ٢٦٠/٢ ،
 (الواحدى) ١٨٣
- ٣٩٥ : ديوانه (الصاوي) ٤٧٧ ، النقائض ٩٥٠ رقم ٩٨ : ٢٣-٢٤ ، الاغانى
 ٣/١٩ وخبر القصيدة في النقائض ٩٤١ . - شرح الايضاح ٢٤٩ ب وشرح ابياته ٣٩ ب

- الشهرة بحيث يقال : أى الغيثين اجود؟ فيقال : صعصعة ، او يقال : الغيثان فيعلم ان احدهما صعصعة ، وحتى بلغ تمكن ذلك في العرف الى ان يتوقف السامع عند اطلاق الاسم ، فاذا قيل : اناك الغيث ! لم يعلم أيراد صعصعة ام المطر
- 3 وان اردت ان تعرف مقدار ما له من القوة في هذا التخيل وان مصدره مصدر الشيء المتعارف الذى لا حاجة به الى مقدمة يُبنى عليها - نحو ان تبدأ فتقول :
- 6 ابى نظير الغيث وثان له وغيث ثانٍ ثم تقول : وهو خير الغيثين لانه لا يُخلف اذا اُخلفت الانواء - فأنظر الى موقع الاسم فانك تراه واقعا موقعا لا سبيل لك فيه الى حل عقد التثنية وتفريق المذكورين بالاسم وذلك ان « افعل » لا تصح اضافته الى اسمين معطوف احدهما على الآخر فلا يقال « جاءنى افضل زيد وعمرو » ولا « إن اعلم بكرٍ وخالدٍ عندي » ، بل ليس الا ان تُضيف الى اسم مشئى او مجموع في نفسه نحو «افضل الرجلين» و«افضل الرجال» وذلك ان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه ابدأ فحقه ان يضاف الى اسم يحويه وغيره . واذا
- 12 كان الامر كذلك علمت ان اللفظ بالتشبيه والخروج عن صريح جعل اللفظ للحقيقة متعذر عليك اذ لا يمكنك ان تقول « ابى احمد الغيث والثانى له والشبيه به » ولا شيئا من هذا النحو لانك تقع بذلك فى اضافة افعل الى اسمين معطوف احدهما على الآخر
- 15

واذ قد عرفت هذا فأنظر الى قول الآخر (من المنسرح) :

- 3٩٦ قد قُحِطَ الناسُ في زمانهم حتى اذا جئتَ جئتَ بالدرِّ
18 غيثانٍ فى ساعةٍ لنا اتفقا فرحبا بالامير والمطر

2-1 او يقال ... صعصعة H - M || 6 يخلف : يخلف HM || 7 اخلفت : اخلفت M
اخلف H || 10 ان اعلم H : انى اعلم M || 13-14 جمل اللفظ للحقيقة M : اللفظ
الحقيقة H || 15 والشبيه M : والتشبيه H

فانك تراه لا يبلغ هذه المنزلة، وذلك انه كلامٌ من يُثبته الآن غيثا ولا يدعى فيه
 عرفا جاريا وامرا مشهورا متعارفا يعلم كل واحد منه ما يعلمه، وليس بمتعذر
 ان تقول « غيثٌ وثانٌ للغيث اتفاقا » او تقول « الامير ثاني الغيث والغيث اتفاقا » .

فقد حصل من هذا الباب ان الاسم المستعار كلما كان قَدَمُه اُثبتَ في مكانه
 وكان موضعه من الكلام اَضَنَّ به واشدَّ محاماةً عليه وامنعَ لك من ان تتركه وترجع
 الى الظاهر وتصرَّح بالتشبيه فأمرُ التخييل فيه اقوى ودعوى المتكلم له اظهر واتم
 (١٢/١٨) واعلم ان نحو قول البحترى (من الكامل) :

غِيثَانِ اِنْ جَدَبْتُ تَتَابَعِ اَقْبَلَا وَهَمَا رِبِيعٌ مَوْمِلٌ وَخَرِيفَةٌ ٣٩٧

لا يكون مما نحن بصدده في شيء، لان كل واحد من الغيثين في هذا البيت
 مجاز لانه اراد ان يشبه كل واحد من الممدوحين بالغيث، والذي نحن بصدده
 هو ان يُضَمَّ المجاز الى الحقيقة في عقد التثنية، ولكن ان ضمنت اليه
 قوله (من الطويل) :

فَلَمْ اَرَ ضِرْغَامَيْنِ اَصْدَقَ مِنْكُمَا عِرَاكًا اِذَا هَيَّابَةُ النِّكْسِ كَذَبًا ٣٩٨

كان لك ذلك لان احد الضرغامين حقيقة والآخر مجاز

(١٣/١٨) فان قلت : فههنا شيءٌ يردُّك الى ما ابنته من بقاءِ حكم التشبيه في

جعله اباه الغيث وذلك ان تقدير الحقيقة في المجاز انما يتصور في نحو بيت البحترى : [٣٩٥]

فَلَمْ اَرَ ضِرْغَامَيْنِ

4 الباب M : H - || 7 نحو H - : M || 16 اباه : اياه MH

٣٩٧ : ديوانه ٤٢/١ والمحظوظة ١٦ ب ، من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان

٣٩٨ : ديوانه ٥٢/١ والمحظوظة ٢١ آ ، من قصيدة يمدح فيها الفتح بن خاقان ويذكر

مبارزته الاسد . - غرر الفوائد ٢٣٠ - ٢٣١

- من حيث عمد الى واحد من الأسود ثم جعل الممدوح اسداً على الحقيقة قد
قارنه وضامه ، ولا سبيل للفرزدق الى ذلك لان الذى يقرنه الى ابيه هو الغيث
على الاطلاق ، واذا كان الغيث على الاطلاق لم يبق شئ يستحق هذا الاسم الا
3 ويدخل تحته ، واذا كان كذلك حصل منه ان لا يكون ابو الفرزدق غيثاً
على الحقيقة - فالجواب ان مذهب ذلك ليس على ما توهمه ولكن على اصل
في التشبيه ، وهو ان يقصد الى المعنى الذى من اجله يشبه الفرع بالاصل كالشجاعة
6 فى الاسد والمضاء فى السيف ويختى سائر الاوصاف جانباً وذلك المعنى فى الغيث هو
النفع العام ، واذا قُدِّر هذا التقدير صار جنس الغيث كأنه عينٌ واحدة
وشئٌ واحد . واذا عاد بك الامر الى ان تصوِّره تصوِّر العين الواحدة دون
9 الجنس كان صَمَّ ابى الفرزدق اليه بمنزلة ضمك الى الشمس رجلاً او امرأة
تريد ان تبالغ فى وصفهما باوصاف الشمس وتنزيلهما منزلتها كما تجده فى نحو
قوله (من البسيط) :

12

فليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغيب ٣٩٩

فصل

- 15 (١/١٩) اعلم ان الاسم اذا قصد اجراؤه على غير ما هو له لمشابهة بينهما
كان ذلك على ما مضى من الوجهين : احدهما ان تسقط ذكر المشبَّه من البين
حتى لا يعلم من ظاهر الحال انك اردته ، وذلك ان تقول « عنت لنا ظبية »
وانت تريد امرأة و « وردنا بحراً » وانت تريد الممدوح . فانت فى هذا النحو

18

6 يقصد - يشبهه M : يقصد - يشبه H || 7 وينحى M : وينحى H || 11 منزلتها M :
منزلتها H || 15 اعلم H : فى الفرق بين التشبيه والاستعارة M

٣٩٩ : للمتنبي ، ديوانه ١/٩١ ، (الواحدى) ٦١٠ ، (اليازجى) ٤٦٣ ، من قصيدة
يرثى بها اخت سيف الدولة وقد توفيت بميفارقين سنة ٢٥٣

من الكلام إنما تعرف ان المتكلم لم يرد ما الاسم موضوع له في اصل اللغة بدليل الحال ، او افصاح المقال بعد السؤال ، او بفحوى الكلام وما يتلوه من الاوصاف .
 3 مثال ذلك انك اذا سمعت قوله (من البسيط) :

تَرَدَّحَ الشَّرْبُ وَاغْتَالَتْ حُلُومُهُمْ شَمْسٌ تَرَجَّلُ فِيهِمْ ثُمَّ تَرْتَحُلُ ٤٠٠

استدللت بذكر الشرب واغتيال الحلوم والارتحال انه اراد قِيَمَةً . ولو قال
 6 « ترجلت شمس » ولم يذكر شيئاً غيره من احوال الادميين لم يُعْقَلُ قَطُّ انه اراد امرأة الا باخبار مستأنف او شاهد آخر من الشواهد

ولذلك تجد الشيء يلبس منه حتى على اهل المعرفة كما روى ان عدى بن حاتم اشتبه عليه المراد بلفظ الخيط في قوله تعالى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ » (١٨٧/٢) وحمله على ظاهره ، فقد روى انه قال لما نزلت هذه الآية اخذت عقلاً اسود وعقلاً ابيض فوضعتهما تحت وسادتي فنظرت فلم اتبين فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : ان وسادك
 12 لطويل عريض انما هو الليل والنهار

(٢/١٩) والوجه الثانى ان تذكر كل واحد من المشبه والمشبه به فتقول :
 15 « زيد اسد » و « هند بدر » و « هذا الرجل الذى تراه سيف صارم على اعدائك » .
 وقد كنت ذكرت فيما تقدم ان فى اطلاق الاستعارة على هذا الضرب الثانى بعض الشبهة وواعدتك كلاماً يجيء فى ذلك وهذا موضعه

17 الشبهة M : الشبه H || كلاما H : بكلام M

٤٠٠ : لم اجده فى مظانه

8-9 عدى بن حاتم : انظر حديث عدى فى تفسير الطبرى ٩٦/٢ وصحيح البخارى ١٥٦/٥ كتاب تفسير القرآن والمعجم المفهرس ٢٤٢/١ ب و ١٠٢/٢ آ

- اعلم ان الوجه الذي يقتضيه القياس وعليه يدل كلام القاضى فى الوساطة ان لا تُطلق الاستعارة على نحو قولنا «زيد اسد» و «هند بدر» ولكن تقول هو تشبيه ، فاذا قال «هو اسد» لم تقل : استعار له اسم الاسد ، ولكن 3 تقول : سبَّه بالاسد . وتقول فى الاول انه استعارة لا تتوقف فيه ولا تحاشى البتة . وان قلت فى القسم الاول انه تشبيه كنت مصيبا من حيث تُخبر عما فى نفس المتكلم وعن اصل الغرض ، وان اردت تمام البيان قلت : اراد ان يشبه 6 المرأة بالظبية فاستعار لها اسمها مبالغة

- (٣/١٩) فان قلت : فكذلك فقل فى قولك «زيد اسد» انه اراد تشبيهه بالاسد فأجرى اسمه عليه ، الا ترى انك ذكرته بلفظ التكسير فقلت «زيد اسد» 9 كما تقول «زيد واحد من الاسود» ، فما الفرق بين الحالين وقد جرى الاسم فى كل واحد منهما على المشبه ؟ - فالجواب ان الفرق بين وهو انك عزلت فى القسم الاول الاسم الاصلى عنه واطرحته وجعلته كأن ليس هو باسم له وجعلت 12 الثانى هو الواقع عليه والمتناول له فصار قصدك التشبيه امرًا مطوياً فى نفسك مكنوناً فى ضميرك ، وصار فى ظاهر الحال وصورة الكلام ونصبته كأنه الشئ الذى

3 الاسد : M الاسم : H || 4 تحاشى : M تحاشى : H || 10 الاسود : M الاسد : H ||
12 هو : H - M || 14 ونصبته : H وقضيته : M

1 الوساطة : قال فيها ص ٤٠ : وربما جاء من هذا الباب ما يظنه الناس استعارة وهو تشبيه او مثل فقد رايت بعض اهل الادب ذكر انواع من الاستعارة عد فيها قول ابى نواس والحب ظهر وانت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا

ولست ارى هذا وما اشبهه استعارة وانما معنى البيت ان الحب مثل ظهر او الحب كظهر تديره كيف شئت اذا ملكت عنانه ، فهو اما ضرب مثل او تشبيه شئ بشئ وانما الاستعارة ما اكتفى فيها بالاسم المستعار عن الاصل ونقلت العبارة فجعلت فى مكان غيرها وملاكها تقريب الشبه ومناسبة المستعار له للمستعار منه وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما منافرة ولا يتبين فى احدهما اعراض عن الآخر

وُضِعَ لَهُ الْإِسْمُ فِي الْفَتَى وَتُصَوَّرُ - إِنْ تَعَلَّقَهُ الْوَهْمُ - كَذَلِكَ . وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْقِسْمَ الثَّانِي لِأَنَّكَ قَدْ صرَّحْتَ فِيهِ بِذِكْرِ الْمَشْبَهَةِ ، وَذَكَرَكَ لَهُ صرِيحاً بِأَبِي أَنْ تَتَوَهَّمُ كَوْنَهُ مِنْ جِنْسِ الْمَشْبَهَةِ بِهِ . وَإِذَا سَمِعَ السَّامِعُ قَوْلَكَ « زَيْدٌ أَسَدٌ » وَ« هَذَا الرَّجُلُ سَيْفٌ صَارِمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ » اسْتَحَالَ أَنْ يظُنَّ وَقَدْ صرَّحْتَ لَهُ بِذِكْرِ زَيْدٍ أَنَّكَ قَصَدْتَ أَسَدًا وَسَيْفًا ، وَآكْثَرُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يُدَّعَى تَحْيُلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْلِكَ « زَيْدٌ أَسَدٌ » حَالُ الْأَسَدِ فِي جِرَائِهِ وَاقْدَامِهِ وَبَطْشِهِ ، فَمَا أَنْ يَقَعَ فِي وَهْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ وَأَسَدٌ مَعًا بِالصُّورَةِ وَالشَّخْصِ فَحَالٌ

(٤/١٩) وَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ قَصْدُ التَّشْبِيهِ مِنْ هَذَا النَّحْوِ بَيْنَنَا لِأَنَّهَا وَكَأَنَّهَا مِنْ مَقْتَضَى الْكَلَامِ وَوَأَجَبًا مِنْ حَيْثُ مَوْضُوعُهُ حَتَّى إِنْ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ كَانَ مُحَالًا ، فَالشَّيْءُ الْوَاحِدُ لَا يَكُونُ رَجُلًا وَأَسَدًا وَأَمَّا يَكُونُ رَجُلًا وَبِصِفَةِ الْأَسَدِ فِيمَا يَرْجِعُ إِلَى غَرَائِزِ النُّفُوسِ وَالْأَخْلَاقِ أَوْ خُصُوصٍ فِي الْهَيْئَةِ كَالْكَرَاهَةِ فِي الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ الْحَمْلَ عَلَى الظَّاهِرِ عَلَى الصَّحِيحَةِ فَلَسْتُ بِمَمْنُوعٍ مِنْ أَنْ تَقُولَ « عَنَّتْ لَنَا ظَبْيِيَّةٌ » وَأَنْتَ تَرِيدُ الْحَيَوَانَ وَ« طَلَعَتْ شَمْسٌ » وَأَنْتَ تَرِيدُ الشَّمْسَ كَقَوْلِكَ « طَلَعَتْ الْيَوْمَ شَمْسٌ حَارَّةٌ » ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ « هَزَزْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ سَيْفًا » وَأَنْتَ تَرِيدُ السَّيْفَ كَمَا تَقُولُهُ وَأَنْتَ تَرِيدُ رَجُلًا بِأَسْلَافًا اسْتَعْنَتْ بِهِ أَوْ رَأْيًا مَاضِيًا وَوَقَّعْتَ فِيهِ وَاصْبَتْ بِهِ مِنَ الْعَدُوِّ فَأَرْهَبْتَهُ وَاتَّوَتَّ فِيهِ

(٥/١٩) وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَجِبَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْقَسْمَيْنِ فَيُسَمَّى الْأَوَّلُ اسْتِعَارَةً عَلَى الْإِطْلَاقِ وَيُقَالُ فِي الثَّانِي أَنَّهُ تَشْبِيهِ . فَمَا تَسْمِيَةُ الْأَوَّلِ تَشْبِيهِهَا فَغَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلَا غَرِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى أَنَّكَ تُخْبِرُ عَنِ الْغَرَضِ وَتُنَبِّئُ عَنِ مَضْمُونِ الْحَمَالِ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُ الْكَلَامِ وَظَاهِرُهُ مَوْجِبًا لَهُ صرِيحًا فَلَا

2 بِذِكْرِ الْمَشْبَهَةِ H : بِالْمَشْبَهَةِ M || بِأَبِي M : ثَانِي H || 5 وَآكْثَرُ M : فَآكْثَرُ H ||
 11 وَالْأَخْلَاقُ M : وَالْإِخْلَاصُ H || 12 لِأَنَّهُ H : إِلَّا أَنَّهُ M || 13 بِمَمْنُوعٍ M : بِمَمْنُوعٍ H ||
 18 تَسْمِيَةُ M : تَشْبِيهِ H || 20 صرِيحًا M : صرِيحًا H

فان قلت : فكذلك قولك « هو اسد » ليس في ظاهره تشبيه لان التشبيه يحصل بذكر السكاف او « مثل » او نحوها - فالجواب ان الامر وان كان كذلك فان موضوعه من حيث الصورة يوجب قصدك التشبيه لاستحالة ان يكون له معني وهو على ظاهره

- (٦/١٩) وله مثال من طريق العادة وهو ان مَثَلَ الاسم مثل الهيئة التي يُسْتَدَلُّ بها على الاجناس كزَيِّ الملوک وزيِّ السُوقة ، فكما انك لو خلعت من الرجل اثواب السوقة ونفيت عنه كل شيء يختص بالسوقة وألبستته زيَّ الملوک فأبديته للناس في صورة الملوک حتى يتوهموه ملكا وحتى لا يصلوا الى معرفة حاله الا باخبار او اختبار واستدلال من غير الظاهر كنت قد اعترته هيئة الملك وزيه على الحقيقة . ولو انك القيت عليه بعض ما يلبسه الملك من غير ان تعريه من المعاني التي تدل على كونه سوقة لم تكن قد اعترته بالحقيقة هيئة الملك لان المقصود من هيئة الملك ان يحصل بها المهابة في النفس وان يتوهم العظمة ولا يحصل ذلك مع وجود الاوصاف الدالة على ان الرجل سوقة . أقرض هذه الموازنة في الشيء الواحد كالثوب الواحد يُعاره الرجل فيلبسه على ثوبه او منفردا وانما اعتبر الهيئة وهي تحصل بمجموع اشياء ، وذلك ان الهيئة هي التي يُشبهه حالها حال الاسم لان الهيئة تخص جنسا دون جنس كما ان الاسم كذلك ، والثوب على الاطلاق لا يفعل ذلك الا بمخصائص تقترب به وتراعى معه ، فاذا كان السامع قولك « زيد اسد » لا يتوهم انك قصدت اسدا على الحقيقة لم يكن الاسم

6 كزي M : كذا H || السوقة M : السوق H || 7 اثواب M : ثواب H

السوقة M : السوق H || يختص بالسوقة M : يختص به في السوق H || 9 باخبار M :

بالاخبار H || 10-11 وزيه .. هيئة الملك M : - H || 16 دون جنس : من

جنس H ، - M

قد لحقه ولم تكن قد امرته اياه اعادةً صحيحةً كما أنك لم تُعبر الرجل هيئة الملك حين لم تُزل عنه ما يُعلم به انه ليس بملك

- 3 هذا - واذا تأملنا حقيقة الاستعارة في اللغة والعادة كان في ذلك ايضا بياناً لصحة هذه الطريقة ووجوب الفرق بين القسمين ، وذلك ان من شرط المستعار ان يُحصّل للمستعير منفعه على الحد الذي يحصل للمالك ، فان كان ثوباً لبسه كما لبسه وان كان اداةً استعمالها في الشيء تصالح له حتى ان الرائي اذا رآه معه لم تفصل حاله عنده من حال ما هو ملكٌ يدٌ ليس بعارية وانما يُفضلهُ المالك في ان له ان يُتلف الشيء جملةً او يدخل التلف على بعض اجزائه قصدًا وليس للمستعير ذلك . ومعلوم ان ما هو كالمصلحة من الاسم ان يوجب ذكره القصد الى الشيء في نفسه ، فاذا قلت « زيد » علم أنك اردت ان تُخبر عن الشخص المعلوم ، واذا قلت « لقيت اسدا » علم أنك علققت اللقاء بواحد من هذا الجنس . واذا كان الامر كذلك ثم وجدنا الاسم في قولك « عمت ظبية » يُعقل من اطلاقه أنك قصدت الجنس المعلوم ولا يُعلم أنك قصدت امرأةً فقد وقع من المرأة في هذا الكلام موقعه من ذلك الحيوان على الصحة ، فكان ذلك بمنزلة ان المستعير ينتفع بالمستعار انتفاع مالكه فيلبسه لبسه وتحمّل به تحمّله ويكون مكانه عنده مكان الشيء المملوك حتى يعتقد من ينظر الى الظاهر انه له . ولما وجدنا الاسم في قولك « زيد اسد » لا يقع من زيد ذلك الموقع من حيث ان ذكره باسمه يمنع من ان يصير الاسم مطلقا عليه ومتناولا له على حد تناوله ما وُضع له كان وزان ذلك وزان ان تضع عند الرجل ثوبا وتمنعه ان يلبسه ، او بمنزلة ان تطرح عليه طرف ثوب كافتته عليك ، فلا يكون ذلك عارية

6 كما لبسه M : كما يلبسه H || 19 كان H : - M || تضع H : يضع الرجل M ||

20 كائنه (؟) H : كانت M

صحيحة لانك تُدخله في جملته ولم تُعْطِه صورةً ما يختص به ويصير اليه ويخفى كونه لك دونهُ فاعرفه

- 3 وههنا فصل آخر من طريق موضوع الكلام يبين وجوب الفرق بين القسمين : وهو ان الحالة التي يختلف في الاسم اذا وقع فيها يُسَمَّى استعارة ام لا يسمَّى هي الحالة التي يكون الاسم فيها خبراً مبتدئاً او منزلاً منزلة ، اعني ان يكون خبراً كان او مفعولاً ثانياً لباب «علمت» لان هذه الابواب كلها اصلها مبتدأ وخبر ، او يكون حالاً لان الحال عندهم زيادة في الخبر فحكمها حكم الخبر فيما قصدته ههنا خصوصا ، والاسم اذا وقع في هذه المواضع فانت واضع كلامك لاثبات معناه وان ادخلت النفي على كلامك تعلق النفي بمعناه
- 9 تفسير هذه الجملة انك اذا قلت «زيد منطلق» فقد وضعت كلامك لاثبات الانطلاق لزيد . ولو نقيت فقلت «ما زيد منطلقا» كنت نقيت الانطلاق عن زيد . وكذلك «أكان زيد منطلقا» و «علمت زيدا منطلقا» و «رأيت زيدا منطلقا» ، انت في ذلك كله واضع كلامك ومُرجِّح له لتثبت الانطلاق لزيد ولو خولفت فيه انصرف الخلاف الى ثبوته له ، واذا كان الامر كذلك فأنت اذا قلت «زيد اسد» و «رأيتُه اسدا» فقد جعلت اسم المشبَّه به خبراً عن المشبَّه . والاسم اذا كان خبراً عن الشيء كان خبراً عنه إما لاثبات وصف هو مشتق منه لذلك الشيء كالانطلاق في قولك «زيد منطلق» او اثبات جنسية هو موضوع لها كقولك «هذا رجل» ، فاذا امتنع في قولنا «زيد اسد» ان تُثبت الجنسية لزيد على الحقيقة كان لاثبات سببه من الجنس له ، واذا كنا انما نُثبت شبه الجنس

5 منزلاً : H : متزلاً M || 6 او : و M وان H || 7 او H : و M ||

8 فيما : M : فما H || 13 لتثبت : H : لتثبيت M || 14 له H : - M || 15 ورأيتُه H :

ورابت M || 17 جنسية M : جنسه H

فقد اجتلبنا الاسم لنحدث به التشبيه الآن ونقرره ونُدخله في حيز الحصول والثبوت . واذا كان كذلك كان خليقا بان تسميه تشبيها اذ كان انما جاء ليفيده ويوجبه

3

(٩/١٩) واما الحالة الاخرى التي قلنا ان الاسم فيها يكون استعارة من غير خلاف فهي حالة اذا وقع الاسم فيها لم يكن الاسم محتلبا لاثبات معناه للشيء ولا الكلام موضوعا لذلك لان هذا حكم لا يكون الا اذا كان الاسم في منزلة الخبر من المبتدأ . فاما اذا لم يكن كذلك وكان مبتدأ بنفسه او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه فانت واضع كلامك لاثبات امر آخر غير ما هو معنى الاسم

9

بيان ذلك انك اذا قلت « جاني اسد » و « رأيت اسدا » و « مررت بأسد » فقد وضعت الكلام لاثبات المجيء واقعا من الاسد والرؤية والمرور واقعين منك عليه . وكذلك ان قلت « الاسد مُقْبِلٌ » فالكلام موضوع لاثبات الاقبال للاسد لا لاثبات معنى الاسد . واذا كان الامر كذلك ثم قلت « عتت لنا ظبية » و « هزرت سيفا صارما على الاعداء » - وانت تعنى بالظبية امرأة وبالسيف رجلا - لم يكن ذكرك للاسمين في كلامك هذا لاثبات الشبه المقصود الآن . وكيف يُتصوّر ان تقصد الى اثبات الشبه منهما بشيء وانت لم تذكر قبلهما شيئا ينصرف اثبات الشبه اليه ، وانما ثبت الشبه من طريق الرجوع الى الحال والبحث عن خبيء في نفس المتكلم

12

15

18

واذا كان كذلك بان ان الاسم في قولك « زيد اسد » مقصود به ايقاع التشبيه في الحال وايجابه ، واما في قولك « عتت لنا ظبية » و « سللت سيفا على

2 اذ H : اذا M || 4 فيها M : فيه H || 7 كذلك H - : M || 15 الاسمين M :

لاسمين H || لاثبات M : الاثبات H

العدو» فوضع الاسم هكذا انتهازاً واقتضاباً على المقصود وادعاءً أنه من الجنس الذي وُضع له الاسم في أصل اللغة

- 3 (١٠/١٩) وإذا افترقا هذا الافتراق وجب ان تفرق بينهما في الاصطلاح
والعبارة كما آتانا نفضل بين الخبر والصفة في العبارة لاختلاف الحكم فيهما بان
الخبر اثبات في الوقت للمعنى والصفة تبيين وتوضيح وتخصيص بأمر قد ثبت
6 واستقر وعرف، فكما لم نرض لاتفاق الغرض في الخبر والصفة على الجملة
واشتراكهما اذا قلت «زيد ظريف» و «جاءني زيد الظريف» في التباس زيد
في الظرف واكتسائه له أن نجعلهما في الوضع الاصطلاحى شيئاً واحداً ولا نفرق
بتسميتهنا هذا خبراً وذاك صفةً - كذلك ينبغي ان لا يدعونا اتفاق قولنا
9 «جاءني اسد» و «هزرت سيفاً صارماً» وقولنا «زيد اسد» و «سيف
صارم» في مطلق التشبيه الى التسوية بينهما وترك الفرق من طريق العبارة
12 بل وجب ان تفرق فنسمى ذلك استعارةً وهذا تشبيهاً
- (١١/١٩) فان ايتت الا ان تطلق الاستعارة على هذا القسم الثاني فينبغي
ان تعلم ان اطلاقها لا يجوز في كل موضع يحسن دخول حرف التشبيه فيه
15 بسهولة، وذلك نحو قولك «هو الاسد» و «هو شمس النهار» و «هو البدر
حسماً وبهجةً والقضيب عطفاً» وهكذا كل موضع ذكر فيه المشبه به
بلفظ التعريف. فان قلت «هو بحر» و «هو ليث» و «وجدته بحراً»
18 و اردت ان تقول انه استعارة كنت اعذر واشبه بان تكون على جانب من
القياس ومتشبهتاً بطرف من الصواب، وذلك ان الاسم قد خرج بالتنكير عن

1 الاسم M: للاسم H || 8 واكتسائه M من ٣٥٥: واكتسابه MH || 12 ان M:
ان لا H || 13 ايتت M: ثبت H || 14 يجوز MH: يحسن - المطول ٣٤٧ ||
فيه H: عليه M || 16 والقضيب M: والقضيب للبدن H

- ان يحسن ادخال حرف التشبيه عليه فلو قلت « هو كأسد » و « هو كبحر » كان كلاما نازلا غير مقبول كما يكون قولك « هو كالأسد » الا انه وان كان لا يحسن فيه الكاف فانه يحسن فيه « كأن » كقولك « كأنه اسد » او ما يجري مجرى « كأن » في نحو « تحسبه اسدا » و « تخاله سيفا »
- 3 (١٢/١٩) فان غمض مكان الكاف و « كأن » بأن يوصف الاسم الذي فيه التشبيه بصفة لا تكون في ذلك الجنس وامرٍ خاصٍ غريبٍ فقيل « هو بحر من البلاغة » و « هو بدر يسكن الارض » و « هو شمس لا تغيب » و كقوله (من الكامل):
- شمس تألَّقُ والفراقُ غروبها عَمَّا وبدرٌ والصدودُ كسوفه ٤٠١
- 9 فهو اقرب الى ان نسميه استعارةً لانه قد غمض تقدير حرف التشبيه فيه اذ لا تصل الى الكاف حتى تُبطل بنية الكلام وتُبدل صورته فتقول « هو كالشمس المتألقة الا ان فراقها هو الغروب وكالبدر الا ان صدوده الكسوف »
- 12 (١٣/١٩) وقد يكون في الصفات التي تجيء في هذا النحو والصلات التي تُوصَل بها ما يختل به تقدير <حرف> التشبيه فيقرب حينئذ من القليل الذي تُطلق عليه الاستعارة من بعض الوجوه ، وذلك مثل قوله (من الكامل):
- أسدٌ دمُ الأسدِ الهزبرُ خضابُه موتٌ فريض الموت منه تُرعدُ ٤٠٢
- لا سبيل لك الى ان تقول « هو كالاسد » و « هو كالموت » لما يكون في ذلك من التناقض لانك اذا قلت « هو كالاسد » فقد شبهته بجنس السبع المعروف ،

2 كلاما M : كاملا H || 11 صدوده M : صدودها H || 13 يختل به M : نخيل H

٤٠١ : شاعره مجهول . - المفتاح ٨٢ ، المطول ٣٤٧ ، القول الجيد رقم ٢٩٣

(٣١٣) ، الجامع ١٣٣ ، فهارس الشواهد 158 a

٤٠٢ : للمتنبى ، ديوانه ٣٣٤/١ ، (الواحدى) ٧٥ ، (اليازجى) ٤٣ ،

من قصيدة في مدح ابى شجاع محمد الطائى المنبجى . - المطول ٣٤٧ ، القول الجيد رقم

٢٩٤ (٣١٤) ، الجامع ٣٣ ، فهارس الشواهد 60 b

ومحال ان تجعله محمولا في الشبه على هذا الجنس أولا ثم تجعل دم الهزبر الذي هو اقوى الجنس خضاب يده لان حملك له عليه في الشبه دليل على انه دونه، وقولك بَعْدُ « دم الهزبر من الاسود خضابه » دليل على انه فوقها . وكذلك محال 3 ان تشبهه بالموت المعروف ثم تجعله يخافه ، وترتعد منه اكتافه (١٤/١٩) وكذا قوله (من الطويل) :

٤٠٣ سحابٌ عداني سَيْلُهُ وهو مُسْبِلٌ وبجرُّ عداني فيضُهُ وهو مُفْعَمٌ 6
وبدرُ اضاءَ الارضَ شرقًا ومغربًا وموضع رحلي منه اسودُّ مُظْلَمٌ

ان رجعت فيه الى التشبيه الساذج فقلت « هو كالبدر » ثم جئت تقول « اضاء الارض شرقًا ومغربًا وموضع رحلي مظلم لم يضيء به » كنت كَأَنَّكَ تجعل البدر المعروف 9 يُلبس الارض الضياء ويمنعه رحلك ، وذلك محال ، وانما اردت ان تُثبت من الممدوح بدرًا مفردًا له هذه الخاصّة العجيبة التي لم تُعرَف للبدر وهذا انما يتأتى بكلام بعيد من هذا النظم ، وهو ان يقال ، « هل سمعت بأن البدر يطلع في 12 أُفُقٍ ثم يمنع ضوءه موضعا من المواضع التي هي مُعرَّضة له وكأئنه في مقابله حتى ترى الارض الفضاء قد اضاءت بنوره وفيما بينها قدرُ رَحْلِ مظلم يتجافى عنه ضوءه » . ومعلومٌ بَعْدُ هذا من طريقة البيت ، فهذا النحو موضوع على 15 تخييل انه زاد في جنس البدر واحدٌ له حُكْمٌ وخاصّةٌ لم تُعرَف . واذا كان

4 تشبهه M : تشبهه H || a 6 عداني سيله MH : خطاني جوده - الديوان ||
b 7 رحلي MH والمطول والقول الجيد والجامع : رحلي بالجيم - الديوان || 9 وموضع M : و H ||
10 يلبس M : بانه يلبس H || 12 يتأني H : يأتي M || 13 المواضع M : التواضع H ||
14 بينها M : بينهما H

٤٠٣ : للبحرئى ، ديوانه ٤٢/١-٤٣ ، والمخطوطة ١٧ ب : من قصيدة يماث فيها الفتح بن خاقان . - ديوان المصانئ ١٠٨/١ ، الصناعتين ٢٣١ ، والثمانى في المطول ٣٤٧ ، والقول الجيد رقم ٢٩٥ (٣١٥) ، شرح الايضاح ٢٣٨ آ وشرح ابياته ٣٥ ب

- الامر كذلك صار كلامك موضوعا لا لأثبات الشبه بينه وبين البدر ولكن لأثبات
الصفة في واحد متجدد حادثٍ من جنس البدر لم تُعرف تلك الصفة للبدر
3 فيصير بمنزلة قولك « زيد رجل يقرى الضيوف ويفعل كيت وكيت » فلا يكون
قصداً أثبات زيد رجلا ولكن أثبات الصفة التي ذكرتها له ، فاذا خرج الاسم
الذي يتعلق به التشبيه من ان يكون مقصودا بالأثبات تبين انه خارج عن
6 الاصل الذي تقدم من كون الاسم لأثبات الشبه . فالبحتري في قوله :

[٤٠٣]

وبدر اضاء الارض

- قد بنى كلامه على ان كون الممدوح بدرا امرٌ قد استقرَّ وثبت وانما يعمل في أثبات
9 الصفة الغريبة والحالة التي هي موضع التعجب . وكما يمتنع دخول الكاف في هذا
النحو كذلك يمتنع دخول « كَأَنَّ » و« تحسب » و« تخال » . فلو قلت « كأنه بدر
اضاء الارض شرقا ومغربا وموضع رحلى منه مظلم » كان خَلْفًا من القول . وكذلك
12 ان قلت « تحسبه بدرا اضاء الارض ورحلى منه مظلم » كان كالاول في الضعف . ووجه
بُعدِه من القبول بينٌ وهو ان « كَأَنَّ » و« حسبت » و« خلت » و« ظننت » تدخل اذا
كان الخبر والمفعول الثانى امرا معقولا ثابتا في الجملة الا انه في كونه متعلقا بما
15 هو اسم « كَأَنَّ » او المفعول الاول من « حسبت » مشكوك فيه ، كقولنا « كَأَنَّ زيدا
منطلق » او مجاز يُقصد به خلاف ظاهره نحو « كَأَنَّ زيدا اسد » فالاسد على الجملة ثابت
معروف والغريب هو كون زيد اياه ومن جنسه . والنكرة في نحو هذه الايات
18 موصوفة باوصاف تدل على انك تُخبر بظهور شيء لا يُعرف ولا يُتصور .
واذا كان كذلك كان ادخال « كَأَنَّ » و« حسبت » عليه كالتقياس على المجهول

8 كون M : يكون H || 11-12 منه ... ورحلى M : H || منه : M - ||

14 معقولا M : مفعولا H || 15 او المفعول M : والمفعول H || هو M : H - ||

- (١٥/١٩) وتأمل هذه النكته فإنه يَضَعُ ثانيًا اطلاق الاستعارة على هذا النحو ايضا، لان موضوع الاستعارة - كيف دارت القضية - على التشبيه .
- 3 واذا بان بما ذكرت ان هذا الجنس اذا قلبته عن سره ونقرت عن خبيثه فحصوله انك تدعى حدوث شيء هو من الجنس المذكور الا انه اختص بصفة غريبة وخاصة بدية لم يكن يُتَوَهَّمُ جوازها على ذلك الجنس - كأنك تقول « ما كنا
- 6 نعلم ان ههنا بدرا هذه صفته » - كان تقدير التشبيه فيه نقضا لهذا الغرض ، لانه لا معنى لقولك « أشبهه ببدرٍ حدثٌ خلاف البدور ما كان يُعرَفُ ». وهذا موضع لطيف جدًا لا تتصف منه الا باستعانة الطبع عليه ولا يمكن توفية الكشف فيه حقًا بالعبارة لدقة مسلكه
- 9

- (١٦/١٩) ويتصل به ان في الاستعارة الصحيحة ما لا يحسن دخول كلم التشبيه عليه ، وذلك اذا قوى الشبه بين الاصل والفرع حتى يتمكن الفرع في النفس بمدخلة ذلك الاصل والاتحاد به وكونه اياه . وذلك في نحو النور اذا استعير
- 12 للعلم والايان والظلمة للكفر والجهل . فهذا النحو لتمكُّنه وقوَّة سببه ومتانة سببه قد صار كأنه حقيقة ولا يحسن لذلك ان تقول في العلم « كأنه نور » وفي الجهل « كأنه ظلمة » ، ولا تكاد تقول للرجل في هذا الجنس « كأنك قد اوقعتني في ظلمة » بل تقول « اوقعتني في ظلمة » ، وكذلك الاكثر على الالسن والاسبق الى القلوب ان تقول « فهمت المسئلة فانشرح صدرى وحصل في قلبي نور » ، ولا تقول « كأن نورا حصل في قلبي » ، ولكن اذا تجاوزت هذا النوع الى نحو قولك :
- 18 « سللت منه سيفا على الاعداء » وجدت « كأن » حسنة هناك كثيرة ، كقولك « بعثته

1 فانه M : كانه H || 2 القضية M : القصة H || 3 قلبته H : قلبت M ||

فحصوله M ص ٣٥٥ : فحصولها MH || 5 بدية H : بيدة M || 6 نقضا : نقضا MH ||

18 قولك M : قولنا H || 19 كثيرة H : كثيرا M

- الى العدو فكأنى سللت سيفاً» وكذلك في نحو «زيد اسد»: «كأن زيدا اسد» وهكذا يتدرج الحكم فيه حتى كلما كان مكان الشبه بين الشيئين اخفى وانغمض وابتعد من العرف كان الاتيان بكلمة التشبيه ايبين واحسن واكثر في الاستعمال 3
- (١٧/١٩) ومما يجب ان تجعله على ذكر منك ابدا وفيه البيان الشافي ان بين القسمين تبايناً شديداً اعنى بين قولك «زيد اسد» وقولك «رأيت اسدا» وهو ما قدمته لك من انك قد تجرد الشيء يصلح في نحو «زيد اسد» حيث تذكر المشبه باسمه اولاً ثم تُجرى اسم المشبه به عليه ولا يصلح في القسم الآخر الذى لا تذكر فيه المشبه اصلاً وتطرّحه . ومن الامثلة البيّنة في ذلك قول ابى تمام (من الوافر) : 9

٤٠٤

وَكَانَ الْمُظْلُ فِي بَدءِ وَعَوْدٍ دُخَانًا لِلصَّنِيعَةِ وَهِيَ نَارُ

- قد شبه المظل بالدخان . والصنّيعه بالنار ولكنه صرح بذكر المشبه وواقع المشبه به خبراً عنه وهو كلام مستقيم . ولو سلكت به طريقه ما يسقط فيه ذكر المشبه فقلت مثلاً «أقبستنى ناراً لها دخان» كان ساقطاً . ولو قلت «أقبستنى نوراً اضاء افق به» تريد علماً كان حسناً حسنه اذا قلت «علمك نور فى افق» ، والسبب فى ذلك ان اطراح ذكر المشبه والاقتصار على اسم المشبه به وتنزيله منزلته واعطاءه الخلافه على المقصود انما يصح اذا تقرّر الشبه بين المقصود وبين ما تستعير اسمه له وتستنيبه فى الدلالة ، وقد تقرّر فى العرف الشبه بين النور والعلم وظهر واشتهر كما تقرّر الشبه بين المرأة والظبية وبينها وبين 12
- 15
- 18

2 الشبه : M المشبه H || 5 وهو M : - H || 10 a : عود وبدء - الديوان ||

17 وبين M : وما بين H || الشبه : M : المشبه H

٤٠٤ : ديوانه ١٤٢ وشرح التبريزى (البروسوية) ١٩٦ آ ، من قصيدة فى مدح ابى الحسين محمد بن الهيثم بن شبانه الحراسانى ، انظر (٢٩٠) ص ٢٣٤ ههنا

- الشمس ولم يتقرر في العرف سببه بين الصنعة والنار وإنما هو شيء يضعه
الآن أبو تمام ويتمحله ويعمل في تصويره فلا بد له من ذكر المشبه والمشبه به
جميعا حتى يعقل عنه ما يريده ويبين الغرض الذي يقصده ، والا كان بمنزلة
3 من يريد في اعلام السامع ان عنده رجلا هو مثل زيد في العلم مثلا فيقول
له « عندى زيد » ويسومه ان يعقل من كلامه انه اراد ان يقول « عندى رجل
مثل زيد » أو غيره من المعانى ، وذلك تكليف علم الغيب ، فأعرف هذا
6 الاصل وتبينه فانك تزداد به بصيرة في وجوب الفرق بين الضربين ، وذلك
انهما لو كانا مجريان مجرى واحدا في حقيقة الاستعارة لوجب ان يستويا في
القضية حتى اذا استقام وضع الاسم في احدهما استقام وضعه في الآخر فأعرفه
9 (١٨/١٩) فان قلت : فما تقول في نحو قولهم « لقيت به اسدا » و « رأيت منه
ليشا » فانه مما لا وجه لتسميته استعارة ، ألا تراهم قالوا « لئن لقيت فلانا
12 ليلقيتكَ منه الاسد » فأتوا به معرفة على حده اذا قالوا « احذر الاسد ! » . وقد
جاء على هذه الطريقة ما لا يتصور فيه التشبيه فيضن ان استعارة وهو قوله عن
وجل : « لهم فيها دار الخلد » (٢٨/٤١) والمعنى والله اعلم ان النار هي دار الخلد
وانت تعلم ان لا معنى ههنا لأن يقال ان النار سُبِّهت بدار الخلد اذ ليس المعنى
15 على تشبيه النار بشيء يسمى دار الخلد كما تقول في زيد « انه مثل الاسد » ثم
تقول « هو الاسد » وانما هو كقولك « النار منزلهم ومسكنهم » نعوذ بالله منها .
وكذا قوله :

18

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الرَّفْرُ

٤٠٥

3 عنه H : عند M || 10 منه : فيه H به M || 14 هي M - : H

٤٠٥ : صدر البيت : اخور غائب يعطها ويسألها

لا عشى باهة عامر بن الحارث (المؤلف الأمدى ١٤) من مرثيته في اخيه لامة
المنتشر بن وهب الباهلي ، انظر خبرها في ديوان الاعشى ص ٢٦٧ والخزانة (السلفية)
١٧٤/١ الشاهد ٢٧ ، فهارس الشواهد b 87 ، مختارات هبة الله ١١

المعنى على انه النوفل الزفر وليس النوفل الزفر باسم الجنس غير جنس المدوح كالاسد فيقال انه شبه المدوح به وانما هو صفة كقولك « هو الشجاع » و « هو السيد » و « هو التهاؤ باعباء السيادة » . وكذا قوله (من المنسرح) :

3 يا خيرَ مَنْ يركبَ المطىَّ ولا يشربُ كأسًا بكفِّ مَنْ بجِلا
لا يُتصوَّرُ فيه التشبيه وانما المعنى انه ليس بجيل

6 (١٩/١٩) هذا - وانما يُتصوَّرُ الحكم على الاسم بالاستعارة اذا جرى

بوجه على ما يُدعى انه مستعار له ، والاسم في قولك « لقيت به اسدا » او

« لقيت منه الاسد » لا يُتصوَّرُ جريه على المذكور بوجه لانه ليس بنحبر عنه ولا

9 صفة له ولا حال وانما هو بنفسه مفعول « لقيت » وفاعل « لقيت » ، ولو جاز ان

يجرى الاسم ههنا مجرى المستعار المتناول المستعار له لوجب ان نقول

في قوله (من الرجز) :

12 حتى اذا جنَّ الظلامُ واختلطُ جاءوا بمدقٍ هل رأيتَ الذئبَ قطُ ٤٠٧

انه استعار اسم الذئب للمدق ، وذلك بين الفساد . وكذا نحو قوله (من البسيط) :

2 فيقال H : فقال M || 6 وانما M : وانما هو H || 7 او H : و M ||

10 المستعار المتناول H : الاستعارة المتناولة M || 12 جن الظلام واختلط : وروى

كاد الظلام يختلط || b بمدق : وروى بضيح (انظر الخزانة)

٤٠٦ : لاعشى ميمون ، ديوان الاعشى ص ١٥٧ ، من قصيدة في مدح ذى فائش . -

شرح الايضاح ٢٧٩ آ

٤٠٧ : لاحد الرجاز وقيل للمجاج ، ديوانه ص ٨١ ، المعاني ٩١ ب ، البيان

٢/٢٠٠ ، الكامل ٥١٨ ، وهو من شواهد النحويين : الامالى الشجرية ١٤٩/٢ ،

الخزانة (السلفية) ٩٣/٢ ٩٦ (مع ذكر موارد اخرى) ، فهارس الشواهد a

132 ، حاشية السيد الشريف على المطول في هامش المطول ١٨٢ ، القول الجيد رقم ١٥٣

(١٦٥) ، الجامع ١٠٩

- ٤٠٨ نُبِئْتُ أَنْ أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زأرٍ من الاسدِ
 لا يكون استعارة وان كنت تجد من يفهم البيت قد يقول : اراد بالاسد
 النعمان او شبهه بالاسد لان ذلك بيان للغرض . فأما القضية الصحيحة 3
 وما يقع في نفس العارف ويوجبه نقد الصيرف فَأَنَّ الاسد واقع على حقيقته
 حتى كأنه قال « ولا قرار على زأرٍ هذا الاسد » ، وأشار الى الاسد خارجاً من عرينه
 مَهْدِدًا مُوعِدًا بزئيره . وأى وجه للشك في ذلك وهو يؤدّى الى ان يكون 6
 الكلام على حدّ قولك « ولا قرار على زأرٍ من هو كالاسد » وفيه من العيِّ
 والفجاجة شيء غير قليل
 هذا - ومن حقّ غالطٍ عَطِطَ في نحو ما ذكرتُ - على قلة عذره - ان لا يغلط 9
 في قول الفرزدق (من الوافر) :

- ٤٠٩ قيامًا ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا
 ولا يتوهم ان « هلالا » استعارة لسعيد لان الحكم على الاسم بالاستعارة مع 12
 وجود التشبيه الصريح محال جارٍ مجرى ان يكون كل اسم دخل عليه كافُ
 التشبيه مستعارا . واذا لم يغلط في هذا فالباقي بمنزلة فاعرفه

4 ويوجبه H : ويوجبه M || 5 هذا الاسد M : هذا H

- ٤٠٨ : للناطقة ، ديوانه ٧٥ ، العقد الثمين ٨ ، خاص الخاص ٧٦ ، فهارس
 الشواهد 62a ، الخزانة ٤٧٩/٢ ، انوار الربيع ١٥٢
 ٤٠٩ : ديوانه ٣٧ ، (الصاوى) ٦١٨ ، من قصيدة مدح بها سعيد بن
 العاص بن سعيد عامل المدينة (المتوفى سنة ٥٩) وقد هرب من زياد بن ابيه والتجأ اليه . -
 انساب الاشراف ٤ ب / ١٣٤ ، العقد (١٣٣١) ٣ / ٤١٠ ، الاغانى ٢١ / ١٩ ، الموشح
 ١٨١ ، جبهة الامثال ١ / ١٤٧ ، الحماسة ٦٨٨ (في الشرح) ، ابن عساكر ٦ / ١٣٤ ،
 ارشاد الارب ١٩ / ٢٩٨ في ترجمة هام بن غالب ، الخزانة ٣ / ٧٤ ، الاغانى ٢١ / ١٩٦ ،
 الموازنة ٤٦

فصل

- (١/٢٠) اعلم ان الشعراء اذا اتفقا لم يخل ذلك من ان يكون في الغرض على
 3 الجملة والعموم او في وجه الدلالة على ذلك الغرض . والاشترك في الغرض
 على العموم ان يقصد كل واحد منهما وصف ممدوحه بالشجاعة والسخاء ، او
 حُسن الوجه والبهاء ، او وصف فرسه بالسرعة او ما جرى هذا المجرى ، واما
 6 وجه الدلالة على الغرض فهو ان يذكر ما يُستدل به على اثباته له الشجاعة
 والسخاء مثلاً . وذلك ينقسم اقساماً منها التشبيه بما يوجد هذا الوصف فيه
 على الوجه البليغ والغاية البعيدة ، كالتشبيه بالاسد وبالبحر في البأس والوجود
 9 وبالقدر والشمس في الحسن والبهاء والانارة والاشراق ، ومنها ذكر هيئات تدل
 على الصفة من حيث كانت لا تكون الا فيمن له الصفة ، كوصف الرجل في حال
 الحرب بالابتسام وسكون الجوارح وقلة الفكر ، كقوله (من الطويل) :
- 12 كَانْ دَنَايِرًا عَلَى قَسَمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ
 ٤١٠ وكذلك الجواد يوصف بالتهلل عند ورود الغفاة والارتياح لرؤية المُجَنِّدِينَ
 والبخيل بالعبوس والقطوب وقلة البشر مع سعة ذات اليد ومساعدة الدهر
- 15 (٢/٢٠) فاما الاتفاق في عموم الغرض فما لا يكون الاشتراك فيه داخلا في
 الاخذ والسرقه والاستمداد والاستعانة لا ترى من به حِسٌّ يدعى ذلك ويأبى

13 يوصف M : - H || 15 الاتفاق M : الا ملق H

٤١٠ : لحرز بن المكبر الضبي ، الحماسة ٦٤٠ و ٦٥ س ٩ (وقابل ٧٦٨) ، الكامل
 ٤٨-٤٩ (للمكبر) ، معجم الشعراء ٤٠٥ ، اللسان ٣٨٣/١٥ (قسم) ، شرح الايضاح
 ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٦٠ آ

- الحكم بأنه لا يدخل في باب الاخذ ، وإنما يقع الغلط من بعض من لا يُحسن
التحصيل ولا يُنعم التأمل فيما يؤدي الى ذلك حتى 'يدعى عليه في المحاجة انه بما قاله
قد دخل في حكم من يجعل احد الشاعرين عيالا على الآخر في تصوّر معنى الشجاعة 3
وانها مما يمدح به وان الجهل مما يذمُّ به فأما ان يقوله صريحا ويرتكبه قصدا فلا
(٣/٢٠) واما الاتفاق في وجه الدلالة على الغرض فيجب ان يُنظر فان كان
6 مما اشترك الناس في معرفته وكان مستقرًّا في العقول والعادات فان حكم ذلك
وان كان خصوصا في المعنى حكم العموم الذي تقدّم ذكره . من ذلك التشبيه
بالاسد في الشجاعة وبالبحر في السخاء وبالدر في النور والبهاء وبالصبح في الظهور
والجلاء ونفي الالتماس عنه والخفاء . وكذلك قياس الواحد في خصلة من الخصال 9
على المذكور بذلك والمشهور به والمشار اليه سواء كان ذلك ممن حضرك في زمانك
او كان ممن سبق في الازمنة الماضية والقرون الخالية ، لان هذا مما لا يختص بمعرفته
12 قوم دون قوم ولا يحتاج في العلم به الى رويّه واستنباط وتدبّر وتأمل وانما هو في
حكم الغرائز المركوزة في النفوس والقضايا التي وضع العلم بها في القلوب . وان كان
مما ينتهي اليه المتكلم بنظر وتدبّر ويناله بطيب واجتهاد ولم يكن كالاول في حضوره
15 اياه وكونه في حكم ما يقابله الذي لا معاناة عليه فيه ولا حاجة به الى المحاولة والمزاولة
والقياس والمباحثة والاستنباط والاستثارة بل كان من دونه حجابٌ يحتاج الى
خرقه بالنظر ، وعليه كم يفترق الى شقّه بالتفكير ، وكان ذرًّا في قعر بحر لا بد
له من تكلف الغوص عليه ، وممتنعا في شاقه لا يناله الا تجشم الصعود اليه ،
18 وكامنا كالنار في الزند لا يظهر حتى تقتدحه ، ومُشابكا لغيره كعروق الذهب التي لا
تُبدى صفحتها بالهويّنا بل تُنال بالحفر عنها وتعريق الجبين في طلب التمكن
21 منها - نعم اذا كان هذا شأنه ، وههنا مكانه ، وبهذا الشرط يكون امكانه ، فهو الذي

2 الى : لعله اليه || 10 كان ذلك : M ذلك H || 12 في العلم : M بالعلم H ||

17 كم : M كام H || 20 وتعريق : وتعويق H ووبرق M

3 يجوز ان يُدعى فيه الاختصاص والسبق والتقدم والاولية وان يُجعل فيه سلفٌ وخلفٌ ومفيدٌ ومستفيدٌ وان يُقضى بين القائدين فيه بالتفاضل والتساين وان احدهما فيه اكمل من الآخر وان الثانى زاد على الاول ونقص عنه وترقى الى غايةٍ ابعد من غايته ، او انحطّ الى منزلةٍ هي دون منزلته

(٤/٢٠) واعلم ان ذلك الاول الذى هو المشترك العاتى ، والظاهر الجلى ،

6 والذى قلت ان التفاضل لا يدخله ، والتفاوت لا يصح فيه ، انما يكون كذلك

9 ما كان صريحاً ظاهراً لم تلحقه صنعة ، وساذجاً لم يُعمل فيه نقش ، فاما اذا رُكِبَ عليه معنى ، ووُصِلَ به لطيفة ، ودُخِلَ اليه من باب الكناية والتعريض ، والرمز والتلويح ، فقد صار بما غيّر من طريقتة ، واستؤنف من صورته ، واستحْدَ له من المعروض ، وكسى من دلّ التعرض ، داخلاً فى قبيل الخاص الذى يملك بالفكرة والتعمّل ، ويُتوصّل اليه بالتدبّر والتأمل . وذلك كقولهم وهم يريدون

12 التشبيه «سلبن الظباء العيون» كقول بعض العرب (من الوافر) :

٤١١ سلبنَ ظباءَ ذى نَقَرٍ طُلاها ونَجَلَ الاعينَ البَقَرَ الصُوارا
وكقوله (من البسيط) :

٤١٢ انّ السحاب لتستحى اذا نظرت الى نداك فقاسسته بما فيها
وكقوله (من الكامل) :

5 الذى هو H : هو M || 10 دل H : ذلك M || يملك H : يملك M ||
11 ويتوصل M : ويوصل H || 13 a نفر M : نفر H (وذو نفر وذو بقر موضحان ،
معجم البلدان ٧٩٩/٤ و ٦٩٩/١) || 15 b نداك : نداء - الديوان

٤١١ : لم اجده فى مظانه

٤١٢ : لابي نواس ، ديوانه ٩٥ ، من كلمة يمدح بها ابا الفضل العباس بن الفضل ابن الربيع . - ديوان المتنبي فى شرح البيت ٣١٢ (الرخصاء) ٣١/١ (الواحدى)
٢٠١ ، المطول ٣٤٤ ، القول الجيد رقم ٢٨٨ (٣٠٨) ، الجامع ٦٩ ، فهارس الشواهد 283 b ، انوار الربيع ٦٦٢ ، شرح الايضاح ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٣٣ ب

- ٤١٣ لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء
وكقوله (من الكامل) :
- ٤١٤ واهتر في ورق الندى فتحيرت حركات عُصن البانة المتأود
وكقوله (من الطويل) :
- ٤١٥ فافضيت من قرب الى ذى مهابة أقابل بدر الافق حين أقابلة
الى مُسرف في الجود لو ان حاتمًا لديه لأمسى حاتم وهو عاذلة
فهذا كله في اصله ومعزاه وحقيقة معناه تشبيهه ، ولكن كنى لك عنه وخودعت
فيه وأتيت به من طريق الخلابة في مسلك السحر ومذهب التخيل ، فصار لذلك
غريب الشكل بديع الفن منيع الجانب لا يدين لكل احد ، وأبى العطف لا يدين
به الا للمرؤى المجتهد. واذا حققت النظر فالخصوص الذي تراه ، والحالة التي
تراها تنفي الاشتراك وتبأه انما هما من اجل انهم جعلوا التشبيه مدلولاً عليه
بأمر آخر ليس هو من قبيل الظاهر المعروف بل هو في حدّ لحن القول والتعمية
اللذين يُتعمد فيهما الى إخفاء المقصود حتى يصير المعلوم اضطراراً ، يُعرف
امتحاناً واختباراً ، كقوله (من الوافر) :
- ٤١٦ صررتُ بباب هند فكلّ متنى فلا والله ما نطقت بحرف
15

a 1 نهارنا H والديوان : نهارها M || 8 لذلك M : كذلك H || 9 واي H : يابى M

٤١٣ : للمتنبي ، ديوانه ٣١/١ ، (الواحدى) ٢٠١ ، (اليازجى) ١٢٧ ،
وصر البيت الذى قبله (٣١٢) ص ٢٥٦ ، وهو من ابيات التلخيص : المطول ٣٤٤ ،
المعاهد ٢٢٠ ، الدسوق ٣٤٩/٢ ، القول الجيد ٢٨٧ (٣٠٧) ، الجامع ٢٢٩ ، فهارس
الشواهد 4 a . انوار الربيع ٦٦٢ ، شرح الايضاح ٢٢٧ ب وشرح ابياته ٢٣٣ آ
٤١٤ : للبحتري ، ديوانه ٣٨/٢ والمخطوطة ١١٤ آ من قصيدة في مدح يوسف بن محمد
٤١٥ للبحتري ، ديوانه ٣٣/١ والمخطوطة ١٣ آ من قصيدة في مدح الفتح بن خاقان
وصف فيها دخوله عليه

٤١٦ : لم اجده في مظاه

فكما يوهمك باتفاق اللفظ انه اراد الكلام ، وان الميم موصولة باللام ،
 كذلك المشبه اذا قال «سرقن الطباء العيون» فقد اوهم ان تم سرقة وان العيون
 3 منقولة اليها من الطباء وان كنت تعلم اذا نظرت انه يريد ان يقول ان عيونها
 كعيون الطباء في الحسن والهيئة وفترة النظر. وكذلك يوهمك بقوله «ان السحاب
 لتستحي» ان السحاب حتى يعرف ويعقل ، وانه يقيس فيضه بفيض كَف
 6 المدوح فيخزى ويحجل ، فلاحتمال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين
 وتروعهم ، والتخييلات التي تهز المدوحين وتحرّكهم ، وتعمل فعلا شديدا بما يقع
 في نفس الناظر الى التصاوير التي يشكلها الحُذّاق بالتخطيط والنقش او
 9 بالنحت والنقر ، فكما ان تلك تُعجب وتُحلب ، وتروق وتوثق ، وتدخل النفس
 من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها ، ويفشاها ضرب من الفتنة لا يُنكر
 مكانه ، ولا يخفى شأنه

12 (٥/٢٠) فقد عرفت قضية الاصنام وما عليه اصحابها من الاقتان بها
 والاعظام لها ، كذلك حكم الشعر فيما يصنعه من الصور ، ويشكله من المدع ،
 ويوقعه في النفوس من المعاني التي يتوهم بها الجماد الصامت في صورة الحى
 15 الناطق ، والموات الاخرس في قضية الفصيح المعرب والمبين المميز ، والمعدوم
 المفقود في حكم الموجود المشاهد كما قدمت القول عليه في باب التمثيل حتى يكسب
 الدنى رفعة والغامض القدر نباهة . وعلى العكس يغض من شرف الشريف ،
 18 ويظلم من قدر ذى العرة المنيف ، ويظلم الفضل ويتهضمه ، ويخدش وجه
 الجمال ويخونه ، ويعطى الشبهة سلطان الحجة ، ويرد الحجة الى صيغة الشبهة ،

6 فلاحتمال M : والاحتفال H || 7 والتخييلات H : والتخييلات M || 12 عرفت M :

عرف H || قضية M : قصة H || 13 لها M : - H || 14 الجماد H : الجماد M ||

15 قضية M : قصة H

ويصنع من المادة الخسيسة بدعًا تغلو في القيمة وتعلو، ويفعل من قلب الجواهر
وتبديل الطبائع ما ترى به الكيمياء وقد صحت، ودعوى الأكسير وقد وضحت،
3 الا انها روحانية تتلبس بالاوهام والافهام، دون الاجسام والاجرام، ولذلك
قال (من الطويل) :

٤١٧ يُرَى حِكْمَةً مَا فِيهِ وَهُوَ فُكَاهَةٌ وَيَقْضَى بِمَا يَقْضَى بِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ

6 وقال (من الطويل) :

٤١٨ عِلْمٌ بِإِبْدَالِ الْحُرُوفِ وَقَامِعٌ لِكُلِّ خَطِيبٍ يَقْمَعُ الْحَقَّ بِاطْلَئِهِ

وقال ابن سكرة فأحسن (من مخرج البسيط) :

9 والشعر نازٌ بلا دخانٍ وللقوافي رُفَى لطيفه

لوهُجِي المسك وهو اهلٌ لكل مدحٍ لصار جيفه

كم من ثقيلٍ المحلّ ساءمٍ هوت به احرفٌ خفيفه

3 ولذلك Mv : وكذلك MH || b 7 يقمع MH : يقلب - البيان والكمال وهو الوجه ||

11 ثقيل H واليتيمة : معتل M

٤١٧ : لم اجده في مظانه

٤١٨ : قال الجاحظ في البيان ٣١/١ : وكانت لثقة محمد بن شبيب (الخارجي)
التكلم بالعين فاذا حمل على نفسه وقوم لسانه اخرج الراء وقد ذكر ذلك ابو الطروق
الضبي فقال : علم البيت اه ، وقال المبرد في الكامل ٥٤٧ : كان واصل بن عطاء (المتزلي)
القع قبيح اللثقة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يفظن بذلك لاقتداره وسهولة الفاظه
في ذلك يقول شاعر من المعتزلة يمدحه باطالته الخطب واجتنابه الراء على كثرة تردددها في الكلام
حتى كانها ليست فيه : علم البيت . - ارشاد الازيب ١٩/٢٤٤ - ٢٤٥ في ترجمة واصل
ابن عطاء (ومن كانت له لكنة شديدة ابن ابى البقل كان يقول مكان الراء غينا ومكان
الكاف همزة ، ارشاد الازيب ١٧/١٤٥ في ترجمة محمد بن احمد بن طباطبا)

٤١٩ : ابن سكرة هو ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الهاشمي مات سنة ٣٨٥ ،
شعره يشابه شعر معاصره ابن الحجاج في الملح والمجون (اليتيمة ٣/٣ - ٢٥) ، والبيت من
الهجاء ، اليتيمة ٣/١٣

وقد عرفت ما كان من امر القبيلة الذين كانوا يعيرون بأنف الناقة حتى قال الحطيئة (من البسيط):

٣ قومٌ هم الأنف والأذنانُ غيرُهُمُ ومَنْ يسوّى بأنف الناقة الذنبا ٤٢٠

فنفى العار ، وصحح الافتخار ، وجعل ما كان نقصا وسيننا ، فضلا وزينا ، وما كان لقباً ونبزا يسوء السمع شرفاً وعزاً يرفع الطرف ، وما ذاك الا بحسن الانزع ، ولطف القريحة الصناع ، والذهن الناقده في دقائق الاحسان 6

والابداع ، كما كساهم الجمال من حيث كانوا عروا منه ، واثبتهم في نصاب الفضل من حيث نفوا عنه ، فلربّ انف سليم قد وضع الشعر عليه حدّه فجدهه ، واسم رفيع قلب معناه حتى حظ به صاحبه ووضعه ، كما قال (من الكامل): 9

٤٢١ يا حاجب الوزراء إنك عندهم سعدٌ ولكن انت سعدُ الذابحُ

1 كان H : كان سبيله M || حتى H : حين M || 4 وصحح H : ووضح M ||
7 منه H : عنه M

٤٢٠ : ديوانه ١٧٧ ، (السكرى) ٦ ، (الاثرم) ٢٠ آ وخبر البيت مشهور .
الاغاني (الدار) ١٨١/٢ ، العقد (١٣٣١) ٢٢٣/٢ و ٤١٤/٣ ، الوساطة ٢٥٦ ،
الاشتقاق ١٥٦ ، ديوان المعاني ٢٧/١ و ٢٨ ، الصناعتين ٢٩٥ ، فهارس الشواهد 30 b
٤٢١ : عزاه في المختار من شعر بشار ٧٦ الى ابن بسام وهو علي بن محمد بن نصر
ابن ناصر بن منصور بن بسام المبرئائي الكاتب المتوفى سنة ٣٠٢ (طبقات ابن المعتز ١٨٣ ،
معجم الشعراء ٢٩٤ - ٢٩٥ ، ارشاد الاريب ١٤/١٣٩ - ١٥٢) ، قاله في سعد حاجب الوزير
الحاقاني ، ورواه ياقوت في الارشاد ٢/٢٦٠ لجمحة البرمكي احمد بن جعفر بن موسى المتوفى
سنة ٣٢٤ (الارشاد ٢/٢٤١ - ٢٨٣ ، ذيل السمط ٢٥ ، الوفيات ١/٥٠ ، زهر الآداب
١٣٧/٢) وقبله بيتان يرويان في المختار هكذا :

يا سعد انك قد حجت ثلاثة كلا قتلت وفيك وسم واضح
وايت تحجب رابعا لتبيره فارفق به فالشيخ شيخ صالح

وفي الارشاد :

يا سعد انك قد خدمت ثلاثة كل عليه منك وسم لائح
واراك تخدم رابعا لتميته رفقا به فالشيخ شيخ صالح

وهو اشبه .

ومن العجيب في ذلك قول القائل في كثير بن احمد (من مخلص البسيط) :

٤٢٢ لو عَلِمَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا ما قال «لا خير في كثير» (١١٤/٤)

٣ فانظر من اى مدخل دخل عليه ، وكيف بالهويننا هدى البلاء اليه ، وكثير هذا هو الذى يقول فيه صاحب (من الطويل) :

٤٢٣ ومثل كثير في الزمان قليل

٦ فقد صار الاسم الواحد وسيلة الى الهدم والبناء ، والمدح والهجاء ، وذريعة الى التزيين والتهجين

(٦/٢٠) ومن عجيب ما اتفق في هذا الباب قول ابن المعتز في ذم القمر واجتراؤه

٩ بقدرة البيان على تقييده وهو الاصل والمثل وعليه الاعتماد والمعول في تحسين

كل حسن ، وتزيين كل مرئى ، واول ما يقع في النفوس اذا اريد المبالغة في الوصف بالجمال ، والبلوغ فيه غاية الكمال ، فيقال «وجهه كأنه القمر» و «كأنه

١٢ فلقة قر» ذلك لثقتة بأن هذا القول اذا شاء سحر ، وقلب الصور ، وانه لا يهاب ان يحرق الاجماع ، ويسحر العقول ويقتسر الطباع ، وهو (من الكامل) :

٥ الزمان MH : الرجال - اليتيمة والارشاد || 12 ذلك M : ذاك H || وقلب M :

وقلت H

٤٢٢ : لم اجده ، واما كثير بن احمد فهو ممن راسلهم ابو بكر الخوارزمي (رسائله ص ٨ و ٦٠ و ١٢٦ و ٢١٠) وذكر الثعالبي ان ابا بكر ناداه (اليتيمة في ترجمة ابى بكر الخوارزمي في الجزء الرابع) ومدحه خسروى الشاعر الفارسى (انظر ترجمان البلاغة نشر احمد آتش ٦٣ و ٤٠ - 139)

٤٢٣ : في اليتيمة ٢٤٨/٣ ما نصه : وقال يرثى ابا منصور كثير بن احمد

يقولون لى اودى كثير بن احمد وذلك زره فى الانام جليل

فقلت دعونى والعلا نسكه معا فمثل كثير فى الرجال قليل اه

والبيتان ايضا فى ارشاد الارب ٢٥٨/٦ والمعاهد ٥٦١ وتقديم ابى بكر ٨٨ ، وانوار الريح ١٤٧

- يا سارق الانوار من شمس الضحى يا مُشكلى طيب الكرى ومُنقِصى
 أما ضياءُ الشمس فيك فناقص وأرى حرارة نارها لم تنقص
 لم يظفر التشبيهه منك بطائل متسلخ بهقاً كلون الابرص 3
 (٧/٢٠) وقد عُلِمَ ان ليس فى الدنيا مثله أحرى واشنع ، ونكأ البلع
 وافطع ، ومنظرُ أحق بأن يملأ النفوس انكاراً ، ويزعج القلوب استفظاعاً له
 واستنكاراً ، • يُغرى اللسنة بالاستعاذة من سوء القضاء ، وذرك الشقاء ، من ان
 يُصلب المقتول ويشبَّح فى الجذع ، ثم قد ترى مرثية ابى الحسن الانبارى لابى
 بقية حين صلب وما صنع فيها من السحر حتى قلب جملة ما يُستنكر من
 احوال المصلوب الى خلافها وتأول فيها تأويلات اراك فيها وبها ما تقضى
 9 منه العجب (من الوافر) :

- غلو فى الحياة وفى الممات بحق انت احدى المعجزات ٤٢٥
 كأن الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلوات 12
 كأنك قائم فيهم خطيباً وكلهم قيام للصلاة
 مددت يدك نحوهم احتفاءً كمدتها اليهم بالهبات

4 ان H : انه M || 5 وزعج H : وتزعج M || له M : لها H ||
 7 لابارى H : - M || 13 a b كأنك ... للصلاة M : - H || 14 احتفاء : اقتفاء H

٤٢٤ : ديونه (لوين) ١٥١/٤ - انوار الربيع ٢٧٨

٤٢٥ : هو ابو الحسن (ابو بكر) محمد بن عمر بن يعقوب الانبارى كان من المدول ببغداد
 لا يعلم له كبير شىء غير مرثيته هذه وثانية فى ابن بقية اىضا واما ابن بقية فهو ابو الطاهر محمد
 ابن محمد بن بقيه وزير عن الدولة بختيار وهو الذى حضه على محاربة عضد الدولة ولما كسر
 عز الدولة قبض عليه وسمل عينه وسلمه الى عضد الدولة فالتقاء تحت ارجل الفيلة ثم صلبه
 بحضرة لبيارستان المضدى ببغداد يوم الجمعة لست خلون من شوال سنة ٣٦٧ فرأاه
 ابو الحسن الانبارى ؛ انظر اخباره واخبار الشاعر فى الوافي بالوفيات ١٠٠٠/١ - ١٠٣ وتجارب
 الامم ٢٧٢/٢ - ٣٨٠ ووفيات الاعيان ٩١/٣ - ٩٥ فى ترجمة محمد بن بقية ونهاية الارب
 ٢٢١/٥ وتاريخ بهق ١٩٤ - ١٩٦ - ديوان المعاني ١٧٩/٢ - ١٨٠ (٧ ابیات) ، ليثيمة
 ٣٤٥ - ٣٤٤/٢

- ولما ضاق بطن الأرض عن أن
أصاروا الجوّ قبرك واستنابوا
لعظمتك في النفوس تبيت تُرعى
وتشعل عندك النيران ليلاً
ركبت مطيةً من قبل زيد
وتلك فضيلةً فيها تأسر
اسأت إلى الحوادث فاستثارت
ولو أنى قدرت على قيامي
مألت الأرض من نظم القوافي
ولكنني أصبر عنك نفسي
وما لك تربة فأقول تُسقى
عليك تحيةً الرحمن ترى
- يضمّ علاك من بعد الممات
عن الاكفان ثوب السافيات
بخراس وحفاظ ثقات
كذلك كنت أيام الحياة
علاها في السنين الماضية
تساعد عنك تعبير العداة
فانت قتيل ثار النسابت
يفرضك والحقوق الواجبات
ومحت بها خلال النامحات
مخافة ان أعدت من الجناة
لاتك نضب هطل الهاطلات
برحمت غواد راحات

(٨/٢٠) ومما هو من هذا الباب الا انه مع ذلك احتجاج عقلي صحيح قول المنبي:

- [١٢٧] وما التأيث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكير فخرٌ للهلال
فحق هذا ان يكون عنوان هذا الجنس وفي صدر صيغته ، وطرزا لدياجته ،
لانه دفع للنقص وإبطال له من حيث يشهد العقل للجهّة التي نطق بها

6 بعده في الوفيات والوفى ونهاية الارب :

لم ار قبل جذعك قط جذعا
a 7 الحوادث MH : التواب - الوفيات والوفى || بعده في الوفيات والوفى :
وكنت تحير من صرف الليالي
فماد مطالبك بالترات
وصير دهرك الاحسان فيه
الينا من عظيم السيئات
وكنت لمشر سمعدا فلما
مضيت تفرقوا بالتحسات
غليل باطن لك في فؤادي
يخفف بالدموع الجاريات

b 9 خلال MH : خلاف - الوفيات والوفى || 16 نطق M : نطق H

5 زيد : هو زيد بن علي زين العابدين الذي خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢
فقتل بسهم اصابه في جبينه ثم صلب وبقي مصلوبا مدة طويلة

- بالصحة ، وذلك ان الصفات الشريفة شريفة بأنفسها وليس شرفها من حيث
الموصوف . وكيف والاصاف سبب التفاضل بين الموصوفات فكان الموصوف
3 شريفا او غير شريف من حيث الصفة ولم تكن الصفة شريفة او خسيصة
من حيث الموصوف . واذا كان الامر كذلك وجب ان لا يعترض على الصفات
الشريفة بشيء إن كان نقضا فهو في خارج منها وفيما لا يرجع اليها انفسها ولا
6 حقيقتها . وذلك الخارج ههنا هو كون الشخص على صورة دون صورة .
واذا كان كذلك كان الامر : مقدار ضرر التأنيث اذا وُجد في الحلقة على
الاصاف الشريفة مقداره اذا وُجد في الاسم الموضوع للشيء الشريف ، لانه في
9 ان لا تأثير له من طريق العقل في تلك الاوصاف في الحالين على صورة
واحدة ، لان الفضائل التي بها فضل الرجل على المرأة لم تكن فضائل لانها
قارنت صورة التذكير وخلقته ، ولا اوجبت ما اوجبت من التعظيم لاقتراهما
12 بهذه الحلقة دون تلك بل انما اوجبه لانفسها ومن حيث هي ، كما ان الشيء
لم يكن شريفا او غير شريف من حيث أثبت اسمه او ذكر بل يثبت الشرف
وغير الشرف للمسميات من حيث انفسها ووصافها لا من حيث اسمائها ،
15 لاستحالة ان يتعدى من لفظ هو صوت مسموع نقض او فضل الى ما جعل
علامة له فاعرفه

- واعلم ان هذا هو الصحيح في تفسير هذا البيت والطريقة المستقيمة في
18 الموازنة بين تأنيث الحلقة وتأيث الاسم لان يقال ان المعنى ان المرأة اذا كانت
في كمال الرجل من حيث العقل والفضل وسائر الخلال الممدوحة كانت من
حيث المعنى رجلا وان عدت في الظاهر امرأة لاجل انه يفيد من وجهين :

2 بين M : من H || 7 مقدار H : مقدار M || 11 لاقتراها M : لاقتراها H ||

12 اوجبه M : اوجبت H || 19 الخلال M : الحال H

- 127 [١٢٧] أحدهما أنه قال «ولا التذكير فخر للهلال» ومعلوم أنه لا يريد أن يقول إن الهلال وان ذكر في لفظه فهو مؤنث في المعنى لفساد ذلك، ولاجل أنه إن كان يريد أن يضرب تأنيث اسم الشمس مثلًا لتأنيث المرءة على معنى أنها في المعنى 3 رجل وأن يثبت لها تذكيرًا فأى معنى لأن يعود فيمنحى على التذكير ويُغض منه ويقول «ليس هو بفخر للهلال» - هذا بين التناقض

فصل

6

- (١/٣١). واعلم أن حد كل واحد من وصفي المجاز والحقيقة إذا كان الموصوف به المفرد غير حده إذا كان الموصوف به الجملة، وأنا أبدأ بحددهما في المفرد: كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح - وإن شئت قلت: في مواضع - وقوعًا 9 لا تستند فيه إلى غيره فهي حقيقة. وهذه عبارة تنظم الوضع الأول وما تأخر عنه كلغة تحدث في قبيلة من العرب أو في جميع العرب أو في جميع الناس مثلًا أو تحدث اليوم. ويدخل فيها الأعلام منقولة كانت كزيد وعمرو أو مرتجلة 12 كعظفان. وكل كلمة استؤنف لها على الجملة مواضع أو ادعى الاستئناف فيها (٢/٢١) وإنما اشترطت هذا كله لأن وصف اللفظة بأنها حقيقة أو مجاز حكم فيها من حيث أن لها دلالة على الجملة لا من حيث هي عربية أو فارسية أو 15 سابقة في الوضع أو محدثة مولدة، فنحن حق الحد أن يكون بحيث يجري في جميع الألفاظ الدالة. ونظير هذا نظير أن تضع حدًا للاسم والصفة في أنك تضعه بحيث

3 المرءة: المرتبة H المؤنثة M || 4 وان M: وانت H || لان M: لا H

5 ليس هو H: أنه ليس M || 6 فصل H: فصل في حدى الحقيقة والمجاز M

8 المفرد H: المفرد M || الموصوف H: موصوف M || أبدأ بحددهما H: نحددهما M

13 لها H: بها M

لو اعتبرت به لغة غير لغة العرب وجدته يجري فيها جريانه في العربية لانك
تخذ من جهة لا اختصاص لها بلغة دون لغة. ألا ترى ان حدك الخبر بأنه «ما احتمل
الصدق والكذب» مما لا يخص لسانا دون لسان. ونظائر ذلك كثيرة وهو احد
3 ما غفل عنه الناس ودخل عليهم الألبس فيه حتى ظنوا انه ليس لهذا العلم قوانين
عقلية وان مسائله مشبهة باللغة في كونها اصطلاحا يتوهم عليه النقل والتبديل.
6 ولقد فحش غلطهم فيه وليس هذا موضع القول في ذلك

(٣/٢١) وان اردت ان تمتحن هذا الحد فانظر الى قولك «الاسد» تريد
به السبع، فذلك تراه يرذى جميع شرائطه لانك قد اردت به ما تعلم انه وقع له
9 في وضع واضع اللغة. وكذلك تعلم انه غير مستند في هذا الوقوع الى شيء
غير السبع اى لا يحتاج ان يتصور له أصل اذاه الى السبع من اجل التباس
بينهما وملاحظة. وهذا الحكم اذا كانت الكلمة حادثة - ولو وضعت اليوم
12 متى كان وضعها - كذلك، وكذلك الاعلام. وذلك انى قلت: «ما وقعت له في
وضع واضع او مواضع» على التنكير ولم اقل «في وضع الواضع الذى ابتدأ اللغة»
او «في المواضع اللغوية» فيتوهم ان الاعلام او غيرها مما تأخر وضعه عن اصل
15 اللغة يخرج عنه. ومعلوم ان الرجل يواضع قومه في اسم ابنه فاذا سماه زيدا فخاله
الآن فيه كحال واضع اللغة حين جعله مصدرا لزيد، وسبق واضع اللغة له في
وضعه للمصدر المعلوم لا يقدح في اعتبارنا لانه يقع عند تسميته به ابنه وقوعا
18 بآثا ولا تستند حاله هذه الى السابق من حاله بوجه من الوجوه

(٤/٢١) واما المجاز فكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها
ملاحظة بين الثانى والاول فى مجاز، وان شئت قلت: كل كلمة جرت بها

1 جريانه M: جريانه H || 2 تحد M: تجد H || 5 مسائله M ص ٣٥٥ :
مسائلها MH || عليه H: عليها M || 13 الواضع M: واضع H || 16 له H: - M ||
20 بين M: من H

ما وقعت له في وضع الواضع الى ما لم توضع له من غير ان تستأنف فيها وضعاً
 للملاحظة بين ما تُجَوِّزُ بها اليد وبين اصلها الذي وُضعت له في وضع واضعها فهي
 مجاز . ومعنى الملاحظة هو انها تستند في الجملة الى غير هذا الذي تريده بها الآن ،
 3 الا ان هذا الاستناد يقوى ويضعف . بيانه ما مضى من انك اذا قلت «رايت اسدا»
 تريد رجلاً شديداً بالاسد لم يشته عليك الامر في حاجة الثاني الى الاول ، اذ لا
 6 يتصوّر ان يقع الاسد للرجل على هذا المعنى الذي اردته على التشبيه على
 حدّ المبالغة وايهام ان معنى من الاسد حصل فيه الا بعد ان تجعل كونه
 اسماً للسمع إزاء عينيك . فهذا استنادٌ تعلمه ضرورة ، ولو حاولت دفعه عن
 وهمك حاولت محالاً ، ففتى عقل فرغ من غير اصل ومشبّه من غير مشبّه به ؟
 9 وكل ما طريقه التشبيه فهذا سبيله اعني كل اسم جرى على الشيء للاستعارة
 فالاستناد فيه قائم ضرورة

12 (٥/٢١) واما ما عدا ذلك فلا يقوى استناده هذه القوة حتى لو حاول
 محاول ان ينكره امكنه في ظاهر الحال ولم يلزمه به خروج الى المحال ، وذلك
 كاليد للنعمة : لو تكلف متكلف فزعم انه وضع مستأنف او في حكم لغة مفردة
 لم يمكن دفعه الا برفق وباعتبار خفي وهو ما قدمت من آثار رأيناهم لا يوقعون
 15 هذه اللفظة على ما ليس بينه وبين هذه الجارحة التباس واختصاص

(٦/٢١) ودليل آخر وهو ان اليد لا تكاد تقع للنعمة الا وفي الكلام
 18 اشارة الى مصدر تلك النعمة والى المولى لها ولا تصلح حيث تراد النعمة
 مجردة من اضافة لها الى المنعم او تلويح به . بيان ذلك انك تقول « اتسعت
 النعمة في البلد » ولا تقول « اتسعت اليد في البلد » ، وتقول « أقتني نعمة » ولا تقول

«اقتنى يداً»، وامثال ذلك تكثر اذا تأملت ، وانما يقال «جَلَّتْ يده عندي»
 و«كثرت ايديه لِدَيَّ» فتعلم ان الاصل صنائع يده وفوائده الصادرة عن يده
 3 وآثار يده، ومحال ان تكون اليد اسماً للنعمة هكذا على الاطلاق ثم لا تقع موقع
 النعمة . لو جاز ذلك لجاز ان يكون المترجم للنعمة باسم لها في لغة اخرى واضعاً
 اسمها من تلك اللغة في مواضع لا تقع النعمة فيها من لغة العرب وذلك محال
 6 (٧/٢١) ونظير هذا قولهم في صفة راعي الابل «ان له عليها اصبعاً» اي
 اُترا حَسَنًا وانشدوا (من الطويل) :

٤٢٦ ضعيفُ العصا بادي العروقِ ترى له عليها اذا ما اجذب الناسِ اصبعاً
 9 وانشد شيخنا رحمه الله مع هذا البيت قول الآخر (من الرجز) :

٤٢٧ ضَلْبُ العصا بالضرب قد دَمَّها
 اي جعلها كالذئبي في الحسن . وكان قوله «صلب العصا» وان كان ضدَّ قول الآخر
 12 «ضعيف العصا» فانهما يرجعان الى غرض واحد وهو حُسْنُ الرعيَّةِ

a 8 ضعيف : صلب - اللسان ١٥/٢ (صلب) || ترى له M : ترى لها H
 تخاله - السمط ٥٠ || b اجذب MH والاساس والصناعتين : محل - الشعر والسمط
 واللسان || 10 بالضرب قد MH والمثل السائر واللسان (فني) : برعيه - اللسان (دمو) ||
 11 قول M - : H

٤٢٦ : لراعي الابل عبيد بن حصين بن معاوية النمرى من اقران جرير والفرزدق
 (الجمعي ١١٧-١٢١ ، الشعر ٢٤٦-٢٤٨ ، الاغانى ١٦٨/٢٠ - ١٧٤) . - اشعر
 ٣٨٦ ، البيان ٢٩/٣ ، الامالى ٣٢٦/٢ ، الصناعتين ٦٩ ، المرتضى ١٢٩ ، السمط
 ٥٠ و ٧٦٤ ، اساس البلاغة ١٢٢/٢ (عصى) ، اللسان ٦٠/١٠ (صبع) و ١٥/٢
 (صلب) ، شرح الايضاح ٢٦٣ آ وشرح ابياته ٤١ آ

٤٢٧ : بعده : يقول ليت الله قد افناها

[يقول ليت - اللسان والتاج (فني) : يود ان - فهما (دمو) ، تود ان - المثل السائر]
 يروى لابن النجم في اتاج ٢٨٥/١٠ (فني) ووردا بغير عزو في اللسان ٢٩٧/١٨ (دمو)
 و ٢٥/٢٠ (فني) والتاج ١٣١/١٠ (دمو) و ٢٨٥/١٠ (فني) (اثماني فقط) ومن
 الارجوزة ابيات في الامالى ٧٧/١ والسمط ٢٥٨ ، المثل السائر ٢٥٢ ، شرح الايضاح
 ٢٦٣ آ وشرح ابياته ٢١ ب

- والعمل بما يصلحها ويحسن اثره عليها، فاراد الاول يجعله ضعيف العصا انه رقيق بها مشفق عليها لا يقصد من حمل العصا ان يوجعها بالضرب من غير فائدة فهو يتخير ما لان من العصى، وازاد الثاني انه جيد الضبط لها عارف بسياستها في الرعى يزجرها عن المراعى التى لا تحمد ويتوحنى بها ما تسمن عليه، ويتضمن ايضا انه يمنعها عن التشرّد والتبدد وانها لما عرفت من شدة شكيمته وقوة عزيمته تنساق وتستوسق فى الجهة التى يريدّها من غير ان يجدد لها فى كل حال ضربا، وقال آخر (من الرجز) :

« صُبُّ العِصَا جَافٍ عَنِ التَّغَرُّلِ »

٤٢٨

- فهذا لم يبين ما بينه الآخر - واعدود الى الغرض
- 9 (٨/٢١) فانت الآن لا تشك ان الاصبع مشار بها الى اصبع اليد وان وقوعها بمعنى الاثر الحسن ليس على انه وضع مسنّنف في حدّ اللغتين . الا تراهم لا يقولون « رأيت اصابع الدار » بمعنى آثار الدار و « له اصبع حسنة » و « اصبع قبيحة » على معنى اثر حسن و اثر قبيح ونحو ذلك ، وانما ارادوا ان يقولوا « له عليها اثر حذق » فدلوا عليه بالاصبع لأن الاعمال الدقيقة لها اختصاص بالاصابع ، وما من حذق فى عمل يد الا وهو مستفاد من حسن تصريف الاصابع والناظف فى رفعها
- 12 ووضعها كما تعلم فى الخط والنقش وكل عمل دقيق . وعلى ذلك قالوا فى تفسير قوله عز وجل « بلى قادرين على ان نسوى بنانه » (٤/٧٥) اى نجعلها كحُفّ البعير فلا تتمكن من الاعمال اللطيفة
- 15 فكما علمت ملاحظة الاصبع لاصلها وامتناع ان تكون مستأنفة بأنك

6 وتستوسق H : وتستونق M || 11 حد H : احدى M || 14 الدقيقة M :

الرفيقة H || 15 حسن M : جنس H

- رأيتها لا يصح استعمالها حيث يراد الأثر على الإطلاق ولا يقصد الإشارة الى
حذق في الصنعة وان يجعل أثر الاصبع اصبعاً كذلك ينبغي ان تعلم ذلك في اليد
لقيام هذه العلة فيها اعني ان لم يجعل أثر اليد لم تقع للنعمة مجردة من
3 هذه الاشارات وحيث لا يتصور ذلك كقولنا « اقتنى نعمة » فاعرفه
- (٩/٢١) ويشبه هذا في ان عبر عن أثر اليد والاصبع باسمهما وضعهم
6 الخاتم موضع الختم كقولهم « عليه خاتم الملك » و« عليه طابع من الكرم »
والمحصول أثر الخاتم والطابع ، قال (من الطويل) :
- ٤٢٩ وُقِّلَ حرامٌ قد أُحِلَّ بربنا وثُتِرَ اموالٌ عليها الخواتمُ
9 وكذا قول الآخر (من الوافر) :
- ٤٣٠ اذا فُصَّتْ خواتمها وفُكَّتْ يقال لها دمُ الوَدَجِ الذبيحِ
12 واما تقدير الشيخ ابي علي في هذين البيتين حذف المضاف وتأويله على
معنى « وتترك اموالاً عليها نقش الخواتم » و« اذا فُصَّتْ خواتمها » فبيان
لما يقتضيه الكلام في اصله دون ان يكون الأمر على خلاف ما ذكرت من جعل
أثر الخاتم خاتماً . وانت اذا نظرت الى الشعر من جهته الخاصة به وذقته بالحاسة
15 المهيأة لمعرفة طعمه لم تشك في ان الامر على ما اشرت لك اليه . ويدل على
ان المضاف قد وقع في المنسأة وصار كالشريعة المنسوخة تأنيث الفعل في قوله
« اذا فُصَّتْ خواتمها » ولو كان حكمه باقياً لذكرت الفعل كما تُذكره مع الاظهار ،
18 ولاستقصاء هذا موضع آخر

3 لم تقع M : ولم تقع H || 7 والطابع M : والملك H

٤٢٩ : لم اجده في مظانه

٤٣٠ : لم اجده في مظانه

- (١٠/٢١) وينظر الى هذا المكان قولهم «ضربته سوطا» لانهم عبروا عن الضربة التي هي واقعة بالسوط باسمه وجعلوا أثر السوط سوطا . وتعلم على ذلك ان تفسيرهم له بقولهم ان المعنى «ضربته ضربةً بسوطٍ» بيان لما كان عليه الكلام في اصله وان ذلك قد نسي ونُسِخ وجُعِل كأن لم يكن فاعرفه
- (١١/٢١) واما اذا اريد باليد القدرة فهي اذن احنُ الى موضعها الذي بُدئت منه واصبُ باصلها لانك لا تكاد تجدها تراد معها القدرة الا والكلام ممثلاً 6 صريح ومعنى القدرة منتزَع من اليد مع غيرها او هناك تلويح بالمثل ، فن الصريح قولهم «فلان طويل اليد» يراد فضل القدرة ، فانت لو وضعت القدرة ههنا في موضع اليد احلت ، كما انك لو حاولت في قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد قالت له نساؤه صلى الله عليه وسلم : ايتنا اسرع لحاقا بك يا رسول الله ، فقال «اطولكن يدا» - يريد السخاء والجود وبسط اليد بالبذل - ان تضع موضع اليد شيئا مما اريد بهذا الكلام خرجت عن المعقول ، وذلك ان الشبه مأخوذ 12 من مجموع الطول واليد مضافا ذاك الى هذه ، فطلبه من اليد وحدها طلب الشيء على غير وجهه
- (١٢/٢١) ومن الظاهر في كون الشبه مأخوذا ما بين اليد وغيرها قوله تعالى : 15 «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله» (١/٤٩) ، المعنى على انهم

5 احن M : احسن H اجن Mv || 6 منه M : فيه H || واصب H : واضبت M ||
 منها MH : منها M ص ٣٥٥ || 8 فضل H : فعل M || 10 لحاقا M : لحوقا H ||
 12 وذلك M : وذلك H || 13 ذاك H : ذلك M || فطلبه H : وطلبه M ||
 15 وغيرها M ص ٣٥٥ : وغيره MH

10 ايتنا اسرع لحاقا الحديث : المجازات النبوية ٤١

16 يا ايها الذين الآية : صحيح البخارى ١١٦/٥ كتاب المغازى و ٤٦/٦ كتاب

التفسير ، تفسير الطبرى ٧٤/٢٦

أمرُوا بِاتِّبَاعِ الْأَمْرِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ خَارِجًا عَنْ صِفَةِ الْمَتَابِعِ لَهُ
ضَرَبَ جُمْلَةً هَذَا الْكَلَامَ مَثَلًا لِلاتِّبَاعِ فِي الْأَمْرِ فَصَارَ النَّهْيُ عَنِ التَّقَدُّمِ مُتَعَلِّقًا بِالْيَدِ
نَهْيًا عَنِ تَرْكِ الْإِتِّبَاعِ ، فَهَذَا مِمَّا لَا يَخْفَى عَلَى ذِي عَقْلٍ أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِيهِ الْيَدُ بِانْفِرَادِهَا
عِبَارَةً عَنْ شَيْءٍ كَمَا قَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّهَا عِبَارَةٌ عَنِ النِّعْمَةِ وَمَتَنَاوَلَةٌ لَهَا كَالْوَضْعِ
الْمُسْتَأْنَفِ حَتَّى كَانَ لَوْ لَمْ تَكُنْ قَطُّ اسْمَ جَارِحَةٍ

وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم : « المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى
بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم » المعنى وان كان على قولك « وهم عون
على من سواهم » فلا تقول ان اليد بمعنى العون حقيقة بل المعنى ان مملهم
مع كثرتهم في وجوب الاتفاق بينهم مثل اليد الواحدة فكما لا يتصور ان يتخذ
بعض اجزاء اليد بعضا وان تختلف بها الجهة في التصرف كذلك سبيل المؤمنين
في تعاضدهم على المشركين لأن كلمة التوحيد جامعة لهم فلذلك كانوا كنفس
واحدة فهذا كله مما يعترف لك كل احد فيه بأن اليد على انفرادها لا تقع على
شئ فيتوهم لها نقل من معنى الى معنى على حد وضع الاسم واستثنائه

(١٣/٢١) فلما ما تكون اليد فيه للقدرة على سبيل التلويح بالمثل دون
التصريح حتى ترى كثيرا من الناس يطلق القول انها بمعنى القدرة ويُجرى بها
جُجْرَى اللفظ يقع لمعنيين فكقوله تعالى : « والسموات مطويات بيمينه » (٦٧/٣٩)
تراهم يطلقون اليمين بمعنى القدرة ويصلون اليه قول السماخ (من الوافر) :

2 ضرب H : ضرب له M || 4 قد H : M — || 11 لهم M : فلوهم H || 12-13 على
شئ M : لشيء H || 14 اليد M : — H || 17 يطلقون M : يطلقون ان H

6 المؤمنون (المسلمون) تتكافأ الحديث : المعجم المفهرس ١/٢ : ١ آ (دم) ،
الكامل ٣٩ ، المجازات النبوية ٧ ، زهر الآداب ٢٣/١

إذا ما راية زُفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

- كما فعل أبو العباس في الكامل فإنه انشد البيت ثم قال: قال أصحاب المعاني
 معناه «بالقوة» وقالوا مثل ذلك في قوله تعالى «والسجوات مطويات بيمينه»
 3 وهذا منهم تفسيرٌ على الجملة وقصد إلى نفي الجارحة بسرعة خوفاً على السامع من
 خطرات تقع للجهال وأهل التشبيه جلّ الله وتعالى عن شبه المخلوقين ولم
 يقصدوا إلى بيان الطريقة والجهة التي منها يُحصَل على القدرة والقوة.
 6 وإذا تأملت علمت أنه على طريقة المثل، وكما أنا نعلم في صدر هذه الآية
 وهو قوله عز وجل «والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة» أن محصول المعنى
 على القدرة ثم لا نستحيز أن نجعل القبضة اسماً للقدرة بل نصير إلى القدرة من
 9 طريق التأويل والمثل فنقول أن المعنى والله أعلم أن مَثَل الأرض في تصرفها
 تحت أمر الله وقدرته وأنه لا يشدّ شيءٌ مما فيها عن سلطانه عز وجل مَثَل الشيء
 يكون في قبضة الآخذ له مَثَلًا والجامع يده عليه - كذلك حقنا أن نسلك بقوله
 12 «مطويات بيمينه» هذا المسلك فكان المعنى والله أعلم أنه عز وجل يخلق فيها
 صفة الطي حتى تُرى كالكتاب المطوى يمين الواحد منكم، وخَصَّ اليمين لتكون
 15 أعلى وافخم للمثل. وإذا كنت تقول «الأمر كله لله» فتعلم أنه على سبيل أن

6 والجهة M : الجهة H || 15 أعلى M : أعلى H

٤٣١ : الشماخ هو ابن ضرار الشاعر الصحابي وعرابة هو ابن أوس بن قبيظي
 الصحابي، ديوانه ٩٧ - ابن سعد ٨٤/٢/٤، الشعر ١٧٩، الكامل ٧٥ (ومنه
 نقله الشيخ) و ٣٩٦، قواعد الشعر 184 رقم ١٠ (مع ذكر موارد أخرى)،
 نقد الشعر ٢٥، المقدم (١٣٣١) ٢٩٠/١، الأغانى (الدار) ١٦٨/٩، الأمل
 ٢٧٨/١ والسبط ٦٠٧، جمع الجواهر ٤١ - المختار من شعر بشار ١٨٢، العمدة
 ١٠٩/٢، سر النصيحة ٢٠٥، الأمل الشجرية ١٦٥/٢، البلوى ٧/٢، تقديم
 أبي بكر ٢٤٠، أنوار الربيع ٨١١، ابن يعيش ٢٠٠، الخزانة (السلفية) ٣٣/٣ في الشاهد
 ١٦٠، اللسان ٣٥٣/١٧ (يمن)، فهارس الشواهد 266، كتب التفسير في سورة
 ٤٥/٦٩، شرح الأيضاح ١٩٧ ب وشرح آياته ٢٤ ب

لا سلطان لأحد دونه ولا استبداد، وكذلك اذا قلت للمخلوق « الامر بيدك » اردت المثل وأن الامر كالشيء يحصل في يده من حيث لا يتمتع عليه - فما معنى التوقف في ان اليمين ممثل وليست باسم للقدرة وكاللغة المستأنفة ، ومن اين يتصور ذلك وانت لا تراها تصلح حيث لا وجه للمثل والتشبيه فلا يقال « هو عظيم اليمين » بمعنى عظيم القدرة و« قد عرفت يمينك على هذا » كما تقول « عرفت قدرتك » . وهكذا شأن البيت ، اذا احسنت النظر وجدته اذا لم تأخذه من طريق المثل ولم تأخذ المعنى من مجموع التلقى واليمين على حد قولهم « تقبلته بكتا اليدين » وكموله (من الطويل) :

9 ولكن تلتقت باليدين ضامتي وملّ بفلجٍ فالقنafd عودى
وقبل هذا البيت :

لعمرك ما ملّت نواءً نويهاً حلیمة اذ ألقي مراسي مئعد
12 وهو يشكوك الى طبع الشعر ورأيت المعنى يتألم ويتظلم . وان ادرت ان تحتبر ذلك فقل :

اذا ما زاية رُفعت لمجد تلقاها عرابة باقتدار
15 ثم انظر هل تجد ما كنت تجد ان كنت ممن يعرف طعم الشعر ويفرق بين التّفه الذي لا يكون له طعم وبين الحلو اللذيذ ؟ . وبما بين ذلك من جهة العبارة ان الشعر كما تعلم لمدح الرجل بالجوود والسخاء لانه سأل الشماخ عما

7 المعنى H : مجموع المعنى M || 8 تقبلته H : تقبله M || بكتا اليدين M : بكتا
اليدى H || 9 b ومل : وحل MH || فالقنafd : فاقبائل - الاغانى ، والقنafd MH ||
11 b حلیمة H : دايجة M || 14 b تلقاها H : تناولها M || باقتدار H : باليمين M ||
15 كنت نجد M : تحمد H وله وجه || 16 طم H : طبع M

٤٣٢ : البيتان لاوس بن حجر في حلیمة بنت فضالة بن كلاة وخبر القصيدة في الاغانى
(الدار) ١١/٧٢-٧٣ وجموعة اشعاره رقم ٧ : ٢-١ (وفيها ذكر موارد اخرى) ، وفلج
والقنafd موزمان

أقدمه فقال : جئتُ لأمتار ، فأؤقرَ رواحله تمرًا وُبُرًا وانحفه بغير ذلك ، وإذا كان كذلك كان المجد الذي تطاول له ومدَّ إليه يده من المجد الذي اراده ابو تمام بقوله (من الوافر) :

3

٤٣٣ تَوَجَّعُ أَنْ رَأَتْ جَسْمِي نَحِيفًا كَأَنَّ الْمَجْدَ يُدْرِكُ بِالضَّرَاعِ

ولو كان في ذكر البأس والبطش وحيث تراد القوة والشدة لكان حمل اليمين على صريح القوة اشبه وبأن يقع منه في القلب معني يتماسك اجدر . فان قال : اراد تلقاها بجد وقوة رغبة قيل فينبغي ان يضع اليمين في مثل هذه المواضع ومن التزم ذلك فالسكوت عنه احسن . وما زال الناس يقولون للرجل اذا ارادوا حثه على الامر وان يأخذ فيه بالجد « أخرج يدك اليميني ! » وذلك انها اشرف اليدين واقوامها والتي لا غناء للاخرى دونها ، فلا غنى انسان بشيء الا بدأ بيمينه فهيأها لئيله . ومتى ما قصدوا جعل الشيء في جهة العناية جعلوه في اليد اليميني ، وعلى ذلك قول البحرى (من الوافر) :

12

٤٣٤ وَأَنْ يَدِي وَقَدْ اسندتَ امرى اليه اليومَ في يدك اليمينِ

« اليه » يعنى الى يونس بن بغا وكان حظيًّا عند الممدوح وهو المعتر بالله . ولو ان قائلًا قال :

15

6-7 فان قال ... المواضع : هذا الكلام غامض لشدة الاختصار وقابل ص ٣٣٥ س ٢ ، وبما يشبه هذا التأويل ما قيل في قوله تعالى « انكم كنتم تأتوننا عن اليمين » (٢٨/٣٧) . معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لان اليمين موضع الكبد والكبد مظنة الشهوة والارادة ، اللسان ٣٥٣/١٧ (يمن) || 10 عنى M : عمنش H || بشيء M : لشيء H || 11 فهيأها M : فهيأها H || 13 b اليه M ص ٣٥٦ والديوان : اليك MH || 14 اليه H و M ص ٣٥٦ : اليك M

٤٣٣ : ديوانه ١٩٣ وشرح التبريزى (البروسوية) ٢٦٠ آ . من نسيب قصيدة في مدح مهدي بن اصرم . - الصناعتين ١٥٩ .
٤٣٤ : ديوانه ٨٩/١ والمخطوطة ٣٥ آ ، مقطع قصيدة في مدح المعتر بالله ويونس بن بغا نديم الخليفة ، انظر اخبارها في كتاب الاغانى (الدار) ٣١٨-٣٢٢ والديارات ١٠٤-١٠٧

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجدٍ ومكرمةٍ مددت لها اليمين

لم تره عادلا باليمين عن الموضع الذي وضعها الشمّاخ فيه . ولو ان هذا التأويل منهم كان في قول سليمان بن قُتمة العدوي (من الوافر) :

٤٣٥ بَني تيم بن مُرّة إنّ ربي كفاي اسركم وكفا كموئي
فحَيُّوا ما بدا لكم فاني شديدُ الفرسِ للضعنِ الحرونِ
٦ يعانى فُقَدَكم أسدٌ مُدلٌ شديدُ الاسرِ يَضِثُ باليمينِ

لكانوا اعذر فيه ، لان المدح مدحٌ بالقوة والشدة . وعلى ذلك فان اعتبار الاصل الذي قدّمته وهو انك لا ترى اليمين حيث لا معنى لليد يقف بنا على الظاهر

٩ كأنه قال : إذا ضبث ضبث باليمين

ومما يبيّن موضوع بيت الشمّاخ إذا اعتبرت به قول الخنساء (من المتقارب) :

٤٣٦ إذا القوم مَدُّوا بأيديهم الى المجد مَدَّ اليه يدا
١٢ فنال الذي فوق ايديهم من المجد ثم مضى مُصعدا

إذا رجعت الى نفسك لم تجد فرقا بين ان يمدّ الى المجد يدا وبين ان يتلقّى رايته باليمين ، وهذا - ان اردت الحق - ابيّن من ان تحتاج فيه الى فضل قول الا ان

١٥ هذا الضرب من الغلط كالداء الدوّى حقه ان يُستقصى في الكي عليه والعلاج منه ، فحنايته على معاني ما شرف من الكلام عظيمة ، وهو مادة للمتكلمين في التأويلات البعيدة والاقوال الشنيعة

6 a يعانى M : بغاي H || مدل M : مندل H وله وجه || 10 موضوع H : موضع M ||

اعتبرت M : اعتبرته H || 14 باليمين M : يمين H || 15 والعلاج M : والصلاح H

٤٣٥ : سليمان بن قُتمة رجل من بني تيم بن مرة بن كعب بن لؤي من الشعراء المقلين وهو اول من رثى اهل البيت ومرثيته في شهداء كربلاء مشهورة (مقالات الاسلاميين ٧٦ ، كتاب المعارف ٢٤٥ ، الكامل ١٢٧-١٢٨)

٤٣٦ : ديوانها ٤٢-٤٣ ، من مرثية لاختها صخر . - انوار الربيع ٤٣٢

- (١٤/٢١) ومثَّل من توقف في التفات هذه الاسامي الى معانيها الأولِ وظَنَّ
 انها مقطوعة عنها قطعاً يرفع الصلةَ بينها وبين ما جازت اليه مثَّل من اذا نظر
 3 في قوله تعالى « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » (٣٧/٥٠) فرأى المعنى على
 الفهم والعقل اخذه ساذجاً وقَبِلَهُ عَقْلاً وقال : القلب ههنا بمعنى العقل ، وترك
 ان يأخذه من جهته ويدخل الى المعنى من طريق المثل فيقول : إِنَّه حين لم
 6 ينتفع بقلبه ولم يفهم بعد ان كان القلب للفهم جُعِلَ كأنه قد عدم القلب جملةً
 وخلع من صدره خلعاً كما جُعِلَ الذي لا يعي الحكمة ولا يعمل الفكر فيما
 تُدركه عينه وتسمعه اذنه كأنه عادم للسمع والبصر وداخل في العمى والصمم ،
 9 ويذهب عن ان الرجل اذا قال « قد غاب عني قلبي » و« ليس يحضرنى قلبي »
 فانه يريد ان يحيل الى السامع انه قد فقد قلبه دون ان يقول « غاب عني علمي
 وعزب عقلي » وان كان المرجع عند التحصيل الى ذلك كما انه اذا قال « لم اكن
 12 ههنا » يريد شدة عقولته عن الشيء ، فهو يضع كلامه على تحييل انه كان غاب
 هكذا بجملة وبذاته دون ان يريد الاخبار بأن علمه لم يكن هناك
 (١٥/٢١) وغرضي بهذا ان أعلمك ان من عدل عن الطريقة في الخلق ،
 15 افضى به الامر الى ان يُنكر الجلي ، وصار من دقيق الخطأ الى الجليل ، ومن
 بعض الانحراف الى ترك السبيل . والذي جلب التخليط والخبث الذي تراه
 في هذا الفن انَّ الفرق بين ان يكون الشبه مأخوذاً من الشيء وحده وبين ان
 18 يؤخذ ما بين شيئين وينزع من مجموع كلام هو كما عرَّفْتُك في الفرق بين الاستعارة
 والتمثيل باب من القول تدخل فيه الشبهة على الانسان من حيث لا يعلم ، وهو
 من السهل الممتنع يُريك ان قد اتقاد وبه إباء ، ويوهمك ان قد آثرت فيه
 21 رياضتك وبه بقية شماس

9 عنى : M : عن H || 13 يريد H : يريد الرجل M || 17 اشبه : التشبيه MH ||
 19 باب H : بان M || تدخل H : ما تدخل M

- (١٥/٢١) ومن خاصيته أنك لا تفرق فيه بين الموافق والمخالف والمعترف به والمُنكر له ، فانك ترى الرجل يوافقك في الشيء منه ويُقرُّ بأنه ممثَّلٌ حتى اذا صار الى نظير له خلطَ اما في اصل المعنى واما في العبارة ، فالتخليط في المعنى كما مضى من تأويل اليمين على القوة وكذكَرهم ان القلب في الآية بمعنى العقل ثم عدَّهم ذلك وجهاً ثانياً . والتخليط في العبارة كنجحوا ما ذكره بعضهم في قوله (من المتقارب) :

هونٌ عليك فانَّ الامورَ بكفِّ الاله مقاديرُها

٤٣٧

- فانه استشهد به في تأويل خير جاء في عِظَم الثواب على الزكاة اذا كانت من الطيب ثم قال : الكف ههنا بمعنى السلطان والمُلك والقدرة ، قال : وقيل الكف ههنا بمعنى النعمة اه . والخبر هو ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم « انَّ احدكم اذا تصدق بالتمر من الطيب - ولا يقبل الله الا الطيب - جعل الله ذلك في كفه فيُرِيها كما يريُّ احدكم فلوَّه حتى يبلغ بالتمر مثل أحد » ما يُنقُ 12 بمن نظر في العربية يوما ان يتوهم ان الكف يكون على هذا الاطلاق وعلى الانفراد بمعنى السلطان والقدرة والنعمة ، ولكنه اراد المثل فاساء العبارة ، الا ان من سوء العبارة ما أثارُ التقصير فيه اظهر وضرره على الكلام ايبن ، واستقصاء هذا الباب لا يتم حتى يُفرد بكلام ، والوجه الرجوع الى الغرض . ويجب ان تعلم قبل ذلك انَّ خلاف من خالف في اليد واليمين وسائر ما هو مجاز لا من طريق

1 خاصيته M : خاصته H || 15 واستقصاء H : فاستقصاء M

٤٣٧ : اورده الجاحظ في الرد على النصارى (القاهرة ١٣٤٤) ٢٩ بغير عزو وقال البلاذري في انساب الاشراف ٣٦٢/٥ : كان حجر المنجنيق يجيء عبد الله بن الزبير فيقال له تنح فيقول :

هون عليك البيت

فليس بآتيك منهاها ولا قاصر عنك مأمورها

-- شرح الايضاح ٢٥١ ب وشرح ابياته ٤٠ آ بغير عزو

11 ان احدكم الحديث : انظر المعجم المفهرس ٢٨٠/١ ب (تمر) ، ٢١٦/٢ ب (رو) -- شرح الايضاح ٢٥١ ب

التشبيه الصريح او التمثيل لا يقدر فيما قدمت من حد الحقيقة والمجاز ، لانه لا يخرج في خلافه عن واحد من الاعتبارين ، فتي جعل اليمين على انفرادها تُفيد القوة فقد جعلها حقيقةً واغناها عن ان تستند في دلالتها الى شيء ، وان اعترف بضرب 3 من الحاجة الى الجارحة والنظر اليها فقد وافق في انها مجاز ، وكذا القياس في الباب كله فاعرفه

فصل

6

(١/٢٢) والذي ينبغي ان يُذكر الآن حد الجملة في الحقيقة والمجاز ، الا انك تحتاج ان تعرف في صدر القول عليها ومقدمته اصلاً وهو المعنى الذي من اجله اختصت الفائدة بالجملة ولم يحز حصولها بالكلمة الواحدة كالاسم الواحد 9 والفعل من غير اسم يُصم اليه . والعلّة في ذلك ان مدار الفائدة في الحقيقة على الأبيات والنفي ، ألا ترى ان الخبر اول معاني الكلام واقدمها والذي تستند سائر المعاني اليه وتترتب عليه ، وهو يتقسم الى هذين الحكيمين . واذا 12 ثبت ذلك فان الأبيات يقتضى مثبتاً ومثبتاً له ، نحو انك اذا قلت « ضرب زيد » او « زيد ضارب » فقد اثبت الضرب فعلاً او وصفاً لزيد ، وكذلك النفي يقتضى منفياً ومنفياً عنه ، فاذا قلت « ما ضرب زيد » و « ما زيد ضارب » فقد نفيت الضرب 15 عن زيد واخرجه عن ان يكون فعلاً له . فلما كان الامر كذلك احتيج الى شيئين يتعلق الأبيات والنفي بهما فيكون احدهما مثبتاً والآخر مثبتاً له ، وكذلك يكون احدهما منفياً والآخر منفياً عنه ، فكان ذاك الشيطان المبتدأ والخبر والفعل 18 والفاعل ، وقيل للمثبت وللمنفي مُسندٌ وحديثٌ وللمثبت له والمنفي عنه

1 ار M : H || 6 فصل H : + في المجاز العقلي والمجاز اللغوي والفرق بينهما M ||

7 الجملة H : الكلمة M || 9 اختصت M : اختص H || 12 وهو M : و H ||

14 لزيد H - : M || 15 وما H : ما M

مُسْنَدٌ اليه ومَحَدَّثٌ عنه . واذا رُمِتَ الفائدةُ ان تحصل لك من الاسم الواحد او الفعل وحده صرت كأنك تطلب ان يكون الشيء الواحد مثبتاً ومثبتاً له ومنفياً ومنفياً عنه وذلك محال 3

(٢/٢٢) فقد حصل من هذا ان لكل واحد من حكمى الاثبات والنفي حاجة الى ان تُقَيِّدَهُ مَرَّتَيْنِ ، وتُعَلِّقَهُ بشيئين . تفسير ذلك انك اذا قلت « ضرب زيد » فقد قصدت اثبات الضرب لزيد ، فقولك « اثبات الضرب » تقييدٌ للاثبات باضافته الى الضرب ، ثم لا يكفيك هذا التقييد حتى تُقَيِّدَهُ مَرَّةً اخرى فتقول « اثبات الضرب لزيد » ، فقولك « لزيد » تقييدٌ ثانٍ وفي حكم اضافة ثانية . وكما لا يُتَصَوَّرُ ان يكون ههنا اثباتٌ مطلقٌ غير مقيّد بوجه - اعنى ان يكون اثباتٌ ولا مثبتٌ له ولا شيءٌ يُقصدُ بذلك الاثبات اليه لاصفه ولا حكمٌ ولا موهومٌ بوجه من الوجوه - كذلك لا يتصور ان يكون ههنا اثباتٌ مقيّدٌ تقييداً واحداً نحو اثبات شيء فقط دون ان تقول « اثبات شيء لشيء » كما مضى من اثبات الضرب لزيد . والنفي بهذه المنزلة فلا يتصور نفيٌ مطلقٌ ولا نفيٌ شيء فقط ، بل تحتاج الى قيدين كقولك « نفي شيء عن شيء »

فهذه هي القضية المبرمة الثابتة التي تزول الراسيات ولا تزول . ولا تنظر الى قولهم « فلان يثبت كذا » اى يدعى انه موجود و « ينفي كذا » اى يقضى بعدمه كقولنا « ابو الحسن يثبت مثال جُحْدَبْ بفتح الدال وصاحب الكتاب ينفيه » ، لان الذى قصدته هو الاثبات والنفي فى الكلام 18

5 ان H : M - || 9 يكون اثبات H : يكون اثباتا M || 15 التى M : النفي H ||

17 مثال M : ومثال H || بفتح M : بضم H

17 ابو الحسن الخ : انظر فى الاختلاف بين سيبويه والافخش الاوسط فى هذه المسئلة

ابن يبيش ٨٩٢ واول الشافية

- (٣/٢٢) ثم اعلم ان في الاثبات والنفي بعد هذين التقييدين حكما آخر هو كتقييد ثالث ، وذلك انّ للاثبات جهة وكذلك النفي ، ومعنى ذلك انك ثبتت الشيء للشيء مرة من جهة واخرى من جهة غير تلك الاولى . وتفسيره انك تقول « ضرب زيد » فثبت الضرب فعلا لزيد . وتقول « مَرَضَ زيد » فثبت المرض وصفا له ، وهكذا سائر ما كان من افعال الغرائز والطباع ، وذلك في الجملة على ما لا يوصف الانسان بالقدره عليه ، نحو كرم وظرف وحسن وقبح وطال وقصر . وقد يتصور في الشيء الواحد ان ثبتته من الجهتين جميعا ، وذلك في كل فعلٍ دل على معنى يفعله الانسان في نفسه نحو قام وقعد . اذا قلت « قام زيد » فقد اثبت القيام فعلا له من حيث تقول « فعل القيام » و « امرئه بأن يفعل القيام » و اثبتته ايضا وصفاله من حيث ان تلك الهيئة موجودة فيه وهو في اكتسابه لها كالشخص المنتصب والشجرة القائمة على ساقها التي توصف بالقيام لا من حيث كانت فاعلة له بل من حيث كان وصفا موجودا فيها .

- (٤/٢٢) واذا قد عرفت هذا الاصل فهبنا اصل آخر يدخل في غرضنا وهو ان الافعال على ضربين : متعد وغير متعد ، فالتعدى على ضربين : ضرب يتعدى الى شيء هو مفعول به كقولك « ضربت زيدا » ، « زيدا » مفعول به لانك فعلت به الضرب ولم يفعله بنفسه ، وضرب يتعدى الى شيء هو مفعول على الاطلاق ، وهو في الحقيقة كفعل وكل ما كان مثله في كونه عامما غير مشتق من معنى خاص كصنع وعمل واوجد وانشأ . ومعنى قولي « من معنى خاص » انه ليس كضرب الذي هو مشتق من الضرب او اعلم الذي هو مأخوذ من العلم ،

2 للاثبات M : الاثبات H || 16 زيدا مفعول به M : زيد مفعول به H ||
 17 لانك M : لانسك H || بنفسه M : نفسه H || 18 كفعل M : لفعل H ||
 19 وانشأ M : واشتا H

- وهكذا كل ما له مصدرٌ ذلك المصدر في حكم جنس من المعاني . فهذا الضرب اذا أسند الى شيء كان المنصوب له مفعولا لذلك الشيء على الاطلاق ، كقولك « فعل زيد القيام » ، فالقيام مفعول في نفسه وليس بمفعول به . واحقُّ من ذلك ان تقول « خلق الله الأناشيء وانشأ العالم وخلق الموت والحياة » ، والمنصوب في هذا كله مفعول مطلق لا تقييد فيه ، اذ من المحال ان يكون معنى « خلق العالم »
- 6 « فَعَلَ الخَلْقُ به » كما تقول في « ضربت زيدا » « فعلتُ الضربَ بزيد » لان الخلق من خَلَقَ كالفعل من فَعَلَ ، فلو جاز ان يكون المخلوق كالمضروب لجاز ان يكون المفعول في نفسه كذلك حتى يكون معنى « فَعَلَ القيام » « فعل شيئا بالقيام » وذلك من شنيع المحال
- 9

- (٥/٢٢) واذا قد عرفت هذا فاعلم ان الاثبات في جميع هذا الضرب اعنى فيما منصوبه مفعول وليس مفعولا به يتعلق بنفس المفعول . فاذا قلت « فعل زيد الضرب » كنت اثبتَّ الضربَ فعلا لزيد ، وكذلك تُثبت العالم في قولك « خلق الله العالم » خلقا لله تعالى ، ولا يصح في شيء من هذا الباب ان تُثبت المفعول وصفا البتة وتوهم ذلك خطأ عظيم وجهل نعوذ بالله منه
- 12
- واما الضرب الآخر وهو الذي منصوبه مفعول به فانك تُثبت فيه المعنى الذي اشتق منه فَعَلَ فعلاً للشيء ، كاثباتك الضرب لنفسك في قولك « ضربتُ زيدا » ، فلا يتصور ان يلحق الاثبات مفعوله لانه اذا كان مفعولا به ولم يكن فعلا لك استحال ان تُثبته فعلا ، واثباته وصفا ابعده في الاحالة
- 15
- 18

فاما قولنا في نحو « ضربتُ زيدا » انك اثبتَّ زيدا مضروبا فان ذلك يرجع الى انك تُثبت الضرب واقعا به منك ، فاما ان تُثبت ذات زيد لك فلا

1 ما له H : ما كان له M || 8 في : MH || 19 قولنا M : H - ||
 انك M : H - || 20 ذات زيد M : ذاته H

يتصور لان الاثبات كما مضى لا بد له من جهة ولا جهة ههنا . وهكذا اذا قلت
 « احيا الله زيدا » كنت في هذا الكلام مُثَبِّتًا للحياة فعلا لله تعالى في زيد . فاما
 ذات زيد فلم تُثَبِّتْها فعلا لله بهذا الكلام ، وانما يتأتى لك ذلك بكلام آخر نحو
 3 ان تقول « خلق الله زيدا » و « اوجده » وما شاكله مما لا يُشْتَقُّ من معنى خاص
 كالحياة والموت ونحوها من المعاني

6 (٦/٢٢) واذا قد تقررَت هذه المسائل فينبغي ان تعلم ان من حَقَّقَ اذا اردت
 ان تقضي في الجملة بمجاز او حقيقة ان تنظر اليها من جهتين : احدهما ان تنظر
 الى ما وقع بها من الاثبات فهو في حقه وموضعه ام قد زال عن الموضع الذي
 يبنى ان يكون فيه ، والثانية ان تنظر الى المعنى المثبت اعنى ما وقع عليه
 9 الاثبات كالحياة في قولك « احيا الله زيدا » والشيب في قولك « اشاب الله رأسى »
 اثبات هو على الحقيقة ام قد عدل به عنها

12 واذا مثل لك دخول المجاز على الجملة من الطريقتين عرفت ثباتها على
 الحقيقة منهما

15 (٧/٢٢) فثال ما دخله المجاز من جهة الاثبات دون المثبت
 قوله (من الطويل) :

٤٣٨ وَسَيَّبَ أَيَّامَ الْفِرَاقِ مَفَارِقِي وَأَنْشَرْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ
 وقوله (من المتقارب) :

1 كما مضى H : معنى M || 10-11 الله راسى اثابت M : - H || 13 منهما H :
 منها M || 16 a أيام : روغات - ذيل الامالى وابن عساكر

٤٣٨ : لجبل عذرة . گابريلى في RSO 17/168 ، الحماسة ٥٩٢ ، الامالى
 ١٦٣/١ والسقط ٤٢٣ ، ذيل الامالى ١٢٢ ، ابن عساكر ٤٠٣/٣ ، شرح الايضاح
 ٤٠ ب وشرح ابياته ٤ ب

أشباب الصغيرِ وافنى الكبيد* كَرُّ الغداةِ ومَرُّ العشيِ ٤٣٩

المجاز واقع في أثبات الشيب فعلاً للأيام ولكن اللىالى وهو الذى أزيل عن موضعه الذى ينبغى ان يكون فيه ، لان من حق هذا الأثبات - اعنى أثبات الشيب فعلاً - ان لا يكون الا مع اسماء الله تعالى، فليس يصح وجود الشيب فعلاً لغير القديم سبحانه وقد وُجّه في البيتين كما ترى الى الايام وكثر اللىالى وذلك ما لا يُثبت له فعلٌ بوجه لا الشيب ولا غير الشيب . واما المثبت فلم يقع فيه مجاز لانه الشيب وهو موجود كما ترى . وهكذا اذا قلت « سترنى الخبر » و« سترنى لقاءك » ، فالجواز في الأثبات دون المثبت لان المثبت هو السرور وهو حاصل على حقيقته 9

(٨/٢٢) و مثال ما دخل المجاز في مثبتته دون اثباته قوله عز وجل « أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به فى الناس » (١٢٢/٦) ، وذلك ان المعنى والله اعلم على ان جعل العلم والهدى والحكمة حياةً للقلوب على حد قوله عز وجل « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا » (٥٢/٤٢) ، فالجواز فى المثبت وهو الحياة فاما الأثبات فواقع على حقيقته لانه ينصرف الى ان الهدى والعلم والحكمة فضلٌ من الله وكائنٌ من عنده . ومن الواضح فى ذلك قوله عز وجل « فاحيينا به الارض بعد موتها » (٩/٣٥) وقوله « ان الذى احيها لمحى الموتى » 15

5 وكر H : M و M 11 وذلك H : وذلك M

٤٣٩ : للصلتان العبدى ماصر جرير والفرزدق وقال الجاحظ : الصلتان السمدى وهو غير العبدى . - الجوان ١٤٨/٣ - ١٤٩ (الحلبي) ٤٧٧/٣ ، الحماسة ٥٣٦ ، الشعر ٣١٦ ، الكامل ٥٤٠ ، معجم الشعراء ٢٣٠ ، الخزانة (السلفية) ١٥٩/٢ ، وهو من ابيات المفتاح (٣٦٤) والتلخيص والايضاح فى باب الاسناد الخبرى : المطول ٦١ ، المعاهد ٣٥ ، الدسوقي ٢٧٨/١ ، القول الجيد رقم ٥١ (٥١) ، الجامع ٣٤ ، فهارس الشواهد 284 a ، انوار الربيع ١٦٠ ، شرح الايضاح ٣٦ ب وشرح ابياته ٤ آ

(٣٩/٤١) جعل خُضرة الارض ونضرتها وبهجتها بما يظهره الله تعالى فيها من النبات والانوار والازهار وعجائب الصنع حياة لها فيكون ذلك مجازا في المثبت من حيث جعل ما ليس بحياة حياة على التشبيه ، فاما نفس الاثبات فمحض الحقيقة 3
لانه اثبات لما ضرب الحياة مثلا له فعلا لله تعالى ، ولا حقيقة احق من ذلك

6 (٩/٢٢) وقد يتصور ان يدخل المجاز الجملة من الطريقتين جميعا وذلك ان يُشَبَّه معنى بمعنى وصفة بصفة فيستعار لهذه اسم تلك ثم تُثَبَّت فعلا لما لا يصح الفعل منه او فعل تلك الصفة فيكون ايضا في كل واحد من الاثبات والمثبت مجازاً ، كقول الرجل لصاحبه « احييتني رؤيتك » يريد آمنتني وسررتني 9 ونحوه ، فقد جعل الأنس والمستمرة الحاصلة بالرؤية حياة اولاً ثم جعل الرؤية فاعلة لتلك الحياة . وشبيه به قول المتنبي (من الطويل) :

٤٤٠ ونُحِّي له المَال الصوارم والقنا ويقتل ما نُحِّي التَّبَسُّمُ والجدا 12

جعل الزيادة والوفور حياة في المال وتفريقه في العطاء قتلاً ، ثم اثبت الحياة فعلا للصوارم والقتل فعلاً للتبسم مع العلم بأن الفعل لا يصح منهما . ونوع منه « اهلك الناس الدينار والدرهم » جعل القننة هلاكاً على المجاز ثم اثبت الهلاك فعلاً 15 للدينار والدرهم وليسا مما يفعلان فاعرفه

(١٠/٢٢) واذا قد تبين لك المنهاج في الفرق بين دخول المجاز في الاثبات وبين دخوله في المثبت وبين ان ينتظمهما وعرفت الصورة في الجميع فاعلم انه اذا وقع في الاثبات فهو متلقى من العقل واذا عرض في المثبت فهو متلقى من

6 الجملة H : للجملة M || متلقى (الاولى) M : مستحق H || واذا H : فاذا M

٤٤٠ : ديوانه ٢٨٢/١ ، (الواحدى) ٥٣٠ ، (اليازجى) ٣٨٤ من تصبده
يمدح بها سيف الدولة

اللغة ، فان طلبت الحجّة على صحة هذه الدعوى فان فيما قدّمت من القول ما يُبينها لك ويختصر لك الطريق الى معرفتها ، وذلك ان الاثبات اذا كان من شرطه ان يُقيّد مرتين كقولك « اثبات شيء لشيء » ولزم من ذلك ان لا يحصل 3
الا بالجملة التي هي تأليف بين حديث ومحدّث عنه ومسند ومسند اليه علمت ان مأخذه العقل وانه القاضى فيه دون اللغة ، لان اللغة لم تأت لتحكّم بحكم 6
او لتثبت وتنفي وتنقض وتبزم ، فالحكم بأن الضرب فعل لزيد او ليس بفعل له وان المرض صفة له او ليس بصفة له شيء يضعه المتكلم ودعوى يدعيها ، وما يعترض على هذه الدعوى من تصديق او تكذيب واعتراف او انكار وتصحيح 9
او افساد فهو اعتراض على المتكلم وليس اللغة من ذلك بسبيل ولا منه في قليل ولا كثير

واذا كان كذلك كان كل وصف يستحقّه هذا الحكم من صحة وفساد وحقيقة 12
ومجاز واحتمال واستحالة فالمرجع فيه والوجه الى العقل المحض وليس للغة فيه حظّ فلا تُحملي ولا تُمترّ ، والعربيّ فيه كالعجميّ والعجميّ كالتركيّ لان قضايا العقول هي القواعد والأسس التي يُبنى غيرها عليها ، والاصول التي 15
يُردّ ما سواها اليها

فاما اذا كان المجاز في المثبت كنعحو قوله تعالى : « فاحيينا به الارض » (٩/٣٥) فانما كان مأخذه اللغة ، لاجل ان طريقة المجاز بان اجري اسم الحياة 18
على ما ليس بحياة تشبها وتمثيلا ثم اشتق منها - وهي في هذا التقدير - الفعل الذي هو « احيا » ، واللغة هي التي اقتضت ان تكون الحياة اسما للصفة التي هي ضد الموت ، فاذا بُجسّوز في الاسم فأجرى على غيرها فالحديث مع اللغة فاصرفه

2 بينها H : بينها M || ويختصر M : ويختصر H || 7 صفة له M : صفة لها H ||
8 واعتراف : او اعتراف MH || 9 من H : في M || 11 وفساد M : او فساد H ||
13 فيه M : فيها H || 14 هي H : هن M || والاسس M : والاسن H

- (١١/٢٢) إن قال قائل في أصل الكلام الذي وضعته على أن المجاز يقع تارة في الأبيات وتارة في المَثَبَاتِ وأنه إذا وقع في الأبيات فهو طالع عليك من جهة العقل وبإدراكك من أفقه، وإذا عرض في المَثَبَاتِ فهو آتيك من ناحية اللغة: ما قولكم إن سَوِّيتُ بين المسئلتين وادَّعَيْتُ أن المجاز بينهما جميعاً في المَثَبَاتِ وأُنزِلَ هكذا فأقول: الفعل الذي هو مصدر فَعَلَ قد وُضِعَ في اللغة للتأثير في وجود الحادث كما أن الحياة موضوعة للصفة المعلومة، فإذا قيل «فَعَلَ الرَّبِيعَ النَّوْرَ» جعل تَعَلَّقَ النَّوْرَ في الوجود بالربيع من طريق السبب والعادة فعلاً كما تُجْعَلُ خُضْرَةُ الْأَرْضِ وبهجتها حياةً والعلم في قلب المؤمنين نورا وحياة. وإذا كان كذلك كان المجاز في أن جعل ما ليس بفعل فعلاً واطلق اسم الفعل على غير ما وُضِعَ له في اللغة كما جعل ما ليس بحياة حياةً وأجرى اسمها عليه، فإذا كان ذلك مجازاً لغوياً فينبغي أن يكون هذا كذلك - فالجواب أن الذي يدفع هذه الشبهة أن تنظر إلى مدخل المجاز في المسئلتين فإن كان مدخلهما من جانب واحد فالامر كما ظننت وأن لم يكن كذلك استبان لك الخطأ في ظنك. والذي يبين اختلاف دخوله فيهما أنك تحصل على المجاز في مسألة الفعل بالإضافة لا بنفس الاسم، فلو قلت «أثبت النور فعلاً» لم تقع في مجاز لأنه فعل لله تعالى وإنما تصير إلى المجاز إذا قلت «أثبت النور فعلاً للربيع». وأما في مسألة الحياة فأنك تحصل على المجاز باطلاق الاسم فيحسب من غير إضافة، وذلك قولك «أثبت بهجة الأرض حياة» أو «جعلها حياة»، أفلا ترى المجاز قد ظهر لك في الحياة من غير أن أضفتها إلى شيء أي من غير أن قلت «لكذا»، وهكذا إذا عبرت بالنفي تقول في مسألة الفعل «جعل ما ليس بفعل للربيع فعلاً له»، وتقول في هذه

4 وادعيت M : وادعنت H || 7 فعل M : فصل H || في الوجود بالربيع M : بالوجود H || 8 تجعل M : تحصل H || 12 مدخلهما M : يدخلهما H || 18 جعلها M : جعلتها H || 19 وهكذا M : أو هكذا H || 20 الفعل M : العقل H || جعل M : جعلت H

- « جعل ما ليس بحياة حياة » وتسكت ، ولا تحتاج ان تقول « جعل ما ليس بحياة للارض حياة للارض » بل لا معنى لهذا الكلام لانه يقتضى أنك اضفت حياة حقيقة الى الارض وجعلتها مثلا تحيا بحياة غيرها وذلك بين الاحالة . ومن 3
 حق المسائل الدقيقة ان تُأمَل فيها العبارات التي تجرى بين السائل والمجيب وتُحقَّق فان ذلك يكشف عن الغرض ويبين جهة العاطف . وقولك « جعل ما ليس 6
 بفعل فعلا » احتذاء لقولنا « جعل ما ليس بحياة حياة » لا يصح ، لأن معنى هذه العبارة ان يراد بالاسم غير معناه لشبهه يُدعى او شئ كالشبه لا ان يعطل الاسم من الفائدة فيراد بها ما ليس بمعقول . فنحن اذا مجوزنا في الحياة فاردنا بها 9
 العلم فقد اودعنا الاسم معنى وارادنا به صفة معقولة كالحياة نفسها ، ولا يمكنك ان تشير في قولك « فعل الربيع النور » الى معنى تزعم ان لفظ الفعل يُنقل عن معناه اليه فيراد به حتى يكون ذلك المعنى معقولا منه كما عقل التأثير في الوجود 12
 وحتى تقول لم أرد به التأثير في الوجود ولكن اردت المعنى الفلاني الذي هو شبيه به او كالشبيه او ليس بشبيه مثلا الا انه معنى حَلَف معنى آخر على الاسم ، اذ ليس وجود النور بعقب المطر او في زمان دون زمان مما يعطيك معنى في المطر 15
 او في الزمان فتريده بلفظ الفعل ، فليس الا ان تقول « لما كان النور لا يوجد الا بوجود الربيع تؤهم للربيع تأثير في وجوده فأثبت له ذلك » ، واثبات الحكم او الوصف لما ليس له قضية عقلية لا تعلق لها في صحة وفساد باللغة فاعرفه 18
 (١٢/٢٢) ومما يجب ضبطه في هذا الباب ان كل حكم يجب في العقل وجوبا حتى لا يجوز خلافه فاضافته الى دلالة اللغة وجعله مشروطا فيها محال ، لان اللغة تجري مجرى العلامات والسمات ، ولا معنى للعلامة والسمة حتى يحتمل الشئ ما جعلت العلامة دليلا عليه وخلافه ، فانما كانت « ما » مثلا عامما للنفي 21

1 جعل (الاولى) M : جعلت H || جعل (الثانية) : جعلت M H || 2-3 للارض

(الثانية) ... الى M : H - || 14 مما H : M || 15 فترده H فتؤيده M

- لأن ههنا نقيضاً له وهو الأثبت ، وهكذا إنما كانت « من » لما يعقل
 لأن ههنا ما لا يعقل ، فن ذهب يدعى ان في قولنا « فَعَلَ » و « صَنَعَ » ونحوه
 3 دلالة من جهة اللغة على القادر فقد أساء من حيث قصد الاحسان ، لانه
 - والعياذ بالله - يقتضى جواز ان يكون ههنا تأثير في وجود الحادث لغير القادر
 حتى يُحتاج الى تضمين اللفظ الدلالة على اختصاصه بالقادر وذلك خطأً عظيم .
 6 فالواجب ان يقال : الفعل موضوع للتأثير في وجود الحادث في اللغة ، والعقل
 قد قضى و بَتَّ الحكم بأن لا حَظَّ في هذا التأثير لغير القادر . وما يقوله اهل
 النظر من ان من لم يعلم الحادث موجوداً من جهة القادر عليه فهو لم يعلمه فعلاً
 لا يخالف هذه الجملة بل لا يصح حَقُّ صحته الامع اعتبارها ، وذلك ان الفعل اذا
 9 كان موضوعاً للتأثير في وجود الحادث وكان العقل قد بين بالحجج القاطعة
 والبراهين الساطعة استحالة ان يكون لغير القادر تأثير في وجود الحادث وان
 يقع شيء مما ليس له صفة القادر فمن ظَنَّ الشيء واقعا من غير القادر فهو لم يعلمه
 12 فعلاً لانه لا يكون مستحقاً هذا الاسم حتى يكون واقعا من غيره ، ومن نسب وقوعه
 الى ما لا يصح وقوعه منه ولا يُتصوَّر ان يكون له تأثير في وجوده وخروجه
 من عدم فلم يعلمه واقعا من شيء البتة ، واذا لم يعلمه واقعا من شيء لم يعلمه
 15 فعلاً ، كما انه اذا لم يعلمه كائناً بعد ان لم يكن لم يعلمه واقعا ولا حادثاً فاعرفه
 (١٣/٢٢) واعلم انك ان اردت ان ترى المجاز وقد وقع في نفس الفعل
 18 والخلق ولحقهما من حيث هما لا اثباتهما وازافتها فالمثال في ذلك قولهم
 في الرجل يُشفي على هلكة ثم يتخلص منها « هو انما خلق الآن » و « انما انشئ
 اليوم » و « قد عدم ثم انشئ نشأة ثانية » ، وذلك انك ثبت ههنا خلقا
 21 وانشاءً من غير ان يُعقل ثابته على الحقيقة بل على تأويل وتنزيل وهو ان

1 كانت M : كان H || 9 ان فعل H : للفعل M || 19 هو انما M : هو كانا H

جعلت حالة إشفائه على الهلكة عدما وفناءً وخروجاً من الوجود حتى أنتج
 هذا التقديرُ ان يكون خلاصه منها ابتداءً وجودٍ وخلقاً وإنشاءً. أفيمكنك
 3 ان تقول في نحو « فعل الربيع النور » بمثل هذا التأويل فتزعم انك أثبتت فعلاً
 وقع على النور من غير ان كان ثم فعلٌ ومن غير ان يكون النور مفعولاً؟ او
 هو مما يُتعوذ بالله منه وتقول : الفعل واقع على النور حقيقةً وهو مفعولٌ مجهولٌ
 6 على الصحة الا ان حق الفعل فيه ان يُثبت لله تعالى وقد نُجوزَ بأبانه للربيع ؟
 أفليس قد بان ان التجوز ههنا في اثبات الفعل للربيع لا في الفعل نفسه ،
 فان التجوز في مسألة المتخلص من الهلكة حيث قلت « انه خلق مرة ثانية »
 9 في الفعل نفسه لا في أبانه ؟ فلك كيف نظرت فرقاً بين المجاز في الأثبات وبينه
 في المثبت

وينبغي ان تعلم ان قولي « في المثبت مجازٌ » ليس مرادى ان فيه مجازاً من
 12 حيث هو مثبتٌ ولكن المعنى ان المجاز في نفس الشيء الذي تناوله الأثبات نحو
 انك أثبت الحياة صفةً للارض في قوله تعالى « يحيي الارض بعد موتها » (١٧/٥٧)
 والمراد غيرها فكان المجاز في نفس الحياة لا في أثباتها. هذا - واذا كان
 15 لا يتصور اثبات شيء لا لشيء استحال ان يوصف المثبت من حيث هو مثبتٌ
 بانه مجاز او حقيقة

(١٤/٢٢) ومما ينتهي في البيان الى الغاية ان يقال للسائل : هبك تُغالطنا
 18 بأن مصدر فعل نُقل أولاً عن موضعه في اللغة ثم اشتق منه ، فقل لنا ما نصنع
 بالافعال المشتقة من معانٍ خاصة كَنَسَجَ وصَاعَ ووَسَّى ونَقَسَ ؟ أقول اذا قيل
 « نَسَجَ الربيعُ » و« صاع الربيعُ » و« وشى » ان المجاز في مصادر هذه

1 انتج : M نتج H || 2 افيمكنك : M فيمكنك H || 5 الفعل M : للفعل H ||
 8 انه : M كأنه H || 9 نفسه : H - : M || 18 موضعه : H : موضعه M || نصنع : M
 تضع H

- الافعال التي هي النسيج والوشى والصوغ ام تعترف انه في اثباتها فعلا للربيع؟ وكيف تقول ان في انفسها مجازا وهي موجودة بحقيقتها؟ بل ماذا يُغنى عنك دعوى المجاز فيها - لو امكنتك - ولا يمكنك ان تقتصر عليها في كون الكلام مجازا اعني لا يمكنك ان تقول ان الكلام مجاز من حيث لم يكن ائتلاف تلك الانوار نسجا ووشيا وتدع حديث نسبتها الى الربيع جانبا؟ هذا - وههنا ما لا وجه لك لدعوى المجاز في مصدر الفعل منه كقولك «سرتني الخبر» 6 فان السرور بحقيقته موجود والكلام مع ذلك مجاز. واذا كان كذلك علمت ضرورة ان ليس المجاز الا في اثبات السرور فعلا للخبر وايهام انه اثر في حدوثه وحصوله، ويعلم كل عاقل ان المجاز لو كان من طريق اللغة لجعل ما ليس بالسرور سرورا، فاما الحكم بانه فعل للخبر فلا يجرى في وهم انه يكون من اللغة بسبيل فاعرفه

- 12 (١٥/٢٢) فان قال: النسيج فعل معني وهو المضامة بين اشياء وكذلك الصوغ فعل الصورة في الفصة ونحوها، واذا كان كذلك قدرت ان لفظ الصوغ مجاز من حيث دل على العفل والتأثير في الوجود، حقيقة من حيث دل على الصورة، كما قدرت انت في «احيا الله الارض» ان «احيا» من حيث دل على معنى فعل حقيقة ومن حيث دل على الحياة مجاز - قيل: ليس لك ان تُجئ الى لفظ امرين فتفرق دلالاته وتجمله منقولا عن اصله في احدها دون الآخر. لو جاز هذا لجاز ان تقول في اللطم الذي هو ضرب باليد انه يُجعل

1 اعترف : H تعرف M || 4 يمكنك : H تملك M || 6 مصدر : H صدور M ||

7 علمت : H علمنا M || 18 انه : H ان M

مجازاً من حيث هو ضرب وحقيقةً من حيث هو باليد ، وذلك محال لان كون الضرب باليد لا ينفصل عن الضرب ، فكذلك كون الفعل فعلاً للصورة لا ينفصل عن الصورة ، وليس الامر كذلك في قولنا « احيا الله الارض » ، لان 3
معنا هناك لفظين احدهما مشتق وهو « احيا » والآخر مشتق منه وهو « الحياة » ، فنحن نقدر في المشتق منه انه نُقل عن معناه الاصلى في اللغة الى معنى آخر ثم اشتق منه « احيا » بعد هذا التقدير ومعه ، وهو مثل ان لفظ اليد يُنقل الى 6
النعمة ثم يُشتق منه « يُديت » فاعرفه

(١٦/٢٢) وما يجب ان تعلم في هذا الباب ان الإضافة في الاسم كالاسناد 9
في الفعل ، فكل حكم يجب في اضافة المصدر من حقيقة او مجاز فهو واجب في اسناد الفعل . فانظر الآن الى قولك « اعجبني وشئ الربيع الرياض وصوغه تبرها وحوكه ديباجها » هل تعلم لك سبيلاً في هذه الاضافات 12
الى التعلق باللغة وأخذ الحكم عليها منها ام تعلم امتناع ذلك عليك ؟ وكيف والاضافة لا تكون حتى تستقر اللغة ، ويستحيل ان يكون لغة حكم في الاضافة ورسم حتى يُعلم بها ان حق الاسم ان يضاف الى هذا دون ذلك . واذا 15
عرفت ذلك في هذه المصادر التي هي الصوغ والوشى والحوك فصنع مصدر فعَل الذى هو عمْدتك في سؤالك وأصل شهبك موضعها وقل « أما ترى الى فعل الربيع لهذه المحاسن » ثم تأمل هل تجد فصلاً بين اضافته واطافة تلك ، 18
فاذا لم تجد الفصل البتة فاعلم صحة قضيتنا وانفض يدك بمسئلتك ودع النزاع عنك والى الله تعالى الرغبة في التوفيق

فصل

(١/٢٣) قال ابو القاسم الآمدى فى قول البحرى (من البسيط) :

٤٤١ فصاغ ما صاغ من تبرٍ ومن ورقٍ وحاك ما حاك من وشىٍ وديباچ 3

: صوغ الغيثِ وحوكه النباتِ ليس باستعارة بل هو حقيقة ، ولذلك لا يقال « هو صائغ » ولا « كأنه صائغ » وكذلك لا يقال « حائك » و « كأنه حائك » ، على ان لفظه « حائك » خاصه فى غاية الركاكة اذا أُخرج على ما اخرجه عليه ابو تمام فى قوله (من الطويل) :

٤٤٢ اذا الغيثُ غادى نَسِجَه حَلَّتْ اَنه حَلَّتْ حَقَبُ حَرَسٍ له وهو حائكُ

9 وهذا قبيح جداً والذى قاله البحرى « وحاك ما حاك » حَسَنٌ مستعمل ، فانظر ما بين الكلامين لتعلم ما بين الرجلين اه

قد كتبت هذا الفصل على وجهه ، والمقصود منه منعه ان يُتَلَقَّ الاستعارة على الصوغ والحوك وقد جُمعاً فعلاً للربيع واستدلاله على ذلك بامتناع ان يقال « كأنه صائغ » و « كأنه حائك » . اعلم ان هذا الاستدلال كأحسن ما يكون الا

8 a غادى MH والدلائل والموازنة والصناعتين : سدى - التبريزى وهو الوجه || نسجه : نسجها - الموازنة || b حلت MH والدلائل : ات - الديوان ، مضت - التبريزى والموازنة والصناعتين || حقب MH والدلائل : حقة - الديوان والتبريزى والموازنة والصناعتين || 9 وحاك M : فحاك H || 12 واستدلاله M : فاستدلاله H || 13 كأنه صائغ H : وكانه صائغ M

2 ابو القاسم الآمدى : هذا الفصل لا يوجد فى النسخ المطبوع من الموازنة واعاده الشيخ فى دلائل الاجاز ٢٩٥

٤٤١ : ديوانه ٢٤٩/١ والمخطوطة ٩٦ ب ، من نسب قصيدة فى مدح اسحاق بن كنداج
٤٤٢ : ديوانه ٢٢٤ وشرح التبريزى (شهيد على) ٣٣ آ ، من قصيدة فى مدح ابى سعيد محمد بن يوسف اشقرى . - الموازنة ١٠٧ ، الصناعتين ٢٣٧ ، دلائل الاجاز ٢٩٥

ان الفائدة تم بأن ثبتت جهته ومن اين كان كذلك. والقول فيه ان التشبيه كما لا يخفى يقتضى شيئين مشبهاً ومشبهاً به ، ثم ينقسم الى الصريح وغير الصريح ، فالصريح ان تقول « كأن زيدا الاسد » فتذكر كل واحد من المشبه والمشب به باسمه ، وغير الصريح ان تسقط المشبه به من الذكر وتجرى اسمه على المشبه كقولك « رأيت اسداً » تريد رجلاً شبيهاً بالاسد الا انك تغيره اسمه مبالغاً وايهاً ما ان لا فصل بينه وبين الاسد وانه قد استحال الى الاسدية . فاذا كان الامر كذلك وانت تشبه شخصاً بشخص فانك اذا شبهت فعلاً بفعل كان هذا حكمه ، فانت تقول مرة « كأن تزيينه لكلامه نظم در » فتصرح بالمشبه والمشب به ، وتقول اخرى « انما ينظم دراً » تجعله كأنه ناظم دراً على الحقيقة . وتقول في وصف الفرس « كأن سيره سباحة » و « كأن جريه طيران طائر » ، هذا اذا صرحت واذا أخفيت واستعرت قلت « يسبح براكه » و « يطير بفارسه » فتجعل حركته سباحةً وطيراناً ومن لطيف ذلك ما كان كقول ابي دلامة يصف بغلته (من الوافر) :

أرى الشهباء تعجن اذ غدونا برجلها وتجن باليمين

٤٤٣

5 تعيره H : تغير M || 11 قلت M : H

٤٤٣ : ابو دلامة هو زند بن الجون شاعر كوفي اسود مولى لبنى اسد ادرك آخر أيام بنى امية ونسخ في أيام بنى العباس ، مات سنة ١٦١ (مجموعة اشعاره جمع محمد بن شنب ، الشعر ٤٨٧-٤٨٩ ، طبقات ابن المعتز ١٦-٢١ ، الاغانى ٩/١١٥-١٣٩ ، جمع الجواهر ٨١-٩٣ ، تاريخ بغداد ٨/٤٨٨-٤٩٣ رقم ٤٦٠٦ ، وفيات الاعيان ١/٢٦٧ ، ارشاد الارب ١١/١٦٥-١٦٨) وكانت له بغلة جامعة لميوب الدواب كلها فكان اذا ركبها تبعه الصبيان يتضحكون به وكان يقصد ركوبها في مواكب الخلفاء والكبراء ليضحكهم بتماسها يضرب بها المثل في كثرة العيوب فيقال : اعيب من بغلة ابي دلامة وهجاها بقصيدة طويلة تشتمل على عيوبها اولها :

ابعد الخيل اركبها كراما وبعد الغر من خضر البغال
رزقت (رزقت) ببغلة فها وكال الح

(ثمار القلوب ٢٨٨ ، التريثى ١٧٤/٢ في شرح للقائمة ٤٠ ، حياة الحيوان ١/١٣٢) ولكن البيت الذى انشده الشيخ لا يوجد في مجموعة اشعاره . - الايضاح ٢٣٦ ب وشرح ابياته ٣٥ ب

- شبهه حركة رجلها حين لم تثبتا على موضع تعتمد بهما عليه وهوتا ذاهبتين نحو يديها بحركة يدي العاجن فانه لا يثبت اليد في موضع بل يزلها الى قدام وتزل من عند نفسها لرخاوة العجين ، وشبهه حركة يديها بحركة يد الخابز 3 من حيث كان الخابز يثني يده نحو بطنه ويحدث فيها ضربا من التقويس كما نجد في يد الدابة اذا اضطربت في سيرها ولم تقف على ضبط يديها ، ولن ترمي بها الى قدام ولن تشدد اعتمادها حتى تثبت في الموضع الذي تقع عليه فلا تزول عنه ولا تثني - واعدود الى المقصود

- فاذا كان لا تشبيهه حتى يكون معك شيان وكان معنى الاستمارة ان تغير المشبه لفظ المشبه به ولم يكن معنا في « صاغ الربيع » او « حاك الربيع » 9 الا شيء واحد وهو الصوغ او الحوك كان تقدير الاستمارة فيه محالا جاريا مجرى ان تشبه الشيء بنفسه وتجعل اسمه عارية فيه ، وذلك بين الفساد
- 12 (٢/٢٣) فان قلت : أليس الكلام على الجملة معقودا على تشبيه الربيع بالقادر في تعلق وجود الصوغ والنسج به فكيف لم يجز دخول « كأن » في الكلام من هذه الجهة ؟ - فان هذا التشبيه ليس هو التشبيه الذي يعقد في الكلام ويفاد بكأن والكاف ونحوها ، وانما هو عبارة عن الجهة التي راعاها المتكلم حين اعطى الربيع حكم القادر في اسناد الفعل اليه . وزانه وزان قولنا انهم يشبهون « ما » بليس فيرفعون بها المبتدأ وينصبون بها الخبر فيقولون « ما زيد منطلقا » كما يقولون « ليس زيد منطلقا » فنخبر عن تقدير قدروه في نفوسهم وجهة راعوها 18 في اعطاء « ما » حكم « ليس » في العمل ، فكما لا يتصور ان يكون قولنا

1 تشبهها : تشبها H تشبنا M || 3 وتزل H : وتزول M || 5 و6 ولن : وان MH ||
 6 تزول : تزل M تزال H || 9 تغير المشبه لفظ H : تغير لفظ المشبه بلفظ M || 14 الجهة M : الجملة H || 15 هو M : هي H || راعاها M : راعها H || 16 وزانه H : ووزانه M ||
 17-18 كما يقولون ... منطلقا H : - M

- « ما زيد منطلقا » تشبيها على حدّ « كَأَنَّ زيدا الاسد » كذلك لا يكون « صاغ الربيع » من التشبيه . فكلامنا إِذْنٌ في تشبيه مقول منطوق به وأنت في تشبيه معقول غير داخل في النطق ، - هذا وان يمكن ههنا تشبيه فهو في الربيع لا في الفعل المسند اليه واختلافنا في « صاغ » و« حاك » هل يكون تشبيها واستعارة ام لا ، فلا يلتقي التشبيهان او يلتقى المُشْتَمُّ والمُعْرُقُ (٣/٢٣) وهذا هو القول على الجملة اذا كانت حقيقة او مجازا وكيف وجه الحد فيها : فكل جملة وضعتها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه في العقل وواقع موقعه منه فهي حقيقة ، ولن تكون كذلك حتى تعرى من التأوّل ، ولا فصل بين ان تكون مصيبا فيما أفدت بها من الحكم أو مخطئا وصادقا او غير صادق (٤/٢٣) فثال وقوع الحكم المفاد موقعه من العقل على الصحة واليقين والقطع قولنا « خلق الله تعالى الخلق وأنشأ العالم وأوجد كل موجود سواه » فهذه من احقّ الحقائق وأرسخها في العقول ، واقعدها نسبيا في المعقول ، والتي ان رُمت ان تغيب عنها غبت عن عقلك ، ومتى هممت بالتوقف في ثبوتها استولى النفي على معقولك ، ووجدتك كالمرمي به من حالق الى حيث لا مقرّر لقدم ، ولا مساع لتأخّر وتقدّم ، كما قال اصدق القائلين جلت اسماءه ، وعظمت كبرياؤه : « ومن يُشْرِكْ بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح في مكان سحيق » (٣١/٢٢)
- واما مثال ان توضع الجملة على ان الحكم المفاد بها واقع موقعه من العقل وليس كذلك الا انه صادر عن اعتقادٍ فاسدٍ وظنّ كاذبٍ فمثل ما يجيء في التنزيل من الحكاية عن الكفار نحو : « وما يُهْلِكُنَا الا الدهر » (٢٤/٤٥) . فهذا ونحوه

2 مقول H : منقول M || 3 يكن M : يكون H || 7 فكل M : - H || 8 منه :

- MH || وان M : وان H || 12 نسا M : شها H || 14 حيث M : - H

- من حيث لم يتكلم به قائله على أنه متأول بل اطلقه بجهله وعماه إطلاق من يضع
الصفة في موضعها، لا يوصف بالمجاز ولكن يقال: عند قائله انه حقيقة وهو
كذب وباطل وأثبت لما ليس بثابت او نفى لما ليس بمنتفٍ وحكم لا يصححه 3
العقل في الجملة بل يرده ويدفعه، الا ان قائله جهل مكان الكذب والبطلان فيه
او جحد وباهت
- 6 (٥/٢٣) ولا يتخلص لك الفصل بين الباطل وبين المجاز حتى تعرف حد
المجاز، وحدّه ان كل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضعه من العقل
لضرب من التأول فهي مجاز
- 9 (٦/٢٣) ومثاله ما مضى من قولهم «فعل الربيع» وكما جاء في الخبر
«ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلبث»، قد اثبت الابيات للربيع وذلك خارج
عن موضعه من العقل لان اثبات الفعل لغير القادر لا يصح في قضايا العقول الا ان
12 ذلك على سبيل التأول وعلى العرف الجارى بين الناس ان يجعلوا الشيء اذا كان
سبباً او كالسبب في وجود الفعل من فاعله كأنه فاعل. فلما اجرى الله سبحانه
العادة وانفذ القضية ان تورق الاشجار وتظهر الانوار وتلبس الارض ثوب شبابها
في زمان الربيع صار يتوهم في ظاهرها الامر ومجرى العادة كأن لوجود هذه
15 الاشياء حاجة الى الربيع فأسند الفعل اليه على هذا التأول والتنزيل
- (٧/٢٣) وهذا الضرب من المجاز كثير في القرآن، فنه قوله تعالى: «توتى
18 أكلها كل حين باذن ربها» (٢٥/١٤) وقوله عز اسمه: «واذا نلت عليهم
آياته زادتهم ایمانا» (٢/٨) وفي الاخرى «فنه من يقول ايكم زادته هذه ایمانا»

7 موضعه من العقل (انظر س ١١): موضعه في العقل MH

10 ان مما ينبت الحديث: انظر المعجم المفهرس ١/٤١٤ آ (حبط)

- ٣ « حتى اذا أفلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميّت » (٥٧/٧) أثبت الفعل في جميع ذلك لما لا يثبت له فعلٌ اذا رجعنا الى المعقول على معنى السبب والا فمعلوم ان النخلة ليست تُحدث الأوكا ولا الآيات توجد العلم في قلب السامع لها ولا الارض تُخرج الكامن في بطنها من الأثقال ، ولكن اذا حدثت فيها الحركة بقدرة الله ظهر ما كثر فيها وأودع جوفها . واذا ثبت ذلك فاللبطل والكاذب لا يتأول في اخراج الحكم عن موضعه واعطائه غير المستحق ، ولا يشبهه كون المقصود سببا يكون الفاعل فاعلا ، بل يثبت القضية من غير ان ينظر فيها من شيء الى شيء ويردّ فرعا الى اصل ، وتراعى اعمى اكمه يظن ما لا يصح صحيحا وما لا يثبت ثابتا وما ليس في موضعه من الحكم موضوعا موضعه . وهكذا المتعمد للكذب يدعى ان الامر على ما وضعه تليسا وتمويها وليس هو من التأول في شيء 12

- (٨/٢٣) والنسكتة ان المجاز لم يكن مجازا لانه اثبات الحكم لغير مستحقه بل لانه أثبت لما لا يستحق ، تشبيها وردّا له الى ما يستحق وانه ينظر من هذا الى ذلك ، وأبائه ما أثبت للفرع الذي ليس بمستحق يتضمّن الأثبات للاصل الذي هو المستحق ، فلا يتصور الجمع بين شيئين في وصف او حكم من طريق التشبيه والتأويل حتى يبدأ بالاصل في اثبات ذلك الوصف والحكم له . ألا تراك لا تقدر على ان تشبه الرجل بالاسد في الشجاعة ما لم تجعل كونها من اخص اوصاف الاسد واغلبها عليه نُضِبَ عينيك . وكذلك 18

8 يثبت M : بت H || 10 ما M : مما H || 11 المتعمد M : المعتمد H || 12 في

شيء H : - M || 14 لانه M : انه H || ينظر M : نظر H || 15 ذاك M : ذلك H

- لا يتصور ان يُثبت المثبتُ الفعلُ للشئ على انه سببٌ ما لم ينظر الى ما هو راسخ في العقل من ان لا فعل على الحقيقة الا للقادر ، لانه لو كان نَسَبَ الفعل الى هذا السبب نسبةً مطلقةً - لا يرجع فيها الى حكم القادر واجمع بينهما من 3 حيث تعلق وجوده بهذا السبب من طريق العادة كما يتعلق بالقادر من طريق الوجوب - لما اعترف بانه سببٌ ولا دعى انه اصلٌ بنفسه مؤثري وجود الحادث كالقادر . وان لَجَاهِلٌ مُتَجَاهِلٌ فقال بذلك - على ظهور 6 الفضيحة واسراعها الى مدعيه - كان الكلام عنده حقيقةً ولم يكن من مسئلتنا في شئ ولحق بنحو قول الكُفَّار « وما يهلكنا الا الدهر » (٢٤/٤٥) وليس ذلك المقصود في مسئلتنا ، لان الغرض ههنا ما وَضَعَ فيه الحكم واضعه على 9 طريق التأول فاعرفه

- (٩/٢٣) ومن اوضح ما يدل على ان اثبات الفعل للشئ على انه سبب يتضمّن اثباته للمسبب من حيث لا يتصوّر دون تصوّره ان تنظر الى الافعال 12 المسندة الى الادوات والآلات ، كقولك « قطع السكين » و « قتل السيف » ، فانك تعلم انه لا يقع في النفس من هذا الاثبات صورة ما لم تنظر الى اثبات الفعل للمعمل الاداة والفاعل بها ، فلو فرضت ان لا يكون ههنا قاطع 15 بالسكين ومصرّف لها اعيانك ان تعقل من قولك « قطع السكين » معنى يوجه من الوجوه ، وهذا من الوضوح بحيث لا يشك عاقل فيه . وهذه الافعال المسندة الى من تقع تلك الافعال بأمره كقولك « ضرب الامير 18 الدرهم » و « بنى السور » ، لا تقوم في نفسك صورة لاثبات الضرب والبناء

5 لما اعترف M : كما اعرف H || 8 ولحق M : ولحق H || 9 فيه M : به H

11 على انه H : لانه M || 15 للمعمل H : للمعمل M || 16 اعيانك H : اغناك M

18 كقولك M : كقولنا H || 19 الدرهم H : الدرهم M

فعلا للامير بمعنى الامر به حتى تنظر الى ثبوتها للمباشر لهما على الحقيقة ،
والامثلة في هذا المعنى كثيرة تتلآك من كل جهة وتجدها آنى شئت

- 3 (١٠/٢٣) واعلم انه لا يجوز الحكم على الجملة بانها مجاز الا باحد امرين ، فإما ان يكون الشيء الذى أثبت له الفعل مما لا يدعى احد من المحققين والمبطلين انه مما يصح ان يكون له تأثير فى وجود المعنى الذى أثبت له ، وذلك نحو قول الرجل « محبتك جاءت بى اليك » وكقول عمرو بن العاص فى ذكر الكلمات التى استحسناها « هن مخرجاتى من الشام » ، فهذا ما لا يشتبه على احد انه مجاز ، وإما انه يكون قد علم من اعتقاد المتكلم انه لا يثبت الفعل الا للقادر وانه ممن لا يعتقد الاعتقادات الفاسدة كنعو ما قاله المشركون وظنوه من ثبوت الهلاك فعلا للدهر ، فاذا سمعنا نحو قوله (من المتقارب) :

اشاب الصغير واقى الكبيـ*ر كثر الغداة ومر العشى
12 وقول ذى الاصبع (من المنسرح) :

أهلكنا الليل والنهارُ معا والدهر يعدو مُصمِّمًا جدِّعا ٤٤٤

كان طريق الحكم عليه بالمجاز ان تعلم اعتقادهم التوحيد إما بمعرفة احوالهم

4 له الفعل M : العقل H || المحققين M : المحققين H || 5 انه مما M : احدهما H ||
8 انه يكون M : ان يكون H || 13 b يعدو H والحماسة والاغانى : يفدو M وشعراء
النصرانية || مصمما : مفتلا - الحماسة || 14 اعتقادهم H : اعتقاد M || بمعرفة M :
لمعرفة H

6 كقول عمرو بن العاص الخ : قال المبرد فى الكامل ٥٧ : وحدثت ان ابا بكر ولى يزيد بن ابى سفيان ربما من ارباع الشام فرق المنبر فتكلم فارتج عليه فاستانف فارتج عليه فقطع الخطبة فقال سيجعل الله بمد عسر يسرا ومد عى بيانا واتم الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال فبلغ كلامه عمرو بن العاص فقال هن مخرجاتى من الشام استحسانا لكلامه
٤٤٤ : من كلمة لذى الاصبع المدوانى شاعر جاهلى (المؤتلف للأمدى ١١٨ ، الاغانى (الدار) ١٠٩-٨٩/٣ ، فهرست كتاب المعمرين ، المرتضى ١-١٦٧-١٨٣ ، الخزانة ٤٠٨/٢ ، الشاهد ٣٨٥) ، والبيت فى الاغانى (الدار) ٩٦/٣ وحماسة البيهقى ص ٩٣ وشعراء النصرانية ٦٢٩ ، والقصيدة بتمامها فى المفضليات (الانبارى) رقم ٢٩

السابقة أو بأن تجمد في كلامهم من بعد اطلاق هذا النحو ما يكشف عن قصد المجاز فيه ، كنعنو ما صنع أبو النجم فإنه قال أولاً (من الرجز) :

٤٤٥ قد أصبحت أُمّ الخيار تدعى عليّ ذنباً كله لم اصنع
٣ من ان رأيت رأسي كراس الاصلع مَيَّرَ عنه قُتْرَعًا عن قنزع

جذبُ الليالي أَبْطَيْتُ أو أَسْرَعِي

٦ فهذا على المجاز وجعل الفعل لليالي ومرورها ، إلا أنه خفي غير بادي الصفحة ، ثم فسّر وكشف عن وجه التأول وافاد أنه بنى أول كلامه على التخييل فقال :

٩ أفناه قيلُ الله للشمس أطلعي حتى اذا واركِ أفقُ فأرجعي

فبين ان الفعل لله تعالى وأنه المعيد والمبدي والمنثني والمفتي ، لأنّ المعنى في « قيل الله » امر الله ، واذا جعل الفناء بامرّه فقد صرح بالحقيقة ، وبين ما كان عليه من الطريقة

١٢

(١١/٢٣) واعلم أنه لا يصح ان يكون قول الكفّار « وما يهلكنا إلا الدهر » من باب التأويل والمجاز وان يكون الإنكار عليهم من جهة ظاهر اللفظ وان فيه ايهاً للمخطئ ، كيف وقد قال تعالى بعقب الحكاية عنهم : « وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون » (٢٤/٤٥) ، والمتجاوز أو المخطئ في العبارة لا يوصف بالظن ،

5 جذب H وسائر الموارد : مر M || 6 ليالي M : على الليالي H || 7 وافاد M :

ولذلك H || 13 يصح ان M - : H

٤٤٥ : الاولان من شواهد التحوين ، فهارس الشواهد 142 a ، 144 a ، الامالي الشجرية ٨/١ ، ابن عيش ١٩٩ ، الحزانة (السلفية) ٣٢٤/١ الشاهد ٥٦ ، وما في الاغانى (الدار) ١٥٩/١٠ ودلائل الاعجاز ١٥١ ، والاشطر من شواهد المفتاح (١٦٦) والتاخيص والايضاح : المطول ١٢٦ و ٦٢ ، المعاهد ٧١ و ٣٦ ، الدسوق ١/٤٦٥ و ٢٨١-٢٨٢ ، القول الجيد رقم ٩٧ (١٠٤) و ٥٢ (٥٥-٥٢) ، الجامع ١٩٢ ، فهارس الشواهد 142 ab - 144 a ، شرح الايضاح ٣٦ ب وشرح ابياته آ

أما الظان من يعتقد ان الامر على ما قاله وكما يوجبه ظاهر كلامه ، وكيف يجوز ان يكون الانكار من طريق اطلاق اللفظ دون اثبات الدهر فاعلاً للهلاك وانت ترى في نص القرآن ما جرى فيه اللفظ على اضافة فعل الهلاك الى الريح مع استحالة ان تكون فاعلة ، وذلك قوله عز وجل « مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ » (١١٧/٣) ، وامثال ذلك كثير . ومن قدح في المجاز وهم ان يصفه بغير الصدق فقد خبط خبطاً عظيماً ويهدف لما لا يحق

(١٢/٢٣) ولولم يجب البحث عن حقيقة المجاز والعناية به حتى تُحصَلْ ضروبه وتُضَبَطْ اقسامه الا للسلامة من مثل هذه المقالة والخلاص مما نحا نحو هذه الشبهة لكان من حق العاقل ان يتوقر عليه ، ويصرف العناية اليه ، فكيف وبطالب الدين حاجة ماسة اليه من جهات يطول عدها ، وللشيطان من جانب الجهل به مداخل خفية يأتيهم منها فيسرق دينهم من حيث لا يشعرون ، ويُلقِيهم في الضلالة من حيث ظنوا انهم يهتدون ، وقد اقتسمهم البلاء فيه من جاني الافراط والتفريط ، فمن مغرور مغرور بنفسيه ذفعة ، والبراءة منه جملة ، يشمتر من ذكره ، وينبو عن اسمه ، يرى ان لزوم الظواهر فرض لازم ، وضرب الحيام حولها حتم واجب ، وآخر يغلو فيه ويفرط ، ويتجاوز حدّه وينحبط ، فيعدل عن الظاهر والمعنى عليه ، ويسوم نفسه التعمق في التأويل ولا سبب يدعو اليه

(١٣/٢٣) اما التفريط فما تجدد عليه قوما في نحو قوله تعالى « هل ينظرون الا ان يأتيهم الله » (٢١٠/٢) وقوله « وجاء ربك » (٢٢/٨٩) و« الرحمن »

- على العرش استوى» (٥/٢٠) واشباه ذلك من النبوة عن أقوال أهل التحقيق . فإذا قيل لهم ان الآيات والمجىء انتقال من مكان الى مكان وصفة من صفات الاجسام ، وان الاستواء ان حُمل على ظاهره لم يصح الا في جسم 3 يشعل حيزا ويأخذ مكانا والله عز وجل خالق الاماكن والازمنة ومنشئ كل ما تصح عليه الحركة والنقلة والتمكن والسكون والانفصال والاتصال والمماسّة والمحاذاة ، وان المعنى على « الا ان يأتيهم امر الله » و « جاء امر ربك » ، وان 6 حقّه ان يعبرَ بقوله تعالى « فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا » (٢/٥٩) وقول الرجل « آتيك من حيث لا تشعُر » يريد أنزل بك المكروه وافعل ما يكون جزاءً لسوء صنعك في حال غفلة منك ومن حيث تأمن حلوله بك . وعلى 9 ذلك قوله (من الطويل) :

- ٤٤٦ آتيناهم من أيمن الشقّ عندهم ويأتي الشقّ الحين من حيث لا يدري
 نعم اذا قلت ذلك للواحد منهم رأيت ان اعطاك الوفاق بلسانه فبين جنبه 12
 قلبٌ يتردد في الحيرة ويتقلب ، ونفسٌ تفرُّ من الصواب وتهرب ، وفكرٌ واقف
 لا يحىء ولا يذهب ، يحضره الطبيب بما يبرئه من ذاته ، ويزيه المرشد وجه
 الخلاص من عميائه ، ويأبى الانفارا عن العقل ، ورجوعا الى الجهل ، لا يحضره 15
 التوفيق بقدر ما يعلم به انه اذا كان لا يجرى في قوله تعالى « واسئَل القرية »
 (٨٢/١٢) على الظاهر لاجل علمه ان الجماد لا يسأل - مع انه لو تجاهل متجاهل
 فادعى ان الله تعالى خلق الحياة في تلك القرية حتى عقلت السؤال واجابت عنه 18

4 وياخذ M : وياخذ من H || 8 بك M : به H || 9 ومن حيث : ومن حين M
 وحين H || 15 عميائه H : عنائه M

ونظقت لم يكن قال قولاً يكفر به ولم يزد على شيء يعلم كذبه فيه - فمن حقه ان لا يجثم ههنا على الظاهر ولا يضرب الحجاب دون سماعه وبصره حتى لا يعي ولا يُراعى ، مع ما فيه اذا اخذ على ظاهره من التعرض للمهلك والوقوع في الشرك 3

(١٤/٢٣) فاما الافراط فما يتعاطاه قوم يُحبون الاغراب في التأويل ويحرصون

على تكثير الوجوه ، وينسون ان احتمال اللفظ شرط في كل ما يُعدل به عن الظاهر ، فهم يستكروهون الالفاظ على ما لا تُقله من المعاني ، يدعون السليم من المعنى 6

الى السقيم ويرون الفائدة حاضرة قد ابدت صفحتها وكشفت قناعها فيعرضون عنها حُبّاً للتشوّف او قصداً الى التمويه وذهابا في الضلالة . وليس القصد ههنا بيان ذلك فأذكر امثله على ان كثيرا من هذا الفن مما يُرغب عن ذكره لسخفه ، 9

وانما غرضي بما ذكرت ان اريك عظم الآفة في الجهل بحقيقة المجاز وتحصيله ، وان الخطأ فيه مُورط صاحبه وفاضح له ومُسقط قدره وجاعله ضحكة يُتفككه به وكاسيه عاراً يبقى على وجه الدهر ، وفي مثل هذا قال رسول الله 12

صلى الله عليه وسلم : « يحمل هذا العلم من كل خلف مُدوله ينفون عنه تحريف الغالين واتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وليس حمله روايته وسرد الفاظه بل العلم بمعانيه ومخارجه ، وطرقه ومناهجه ، والفرق بين الجائر منه والممتع ، 15

والمنقاد المُصحب والنافي النافر

(١٥/٢٣) واقُل ما كان ينبغي ان تعرفه الطائفة الاولى وهم المنكرون للمجاز ان التنزيل كما لم يقلب اللغة في اوضاعها المفردة عن اصولها ولم يخرج 18

2 الحجاب : M : بالحجاب H || 4 فاما : M : واما H || فا H : فيما M || 6 الانفاط : M :
 - H || ما لا يقله H : الامثلة M || 7 قد H : وقد M || 8 او H : و M ||
 9 مما H : - M || 10 في H : على M || 13 من M : - H || 15 منه H : - M ||
 16 الصحب : M : والمصحب H || والنافي M : التابى H وله وجه || النافر M : والنافر H ||
 18 قلب : M : قلب H ولله ينقل

الالفاظ عن دلالتها ، وأن شيئاً من ذلك إن زيد اليه ما لم يكن قبل الشرع يدل عليه ، أو ضُمن ما لم يتضمته أتبع بيان من عند النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك كيانه للصلاة والحج والزكاة والصوم - كذلك لم يقض بتبديل عادات اهلها ولم ينقلهم عن اساليبهم وطرقهم ولم يمنعهم ما يتعارفونه من التشبيه والتشليل والحذف والاتساع

- 6 (١٦/٢٣) وكذلك كان من حق الطائفة الاخرى ان تعلم انه عز وجل لم يرض لنظم كتابه الذي سماه هُدًى وشفاء ، ونورا وضياء ، وحياة تحياتها القلوب ، وروحا تشرح عنه الصدور ، ما هو عند القوم الذين خوطبوا به خلاف البيان ، وفي حد الإغلاق والبعد من التبيان ، وانه تعالى لم يكن ليفجزر بكتابه من طريق الإلباس والتعمية كما يتعاطاه المُلغز من الشعراء والمُحاجي من الناس ، كيف وقد وصفه بأنه «عربي مبین» (١٠٣/١٦ و ١٩٥/٢٦)
- 12 هذا - وليس التمسف الذي يرتكبه بعض من يجهل التأويل من جنس ما يقصده اولو الالغاز واصحاب الاحاجي بل هو شيء يخرج عن كل طريق وبيان كل مذهب ، وانما هو سوء نظر منهم ووضع الشيء في غير موضعه واختلال بالشريعة وخروج عن القانون وتوهم ان المعنى اذا دار في نفوسهم وعقل من تفسيرهم فقد فهم من لفظ المفسر وحتى كأن الالفاظ تنقلب عن سببيتها وتزول عن موضوعها فتحمل ما ليس من شأنها ان تحمله ، وتؤدي ما لا يوجب حكمها ان تؤديه
- 18

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كلام في ذكر المجاز وفي بيان معناه وحقيقته

3 (١/٢٤) المجاز مَفْعَلٌ من جاز الشيء يحوزه اذا تعدّاه . واذا عُدل باللفظ عما يوجبه اصل اللغة وُصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الاصلى او جاز هو مكانه الذى وُضع فيه اوّلاً

6 ثم اعلم بعد ان فى اطلاق المجاز على اللفظ المنقول عن اصله شرطاً وهو ان يقع نقله على وجه لا يعمرى معه من ملاحظة الاصل . ومعنى الملاحظة ان الاسم يقع لما تقول انه مجاز فيه بسبب بينه وبين الذى يجعله حقيقةً فيه ،

9 نحو ان اليد تقع للنعمة واصلها الجارحة لاجل ان الاعتبار اللغوية تتبع احوال المخلوقين وعاداتهم وما يقتضيه ظاهر البنية وموضوع الجبلة ، ومن شأن النعمة ان تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها والموهوبة هي منه . وكذلك الحكم اذا اريد باليد القوة والقدرة لان القدرة اكثر

12 ما يظهر سلطانها فى اليد وبها يكون البطش والاختذ والدفع والمنع والجذب والضرب والقطع وغير ذلك من الافاعيل التى تُخبر فُضِّلَ اخبار عن وجوه القدرة وتنبئ عن مكانها ، ولذلك تجدهم لا يريدون باليد شيئاً لا ملاسة بينه وبين هذه الجارحة بوجه

(٢/٢٤) ولوجوب اعتبار هذه النكسة فى وصف اللفظ بأنه مجاز لم يحز استعماله فى الالفاظ التى يقع فيها اشتراك من غير سبب يكون بين المشتركين ، كبعض الاسماء المجموعة فى الملاحن ، مثل ان الثور يكون اسماً للقطعة

2 وحقيقته : + وفيه بيان المنقول والمشارك والمجاز المرسل وعلاقته M || 7 الاصل M :

الكبيرة من الأقط والنهار اسم لفرخ الحبارى والليل لولد الكروان
كما قال (من المتقارب) :

٣ ٤٤٧ اكلت النهار بنصف النهار وليلاً اكلت بليل بهيم

وذلك ان اسم الثور لم يقع على الاقط لأمره بينه وبين الحيوان المعلوم ، ولا النهار
على الفرخ لأمره بينه وبين ضوء الشمس اذاه اليه وساقه نحوه

6 (٣/٢٤) والغرض المقصود بهذه العبارة - اعنى قولنا المجاز - ان نبيّن

ان للفظ اصلاً مبدوءاً به في الوضع ومقصوداً وان جريه على الثانى انما هو
على سبيل الحكم يتأدى الى الشئ من غيره ، وكما يعبقى الشئ برائحة ما يجاوره

9 وينصنع بلون ما يدانيه ، ولذلك لم ترهم يطلقون المجاز في الاعلام اطلاقهم

لفظ النقل فيها حيث قالوا : العلم على ضربين منقول ومرتلج ، وان المنقول منها
يكون منقولاً عن اسم جنس كأسد وثور وزيد وعمرو او صفة كعاصم وحارث

12 او فعل كيزيد ويشكر او صوت كبيّه ، فأثبتوا لهذا كله النقل من غير العلمية الى

العلمية ولم يروا ان يصفوه بالمجاز فيقولوا مثلاً ان « يشكر » حقيقة في مضارع
شكر ومجاز في كونه اسم رجل وان حجراً حقيقة في الجماد ومجاز في اسم الرجل ،

15 وذلك ان الحجر لم يقع اسماً للرجل لالتباس كان بينه وبين الصخر على حسب ما

كان بين اليد والنعمة وبينها وبين القدرة ولا كما كان بين الظهر الحامل وبين المحمول
في نحو تسميتهم المزايدة راوية وهى اسم للبعير الذى يحملها في الاصل وكتسميتهم

18 البعير حفصاً وهو اسم لمتاع البيت الذى يحمل عليه ، ولا كنجحو ما بين الجزء من

8 الحكم يتأدى H : النقل M || 9 لم ترهم H : تراهم لا M || 14 وان

حجراً ... رجل M : H

٤٤٧ : قائله مجهول ، قال غلام نعلب في كتاب المداخل (نسخة كوبرولو ١٣٢٤

ورقة ٢١٥١) : قال الشاعر انشدنى ابو احمد الكاتب انشدنى الحيرى اكلت البيت ، فالليل

فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى . اللسان ١٤/١٣٠ (ليل)

- الشخص وبين جملة الشخص كتسميتهم الرجل عينا اذا كان ريثةً والناقبة نابتا ، ولا
كما بين النبت والغيث وبين السماء والمطر حيث قالوا «رعينا الغيث» يريدون النبت
الذي الغيث سبب في كونه ، وقالوا «اصابنا السماء» يريدون المطر . وقال (من الرجز) : 3

تَلَقُّهُ الْارَوَاحُ وَالسُّمِيُّ

٤٤٨

- وذلك ان في هذا كله تأوُّلاً وهو الذي افضى بالاسم الى ما ليس بأصل فيه ، فالعين
لما كانت المقصودة في كون الرجل ريثةً صارت كأنها الشخص كله اذ كان 6
ما عداها لايعنى شيئا مع فقدها ، والغيث لما كان النبت يكون عنه صار كأنه هو
والمطر لما كان ينزل من السماء عبروا عنه باسمها
(٤/٢٤) واعلم ان هذه الاسباب الكائنة بين المنقول والمنقول عنه تختلف 9
في القوة والضعف والظهور وخلافه ، فهذه الاسماء التي ذكرتها اذا نظرت
الى المعاني التي وصلت بين ما هي له وبين ما رُدَّت اليه وجدتها اقوى من
نحو ما تراه في تسميتهم الشاة التي تُذبح عن الصبي اذا خلقت عقيقته عقيقةً ، 12
وتجد حالها بعد اقوى من حال العقيرة في وقوعها للصوت في قولهم «رفع
عقيرته» ، وذلك انه شيء جرى اتفاقا ولا معنى يصل بين الصوت وبين
الرجل المعقورة ، على ان القياس يقتضى ان لا يستعمل مجازا ولكن يُجرى 15
مُجرى الشيء يُحكى بعد وقوعه كالمثل ، اذا حُكي فيه كلامٌ صدر عن قائله
من غير قصد الى قياس وتشبيه بل للاخبار عن امر من قصده بالخطاب

4 تلهه : تلقه M تلفظه H || 7 ما عداها H : لولا هداها M || يغني H : يعي M ||
9 الاسباب M : الانساب H || 11 ردت M : رادت H || 16 يحكى بعد وقوعه كالمثل :
يحكم فيه بعد وقوعه كالمثل M يحكم المثل H || 17 للاخبار H : الاخبار M

٤٤٨ : للمعاج يصف الثور ، ديوانه ص ٦٩ الشطر ١١٨ ، نسخة فاتح ص ١٦٦ .
اللسان ١٢٣/١٩ (سمو) (لرؤية) ، ابن يمش ٦٤٤ و ١٣٧٥ ، فهارس الشواهد 285 b

كقولهم « الصيف صَيَّعَتِ اللبَنَ » ، ولهذا الموضوع تحقيق لا يتم الا بأن يوضع له فصل مفرد

- 3 والمقصود الآن غير ذلك لان قصدى في هذا الفصل ان ابين ان المجاز اعم من الاستعارة وان الصحيح من القضية في ذلك ان كل استعارة مجاز وليس كل مجاز استعارة ، وذلك انا نرى كلام العارفين بهذا الشأن - اعنى علم الخطابة ونقد الشعر - والذين وضعوا الكتب في اقسام البديع يجرى على ان
- 6 الاستعارة نقل الاسم عن اصله الى غيره للتشبيه على حد المبالغة
- (٥/٢٤) قال القاضى ابو الحسن فى اثناء فصل يذكرها فيه : وملاك الاستعارة تقرب الشبه ومناسبة المستعار للمستعار منه هـ . وهكذا تراهم يعدونها فى اقسام البديع حيث يذكر التجنيس والتطبيق والتوشيح ورد العجز على الصدر وغير ذلك من غير ان يشترطوا شرطا ويعقبوا ذكرها بتقييد فيقولوا
- 12 « ومن البديع الاستعارة التى من شأنها كذا » . فلولا انها عندهم لنقل الاسم بشرط التشبيه على المبالغة اما قطعاً واما قريباً من المقطوع عليه لما استجازوا ذكرها مطلقة غير مقيّدة . يبين ذلك انها ان كانت تساق المجاز وتجرى مجراه حتى تصلح لكل ما يصلح له فذكرها فى اقسام البديع يقتضى ان كل
- 15 موصوف بأنه مجاز فهو بديع عندهم حتى يكون اجراء اليد على النعمة بديعاً وتسمية البعير حفصاً والناقة ناباً والريثة عينا والشاة عقيقة بديعاً كله ، وذلك بين الفساد
- 18

5 العارفين M : المحارقين H || 8 يذكرها H : ذكرها M ص ٣٥٦ ، ذكر M ||
14 تساق H : تساق M

1 الصيف صيغت اللبن : بجمع الامثال ١٠/٢ وفرائد اللآل ٥٤/٢
8 قال انقاضى : لا يوجد هذا الفصل فى الوساطة المطبوعة

(٦/٢٤) واما ما تجده في كتب اللغة من ادخال ما ليس طريق نقله التشبيه في الاستعارة كما صنع ابو بكر بن دريد في الجمهرة ، فانه ابتداءً بابا فقال « باب الاستعارات » ثم ذكر فيه ان الوعى اختلاط الاصوات في الحرب ثم كثر وصارت الحرب وعى ، وانشد (من السريع) :

٤٤٩ اضمامة من ذودها الثلاثين لها وعى مثل وعى الثمانين

6 يعنى اختلاط اصواتها ، وذكر قولهم « رعينا الغيث والسماء » يعنى المطر ، وذكر ما هو ابعد من ذلك فقال : الخرنس ما تطعمه النفساء ثم صارت الدعوة للولادة خرسا ، والإعذار الحتان وسمى الطعام للختان اعذارا ، وان الظعينة اصلها المرأة فى الهودج 9 ثم صار البعير والهودج ظعينة ، والخطير ضرب البعير بذنبه جانبي وركبه ثم صار ما لصق من البول بالوركين خطرا ، وذكر ايضا الراوية بمعنى المزادة والعقيقة ، وذكر فيما بين ذكره لهذه الكلم اشياء هى استعارة على الحقيقة على طريقة اهل 12 الخطابة ونقد الشعر لانه قال : الضمأ العطش وشهوة الماء ، ثم كثر ذلك حتى قالوا « ظمئت الى لقائك » ، وقال : الوجور ما اوجرتة الانسان من دواء او غيره ثم قالوا : اوجره الرمح اذا طعنه فى فيه - فالوجه فى هذا الذى رأوه من اطلاق 15 الاستعارة على ما هو تشبيهه كما هو شرط اهل العلم بالشعر وعلى ما ليس من التشبيه فى شىء ولكنه نقل اللفظ عن الشىء الى الشىء بسبب اختصاص وضرب من الملابس بينهما وخطأ احدهما بالآخر اتهم كانوا نظروا الى ما

3 كثر H : كثر M || 4 وعى M والجمهرة : الوعى H || 5 ذودها - الجمهرة : دونها MH || 6 رعينا M والجمهرة : رعينا H || 7 للولادة M والجمهرة : للولادة H || 10 والمقيدة : قال فى الجمهرة « والمقيدة الشعر الذى يخرج على الولد من بطن امه ثم صار ما يذبح عند حلق ذلك الشعر عقيقة » || 13 اوجرتة - الجمهرة : اوجره MH || 14 رأوه H : رواه M || 15 اهل M : اصل H

2 فى الجمهرة : جمهرة اللغة ٣/٤٣٢ - ٤٣٣

٤٤٩ : لم يعزه ابن دريد ولم اجده فى مظانه

- يتعارفه الناس في معنى العازية وأنها شيء حَوْل عن مالكة ونقل عن مقره
الذى هو اصل في استحقاقه الى ما ليس باصل ولم يُراعوا عُرف القوم . ووزانهم
3 في ذلك وزانٌ من يترك عُرف النحويين في التمييز واختصاصهم له بما احتمال
اجناسا مختلفة كالمقادير والاعداد وما شاركهما في ان الابهام الذى يراد كشفه منه
هو احتمال الاجناس فيسمى الحال مثلا تمييزا من حيث أنك اذا قلت « راكبا » فقد
6 ميّزت المقصود وبيّنته كما فعلت ذلك في قولك « عشرون درهما » و« منوان
سمنا » و« قفيزان بُرا » و« لى مثله رجلا » و« لله درّه رجلا » ، وليس هذا
المذهب بالمذهب المرضي بل الصواب ان تُقصر الاستعارة على ما نقله نقل التشبيه
للمبالغة ، لان هذا نقل يطرد على حدّ واحد وله فوائد عظيمة ونتائج شريفة ،
9 فالتطّيل به على غيره في الذكر وتركه مغمورا فيما بين اشياء ليس لها في نقلها مثل
نظامه ولا امثال فوائده ضعّف من الرأى وتقصير في النظر

12 (٧/٢٤) وربما وقع في كلام العلماء بهذا الشأن الاستعارة على تلك الطريقة العامية

الا انه لا يكون عند ذكر القوانين وحيث تُقرّر الاصول . ومثاله ان ابا القاسم الآمدى
قال في اثناء فصل يجيب فيه عن شيء اعترض به على البحترى في قوله (من الكامل):

1 مقره M : حضره H || 3 وزان M : ووزان H || 4 شاركهما H : شاركها M ||

الابهام M : الابهام H || 14 يجيب فيه H : يبحث M

13 ان ابا القاسم الآمدى : الموازنة ١٥٨ - ١٥٩ ، قال : ومما نسبوا فيه لبحترى الى سوء
التقسيم قوله : فكان مجلسه البيت وقالوا انه ليس في المصراع الثاني من الفأدة الا ما في الاول لان
مجلسه المحجب هي خلوته الخفية وقوله محفل كقوله مشهد ، والمعنى عندى صحيح لان المجلس
المحجب قد يكون فيه الجماعة الذين يخصهم وفي الاكثر الاعم لا يسمى مجلسا الا وفيه قوم ، الا
ترى الى قول مهلهل : واستب بعدك يا كليب المجلس اى اهل المجلس على الاستمارة فحفل
البحترى مجلسه الذى احتجب فيه مع ما [لعله : من] يخصه كالحفل والمحفل هو المجمع
الكثير والخلوة الخفية قد يكون فيها منفردا وقد يكون معه محبوب فيها ، وبين المجلس
والمحفل فرق فكانه اذا خلا خلوة خفية وفيها ممة من يشاهده ، ومن يشاهده يجوز ان يكون
واحدا او اثنين والمحفل لا يكون الا عددا كثيرا فهذا ايضا فرق صحيح وانما اراد البحترى
انه لا يفعل في مجلسه المحجب الا ما يفعله في المحفل ولا يفعل في خلوته الخفية الا ما يفعله مع
من يشاهده ، ينسبه الى شدة التصاون وكرم السريرة اه

٤٥٠ فكأن مجلسه المحجَّب محفلٌ وكان خلوته الحقيَّة مشهدٌ
ان المكان لا يسمَّى مجلسا الا وفيه قوم . ثم قال : الا ترى الى قول
مهلهل (من الكامل) :

٤٥١ وأستبَّ بعدك يا كئيبُ المجلس

على الاستعارة اه ، فاطلق لفظ الاستعارة على وقوع المجلس هنا بمعنى القوم
الذين يجتمعون في الامور ، وليس المجلس اذا وقع على القوم من طريق التشبيه
بل على حدِّ وقوع الشيء على ما يتصل به وتكثر ملابسته اياه ، واىُّ شبه يكون
بين القوم ومكانهم الذى يجتمعون فيه ؟ الا انه لا يُعتدُّ بمثل هذا ، فان ذلك قد يتفق
حيث تُرسل العبارة ، وقال الأمدى نفسه : ثم قد يأتى في الشعر ثلاثة انواع آخر
يكتسى المعنى العام بها بهاءً وحسناً حتى يخرج بعد عمومه الى ان يصير مخصوصاً .
ثم قال : وهذه الانواع هى التى وقع عليها اسم البديع وهى الاستعارة والطباق
والتجنيس اه . فهذا نصُّ فى موضع القوانين على ان الاستعارة من اقسام البديع
ولن يكون النقل بديعاً حتى يكون من اجل التشبيه على المبالغة كما بينت لك .
واذا كان كذلك ثم جعل الاستعارة على الاطلاق بديعاً فقد اعلمك انها اسم
للضرب المخصوص من النقل دون كل نقل فاعرفه

3 مهلهل H : المهلهل M || 7 حد H : وجه M || 13 وان M : وان H

٤٥٠ : ديوانه ١٩٣/٢ والمخطوطة ١٧٣ آ. - من قصيدة فى مدح ابى ايوب ابن اخ
ابى الوزير

٤٥١ : صدر البيت : نبئت ان النار بعدك اوقدت ، وفى رواية الجاحظ فى الحيوان
والكامل والعقد والصناعتين : اودى (ذهب) الخيار من المعاشر كلهم . - من مراثيته لآخيه
كليب وقد قتله حساس وكان قتله سبب حرب البسوس فالبيت مع خبره فى الحاشية ٤٢٠ . - الحيوان
١٢٨/٣ 9-12 لم اتف على هذا الكلام فى الموازنة المطبوعة ، الكامل ١٧٩ ، العقد
(اللجنة) ٢٩٨/٣ ، الامالى ٩٥/١ ، ديوان المعانى ١٧٦/٢ ، الصناعتين ١٥٢ ،
زهر الآداب ٥٧/٤ ، جمع الجواهر ٦٥ ، الامالى الشجرية ٥٢/١ ، فهارس الشواهد 123 a

- (٨/٢٤) واعلم انا اذا انعمنا النظر وجدنا المنقول من اجل التشبيه على المبالغة احق بأن يوصف بالاستعارة من طريق المعنى . بيان ذلك ان ملك المعير لا يزول عن المستعار واستحقاقه اياه لا يرتفع ، فالمعيارية انما كانت غاربية لان يد المستعير يد عليها ما دامت يد المعير باقية وملكه غير زائل ، فلا يتصور ان يكون للمستعير تصرف لم يستفده من المالك الذي اعاره ولا ان تستقر يده مع زوال اليد المنقول عنها ، وهذه جملة لا تراها الا في المنقول 6
- تقل التشبيه ، لانك لا تستطيع ان تتصور جري الاسم على الفرع من غير ان تُحوجه الى الاصل ، كيف ولا يعقل تشبيهه حتى يكون ههنا مشبه ومشبه به . هذا والتشبيه ساذج مرسل فكيف اذا كان على معنى المبالغة 9
- وعلى ان يجعل الثاني كأنه انقلب مثلا الى جنس الاول فصار الرجل اسدا وبحرا وبدرا والعلم نورا والجهل ظلمة ، لانه اذا كان على هذا الوجه كانت حاجتك الى ان تنظر به الى الاصل امس ، لانه اذا لم يتصور ان يكون ههنا 12
- سبع من شأنه الجرة العظيمة والبطش الشديد كان تقديره شيئا آخر تحوّل الى صفته وصار في حكمه من ابعد المحال

- (٩/٢٤) واما ما كان منقولاً لاجل التشبيه كاليد في نقلها الى النعمة 15
- فلا يوجد ذلك فيه لانك لا تثبت للنعمة باجراء اسم اليد عليها شيئا من صفات الجارحة المعلومة ولا تروم تشبيهها بها البتة لا مبالغا ولا غير مبالغ ، فلو فرضنا ان تكون اليد اسما وضع للنعمة ابتداءً ثم نقلت الى الجارحة لم يكن ذلك 18
- مستحيلا ، وكذلك لو ادعى مدّع ان جرى اليد على النعمة اصل ولغته على حدثها وليست مجازا لم يكن مدعيا شيئا يحيله العقل . ولو حاول محاول ان

1 اجل : H : اصل M || 5 يستفده : M : يستفده H || 8 توجه : H : توجه H : تخرجه M
 || 13 الجرة : H : الجرة M || شيئا : M : - H || 13 - 14 تحول ... وصار : H :
 تحول ... وبصير M || 15 لا M ص ٣٥٦ : - MH

يقول في مسئلتنا قولاً شبيهاً بهذا فرام تقدير شيءٍ يجري عليه اسم الأسد على المعنى الذي يريده بالاستعارة مع فقد السبع المعلوم ومن غير أن يسبق استحقاقه لهذا الاسم في وضع اللغة رام شيئاً في غاية البعد 3

(١٠/٢٤) وعبارَةٌ أخرى: العارية من شأنها أن تكون عند المستعير على صفةٍ شبيهةٍ بصفقتها وهي عند المالك ، ولسنا نجد هذه الصورة إلا فيما نُقل نُقل التشبيه للمبالغة دون ما سواه . ألا ترى أن الاسم المستعار يتناول المستعار له ليُدلَّ على مشاركته المستعار منه في صفةٍ هي أخص الصفات التي من أجلها وُضع الاسم الأول ، اعني أن الشجاعة أقوى المعاني التي من أجلها سُمي الأسد اسداً وانت تستعير الاسم للشيء على معنى أباؤها له على حدّها في الأسد . فاما اليد ونقلها إلى النعمة فليست من هذا في شيء ، لأنها لم تتناول النعمة لتدلَّ على صفةٍ من صفات اليد بحال . ويحزّر ذلك نكته وهي أنك تريد بقولك « رأيت اسداً » أن تُثبت للرجل الاسدية ولست تريد بقولك « له عندي يدٌ » أن تُثبت للنعمة اليدية وهذا واضح جداً 9

(١١/٢٤) واعلم أن الواجب كان أن لا أعدّ وضع الشفة موضع الجحظة والجحظة في مكان المشفر ونظائره التي قدمت ذكرها في الاستعارة واضنَّ باسمها أن يقع عليه ، ولكني رأيتهم قد خلطوه بالاستعارات وعدّوه معدّها فكرهت التشدد في الخلاف ، واعتددت به في الجملة ونبتت على ضعف امره بأن سمّيته استعارةً غير مفيدة . وكان وزان ذلك وزان أن يقال « المفعول على ضربين مفعول صحيح ومشبه بالمفعول » فيتجوّز باعتداد المشبه بالمفعول في الجملة ثم يفصل بالوصف . ووجه شبه هذا النحو الذي هو نقل الشفة إلى موضع الجحظة بالاستعارة الحقيقية لأنك 12

2 يسبق H : يثبت M || 3 لهذا M : هذا H || 9 معنى M : - H || 11 صفات H ::

اوصاف M || 20 لأنك : لعله أنك

- تثقل الاسم الى مجانيس له . ألا ترى ان المراد بالشفة والجحفة عضو واحد وانما الفرق ان هذا من الفرس وذاك من الانسان ، والمجانسة والمشابهة من واد واحد ، فأنت تقول : أعير الشيء اسمه الموضوع له هنالك - اى فى الانسان - ههنا 3 - اى فى الفرس - لان احدهما مثل صاحبه وشريكه فى جنسه ، كما اعمرت الرجل اسم الاسد لانه شاركه فى صفته الخاصة به وهى الشجاعة البليغة ، وليس لليد مع النعمة هذا الشبه اذ لا مجانسة بين الجارحة وبين النعمة وكذا لا سببة ولا جنسية 6 بين البعير ومتاع البيت وبين المزادة وبين البعير ولا بين العين وبين جملة الشخص ، فاطلاق اسم الاستعارة عليه بعيد

- 9 (١٢/٢٤) ولو كان اللفظ يستحق الوصف بالاستعارة بمجرد النقل لجاز ان توصف الاسماء المنقولة من الاجناس الى الاعلام بانها مستعارة فيقال تجرّ مستعار فى اسم الرجل ولزم كذلك فى الفعل المنقول نحو يزيد ويشكر وفى الصوت نحو يية فى قوله (من الرجز) :

- 12 لأنكحَنَ يَيْتَهُ جاريةٌ خِدْبَةٌ
مُكْرَمَةٌ مُحِبَّةٌ تَحِبُّ اَهْلَ الكَعْبَةِ

- 15 وذلك ارتكاب قبيح وفرط تعصّب على الصواب (١٣/٢٤) ويلوح ههنا شيء ، وهو انا وان جعلنا الاستعارة من صفة اللفظ

3 اسمه H : اسم M || هنالك M : هناك H || 11 كذلك H : لذلك M

- ٤٥٢ : قاله على رواية مضر هند بنت ابي سفيان ترقص ابها عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب فلزمه اللقب (انظر اخباره فى انساب الاشراف ٧٧/٥ - ٧٨ ، ٩٠-٩١ ، ٢٧٧ ، ٤٤ ، ب / ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، والطبرى ٤٤٦/٢ - ٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥) (سنة ٦٥) وابن الاثير فى هذه السنة وابن سعد ١٥/٥ - ١٦) . - اكامل ٦١٦ ، التقاوض ١١٣ و ٧٣٠ ، الاشفاق ٤٤ ، جهرة اللغة ٢٤/١ ، لطائف المازن ٢٧ ، السط ٦٥٣ ، لسان ٢١٥/١ (يب) وفى الانفاذ اختلاف

16 (١٣/٢٤) قابل دلائل الامجاز ص ١٩٦-١٩٧ و ٢٣٤

فقلنا « اسم مستعار » و « هذا اللفظ استعارة ههنا وحقيقة هناك » فاتا على ذلك
 نشير بها الى المعنى من حيث قصدنا باستعارة الاسم ان ثبت اخص معانيه للمستعار
 له . يدلك على ذلك قولنا « جعله اسدا » و « جعله بدرا » و « جعل للشمال يدا » [٤٣] 3
 فلولا ان استعارة الاسم للشيء تتضمن استعارة معناه له لما كان لهذا الكلام معنى
 لان « جَعَلَ » لا يصلح الا حيث يراد اثبات صفة للشيء ، كقولنا « جعله اميرا
 وجعله إماما » نريد انه اثبت له الامارة واللصوصية . وحكم « جَعَلَ » اذا تعدى الى 6
 مفعولين حكم « صَيَّرَ » ، فكما لا تقول « صَيَّرْتُهُ اميرا » الا على معنى انك اثبت له صفة
 الامارة كذلك لم تقل « جعله اسدا » الا على انه اثبت له معنى من معاني اسود ،
 ولا يقال « جعلته زيدا » بمعنى سمّيته زيدا ، ولا يقال للرجل « اجعل ابنك 9
 زيدا » بمعنى سمّيه ولا يقال « ولد لفلان ابن فجعله زيدا » اي سمّاه زيدا ، وانما
 يدخل الغلط في ذلك على من لا يحصل هذا الشأن

فاما قوله تعالى : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا » 12
 (١٩/٤٣) فاما جاء على الحقيقة التي وصفها ، وذلك انهم اثبتوا للملائكة
 صفة الاناث واعتقدوا وجودها فيهم ، وعن هذا الاعتقاد صدر عنهم ما صدر
 من الاسم اعنى اطلاق اسم البنات ، وليس المعنى انهم وضعوا لها 15
 لفظ الاناث او لفظ البنات اسما من غير اعتقاد معنى واثبات صفة ،
 هذا محال لا يقوله عاقل ، او ما يسمعون قول الله عز وجل : « أشهدوا
 خَلَقَهُمْ سَكَّابٌ شَهِادَتَهُمْ وَيَسْأَلُونَ » (١٩/٤٣) ، فان كانوا لم يزيدوا على 18
 اجراء الاسم على الملائكة ولم يعتقدوا اثبات صفة ومعنى فأى معنى لان يقال
 « أشهدوا خلقهم » - هذا ولو كانوا لم يقصدوا اثبات صفة ولم يفعلوا

5 و 8 جملة : جعلته MH || 6 نريد : تريد MH || 10 ولد H - : M || فلان M :
 فلان H || 14 وعن هذا - دلائل الانجاز ص ١٩٧ و ٢٣٤ : وغير هذا H وهذا M ||
 15 عنهم ما H : عنهم لتمثلها في اذهانهم بصور الاناث و ما M || 19 اجراء M : آخر H ||
 ومعنى M : معنى H

- اكتر من ان وضعوا اسما لما استحقوا الا اليسير من الذم ولما كان هذا القول كفرا منهم . والامر في ذلك اظهر من ان يخفى ، ولكن قد يكون للشيء المستحيل وجوه في الاستحالة فتذكر كلها وان كان في الواحد منها 3 ما يزيل الشبهة ويتم الحجة

فصل

- 6 (١/٢٥) واعلم ان المجاز على ضربين مجاز من طريق اللغة ومجاز من طريق المعنى والمعقول ، فاذا وصفنا بالمجاز الكلمة المفردة كقولنا « اليد مجاز في النعمة » و« الاسد مجاز في الانسان وكل ما ليس بالسبع المعروف » كان حكما اجريناه على ما جرى عليه من طريق اللغة ، لانا اردنا ان المتكلم قد جاز باللفظة 9 اصلها الذي وقعت له ابتداء في اللغة ووقعها على غير ذلك إما تشبيها واما لصلة وملابسة بين ما نقلها اليه وما نقلها عنه
- 12 (٢/٢٥) ومتى وصفنا بالمجاز الجملة من الكلام كان مجازا من طريق المعقول دون اللغة ، وذلك ان الاوصاف اللاحقة للجمل من حيث هي جمل لا يصح ردها الى اللغة ولا وجه لنسبتها الى واضعها ، لان التأليف هو اسناد فعل الى اسم او اسم الى اسم وذلك شيء يحصل بقصد المتكلم ، فلا يصير « ضَرَبَ » خبرا عن زيد بوضع اللغة بل بمن قصد اثبات الضرب فعلا له ، وهكذا « ليضرب زيد » لا يكون امرا لزيد باللغة ولا « اضرب » امرا للرجل الذي تخاطبه وتقبل عليه من بين كل من يصح خطابه باللغة بل بك ايها المتكلم . فالذي يعود 18 الى واضع اللغة ان « ضَرَبَ » لا يثبت الضرب وليس لا يثبت الخروج وانه لا يثبت

5 فصل : + في تقسيم المجاز الى اللغوى والعقلي واللغوى الى الاستمارة وغيرها M ||

7 والمقول M : والمقول H || 16 بوضع H : بوضع M

3 في زمانٍ ماضٍ وليس لأبائه في زمانٍ مستقبلٍ ، فاما تعيين من يُثبِت له فيتعلّق
 بمن اراد ذلك من المخبرين بالامور ، والمعبرين عن ودائع الصدور ، والكاشفين
 عن المقاصد والدعاوى صادقة كانت تلك الدعاوى او كاذبةً ومجرأةً على صحتها ،
 او مُزالّةً عن مكانها من الحقيقة وجهتها ، ومطلقةً بحسب ما تأذن فيه العقول
 وترسمه او معدولا بها عن مراسمها نظما لها في سلك التخيل ، وسلوكا بها
 6 في مذهب التأويل

(٣/٢٥) فاذا قلنا مثلا «حَطَّ احسنُ مما وشاه الربيع» او «صنعه الربيع»
 كنا قد ادّعينا في ظاهر اللفظ ان للربيع فعلا او صنعا وانه شارك الحى القادر
 9 في صحة الفعل منه ، وذلك تجوّزاً من حيث المعقول لا من حيث اللغة ، لانه
 ان قلنا انه مجاز من حيث اللغة صرنا كأننا نقول ان اللغة هي التي اوجبت
 ان يختص الفعل بالحى القادر دون الجماد وانها لو حكمت بأن الجماد يصحّ
 12 منه الفعل والصنّع والوشى والتزيين ، والصبغ والتحسين ، لكان ما هو
 مجاز الآن حقيقةً ولعاد ما هو الآن متأوّل ، معدودا فيما هو حقّ محصل ،
 وذلك محال . وانما يتصوّر مثل هذا القول في الكلم المفردة نحو اليد للنعمة ،
 15 وذلك انه يصحّ ان يقال : لو كان واضع اللغة وضع اليد او لا للنعمة ثم عداها
 الى الجارحة لكان حقيقةً فيما هو الآن مجاز ومجازا فيما هو حقيقة ، فلم يكن
 بواجب من حيث المعقول ان يكون لفظ اليد اسما للجارحة دون النعمة ،
 18 ولا في العقل ان شيئا بلفظٍ ان يكون دليلا عليه اولى منه بلفظ ، لاسيما في
 الاسماء الأول التي ليست بمشتقة . وانما وزان ذلك وزان اشكال الحطّ التي

1 تمين : H : تمين M || 2 بالامور H : - M || 3 صحتها M : صحبتها H || 9 تجوز
 H : تجوز به M || المعقول M : المعقول H || 13 تناول H : تناول M || 15 واضع M :
 واضمه H

- جُعلت أمارتٍ لاجراس الحروف المسموعة في انه لا يُتصوّر ان يكون العقل اقتضى اختصاص كل شكل منها بما اختص به دون ان يكون ذلك لاصطلاح وقع وتواضع اتفق . ولو كان كذلك لم تختلف المواضع في الالفاظ والحطوط ولكانت اللغات واحدة ، كما وجب في عقل كل عاقل يحصل ما يقول ان لا يُثبت الفعل على الحقيقة الا للحَيِّ القادر
- 6 (٤/٢٥) فان قلت : فان اللغة رسمت ان يكون «فَعَلَ» لاثبات الفعل للشيء كما زعمت ، ولكننا اذا قلنا «فعل الربيع الوشى» او «وشى الربيع» فاننا نريد بذلك معنى معقولا وهو ان الربيع سبب في كون الانوار التي تشبه الوشى ، فقد نقلنا الفعل عن حُكمٍ معقولٍ وُضع له الى حكم آخر معقولٍ شبيهه بذلك الحكم ، فصار ذلك كنقل الاسد عن السبع الى الرجل الشبيه به في الشجاعة ، أفنقول : الاسد على الرجل مجازٌ من حيث المعقول لا من حيث اللغة كما قلت في صيغة «فَعَلَ» اذا أسندت الى ما لا يصح ان يكون له فعل انها مجاز من جهة العقل لا من جهة اللغة؟ - فالجواب ان بينهما فرقا وان ظننهما متساويين ، وذلك ان «فَعَلَ» موضوع لاثبات الفعل للشيء على الاطلاق ، والحكم في بيان من يستحق هذا الاثبات وتعيينه الى العقل ، واما الاسد فموضوع للسبع قطعاً واللغة هي التي عيّنت المستحق لها ، وبرسمها وحكمها ثبت هذا الاستحقاق والاختصاص ، ولولا نصّها لم يُتصوّر ان يكون هذا السبع بهذا الاسم اولى من غيره . فاما استحقاق الحَيِّ القادر ان يُثبت الفعل له واختصاصه بهذا الاثبات دون كل شيء سواه فيفرض العقل ونصّه لا باللغة . فقد نقلت الاسد عن شيء هو اصل فيه باللغة لا بالعقل ، واما «فَعَلَ» فلم تنقله عن الموضوع الذي وضعته

15 العقل M : الفعل H || 16 لها (يعنى لهذه الكلمة) H : بها M ولمله : له (يعنى

هذا الاسم) || 19 نقلت M - H

- 3 اللغة فيه لأنه كما مضى موضوع لإثبات الفعل للشيء في زمان ماضٍ، وهو في قولك «فَعَلَ الربيع» باقٍ على هذه الحقيقة غير زائل عنها. ولن يستحق اللفظ الوصف بأنه ساذج حتى يجري على شيء لم يوضع له في الاصل. وإثبات الفعل لغير مستحقه ولما ليس بفاعل على الحقيقة لا يُخرج «فَعَلَ» عن أصله ولا يجعله جاريا على شيء لم يوضع له، لأن الذي وُضِعَ له «فَعَلَ» هو إثبات الفعل للشيء فقط،
- 6 فاما وصف ذلك الشيء الذي يقع هذا الأثبات له فيخرج عن دلالة وغير داخل في الموضع اللغوي، بل لا يجوز دخوله فيه لما قدمت من استحالة ان يقال ان اللغة هي التي اوجبت ان يختص الفعل بالحي القادر دون الجماد وما في ذلك من الفساد العظيم فاعرفه فرقا واضحا وبرهانا قاطعا
- 9 (٥/٢٥) وههنا نكتة جامعة وهي ان المجاز في مقابلة الحقيقة، فما كان طريقا في احدهما من لغة او عقل فهو طريق في الآخر. ولست تشك في ان طريق كون الاسد حقيقة في السبع اللغة دون العقل، واذا كانت اللغة طريقا للحقيقة فيه وجب ان تكون هي ايضا الطريق في كونه مجازا في المشبه بالسبع اذا انت اجريت اسم الاسد عليه فقلت «رأيت اسدا» تريد رجلا لا تميزه عن الاسد في بسالته وإقدامه وبطشه. وكذلك اذا علمت ان طريق الحقيقة في إثبات الفعل للشيء هو العقل فينبغي ان تعلم انه ايضا الطريق الى المجاز فيه. فكما ان العقل هو الذي ذلك حين قلت «فَعَلَ الحي القادر» انك لم تجوز وانك واضع قدمك على محض الحقيقة، كذلك ينبغي ان يكون هو الدال والمقتضى اذا قلت «فَعَلَ الربيع» انك قد تجوزت وزلت عن الحقيقة فاعرفه
- 12 (٦/٢٥) فان قال قائل: كان سياق هذا الكلام وتقريره يقتضي ان طريق المجاز كله العقل وان لا حظ للغة فيه، وذاك أنا لا نجرى اسم الاسد على المشبه بالاسد حتى ندعى له الاسدية وحتى نوهم انه حين اعطاك من البسالة والبأس
- 15
- 18
- 21

- والبطش ما تجده عند الاسد صار كأنه واحد من الاسود قد استبدل بصورته
صورة الانسان ، وقد قَدِّمَتَ انت فيما مضى ما يَبَيِّنُ انك لا تجوز في اجراء اسم
المشبه به على المشبه حتى تُحْيِلَ الى نفسك انه هو بعينه ، فاذا كان الامر كذلك
3 فانت في قولك « رأيت اسدا » متجاوز من طريق المعقول كما انك كذلك
في فعل الربيع . واذا كان كذلك عاد الحديث الى ان المجاز فيها جميعا عقلي
فكيف قسمته قسمين لغوى وعقلي ؟ - فالجواب ان هذا الذي زعمت - من انك
6 لا تُجْرِي اسم المشبه به على المشبه حتى تدعى انه قد صار من ذلك الجنس نحو
ان تجعل الرجل كأنه في حقيقة الاسد - صحيح كما زعمت لا يدفعه احد وكيف
السبيل الى دفعه وعليه المعول في كون التشبيه على حد المبالغة وهو الفرق
9 بين الاستعارة وبين التشبيه المرسل ، الا ان ههنا نكتة اخرى قد اغفلتها وهي ان
تجاوزك هذا الذي طريقه العقل يُفَضَى بك الى ان تُجْرِي الاسم على شيء لم يوضع
له في اللغة على كل حال فتجاوز بالاسم على الجملة الشيء الذي وُضِعَ له ، فن
12 ههنا جعلنا اللغة طريقا فيه

- (٧/٢٥) فان قلت : لا أسلم انه جرى على شيء لم يوضع له في اللغة ، لانك
اذا قلت : لا تُجْرِيه على الرجل حتى تدعى له انه في معنى الاسد - لم تكن قد اجرته
15 على ما لم يوضع له ، وانما كان يكون جاريا على غير ما وُضِعَ له ان لو كنت اجرته
على شيء لتفيد به معنى غير الاسدية وذلك ما لا يعقل ، لأنك لا تفيد بالاسد
في التشبيه انه رجل مثلا او عاقل او على وصف لم يوضع هذا الاسم للدلالة
18 عليه البتة - قيل لك قصارى حديثك هذا انا اجرينا اسم الاسد على
الرجل المشبه بالاسد على طريق التأويل والتخييل ، أفليس على كل حال قد
اجرنا على ما ليس بأسد على الحقيقة ؟ وألسنا قد جعلنا له مذهبا لم يكن
21

2 وقد M : و H || 3 فاذا M : واذا H || 12 فتجوز M : متجاوز H || 15 في
M : - H || 19 والتخييل H : والتخييل M

- له في اصل الوضع ، وهبنا قد ادعينا للرجل الاسدية حتى استحق بذلك ان
 نُجرى عليه اسم الاسد ، اترانا تجاوز في هذه الدعوى حديث الشجاعة
 حتى ندعى للرجل صورة الاسد وهيئة وغبالة عنقه ومخالبه وسائر اوصافه 3
- الظاهرة البادية للعيون؟ ولئن كانت الشجاعة من اخص اوصاف الاسد
 وامكنها فان اللغة لم تضع الاسم لها وخذها بل لها في مثل تلك الحجة
 وهاتيك الصورة والهيئة وتلك الانياب والمخالب الى سائر ما يعلم من 6
- الصور الخاصة في جوارحه كلها . ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي
 تعرفها وحدها لكان صفة لا اسما وكان كل شيء يفيض في شجاعته الى
 ذلك الحد مستحقا للاسم استحقاقا حقيقيا لا على طريق التشبيه والتأويل . 9
- واذا كان كذلك فانا وان كنا لم ندل به على معنى لم يتضمنه اسم الاسد
 في اصل وضعه فقد سلبناه بعض ما وضع له وجعلناه للمعاني التي هي باطنة
 في الاسد وغريزة وطبع به وخلق مجردة عن المعاني الظاهرة التي هي 12
- جسمة وهيئة وخلق ، وفي ذلك كفاية في ازالته عن اصل وقع له في اللغة
 ونقله عن حد جريه فيه الى حد آخر مخالف له . وليس في «فعل» اذا تجوز
 فيه شيء من ذلك لانا لم نسلبه لا بالتأويل ولا غير التأويل شيئا وضعته اللغة له ، 15
- لانه كما ذكرت غير مرة لاثبات الفعل للشيء من غير ان يتعرض لذلك
 الشيء ما هو وهو مستحق لان يثبت له الفعل او غير مستحق . واذا
 كان كذلك كان الذي ارادت اللغة به موجودا فيه ثابتا له في قولك «فعل» 18
- الربيع» ثبوته اذا قلت «فعل الحي القادر» لم يتغير له صورة ولم ينقص منه
 شيء ولم يرل عن حد الى حد فاعرفه

1 وهبنا : وهنا MH || 5 فان M : ان H || 6 والهيئة H : والهيئة M || 8 يفيض M :
 يقتضى H || 12 وغريزة M : وعيره H || به M : - H || 14 جريه M : حدثه H ||
 15 له H : - M || 20 عن M : على H

- (٨/٢٥) فان قلت : قد علمنا ان طريق المجاز ينقسم الى ما ذكرت من اللغة والمعقول وان «فَعَلَ» في نحو «فعل الربيع» بما طريقه المعقول وان نحو «الأسد» اذا قصد به التشبيه واستعير لغير السبع طريق مجازه اللغة ، وبقي ان 3
نعلم لم خصصت المجاز - اذا كان طريقه العقل - بأن توصف به الجملة من الكلام دون الكلمة الواحدة ، وهلا جوزت ان يكون «فَعَلَ» على الانفراد موصوفا به - فان سبب ذلك ان المعنى الذي له وضع «فَعَلَ» لا يتصور الحكم عليه بمجاز 6
او حقيقة حتى يسند الى الاسم ، وهكذا كل مثال من امثلة الفعل ، لانه موضوع لاثبات الفعل للشيء ، فالتم نبيّن ذلك الشيء الذي ثبتته له ونذكره لم يُعقل ان الاثبات واقع موقعه الذي نجده مرسوما به في صحف العقول 9
ام قد زال عنه وجازه الى غيره ، هذا - وقولك «هلا جوزت ان يكون فَعَلَ على الانفراد موصوفا به» محال بعد ان ثبت ان لا مجاز في دلالة اللفظ وانما المجاز في امر خارج عنه 12

- (٩/٢٥) فان قلت : اردت هلا جوزت ان ينسب المجاز الى معناه وحده وهو اثبات الفعل فيقال هو اثبات فعل على سبيل المجاز - فان ذلك لا يتأتى 15
ايضا الا بعد ذكر الفاعل ، لان المجاز او الحقيقة انما يظهر ويتصور من المثبت والمثبت له والاثبات ، واثبات الفعل من غير ان يقيد بما وقع الاثبات له لا يصح الحكم عليه بمجاز او حقيقة فلا يمكنك ان تقول «اثبات الفعل مجاز او حقيقة» هكذا مُرسلاً ، وانما تقول «اثبات الفعل للربيع مجاز واثباته للحجى القادر حقيقة» 18
واذا كان الامر كذلك علمت ان لا سبيل الى الحكم بان ههنا مجازا او حقيقة من طريق العقل الا في جملة من الكلام . وكيف يتصور خلاف ذلك ووزان

8-9 الفعل ... الاثبات : - H || 9 نجده : M تجده H || 11 ثبت : M ثبت H

ولله ثبت || 16 واثبات : M : او اثبات H || 19 او : و MH

الحقيقة والمجاز العقليين وزان الصدق والكذب ، فكما يستحيل وصف الكلم المفردة بالصدق والكذب وان يجرى ذلك في معانيها مفرقة غير مؤلفة فيقال
3 « رجل - على الانفراد - كذب او صدق » كذلك يستحيل ان يكون ههنا حكم بالمجاز او الحقيقة وانت تحو نحو العقل الا في الجملة المفيدة فاعرفه اصلا كبيرا والله الموفق للصواب والمسئول ان يعصم من الزلل بمنه وفضله

فصل

6

(١/٢٦) واعلم ان الكلمة كما توصف بالمجاز لنقلك لها عن معناها كما مضى فقد توصف به لنقلها عن حكم كان لها الى حكم ليس هو بحقيقة فيها .
9 ومثال ذلك ان المضاف اليه يكتسى اعراب المضاف في نحو « وسئل القرية »
(١٢/٨٢) والاصل « وسئل اهل القرية » ، فالحكم الذي يجب للقرية في الاصل وعلى الحقيقة هو الجر والنصب فيها مجاز . وهكذا قولهم « بنو فلان تطؤهم الطريق »
12 يريدون اهل الطريق ، الرفع في الطريق مجاز لانه منقول اليه عن المضاف المحذوف الذي هو الاهل والذي يستحقه في اصله هو الجر

(٢/٢٦) ولا ينبغي ان يقال ان وجه المجاز في هذا الحذف ، فان الحذف اذا تجرد عن تغيير حكم من احكام ما بقى بعد الحذف لم يُسمَّ مجازا . ألا ترى انك تقول « زيدٌ منطلق وعمرُو » فتحذف الخبر ثم لا توصف جملة الكلام من اجل ذلك بانه مجاز ، وذلك لانه لم يُؤدَّ الى تغيير حكم فيما بقى من الكلام . ويزيده تقريراً
18 ان المجاز اذا كان معناه ان تجوز بالشئء موضعه واصله فالحذف بمجردده لا يستحق

4 حكم M : - H || 5 وفضله M : واطفه H || 6 فصل : + في الحذف والزيادة
وهل هما من المجاز ام لا

- الوصف به لأن ترك الذكر واسقاط الكلمة من الكلام لا يكون نقلا لها عن اصلها ، انما يتصوّر النقل فيما دخل تحت النطق
- 3 (٣/٢٦) واذا امتنع ان يوصف المحذوف بالمجاز بقي القول فيما لم يحذف . وما لم يحذف ودخل تحت الذكر لا يزول عن اصله ومكانه حتى يُغَيَّرَ حُكْمُ من احكامه او يَغَيَّرَ عن معانيه ، فاما وهو على حاله والمحذوفُ مذكورٌ فتوهمُ ذلك فيه من ابعد المحال فاعرفه
- 6 (٤/٢٦) واذا صحَّ امتناعُ ان يكون مجرد الحذف مجازا او تحقَّ صفةُ باقى الكلام بالمجاز من اجل حذف كان على الاطلاق دون ان يحدث هناك بسبب ذلك الحذف تغَيَّرَ حكمه على وجه من الوجوه - علمت منه ان الزيادة في هذه القضية كالحذف ، فلا يجوز ان يقال ان زيادة « ما » في نحو « فما رحمة » (١٥٩/٣) مجازٌ او ان جملة الكلام تصير مجازا من اجل زيادته فيه ، وذلك ان حقيقة الزيادة في الكلمة ان تعرى من معناها وتذكر ولا فائدة لها سوى الصلة
- 12 ويكون سقوطها وثبوتها سواء . ومحال ان يكون ذلك مجازا لان المجاز ان يراد بالكلمة غير ما وضعت له في الاصل او يزداد فيها او يوهّم شيء ليس من شأنها ، كايهامك بظاهر النصب في القرية ان السؤال واقع عليها . والزائد
- 15 الذى سقطه كشيئته لا يتصوّر فيه ذلك
- (٥/٢٦) فاما غير الزائد من اجزاء الكلام الذى زيد فيه فيجب ان يُنظَرُ فيه ، فان حدث هناك بسبب ذلك الزائد حكمٌ تزول به الكلمة عن اصلها جاز حينئذ ان يوصف ذلك الحكم او ما وقع فيه بانه مجاز ، كقولك في نحو قوله تعالى « ليس كمثله شيء » (١١/٤٢) ان الجرّ في المثل مجاز لان اصله النصب والجرّ حكمٌ عرض من اجل زيادة الكاف ، ولو كانوا اذ جعلوا الكاف
- 21

مزيدة لم يُعملوها لما كان لحديث المجاز سبيلٌ على هذا الكلام . ويزيده
وضوحا ان الزيادة على الاطلاق لو كانت تستحق الوصف بأنها مجاز لكان ينبغي
ان يكون كل ما ليس بمزيد من الكلم مستحقا الوصف بانه حقيقة ، حتى
يكون الاسد في قولك « رأيت اسدا » وانت تريد رجلا حقيقة

فان قلت : المجاز على اقسام والزيادة من احدها - قيل : هذا لك اذا
حددت المجاز بحدٍ تدخل الزيادة فيه ، ولا سبيل لك الى ذلك لان قولنا « المجاز »
يفيد ان تجوز بالكلمة موضعها في اصل الوضع وتنقلها عن دلالة الى دلالة
او ما قارب ذلك

وعلى الجملة فانه لا يُعقل من المجاز ان تسلب الكلمة دلالتها ثم
لا تُعطيها دلالة وان تُحليها من ان يراد بها شيء على وجه من الوجوه . ووصف
اللفظة بالزيادة يفيد ان لا يراد بها معنى وان يُجعل كأن لم يكن لها دلالة قط

(٦/٢٦) فان قلت : أوليس يقال ان الكلمة لا تعرى من فائدة ما ولا
تصير لغوا على الاطلاق ، حتى قالوا ان « ما » في نحو « فبها رحمة من الله » تفيد
التوكيد ؟ فانا اقول : ان كون « ما » تأكيدا تنقل لها عن اصلها ومجاز فيها ،
وكذلك اقول ان كون الباء المزيدة في « ليس زيد بخارج » لتأكيد النفي مجازا
في الكلمة لان اصلها ان تكون للالصاق - فان ذلك على بعده لا يقدر
فيما اردت تصحيحه ، لانه لا يتصور ان تصف الكلمة من حيث جعلت
زائدة بأنها مجاز ، ومتى ادعينا لها شيئا من المعنى فاتا نجعلها من تلك الجهة
غير مزيدة

ولذلك يقول الشيخ ابو على في الكلمة اذا كانت تزول عن اصلها

1 الكلام : M : المجاز H || 2 لكان H - : M || 11 اللفظة : اللفظ MH || 13 ما H :

نحو ما M || 14 كون H - : M || 18 فانا H : فاننا M

٣٨٦ الزيادة من حيث هي زيادة لا توجب الوصف بالمجاز ، وقد تكون سببا للمجاز ٧/٢٦-٨

- من وجه ولا تزول من آخر « معتد بها من وجه غير معتد بها من وجه » كما قال في اللام من قولهم « لا ابا لزيد » جعلها من حيث مُنعت ان يتعرّف الابُ بزيد معتدًا بها ومن حيث عارضها لام الفعل من الاب التي لا تعود الا في الاضافة نحو « ابو زيد » و « ابا زيد » غير معتد بها وفي حكم المُتَّحِمَة الزائدة ، وكذلك توصف « لا » في قولنا « مررت برجل لا طويل ولا قصير » بانها مزيدة ولكن على هذا الحد فيقال هي مزيدة غير معتد بها من حيث الاعراب ومعتد بها من حيث اوجبت نفي الطول والقصّر عن الرجل ، ولولاها لكانا ثابتين له . وتطلق الزيادة على « لا » في نحو قوله تعالى « لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون » (٢٩/٥٧) لانها لا تقيد النفي فيما دخلت عليه ولا يستقيم المعنى الا على اسقاطها ، ثم ان قلنا ان « لا » هذه المزيدة تُفيد تأكيد النفي الذي يجيء من بعد في قوله « ان لا يقدرون » وتؤذن به فاتنا نجعلها من حيث افادت هذا التأكيد غير مزيدة وانما نجعلها مزيدة من حيث لم تُفد النفي الصريح فيما دخلت عليه كما افادته في المسئلة
- واذا ثبت ان وصف الكلمة بالزيادة نقيض وصفها بالافادة علمت ان الزيادة من حيث هي زيادة لا توجب الوصف بالمجاز
- (٧/٢٦) فان قلت : تكون سببا لنقل الكلمة عن معني هو اصل فيها الى معني ليس بأصل كدت تقول قولاً يجوز الاصغاء اليه ، وذلك ، ان صحّ ، نظير ما قدمت من ان الحذف او الزيادة قد تكون سببا لحدوث حكم في الكلمة تدخل من اجله في المجاز ، كمنصب القرية في الآية وجرّ المثل في الاخرى فاعرفه
- (٨/٢٦) واعلم ان من اصول هذا الباب ان من حق المحذوف او المزيد

- ان يُنسَب الى جملة الكلام لا الى الكلمة المجاورة له ، فانت تقول اذا سُئلت عن
 « سَلِ القرية » : في الكلام حذْفُ والاصل « اهل القرية » ثم حُذِف الاهل تعنى
 3 حُذِف من بين الكلام . وكذلك تقول : الكاف زائدة في الكلام والاصل « ليس
 مثله شيء » . ولا تقول هي زائدة في « مثل » اذ لو جاز ذلك لجاز ان يقال
 ان « ما » في « فبا رحمة » مزيدة في الرحمة او في الباء وان « لا » مزيدة
 6 في « يعلم » وذلك بَيِّنُ الفساد ، لان هذه العبارة انما تصلح حيث يراد
 ان حرفا زيد في صيغة اسم او فعل على ان لا يكون لذلك الحرف على
 الانفراد معنى ولا تُعَدّه وحده كلمة كقولك : زيدت الياء للتصغير في
 9 رُجِلَ والتاء للتأنيث في ضارِبَة . ولو جاز غير ذلك لجاز ان يكون
 خبر المبتدأ اذ حُذِف في نحو « زيد منطلق وعمرو » محذوفا من المبتدأ
 نفسه على حدّ حذف اللام من يَدٍ ودمٍ ، وذلك ما لا يقوله عاقل . فنحن
 12 اذا قلنا ان الكاف مزيدة في « مثل » فانما نعى انها لما زيدت في الجملة وُضعت
 في هذا الموضع منها ، والاصح في العبارة ان يقال : الكاف في « مثل » مزيدة ،
 يعنى الكاف الكائنة في « مثل » مزيدة كما تقول : الكاف التي تراها في « مثل »
 15 مزيدة . وكذلك تقول : حُذِفَ المضاف من الكلام ، ولا تقول : حذف
 المضاف من المضاف اليه . وهذا اوضح من ان يُحْفَى ولكنى استقصيته
 لاني رأيت في بعض العبارات المستعملة في المجاز والحقيقة ما يوهم ذلك فاعرفه
 18 (٩/٢٦) ومما يجب ضبطه هنا ايضا ان الكلام اذا امتنع حمله على ظاهره
 حتى يدعو الى تقدير حذف او اسقاطٍ مذكورٍ كان على وجهين :

2 سل H : M - || 3-4 وكذلك ... شيء M : H - || 4 تقول H : تقل M ||
 از M : H - || 7 لا M : H - || 9 رجيل H : قولك رجيل M || 15 وكذلك :
 ولذلك MH

- احدهما ان يكون امتناع تركه على ظاهره لأمرٍ يرجع الى غرض المتكلم ، ومثاله الآيتان المتقدم تلاوتهما . ألا ترى انك لو رأيت « سل القرية » في غير التنزيل لم تقطع بان ههنا محذوفًا لجواز ان يكون كلام رجل مرة بقرية قد خربت وباد اهلها فاراد ان يقول لصاحبه واعظًا ومذكّرًا او لنفسه متعظًا ومعتبرًا « سل القرية عن اهلها وقل لها ما صنعوا » على حد قولهم « سل الارض من شق أنهارك ، وغرس اشجارك ، وجنى ثمارك ، فانها ان لم تُحْيِك حوارا ، اجابتك اعتبارا » ، وكذلك ان سمعت الرجل يقول « ليس كمثل زيد احُد » لم تقطع بزياده الكاف وجوّزت ان يريد : ليس كالرجل المعروف بمائلة زيد احُد

- (١٠/٢٦) والوجه الثاني ان يكون امتناع ترك الكلام على ظاهره ولزوم الحكم بحذف او زيادة من اجل الكلام نفسه لا من حيث غرض المتكلم به ، وذلك مثل ان يكون المحذوف احد جزئى الجملة كالبتداء في نحو قوله تعالى « فصرُّ جميل » (١٢/١٨، ٨٣) وقوله « متاعٌ قليل » (١٦/١١٧) لا بد من تقدير محذوف ولا سبيل الى ان يكون له معنى دونه سواء كان في التنزيل او في غيره ، فاذا نظرت الى « صبرٌ جميل » في قول الشاعر (من الرجز) :
- يشكو الى جملى طول السرى صبرٌ جميل فكلانا مبتلى

٤٥٣

- وجدته يقتضى تقدير محذوف كما اقتضاه في التنزيل ، وذلك ان الداعى الى تقدير المحذوف ههنا هو ان الاسم الواحد لا يفيد والصفة والموصوف حكمهما حكم الاسم الواحد وجميلٌ صفة للصبر . وتقول للرجل « من هذا؟ » فيقول

1 امتناع M : على امتناع H || 2 ومثاله H : ومثله M || 11 زيادة H : زيادة M ||

17 وذلك M : وذلك H || 19 وجميل M : جميل H

6 سل الارض الخ : انظر ص ١٢

٤٥٣ : قائله مجهول ، وهو من شواهد الكتاب ١/١٣٤ ، فهارس الشواهد a 8

« زيد » يريد : هو زيد ، فتجد هذا الاضمار واجبا لان الاسم الواحد لا يفيد ، وكيف يُتصوّر ان يفيد الاسم الواحد ومدار الفائدة على اثبات او نفي وكلاهما يقتضى شيئين : مُثَبَّتٌ ومُثَبَّتٌ له ومنقِيٌّ ومنقِيٌّ عنه 3

واما وجوب الحكم بالزيادة لهذه الجهة فكنحو قولهم « بحسبك ان تفعل » و « كفى بالله » ، ان لم تقض زيادة الباء لم تجد للكلام وجهها تصرفه اليه وتأويلا تتأوله عليه البتة ، فلا بد لك من ان تقول : ان الاصل « حَسْبُكَ ان تفعل » و « كفى الله » ، وذلك ان الباء اذا كانت غير مزيدة كانت لتعدية الفعل الى الاسم وليس في « بحسبك ان تفعل » فعلٌ تعديه بالباء الى حسبك . ومن اين يتصوّر ان يتعدى الى المبتدأ فعلٌ والمبتدأ هو المعرّي من العوامل اللفظية ؟ 6
وهكذا الامر في « كفى » او اقوى ، وذلك ان الاسم الداخل عليه الباء في نحو « كفى زيد » فاعل كَفَى ومحال ان تُعَدِيَ الفعل الى الفاعل بالباء او غير الباء ، ففي الفعل من الاقتضاء للفاعل ما لا حاجة معه الى متوسط وموصل ومُعَدِّ 9
فاعرفه والله اعلم بالصواب 12

الصفحة	السطر	البيت	التصويبات واستدراكات
	١٨	٢	قوله لا يبتداء تليها
	١٩	٥	
		١٣	مأذنة
٢٤			عدد الشذوذ ٢٦ في الحاشية الكبرى ٥٠٠-٥٠٦ (الحاشية) ١٢٧/٥
			على «الفرق» ٤٢٦
	٢٢-٢١		الوصفيات التي تليها من ٥٥٥-٥٥٦
٧	٤١		١٤٧ فها من الشواهد ٤٥٦
	٤١		٩ : فها من الشواهد ٤٥٦
		٢	(من الطول)
٧	٥١		قول الأعرابي : اعجاز امرأته
			تصويبات واستدراكات
٥	٤		١٢٧ : ٣ - ٥ بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
٢			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥ بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥ بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
٧		٦	٢٣ بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
٨	٤١		البيتان ١٥٤/١٦ (ظلم)
			البيتان (الأسارى) ١٥٤/١٦
			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
٢١	٥		بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
	٥٤		بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
١١	٥		[١]
			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
٢١	٥١		بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
		١	بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
٢٠-٢١			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
		١	بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
١٨			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥
			بيتان ١٥٤ : ٢ - ٥

تصويبات واستدراكات

	البيت	السطر	الصفحة
الحى		12	٢
كفر		14	
والترتيب		10	٣
دلائل الابهام ١٩٤ و ٢٢٣ وللشيخ في اذوضين كلام على عين المسئلة س ٣ : ادب الكاتب س ٤ : ٣٤٦	١	1	٥
المذهب (بالضم) : لابي بكر محمد بن زكرياء الرازى كلام عليه في كتاب الطب الروحاني (رسائل فلسفية لابي بكر... الرازى تصحيح پ.كراوس ٧٩/١-٨٠)	٢		٦
قواعد الشعر رقم ١٠٣	٣		٧
الشيء		13	٨
امالى المرتضى : ١٦٠/٤	٩		١١
نقد الباقلافي هذه العصيدة في كتاب اعجاز القرآن ١٧٤-١٨٩ نقد النثر ٧	١٠	6	١٢
البديع ٢٥ و ١٠٤ ، اعجاز القرآن ٨١ [٤]		10	
المقد (١٣٣١) ٢٨/٤	١٢		
لم يساعدها		10	١٦
مظانها	١٤		
س ٣ : السمعاني	١٧		
الله	١٩	7	١٧
[٤]		8	

الصفحة	السطر	البيت
١٨	2	قواض
١٩	0	١٣-١٢/١
	15	بعائذة
٢٠	٢٤	نقد النثر ٧٦ ، المعاني الكبير ٥٠٦ ، العقد (اللجنة) ٣٩٢/٥ ، واضرب على «الفرر ٢٦»
٢٢-٢١	٢٥	الوحشيات لابي تمام ص ١٥٨ ، انجاز القرآن ١٧٧ ، المثل السائر ١٣٧ فهارس الشواهد 49 b
٢٦	٢٦	س ٦ : فهارس الشواهد 216 b (من الطويل)
٢٧	2	قول الاعرابي : انجاز القرآن ٧١
	1	نقد النثر ٥٠ و ٧٥ ، التشبيهات ١٥٦
٢٨	17	فوق
٣٠	٣١	الاصمعيات ٢٩ ، المعاني الكبير ٥٧
٣٤	٣٢	لاساءة
	٣٣	س ٣ في حذف مجالس نعلب ١٢٧/١
٣٦	٣٧	جذع خناصر (كذ في الحماسة الشجرية)
٣٧	٣٨	اللسان ١٣٤/١١ (ظلف)
	٣٩	المفضليات (الانباري) ٢٧٧ ، المعاني لكبير ٤١٢ ، والقصة في الحيوان ٢٥/٤-٢٦
٣٨	٤٠	س ١ : الهذليين
٤٣	٤٤	الابيات التي اوردها في الحواشي للبحثري ، ديوانه ٤/١ من قصيدة يمدح بها المتوكل والبيت الثاني منها : واما وارآم لظباء لقد نأت بهواك ارآم الظباء القيد وان صحت رواية «من القيد» كان الشاهد من قصيدة اخرى
٤٦	1	جانب
	٤٦	خمريات ابي نواس (آلوردت) ص ٣٠ ، العقد (١٣٣١) ٣٠٣/٣
٤٩	4	الجمي : كنيته ابو خليفة (شروح سقط الزند ٢٤١/١)
٥٠	٤٨	البيت في ديوان رؤبة (آلوردت) ١٦٠ باختلاف في الالفاظ ، المعاني الكبير ٤٧٨ و ٥٠٦

الصفحة	السطر	البيت	تصويبات واستدراكات
٥٢	15		عجاز القرآن ٦٩
٥٣	1	٥٤	مِيعَةٌ
	4	٥٥	الغيب
٥٩	5		تخلل
٦٥	8-7		ومحاضرات الادباء (١٢٨٦) ٢٠/١
٧٣		٧٠ و ٦٩	س ١ : ١٣٨-١٣٩
٨٤	4		س ٤ : فاطمة الانبارية ، وانظر انوار الربيع ٦٥٦
٨٥		٧٧	التشبيات ٥
		٧٨	التشبيات ١٩٣ ، نهاية الارب ٢٣٤/١١
		٧٩	التشبيات ٦
		٨٠	٢٨٧ و ١٩٤/٣
٨٦		٨٢	التشبيات ١٦
٩٠	2		نجمة
	7		مشبها بالمشبه
٩٧	4		والاغراض
	11		دنا * نير
		٨٥	التشبيات ٨٤
٩٩	18-17		دلائل العجاز ٢٣٥ و ٢٣٧ ، ادب الكاتب ١٧ ، عجاز القرآن ٧٨
١٠٠	16		المقد (اللجنة) ٣٢٤/١ ، مجمع الامثال ١٩٨/٢ ، حياة الحيوان
			٣٣١/١ (راحة)
١٠٢	19		(من الكامل)
١٠٣	7		لانسك
		٨٨	س ٣ : المجلد
١٠٤	8		وانظر
١٠٥		١٩٣٧	(البروسوية)
١٠٦	16		(من الطويل)
	15		مجمع الامثال ٣٤/١

الصفحة	السطر	البيت
١٠٧	I	الغنم
		حياة الحيوان ١٦٢/٢ (غنم) باختلاف
		ديوان لبيد ١/ص ٢٢ ، حماسة الظرفاء ٧٢ ب
		للاوه الاودي
١٠٨		المحاسن والاضداد ١٢٢ ، الموشى ٧٨ ، مصارع العشاق ٢١ للاغب الاصفهاني
١١٠		س ٤ : في معجم الشعراء ٣٠٥ لمعاذ العقيلي س ٥ : اجرت فلم تمنع انظر بجمع الامثال ٦٣/٢ ، جمهرة الامثال ١٣٧/٢
١١٢		البيان ١٤٢/٢ ، العقد (اللجنة) ٢٢/٣
١١٤		س ٦ : وروى لشبرمة الاشربة ٦٧ لابن الطنبرية ، كتابات الادباء ١١٧
١١٥		قواعد الشعر رقم ٤٩ ، الشعر ٤٣٨
١١٧	a 1	س ١ : والمفتاح
١٠٧		س ١٥ : فهارس الشواهد 41a تقديم ابي بكر ٢١٩-٢٢٠
١٠٨		الاغاني (الدار) ٣٥٣/٥
١١٩	3	الاخوان
١١٣		ورد هذا البيت في كتاب سندباد للصرقندي ص ١٨٥ على قافية الزام هكذا : ايا غائباً حاضراً في فؤادي سلام على الغائب الحاضر مع ابيات للوأواء الدمشقي على تلك القافية والبيت غير موجود في ديوانه ص ١٣٨-١٣٩ ، (سامي الدهان) ص ٩٩-١٠٠
١٢١	3	كما قال (من البسيط)
١١٦	4	صوابه وتمامه :
١١٦		ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ما قاته وفضول العيش اشغال للمتنبي ، ديوانه ٢٨٨/٣ ، (الواحدى) ٧١١ ، (اليازجي) ٥٣١ ، (تاريخ جهانكشا للجويني ٢٣٣/١) من قصيدة يمدح بها ابا سجع فاتكا في سنة ٣٤٨ المحاسن والمساوى للبيهقي ٢٠٥ ، المستجاد (باولي) رقم ٧٥ س ٣ : بلاد الحزر
١٢٣	12	

البيت	السطر	الصفحة
١٢٠		١٢٠-٢ : بن ابي البغل س ٤ : مناظرته س ٧ : وتاريخ الوزراء
		س ٨ : ونقل
١٢١		س ٢ : والبيمة
	1	يُسفر
	13	ضوءه
	12	12
١٢٦		التشبيات ١١١ ، دلائل الابعاز ٢٨٥
	10	للهملال
	3	امرئى
	6	جَدَعَ البصيرة قَارِحَ
١٣١		المعانى الكبير ٢٤ ، التشبيات ٢٦٠ ، اعجاز القرآن ٧٢ و ١٤٧ وفيه س ١٣٠-١٤٨ فقد هذه القصيدة
١٣٢		دلائل الابعاز ١١٩
	10	فتستريح
١٣٦		س ٢ ومازيار س ٤ : مازيار التشبيات ٢٣
١٣٧		س ٢ : المتصم لفظ هذا البيت س ١٥ : فيتأني س ١٨ : فهذه ... ان يقدر
	7	المنسرح
	1	البيان
	5	ما ثمروه
	14	(من الكامل) يتسهم
١٣٩		س ١ : الفتح
	2	(من الطويل)
	8	[٩٣]
	14	الخفيف
	15 a	المشقييل
	12	كانفائص

الصفحة	السطر	البيت
١٤١		١٤٦
		س ١ : الوليد س ٢ : ١٤٤ ، الشعر ٣٩٢ ، مقدمة الشعر (باريس ١٩٤٨) ١٧ س ٣ : رقم ٣١ (مع موارد اخرى) س ٦ : ٩٨/٣-٩٩ و ٣٧/٤ س ٧ : ١٩٢/٢ س ٨ : ادب الكتاب ٧٩ ، مجمع الشعراء التشبيهات ٢ و ٣٤
		١٤٧
		س ١ : الخليل : هو الخليل س ٢ : ٤٢/١٠
١٤٤		١٥٠
		س ٥ الطرائف التشبيهات ١٠
١٤٩		١٥٨
		س ١ : الشعراء المحضمين
		١٦٠
		س ١ : لمنقرة (من الطويل)
١٥٠	1	
	12	محالا لا
		١٦٢
		التشبيهات ٥
		تعريق
١٥٢	11	
		١٦٤
		التشبيهات ٤٦
١٥٣		١٦٦
		التشبيهات ٤ ، اعجاز القرآن ١٤٠ ، المرتضى ٣٧/٤
١٥٥		١٦٧
		س ٢-٣ : الشريشي (١٣١٤) ٥٢/١ في شرح المقامة الرابعة الاوراق اشعار اولاد الخلفاء
١٥٦		١٦٨
		التشبيهات ٦١ ، نهاية الارب ٩٢/١
١٥٧	1	
		الاجلال
		١٧٠
		التشبيهات ٦١ للبيد
١٧١		١٧١
		التشبيهات ٨٤ ، نقد النثر ٧٦ ، المعاني الكبير ٣٦١ ، المرتضى ٥١/٤
١٥٨	6	
		عسجد
١٥٩	14	
		(من البسيط)
		١٧٣
		نقد النثر ٧٥ ، التشبيهات ١٥٣ ، المرتضى ٣٨/٤
١٦٣		١٧٩
		التشبيهات ٤٦
١٧٠		١٨٦
		١٧ و ١٩
١٧١		١٨٨
		التشبيهات ٢٢ ، وايات ابن طباطبا في الوافي بالوفيات ٨٠/٢
١٧٢		١٨٩
		التشبيهات ٢٥
		١٩٠
		التشبيهات ٢٣
١٧٤	10-9	٣٤٧/٤ خزانه الادب

الصفحة	السطر	البيت
١٧٥	5	التشبيات ٤١٠ عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ، حياة الحيوان (١٣٠٥) ٨/٢ (زبور)
١٧٦		تقد النثر ٧٩ ، التشبيات ٢ ، انجاز القرآن ٧٣ ، المرتضى ٣٨/٤
١٧٧	20-17	16 و 17 17 18 19
١٧٨		المرتضى ٤٣/٤
١٧٩		التشبيات ٣١
١٨١	2	(من البسيط)
١٨٢		س ٤ : البيت موجود في النقاظ ص ٨٧٠ س ٥ : الكامل ٧-٨ المستطرف (بولاق ١٢٨٦) ٣٩/٢
١٨٣	6	نهار
١٨٥		س ٣ : مر منها بيت (١٣٥ ص ١٢٩)
		التشبيات ٢٣٨ ، وقيل انه لابي نواس
١٨٦		س ٢ : الفتح التشبيات ٢٣٨
١٨٧	4	[٢٠٤]
١٨٨		التشبيات ١٩١
١٨٩		التشبيات ١٩٨ ، الديارات للشابشي ١٥٢
١٩٠	1	القطعة
١٩٢		التشبيات ١٦
١٩٣	1	حُقَّتْ
١٩٤	2	طَرَفِي
		التشبيات ١٩٦ (الاول والثالث)
١٩٥	12	وشي
١٩٦		س ٢ : اضرب على «الصارم ... الارب»
		الديوان المطبوع ٣٤
١٩٧		الديوان المطبوع ٢٤
١٩٨		التشبيات ٨٣ ، والثاني في امالي المرتضى ٤٠/٤
١٩٩		التشبيات ٨٣ ، المرتضى ٤٠/٤ ، نهاية الارب ٢٦٣/٢ للصولي

الصفحة	السطر	البيت	شبهات	الملاحظات
		٢٥٣		المقد (١٣٣١) ٣٠/٤
		٢٥٤		التشبيبات ١٩٣، نهاية الارب ٢٣٤/١١
	14			ويبيض
		٢٥٨		المفضليات (الانباري) ص ٨٠٨
		٢٥٩		المفضليات ص ٨٠٨ ، اللسان ٨٢/١٦ (مجم)
		٢٦٢		زهر الآداب
		٢٦٦		س ١ : محمد بن وهيب
	1			ومالك
		٢٧٢-٢٧١		ان طباطبا : لعله ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الملوي الاصفهاني المتوفى سنة ٣٢٢ (معجم الشعراء ٤٦٣ ، الارشاد ١٧/١٤٣-١٥٦ ، الوافي بالوفيات ٧٩/٢ رقم ٣٨٨) ، انظر ص ٢٨٢ من هذا الكتاب
	2			قبيل
	7			بأنه
	3			مجالس نعلب ٣١٥/١
	4			يواجه
	12			بلد
	2			بمحبوب
		٢٩٩		س ٢ : الحسن بن رجا
	3			الاعتقال
	3			3 الاعتقال H : الاعتقال M
	4			وشبيه لم ينقض : وشبيه لم يبيض DL (نسخة الحميدية ومراد ملا)
	5			5 واشتمل الرأس شيبا : دلائل الإعجاز ٥٨ و ٢١٦-٢١٧ ، إعجاز القرآن ٧٣ ، سر الفصاحة ١١٠
	11			11 والسييل MH : المصواب فالسيل كما مر ص ٢٤٥
	10			قول بعض الصوفية : نقل القشيري شيبا بهذا القول عن الشبلي في رسالته في اواخر باب الخوف
		٣١٧		محاضرات الادباء (١٣٢٦) ٢٩/٢
	12			والذكاء

الصفحة	السطر	البيت	تصويبات واستدراكات
	13		13 بقوله M : بقوله H ولعله يقوله
٢٦١	1		الْحُمَى
٢٦٢		٣٢٨	س ٣ : نهاية الارب ١١ (١٩٣٥) ٢٣٤
٢٧٢		٣٥٤	الاشربة ٤٤
٢٧٣		٣٥٦	والتشبيات
٢٧٨	17		المعقولة
٢٨١		٣٧٢	الكشكول (١٣١٦) ١٤٢ ، (١٣١٨) ١٣٧ ، انوار الربيع ٧٨
٢٨٢	4		جئت
	14		القمر
٢٨٧	5		منير
	11		[٣٧٤]
٢٨٨		٣٨٢	الشعر ٥٦٢-٥٦٥
٢٩٠	9		تمحقا
٢٩١		٣٩٠	س : عن الخلافة سنة ٢٥١
٢٩٢	5		[٣٧٦]
٢٩٣	8		تستقبل
٣٠٨	17		المسئلة
٣١٠	18		(من البسيط)
٣١١		٤٠٦	س ١ : للاعشى البيت من شواهد التلخيص في التجريد : المطول ٤٣٣ ، المعاهد ٣٣٧ ، الدسوق ٦١٥/٢ ، القول الجيد رقم ٤٠٢ ، الجامع ٣٣٤ ، فهارس الشواهد 209 b العقد (اللجنة) ٤٧/٣ ، زهر الآداب ١٩/١ وفيات الاعيان ١٠٦/١ (في ترجمة اسمعيل بن عباد) ، حماسة الظرفاء ٢٧ ب س ٥ البيارستان س ٨ : اليتيمة س ٩ : ، حماسة الظرفاء ٢٩ ب (ثلاثة ابيات)
٣١٩		٤٢٠	الاسم
٣٢٠	14		س ٢ : الشعر
٣٢١		٤٢٥	س ٥ البيارستان س ٨ : اليتيمة س ٩ : ، حماسة الظرفاء ٢٩ ب (ثلاثة ابيات)
٣٢٢		٤٢٦	س ٢ : الشعر
٣٢٧		٤٢٨	س ٢ : الشعر
٣٢٨	8		صُلبُ
٣٣٣		٤٣٢	س ٣ : والقنafd

فهرس الشعراء

(خ = الحواشي ، الرقم الاول للبيت والثاني والمنفرد للصفحة ،
ولدى بين القوسين يوجد في الحواشي)

منتحل - الملل ٣١٠ / ٢٥٥ ، اليقين -

الياسمين - لين ٣٣٦ / ٢٦٦

ابن بحر : يمحق ١٢٠ / ١٢٣

ابن بسام : (واضح - صالح) (لائح - صالح)

- الذابح ٤٢١ / ٣١٩

ابن الحجاج جميعا - (وجوعا) - رفيعا -

طلوعا ٣٤٣ / ٢٦٩ ، ٤١٩ / ٣١٨ ح

ابن حمزة الدوسي : اربع - قع ٢٥٥ / ١٩٩

ابن الدمينه : ريبي - (غريب) ٢٨٣ / ٢٢٤

ابن الرومي : (ووفاء - الغناء) - الابهاء ٩٠ /

١٠٤ ، العطاء - الابهاء ١٤٣ و ٩٠ / ١٣٧ ،

الوصب - عجب ٣٢٠ / ٢٥٩ ، بالحساب -

الصعاب - الاسباب ٣٦٨ / ٢٧٩ ،

مكتسب ٢٩٣ / ٢٤٢ . (تشقيت) -

اليواقيت - كبريت ١٠٧ / ١١٧ ،

شاهد - عاند - طارد - واعد... الفاسد

٣٢٨ / ٢٦٢ - ٢٦٣ ، طارد ص ٢٧٢ ،

حمده - انتقده - اسده - اعتقده

ابراهيم الصولي : الصولي

ابراهيم بن علي الفارسي ابو اسحاق :

خشيناها ٢٠٧ / ١٨٦

ابراهيم بن المهدي : النازع ٣٤٥ / ٢٦٩

ابراهيم بن هلال الصابي ابو اسحاق :

منير - البدور - يستنير - سابور -

الصدور ٣٨٠ / ٢٨٧ ، الشمس -

نفسى - الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠

ابن ابي البغل : يتسق ١٢٠ / ١٢٣ ،

٤١٨ / ٣١٨ ح

ابن ابي ربيعة : عمر بن ابي ربيعة

ابن بابك : والذكاء ٣٢٣ / ٢٦٠ انتقب

١٢٣ / ١٢٤ - ١٢٥ ، متقى - قبرة

٣٣٥ / ٢٦٦ ، فابصرا ٢٧٤ / ٢١٣ ،

لامعة - ضارعه ١٥٢ / ١٤٥ ، الابلق

١٦٩ / ١٥٦ ، يكمل ١٢١ / ١٢٣ -

١٢٤ ، ومقصلا - تزيلا - جدولا

٢٤١ / ١٩٦ ، المناصل ٢٣٤ / ١٩٥ ،

- ١٣٨ / ١٣٢ ، الوجد - خد - ورد
 ٢٥٢ / ١٩٨ - ١٩٩ ، مسجور -
 المذخور - المشهور ٢٣٩ / ١٩٦ ،
 جبل - رحل ١٩٠ / ١٧٢ ، (الخيال)
 - الليل - سيل - (كيل) ٢٦٢ / ٢٠٣ ،
 المنال - الزلال ٣٤٤ / ٢٦٩ ، التعظيم -
 التضريم ١٤٤ / ١٣٧
- ابن سُكْرَةَ ابو الحسن محمد بن عبد الله :
 لطيفه - جيفه - خفيفه ٤١٩ / ٣١٨
- ابن طباطبا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد
 ابن ابراهيم الاصفهاني العلوي (الارشاد
 ١٧ / ١٤٣ ، الوافي بالوفيات ٢ / ٧٩ -
 ٨٠) : القمر ٣٧٤ / ٢٨٢ ، وقوع
 ٣٧١ / ٢١٢ ، مظلمة ٢٨٥ / ٢٢٦ ،
 وظلم - عم ٢٧٢ / ٢١٢ ، بالحرمان -
 الزواني - الهجان ٢٧٦ / ٢١٣ - ٢١٤
- ابن طباطبا المصري ، ابو القاسم احمد بن محمد
 ابن اسماعيل الرسي (اليتمة ١ / ٣٩٦ ،
 ابن خلكان ١ / ٥٥) : القمر ٣٧٤ / ٢٨٢
 ابن الطثرية : مسح - رائح - الاباطح ٢٥ /
 ٢١ - ٢٢ ، (نجيحا - السريحا) ٥٢ / ٥٣ ،
 المزاهر ١٠٣ / ١١٤
- ابن عباد : الصاحب
- ابن العميد ابو الفضل محمد : الشمس -
 نفسي - الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠
 ابن لنكك : (بقر - مطر) - ثمر ٨٩ / ١٠٤ ،
 الصور - الضرر ٩٢ / ١٠٤ - ١٠٥
 ابن المعتر ص ٨٥ ٨٧ ، الرى - تنتقى
 ٢١٢ / ١٨٩ ، الضياء - اللامياء ...
 الاقضاء - ماء ٨٢ / ٨٦ ، الوصب - عجب
 ٣١٩ / ٢٥٩ ، الضراب ٢٦٥ / ٢٠٤ ،
 شباني - آرابي - الاحباب ٣٥٣ / ٢٧٢
 شباب - الاسكاب - كتاب ١٨٣ / ١٦٦ ،
 قراب ٣٤٧ / ٢٧٠ ، وبتأنيها - بها -
 بتأديها ٣٦٦ / ٢٧٨ ، هرب ٣٤٦ /
 ٢٧٠ ، يضطرب - وثب ١٦٨ / ١٥٦ ،
 يلتهب - عجب ... بالهرب ٣٥٥ / ٢٧٣ ،
 اليواقيت - كبريت ١٠٧ / ١١٧ ، لزنات
 - بنات - بلغات - بمات ٣٥١ / ٢٧١ ،
 موت ١٠٤ / ١١٤ - ١١٥ ، وللعفاة -
 متساميات ... المتعريات ٢٣٣ / ١٩٥ ،
 طافح - رامح ٢٤٩ / ١٩٨ ، السباح
 ٤٩ / ٥٠ ، وانفتاحا ١٤٥ / ١٤٥
 ١٦٧ ، الحدود ١٩٩ / ١٨١ ١٨٣ ،
 وقدأ - جدأ - ودأ - بدأ - حدأ
 ٣٦٥ / ٢٧٧ ، البرد - الوعد ٢٧٧ /
 ٢١٤ ، الصدى ٣٤٨ / ٢٧٠ ، بالعيد
 - عنقود ٨١ / ٨٦ ، حداد ٧٩ / ٨٥ ،

- صدى - المرقد ١٨٦ / ١٧٠ ، مودود
 ٢٤٦ / ٣٠٠ ، وَرْدٌ - جَمْدٌ - يَرْتَمِدُ
 ٢٦٦ / ٣٣٤ ، يَجْرُهُ ٢٤٦ / ١٩٧ ، المنشور
 المقرور - بالكافور - وغدير ٣٥٢ /
 ٢٧٢ ، بالقطر ١٨٨ / ٢٠٩ ، زُهر -
 سطر - خضر ١٩٣ / ٢٢٨ - ١٩٤ ،
 للامطار ٣٠٩ / ٢٥٥ ، هجرى - الغدر -
 الدهر ٣٢٦ / ٢٦١ ، والزهر ٣٣٣ /
 ٢٦٥ ، والسهر - بصرى - النظر ٣٦٤ /
 ٢٧٦ ، حذر ٣٤٩ / ٢٧١ ، نرجس
 ١٩١ / ٢٢٢ ، المقصوص ٢٦٠ / ٢٠١ ،
 ومنقصى - تنقص - الابرص ٤٢٤ /
 ٣٢٠ ، ٣٢١ ، (مقوص - يركض) -
 مفضض ١٦٢ / ١٥٠ ح ١٥٣ ١٩١
 ٢١٦ ، عقيق - خلوق ٧٨ و ٢٥٤ / ١٩٩
 والاول ٨٥ ٨١ ١١٧ ١٥٤ ١٥٥ ،
 (ابريق) - تعريق ١٦٥ / ١٥٢ ،
 (والارق - بالغرق - قلق) - شفق
 ١٩٨ / ١٨١ ، (خلق) - افق - خرق -
 رمق - ورق ١٦٤ / ١٥٢ ، الفتك -
 مسك ١٧٦ / ١٦١ ، (حوك) - شوك
 ١٥٣ / ١٤٥ ، قاتله - تأكله ٨٣ / ٨٦
 ١٣٧ ٨٧ ، الجلال ١٦٧ / ١٥٥ ١٧٧
 الاشل ١٥٠ / ١٤٤ ، مراما - الاجاما
- ٨٥ / ٨٠ ، معلما ٢٦٣ / ٢٠٣ ، مرقوم
 ٢٠٤ / ٢٦٤ ، وأم - الجسم - نجم
 ١٩٢ / ٢٢٣ ، جون ١٧٨ / ١٦٢ ،
 (كالية) - غالية ١٧٥ / ١٦١
 ابن مقبل : بالحجر ١٥٨ / ١٤٩
 ابن نباتة : (رأه) - احشائه ... أسرائه
 ٢٦٤ / ٣٣١ - ٢٦٥ ، مرة - ذكره
 ١١٧ / ١٢١ - ١٢٢ ، الخوالى - الامثال
 الاقوال - الكمال - المحال - الهلال
 ١٢٤ / ١٢٥ ، العدم ٦٧ / ٦٩ ، الثريا -
 طيا - والمحيا ٢٢٥ و ٣٣٠ / ١٩٢ و ٢٦٤
 ابو اسحاق ابراهيم بن على الفارسى :
 خسيناها ٢٠٧ / ١٨٦
 ابو اسحاق الصائى ابراهيم بن هلال : منير -
 البدور - يستنير - سابور - الصدور
 ٢٨٧ / ٣٨٠ ، الشمس - نفسى -
 الشمس ٣٧٠ / ٢٨٠
 ابو بكر الخوارزمى : الاعراب ٦٤ / ٦٦ ،
 لماما - اقلاما ١٢٢ / ١٢٤
 ابو بكر محمد بن عمر بن يعقوب : الأنبارى ،
 ابو بكر الموسوس : (منصرفا) - الالفاء
 ١٨٥ / ٢٠٥
 ابو تمام ص ١٥ ١٧١ ح ، السماء ٣٦٧ / ٢٧٩ ،
 تحتجب ٣٠٨ / ٢٥٥ ، حجاب ٦٦ / ٦٩ ،

- مذهب ٦/٢ ، قليبا ٢٣٤/٢٨٩ ،
 الاحساب - الروابي ٢٥٤/٣٠٦ ،
 قواصب ٢٠/١٨ ، والادب ٣٢٧/٢٦٢ ،
 العدد ٦٥/٦٩ ، العوادي - الوهاد
 ٣٠٧/٢٥٤ ، تجدد - بسرمد ١٠١/
 ١١٢ ، حسود - العود ٩٣/١٠٥ ،
 تجد ١١/١٤ ، اسجاز ٢٩٢/٢٣٧ ،
 ناز ٤٠٤/٣٠٩ ، (مازيار) - الغار
 ١٣٦/١٣٠ ، اسفغ ١١١/١١٩ ،
 (البالق) - مدامع - (هامع) ٣٣٩/
 ٢٦٨ ٢٦٧ ، بالصراع ٤٣٣/٣٣٤ ،
 حائك ٤٤٢/٣٥٢ ، والعسل ١٣٧/
 ١٣١ ، منازل ٣٨٩/٢٩٠ ، شمائل -
 تانلا - كاملا ١١٨/١٢٢ ، الاول -
 (منزل) ٩٨/١٠٨ ، العالي ٢٩٩/٢٤٥
 ٢٥٤ ، (الاطلام - استغرام) - حمام
 ١٤/١٢ ، محوم ٢٩٠/٢٣٤ ، والدرهم
 ٣٦٠/٢٧٥ ، بهما ١١٢/١١٩ ،
 مخترما - ظلما ١٣/١٥ ، منظما ٥٦/
 ٥٣ ، الله ١٩/١٧
 ابو جعفر بن علبه : علبه
 ابو الحسن القاضى على بن عبدالعزيز
 الجرجاني : الحضرة ١١٥/١٢٠
- ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا : ابن
 طباطبا
 ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب : الانباري
 ابو دلامة : (البنغال) ٣٥٣ ، بالمين
 ٤٤٣/٣٥٣
 ابو دواد الايادي : الصفارا ٣١/٣٠
 ابو ذؤيب : (غمد) ٩٥
 ابو الزين عباد بن طهفة : قعتمو ١٣٣/١٢٩
 ابو الشيص : الاول ٩٨/١٠٨
 ابو طالب الرقي : (يعشيق) - ازرق -
 (المغدق) ١٥٥/١٤٦ ١٥٤ ١٥٧
 ١٥٨ يعشيق ٢٦٨/٢١٠
 ابو طالب المأموني : ارتياحا - رواحا ٣٥٨/
 ٢٧٤ ، قيدا - محولا ٢٧٥/٢١٣
 ابو الطروق الضبي : باطلة ٤١٨/٣١٨
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي : العناق -
 الفراق ٣١٤/٢٥٧
 ابو العتاهية : (تشتيت) - اليواقيت -
 كبريت ١٠٧/١١٧ ، ظهري - قدرى -
 صدرى - العذر - الشكر ١٤٨/١٤٣ ،
 الهلال ٣٨٧/٢٩٠
 ابو عيينه : بُغد ٣٧٧/٢٨٥
 ابو الفتح البستي : (حاجتي - باجتي) -
 ديباجتي ١٨/١٧ ، (زواني) ٧ ، بالله
 ١٦/١٥

- ابو فراس : اصبا ٣٠٥ / ٢٥١ ، الربيع -
 البديع - الرجوع - الدروع ٢١٩ /
 ١٩١ ، فضلا - نصلا ٢٣٥ / ١٩٥
 ابو الفضل الميكالى زوال - زوى لى ١٧ / ١٦
 ابو القاسم بن هذيل الاندلسى : (تشتيت) -
 اليواقيت - كبريت ١١٧ / ١٠٧
 ابو قيس بن الاسلت الاوسى : نوراً ٧٧ / ٨٥
 ١٥٠
 ابو المطاع ذوالقرنين بن حمدان الحمدانى :
 فيلبيا - فيها ٣٧٥ / ٢٨٤
 ابو النجم : تدعى - اصنع - الاصلع -
 قنزع - اسرعى ٤٤٦ / ٣٦٠ ، الاشلى
 ١٥٠ / ١٤٤ ١٦٥ ١٦٩ ، التغزل
 ٤٢٨ / ٣٢٨ ، المسجل - الجحفل -
 كالحنظل ٢٩ و ٣٠ / ٣٠ ، دماها -
 افناها ٤٢٧ / ٣٢٧
 ابو نواس ٧٦ ح ، آثأزا - احمرأ - منسرا -
 اعسرا - فكأرا - ورا - جعفرأ ١٧٩ -
 ١٨٠ / ١٦٣ - ١٦٤ ، (انصرفأ) ٢٩٨ ،
 لطف - الحرف ٢٥٧ / ٢٠٠ ، التلف -
 شغف - لطف - بكف - الحرف ٢٥٦ /
 ٢٠٠ ، الجهنل - (والهزل) ٤٦ / ٤٦ ،
 عيون ٢٠٨ / ١٨٨ ، دنى ٢٧٩ / ٢١٥ ،
 فيها ٤١٢ / ٣١٥
- ابو هلال العسكري : لسانة - شانة ٣٢٩ /
 ٢٦٤
 احمد بن ابراهيم الضبى ابو العباس : العناق -
 الفراق ٣١٤ / ٢٥٧
 احمد بن جعفر بن موسى : حجة البرمكى
 احمد بن سليمان بن وهب : معتدل - الحجل
 ٢٢٧ / ١٩٣
 احمد بن محمد بن اسماعيل ابو القاسم : ابن
 طباطبا المصرى
 الاحوص بن محمد الانصارى ريب -
 (غريب) ٢٨٣ / ٢٢٤
 أحيحة بن جلاح الاوسى : نوراً ٧٧ / ٨٥
 الاخطل : (المذهب) ٦ ، (الانصار) ٦
 الاخطل الاهوازى : مرتجل - الكسل
 ١٨٨ / ١٧١ ، معتدل - الحجل ٢٢٧ /
 ١٩٣
 اسامة بن الحارث الهذلى : (الناشط)
 ٣٢ / ٣٤
 اسمعيل بن احمد : الشاشى
 اشجع بن عمرو السلمى : تدفع - تظف
 ٣٨٢ / ٢٨٨
 اعشى باهلة : الزفر ٤٠٥ / ٣١٠
 الاعشى ميمون : بخلا ٤٠٦ / ٣١١
 الهعلم الاذلى : التوالب ٤٠ / ٣٨

١٣٣ ٢٩٠ - ٢٩١ ، ودياج ٤٤١ /
 ٣٥٢ ، مشهد ٤٥١ / ٣٧٠ - ٣٧١ ،
 الخرائد ٢٥٣ / ١٩٩ ، العيد - (وقدود
 برود - خدود) ٤٤ / ٤٣ ، المتأود
 ٤١٤ / ٣١٦ ، الوجد ٧٤ / ٧٧ ، بمداد
 ٢٦١ / ٢٠٢ ٢٠٣ ، الدر ٢٤٧ /
 ١٩٧ ، بلنجر - اقرا ١١٩ / ١٢٣ ،
 يستطيعها ١٤١ / ١٣٥ ، وخريفه
 ٣٩٧ / ٢٩٥ ، الصوادف ٢١ / ١٨ ،
 وروث ١٣٠ / ١٢٨ . محققا ٣٨٨ /
 ٢٩٠ ، فتحرقا ٥٩ / ٥٥ ، افق - والشرق
 ٣٧١ / ٢٨١ ، آجال ٢٢ / ١٨ ، اقباله -
 حاذله ٤١٥ / ٣١٦ ، الاسفل ١٠ / ١١ ،
 منعم - مظلم ٤٠٣ / ٣٠٦ ٣٠٧ ، الجهام
 ١٩٥ / ١٧٩ ، تبسّم ١٤٠ / ١٣٤ ،
 ملان - اعلان ٣٩ / ١٣٤ ، اليمين
 ٤٣٤ / ٣٣٤ ، حواشيا ٢١٨ / ١٩٠ -

١٩١

برقوقا : الاخيطل

بشار بن برد : اقتراب ٣٧٨ / ٢٨٥ ، كواكبه
 ١٧٣ / ١٥٩ ١٧٩ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ،
 مودود ٣٠٠ / ٢٤٦ ، الذرعا - سطما
 ٣٨٥ / ٢٨٩ ، شركا - فاحتسكا -
 الفلكا - هلكا ٣٨١ / ٢٨٧ - ٢٨٨

الافوه الاودي : مستعار ١٠٧ / ٩٧
 امرؤ القيس : بعقرا ١٥٧ / ١٤٨ ، البالي
 ١٩٢ / ١٧٦ ١٧٨ ١٨٣ ، المفصل
 ١٦٦ / ١٥٣ ، هيكل ١٣١ / ١٢٨ ،
 ومنزل - فحومل ٣ / ١ ، بدخان
 ١٦١ / ١٥٠

امية بن ابى الصلت زين ٣٥٩ / ٢٧٥
 الانباري : ابو الحسن محمد بن عمر : الممات -
 المعجزات... رانحات ٤٢٥ / ٣٢١ - ٣٢٢
 اوس بن حجر : مقعد - عودي ٤٣٢ / ٣٣٣ ،
 (طمعا) - جدعا ٣٩ / ٣٧ ، غل -
 سلسل ٢١٥ / ١٩٠

ب

البيضا : ورد - تبدو ٣١٩ / ٢٥٩
 البحرى : الدماء ٣٣٧ / ٢٦٧ ، سماء
 ٢٢٠ / ١٩١ ، شعواء ٩ / ١١ ، نهاء
 ٢١٧ / ١٩٠ ، كذبة ٣٠٣ / ٢٤٩ ،
 قضيبا ٢٠٦ / ١٨٦ ، كذبا ٣٩٨ / ٢٩٥ ،
 (ندوبا) - مغلوبا ٨ / ١١ ، اريب ٦ /
 ١٠ ، الغراب ٣٠١ / ٢٤٦ - ٢٤٧
 ٢٦٢ ، الغيب ٥٥ / ٥٣ ، بكوكب
 ٢٤٥ / ١٩٧ ، حيب - غيب ٢٦٩ /
 ٢١١ ، والقلوب ٧ / ١١ ، وضريب -
 قريب ٨٧ / ١٠٢ - ١٠٣ ١١٩ ١٢٥

بحضة البرمكي : (واضح - صالح، لاحق -
صالح) - الذابح ٤٢١ / ٣١٩ ، ٢٤٣ ح
جرير ١٣٧ ح ١٤٠ ٣٢٧ ح ، تلق
١٣٤ / ١٢٩ ، باطله ١١٤ ح

جميل : تكون ٤٣٨ / ٣٤٢

ح

حبيب بن عبدالله : الاعلم الهذلي

حسان بن ثابت ١٧٥ ، (حمقا) - صدقا

٢٥٠ / ٣٠٤

الحسن بن احمد بن احمد : ابن الحجاج

الحسن بن محمد المهلبى : المهلبى

الحسين بن احمد بن احمد : ابن الحجاج

الخطيئة : الذنبا ٤٢٠ / ٣١٩ ، مشافرة

٣٥ / ٣٤

الحقان : على بن محمد بن جعفر بن حندج

بن حندج المرى : موصول ١٠٢ / ١١٤

خ

الخالدى ابو عثمان سعيد : بالهروب

٢٧١ / ٣٥٠

خسروى الشاعر الفارسى ٣٢٠ ح

الخليل بن احمد : بدعة - سبعة - شرعة

١٤٧ / ١٤١ - ١٤٢

الخنساء : يدا - مصدا ٤٣٦ / ٣٣٥

بقيلة الاشجعى : (حمقا) - صدقا ٣٠٤ / ٢٥٠

بكر بن خارجة : (منصرفا) - الالف ٢٠٥ / ١٨٥

بكر بن عمر ومولى بنى تغلب : (كايلا، جليلا -

ميلا) ٥٨ / ٥٤

بكر بن النطاح : (كايلا جليلا - ميلا) ٥٨ /

٥٤ ، (منصرفا) - الالف ٢٠٥ / ١٨٥

ت

التتويخى القاضى على بن محمد : الحدود -

التسبيد ٢١٠ / ١٨٨ ، وداع - الاسماع -

ابتداغ - انقطاع ٢٦٧ / ٢٠٧ ٢١٠

٢١١ ، ٢٧٠ / ٢١١ ، الرفعة - شمعة

١٩٧ / ١٨٠ ، منطلقا - ورقا - اتفقا -

عشقا ٢٧٣ / ٢١٢

ج

جارية بن الحجاج ابو دواد الايادى : الصفارا

٣١ / ٣٠

جبار بن جزء بن ضرار (بقل - غفل) -

الاشل - (الدغل) ١٥٠ / ١٤٤ ١٦٥

١٦٩

جيهاء الاشجعى : وحاضر - ابالسواجر -

(خناسير - العشائر) - النواظر -

وحافر - (مباشر - النقائر) - وزائر

٣٥ - ٣٥ / ٣٧ - ٣٦

س

السرى : فتأشبا ٢٤٣ / ١٩٧ ، بالحجاب -
 غاب ٢٤٣ / ١٩٦ ، اللباس ٣٤٢ /
 ٢٦٨ ، شؤال - مقاتل - (اهلال) -
 فاخنالوا ٣٤٠ / ٢٦٧ - ٢٦٨ ٢٦٩
 ٢٧٠

سعد بن ناشب : (جانبا) ١١٥ / ١٠٦
 سعيد بن حميد : سُحْرَة - مَسْرَة - حَسْرَة -
 بَكْرَة ٣٩١ / ٢٩١ ، ندورى - المنير -
 البدور ٣٩٠ / ٢٩١ ، ممتدل - الخجل
 ١٩٣ / ٢٢٧

السلامى : رُحْل - اشْتَعْل - تُسَلُّ ٢١٣ / ١٨٩
 سليمان بن قته : كَوْنِي - الحرون - باليمين
 ٤٣٥ / ٣٣٥

سيبويه : ابو بكر الموسوس

ش

الشاشى : اسماعيل بن احمد : الثواقب
 ٣٢١ / ٢٦٠

الشافعى : العَمَم - (البهم - النعم) ٩٥ / ١٠٦ -
 ١٠٧

شبرمة بن الطفيل : (المزاهر) ١٠٣ / ١١٤
 شَدَاد بن ابراهيم الجزرى : (فرانى) -
 اودعانى ٧ / ٤

الشمّاخ : ١٤٤ ح ، الاشل ١٥٠ / ١٤٤ ، باليمين
 ٤٣١ / ٣٣٥

د

دَعْبِل : ١٤ ح ، فَبْكِي ٣٥٤ / ٢٧٢ ، الزَطِّ -
 خَطِّ - بالشَطِّ - المَشْتَطِّ - التَّمَطِّ -
 يَغَطِّ ١٨٩ / ١٧٢

ذ

الذهلول : الهذلول

ذو الاصبع : حَجْدَا ٤٤٥ / ٣٥٩
 ذوالرمة : (ينسكب) - ذهب ١٧١ / ١٥٧ ،
 الفراريج ٧٥ / ٨١ ، (وكر) ١٥٦ /
 ١٤٨ ، المقوّص - ينهض ٢٥٩ / ٢٠٠ ،
 القواطع ٢٣٨ / ١٩٦ ، اللوائك
 ٧٦ / ٨٢ ، مهجوم ٢٥٨ / ٢٠٠

ذوالقرنين بن حمدان بن ناصر الدولة
 فيلبها - فيها ٣٧٥ / ٢٨٤

ر

راعى الابل : اصبعا ٤٢٦ / ٣٢٧
 رُوْبَة بن العجاج : يكفنى ٤٨ / ٥٠ ،
 وبقى - البهق ١٩٤ / ١٧٨ - ١٧٩

ز

الزاهى : (تشتيت) - اليواقيت - كبريت
 ١٠٧ / ١١٧ ، ١٧٨ ح

زند بن الجون : ابو دلامة
 زهير : (حمقا) - صدقا ٣٠٤ / ٢٥٠ ،
 ورواحلة ٢٦ / ٤٥

ط

الطاهر البصرى ٧/٤

ع

عامر بن الحارث : اعشى باهلة

عامر بن الطفيل ٤٦ ح ، المهذب - اب

٢٤٢/٢٩٤

عباد بن طهفة ابو الرئيس : قعموا

١٢٩/١٣٣

عباد بن عباس بن عوف : قعموا ١٣٣/١٢٩

العباس بن الاحنف : بلد ٢٩١/٢٣٥

٢٨٦ ، جملا - النزولا ٣٧٦/٢٨٤

٢٨٥ - ٢٨٧

عبدالرحمن بن حسان : اليعاسيبا

١٧٥/١٩١

عبدالسلام بن الحسين العباسى : ابو طالب

المأمونى

عبدالعزيز بن عمر السعدى : ابن نباتة

عبدالقاهر الجرجانى المؤلف : وارف -

طائف ٢٣/١٩

عبدالله بن محمد الانبارى : الناشئ الاكبر

عبد قيس بن خفاف (صقلا) - عسولا ٢٥٠/

١٩٨ ، صليلا - فضولا - ٢١٦/١٩٠

عبد بن الطيب : (تحليل) - معازيل

٣٩/٤١

شمسويه البصرى : (فرانى) - اودعاني

١٧١٤٧/٤

ص

الصابى ابراهيم بن هلال ابو اسحاق :

البدور - يستير - سابور - الصدور

٢٨٧/٣٨٠ ، الشمس - نفسى - الشمس

٢٨٠/٣٧٠

الصاحب ابن عباد ح ١٢٤ ٢٥٧ ، كافور

٢٦٧/٣٣٨ ، مشتاقه - اخلافة ٢٨٢/

٢١٦ ، (جليل) - قليل ٤٢٣/٣٢٠

صالح بن عبد القدوس : غرسه - يسه -

(رسمه) ٨٧/٨٤

صلاة بن عمرو : الافوه

الصلتان العبدى : العشى ٤٣٩/٣٤٣

الصنوبرى : جنح - زح ١٩٧/٢٤٨ ،

اليد - ندى - زبرجد ١٧٢/١٥٨ ،

تصعد - زبرجد ١٥٤/١٤٥ - ١٤٦ ،

تمظ ١٨٢/١٦٦

الصولى : العدا - الردا ٣١٦/٢٥٧ ،

الوجد - خد - ورد ٢٥٢/١٩٩

ض

ضابى بن الحارث البرجمى : لغريب

١٧٩/١٩٦

الضبي ابو العباس : العناق - الفراق

٢٥٧/٣١٤

علي بن محمد بن الفهم : التنوخي القاضي
 علي بن محمد الكاتب : ابو الفتح البستي
 علي بن محمد بن نصر بن ناصر : ابن بسام
 عمرو بن ابي ربيعة : سَمَرُ ٢٨٩/٣٨٦ ،
 (الذُرْعَا) ٢٨٩/٣٨٥

عمرو بن لجأ التيمي : اجسادا ١٣٧/١٤٢
 عمرو بن احمر الباهلي : مهترم ١٤٩/١٥٩
 عمرو بن حممة : ابن حممة
 عمرو بن مسعدة الصولي كاتب المأمون : يرَامُ -
 ولجأ - ظلأم - حرام ١٩٢/٢٢٤
 عنزة : الملتهب ١٤٩/١٦٠ ، فطارا
 ١٨٨/٢١١

ف

الفارسي : ابو اسحاق
 الفرزدق : ١٢٩ ح ، ٣٢٧ ح ، يقارُبَةُ
 ٢٠/٢٤ ، (وقار) - نهاز ١٨٢/٢٠٠ -
 ١٨٣ ، المشافر ٣٣/٣٤ ، يَظَرُ - مخفر
 ٢٩٣/٣٩٥ ٢٩٣ ٢٩٥ ٢٩٦ ، الطوالغ
 ٢٩٣/٣٩٣ - ٢٩٣ ، هلالا ٤٠٩/
 ٣١٢ ، الجهل ٤٧/٤٦ ١٢٩ ح

ق

القطامي : زراد ٥٢/٥١ ٥٧ ، الوادي
 ١٢٦/١٢٦ ، الصادي ٥٧/٦٢

عبيد بن حصين : راعي الابل
 عبيدالله بن احمد الميكالي : ابو الفضل
 الميكالي

العجاج ٥٠ ، (مفلجًا - مزججًا -) مسرجًا
 ٢٨/٢٩ ، واختلط - قط ٣١١/٤٠٧
 عدى بن الرقاع : مدادها ١٤٦/١٤٠ - ١٤١
 عقبه بن كعب بن زهير : ماسح - راع -
 الاباطح ٢٥/٢١ - ٢٢

عُقْقَان بن قيس اليربوعي : تشقق ٣٧/٣٨
 علبة بن ماعز الحارثي ابو جعفر : كافور
 ٢٦٨ ٢٦٧/٣٣٨
 علقمة بن عبدة : خُصَل ٥٤/٥٣ ، مهجوم
 ٢٥٨/٢٠٠

علي بن ابي طالب : حواء - والماء - ادلاء -
 اعداء ٢٤٣/٢٩٥

علي بن احمد بن ابي البغل ابو الحسن :
 ابن ابي البغل

علي بن اسحاق : الزاهي
 علي بن عبدالعزیز الجرجاني : ابو الحسن
 القاضي

علي بن محمد التنوخي : التنوخي القاضي
 علي بن محمد بن جعفر الجماني : المطارف -
 مصاحف - عاصف - الوصائف -
 المشائف ١٨٩/٢١٤

لاذاتها ٣٢٤ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، الاسد
 ٣٧٣ / ٢٨٢ ، تُرعد ٤٠٢ / ٣٠٥ ،
 تمردا - الندى ٢٩٨ / ٢٤٥ ، والجد
 ٤٤٠ / ٣٤٤ ، التوحيد - (اليهود) ٢٨٠ /
 ٢١٥ ، معشرا ٤٢ / ٣٩ ، معا ٣٩٢ /
 ٢٩٢ ، للتشيع ٣٦٣ / ٢٧٦ ، حقف
 ٢٣٠ / ١٩٤ ، المشرق ٣٧٢ / ٢٨١ ، ذاقه
 ٧١ / ٧٤ ، اشغال ١١٦ / ١٢١ ، ٣٩٥ ،
 (العاذل) - الشاكل ٢٠٤ / ١٨٥ ، ١٨٦
 ١٨٧ ، عوامل ١٣٥ / ١٢٩ ، الزلا
 ٩٤ / ١٠٦ ، غزلا ١٩٣ / ١٧٨ ،
 (الرجال) - للهلال ١٢٧ / ١٢٧
 ٣٢٢ - ٣٢٤ ، محال ١٢٨ / ١٢٧ ، الغزال
 ٩٩ / ١٠٩ ، المصطفى ٨٧ /
 ١٧٠ ، الدراهم ٥٧ / ٥٣ - ٥٤ ، الدم
 ٢٩٧ / ٢٤٤ ، السوام ١١٠ / ١١٩
 ٢٣٣ ، معدما ٦٠ / ٥٦ ، السقم - خصمي
 ٣١٨ / ٢٥٩ ، عطشانا ٣٦١ / ٢٧٥
 مجنون بنى عامر : (مغرب) ١١٠ ، خياليا
 ٣٦٢ / ٢٧٦
 محرز : لقاء ٤١٠ / ٣١٣
 محمد بن احمد بن ابى البغل : ابن ابى البغل
 محمد بن احمد بن محمد ابو الحسن : ابن طباطبا
 محمد بن الحارث التميمي : اشطانا ٢٤٠ / ١٩٦

قطرى بن الفجاءة : الاقدام ١٣٢ / ١٢٨
 قيس بن الخطيم : نوراً ٧٧ / ٨٤ - ٨٥
 ك

كاتب المأمون ، عمرو بن مسعدة الصولى :
 يرانم - ولجانم - ظلامم - حرام
 ١٩٢ / ٢٢٤

كثير غزاة : ماسح - رائح - الاباطح
 ٢٥ / ٢١ - ٢٢ ، الاجلال ١٧٠ / ١٥٧

كشاجم : (الادب) - العصب - التهب
 ٣٢٣ / ٢٦٠ ، كلمبارذ ٢٣٦ / ١٩٥ ،

بارق - الخافق - السارق ١٥١ / ١٤٥

كعب بن حمزة : ابن حمزة الدوسى

كلثوم بن عمرو : المباخير ١٧٥ / ١٥٩ - ١٦٠

ل

ليبد : الودائع ٩٦ / ١٠٧ ، الاجلال
 ١٧٠ / ١٥٧ ، زمامها ٤٣ / ٤٣

م

المتنبى : الرخصاء ٣١٢ / ٢٥٦ ، حياء

٤١٣ / ٣١٦ ، الخطوب - عجيب ٣٢٥ /

٢٦١ ، الذئاب ٣٥٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ ،

الكواكب ١٧٤ / ١٥٩ ، مغيب ٥ / ٩ ،

طيبا ٣١٣ / ٢٥٦ ، مقتربا ٣٧٩ / ٢٨٥ ،

الكواعب ٢٨٧ / ٢٣٣ ، تغب ٣٩٩ /

٢٩٦ ، غربه ٣٨٤ / ٢٨٩ ، خيراتها -

ن

النابعة : الشباب ٤٥/٤٦ ، كوكب

١٢٩/١٢٧ ، الاسد ٤٠٨/٣١٢ ،

النواهد ٢٣١/١٩٤ ، واسع ٢٧/٢٧

١٢٧ ٢٢٥ ٢٢٨ ٢٣٢

الناجم : الوصب - عجب ٣٢٠/٢٥٩

الناشي الاكبر ابو العباس عبدالله :

الديار - جلتار ٢٥١/١٩٨

الخميري : محمد بن عبيدالله

ه

الهذلول بن كعب الغنبري : (الوساوس)

٥١/٥٠

هند بنت ابى سفيان : بيته - خديبة -

محبة - الكعبة ٤٥٣/٣٧٤

و

الواواء دمشق : الحاضر ١١٣/١١٩

انظر ص ٣٩٥

ي

يزيد بن الحكم الثقفي : الودائع ٩٦/١٠٧

يزيد بن خيشمة : جيهاء الاشجعي

يزيد بن الطثرية : ابن الطثرية

يزيد بن مفرغ : (الضياغ) ح ٥

محمد بن الربيع الموصلى : حواء - والماء -

ادلاء - اعداء ٢٩٥/٢٤٣

محمد بن عبدالله : الاخيطل

محمد بن عبدالله : السلامي

محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي : ابن

سكرة

محمد بن عبيدالله النميري : النحور ٢٢٩/١٩٤

محمد بن عمر بن يعقوب : الانباري

محمد بن وهيب : يمدح ٢٦٦/٢٠٥ ، عاشق

٢٥٨/٣١٧

محمد بن يسير الحميري : الفقرا ٧٣/٧٦

المرقش الاكبر : غنم ٨٥/٩٧

مروان بن سليمان : الاباعر - الغرائر

١٠٣/١٣٢

المزرد : حافر الخ ٣٥/٣٦

مسلم بن الوليد : ح ٢٧٩ ، مودود

٢٤٦/٣٠٠

مضرس بن ربي الاسدي (بجيجا -

السريحا) ٥٣/٥٢

معاذ العقيلي : الاصابع ١٠٠/١١٠ ح

المكعب لقاء : ٤١٠/٣١٣

المهلبي الوزير : حاجب - ذائب ١٨١/١٦٥

المهلل : المجلس ٤٥١/٣٧٠ ح ٣٧١

الميكالى : ابو الفضل الميكالى

فهرس سائر الاشخاص

ابن دريد ابو بكر محمد ٣٧ ٣٦٩ ح

ابن سمجور ٢٨٠ ح

ابن العميد ابو الفضل محمد ١٢ ، ٣٩ ح
(وانظر فهرس الشعراء)

ابن الفرات ابو الحسن على وزير المقتدر
١٢٣ ح

ابن لسان الخمرية ، وقاه بن الاشعر ٣٨ ح
ابو احمد العسكري الحسن بن عبدالله
ابن سعيد ١٠٠ ح

ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم
المصعبى ، ممدوح البحرى ١٩٧ ح

ابو ايوب احمد بن عمران ، ممدوح المتنبي
٢٦١ ح

ابو ايوب ابن اخت ابى الوزير ، ممدوح
البحرى ٣٧١ ح

ابو ايوب بن طوق ، ممدوح البحرى ٥٣ ح
ابو بكر الخليفة ٣٥٩ ح

ابو بكر الخوارزمى ١٤٦ ح
(وانظر فهرس الشعراء)

الأمدي ابو القاسم الحسن بن بشر ٣٥٢ ح

٣٧١ ٣٧٠

ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم المصعبى ابو
اسحاق ، ممدوح البحرى ١٩٧ ح

ابراهيم النخعي ٢٦ ح

ابراهيم بن هشام بن اسمعيل خال هشام بن
عبد الملك ، ممدوح الفرزدق ٢٠ ح

ابن ابى الاصبع عبد الواحد بن العباس
الكاتب ، ممدوح المتنبي ٢٩٢ ح

ابن ابى البغل ابو الحسن على بن احمد ١٢٣ ح
ابن ابى البغل ابو الحسين محمد بن احمد ١٢٣ ح

ابن ابى دواد القاضى ، ممدوح ابى تمام
١٠٥ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٥٧ ح

ابن بقية ابو الطاهر محمد بن محمد وزير
عزالدولة مرثى الانبارى ٣٢١ ح

ابن جنى ابو الفتح عثمان ٢٩٣ ح
ابن حمولة ابو على وزير فخرالدولة ١٢٤ ح

٢٥٧ ح

- ابو بكر بن دريد ٣٦٩ ٣٧
 ابو جعفر محمد بن علي بن عيسى الطلحي
 القُتمى الكاتب ، ممدوح البحترى ١١ ح
 ابو حاتم السجستاني ٤٩ ح
 ابو الحسن سعيد الاخش الاوسط ٣٣٩
 ابو الحسن علي بن احمد بن ابي البغل ١٢٣ ح
 ابو الحسن علي بن عبدالعزيز الجرجاني
 القاضي ٤٩ ١٨١ ١٨٦ ١٨٧ ٢١٦
 ٢٩٨ ٣٦٨ (وانظر فهرس الشعراء)
 ابو حسين (?) علي بن عبد الملك الرقي ،
 ممدوح السرى الرقاء ١٩٦ ح
 ابو الحسين محمد بن احمد بن ابي البغل ١٢٣ ح
 ابو الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة الخراساني ،
 ممدوح ابي تمام ٢٣٤ ح ٣٠٩ ح
 ابو حفص الوراق ٢٠٣
 ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي ، ممدوح
 ابي تمام وبكر بن النظاح ١٨ ح ٥٤ ح
 ٢٥٥ ح
 ابو سعيد محمد بن يوسف المروزي ، ممدوح
 ابي تمام والبحترى ١١ ح ٥٣ ح ١١٢ ح
 ١١٩ ح ١٩٠ ح ٢٣٤ ح ٢٣٧ ح
 ٢٦٧ ح ٣٥٢ ح
 ابو سهل سعيد بن عبدالله ، ممدوح المتنبى
 ٢٧٥ ح
 ابو شجاع سلطان الدولة ٢١٣ ح
- ابو شجاع محمد الطائي المنبجي ، ممدوح
 ٣٠٥ ح
 المتنبى
 ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ١٢٤
 (وانظر فهرس الشعراء)
 ابو العباس المبرد ١٤ ح ٥٧ ١٣٢ ح
 ابو عبيدة ٣٨ ح
 ابو العلاء ٢٦٠
 ابو علي بن حمولة وزير فيخرالدولة ١٢٤ ح
 ٢٥٧ ح
 ابو علي الفارسي ٢٨٣ ٣٨٥
 ابو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار ٧٣ ح
 ابو العيلاء محمد بن القاسم الهاشمي ١٣٢ ح
 ابو غالب محمد بن علي بن خلف فيخر الملك
 ٢١٣ ح
 ابو الفتح ابن جنى عمان ٢٩٣
 ابو الفتح بن الفتح بن خاقان ١٩٩ ح
 ابو الفرج احمد بن الحسين القاضي ، ممدوح
 المتنبى ١٩٤ ح
 ابو الفضل احمد بن عبدالله بن الحسن
 الانطاكي ، ممدوح المتنبى ١٢٩ ح
 ابو الفضل العباس بن الفضل بن الربيع ،
 ممدوح ابي نواس ٣١٥ ح
 ابو الفضل يعقوب بن اسحاق بن اسمعيل
 النوبختي ، ممدوح البحترى ١٠ ح

- احمد بن عبدالله بن الحسن الانطاكى، ممدوح
المتنبى
ح ١٢٩
- احمد بن عمران ابو ايوب، ممدوح المتنبى ح ٢٦١
احمد بن محمد بن ابى زيد ابو نصر وزير
نوح بن منصور، ممدوح ابى طالب
المأمونى
ح ٢٧٤
- احمد بن محمد بن ثوابة الكاتب، ممدوح
البحترى
ح ٧٧
- الاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن
مسعدة
٣٣٩
- الاخفش الصغير على بن سليمان بن الفضل
١٣٢ ١٣٧ ح ٢٦٠
- اربد بن قيس، مرثى لييد
ح ١٠٧
- اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ، مهجو المتنبى
ح ٢٤٤
- اسحاق بن ابراهيم المصعبى، ممدوح ابى تمام
ح ١٥
- اسحاق بن كنداجيق (كنداج) الخزرى،
ممدوح البحترى ح ١٢٣ ح ٣٥٢
- اسحاق بن يعقوب النوبختى، ممدوح البحترى
ح ١٨
- اسلم بن الاجنف، ممدوح ابى الربيس ح ١٢٩
- اسماعيل بن شهاب ابو القاسم، ممدوح
البحترى
ح ٢٤٧
- ابو قابوس النعمان بن المنذر
ح ٣٧
٣١٢ ح ١٢٧
- ابو القاسم اسمعيل بن شهاب، ممدوح
البحترى
ح ٢٤٧
- ابو القاسم التوزى الشطرنجى، معاتب ابن
الرومى
ح ١٠٤
- ابو القاسم طاهر بن الحسين العلوى، ممدوح
المتنبى
ح ٢٣٣
- ابو القيس محمد بن عيسى الجرجانى، ممدوح
ابى تمام
ح ٢٥٤
- ابو مسلم البصرى، ممدوح البحترى ح ٢٠٢
- ابو المغيث موسى بن ابراهيم الرافقى، مهجو
ابى تمام
ح ١٤ ح ٦٩
- ابو المنتصر شجاع بن محمد الازدى، ممدوح
المتنبى
ح ٢٨١
- ابو نصر احمد بن محمد بن ابى زيد وزير
نوح بن منصور، ممدوح ابى طالب
المأمونى
ح ٢٧٤
- ابو هفان منصور بن بحرة
ح ١٢٣
- احمد بن ابراهيم الضبى ابو العباس
(وانظر فهرس الشعراء)
١٢٤
- احمد بن ابى دواد القاضى، ممدوح ابى
تمام ح ١٠٥ ح ٢٥٤ ح ٢٥٥ ح ٢٧٥
- احمد بن الحسين ابو الفرج القاضى، ممدوح
المتنبى
ح ١٩٤

ج

الجاحظ عمرو بن بحر ٩ ١٣٩ ٦١ ٧٣ ح
 ٩٩ ح ١٣٥ ح ٣١٨ ح ٣٣٧ ح ٣٤٣ ح
 ٣٧١ ح جساس قاتل كليب
 ١٦٤ جعفر (في شعر لابي نواس)
 ٤٩ الجمحي ابو خليفة النسابة
 ٧ ح الجيهاني الوزير

ح

١٩٠ ح حاتم الطائي
 ٨٤ الحجاج بن يوسف
 ٣٦٦ ح الحريري
 ٦٤ الحسن البصري
 الحسن بن رجاه ، ممدوح ابي تمام
 ٢٤٥ ح ١٧١ ح
 ٢٦٢ ح الحسن بن سهل ، ممدوح ابي تمام
 ٦ ح الحسن بن وهب ، ممدوح ابي تمام
 الحسين بن اسحاق التنوخي ، ممدوح المتنبّي
 ٢٥٩ ح
 ٣٣٣ ح حليلة بنت فضالة

خ

٣١٩ ح ١٢٣ ح الخاقاني الوزير
 ١٢ خالد بن صفوان
 خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني مرثي ابي
 ٢٧٩ ح تمام
 ٢٠٠ خلف الاحمر

اسيلم بن احنف ، ممدوح ابي الرئيس ١٢٩ ح
 الاصمعي عبد الملك بن قريب ٣٨ ٤٩ ح
 ٢١٤ ح افتكين ، الفتكين
 ١٣٠ ح الافشين
 ٣٦٠ أم الخيار
 ٨٤ ح الامارية ، فاطمة
 ايوب بن عيسى الضبي ، مهجو الفرزدق
 ٣٤ ح

ب

١١ ١٣٠ ح بابك الخرمي
 ٣٧٤ ببة عبدالله بن الحارث بن نوفل
 ٣٢١ ح بختيار عز الدولة
 بدر بن عمار الخرشاني ، ممدوح المتنبّي
 ٧٤ ح ١٠٦ ح ١٧٨ ح ٢٧٤ ح
 ٣٧١ ح البسوس
 ٤٩ البكري النسابة
 ٣٣٥ بنو تيم بن مرة
 ٥٣ ح بنو الحارث
 ٢٨٧ ح بهاء الدولة

ت

١٠٤ ح التوزي الشطرنجي ابو القاسم

ث

١٣٢ ح ثعلب ابو العباس احمد بن يحيى
 ٩٩ ح ثمامة بن اشرس

سعید بن العاص بن سعید ، ممدوح

الفرزدق ح ٣١٢

سعید بن عبدالله ابو سهل ، ممدوح المتنبی

ح ٢٧٥

السُّكْرِي ابو سعید الحسن بن الحسين ح ١٢٩

سلطان الدولة ابو شجاع ح ٢١٣

سهم بن مرة (بنو) ح ٣٦

سهم اخو ابی تمام ح ١٧

سيويوه صاحب الكتاب ٢٠١ ٢٢٧ ٣٣٩

سيف الدولة ، ممدوح المتنبی ح ٥٤ ح ١٠٩

ح ١٢٧ ح ١٤٥ ح ١٤٦ ح ١٩٢

ح ٢٤٥ ح ٢٦١ ح ٢٩٦ ح ٣٤٤

ش

١٠ الشافعي

الشبلي ابو بكر دلف بن جحدر الصوفي

٢٥٧

شجاع بن محمد الازدي ابو المتصر ،

ممدوح المتنبی ح ٢٨١

ص

الصاحب ابن عباد : انظر فهرس الشعراء

صاحب الكتاب : سيويوه

صخر اخو الخنساء ح ٣٣٥

صعصعة ح ٢٩٣ ٢٩٤

صمصام الدولة ، ممدوح ابن نباتة ح ١٢٢

٢٧

د

داود النبي ح ١٧٤

داود بن علي بن عبدالله بن العباس ح ٢٣٧

دنيا ح ٢٨٥

ذ

ذو فائش سلامة بن يزيد ، ممدوح الاعشى

ح ٣١١

ر

الرافقي موسى بن ابراهيم ابو المغيث ،

ممدوح ابی تمام ح ١٤ ح ٦٩

ح ١٠٧ الربيع بن سليمان

ح ٨٧ ح ٢٨٨ الرشيد هارون

ز

ح ٣٥ الزبرقان مهجو الخطيئة

ح ٥١ زفر بن الحارث

ح ٣١٢ زياد بن ابيه

ح ٣٢٢ زيد بن علي زين العابدين

س

سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة ،

ح ٢٨٧ ممدوح ابراهيم الصابي

ح ١٦ سبكتكين

ح ٣١٩ سعد الحاجب

ح ٥١ سعد بن زيد مناة بن تميم

٢٨٨ سعدى

٥	عبيدالله بن زياد	ط	
ح ٢٤٩	عبيدالله بن عبدالله بن طاهر	طاهر بن الحسين العلوي ابو القاسم ،	
ح ١٧٩ ح ١٤٩	عثمان بن عفان	ممدوح المتنبى	ح ٢٣٣
٢٩٧	عدى بن حاتم الطائى	ع	
ح ٣٣٢	عرابة بن اوس ، ممدوح الشماخ	٢٤٢	عامر (بنو)
ح ٣٢١	عز الدولة بختيار	٥٩	عائشة ام المؤمنين
	العسكرى ابو احمد الحسن بن عبدالله بن		العباس بن الفضل بن الربيع ، ممدوح ابى
١٠٠	سعيد	ح ٣١٥	نواس
ح ٢١٤ ح ١٨٩ ح ١٢٥	عضد الدولة	عبدالله بن جدعان ، ممدوح امية بن ابى	
ح ٣٢١ ح ٢٨٩ ح ٢٨٠		ح ٢٧٥	الصلت
	على بن ابى طالب امير المؤمنين ٧٣ ،	عبدالله بن جعفر بن ابى طالب ، ممدوح	
	(وانظر فهرس الشعراء)	ح ١٢٩	ابى الرئيس
ح ١١٩	على بن احمد المرى ، ممدوح المتنبى	عبدالله بن الحارث بن نوفل بته ٣٧٤	
ح ١٢	على بن سليمان بن الفضل الاخفش الصغير ،	ح ٣٣٧	عبدالله بن الزبير
	مهجو ابن الرومى ممدوح كشاجم	ح ١٢	عبدالله بن سلام الصحابى
ح ٢٦٠ ح ١٣٧ ح ١٣٢		عبدالله بن طاهر ، ممدوح ابى تمام	
ح ١٩٥	على بن طارف ، ممدوح كشاجم	ح ٢٥٥ ح ١٢٢	
	على بن عبد العزيز: ابو الحسن على القاضى	عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ،	
	على بن عبد الملك الرقى ابو حسين (?) ،	ح ١٢٩	ممدوح ابى الرئيس
ح ١٩٦	ممدوح السرى الرقاء	ح ١٢٩	عبد الملك بن مروان
ح ٢٥٦	على بن محمد بن سيار ، ممدوح المتنبى	عبدالواحد بن العباس بن ابى الاصبع الكاتب	
ح ٢٨٢		ح ٢٩٢	ممدوح المتنبى
		العبدى احمد بن بكر بن احمد بن بقيه ابو	
		ح ٦	طالب النحوى

ك	غ
ح ٩	ح ٣٧
٣٢٠	ح ٣٦٦
٨٤	ف
ح ١٧٤	فاطمة الانمارية ح ٨٤ (انظر ص ٣٩٤)
١٢١	الفتح بن خاقان التركي ، ممدوح البحرى
٣٧١ ح ٣٧٠	ح ٢١١ ح ١٩٩ ح ١٨٦ ح ١٣٤
ح ٧٣	ح ٣٠٦ ح ٣١٦ ح ٢٩٥
ل	فخرالدولة
ح ٣٨	ح ٢٥٧ ح ١٢٤
١١٠	فخر الملك ابو غالب محمد بن على بن خلف
م	وزير ابى شجاع سلطان الدولة، ممدوح
ح ١٣٠	ح ٢١٣
ح ١٩٧	ابن بابك
ح ٣٤	الفراء ابو زكرياء يحيى بن زياد النحوى
ح ٢٦٩ ح ٢٠٥ ح ١٩٢ ح ١٥	ح ١٣٠
ح ١٣٢ ح ٥٧ ح ١٤	ح ٢٧
ح ١٣٥ ح ١٣٤ ح ١٥	ح ٢٩١
ح ٢٨١ ح ١٩١	ح ١٢
ح ١٣٧	ق
المثيقيل : مقال	القادر بالله
محمد النبي : انظر فهرس الآيات والاحاديث	القاسم بن عيسى العجلي ابو دلف ، ممدوح
	ابى تمام وبكر بن النطاح ح ١٨ ح ٥٤ ح ٢٥٥
	القاضى : ابو الحسن على بن عبدالعزيز
	ح ١٣٧
	القحطبي
	ح ١٧٤
	قس بن ساعدة

- محمد بن ابى الازهر ١٣٢ ح
 محمد بن اسحاق التنوخى ، مرثى المتنبى ١٥٩ ح
 محمد بن حسان الضى ، ممدوح ابى تمام ٢٣٤ ح
 محمد بن شبيب الخارجى ٣١٨ ح
 محمد بن عبدالله بن ظاهر ١٧١ ح ١٧٩ ح ٢٤٢ ح
 محمد بن على بن خلف ابو غالب وزير ابى
 شجاع سلطان الدولة ، ممدوح ابن بابك
 ٣١٣ ح
 محمد بن على بن عيسى الطلىقى القمى ،
 ممدوح البيجترى ١١ ح ١٢٨ ح
 محمد بن عيسى الجرجانى ابو القيس ، مرثى
 ابى تمام ٢٥٤ ح
 محمد بن الفضل الحميرى ، مرثى ابى تمام
 ٢٥٤ ح
 محمد بن الهيثم بن شبانة الخراسانى ابو
 الحسين ، ممدوح ابى تمام ٢٣٤ ح ٣٠٩ ح
 محمد بن يزيد البشرى الاموى ، مهجو ابى
 تمام ٦٩ ح
 محمد بن يعقوب مثقال الواسطى الشاعر
 ١٣٧ ح
 محمد بن يوسف المروزى اوسعيد : ابو
 سعيد محمد
 محمود الغزنوى ١٦ ح
- المرزبانى ابو عبيد محمد بن عمران ١٤٢ ح
 مروان بن محمد ٩٩ ح
 المستعين بالله ٢٩١ ح
 مسعود بن عمرو سيد الازد ٥ ح
 المعتز بالله ٣٣٤ ح
 المعتصم بالله ١٥ ح ١٣٠ ح ١٣١ ح ٢٠٥ ح
 المعتضد بالله ٥٠ ح ١٤٠ ح
 معز الدولة ١٦٥ ح ٢١٤ ح
 المغيث بن على بن بشر العجلى ، ممدوح
 المتنبى ٢٨٥ ح
 المفضل بن محمد الضى ٣٨ ح
 المقتدر بالله ١٢٣ ح
 المكتفى بالله ٢٦٦ ح
 المنتشر بن وهب الباهلى ، مرثى اعشى
 باهلة ٣١٠ ح
 المهدي ٧٨ ح ١٠٣ ح
 مهدي بن اصرم ، ممدوح ابى تمام ٣٣٤ ح
 المهلب بن ابى صفرة ٨٤ ح
 المهلبى الوزير ، ممدوح السرى الرفاء ١٩٧ ح
 موسى بن ابراهيم الرافقى ابو المغيث ، مهجو
 ابى تمام ١٤ ح ٦٩ ح
 الموفق ٢٦٦ ح
 ن
 النسابة البكرى ٤٩ ح

ح ١٤٩	الورد بن حابس	ح ١٤٩	فضلة الاسدى
ح ١٣٠	ورش القارىء	ح ٣٩	النعمان بن المقرن
ح ٣٨	وقاه بن الاشعر ابن لسان الحمرة	ح ٧	نصر بن احمد السامانى
ح ١٤١	الوليد بن عبدالملك	ح ١٢٧ ح ٣٧	النعمان بن المنذر ابو قابوس

٣١٢

ى		٢٧٩	نوبخت (بنو نوبخت)
ح ١٧	يحيى بن عبدالله الرافعى ، ممدوح ابى تمام	ح ١٨	النوبختى اسحاق بن يعقوب
ح ٣٥٩	يزيد بن ابى سفيان	ح ١٠	النوبختى يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل
ح ٢٧٩	يزيد بن مزيد الشيبانى	ح ٢٧٤	ابو الفضل
ح ٥	يزيد بن معاوية		نوح بن منصور السامانى

هـ

ح ٩٩	يزيد بن الوليد	ح ٨٧ ح ٢٨٨	هارون الرشيد
ح ١٣٢	اليزيدى النحوى		هارون بن عبدالعزيز الاواريجى ابو على ،
ح ١٧٤	يعرب بن قحطان	ح ٢٥٦	ممدوح المتنبى
	يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل النوبختى	ح ٣٢٢	هشام بن عبدالملك
ح ١٠	ممدوح البحرى	ح ١١	هيثم بن عبدالله بن المعمر التغلبى ، ممدوح
	يوسف بن محمد بن يوسف الثغرى ، ممدوح		البحرى

و

ح ٣٣٤	يونس بن بغا	ح ١٠٧	الواثق بالله
	يونس بن مصعب بن عثمان بن ابراهيم بن	٣١٨	الواصل بن عطاء
ح ٤٩	محمد		

فهرس صدور الايات

(الرقم الاول للبيت والثانى للصفحة)

١١٨/١٠٨	اذا اتاها طالب		١
١٠٥/٩٢	اذا اخو الحسن	١٠٧/٩٥	أانثر دُرًّا
٣٩/٤١	اذا اصبح الديك	ح ١٨١/١٩٨	اباح عيني
٣٥٢/٤٤٢	اذا الغيث غادى	٢٩٣/٣٩٤	ابدت لوجه
٣٣٥/٤٣٦	اذا القوم مدوا	٢٩٣/٣٩٥	ابى احمد الغيثين
٢٤٥/٢٩٨	اذا انت اكرمت	١٩٦/٢٣٩	ايض مثل
١٩٩/٢٥٤	اذا بلهنّ	٢٨٨/٣٨١	اتنى الشمس
١٥٦/١٦٨	اذا تقرى البرق	٢٧٨/٣٦٦	اتنى توّبنى
١٩١/٢١٨	اذا علمها الصبا	ح ١٤/١٢	اتضععت
٣٢٩/٤٣٠	اذا فُضّت خواتمها	٣٦٢/٤٤٧	أيناهم من ايمن
٩/٥	اذا لم تشاهد	٢٩٣/٣٩٥	اجار بنات
٢١٦ ح ١٥٣/١٦٦	اذا ما الثريا	ح ١١٠	اجرت فلم تمنع
٣٣٢/٤٣١	اذا ما راية	١٦/١٦	أخ لي
١١٥/١٠٦	اذا همّ القى بين	٢٩٣/٣٩٣	اخذنا بافاق
٢٥٩/٣١٩	اراقت دمي	٢٢/٢٥	اخذنا باطراف
١٢٤/١٢٢	اراك اذا ايسرت	ح ٣١٠/٤٠٥	اخو رغائب
١٤٥/١٥١	ارقت ام نمت	١٧٢/١٨٩	اخو نعاس
٣٥٣/٤٤٣	ارى الشهباء	١٩٢/٢٢٣	ادهم مصقول
ح ١٠٦/٩٤	ارى المتشاعرين	ح ٢٧٦/٣٦٤	اذ غار قلبي

ح ١٥٠/١٦٢	ألا سقنيها	ح ٢٩/٢٨	ازمان ابدت وانحا
ح ١٧٦/١٩٢	ألا عم صباحا	٣٢٢/٤٢٥	اسأت الى الحوادث
٢٥٥/٣١٠	الا يا رياض	٣٠٥/٤٠٢	اسد دم الاسد
١٦/١٤	البنس جلايب	٣٥٩ ٣٤٣/٤٣٩	اشاب الصغير
٢٥٧/٣١٦	الريج تحسدي	٣٢٢/٤٢٥	اصاروا الجو
١٦٥/١٨١	الشمس من مشرقها	١٣٧ ٨٦/٨٣	اصبر على مضض
٢٤٦/٣٠٠	الشيب كره	٧١/٦٨	اصم عما ساءه
ح ٨٧/٨٤	الشيخ لا يترك	٣٦٩/٤٤٩	اضامة من ذودها
١٧٥/١٩١	الله يعلم	٢٦٣/٣٢٨	أطلب
١٢٣/١٢٠	المرء مثل هلال	١٤٣/١٤٩	اعتقني سوء ما
٢٤٣/٢٩٥	الناس في صورة	٢٦١/٣٢٤	اعجبها شرفا
٩٧/٨٥	النشر مسك	١٩٥/٢٣٣	اعددت
٣١٦/٤١٥	الى مسرف في الجود	٢٨٠/٣٦٩	اعلام في السماء
٢٠٠/٢٥٦	أم فريخ	١٥٨ ١٥٥ ١٥٤ ١٤٦/١٥٤	اعلام ياقوت ١٥٤
٢٧٠/٣٤٨	اما الظلام	٢٧٩/٣٦٨	اعلم الناس بالنجوم
٢١٢/٢٧٣	اما ترى البرد	١٤٣/١٤٨	اعلى واكرم
ح ٢٦٨/٣٤٠	اما رأيت الهلال	٢٣٣/٢٨٧	اعيدوا صباحي
٣٢١/٤٢٤	اما ضياء الشمس	١٩٦/٢٤١	اغتر كأي
٢٨٩/٣٨٥	أمل لا تأت	٣٦٠/٤٤٦	افناه قيل الله
١٥/١٣	ان الخليفة	ح ٦٩/٦٥	أفي تنظم
٣١٥/٤١٢	ان السحاب لتستحي	١٨٨/٢١٠	اقحوان معانق
٧٧ ٧٦/٧٣	ان القناعة	٢١٣/٢٧٥	أقريتها
٧٦/٧٢	ان القنوع الغني	٣٦٦/٤٤٨	اكلت النهار
١٣٧/١٤٢	ان المكارم	ح ٢٦٧/٣٣٩	الا ان صدى

	ب	١٢٢/١١٨	إِنَّ الْهَلَالَ إِذَا
١٢٢/١١٧	بَأبِي وَاحِي كُلِّ ذِي	١٢٥/١٢٤	إِنْ جَمَعْنَاهَا
٨٦/٨٢	بَأَذْنٍ	٢٥٤/٣٠٦	إِنَّ رَبَّ الزَّمَانِ
١٧٨/١٩٣	بَدَّتْ قَمْرًا	٢٧٧/٣٦٥	إِنْ زَنْتَ عَيْنَهُ
١١٥/١٠٤	بُدِّلْتُ مِنْ لَيْلٍ	٢٨٠/٣٦٩	إِنْ صَحَّ
١٣٧/١٤٣	بَذَلَّ الْوَعْدَ ٩٠ ١٠٤ ح	٥٦/٦٠	إِنْ كَانَ اغْنَاهَا
١٨/٢٢	بَسِيفٍ إِيمَاضِهَا	٢٩١/٣٩١	أَنَا شَمْسٌ
١٩٥/٢٣٣	بَرِيئَةٌ	١١٩/١٠٩	أَنَا نَارٌ فِي مَرْتَقِي
١٩٧/٢٤٨	بَشَّرَ بِالصَّبْحِ	١٩١/٢١٩	انظُرْ إِلَى زَهْرٍ
١٤٥/١٥٣	بَشْكَهْ يَأْخُذُ الْحَرْفَ	١٠٧/٩٧	أَمَّا نِعْمَةٌ قَوْمٍ
١٥٢/١٦٤	بِطَارِحِ النَّظَرَةِ	١٨٦ ١٨٥/٢٠٥	إِنِّي رَأَيْتُكَ
٢٨٨/٣٨١	بِعَثْتُ بِذِكْرِهَا	٢٤٢/٢٩٤	إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ
٢٢٦/٢٨٥	بِعَثْتُ مَعِيَ قِطْعًا	١٨٣/٢٠١	أَنْي وَتَرْيِينِي
ح ٣٦/٣٧	بَغِي فِي بَنِي سَهْمٍ	٢١٦/٢٨٢	أَهْدَيْتُ عَطْرًا
ح ٢٠٣/٢٦٢	بَغِيْر مِيزَانٍ	٣٥٩/٤٤٥	أَهْلَكْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
١٩١/٢٢٠	بَكَتِ السَّمَاءُ	١٧١/١٨٨	أَوْ قَائِمٌ مِنْ نَعَاسٍ
١٩٨/٢٥١	بَكَتِ لِلْفِرَاقِ	٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٨	أَوْ كَبِدُ السَّمَاءِ
١٦٦/١٨٣	بَكَرَتْ تُعِيرُ الْأَرْضَ	١٩٦/٢٣٩	أَوْ مِثْلُ مِثْنٍ
١٩٤/٢٢٨	بَكَفَّ غَزَالٌ	٢٦٥/٣٣١	أَوْلَايَةٌ
٢٧٩/٣٦٨	بَلْ بَأَنْ شَاهِدُوا	٣٩٥ ١١٩/١١٣	أَيَا غَائِبًا حَاضِرًا
ح ١١٧/١٠٧	بِنَفْسِيحِ جَمْعَتِ	٢٢٣/٢٩٢	أَيَامُنَا مِصْقُولَةٌ
٢٥٩/٣١٩	بِنَفْسِي مَا يَشْكُوهُ	٢٦١/٣٢٥	أَيْدِرِي مَا أَرَابِكُ
٣٣٥/٤٣٥	بِنِي تَيْمِ بْنِ مَرَّةٍ	٢٦٣/٣٢٨	أَيْنَ الْخُدُودِ
١٨٣ ١٨١/١٩٩	بِيَاضٍ فِي جَوَابِهِ		
٣٠/٢٩	بَيْنَ وَرْدِيهَا		

١٦/١٦	تلقاني فحيتاني		ت	
٣٣٤/٤٣٣	توجع ان رأيت	١٦٠/١٧٥		تبنى سناكبها
	ث	٢٧٣/٣٥٥		تترسوا من القتال
١٣٠/١٣٦	ثانيه في كبد اسماء	٣٧٤/٤٥٣		تجب اهل
١٩٩/٢٢٥	ثلاث مئين	٢٠٠/٢٥٧		تحنو بجوشوشها
١٢٨/١٣٢	ثم انصرفت	ح١٠٤/٨٩		تراهم كالسحاب
١٣٧/١٤٤	ثم حاولت	١٢٢/١١٧		ترضى بان
	ج	٢٩٧/٤٠٠		ترنج الشرب
١٩٢/٢٢٣	جاء سليلا	١٧٩/١٩٥		ترى اجماله
٢١٢/٢١٢	جاءت ونحن	١٧٠/١٨٦		ترى الثور
٢٧١/٣٥١	جاءت زائرة	٢٨٤/٣٧٥		ترى الثياب
٢٦٨/٣٤٠	جاءك شهر السرور	ح٩٥		تريدين كيا
٣٧٤/٤٥٣	جارية خدبه	١٤١/١٤٦		ترجى اغن
٢١٤/٢٧٦	جيبه	٢٩٠/٣٨٧		تسر اذا نظرت
٢٦٩/٣٤٤	جذ فقد تفجر	١٧٢/١٨٩		تسعين منهم
٣٦٠/٤٤٦	جذب الليالى	١٩٥/٢٣٣		تسقى
١٤٣/١٤٨	جيزى البخيل	٣٠/٢٩		تسمع للماء كصوت
١٦/١٥	جفوا فما	١٤٥/١٥٢		تعوج في اعلى
٥٠/٤٩	جمع الحق	١٢٩/١٣٤		تفتح ابواب الملوك
١٢٥ ١٥٠/١٦١	جمعت ردينيا	٢٧٨/٣٦٦		تقول وفي قولها
	ح	ح٢٨٨/٣٨١		تقول وقد خلوت
ح١١/٨	حاشاك من ذكر	١١٨/١٠٨		تكاثرت في عينه
٢٦٨/٣٤١	حاكيا نصف	١٥٢/١٦٥		تكتب فيه ايدى
		٣٦٧/٤٤٩		تلقه الارواح

ذ	٢٠٣/٢٦٢	حَبْرُ ابى حفص
٨٦/٨٢	٣١١/٤٠٧	حتى اذا جن الظلام
٣٩٥ ١٢١/١١٦	٣٦٠/٤٤٦	حتى اذا واراك
١١/١٠	٢٧٠/٣٤٧	حتى بدا
ح ٣٧١/٤٥١	٨٧/٨٤	حتى تراه مورقا
٦/٢	٢٧٣/٣٥٥	حتى تكون
ح ٦/٢	٧/٣	حتى نجا
١٥٢/١٦٤	٢٣٣ ١١٩/١١٠	حَسَنٌ فى وجوه اعدائه
ر	ح ٢٦٩/٣٤٣	حصلتنا حتى
١٢٧/١٢٨	١٩٣/٢٢٧	حُقَّتْ بسرو
٢١١/٢٧٠	٢٥٥/٣١٠	حكيت ابا سعد
٢١٤/٢٧٦	٢٥٩/٣٢٠	حمرتها من دماء
٢٦٧/٣٣٩	خ	خجلت خدود الورد
١٦٦/١٨٣	د	
٢٧٦/٣٦٣	دان على ايدى العفاة ١٢٥ ١١٩ ١٠٣/٨٧	٢١٩ ٢١٧
٣٢٢/٤٢٥	داهية محذورة	
١٩٥/٢٣٣	٨٦/٨٢	دعنى فلن اخلق
ز	ح ١٧/١٨	دفع الله نائبات
٣٩/٤٢	ح ١٢٥/١٢٤	دَمْنٌ كَأَنَّ
٢٦٤/٣٢٩	١٨٩/٢١٤	دون التعانق
١٣٢ ١٠٣/٨٨	١٨٦ ١٨٥/٢٠٤	دونكه موسى
	ح ١٤٥/١٥٣	

٢٨٧/٣٨٠	صح أن الوزير		س
ح ٢٦/٢٦	صحا القلب عن سلمى	٣٧/٣٨	سأمنعها او سوف
٢١٢/٢٧٢	صحو	٢٧١/٣٤٩	سبقتنا اليها الصبح
٢٦١/٣٢٦	صدق شيرير	٣٠٦/٤٠٣	سحاب عداى
٢٠٠/٢٥٨	صعل كأن جناحيه	١٨٩/٢١٢	سرت تقدح
٣٢٧/٤٢٧	صلب العصا بالضرب	٢٦٤/٣٣٠	سرى خلف الصباح
٣٢٨/٤٢٨	صلب العصا جاف	١٩٦/٢٤١	سفيه مقط
	ض	٢٧٠/٣٤٦	سقانى وقد سل
٢٧٢/٣٥٢	ضحك الورد	٣١٥/٤١١	سلبن ظباء
١٢٨/١٣٠	ضحوك الى الابطال	ح ٣٦	سلم حتى
٣٢٧/٤٢٦	ضعيف العصا	٢١٥/٢٨١	سواد صدغين
١٨٦/٢٠٧	ضممته	١٥/١٣	سيف الانام (الامام)
	ط		ش
١٨٩/٢١٤	طور	٢٨٠/٣٦٩	شافهم البدر
٢٨١/٣٧١	طلعت لهم	٢٦٣/٣٢٨	شنان بين
ح ١٨١/١٩٨	ظبي محلى	١٨٩/٢١٣	شرارا
	ظ	٢١٤/٢٧٨	شربت على سلامة
١٩٤/٢٢٨	ظلمت بلمهى	١٩٨/٢٤٩	شربتها والديك
١١٥/١٠٥	ظللنا عند باب	١٢٣/١١٩	شرف تزيد بالعراق
	ع	١٩٩/٢٥٣	شقائى يحملن
		٣٠٥/٤٠١	شمس تألق
ح ١٩٥/٢٣٦	عادات طيفك		ص
٢٧٦/٣٦٤	عاقبت عيني	٨٦/٨٢	صافية كقطرة
ح ٢١٥/٢٧٩	عقمت في الدن	ح ١٤٤	صب عليه قانص

ف			
		١٤١/١٤٦	عرف الديار
٣٦/٣٧	فَأَبْصَرَ نَارِي	٦٢/٦٣	عسل الاخلاق
٢٩١/٣٩١	فَأَجَابَتْ	٢٧٥/٣٥٩	عطاؤك
١٦٤/١٨٠	فَاتَّصَلْتُ بِالْجِيمِ	٣٢١/٤٢٥	علو في الحياة
١٩٩/٢٥٥	فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الْفَرْخِ	ح ١٧/١٨	على ان الزم
١١٠/١٠٠	فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي... كَقَابِضِ	٢٠٢/٢٦١	على باب قنسرين
ح ١١٠	فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي... كَسَنَاظِرِ	١٩٥/٢٣٣	على حصي
٣١٦/٤١٥	فَأَفْضَيْتُ مِنْ قُرْبِي	١٩٦/٢٣٩	على حِفَايِي
٢١٢/٢٧٣	فَالْأَرْضُ تَحْتَ ضَرْبِي	٣٦٠/٤٤٦	على ذَنْبَا
٢٧٢/٣٥٢	فَالرَّحِيلُ الرَّحِيلُ	٣٢٢/٤٢٥	عليك تحية
٢٥٧/٣١٤	فَالشَّمْسُ عِنْدَ	٣١٨/٤١٨	عليم بابدال
١٣٧ ٨٧ ٨٦/٧٣	فَالنَّارُ تَأْكُلُ نَفْسَهَا	١٣٤/١٤٠	عن اى شعر
١٠٤/٩١	فَإِنْ طُرَّةٌ رَاقَتْكَ		غ
٢٦٦/٣٣٥	فَإِنْ عَجْمَتْنِي	٢٨٧/٣٨٠	غاب لا غاب
١٠٩/٩٩	فَإِنْ تَفَقُّ الْإِنَامُ	١٥٥/١٦٧	غدا والصبح
١٣٢/١٣٨	فَإِنْ يَقْلُ إِنِّي	ح ١٥٢/١٦٤	غدوت في ثوب
ح ٤٦/٤٥	فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ	٢٨٨/٣٨٢	غربت بالمشرق
٢٤٣/٢٩٥	فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ	١١٩/١١٢	غرة بهممة
٢٦٣/٣٢٨	فَإَنْظُرِ إِلَى الْإِخْوَانِ	ح ٣٢٢/٤٢٥	غليل باطن
١٢٧/١٢٩	فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ	٢٩٥/٣٩٧	غيثان ان جذب
٢٢٨ ٢٢٥ ١٢٧ ٢٧/٢٧	فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ	٢٩٤/٣٩٦	غيثان في ساعة
	٢٣٢	٢٥٤/٣٠٧	غير ان الربى
٢١٢/٢٧٣	فَانْهَضْ بِنَارِ		

ح ٢٢٤/٢٨٣	فلا تحسبي	١١٢/١٠١	فأني رأيت الشمس
٢٩٥/٣٩٨	فلم ار ضرعامين	١٧٩/١٩٦	فأني وقيارا
٢٦٤/٣٣٠	فلما خاف	٣٠/٣١	فبتنا جلوسا
٢٨٨/٣٨١	فلما شاقها	٢٦٠/٣٢٢	فقرت وما وجدت
١٧٠/١٨٦	فلما طغا ماؤه	٣٣٥/٤٣٥	فحيوا ما بدا لكم
٢٨٤/٣٧٦	فلن تستطيع	٢٠٣/٢٦٣	فخلت الدجى
٢٥٤/٣٠٦	فلهدا يحف	١٩٢/٢٢٤	فرس يزهي
٣٤/٣٣	فلو كنت ضيبا	ح ٣٦/٣٦	فسلم حتى
٢٥٩/٣١٨	فلو لم تعر	٣٥٢/٤٤١	فصاغ ما صاغ
٢٩٦/٣٩٩	فليت طالعة الشمسين	١٦٣/١٧٩	فصان قيضا
ح ٣٣٧/٤٣٨	فليس با تيك منهيا	١٤٣/١٤٩	فصرت عبدا
٢٦٦/٣٣٥	فا اضرب السيف	٢٧٢ ٢٦٣/٣٢٨	فصل القضية
١٢٤/١٢٢	فا انت الا البدر	ح ٥٢/٥٣	فطرت بمنصلي
١٩٦/٢٣٨	فا انشق	١٣٧ ١٠٤/٩٠	فعدا كاخلاف
٣٥/٣٥	فا رقد الولدان	١١/٧	فقد اصبحت اغلب
١٩٥/٢٣٤	فا سيل	٢٧٨/٣٦٦	فقلت اذا استحسنت
ح ٢٨٥/٣٧٧	فا وجد العذرى	ح ٣٢٠/٤٢٣	فقلت دعوني
٢٣٥/٤٣٦	فقال الذي فوق	٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٧	فقلت لاصحابي
١٩٧/٢٤٨	فهو على الفجر	٣٦/٣٦	فقلت له اهلا
١٢٥/١٢٤	فهو كالشمس بعدها	٣٧١/٤٥٠	فكان مجلسه المحجب
١٣٤/١٣٩	فوادي منك	٢٦٤/٣٣١	فكانما لطم
ح ٤٣/٤٤	في حلتى حبر	١٩٣/٢٢٧	فكانها والريح
٢٧٣/٣٥٥	في شارق يضحك	١٤٢/١٤٧	فكف عن الخير
١٠٤/٨٩	في شجر السرو	٢٨٤/٣٧٥	فكيف تنكر

١٦/١٣	قَرَّتْ بقران	٢٦٦/٣٣٤	في كفه
٣٥/٣٤	قَرُوا جارك	١١٤/١٠٢	في ليل صول
٥١/٥١	قَرَى الهَمَّ	١٦٣/١٧٩	في هامة
٢٩٠/٣٨٩	قريب الندى	١٧٩/١٩٤	فيها خطوط
١٣٢/١٣٨	قصرت بالشعر		
٢٥٧/٣١٥	قضيبي الكرم	٢٩١/٣٩٠	قال لي لا أحبُّ
٣/١	قفا نبك	٢٦١/٣٢٦	قالت كبرت
٢٧٧/٣٦٥	قل لاحلى	ح ٢٨٩	قالت له شفقا
٢٩١/٣٩١	قلت زورى	ح ١٨٢/٢٠٠	قالت وكيف
٢٩١/٣٩١	قلت فالليل	٢٥٩/٣٢٠	قالوا اشتكت عينه
ح ٧/٤	قلت للقلب	٥٤/٥٨	قالوا أينظم
١٣٢/١٣٨	قلت لمن قال لي	٢٦٦/٣٣٦	قالوا طواه
٢٩١/٣٩٠	قلت يا سيدي	٢٨٠/٣٧٠	قامت تظلمني
٣١٩/٤٢٠	قوم هم الانف لاتف	٣٦٠/٤٤٦	قد اصحبت ام الحيار
٣١٢/٤٠٩	قياما ينظرون	١٩١/٢٢١	قد اذف العيس
ك		٨٦/٨١	قد اتقضت دولة
٢١٩ ٢١٧ ١٣٣ ١٠٣/٨٧	كالبدر افراط	١٩٢/٢٢٤	قد بعثنا
٢٩١		٢٦٤/٣٣١	قد جاءنا الطرف
٢٦٩/٣٤٣	كالبدر لا نرجو	١٧٢/١٨٩	قد خامر
١٢٦/١٢٥	كالبدر من حيث التفت	٥٠/٤٨	قد رُفع العجاج
١٣٧/١٤٤	كالذي طأطأ	١٩٢/٢٢٣	قد سُمّرت
ح ١٦١/١٧٧	كأن آذريونها	١٢٥/١٢٤	قد سمعنا
٨١/٧٥	كأن اصوات	٢٩٤/٣٩٦	قد حُطت الناس
٢١٦ ١٩١ ١٥٠/١٦٢	كأن الثريا في	٨٦/٨٢	قُدنا لعين

١٨٢ ١٨٠/١٩٧	كانما المريح	١٩٨/٢٥١	كانّ الدموع
١٤٥/١٥١	كانه اصبع	٢٦٧/٣٣٩	كانّ السحاب الغرّ
ح ٢٠٣/٢٦٢	كانه الوان	٤٦/٤٦	كان الشباب مطية الجهل
٢٧٣/٣٥٥	كانه صبّ	٣٢١/٤٢٥	كانّ الناس حولك
١٧١/١٨٨	كانه عاشق	٢١٢/٢٧١	كانّ آتضاء البدر
١٧٢/١٨٩	كانه في جذعه	٢٦٥/٣٣٢	كانّ بها شدة
٢٧٠ ٢٦٩ ٢٦٨/٣٤٠	كانه قيد فضة	١٩٩/٢٥٢	كانّ تلك الدموع
٢٠٠/٢٥٦	كانه مستقعد	٣١٣/٤١٠	كانّ دنائرا
١٨١/١٨٩	كانه وكان الكأس	١٩٧/٢٤٣	كانّ سيوف الهند
٢٨٦ ٢٨٥/٣٧٩	كانها الشمس	١٩٦/٢٤٢	كانّ سيوفه
١٦٥/١٨١	كانها بوتقة	١٤٨/١٥٧	كانّ صليل
١١٧/١٠٧	كانها فوق قامات	١٥٤ ١٤٨ ٨٢/٧٦	كانّ على انيابها
٢٦٦/٣٣٤	كانها ماء	١٦٣/٧٩	كانّ عينيه
٢٧٣/٣٥٦	كانها من خلع	١٥٥ ١٥٤ ٨٥/٧٨	كانّ عيون النرجس
١٥٢/١٦٤	كانها نرجسة	٢١٩ ١٩٩	
٢٨١/٣٧٢	كبرت حول	١٦٦/١٨٢	كانّ في غدرانها
١٩٥/٢٣٥	كبساط وشي	١٨٣ ١٧٨ - ١٧٦/١٩٢	كانّ قلوب
ح ١٥٧/١٧١	كحلاء في برج	١٧٢/١٩٠	كانّ له في الجو
١٥٨/١٧٢	كدبابيس	١٨٣ ١٧٩ ١٥٩/١٧٣	كانّ مثار النقع
١٢٥/١٢٣	كذا البدر يسفر	١٨٥	
ح ٢٥٦	گر نبودی	١٦٢/١٧٨	كانا وضوء الصبح
١٦٣/١٧٩	كعطفة الجيم	٣٢١/٤٢٥	كانك قائم
١٤١/١٤٧	كفاك لم تخلقا	٨٥/٨٠	كانكباب
ح ٣٦/٣٦	كلا عقبيه	١٩٧/٢٤٧	كانما الحربة

٢٦٥/٣٣١	لا تعلق	٧٣/٧٠	كلاهما موت
ح ١٤/١٢	لا تشجن	٢٤٩/٣٠٣	كلفتونا حدود
٢٤٥/٢٩٩	لا تنكري عطل	١٥٨/١٧٢	كُنَّا باسط
٢٨٧/٣٨٠	لا خلا منه	٢٨٠/٣٦٩	كم عالم
ح ١٥٢/١٦٥	لا شيء يسلي	٣١٨/٤١٩	كم من ثقیل
٢٧٤/٣٥٨	لا يذوق	ح ١٠٨/٩٨	كم منزل
٢٤٤/٢٩٧	لا يسلم الشرف	ح ١٨٥/٢٠٤	كم وقفة
٢٦٥/٣٣١	لا يكمل	٩٨/٨٦	كما ابرقت قوما
١٨/٢١	لئن صدقت	١٩٠/٢١٦	كمتن الفدير
٣٧٤/٤٥٣	لأنكحن بيه	ح ٧/٤	كنت في الحب
ح ٦	لباس اردئة الملوك	ح ٢٨٥/٣٧٧	كوجدى غداة
١٨٨/٢٠٨	لدى نرجس غصن القطف	٨٦/٨٢	كوردة السوسنة
١٩٤/٢٨٨	لدى نرجس غصن وسرو	١٩٥/٢٣٣	كؤم الاعالى
٢٥٤/٣٠٧	لزموا مراكز		ل
٣٢٢/٤٢٥	لعظمتك في النفوس	٢٠٠/٢٥٧	لا تتل العضم
٣٣٣/٤٣٢	لعمرک ما ملت	٢١٤/٢٧٧	لا تجمعوا
١٠٣/٨٨	لعمرک ما يدرى البعير	٧٣/٦٩	لا تحسبن الموت
٤٦/٤٧	لعمرى لئن قيدت	ح ١٠٤/٨٩	لا تخدعنك
١٢٢/٢١٨	لغدا سكونهما	٢١٤/٢٧٧	لا تخاطوا
ح ٩٨/٨٦	لقد اطمعتنى	٢٥٧/٣١٤	لا تركن
١٥٦/١٦٦	للبرق فيها	٢٨٧/٣٨٠	لا تسألنى عن الوزير
٢٦٢/٣٢٨	للنرجس الفضل	ح ٥٤/٥٨	لا تعجبوا فلو
١٧٢/١٨٩	لم ار صفا	٢٨٢/٣٧٤	لا تعجبوا من بلى
٢٥٦/٣١٢	لم تحك	ح ٢٧٢/٣٥٤	لا تعجبي يا سلم

٥٣/٥٤	لو يشا طار به	١٩٩/٢٥٢	لم تر الا الدموع
٢٠٠/٢٥٦	لو ألت	٥٧/٦٢	لم تلق قوما
١٠٥/٩٣	لولا استعمال	٣١٦/٤١٣	لم تلق هذا الوجه
ح ٣٧/٣٩	ليبك الشرب	٢٦٢/٣٢٨	لم يحجل
٢٥٥/٣٠٨	ليس الحجاب	٢٨٩/٣٨٤	لم ير قرن الشمس
ح ١٠٤/٩٠	ليس من حل	٢٢١/٤٢٤	لم يظفر التشبيه
		٢٦٤/٣٢٩	لم يظلموا
٢٤٣/٢٩٥	ما افضل الا	٨٦/٨٢	لما تعرى
ح ١٥٧/١٧١	ما بال عينك	٢٧٣/٣٥٥	لما رأونا
٢٧٧/٣٦٥	ما بدا كانت	٢٤٢/٤٩٤	لما سودتني عامر
٢٧٤/٣٥٧	ما به قتل	ح ٤٣/٤٤	لما مشين
٢٧٧/٣٦٥	ما ترى في متيتم	٢٥٧/٣١٦	لما هممت
٢٥٥/٣٠٩	ما ترى نعمة	١٢٠/١١٤	له اليكم نفس
٢٨٨/٣٨٢	ما رأينا	١١٩/١١١	له منظر في العين
٢٣٤/٢٣٤	ما زال يهذي	١٥٢/١٦٣	لها حدق
٦٩/٦٧	ما زلت اعطف	١٤٩/١٥٩	لها لَعَطُ
١١/٩	ما زلت تفرع	٣٦٩/٤٤٩	لها وَعَى
١٤٣/١٤٨	ما فاتني	١٢٢/١١٨	لهفي على تلك
١٣٢/١٣٨	ما قال شعرا	١٦٤/١٨٠	لو زادها عينا
٢٦٥/٣٣١	ما كانت النيران	٣٢٠/٤٢٢	لو علم
٢٦٩/٣٤٣	ما لي ارى فلك	٢٠٠/٢٥٦	لو كان حي
ح ١٧/١٩	ما مات من كرم	١٩٩/٢٥٢	لو كنت يوم
ح ٢١٥/٢٨٠	ما مقامي بارض	٢٥٦/٣١١	لو لم تكن نية
٢٦٦/٣٣٦	ما هيئف	٣١٨/٤١٩	لو هيجي

١٨٠/١٩٧	منصرف بالليل	٢٧٢/٣٥٣	مات الهوى
١٩٤/٢٣٢	منمنة	٢٧٩/٣٦٨	مبلغ
١٣٥/١٤١	مى النفس	٢٦٥/٣٢١	متهلا
١٤٥/١٥١	مؤتلقا	ح ١١/٧	مى احرزت
٢١١/٢٧٠	موحش	٨٦/٨٢	مثل ابتسام
ح ١٤٤/٠٥٠	مولع يقرو	١٩٥/٢٣٣	مثل السيوف
٢٤٦/٣٦٠	مير عنه	١٢٣/١١٩	مثل الهلال بدا
٤/٧	ناظراه	٢١٢/٢٧٢	مثل سرور شابه
٣١٢/٤٠٨	نبئت ان ابا قابوس	١٦١/١٧٧	مداهن من
ح ٣٧١/٢٥١	نبئت ان النار	٣٢١/٢٢٥	مددت يدك
١٦٦/١٨٣	نثرت اوائلها	٣١٦/٢١٦	مررت بباب هند
١٩١/٢١٩	نثرت على	٢٠٠/٢٥٦	مرغب
٥٤/٥٧	نثرهم فوق الاحيدب	٢١١/٢٧٠	مشرقات
٢٦٥/٢٣١	نحتال	٢٧٤/٣٥٨	مغرم بالثناء
٢٧٣/٣٥٥	نزل في الحديد	ح ١٤٤/١٥٠	مقلدات
٢٨٦ ٢٣٦ ٢٣٥/٢٩١	نعمة كالشمس	١٢٥/١٢٤	مكرمات اذا
٥٧ ٥١/٥١	نقريهم لهذميات	٣٧٤/٤٥٣	مكرمة محبه
ح ١٠٨/٩٨	نقل فؤادك	٣٢٢/٤٢٥	ملاّت الارض
٢١٤/٢٧٦	هاربا من ظلام	٢٥٩/٣١٨	ملاى النوى
٦٩/٦٦	هب من له	١٢٩/ ٣٣	من النفر البيض
٢٠٠/٢٥٩	هجوم عليها	٣٦٠/٤٤٦	من ان رأت
٢٦٣/٣٢٨	هذى النجوم	١٧٢/١٨٩	من كل عال
١٤/١٢	هن الحمام	ح ١٧	من مات من
٢٦٠/٣٢٣	هو ذاك الذهن	١٧/١٨	منزلى

٣٤/٣٢	والآ النعام وحقانه	٣٣٧/٤٣٧	هون عليك فان الامور
١٨٨/٢٠٩	والاخوان كالثنايا	٢٩٢ ٢٨٤/٣٧٦	هو الشمس مسكنها
ح ٢٩٨	والحبُّ ظهرُ		و
٣٠/٣٠	والخشو من حقانها	ح ٣١٩/٤٢١	وايتت تجب
١٩٢/٢٢٤	والذى يصلح	٢٧٦/٣٦٤	واحتملت ذلك
٣١٨/٤١٩	والشعر ناز	٢٦٤ ١٩٢/٢٢٥	وادهم يستمد
١٦٩ ١٦٥ ١٤٤/١٥٠	والشمس كالمراة	١٩١/٢١٩	واذا الرياح
١٨٣ ١٨٢/٢٠٥	والسنيب ينهض	١٠٥/٩٣	واذا اراد اليه تشر
٢٤٨/٣٠٢	والصارم المصقول	٢٧٢/٣٥٣	واذا اردت تصايا
١٩٢/٢٢٦	والصبح في طرة	٢٩٣/٣٩٤	واذا الغزالة
٢٧١/٣٥٠	والصبح قد جردت	٢٧١/٣٥١	واذا تعرى
١٨٥/٢٠٣	والصبح مثل غرة	٢٣٤/٢٨٩	واذا ما اردت
ح ١٤٦/١٥٥	والفجر فيه	١٢٥/١٢٤	واذا نحن لم نضفها
٢٨٩/٢٨٣	والله لا طلعت	٢١٣/٢٧٤	وأرض كاخلاق
٢٠٤/٢٦٤	والليل كالحلة	٨٥/٧٩	وأرى الثريا
١٩٥/٢٣٥	والماء يفصل	٣٧١ ح ٣٧٠/٤٥١	و أستب بعدك
١٢٥/١٢٤	والملوك الألى	٢٧٢/٣٥٢	وأستطبنا
٢٦٣/٢٢٨	والورد ان فكرت	٢٩٢/٣٩٢	واستقبلت
٢٧١/٣٥١	والورد يضحك من	١٩٧/٢٤٤	وأسنه زرقا
٤٣	واما وآرام الظباء (هو صدر البيت ٤٤)	١٩٠/٢١٥	وأشربنيها
ح ٢٥٠/٣٠٤	وان احسن بيت	٣٦/٣٧	واشعت مسترخى
٨٧/٨٤	وان من ادبته	ح ١٩٨/٢٥٠	واصبحت اعددت
٣٣٤/٤٣٤	وان يدي وقد اسندت	١٢٤/١٢١	واعمرت شطر الملك
١٤/١١	وانجدتم	٥١/٥٠	وأقري الهموم

٢٨٩/٣٨٥	وتوقى	٢٧١/٣٥١	وانظر الى دنيا
١٩١/٢٢٢	وتوقد المريح	ح٢٥٠/٣٠٤	وانما الشعر
٢٨٨/٣٨١	وجدت العيش	٢٦٥/٣٣٣	وانهار ماء
٢٦١/٣٢٥	وجسمك فوق	٢٧٦/٣٦٢	وانى لاستغشى
١٩٢/٢٢٤	وجبهه صبح	ح٢٨٥/٣٧٧	وانى لمن تهدي
١٢٠/١١٥	وجوابة الافق	٣١٦/٤١٤	واهتر فى ورق
٢٥٨/٣١٧	وحاربى فيه	١٩٦/٢٤١	واهدى الى الغارات
١٨٥/٢٠٢	وحقى حسبت	٢٠٩ ٢٠٥/٢٦٦	وبدا الصباح
٢١١/٢٦٩	وحسن درارى	٣٠٧ ٣٠٦/٤٠٣	وبدر اضاء
١٦١/١٧٦	وحمل آذريونة	٢٩٠/٣٨٨	وبدرين
٢٧٣/٣٥٥	وحن شريان	١٩٤/٢٢٩	وبما تبيت اناملى
٢٦٠/٣٢١	وحوشيت	٢٦٢ ٢٤٧/٣٠١	وبياض البازى
٣٧/٣٩	وذات هدم	٢٠٠/٢٥٩	وبيض رفعا
٣٨/٤٠	وذكرت اهلى	١٩٠/٢١٥	وبيضاء
٢٦٩/٣٤٥	ورحمت اطفالا	١٥٦/١٦٨	وتارة تبصره
١٤٣/١٢٨	ورزقت من	٣٤٤/٤٤٠	وتحبي له المأل
٢٠١/٢٦٠	ورفعنا خباءنا	١٩٦/٢٤٠	وتحال ما ضربوا
١٩٤/٢٣٢	ورمانة شبهتها	١٩٧/٢٤٥	وتراه فى ظلم
١٩٠/٢١٦	وسابغة من جياذ	١٩٧/٢٤٦	وتراه يصغى
١٨٩/٢١٢	وسارية لا تل	٨٥/٨٠	وتروم الثريا
١٣٤/١٣٩	وسرى فيك	١٥٧/١٧٠	وترى البرق
ح٤٣/٤٤	وسفرن فامتلات	١٩٥/٢٣٦	وترى الجداول
١٤٨/١٥٦	وسقط كعين	٣٢٢/٤٢٥	وتشعل عندك
١٨٨/٢١١	وسيفى كالعقيقة	٣٢٢/٤٢٥	وتلك فضيلة

١٩٤/٢٣٠	وقابلني زمانتا	٢٢/٢٥	وشدت على دهم
ح ١٢٨/١٣١	وقد اغتدى والطير	٨٦/٨٢	وشمطت
٢٧٣/٣٥٥	وقد بدت	٣٤٢/٤٣٨	وشيب ايام
٢١١/٢٦٩	وقد زادها افراط	ح ٣٦/٣٧	وصادف اغلاثا
ح ٣٩/٤١	وقد غدوت وقرن الصبح	ح ٣٢٢/٤٢٥	وصير دهرك
٢١٦ ١٥٥ ٨٥/٧٧	وقد لاح في الصبح	١٦١/١٧٦	وظاف بها ساق
٧٤/٧١	وقدمت امس	٥٢/٥٣	وظرت بمنصلي
٥٣/٥٦	وقد نثرهم	١١٢/١٠١	وظول مقام المرء
٢٧٢/٣٥٣	وقضيت من	ح ١٤٣/١٤٨	وظفرت
٣٢٩/٤٢٩	وقلن حرام	ح ٣٦/٣٧	وعارف اصرما
١٥٧ ١٥٤ ١٤٦ ١٥٥	وكأن اجرام	٢٩١/٣٩٠	وعد البدر
١٧٧/١٥٨		١٨٨/٢١٠	وعيون من زرجس
١٤٥ ١٤٠/١٤٥	وكأن البرق مصحف	٢٦/٢٦	وعري افراس
٢٦٧/٢٣٨	وكأن السماء صاهرت	٢٨٩/٣٨٦	وغاب قير
٢٠٤/٢٦٥	وكأن الشمس	٤٣/٤٣	وغداق ربح
٣٠٦/٤٠٤	وكان المظل	١٤٣/١٤٨	وغنيت خلوا
٢١١ ٢٠٧/٢٦٧	وكأن النجوم بين	٢٩/٢٨	وفاحا ومرسنا
١٨٩/٢١٤	كأن لنع	٢٦٦/٣٣٤	وفارس اعمد
١٤٦/١٥٤	وكأن محمر	ح ٥٢/٥٣	وفتيان شويت
١٨٩/٢١٤	وكأتما انوارها	٢١٣/٢٧٥	وقلا كامال
١٨٩/٢١٤	وكأتما غدرانها	١٩٥/٢٤٧	وفي الجداول
٢٦٥/٣٣١	وكأتما لطم	٢٢٤/٢٨٣	وفي الجيرة الغادين
١٤٢/١٤٧	وكف ثلاثة	٥٦/٦١	وفي الركاب حريب
٢٤٤/٢٩٦	وكل امرئ يولى	٥٥/٥٩	وفي يدك السيف
١٦/١٧	وكل غنى		

٣٢٢/٤٢٥	ولو انى قدرت	١٩٦/٢٤٢	وكم خرّق
٧٦/٧٣ ج	ولو قنعت	١٩/٢٣	وكم سبقت
ح ١٢٧/١٢٧	ولو كان النساء كمن	١٩/٢٣	وكم غرر
٣٢٢ ١٢٨/١٢٧	وما التأنيتُ	٢٥١/٣٠٥	وكنّا كالسهام
٢٤٢/٢٩٣	وما الحسب الموروث	١٨٩/٢١٣	وكننا نرى الموج
١٠٧/٩٦	وما المال والاهلون	ح ٣٢٢/٤٢٥	وكنت نجير
٢٥٦/٣١٣	وما ربح الرياض	ح ٣٢٢/٤٢٥	وكنت لمعشر
١٨٩/٢١٣	وما زال يعلو	٢٦٦/٣٣٦	ولا أرتعاد السيف
٢٨١/٣٧١	وما عاينوا شمسين	٢٦٢/٣٢٧	ولا يروغك
٣٢٢/٤٢٥	وما لك تربة	١٩٨/٢٤٩	ولاحت الشعري
٦٦ ٢٠/٢٤	وما مثله فى الناس	١١٧/١٠٧	ولازوردية
٢٦٥/٣٣٢	وما على الرضراض	١٢٩/١٣٥	ولذا أسم اغطية الميون
ح ٢٦٤/٣٢٩	ومفتج	٢٤٠/٣٢٣	ولقد اخطأ
١٥٢/١٦٤	ومقلة تصدقه	٢١٠ ح ١٤٦/١٥٥	ولقد ذكرك
٨٦/٨٢	ومقلة قليلة	ح ١٣٠/١٣٦	ولقد شفى الاحشاء
ح ٢٩/٢٨	ومقلة وحاجبا	٣٢٣/٤٣٢	ولكن تلقى باليدى
ح ١١٠	ومن يأمن الدنيا	ح ٣٢٢/٤٢٥	ولكنى اصبر
١٠٦/٩٤	ومن يك ذا فم	١٤٩/١٥٨	وللفؤاد وجيب
٢٦١/٣٢٤	ومنال الحصى	ح ٣٢٢/٤٢٥	ولم ار قبل جذعك
٢٧٣/٣٥٦	ونثرة هزأ	٢٨٢/٣٧٣	ولم ار قبلى
١٤٥/١٥٢	ونضض فى	ح ١٨٦/٢٠٦	ولم انس ليلتنا
٤٦/٤٥	ونعم مطية الجهل	٢٧٥/٣٦٠	ولم يجتمع شرق
١٦/١٧	وهب جدى	٣٢٢/٤٢٥	ولما ضاق بطن
١٠٥/٩٢	وهبك كالشمس	٢١/٢٥	ولما قضينا من

١٤٩/١٦٠	يتابع	١٢٦/١٢٦	وهن يبنذن
ح ٥٣/٥٥	يتراكمون	١١/٨	وهوى هوى
٢١٥/٢٨٠	يترشفن	٧٧/٧٤	وواجد مال
٢٦٧/٣٣٧	يتعثرن فى النحور	٢٤٣/٢٩٥	ووزن كل امرئ
٨٦/٨١	يتلو الثريا	٢٤٥/٢٩٨	ووضع الندى
١٩٤/٢٣١	يخططن	ح ١٩٨/٢٥٠	وقع لسان
١٣١/١٣٧	يدى لمن شاء	٢٨٩/٣١٧	ويصعد حتى يظن
٣١٨/٤١٧	يرى حكمة	٨٦/٨٢	ويعرف الزجر
١٢٣/١٢٠	يزداد حتى اذا	ح ٥	ويوم فتحت سيفك
١٥٩/١٧٤	يزور الاعادى	ح ١١٤	ويوم كابهم القطاة
٢٠٣/٢٦٣	يسيل للاخوان	١١٤/١٠٣	ويوم كظل الريح
٣٨٨/٤٥٣	يشكو الى جملى		ى
١٧٢/١٩٠	يعانق	٢٨٠/٣٦٩	يا آل نوبخت
٣٣٥/٤٣٥	يعانى فقدم	٢٣١ ٢٢٤/٢٨٤	يا ابن الكواكب
١٠/٦	يعشى عن المجد	٢٣١/٢٨٦	يا ابن الليوث
٢٧٥/٣٦١	يعطى المبشر	٢١٦/٢٨٢	يا ايها القاضى
١٦٨/١٨٥	يقتااعها	ح ٢٦٤/٣٣١	يا ايها الملك
١٦٧/١٨٤	يقنس السفين	ح ٣١٩/٤٢١	يا حاجب
١٧٠/١٨٧	يقمى	٣١١/٤٠٦	يا خير من يركب
١٦٤/١٨٠	يقول من فيها	٣٢١/٤٢٤	يا سارق الانوار
ح ٣٢٠/٤٢٣	يقولون لى اودى	ح ٣١٩/٤١١	يا سعد
١٨/٢٠	يمدون من ايد	٢٦٩/٣٤٤	يا شبيه البدر
١٩٠/٢١٧	يمشون فى زغف	٢٦٩/٣٤٣	يا صاحب البيت
١٦/١٤	ينجيك من داء	ح ١٨٥/٢٠٥	يا من اذا درس
٢٦٣/٣٢٨	ينهى النديم	ح ٢٦٠/٣٢٣	يا على بن سليمان

فهرس قواى الايات

٨٦/٨٢	ابن المعتز	الارجاء		١	
٨٦/٨٢	« «	الاقضاء	١٨٩/٢١٢		الثرى ابن المعتز
٧٦/٨٢	« «	الحداء	٣٨٨/٤٥٣		السرى
٨٦/٨٢	« «	الدعاء	١٨٩/٢١٢		تنضى ابن المعتز
٢٧٩/٣٦٧	ابو تمام	السماء	٢٠٢/٣٥٤		فبكى دعبل
٨٦/٨٢	ابن المعتز	الشهباء	٣٨٨/٤٥٣		مبتلى اعرابى
٨٦/٨٢	« «	الضياء	٧/٣		نجى
٨٦/٨٢	« «	الظلماء			
١٣٧/١٤٣	ابن الرومى	العطاء	٢٤٣/٢٩٥		ادلاء محمد بن الربيع
٢٦٠/٣٢٢	ابن بابك	العلاء	٢٤٣/٢٩٥		اعداء «
١٠٤/٩٠ ح	ابن الرومى	الفناء	٢٥٦/٣١٢		الرحضاء المتنبي
٨٦/٨٢	ابن المعتز	اللقاء	٢٤٣/٢٩٥		حواء محمد بن الربيع
٨٦/٨٢	« «	اللمياء	٣١٦/٤١٣		حياة المتنبي
١٦/١٤		داء			لقاء محرز بن المكعب
١٦/١٤		رداء	٣١٣/٤١٠		او ابوه
١٩١/٢٢٠	البحترى	سما	٢٤٣/٢٩٥		والماء محمد بن الربيع
١١/٩	البحترى	شعواء		*	
٨٦/٨٢	ابن المعتز	ماء	٢٦٧/٣٣٧		الدماء البحترى
١٩٠/٢١٧	البحترى	نهاء		*	
٢٦٠/٣٢٢	ابن بابك	والذكاء	١٣٧ ١٠٤/٩٠		الاباء ابن الرومى

١٥٧/١٧١	ذو الرمة	ذهبُ	٨٦/٨٢	ابن المعتز	والظباء
	ابن الدمينه	ريبُ	١٠٤/٩٠ ح	ابن الرومى	ووفاء
٢٢٤/٢٨٣	او الاحوص			*	
٢٥٩/٣٢٠	ابن المعتز	عجبُ	٢٦٥ ٢٦٤/٣٣١	ابن نباته	احشائه
٢٦١/٣٢٥	المتنبى	عجيبُ	٢٦٥/٣٣١	«	أسرائه
	ابن الدمينه	غريبُ	٢٦٥/٣٣١	«	اكفائه
ح ٢٢٤/٢٨٣	او الاحوص		٢٦٤/٣٣١	«	بسمائه
١٢٧/١٢٩	النايفه	كركبُ	٢٦٥/٣٣١	«	ذكائه
١٧٩/١٦٩	ضائب بن الحارث	لغريبُ	ح ٢٦٤/٣٣١	«	رائه
٢٤٤/٢٩٦		محبُ	٢٦٥/٣٣١	«	غلوئه
٦/٢	ابو تمام	مذهبُ	٢٦٥/٣٣١	«	لوائه
٩/٥	المتنبى	مقيبُ	٢٦٥/٣٣١	«	مائه
ح ١٥٧/١٧١	ذو الرمة	ينسكبُ		ب	
	*				
٢٤٩/٣٠٣	البحترى	كذبةُ	٢٨٥/٣٧٨	بشار	اقترابُ
١٥٩/١٧٣	بشار	كواكبهُ	٢٦٠/٣٢١	الشاشى	الثوابُ
١٨٥ ١٨٣ ١٧٣			٢٥٧/٣١٥	(الشبلى)	الحبيبُ
٦٦ ٢٠/٢٤	الفرزدق	يقاربهُ	٢٦١/٣٢٥	المتنبى	الخطوبُ
	*		٢٧٤/٣٥٧	«	الذئابُ
٢٥١/٣٠٥	ابو فراس	اصابا	٤٦/٤٥	النايفه	الشابُ
٣١٩/٤٢٠	الخطيئه	الذئبا	١٥٩/١٧٤	المتنبى	الكواكبُ
	عبدالرحمن بن	اليعاسيبا	٢٥٩/٣٢٠	ابن المعتز	الوصبُ
١٧٥/١٩١	حسان		٢٥٥/٣٠٨	ابو تمام	محتجبُ
ح ١١٥/١٠٦	سعد بن ناشب	جانبا	١٦٥/١٨١	المهلبى	حاجبُ
٢٥٦/٣١٣	المتنبى	طيبا	٦٩/٦٦	ابو تمام	حجابُ
١٩٧/٢٤٣	السرى	فتأشبا	١٦٥/١٨١	المهلبى	ذائبُ

١٩١/٢٢١	العُشب	١٨٦/٢٠٦	البحترى	قضييا
١١٩/١١٣	القائب	٢٣٤/٢٨٩	ابو تمام	قلييا
٢٤٧/٣٠١	البحترى	٢٩٥/٣٩٨	البحترى	كذبا
٥٣/٥٥	«	١١/٨	«	مفلوبا
٢٣٣/٢٨٧	المتنبى	٢٨٥/٣٧٩	المتنبى	معتبرا
ح ٦	الاخطل	ح ١١/٨	البحترى	ندوبا
٢٤٢/٢٩٤	عامر بن الطفيل		*	
١٩٦/٢٤٢	السرى	٣٧٤/٤٥٣	هند بنت ابى سفيان	الكعبة
٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	٣٧٤/٤٥٣	«	بيته
٢٧١/٣٥٠	الخالدى	٣٧٤/٤٥٣	«	خذبة
١٩٧/٢٤٥	البحترى	٣٧٤/٤٥٣	«	محنة
٢٩٦/٣٩٩	المتنبى		*	
ح ١١/٧	البحترى	٢٧٢/٣٥٣	ابن المعتز	آرابى
٢١١/٢٦٩	البحترى	٢٤٢/٢٩٤	عامر بن الطفيل	اب
١٦٦/١٨٣	ابن المعتز	١٠/٦	البحترى	اريب
٢٧٢/٣٥٣	«	٢٧٢/٣٥٣	ابن المعتز	الاحباب
١٩٦/٢٤٢	السرى	٢٥٤/٣٠٦	ابو تمام	الاحساب
٢١١/٢٦٩	البحترى	٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	الاسباب
٢٧٠/٣٤٧	ابن المعتز	١٦٦/١٨٣	ابن المعتز	الاسكاب
١٢٥ ١٠٣/٨٧	البحترى	٦٦/٦٤	ابو بكر الخوارزمى	الاعراب
١٨/٢٠	ابو تمام	١١٥/١٠٥		الذباب
١٦٦/١٨٣	ابن المعتز	١٥٤/٣٠٦	ابو تمام	الروابى
ح ١١٠	مجنون	٢٧٩/٣٦٨	ابن الرومى	الصعاب
٢٦٢/٣٢٧	ابو تمام	٢٠٤/٢٦٥	ابن المعتز	الضراب

١٥٦/١٦٨	يضطرب	ابن المعتز	١١/٧	والقلوب البحترى
٢٧٣/٣٥٥	يلتهب	" "	٢١٩ ٢١٧ ١٠٣/٨٧	وضريب
	ت			*
			٢٨٩/٣٨٤	غريبه المتنبى
ح ٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	الجاريات	٢٧٨/٣٦٦	بها (ابن المعتز)
٣٢٢/٤٢٥	"	الجناة	٢٧٨/٣٦٦	" بتأديها
٣٢٢/٤٢٥	"	الحياة	٢٧٨/٣٦٦	" وبتأديها
٣٢١/٤٢٥	"	السافيات		*
ح ٣٢٢/٤٢٥	"	السيئات	ح ٢٦٠/٣٢٣	الادب كشاجم
٣٢١/٤٢٥	"	الصلوات	٢٦٠/٣٢٣	التهب
٣٢٢/٤٢٥	"	العداة	٣٨/٤٠	التوالب الاعلم الهدى
١٩٥/١٣٣	ابن المعتز	القذات	٢٦٠/٣٢٣	العصب كشاجم
٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	الماضيات	٢٧٣/٣٥٥	القرب ابن المعتز
١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	المتعريات	١٤٩/١٦٠	الملتهب المعترة
٣٢١/٤٢٥	الانبارى	المعجزات	١٢٥/١٢٣	الانتقب ابن بابك
٣٢٢/٤٢٥	"	المكرمات	٢٧٣/٥٣٥	بالهرب ابن المعتز
٣٢٢ ٣٢١/٤٢٥	"	المعات	٢٧٣/٣٥٥	" " " " " " " " " " " "
٣٢٢/٤٢٥	"	النائبات	٢٧٣/٣٥٥	" " " " " " " " " " " "
٣٢٢/٤٢٥	"	النائمات	٢٧٣/٣٥٥	" " " " " " " " " " " "
٣٢٢/٤٢٥	"	المهاطلات	٢٧٣/٣٥٥	" " " " " " " " " " " "
٣٢٢/٤٢٥	"	الواجبات	٢٧٣/٣٥٥	فاصطخب ابن المعتز
١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	اليواقيت	٢٤٢/٢٩٣	مكيتسب ابن الرومى
ح ١٧/١٨	ابو الفتح البستي	باجتى	٢٧٠/٣٤٦	هرب السرى
ح ٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	بالترايت	١٥٦/١٦٨	وثب ابن المعتز

٥٢/٥٣	مضرس بن ربي	يعملات	ح ٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	بالمحسات
*			٣٢١/٤٢٥	"	بالهبات
٢٦١/٣٢٤	المتنبى	خيراتها	٢٧١/٣٥١	ابن المعتز	بلغات
"	"	لأذاتها	"	"	بمعات
*			"	"	ببنات
٢٨٩/٣٨٣		غربت	ح ١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	تشتيت
ج			٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	ثقات
ح ٢٩/٢٨	العجاج	مزيجاً	ح ١٧/١٨	ابو الفتح البسى	حاجى
٢٩	"	مسرّجا	١٧/١٨	"	ديباحى
ح ٢٩	"	مفاججا	٣٢٢/٤٢٥	الانبارى	رائحات
٧/٣	اعرابى	نجا	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	فائضات
*			٢٦٦/٣٣٥	ابن بابك	قرّة
٨١/٧٥	ذو الرمة	الفراريج	١١٧/١٠٧	ابن المعتز او غيره	كبريت
٣٥٢/٤٤١	البحترى	وديباج	٢٧١/٣٥١	ابن المعتز	لزنات
ح			٣٢١/٤٢٥	الانبارى	للصلاة
٢٢/٢٥	كثير او غيره	الاباطح	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	متساميات
	ابن بسام او بحظة البرمكى	الذابح	"	"	مطعمات
٣١٩/٤٢١			"	"	مفجرت
١٩٨/٢٤٩	ابن المعتز	رايح	٢٦٦/٣٣٥	ابن بابك	متى
٢٢/٢٥	كثير او غيره	رايح	١١٥/١٠٤	ابن المعتز	موات
ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او بحظة البرمكى	صالح	٩٨/٨٦		وتجلت
١٩٨/٢٤٩	ابن المعتز	طافح	ح ٩٨/٨٦		وتولت
ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او بحظة البرمكى	لايح	١٩٥/٢٣٣	ابن المعتز	وللعفاة

٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومي	الوالد	٢١/٢٥	كثير او غيره	ماسح
ح ٢٨٥/٣٧٧	ابن ابي عيينة	الوجد	ح ٣١٩/٤٢١	ابن بسام او غيره	واضح
٢٨٥/٣٧٧	" "	بعده	٢٠٥/٢٦٦	محمد بن وهيب	يتمدح
٢٥٩/٣١٩	البيضا	تبدو	*		
٣٠٥/٤٠٢	المتنبي	ترعد	٢٧٤/٣٥٨	المأموني	ارتياحا
٢٦٢/٣٢٨	ابن الرومي	حائذ	مضرس بن زبيعي او ابن الطثرية		السريحا
ح ٢٨٥/٣٧٧	ابن ابي عيينة	سعد	ح ٥٢/٥٣		
٢٦٢/٣٢٨	ابن الرومي	شاهد	٥٠/٢٩	ابن المعتز	السماحا
٢٧٢ ٢٦٣/٣٢٨	" "	طارذ	٢٧٤/٣٥٨	المأموني	رواحا
٢٦٣/٣٢٨	" "	عاند	مضرس او ابن الطثرية		نجيحا
" "	" "	ساعد	ح ٥٢/٥٣		
٣٧١ ح ٣٧٠/٤٥٠	البحري	مشهد	١٤٠/١٤٥	ابن المعتز	وانفتاحا
٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومي	واجد	١٦٧ ١٤٥		
" "	" "	واحد	*		
" "	" "	واعد	٣٢٩/٤٣٠		الذبيح
" "	" "	ورد	١٩٧/٢٤٨	السنوبري	جنح
" "	" "		" "	"	زنج
١٣٧/١٤٢	عمر بن لجأ التيمي	اجسادا	د		
٢٥٧/٣١٦	الصولي	الردا	٢٨٢/٣٧٣	المتنبي	الأسد
" "	" "	العدا	ح ٢٨٥/٣٧٧	ابو عيينة	البرد
٢٤٥/٢٩٨	المتنبي	الندى	١٨٣-١٨١/١٩٩	ابن المعتز	الحدود
٢٧٧/٣٦٥	ابن المعتز	بدا	٢٦٣/٣٢٨	ابن الرومي	الفاسد
٢٤٥/٢٩٨	المتنبي	تمردا	٢٦٣/٣٢٨	" "	الماجد
٢٧٧/٣٦٥	ابن المعتز	جددا	٣٧١/٤٥١		المجلس

٦٩/٦٥	ابو تمام	العدد	٢٧٨ ٢٧٧/٣٦٥	ابن المعز	حدّا
٢٥٤/٣٠٧	«	العوادى	٣٣٥/٤٣٦	الخنساء	مُصعدا
١٠٥/٩٣	«	العود	٣٤٤/٤٤٠	المتنبى	والجدّا
٤٣/٤٤	البحترى	القيد	٢٧٧/٣٦٥	ابن المعز	وُدّا
٣١٦/٤١٤	«	المتأود	«	«	وقُدّا
١٧٠/١٨٦	ابن المعز	المرقد	٣٣٥/٤٣٦	الخنساء	يدا
١٩٤/٢٣١	النايفة	النواهد		*	
٥٧/٦٢	القطامى	الوادى	١٣٢/١٣٨	ابن الرومى	أسدّة
٧٧/٧٤	البحترى	الوجد	«	«	اعتقدّه
١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	الوجد	«	«	انتقدّه
٢١٤/٢٧٧	ابن المعز	الوعد	«	«	حمدّه
٢٥٤/٣٠٧	ابو تمام	الوهاد		*	
١٥٨/١٧٢	السنوبرى	اليد	١٤١/١٤٦	عدى بن الرقاع	فاعتادها
٢١٥/٢٨٠ ح	المتنبى	اليهود	«	«	مدادها
٨٦/٨١	ابن المعز	بالعيد		*	
٤٣/٤٤ ح	البحترى	برود	١٤٣/١٤٩		احد
١١٢/١٠١	ابو تمام	بسرمد	٣١٢/٤٠٨	النايفة	الاسيد
٢٠٢/٢٦١	البحترى	بمداد	٢١٤/٢٧٧	ابن المعز	البرد
١١٢/١٠١	ابو تمام	تجدد	١٨٨/٢١٠	التنوخى	التسبيد
٨٥/٧٩	ابن المعز	حداد	٢١٥/٢٨٠	المتنبى	التوحيد
١٠٥/٩٣	ابو تمام	حسود	١٨٨/٢١٠	التنوخى	الحدود
١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	خد	١٩٩/٢٥٣	البحترى	الخرايد
٤٢/٤٤ ح	البحترى	خدود	١٢٦/١٢٦	القطامى	الصادى
١٥٨/١٧٢	السنوبرى	زبرجد	٢٧٠/٣٤٨	ابن المعز	الصدى

ح ١٩٥/٢٣٦	كشاجم	وساعد	٥٧ ٥١/٥٢	القطامى	زَرَادِ
٢٦٨/٣٤١		يتوقد	١٧٠/١٨٦	ابن المعتز	صدى
٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	يرتعد	١٥٨/١٧٢	السنوبرى	عسجد
	ر		٨٦/٨١	ابن المعتز	عنقود
١٠٤/٩١		اخضر	٣٣٣/٤٣٢	اوس بن حجر	عَوْدَى
٢٣٧/٢٩٢	ابو تمام	اسحار	*		
١٩٧/٢٤٧	البحترى	البدر	ح ٩٥	ابو ذؤيب	غمد
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	البدوز	١٤٣/١٤٩		كبدى
٣١٠/٤٠٥	اعشى باهلة	الزرق	٣٣٣/٤٣٢	اوس بن حجر	مقعد
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	الصدور	٢٤٦/٣٠٠	ابن المعتز او بشار	مودود
١٦٠/١٧٥	كلثوم بن عمرو	المباتير	١٤/١١	ابو تمام	نجد
١٦/١٦		بر	١٥٨/١٧٢	السنوبرى	ندى
١٦/١٦		بسر	٢١٥/٢٨١		وتوحيد
ح ١٠٤/٨٩	ابن لنسك	بقر	١٩٩/٢٥٢	ابن الرومى او الصولى	ورد
١٠٤/٨٩	ابن لنسك	تمر	ح ٤٣/٤٤	البحترى	وقدود
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	سابور	*		
٢٨٩/٣٨٦	عمر بن ابى ربيعة	سمر	٢٣٥/٢٩١	العباس بن الاحنف	بلد
١٠٧/٩٧	الافوه الاودى	مستعار	٢٨٦		
ح ١٠٤/٨٩	ابن لنسك	مطر	١٤٦/١٥٤	السنوبرى	تصعد
٣٠٩/٤٠٤	ابو تمام	نار	٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	جمد
١٨٣-١٨٢/٢٠٠	الفرزدق	نهار	١٥٤ ١٤٦/١٥٤	السنوبرى	زبرجد
ح ١٨٢/٢٠٠		وقار	١٥٨ ١٥٥		
٢٨٧/٣٨٠	الصابى	لستير	١٩٥/٢٣٦	كشاجم	كلمبارذ
*			٢٦٦/٣٣٤	ابن المعتز	ورذ

١٢٠/١١٥	القاضي ابو الحسن الجرجاني	الحضرة	٣٥/٣٤	الخطيئة	ابن المعتز	١٩٧/٢٤٦	وَكْرًا	ذوالرمة	١٤٨/١٥٦ ح
٢٩١/٣٩١	سعيد بن حميد	بُكَرَةٌ	٣٣٧/٤٣٨ ح	مأمورها	*				
" "	" " "	حسرة	٢٣٧/٤٣٧	مقاديرها	*				
١٢٢/١١٧	ابن نباتة	ذكرة							
٢٩١/٣٩١	سعيد بن حميد	سُحْرَةٌ	١٦٣/١٧٩	اثارا	ابو نواس				
١٢٢/١١٧	ابن نباتة	مُرَّةٌ	" "	احمرا	" "				
٢٩١/٣١١	سعيد بن حميد	مسرَّةٌ	" "	اعسرا	" "				
	*		١٢٣/١١٩	اقرا	البحترى				
١٩٢/٢٢٦	ابن المعتز	اشقِر	٣٠/٣١	الصغارا	ابو دواد الايادي				
	مروان بن سليمان	الاباصر	٣١٥/٤١١	الصوارا					
١٣٢ ١٠٣/٨٨			٧٦/٧٣	الفقرا	محمد بن يسير الحميري				
ح ٦	الاخطل	الانصار	١٢٣/١١٩	بينجرا	البحترى				
٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	البدور	١٤٨/١٥٧	بعقبرا	امرؤ القيس				
	الوأواء دمشقى النظر	الحاضر	٢١٣/٢٧٤	فابصرا	ابن بابك				
١١٩/١١٣			١٨٨/٢١١	فطارا	عترة				
٣٦/٣٧	جيمياء الاشجعي	الخصاصر	٣٩/٤٢	معشرا	المتنبى				
٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	الدهر	٢٨٥/٣٧٩	مقتربا	"				
	الدياز	: الديار	١٦٣/١٧٩	منسرا	ابو نواس				
١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	الشكر	٨٥/٧٧	نورا	ابو قيس او أحيحة				
١٠٥/٩٢	ابن لنكك	الصور	٢١٦ ١٥٠	واشقرا					
			١٨٥/٢٠٢						

	جلناز	جلناز	١٠٥/٩٤	ابن لسكك	الضرير
١٩٤/٢٢٨	ابن المعتز	خضير	١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	العذير
١٨٣/٢٠١		خنزير	ح ٣٦/٣٧	جيهاء الاشجى	العشائر
١٩٤/٢٢٨	ابن المعتز	زهر	١٣٠/١٣٦	ابو تمام	الغار
" "	" "	سطر	٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	الغدير
١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	صدرى	١٠٣/٨٨	مروان بن سليمان	الغرائر
" "	" "	ظهري	٢٨٢/٣٧٤	ابن طباطبا	القعر
" "	" "	قدري		يزيد بن الطثرية او شبرمة او	المزاهر
	(علبة) ، الصاحب بن عباد	كافور	ح ١١٤/١٠٣	بعض الضبيين	
٢٦٧/٣٣٨			٣٤/٣٣	الفرزدق	المشافر
٣٢٠/٤٢٢		كثير	١٩٦/٢٣٩	ابن الرومى	المشهور
٢٥٥/٣٠٩	ابن المعتز	للامطار	٢٧٢/٣٥٢	ابن المعتز	المقروور
ح ١٣٠/١٣٦	ابو تمام	مازيار	٢٧٢/٣٥٢	" "	المشور
ح ٣٦/٣٦	جيهاء	مباشر	١٩٦/٢٣٩	ابن الرومى	المشور
٢٩٣/٣٩٥	الفرزدق	مخفر	٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	المنير
١٩٤/٢٣٢		مرمر	١٩٤/٢٢٩	القميرى	النحور
١٩٦/٢٣٩	ابن الرومى	مسجور	٢٧٦/٣٦٤	ابن المعتز	النظر
١٩٤/٢٣٢		معصفر	ح ٣٦	جيهاء	النقائر
٢٩١/٣٩٠	سعيد بن حميد	نذورى	٣٦/٣٧	"	النواظر
٢٦١/٣٢٦	ابن المعتز	هجرى	١٤٩/١٥٨	ابن مقبل	بالحجر
٢٦٥/٣٣٣	" "	والزهر	٢٩٤/٣٩٦		بالدزر
٢٧٦/٣٦٤	" "	والسهر	ح ٣٦/٣٦	جيهاء	بالسواحر
٢٩٤/٣٩٦		والمطر	١٨٨/٢٠٩	ابن المعتز	بالقطر
٣٦/٣٧	جيهاء	وحاضر	٢٧٢/٣٥٢	" "	بالكافور
٣٥/٣٥	"	وحافر	٢٧٦/٣٦٤	" "	بصرى

٨٧/٨٤	صالح بن عبد القدوس	غرسه	٣٦/٣٦	جيباء	وزائر
" "	" "	ببسه	٢٧٢/٣٥٢	ابن المعتز	وغدير
	ص		٥٦/٦١		ومثري
٣٢١/٤٢٤	ابن المعتز	الابرص	ح ١٤٣/١٤٨	ابو العتاهية	يدري
٢٠١/٢٦٠	"	المقصود	٣٦٢/٤٤٧		يدري
٣٢١/٤٢٤	"	تنقص	٢٩٣/٣٩٥	الفرزدق	يُمطِر
" "	"	ومنقصى	*		
	ض		١٩٨/٢٥١	الناشيء الاكبر	الدياز
			" "	" "	جُلنّاز
١٥٣ ح ١٥٠/١٦٢	ابن المعتز	مفضّض	٢٧١/٣٤٩	ابن المعتز	حَدَز
٢١٦/١٩١			٢٥٦/٣١١		كَمَز
ح ١٥٠/١٦٢	" "	مقوّض		س	
" "	" "	يركّض			
	*		٣٧١ ح ٣٧٠/٤٥١	المهلهل	المجلس
			ح ٥١/٥٠	الهذلول بن كعب	الوساوس
٢٠٠/٢٥٩	ذوالرمة	المقوّض	*		
" "	"	ينهض		ابن العميد او الصابي	الشمس
	ط		٢٨٠/٣٧٠		
١٧٢/١٨٩	دعبل	التقطي	٢٦٨/٣٤٢	السري	اللباس
" "	"	الرّظ	١٩١/٢٢٢	ابن المعتز	نرجس
" "	"	المشتط		ابن العميد او الصابي	نفسى
ح ٣٤/٣٢	اسامة بن الحارث	الناشط	٢٨٠/٣٧٠		
١٧٢/١٨٩	دعبل	بالشط	*		
" "	"	خط	ح ٨٧/٨٤	صالح بن عبد القدوس	رمسه

٢١١/٢٧٠	التنوخى	وداع	١٧٢/١٨٩	دعبل	يُعْطِ
*			*		
١٣٥/١٤١	البيحترى	يستطيحها	١٦٦/١٨٢	السنوبرى	نَمَطُ
*			٣١١/٤٠٧	العجاج (؟)	قَطُ
			«	«	واختلط
٣٢٧/٤٢٦	راعى الابل	اصبعا		ع	
٢٨٩/٣٨٥	بشار	الدَّرْعَا			
٢٨٩ ح	عمر بن ابى ربيعة	الدرعا	٢١١ ٢١٠ ٢٠٧/٢٦٧	التنوخى	ابتداع
٥١/٥١		الزَّمَاع	١١٩/١١١	ابو تمام	اسفَعُ
٦٢/٦٣		السَّلْعَا	٢١١/٢٧٠	التنوخى	الاسماعُ
٣٧/٣٩	اوس بن حجر	جَدَعَا	ح ٢٦٧	ابو تمام	البلاقع
٣٨	«	جَدَعَا	٢٩٣/٣٩٣	الفرزدق	الطوالع
٣٥٩/٤٤٤	ذو الاصبع	جدعا		ليبد او يزيد بن الحكم	الودائع
٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	جميفا	١٠٧/٩٦		
«	«	رفيفا	٢١١/٢٧٠	التنوخى	انقطاع
١٢٦/١٢٥		ساطعا	ح ٢٦٧/٣٣٩	ابو تمام	بلاقع
٢٨٩/٣٨٥	بشار	سطعا	٧١/٦٨		سميع
٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	طلوعا		ابو الرئيس او عباد بن عباس	قعقعوا
ح ٣٧/٣٩	اوس بن حجر	طمعا	١٢٩/١٣٣		
٢٩٢/٣٩٢	المتنبى	معا	١٦٧/١٨٤	الاعشى	كِرْعُ
ح ٢٦٩/٣٤٣	ابن الحجاج	وجوعا	٢٦٧/٣٣٩	ابو تمام	مدامع
*			ح ٢٦٧/٣٣٩	«	هامع
			٢٢٥ ١٢٧ ح ٢٧/٢٧	النايفة	واسع
١٨٢ ١٨٠/١٩٧	التنوخى	الرفعة	٢٣٢ ٢٢٨		

٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	قنزع	١٤١/١٤٧	الحليل بن احمد	بدعة
٢٧٦/٣٦٣	المتنبى	للتشيع	١٤٢/١٤٧	" "	سبعة
٢١٢/٢٧١	ابن طباطبا	وقوع	" "	" "	شرعة
*			١٨٠/١٩٧	التنوخى	شمعة
٢٨٨/٣٨٢	اشجع	تدمع	١٤٥/١٥٢	ابن بابك	ضارعة
" "	"	تظلمع	" "	" "	لامعة
					*
		ف			
١٩٤/٢٢٩	المتنبى	حقف	١٩٩/٢٥٥	ابن حممة	اربع
١٩/٢٣		طائف	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	اسرى
١٩/٢٣		وارق	" "	" "	اصنع
*			١١٢ ١١٠/١٠٠		الاصابع
٣٠٥/٤٠١		كسوفه	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	اطلى
*			" "	" "	الاضلع
٢٩٥/٣٩٧	البحترى	وخريفة	١٩١/٢١٩	ابو فراس	البديع
*			" "	" "	الدروع
			" "	" "	الربيع
	بكر بن النظاح او ابو بكر الموسوس	الالفا	" "	" "	الرجوع
١٨٥/٢٠٥	او بكر بن خارجة		١٩٦/٢٣٨	ذوالرمة	القواطع
١٨٦			٢٦٩/٣٤٥	ابراهيم بن المهدي	النازع
٢٩٨ ح	ابو نواس	انصرفا	٣٣٤/٤٣٣	ابو تمام	بالصرع
	بكر بن النظاح او غيره	منصرفا	٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	تدعى
١٨٥/٢٠٥ ح			١٩٩/٢٥٥	ابن حممة	قع
*			٣٦٠/٤٤٦	ابو النجم	فارعى

١٩٩/٢٥٤	ابن المعتز	خلوق	٣١٨/٤١٩	ابن سُكرة	جيفة
٢٥٨/٣١٧	محمد بن وهب	عاشق	« «	« «	خفيفة
١١٧ ٨١ ٨٥/٧٨	ابن المعتز	عقيق	« «	« «	لطيفة
١٩٩ ١٥٥ ١٥٤				*	
١٢٨/١٣٠	البحترى	وروثق			
١٢٣/١٢٠	ابن ابى البغل	يتسق	٢٠٠/٢٥٧	ابو نواس	الحرف
١٢٣/١٢٠	ابن بحر	ينحق	١٨/٢١	البحترى	الصوادف
	*		٣١٦/٤١٦		بحرف
			٢٠٠/٢٥٧	ابو نواس	لجف
٢١٢/٢٧٣	التنوخى	اتفقا		*	
٢٩٠/٣٨٨	البحترى	تمحقا			
	حسان او زهير او بقبيلة	حمقا	٢٠٠/٢٥٦	ابو نواس	التلف
	الاشجعى ٢٥٠/٣٠٤ ح		« «	« «	الحرف
	حسان او زهير او بقبيلة	صدقا	١٨٩/٢١٤	الحماني على بن محمد	المثاقف
	الاشجعى ٢٥٠/٣٠٤		« «	« «	المطارف
٢١٢/٢٧٣	التنوخى	عشقا	« «	« «	الوصائف
٥٥/٥٩	البحترى	فتخرقا	٢٠٠/٢٥٦	ابو نواس	بكف
٢١٢/٢٧٣	التنوخى	منطلقا	« «	« «	سعف
« «	« «	ورقا	١٨٩/٢١٤	الحماني	عاصف
	*		٢٠٠/٢٥٦	ابو نواس	لجف
			١٨٩/٢١٤	الحماني	مصاحف
٧٤/٧١	المتنبى	ذاقه		ق	
	*				
			١٥٦/١٦٩	ابن بابك	الابلق
٢١٦/٢٨٢	الصاحب ابن عباد	اخلاقه	٢٨١/٣٧٢	المتنبى	المشرق

١٥٢/١٦٤	ابن المعتز	أفُق	٢١٦/٢٨٢	الصاحب ابن عباد	مشتاقَه
١٧٩/١٩٤	رؤبة	البهق	*		
ح ١٧٩/١٩٤	رؤبة	المحترق	ح ١٥٢/١٦٥	ابن المعتز	ابريق
١٥٢/١٦٤	ابن المعتز	حَرَق	١٤٦/١٥٥	ابو طالب الرقى	ازرق
ح ١٥٢/١٦٤	"	خَلِق	١٧٧ ١٥٧		
١٥٢/١٦٤	"	رَمَق	٢٨١/٣٧١	البحترى	أفُق
١٧٩/١٩٤	رؤبة	وبلَق	١٤٥/١٥١	كشاجم	الحاقق
١٥٢/١٦٤	ابن المعتز	وَرَق	١٤٥/١٥١	"	السارق
ك			٢٥٧/٣١٤	ابو العباس الضبي	العناق
			"	"	الفراق
١٦١/١٧٦	ابن المعتز	الفتك	ح ١٤٦/١٥٥	ابو طالب الرقى	المغدق
٣٥٢/٤٤٢	ابو تمام	حانك	١٤٥/١٥١	نشاجم	بارق
١٦١/١٧٦	ابن المعتز	مسك	ح ١٨١/١٩٨	ابن المعتز	بالعرق
*			٣٧/٣٨	عقفان بن قيس	تَشَقَّق
٢٨٨/٣٨١	بشار	الفلكا	١٥٢/١٦٥	ابن المعتز	تعريق
"	"	شَرَكَا	١٢٩/١٣٤	جرير	تَمَلَّق
"	"	فاحتسكا	١٨١/١٩٨	ابن المعتز	شفق
"	"	هلكا	"	"	قَلَّق
ح ٢٨٨/٣٨١	"	يدكا	٢٥٦/٣١١		منتطق
*			١٨١/١٩٨	ابن المعتز	والارق
			٢٨١/٣٧١	البحترى	والشرق
١٥٤ ١٤٨ ٨٢/٧٦	اللوائك ذوالرمة		ح ١٤٦/٢٦٨	ابو طالب الرقى	يعشق
ح ١٤٥/١٥٣	ابن المعتز	حولك	٢١٠		
١٤٥/١٥٣	"	شولك	*		

٣١٢/٤٠٩	الفرزدق	هلالا	العباس بن الاحنف	جميلا
١٩٥/٢٣٧		وارمالا	٢٩٢ ٢٨٤/٣٧٦	
١٩٦/٢٤١	ابن بابك	ومقصلا	٢٦٥/٣٣٢	سلاسل
*			١٢٢/١١٨	شمالا
١٦/١٥	ابو الفتح البستي	بالله	عبد قيس بن خفاف	صقيلا
*			ح ١٩٨/٢٥٠	
١٥٧/١٧٠	كثير او لييد	الاجلال	١٩٠/٢١٦	صليلا
١١/١٠	البحترى	الاسفل	١٩٨/٢٥٠	عسولا
١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الاقوال	١٧٨/١٩٣	غزالا
" "	"	الامثال	١٩٥/٢٣٥	فصلا
١٠٨/٩٨	ابو تمام	الاول	عبد قيس بن خفاف	فضولا
	امرؤ القيس	البالى	١٩٠/٢١٦	
١٨٣٠١٧٨ ١٧٦/١٩٢			٢٨٠/٣٦٩	فعلا
٣٢٨/٤٢٨	ابو النجم	التغزل	ابو طالب المأموني	قيلا
ح ١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الثقال	١٢٢/١١٨	كاملا
٣٠/٢٩	ابو النجم	الجحفل	بكر بن النطاح او بكر بن عمرو	كليلا
١٧٧ ١٥٥/١٦٧	ابن المعز	الجلال	ح ٥٤/٥٨	
٤٦/٤٦	ابو نواس	الجهل	ح ٢٦٥/٣٣٢	موثلا
٤٦/٤٧	الفرزدق	الجهل	بكر بن النطاح او بكر بن عمرو	ميلا
١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الحوالى	ح ٥٤/٥٨	
ح ٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومي	الخيال	١٢٢/١١٨	ناتلا
ح ١٢٧/١٢٧	المتنبى	الرجال	٢١٣/٢٧٥	نحولا
			١٩٥/٢٣٥	نصلا

١٢٧/١٢٨	المتنبى	محال	٢٦٩/٣٤٤	ابن الرومى	الزلال
١٧١/١٨٨	الاخيطل	مرتحل	٢٥٤ ٢٤٥/٢٩٩	ابو تمام	العالى
ح ١٠٨/٩٨	ابو تمام	منزل	١٢٧ ١٠٩/٩٩	المتنبى	الغزال
١٢٨/١٣١	امرؤ القيس	هيكل	١٧١/١٨٨	الاخيطل	الكسب
ح ٤٦/٤٦	ابو نواس	والهزل	١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الكمال
٣/١	امرؤ القيس	ومنزله	٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	الليل
٢٤٨/٣٠٢		يُصَقَل	٧٧ ٧٦/٧٢		المال
	*		١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	المحال
١٨٩/٢١٣	السلامى	اشتعل	٣٠/٢٩	ابو النجم	المسجل
١٥٧/١٧٠	كثير عزة اوليد	الاجلال	١٧٠/١٨٧	المتنبى	المصطلى
١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	الاشل	١٥٣/١٦٦	امرؤ القيس	المفصل
١٦٩ ١٦٥			٢٦٩/٣٤٤	ابن الرومى	المنال
احمد بن سليمان بن وهب او		الحجبل	٢٩٠/٣٨٧	ابو العتاهية	الهلال
سعيد بن حميد او الاخيطل			١٢٥/١٢٤	ابن نباتة	الهلال
١٩٣/٢٢٧			٢٧٣/٣٥٦	بعض العرب	الهلال
ح ١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	الدغل	" "	" "	بالنصال
٧٣/٦٩		الرجال	١٦/١٧	عبيدالله الميكالى	زوال
٧٣/٧٠		السؤال	" "	" "	زوى لى
٢٥٥/٣١٠	ابن بابك	المئل	٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	سئل
١٩٥/٢٣٤	ابن بابك	المناصل	ح ٣/١	امرؤ القيس	فخومل
ح ١٤٤/١٥٠	جبار بن جزء	بقل	٣٠/٣٠	ابو النجم	كالحنظل
١٨٩/٢١٣	السلامى	تسل	ح ٢٠٣/٢٦٢	ابن الرومى	كئيل
امرأة من نبى الحارث او علقمة		خصل	٣٢٤ ٣٢٢ ١٢٧/١٢٧	المتنبى	للهملال
٥٣/٥٤					

٤٣/٤٣	لييد	زمامها	١٨٩/٢١٣	السلاى	زُحَل
١١٨/١٠٨		كرامها	١٤٤/١٥٠ ح	جبار بن جزء	عَقَل
«		يستامها		احمد بن سليمان بن وهب او	معتدل
	*			سعيد بن حميد او الاخيطل	
١٢٤/١٢٢		ابو بكر الخوارزمى	١٩٣/٢٢٧		
٨٥/٨٠		ابن المعتز	٢٥٥/٣١٠	ابن بابك	منتحل
١١٩/١١٢		ابو تمام		م	
١٥/١٣		ظَلَمًا	١٤/١٢ ح	ابو تمام	استغرام
١٦/١٣		فاصلما	«	«	الاطلام
١٢٤/١٢٢		ابوبكر الخوارزمى	٣٤٩/٤٢٩		الخواتم
١٥/١٣		ابو تمام	٥٤/٥٧	المتنبى	الدراهم
٨٥/٨٠		ابن المعتز	٢٤٤/٢٩٧	«	الدُم
٢٢٦/٢٨٥		ابن طباطبا	٢٣٣ ١١٩/١١٠	«	السوام
٥٦/٦٠		المتنبى	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	حرام
٢٠٣/٢٦٣		ابن المعتز	١٤/١٢	ابو تمام	حمام
٥٣/٥٦		ابو تمام	٣١٨/٤١٧		ظالم
١٩٧/٢٤٤		نحوما	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	ظلام
	*		٢٣٤/٢٩٠	ابو تمام	محموم
١٨٥/٢٠٣		ادهم	٣٠٧ ٣٠٦/٤٠٣	البحترى	مظلم
١٢٨/١٣٢		قطرى بن الفجاءة	٣٠٦/٤٠٣	«	مفعم
١٣٧/١٤٤		ابن الرومى	٢٠٠/٢٤٨	علقمة او ذوالرمة	مهجوم
«		«	٢٧٥/٣٦٠	ابو تمام	والدراهم
١٩٢/٢٢٣		ابن المعتز	١٩٢/٢٢٤	كاتب المأمون	ولجام
١٧٩/١٩٥		البحترى	«	«	يرام
٢٥٩/٣١٨		المتنبى		*	

١٣٤/١٣٩	البحترى	ملان	١٦٨/١٨٥	السلم
٢٧٥/٣٥٩	امية بن ابى الصلت	يزين	٦٩/٦٧	العدم
*			١٩٢/٢٢٣	نجم
١٢٠/١١٤		بدنة	٣٦٦/٤٤٨	م.م.
*			٢٥٩/٣١٨	خصمى
	محمد بن الحارث التيمي	اشطانا	عمرو بن احمر الباهلى	متهزم
١٩٦/٢٤٠			١٤٩/١٥٩	
٢٧٥/٣٦١	المتنبى	عطشانا	٢٠٤/٢٤٦	مرقوم
*			٢٢٤/٢٨٤	والاحلام
	ابو هلال العسكري	شانة	٢٩٢/٢٢٣	وأم
٢٦٤/٣٢٩ ح		فكانة	*	
" "		لسانة	ح ١٠٧/٩٥	البهم
" "			١٠٧/٩٥	العم
*			ح ١٠٧/٩٥	العم
	ابو اسحاق الفارسى (?)	خشيناها	١٣٤/١٤٠	تبسم
١٨٦/٢٠٧			٩٧/٨٥	عم
*			٢١٢/٢٧٢	عم
١١٩/١٠٩		الاخوان	" "	ونظم
٣٣٥/٤٣٥	سليمان بن قتة	الحرون		ن
٢١٤/٢٧٦	ابن طبا طبا	الزواني		
" "	" "	الهبجان	١٣٤/١٣٩	اعلان
٢١٤/٢٧٨		اليقين	٣٤٢/٤٣٨	تكون
٣٣٤/٤٣٤	البحترى	اليمين	١٨٨/٢٠٨	عيون

٣٢٧/٤٢٧ ح	افاها	١٧ ١٤ ٧/٤	اودعاني شمسويه البصرى او شداد
١٩١/٢١٨	حواشيها	٢١٤/٢٧٦	بالحرمان ابن طباطبا
٣٢٧/٤٢٧	دمها	٣٣٢/٤٣١	باليمن الشماخ
٢٨٤/٣٧٥	فييلها	٣٣٥/٤٣٥	باليمن سليمان بن قتة
« «	فيها	٣٥٣/٤٤٣	باليمن ابو دلامة
٣١٥/٤١٢	فيها	١٥٢/١٦٣	بمحفون
١٧/١٩	الله	١٥٢ ١٥٠/١٦١	بدخان امرؤ القيس
		١٦٢/١٧٨	جون ابن المعتز
		٢١٥/٢٧٩	دينى ابو نواس
٣٦٧/٤٤٩	والسمى العجاج	٧/٤ ح	زواني ابو الفتح البستي
*		٥٠/٤٨	فادعنى روبة
٢٦٤ ١٩٢/٢٢٥	ابن نباتة	٧/٤ ح	فرانى شمسويه البصرى او غيره
٢٧٦/٣٦٢	مجنون	٣٣٥/٤٣٥	كمونى سليمان بن قتة
٢٦٤/٣٣٠	ابن نباتة	٥٠/٤٨	يكفى روبة
١١ ١١	ابن نباتة		
			*
		٣٦٩/٤٤٩	الثلاثين
١٦١/١٧٧	ابن المعتز	٣٦٩/٤٤٩	الثمانين
ح ١٦١/١٧٧	«	٢٦٦/٣٣٦	الياسمين
		« «	اليقين
٣٥٩ ٣٤٣/٤٣٩	الصلتان	« «	لين

فهرس الآيات

		١٢	
ت			
٣٥٦ (٢٥/١٤)	توتى أكلها الخ	٢٤٤ (٣٤/٤١)	ادفع بالتي هي الخ
			اسئل القرية : واسئل القرية
ح			
٣٥٧ (٥٧/٧)	حتى اذا اقلت الخ	٣٧٥ (١٩/٤٣)	أشهدوا خلقهم الخ
٢٩٧ (١٨٧/٢)	حتى يتبين لكم الخ	(٥/٢٠)	الرحمن على العرش استوى
		٣٦٢-٣٦١	
س			
	سل القرية : واسئل القرية	٢٤٢ (١٣/٤٩)	إن اكرمكم عندالله الخ
		٣٤٣ (٣٩/٤١)	إن الذى احيها الخ
ع			
	عربي ميين	٣٣٦ (٣٧/٥٠)	إن فى ذلك لذكرى الخ
٣٦٤ (١٩٥/٢٦ و ١٠٣/١٦)		ح ٣٣٤ (٢٨/٣٧)	انكم كنتم تأتوننا الخ
		(٢٤/١٠)	انما مثل الحياة الدنيا
		٢٢٩ ١٠١ ٩٦	
ف			
٣٦٢ (٢/٥٩)	فأناهم الله من حيث الخ	٦٠ (٥/١)	اهدنا الصراط المستقيم
٣٤٥ ٣٤٣ (٩/٣٥)	فأحيينا به الخ	٢٢٩ (١٩/٢)	او كصيب الخ
٣٨٥ ٣٨٤ (١٥٩/٣)	فبما رحمة	٣٤٣ (١٢٢/٦)	أو من كان ميتا الخ
٣٨٨ (٨٣ و ١٨/١٢)	فصبر جميل		
٣٥٦ (١٢٤/٩)	فمنهم من يقول الخ	٣٢٨ (٤/٧٥)	بلى قادرين على ان نسوى الخ
			ب

وإذا نُزلت عليهم الح ٣٥٦ (٢/٨)

واسئل القرية (٨٢/١٢) ٣٨٣ ٣٦٢ ٣٢٨

٣٨٨ ٣٨٧

واشتعل الرأس شيبا (٤/١٩) ٢٥٢

واصنع الفلك باعيننا (٣٧/١١) ٤٧

والسموات مطويات بيمينه (٦٧/٣٩) ٣٣١

وانك لتهدى الى الح (٥٢/٤٢) ٦٠

وجاء ربك (٢٢/٨٩) ٣٦١

وجعلوا الملائكة الح (١٩/٤٣) ٣٧٥

وقطعناهم في الارض انما (١٦٨/٧) ٥٦

وكذلك اوحينا الح (٢٥/٤٢) ٣٤٣

ولتصنع على عيني (٣٩/٢٠) ٤٧

وما لهم بذلك من علم (٢٤/٤٥) ٣٦٠

وما يهلكنا الح (٢٤/٤٥) ٣٦٠ ٣٥٨ ٣٥٥

ومزقناهم كل ممزق (١٦٨/٧) ٥٥

ومن يشرك بالله فكأنما الح (٣١/٢٢) ٣٥٥

ى

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا الح

٣٣٠ (١/٤٩)

يُحْيِي الارض بعد موتها

٣٤٩ (١٧/٥٧ و ٥٠/٣٠)

يسألونك عن الالهة (١٨٩/٢) ٢٩٠

ق

قال بلى ولكن الح (٢٦٠/٢) ١١٢

ك

كمثل العنكبوت الح (٤١/٢٩) ١٠١

ل

لاخير في كثير (١١٤/٤) ٣٢٠

لهم فيها دار الخلد (٢٨/٤١) ٣١٠

ليس كمثل شئ (١١/٤٢) ٣٨٧ ٣٨٤

لئلا يعلم اهل الح (٢٩/٥٧) ٣٨٦

م

متاع قليل (١١٧/١٦) ٣٨٨

مثل الذين حُمِلوا الح (٥/٦٢) ١٠٣ ٩٠

مثل ما ينفقون الح (١١٧/٣) ٣٦١

مثلهم كمثل الذى الح (١٧/٢) ١٠١

هـ

هل ينظرون الا ان الح (٢١٠/٢) ٣٦١

و

واتبعوا النور الح (١٥٦/٧) ٦٠

واخرجت الارض اثقالها (٢/٩٩) ٣٥٧

فهرس الاحاديث و الامثال و الحكم و اقوال الناس

٧٥	إِنَّ غِنَاهُ فَقْرٌ	١	
٣٥٦	إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ الْحَدِيثَ	١٢	إبقاء : فان الابقاء على خدم السلطان الخ
١٠٦	أَنْكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبُ الْخ		ابل : الناس كما بابل الحديث
١٠٦	أَمَّا تَحْصِدُ مَا تَزْرَعُ	١٠٠ ١٠١ ٢٢٦ ٢٢٨	
٢٥٢ ٦٢	أَيَّامُكُمْ وَخَضِرَاءُ الدَّمَنِ الْحَدِيثُ	١١٤	ايهام القضا : ايام كايهام القضا
١١٤	أَيَّامُ كَابِهَامِ الْقَطَا	٢٠٩	ايتسكم بالحنيفية البيضاء الحديث
٣٣٠	أَيُّنَا أَسْرَعُ لِحَاقَا الْحَدِيثِ	١٠	اجمع اهل الحرمين على تحريمه
	ب		
٣٨٩	بِحَسْبِكَ إِنْ تَفْعَلْ	٢٣٨ ٢٣٧ ٩٦ ٩٥ ٩٤	اخذ القوس باريها
١٠٠ ٩٩	بَلِّغْنِي إِنْكَ تَقْدَمُ رَجُلَا الْخ	٦٤	اصحابي : مثل اصحابي كمثل الملح الحديث
٣٨٣	بَنُو فُلَانٍ تَطَوَّهَمُ الطَّرِيقَ	٩٤ ح	اعط القوس باريها
	ت	٥	افتحوا لى سيفى
		١٢ ح	اللهم ارزقنى حمدا الخ
		١٢	اللهم هب لى حمدا الخ
		١٢	افشوا السلام الحديث
		١٠٤	اما البيت فيحسن واما الساكن فردىء
		١٥٤	اما بعد
٢٤٤	حَبِلَتْ الْقُلُوبُ الْحَدِيثُ	٣٣٧	إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَصَدَّقَ بِالتَّمْرَةِ الْحَدِيثُ

ر

- رُبَّ حامل فقه الى من هو افقه منه ٩٤
 ربيع : ان مما يثبت الربيع الحديث ٣٥٦
 رجل : بلغنى انك تقدم رجلا و تؤخر
 اخرى ٩٩ ١٠٠
 رعينا الغيث (والسما) ٣٦٧ ٣٦٩
 الرقم في الماء ٩٣ - ٩٦ ١٠٠

س

- سراج : مثل الذى يعلم الخير ولا يعمل به
 الحديث ١٠٦
 سرج : يسرج ويُدبج ٩٢
 السفر ميزان القوم (السفر) ٢٧
 سل الارض فقل الخ (الفضل بن عيسى
 الرقاشى) ١٢ ٣٨٨
 سواد الكفر ٢٠٩
 سيف : وهل يجمع السيفان فى غمد ٩٥ ،
 افتحوا لى سيفى ٥

ش

- شج : يشج ويأسو ٩١
 شكرا شكرا (خطبة داود بن على) ٢٣٧
 شوك : انك لا تجنى من الشوك العنب ١٠٦
 صف : كانوا اذا اصطقوا سفرت الخ ٢٧

جَمَبِك الله الشبهة الخ (الجاحظ) ٩ - ١٠

ح

- حجة بيضاء ٢٠٩
 حجة كالشمس فى الظهور ٨٢
 حديد : الضرب فى حديد بارد ٩٣ ١٠٠
 حرّ : يصيب الحرّ ١٢٠
 حصد : انما تحصد ما تزرع ١٠٦
 حلات ركابى الخ ١٣
 الحلقة المفرغة : كانوا كالحلقة ٨٤
 حماة السرح : كانوا حماة السرح ٨٤
 حملة الحديث والعلم ٩٤

خ

- خير : ليس الخبر كالمعاينة ١٠٨
 خنزير : لانتشر الدر قدام الخنازير ١٠٦
 خير الشعر اصدقه ٢٥٠
 خير الشعر اكذبه ٢٤٩ ٢٥٣
 خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه الحديث

٥٢ ح

د

- ذرّ : لانتشر الدر الخ ، لاتجعل الدرّ الخ
 ١٠٦

ف	ص
فان الابقاء على خدم السلطان الخ (ابن العميد)	صفو : يصفو ويكدر ٩٩ ٩١
١٢	الصيف ضيعت اللبن ٣٦٨
قتل : مازال يقتل منه في الخ ١٨٤ ٩٤	ض
فتيلة : مثل الفتيلة تضيء الحديث ١٠٦	ضرب : الضرب في حديد بارد ومشتقاه
فرسن : لا تحقرن من المعروف شيئا ولا فرسن شاة الحديث ٥٩ ح	١٠٠ ٩٣
الفكرة نخ العمل (ابراهيم النخعي) ٢٦	ضيغ : من في الدنيا ضيف الحديث ١٠٧
ق	ط
القبض على الماء ١١٣ ٩٦ ٩٣	طبق : يطبق المفصل ١٢٠
قدم : بلغني انك تقدم رجلا ٩٩ - ١٠٠	ظ
قوس : اخذ القوس باريها ٩٣ ٩٥ ٢٣٧ ٢٣٨	ظاهر كالشمس ٨٣
ك	الظلم ظلمات الحديث ١٢
كالبرق ١٧٤	ظلمة الجهل ٢٠٩
كالخادي وليس له بعير ٩٥	ظن : لا الظن كاليقين ١٠٨
كالراقم (كالرقم) في الماء ٩٣ - ٩٦ - ١٠٠	ع
كالتقايض على الماء ٩٣ - ٩٦ - ١١٣	عارية : من في الدنيا ضيف الحديث ١٠٧
كانوا اذا اصطفوا سفرت بينهم الخ ٢٧	عاش حين مات ١٢١
كانوا حماة السرح الخ ٨٤	عريسة الاسد : كمتبغى الصيد في عريسة الاسد ٩٥
كانوا كالحلقة المفرغة ٨٤	عسل اذا ياسرته الخ ٦٢
كفى بالله ٣٨٩	عسل طيب في ظرف سوء ٢٣٨
كل رجل وضعته ١٨٠	عنب : انك لا تجني الخ ١٠٦

٦٤	مثل اصحابي كمثل المملح الحديث	ح ٢٤٣	كلكم بنو آدم الحديث
	مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به الحديث	٥٢	كلما سمع هيعة طار اليها الحديث
١٠٦		٩٥	كبتقي الصيد في عريسة الاسد
	مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه	٣٨	كيف الطلا واه

ح ١٠٦

١٠٦	مَثَلُ الفتيلاء تضيء الحديث		ل
٢٢٧	مثل المؤمن كمثل النحلة الحديث	٣٨٦	لا ابا لزيد
٢٢٨ ٢٢٧	مثل المؤمن مثل الحمامة الحديث	١٠٨	لا الظن كاليقين
٩١	مر: يمر ويحلو	١٠٦	لا تجعل الدر في افواه الكلاب
٤٧	مرخي العنان		لا تحقرن من المعروف شيئا ولو الحديث
٧٨	المفلس من امتي الحديث	ح ٥٩	
٤٧	ملق الزمام		لا تزال امتي بخير ما لم تر الفء الحديث ١٢
٢٤٢	من ابطأ به عمله الحديث	١٠٦	لا تنثر الدر قدام الخنازير
	من في الدنيا ضيف وما في يديه عارية	١٧٤	لا يشق غباره
١٠٧	الحديث	١٨٠	لو تركت الناقة وفصيلها
٢٥٢	المؤمن مرآة المؤمن الحديث	٢٣٥	ليدخلن هذا الدين الحديث
٣٣١	المؤمنون تشكافأ دماؤهم الحديث	١٠٨	ليس الخبر كالمعاينة

ن

١٠١ ١٠٠	الناس كابل مائة الحديث
٢٢٨ ٢٢٦	
٣٥٦	نبت: ان مما ينبت الربيع الحديث
٦٥	النحو في الكلام كالمملح في الطعام
١٠٠ ٩٣	النفخ في غير فخم

م

	ما الانسان لولا اللسان (خالد بن صفوان)
١٢	
	ما زال يفتل منه في الذرورة والغارب الخ
١٨٤ ٩٤	
	مات خزان المال الخ (علي بن ابي طالب)
٧٣	

٣٦٣ ٩٤	يا نساء المسلمين لا تحقرن الحديث	٥٩ ح	
٩٢	يحمل هذا العلم الحديث	٣٥٩	هن مخرجاتي من الشام (عمرو بن العاص)
٩١	يُسرج ويُلبجم	١٢٠	هناء : يضع الهناء مواضع النُقب
٩٩ ٩١	يشيخ ويأسو	٦٢	هو غسل اذا ياسرته الخ
١٢٠	يصفو ويكدر	٤٧	هو مرخي العنان وملقى الزمام
١٠٠ ٩٣	يصيبُ الحرّ		و
١٢٠	يضرب في حديد بارد	٥٩	ولو فرسن شاة (عائشة)
١٢٠	يضع الهناء مواضع النُقب	٩٥	وهل يجمع السيفان في غمد
١٢٠	يطبّق المفصل		ى
١٠٨	يقين : لا الظن كاليقين		يا ايها الناس افشوا السلام الحديث ١٢-١٣
٩١	يمرّ ويحلو	٢٤٢	يا بنى هاشم الحديث
٩٣	ينفخ في غير فم		

فهرس اسماء الكتب المذكورة في الحواشي

ابن الاثير : الكامل في التاريخ لمز الدين علي بن محمد ابن الاثير ، ١٤-١ ،
Ed. C. J. Tornberg. Leiden 1866-1874.

ابن ساعد : كتاب الطبقات الكبير تصنيف محمد بن ساعد كاتب الواقدي ، ١٥-١ ،
ليدن ١٩٢٨-١٩٠٥

ابن عساكر : التاريخ الكبير للحافظ الكبير ثقة الدين ابو القاسم علي بن حسن بن هبة الله بن
الحسين ابن عساكر الشافعي تصحيح عبدالقادر افندي بدران ، ٧-١ ، دمشق ١٣٣١-١٣٥١

ابن كثير : البداية والنهاية في التاريخ للحافظ عماد الدين ابي الفداء اسمعيل بن عمر القرشي
الدمشقي المعروف (بابن كثير) المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، ١٤-١ ، مصر ١٣٤٨-١٣٥٨

ابن يعيش : شرح مفصل الزمخشري لابي البقاء بن يعيش نشره ك. يان ٢-١ ،
Ed. G. Jahn. Leipzig 1882-86.

ابواب مختارة من كتاب ابي يوسف يعقوب بن اسحاق الاصمغاني من النسخة الفريدة بالحزارة
الشرقية العمومية في بانكي پور-بته (الهند) ، نشر عبدالعزير الميني ، القاهرة ١٣٥٠

الاحياء : احياء علوم الدين تأليف ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، ٤-١ ، مصر ١٣٣٤

اخبار ابي تمام تأليف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي نشره وحققه وعلق عليه خليل محمود
عساكر-محمد عبده عزام- نظير الاسلام الهندي ، القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧

ادب الكتاب : تأليف ابي بكر محمد بن يحيى الصولي ، القاهرة ١٣٤١

ارشاد الارب : معجم الادباء في عشرين جزءا لياقوت ، ٢٠-١ ، مصر ١٩٣٦-١٩٣٨

الازمنة والامكنة لابي علي المرزوق الاصمغاني ، ٢-١ ، حيدرآباد ١٣٣٢

اساس البلاغة تأليف جارالله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ٤٢-١ ، مصر ١٣٤١/١٩٢٢

الاشتقاق تصنيف ابي بكر محمد بن الحسن ابن دريد . Ed. Wüstenfeld. Göttingen 1854.

الانثربة تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبة عن بنشره محمد كرد علي ، دمشق
١٩٤٧/١٣٦٦

اشعار الهذليين : كتاب شرح اشعار الهذليين صنعة ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري
Carmina Hudsailitarum quot in codice Lugdunense insunt. Ed. J.
G. L. Kosegarten. Vol. I. Gryphisvaldiae (Londini) 1854.

اشعار الهنديين (الجزء الثانى) ما بقى منها فى النسخة اللغدينية غير مطبوع ، J. Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten. Erstes Heft, 2. Berlin 1884.

الاصابة فى تمييز الصحابة تأليف شيخ الاسلام شهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن محمد الكنانى العسقلانى المتوفى سنة ٨٥٢ هـ ، ٨-١ ، مصر ١٣٢٣-١٣٢٧

الاصمعيات : الجزء الاول من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على الاصمعيات وبعض قصائد لغوية . Ed. W. Ahlwardt. Berlin 1902.

اعجاز القرآن تأليف ابى بكر محمد بن الطيب الباقلانى ، القاهرة ١٣٤٩

الاغانى لابى الفرج الاصبهانى بتصحيح الشيخ احمد الشنقيطى ، ٢١-١ ، مصر ١٣٢٣

الاغانى (الدار) : كتاب الاغانى تأليف ابى الفرج الاصفهانى ، دارالكتب المصرية ، ١١-١ ، القاهرة ١٩٣٨/١٣٥٧-١٩٢٧/١٣٤٥

الامالى فى لثة العرب تأليف ابى على اسمعيل بن القاسم القالى ويتلوه ذيل الامالى والنوادر ، ٣-١ ، بولاق ١٣٢٤

الامالى الشجرية املاء الشريف السيد ضياء الدين ابى السعادات هبة الله بن على ابن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى ، ٢-١ ، حيدرآباد ١٢٤٩

انتخاب ابن نباتة من ديوان ابن الرومى ، مخطوطة مكتبة اياصوفيا رقم ٤٢٦١

انساب الاشراف ٤ ب و ٥ : القسم الثانى من الجزء الرابع و الجزء الخامس من كتاب الاشراف ل احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى . Ed. Max Schloessinger, S. D. F. Coitein. Jerusalem 1938, 1936.

انساب السمعانى : الانساب لابى سعيد عبدالكريم بن محمد السمعانى ، ليدن ١٩١٢

انوار الريع فى انواع البديع تأليف على صدر الدين المدنى ابن احمد نظام الدين الحسينى الحسنى المعروف بابن معصوم ، طبع بالحجر فى الهند

الاوراق اخبار الشعراء : كتاب الاوراق لابى بكر محمد بن يحيى الصولى المتوفى سنة ٣٣٥ قسم اخبار الشعراء . Ed. J. Heyworth-Dunne. London 1934.

الاوراق اشعار اولاد الخلفاء : اشعار اولاد الخلفاء واخبارهم من كتاب الاوراق لابى بكر محمد بن يحيى الصولى . Ed. J. Heyworth-Dunne. London 1936.

الايجاز والاعجاز للإمام ابى منصور الثعالى النيسابورى (الرسالة الاولى من « خمس رسائل ») ، قسطنطينية ١٣٠١

الايضاح فى المعانى والبيان لجلال الدين محمد بن عبدالرحمن القزوينى خطيب دمشق : شرح الايضاح

البخلاء تأليف ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ضبطه وشرحه وصححه احمد العوامرى بك وعلى الجارم بك ، ٢-١ ، القاهرة ١٩٣٨-١٩٤٠

- البديع لعبدالله بن المعتز قد اعنتى بنشره وتعليق المقدمة و الفهارس عليه اغناطيوس كراتشوفسكي،
لندن ١٩٣٥
- كتاب بغداد لاحمد بن ابي طاهر طيفور ، الجزء السادس . Ed. H. Keller. Leipzig 1908.
بنية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، مصر ١٣٢٦
- البلوي : كتاب الف باء لابي الحجاج يوسف بن محمد البلوي ، ١-٢ ، مصر ١٢٨٧
- البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١-٣ ، مصر ١٩٢٦/١٣٤٥-١٩٢٧
- التاج : تاج العروس من جواهر القاسوس لمحبة الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني
الواسطي الزبيدي ، ١-١٠ ، مصر ١٣٠٧
- تاريخ بغداد لابي بكر احمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ، ١-١٤ ، مصر
١٩٣١/١٣٤٩
- تاريخ بيهقي تصنيف خواجه ابو الفضل محمد بن حسين بيهقي دبير باهتام دكتور غني ودكتور فياض ،
تهران ١٣٢٤
- تاريخ جهانكشاي تأليف علاء الدين عطاملك بن بهاء الدين محمد بن محمد الجويني نشر محمد بن
عبدالوهاب قزويني ، ١-٣ ، لندن ١٩١١/١٣٢٩-١٩٣٧/١٣٥٥
- تاريخ قم تأليف حسن بن محمد بن حسن القمي ترجمة حسن بن علي بن حسن بن عبدالملك
القمي ، تهران ١٣١٣/١٩٣٥
- تاريخ الوزراء : تحفة الامراء في تاريخ الوزراء تأليف ابي الحسن الهلال بن المحسن بن
ابراهيم الصابي الكاتب . Ed. H. F. Amedroz. Leyden 1904.
- تمتة صوان الحكمة تأليف ظهير الدين ابي الحسن علي بن ابي القاسم زيد البيهقي المتوفى سنة
٥٦٥ ، لاهور ١٣٥١
- تجارب الامم : القسم الاخير من كتاب تجارب الامم لابي علي احمد بن محمد المعروف بمسكويه
نشر ه. ف. آمدروز ، ١-٢ ، مصر ١٩١٤/١٣٣٢-١٩١٥/١٣٣٣
- ترجمان البلاغة تصنيف محمد بن عمر الرادوياني باهتام وتصحيح وحواشي وتوضيحات احمد آتش ،
استانبول ١٩٤٩
- ترجمة حدود العالم : حدود العالم The Regions of the World. A Persian Geography 372 A. H. 982 A. D. Translated and explained by
V. Minorsky. London 1937.
- تريين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق تأليف داود الانطاكي المعروف بالاكه ، مصر ١٢٩١
- التشبيهات لابن ابي عون عن تصحيحه محمد بن عبدالمعبد خان ، كبردج ١٣٦٩/١٩٥٠

- تفسير الطبرى : جامع البيان في تفسير القرآن للامام ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ،
٣٠-١ ، مصر ، المطبعة الاميرية ١٣٢٣-١٣٢٩ (١٣٣٠)
- التفضيل بين بلاغى العرب والمعجم لابى احمد الحسن المسكرى ، في التحفة البهية المطبوعة
بالاستانة سنة ١٣٠٢ ص ٣١٣-٣٢١
- تقديم ابى بكر تأليف تقي الدين ابى بكر على المعروف بابن حجة الحموى ، طبع بمنوان خزانة
الادب بمصر ١٢٩١
- التلخيص : تلخيص المفتاح لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى خطيب دمشق ، طبع
بالحجر باستانبول ١٣١٢
- تهذيب التهذيب لشهاب الدين ابى الفضل احمد بن على بن حجر العسقلانى ، ١-١٢ ، حيدرآباد
١٣٢٥-١٣٢٧
- تهذيب اللغة : خطبة تهذيب اللغة
- ثمار القلوب في المصاف والمنسوب تأليف ابى منصور عبد الملك بن محمد الثعالى ، القاهرة
١٩٠٨/١٣٢٦
- ثمرات الاوراق لتقى الدين ابى بكر بن حجة الحنفى الحموى ، هامش محاضرات الادباء للراغب
الاصفهانى ، بولاق ١٢٨٦
- الجامع : جامع الشواهد لابن على الرضا محمد باقر الشريف ، طبع بالحجر سنة ١٢٨٨
- الجليس الصالح الكافى والانىس الناصح الصافى لابى الفرج المعافى بن زكرياه الجررى المتوفى
سنة ٣٨٠ ، مخطوطة مكتبة داماد ابراهيم پاشا ٢٨٢
- الجمعى : طبقات الشعراء تأليف محمد بن سلام الجمعى ، نشرى . هل ، ليدن ١٩١٦
- الجمهرة : جمهرة اشعار العرب تأليف ابى زيد محمد بن ابى الخطاب القرشى ، بولاق ١٣٠٨
- جمهرة الامثال لابى هلال حسن بن عبدالله المسكرى المتوفى سنة ٣٩٥ ، هامش مجمع الامثال
للميدانى ، ١-٢ ، مصر ١٣١٠
- جمهرة خطب العرب في عصور المربية الزاهرة لاجمى زكى ، ١-٣ ، مصر ١٣٥٢/١٩٣٣
- جمهرة اللغة تأليف ابى بكر محمد بن الحسن ابن ذريد الازدى البصرى المتوفى سنة ٣٢١ ،
٣-١ وفهارس ، حيدرآباد ١٣٤٤-١٣٥١
- جمع الجواهر ذيل زهر الآداب او جمع الجواهر في الملح والنوادى لابى اسحاق ابراهيم بن
على الحصرى القيروانى ، مصر ١٣٥٣
- الجهشياري : كتاب الوزراء والكتاب بتحقيق مصطفى السقاء ، ابراهيم الايبارى ، عبد الحافظ
شلى ، مصر ١٩٣٨

جوامع اصلاح المنطق عن ابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت تخريج ابي الخير زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب البغدادي من اهل القرن الرابع ، حيدرآباد ١٣٥٤

حاشية البيجورى على السمرقندية في البيان ، مصر ١٢٩٣

حاشية السيد الشريف على المطول ، هامش المطول على التلخيص ، استانبول ١٣٣٠
حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة تأليف جلال الدين السيوطى ، ١-٢ ، طبع الحجر بلا سنة

حلبة الكميت في الادب والنوادر لشمس الدين محمد بن الحسن النواجى ، مصر ١٢٩٩
حلية الاولياء وطبقات الاصفياء للحافظ ابي نعيم احمد بن عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ ، ١٠-١٠٠ ، مصر ١٣٥١/١٩٣٢-١٣٥٧/١٩٣٨

الحماسة : كتاب اشعار الحماسة مع شرح الامام ابي زكرياء يحيى بن على بن محمد بن بسطام الشيباني التبريزى
Ed. G. Freytag. Bonn 1828.

حماسة البحترى (بيروت) : كتاب الحماسة تأليف ابي عبادة الوليد بن عبيد البحترى ، نشر الاب لويس شيخو اليسوعى ، بيروت ١٩١٠

حماسة ابن الشجرى : كتاب الحماسة جمع الشريف الاجل هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى المتوفى بالسكرخ سنة ٥٤٢ ، حيدرآباد ١٣٤٥
حماسة الظرفاء لابى محمد عبدالله بن محمد العبدلكانى الزوزنى ، مخطوطة مكتبة الجامعة الاستابولية رقم ١٤٥٥

حياة الحيوان الكبرى لسكاهل الدين الدميرى ، ١-٢ ، مصر ١٣٠٥
الحيوان لابى عثمان عمرو بن بجر الجاحظ البصرى المتوفى سنة ٢٥٥ ، ١-٧ ، مصر ١٩٠٧/١٣٢٥

الحيوان (الجلي) : كتاب الحيوان تأليف ابي عثمان عمرو بن بجر الجاحظ بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، ١-٧ ، مصر ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ١٣٥٦/١٩٣٨-١٩٤٧/١٣٦٦

خاص الخاص تأليف ابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي ، مصر ١٣٢٦/١٩٠٩
خاندان نوبختى تأليف عباس اقبال ، طهران ١٣١١ هـ . ش .

الخزانة : خزانة الادب ولب لباب لسان العرب وهو شرح على شواهد الكافية للرضى تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي ، ١-٤ ، بولاق ١٢٩٩

الخزانة (السلفية) : خزانة الادب ... ١-٤ ، القاهرة ، المطبعة السلفية ١٣٤٧-١٣٥١

Ed. Zetterstéen. Le Monde Oriental خطبة تهذيب اللغة لمحمد بن احمد الازهرى 1920, 8-41.

Ed. W. Ahlwardt الخربيات لابن نواس: ديوان ابي نواس الحسن بن هانيء- الخربيات Greifswald 1861.

الدسوقي: حاشية الدسوقي على شرح المختصر للعلامة سعد الدين التفتزاني على متن التلخيص مع الشرح المذكور في هامشها على التمام تأليف محمد بن محمد عرفة الدسوقي، ٢-١، استانبول ١٣٠٧

دلائل الاعجاز لعبد الفاهر الجرجاني، مصر ١٣٣١

الديارات تأليف ابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (المتوفى سنة ٣٣٨ هـ ٩٩٨ م على رواية) عنى بتحقيقه ونشره كوركيس عواد، بغداد ١٩٥١

ديوان ابن بابك، مخطوطة مكتبة لالهلى ١٧٥٤

ديوان ابن الرومي مع شرح الشيخ شريف ساهم الجزء الاول، مصر، طبعة الهلال ١٩١٧/١٣٣٥

ديوان ابن الرومي اختيار وتصنيف كامل كيلاني، ٣-١، مصر (١٩٢٥)

ديوان ابن المعتز: ديوان امير المؤمنين ابن المعتز العباسي، بيروت ١٣٣١

ديوان ابن المعتز (لوين): الجزء الثالث والجزء الرابع من شعر عبدالله بن المعتز صنعة ابي بكر الصولي عنى بتصحيحه ب. لوين، استانبول ١٩٥٠ و ١٩٤٥ (النشرية الاسلامية لجمعية المنشرفين الالمانية ١٧/٣-٤)

ديوان ابي تمام الطائي حبيب بن اوس المتوفى سنة ٢٣١ فسر الفاظه اللغوية ووقف على طبعه محي الدين الخياط، بيروت ١٣٢٣

ديوان ابي ذؤيب، مجموع دواوين من اشعار الهذليين، الجزء الاول ديوان ابي ذؤيب اعتنى بنشره يوسف هل الالمانى، هانوفر ١٩٢٦

ديوان ابي المتاهية: الانوار الزاهية في ديوان ابي المتاهية جمعه احد اليسوعيين، بيروت ١٨٨٧

ديوان ابي فراس الحمداني، بيروت ١٩١٠

ديوان ابي فراس، مخطوطة مكتبة طوب قاني سراي اندرون ٢٤٢٣

ديوان ابي نواس، مصر ١٨٩٨

ديوان الاعشى: الصبح المنير في شعر ابي بصير ميمون بن قيس بن جندل الاعشى والاعشين

Ed. R. Geyer. London 1928. الآخرين

ديوان امرئ القيس مع شرح الطوسي، مخطوطة مكتبة لالهلى ١٨٢٠

Umajja ibn Abi ṣ Ṣalt. Die unter seinem Namen ديوان امية بن ابي الصلت

überlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersetzt von Friedrich Schulthess. Leipzig 1911.

ديوان البحترى ، ٢-١ ، قسطنطينية ١٣٠٠ والنسخة المخطوطة في مكتبة كوبرولو ١٢٥٢ المكتوبة سنة ٤٢٤ وهى اصل المطبوعة

ديوان البستى ابى الفتح على بن محمد ، مخطوطة مكتبة طوبقانى سرايى اندرون ٢٤٦٣

ديوان جرير : انظر شرح ديوان جرير

ديوان حسان بن ثابت الانصارى وضعه وضبط الديوان وصححه عبدالرحمن البرقوقى ، مصر ١٩٢٩/١٣٤٧

I. Goldziher, Der Dîwân des Garwal b. Aus Al-Hutej'a. Diwan al-hutiya ZDMG 46/1-53, 173 225, 471-527; 47/43-85, 163 201.

ديوان الحطية (الاثرم) ، مخطوطة من كتب اسمعيل صائب افندى فيها ديوان الحطية رواية الاثرم

ديوان الحطية (السكرى) مخطوطة مكتبة الفاتح ٣٨٢١

ديوان الخنساء : انيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء اعتنى بضبطه الاب شيخو اليسوعى ، بيروت ١٨٩٦

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة وهو غيلان بن عقبة العنوى عنى بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنزى هيس مكارتنى ، كمبريج ١٩١٩

ديوان ذى الرمة : ديوان شعر ذى الرمة ، مخطوطة مكتبة فيض الله ١٦٤٤

ديوان رؤبة : الجزء الثالث من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج Ed. Ahlwardt. Berlin 1903.

ديوان زهير : طرف عربية جمع الشيخ عمر السويدى ، الطرفة الثانية ديوان زهير ابن ابى سلمى مع شرحه للاعلم الشنتمرى Primeurs Arabes, présentés par le Comte de Landberg. Fascicule II. Leyde 1889.

ديوان السرى الرفاء المخطوط فى مكتبة لالهلى ١٧٤٥

ديوان السرى المطبوع بالقاهرة ١٣٥٥

ديوان الشماخ بن ضرار الصحابى القطنانى ، مصر ١٣٢٧

ديوان عامر بن الطفيل : كتاب ديوان عامر بن الطفيل العاصرى رواية ابى بكر محمد بن القاسم الانبارى عن ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب مع ديوان عبيد بن الابرس Ed. Sir Charles Lyall. Leyden 1913.

ديوان العباس بن الاحنف : ديوان ابى الفضل العباس بن الاحنف وفى آخره ديوان جمال الدين يحيى بن مطروح المصرى ، قسطنطينية ١٢٩٨

- ديوان العباس بن الاحنف المخطوط في مكتبة كوبرولو ١٢٥٩
- ديوان العجاج : الجزء الثاني من مجموع اشعار العرب وهو مشتمل على ديوانى الاراجيز للعجاج
والزفيان Ed. W. Ahlwardt. Berlin 1903.
- ديوان العجاج المخطوط في مكتبة الفاتح ٣٩٥٣
- ديوان علقمة : شرح ديوان علقمة بن عبدة للشنتمرى نشر محمد بن ابن شنب ، الجزائر ١٩٢٥
- ديوان على بن ابى طالب ، بولاق ١٢٥١
- ديوان عمر بن ابى ربيعة المخزومي القرشى شرح محمد العناني ، مصر ١٣٣٠
- ديوان الفرزدق الذى املاه محمد بن حبيب عن ابن الاعرابى
Ed. R. Boucher. Paris 1870. Zweite Hälfte, ed. Joseph Hell. München 1900.
- ديوان الفرزدق (الصاوى) : شرح ديوان الفرزدق عنى بجمعه عبدالله اسماعيل الصاوى ،
مصر ١٩٣٦/١٣٥٤
- ديوان القطامى وهو عمير بن شميم بن عمرو التغلبى مع شرح الديوان
Ed. J. Barth. Leyden 1902.
- ديوان كثير : شرح ديوان كثير بن عبدالرحمن الحزاعى المشهور بكثير عزة اعتنى بنشره
هنرى بريس ، ١-٢ ، الجزائر ١٩٢٨
- ديوان كشاجم المخطوط في مكتبة ولى الدين ٢٥٩٢
- ديوان المتنبي : ديوان ابى الطيب المتنبي بشرح ابى البقاء العكبرى المسمى بالبيان في شرح
الديوان ، ١-٤ ، مصر ١٩٣٦/١٣٥٥
- ديوان المتنبي (الواحدى) : ديوان ابى الطيب المتنبي وفي اثناء متنه شرح الامام العلامة
الواحدى واربعة فهارس Ed. Fr. Dieterici. Berlin 1861.
- ديوان المتنبي (اليازجى) : العرف الطيب في شرح ديوان ابى الطيب للعالم ناصيف اليازجى
البناتى ، بيروت ١٣٠٥
- ديوان مجنون العامرى المخطوط في مكتبة فيض الله ١٦٠١
- ديوان مسلم بن الوليد الانصارى Ed. M. J. de Goeje. Leiden 1875.
- ديوان المعانى لابى هلال العسكري ، ١-٢ ، مصر ١٣٥٢
- ديوان النابغة : Le Divân de Nâbîga Dhobyânî, publié par M. Hartwig
Derenbourg. Journal Asiatique 1868-69.

ديوان الوأواء : ديوان شعر ابى الفرج محمد بن احمد الغسانى الملقب بالوأواء الدمشقى جمه
واعتنى بتصحيحه اغناطيوس كراتشكوفسكى ، ليدن ١٩١٣/١٣٣١

ديوان الوأواء الدمشقى ابى الفرج محمد بن احمد الغسانى عنى بنشره سامى الدهان ، دمشق
١٣٦٩/١٩٥٠

ذيل الامالى : الامالى

ذيل تجارب الامم للوزير ابى شجاع محمد بن الحسين الملقب بظهير الدين الروذراورى من سنة
٣٦٩-٣٨٩ وتليه قطعة من تاريخ هلال الصابى الكاتب الى سنة ٣٩٣ نشر ه . ف .
آمدروز ، مصر ١٩١٦/١٣٣٤

ذيل زهر الآداب : جمع الجواهر

ذيل السمط : السمط

ذيل الفصيح اثعلب املاء موفق الدين ابى محمد عبد اللطيف البغدادى (فى الطرف الادبية) ،
مصر ١٩٠٧/١٣٢٥

الرد على النصارى للجاحظ : ثلاث رسائل لابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سعى فى نشره
يوشع فنكل ، مصر ١٣٤٤ ، الرسالة الاولى

رسالة فى صناعة الكلام للجاحظ فى هامش الكامل ، مصر ١٣٢٣

رسالة القشبرى : الرسالة القشبرى فى علم التصوف للامام ابى القاسم عبدالكريم بن هوازن
القشبرى ، مصر ١٣١٨

رسالة المبرد الى احمد بن الواثق / Orientalia 10/1941/ Ed. von Grunebaum,
372-82.

رسائل ابى بكر الخوارزمى ، قسطنطينية ١٢٩٧

رسائل فلسفية لابى بكر محمد بن زكرياء الرازى مع قطع بقيت من كتبه المفقودة ، جمعها
وصحها پ . كراوس ، الجزء الاول ، مصر ١٩٣٩ (جامعة فؤاد الاول ، كلية الآداب ،
المؤلف رقم ٢٢)

رغبة الآمل من كتاب الكامل لسيد بن على المرصفى ، ٨-١ ، مصر ١٩٢٧/١٣٤٦
١٩٣٠/١٣٤٨-

روضات الجنات فى احوال العلماء والسادات لمحمد باقر بن الحاجى امير زين العابدين الموسوى
الخوانسارى ، طبع بالحجر ، تهران ١٣٠٦

روضة المحبين ونزهة المشائقين تأليف شمس الدين ابى عبدالله محمد بن ابى بكر بن قيم الجوزية
المتوفى سنة ٧٥١ ، دمشق ١٣٤٩

- الروضيات وهي ما جمعه محمد راغب الطباخ من شعر ابى بكر الصنوبرى الحلبى ، حلب ١٩٣٢
- زهرا الآداب وثمر الالباب لابى اسحاق الحصرى القيروانى بقلم زكى مبارك ، ٤-١ ، مصر ١٣٥٣
الزهرة : النصف الاول من كتاب الزهرة تأليف ابى بكر محمد بن ابى سليمان داود
الاصفهانى اعتنى بنشره الدكتور لويس نيكل البوهيى ، بيروت ١٩٣٢/١٣٥١
- سر الفصاحة للامير ابى محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن سحنان الحفاجى الحلبى ، مصر ١٩٣٢/١٣٥٠
شرح العيون شرح رسالة ابن زيدون للامام جمال الدين محمد بن محمد نباتة المصرى المتوفى
سنة ثمان وستين وسبعمائة ، مصر ، مطبعة محمد على صبيح
- السفينة : المجلد الرابع من سفينة احمد بن مباركشاه من ادباء القرن التاسع من الهجرة
جمع فيها اختيارات من الشعر والنثر فى كل فن ، يحفظ من النسخة المخطوطة بخط
الجامع ١٣ مجلدا فى مكتبة فيض الله باستانبول والمجلد الرابع تحت رقم ١٦١٢ وهو يحتوى
(ورقة ١١٣ آ-١٥٩ ب) على اختيارات من شعر ابن المعتز
- السمط : سمط اللآلى يحتوى على اللآلى فى شرح امالى القالى للوزير ابى عبيد البكرى مذييل
بذيل اللآلى شرح ذيل امالى القالى نشر عبدالعزيز اليمىنى ، مصر ١٩٣٦/١٣٤٥
- سندباد : سندبادنامه نكارش محمد بن على ابن محمد الظهيرى السمرقندى با سندبادنامه تازى
باهتمام وتصحيح وحواشى احمد آتش ، استانبول ١٩٤٨
- الشافية لابن الحاجب طبع بالحجر بدهلى
- شذرات الذهب فى اخبار من ذهب لابى الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلى ، ١-٨ ، مصر
١٣٥٠-١٣٥١
- شرح الايضاح : الايضاح فى شرح الايضاح تأليف حيدر بن محمد الحواشى ، مخطوطة مكتبة
لالهلى ٢٨٥٥
- شرح ابيات الايضاح لمؤلف مجهول ، مخطوطة مكتبة لالهلى ٢٨٥٣
- شرح اشعار الهذليين : اشعار الهذليين
- شرح التاريخ اليمىنى : شرح اليمىنى المسمى بالفتح الوهيبى على تاريخ ابى نصر العتبى للشيبخ
المنيى ، ١-٢ ، مصر ١٣٨٦
- شرح ديوان ابى تمام للتبريزى : الايضاح فى فسر شعر ابى تمام حبيب بن اوس الطائى
(البروسوية) مخطوطة مكتبة خراجى زاده بروسه ادبيات ٩١ (الى قافية اللام) .- (شهيد
على پاشا) مخطوطة مكتبة شهيد على پاشا ٢١٣٠-٢١٣١ .- (العمومية) مخطوطة المكتبة
العمومية ٥٣٨٧
- شرح ديوان ابى تمام للمرزوقى : مخطوطة المكتبة العمومية ٥٤٧٩
- شرح ديوان جرير تأليف محمد اسماعيل عبدالله الصاوى ، مصر ١٩٣٥/١٣٥٤
- شرح ديوان زهير لثعلب : شرح ديوان زهير بن ابى سلمى صنعة الامام ابى العباس احمد بن
يحيى بن زيد الشيبانى ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٤٤/١٣٦٢

- شرح ديوان المتنبي لابن جني مخطوطة متحف الآثار العتيقة بقونية ٥٩٨٥/٢٢/٢٨، ٣-١
- شرح شواهد كتاب سيويه للشنتمري ، انظر : الكتاب لسيويه
- شرح الشواهد الكبرى للعيني ، هامش خزانة الادب ، بولاق ١٢٩٩
- شرح المعلقات للانباري ، مخطوطة مكتبة يكي جامع وقف ترخان خديجة سلطان ٢٧٨
- شرح المعلقات للنحاس ، مخطوطة مكتبة يكي جامع ٩٨٠
- شرح المفضليات : المنفضليات
- شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، مصر ١٣٣٠
- شرح المقامات الحريرية لابي العباس احمد بن عبد المؤمن الشريشي ، ٢-١ ، بولاق ١٣٠٠
- الشريشي : شرح المقامات الحريرية لابي العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ، ٢-١ ، مصر ١٣١٤
- الشعر : كتاب الشعر والشعراء وقيل طبقات الشعراء تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، ليدن ١٩٠٤
- شعراء النصرانية جمعه ووقف على طبعه وتصحيحه الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٩٢٦
- شروح سقط الزند ٤-١ ، القاهرة ١٩٤٥-١٩٤٦ (لجنة احياء آثار ابي العلاء المعري السفر الثاني ، وزارة المعارف العمومية)
- الشهاب في الشيب والشباب تأليف السيد الشريف المرتضى ابي القاسم علي بن الشريف الطاهر ابي احمد الحسين بن موسى الموسوي ، قسطنطينية ١٣٠٢
- صحيح البخاري : صحيح ابي عبدالله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي ٨-١ ، استانبول ، دار الطباعة العامرة ١٣١٥
- الصناعتين : كتاب الصناعتين الكتابة والشعر من تصنيف ابي هلال الحسن بن عبدالله بن سهل المسكري ، الاستانة ١٣٢٠
- الطبري : تاريخ الرسل والملوك لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ليدن ١٨٩٧-١٩٠١
- طبقات ابن المعتز : طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء اعتنى بنشره عباس اقبال ، لندن ١٩٣٩
- طبقات السبكي : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين ابي نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي ، ٦-١ ، مصر ١٣٢٤
- طراز المجالس لشهاب الدين احمد بن محمد الحفاجي ، مصر ١٢٨٤

الطرائف الادبية وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين صححه .. عبدالعزیز المیمی ،
القاهرة ١٩٣٧ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر

العباب : العباب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصفاني ، مخطوطة
مكتبة كوبرولو ١٥٥١

عبث الوليد في الكلام على شعر ابي عبادة الوليد بن عبید البحتري الطائي املاء فيلسوف
المعرة ابي العلاء التنوخي ، دمشق ١٩٣٦/١٣٣٥

عجب نامه : A Volume of Oriental Studies presented to Edward G. Browne, ed. by T. W. Arnold and Reynold A. Nicholson, Cambridge 1922.

العرب : كتاب العرب او الرد على الشعوبية لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، في
رسائل البلغاء عنى بجمعها محمد كرد علي ، مصر ١٩١٣/١٣٣١ ، ص ٢٦٩-٢٩٥

المشر مقالات في العين المنسوب لحنين بن اسحاق نشر ما كس مايزهوف ، القاهرة ١٩٢٨
العقد الفريد لابي عمر احمد بن محمد بن عبدربه القرطبي الاندلسي ، ٤-١ ، ١٣٣١-١٣٣٢

العقد (اللجنة) : كتاب العقد الفريد تأليف ابي عمر احمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي
شرحه .. احمد امين ، احمد الزين ، ابراهيم الابيارى ، ٤-١ ، القاهرة ، مطبعة اللجنة
١٩٤٦/١٣٦٥-١٩٤٠/١٣٥٩

العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين نشر و . آلوردت ، غرايفزولد ١٨٦٩

العمدة في صناعة الشعر ونقده تأليف ابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ، ٢-١ ، مصر
١٩٠٧/١٢٢٥

العيون : عيون الاخبار

عيون الاخبار تأليف ابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، ٤-١ ، القاهرة ، مطبعة
دار الكتب المصرية ، ١٩٤٣/١٩٢٥-١٢٤٨/١٩٣٠

غاية الحكيم واحق النتيجةين بالتقديم المنسوب الى ابي القاسم مسلمة بن احمد المجريطي بتحقيق
ه . ريتز ، كليفتشتايط ١٩٢٧

غرر الفوائد ودرر القلائد وهي امالي الشريف المرتضى ، طبع بالحجر بتهران ١٢٧٢

الغيث المسجم في شرح لامية العجم لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي ، ٢-١ ، مصر ١٢٩٠

فخر السودان على البيضان للجاحظ ، في مجموعة رسائله ، مصر ١٣٢٤ ، مطبعة التقدم

فرائد اللآل في مجمع الامثال للسيد ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي ، ٢-١ ،
بيروت ١٣١٢

فعلت وافملت تأليف ابى اسحاق ابراهيم ابن محمد السرى بن سهل النحوى الزجاج المتوفى
سنة ٣١١ ، فى الطرف الادبية ، مصر ١٣٢٥

فهارس الشواهد : Schawāhid-Indices. Indices der Reimwörter und der
Dichter der in den arabischen Schawāhid-Kommentaren und in
verwandten Werken erläuterten Belegverse. Zusammengestellt
und herausgegeben von A. Fischer und E. Bräunlich. Leipzig 1934.

الفهرست لابن النديم : Ed. Gustav Flügel. 1-2. Leipzig 1871-72.

فهرست الطوسى محمد بن الحسن بن على Ed. by Dr. A. Sprenger and Mawlawy 'Abd al-Haqq. Calcutta 1853.

فوات الوفيات لمحمد بن شاكر بن احمد الكنتي ، ٢-١ ، مصر ١٢٩٩

فيض القدير شرح الجامع الصغير لمحمد عبدالرؤف المناوى على كتاب الجامع الصغير من احاديث
البشير النذير لجلال الدين عبدالرحمن السيوطى ، ٦-١ ، مصر ١٣٥٦/١٩٣٨

اقراضة : قراضة الذهب للحسن بن رشيق القيروانى ، مصر ١٩٢٦/١٣٤٤ (الرسائل
النادرة ٢)

قواعد الشعر عن ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب رواية ابى عبيدالله محمد بن عمران بن موسى
المرزبانى : L'Arte poetica di... Ta'lab... publ. da C. Schiaparelli.
Actes du huitième congrès international des orientalistes, tenu
en 1889. Leide 1893.

قوت القلوب فى معاملة المحبوب و وصف طريق المرید الى مقام التوحيد لابی طالب محمد بن
ابى الحسن على بن عباس المكي ، ٢-١ ، مصر ١٣١٠

القول الجيد فى شرح ابيات التلخيص و شرحه و حاشية السيد تأليف محمد ذهنى ، استانبول
١٣٠٤ (١٣٢٧)

الكامل لابی العباس محمد بن يزيد المبرد ، ٢-١. Ed. W. Wright, Leipzig 1874-1892.

كتاب سيبويه المشهور فى النحو و اسمه الكتاب ٢-١ Ed. H. Derenbourg. Paris
1881-1889.

كتاب سيبويه (الشتمرى) : كتاب سيبويه و بهامشه تقريرات وزيد من شرح ابى سعيد
السيرافى ... و باسنل الصحيفة باقامة الصغيرة شرح الشواهد المسمى تحصيل عين الذهب
من معدن جوهر الادب فى علم مجازات العرب مؤلفه يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمرى ،
٢-١ ، مصر ١٣١٦

الكتاب لابن درستويه : كتاب الكتاب لابی محمد عبدالله بن جعفر بن محمد الشهير بآب
درستويه نشره الاب لويس شيخو اليسوعى ، طبعة ثانية مصححة ، بيروت ١٩٢٧

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للامام جلاله محمود بن عمر الزمخشري ، ٢-١ ، مصر ١٣٠٧

الكشكول لمحمد بهاء الدين العاملي ، مصر ١٣١٨

الكشي : كتاب معرفة اخبار الرجال من مصنفات ركن الاسلام ابي عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي ، بمبئي ١٣١٧

كنايات الجرجاني : المنتخب من كنايات الادباء و اشارات البلغاء للقاضي ابي العباس احمد بن محمد الجرجاني المتوفى سنة ٤٨٢ ، مصر ١٩٠٨/١٣٢٦

كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الانفاظ لابي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت نشر الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت ١٨٩٥

اللسان : لسان العرب لابن منظور ٢٠-١ ، بولاق ١٢٩٩-١٣٠٨

لطائف المعارف للشعالي باعثناء دي يونغ ، ليندن ١٨٦٧

المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لضياء الدين ابي الفتح نصرالله بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الموصلي الشافعي المعروف بابن الاثير ، مصر ١٣١٢

المجازات النبوية في بيان مجازات القرآن ومجازات الحديث للشريف الرضي ، بغداد ١٣٢٨

مجالس ثعلب لابي العباس احمد بن يحيى ثعلب ٢٠٠-٢٩١ ، شرح وتحقيق عبدالسلام محمد هارون ، القسم الاول ، القاهرة ١٩٤٨

مجمع الامثال لابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، مصر ١٣١٠ ، ٢-١

مجموع مشتمل على خمسة دواوين المعروف بابن الاثير ، مصر ١٢٩٣

مجموع اشعار العرب الجزء الثالث وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج : انظر ديوان العجاج

مجموعة اشعار ابي دلامة : Mohammed Ben Cheneb : Abû Dolâma, Poète : bouffon de la cour des premiers Califes Abbasides. Alger 1922.

مجموعة اشعار امية بن ابي الصلت Umajja ibn abi ş Şalt, die unter seinem Namen überlieferten Gedichtfragmente gesammelt und übersezt von Fr. Schulthess. Leipzig 1911.

مجموعة اشعار اوس بن حجر : R. Geyer : Gedichte und Fragmente des Aus ibn Ḥağar. Sitzungsberichte der Wiener Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-historische Klasse, Band 126. Wien 1892.

مجموعة اشعار الهذليين : اشعار الهذليين

مجموعة المعاني ، فسطاطية ١٣٠١

الحاسن والاضداد المنسوبة الى ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تصحيح فان فلوتس ،
ليدن ١٨٩٨

Ed. Fr. Schwally. Giessen المحاسن والمساوى تصنيف الشيخ ابراهيم بن محمد البيهقي
1902.

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء ولبقاء لابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالرغب
الاصفهانى ، ٢-١ ، بولاق ١٢٨٦-١٢٨٧ ومصر ١٣٢٦

محاضرات الادباء للرغب الاصفهانى تهذيب ابراهيم زيدان ، القاهرة ١٩٠٢

المختار من شعر بشار اختيار الخالدين وشرحه لابي الطاهر اسمعيل بن احمد بن زيادة الله
التجيبى البرقى ، اعتنى بنسخه ... السيد محمد بدرالدين العلوى ، مصر ١٣٥٢/١٩٣٤

مخازن هبة الله : ديوان مخازن شعراء العرب رواية ... هبة الله بن على بن محمد بن حمزة
العلوى ، طبع بالحجر ببولاق ١٣٠٦

مختصر زبيح الارار : روض الاخبار المنتخب من ربيع الارار (للزمخشري) في علم المحاضرات
في انواع المحاورات من علوم العربية والفنون الادبية تأليف محمد بن قاسم بن يعقوب ،
بولاق ١٢٧٩

المدخل لغلام نعلب مخطوطة مكتبة كوبرولو ١٣٢٤

المرتضى : امالى السيد المرتضى الشريف ابى القاسم على بن الطاهر ابى احمد الحسين المتوفى
سنة ٤٣٦ ، ٤-١ ، (غزر انقواءد) ، مصر ١٣٢٥/١٩٠٧

المرصع فى الآباء والامهات والبنين والبنات والذوين والذوات لمجدالدين المبارك ابن الاثير
Ed. B. T. Seybold, Weimar 1896. (Semitistische Studien 10/11).

مزوج الذهب : Texte et traduction par : Maçoudi.
C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille. 1-9. Paris 1861-77.

مزوج الذهب (مصر) : التاريخ اليانغ الازاهر والثمر الموسوم بمزوج الذهب ومعادن الجواهر
لابى الحسن على بن الحسين المسعودى ، ٢-١ ، مصر ١٣٠٣

Herausgegeben und Fmالات الاجواد لابي على المحسن بن على التنوخى
untersucht von L. Pauly. Stuttgart 1939. (Bonner Or. St. 23).

المستدرك على الصحيحين فى الحديث للحافظ ابى عبدالله محمد بن عبدالله المعروف بالحاكم
النيسابورى المتوفى فى صفر سنة خمس واربع مائة ، ٤-١ ، حيدرآباد ١٣٣٤-١٣٤٢

المستظرف فى كل فن مستظرف تأليف شهاب الدين احمد الابشهى ، ٢-١ ، بولاق ١٢٨٦

- المشرق ، مؤسسها الاب لويس شيخو اليسوعي ، بيروت
 المصايد والمطارذ : تأليف ابى الفتح محمود بن الحسين الكاتب الشامي المعروف بكشاحم الفارسي ،
 مخطوطة مكتبة الفاتح بالاستانة ٤٠٩٠
 مصارع العشاق تأليف ابى محمد جعفر بن احمد بن الحسين السراج ، قسطنطينية ١٣٠١
 مطالع البذور في منازل السرور تأليف علاء الدين على بن عبدالله الهائى الغزولى ، ٢-١ ،
 مصر ١٢٩٩-١٣٠٠
 المطول : مطول على التلخيص مؤلفى خطيب دمشق ، شارحى علامة تفتزاني محشى سيد شريف ،
 استانبول ١٣٣٠
 المعارف : كتاب المعارف تأليف ابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينورى ،
 Ed. Wüstenfeld. Göttingen 1857.
 المعانى : كتاب المعانى لابى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، المجلد الاول ، مخطوطة مكتبة
 اياصوفيا ٤٠٥٠
 المعانى الكبير فى آيات المعانى لابى قتيبة الدينورى ، ٣-١ ، حيدرآباد ١٩٤٩
 المعاهد : شرح شواهد التلخيص المسمى معاهد التنصيص لعبدالرحيم بن عبدالرحمن بن احمد
 العباسى ، بولاق ١٢٧٤
 معجم البلدان تأليف ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى الرومى البغدادى ٦-١
 Ed. F. Wüstenfeld. Leipzig 1866-73.
 معجم ما استمعتم تأليف ابى عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن ابى مصعب البكرى الوزير ٢-١ ،
 Ed. F. Wüstenfeld. Göttingen 1876-1877.
 معجم الشعراء ع-ى للامام ابى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى المتوفى سنة اربع وثمانين
 وثلاثمائة ، طبع بتصحيح و تعليق الاستاذ الدكتور ف . كرنكو مع المؤلف والمختلف
 للامدى بمصر سنة ١٣٥٤
 المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى عن الكتب الستة وعن مسند الدارمى وموطأ مالك
 ومسند احمد بن حنبل رتبته ونظمه لقيف من المستشرقين ونشره الدكتور آ . ي . ونسك ،
 ١-١ ، ليدن ١٩٣٦-١٩٤٤
 المعلقات : السموط السبعة المعلقات من اشعار العرب مع شرح منتخب
 Ed. Fr. Aug. Arnold. Lipsiae 1850.
 المعمرين : كتاب المعمرين لابى حاتم سهل السجستاني
 des Abû Hâtim al Sigistânî, bearbeitet von Ignaz Goldziher.
 Leiden 1899. (Abhandlungen zur arabischen Philologie von I. G.
 2. Teil).

مفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير للامام الفخر الرازي محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر
المشتهر بخطيب الري ، ٦-١ ، مصر ١٢٧٨

المفتاح : مفتاح العلوم لسراج الدين ابى يعقوب يوسف بن ابى بكر محمد بن على السكاكى
المتوفى سنة ٦٢٦ ، مصر ١٣١٨

المفضليات (الانبارى) : ديوان المفضليات وهى نخبة من قصائد الشعراء المقلين فى الجاهلية
واوائل الاسلام اختارها ابوالعباس المنضل بن محمد الضبي مع شرح وافر لابى محمد القاسم
ابن محمد بن بشار الانبارى ٢-١ ، Ed. Ch. J. Lyall. Oxford 1918-1920.

المفضليات (توربكه) كتاب الاختيارات المعروف ايضا بكتاب المفضليات لابى العباس المنضل
ابن محمد بن يعلى الضبي. Ed. H. Thorbecke. Leipzig. 1885.

المفضليات (مصر) : المفضليات وهى مختارات المفضل الضبي اختارها من شعر العرب للمهدى
يطلب من امير المؤمنين ابى جعفر المنصور ، فسر التناظر .. ابو بكر بن عمر الداغستاني
المدنى ، مصر ١٣٢٤/١٩٠٦

مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري عني
بتصحيحه ه. روبر ، ٣-١ ، استانبول ١٩٢٩-١٩٣٣ (النشريات الاسلامية لجمعية
المستشرقين الالمانية ١/١-٣)

من غاب عنه الطرب تأليف ابى منصور عبدالملك بن محمد بن اسمعيل الثعالى ، بيروت ١٣٠٩
المنتحل تأليف ابى منصور الثعالى ، اسكندرية ١٩٠١

منتهى الطلب من اشعار العرب لمحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ، مخطوطة مكتبة لالهى
١٩٤١

منهج المقال فى تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد بن على بن ابراهيم الاسترابادى ،
طبع بالحجر بتهران ١٣٠٦

الموازنة بين ابى تمام والبحترى لابى القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى ، الاستانة ،
مطبعة الجوائب ١٢٨٨

المؤتلف والآمدى : المؤتلف والمختلف فى اسماء الشعراء وكنامهم واقابهم وانسابهم وبعض
شعرهم للامام ابى القاسم الحسين بن بشر الآمدى بتصحيح وتعليق الاستاذ الدكتور
ف. كرنكو مع معجم الشعراء للمرزبانى ، مصر ١٣٥٤

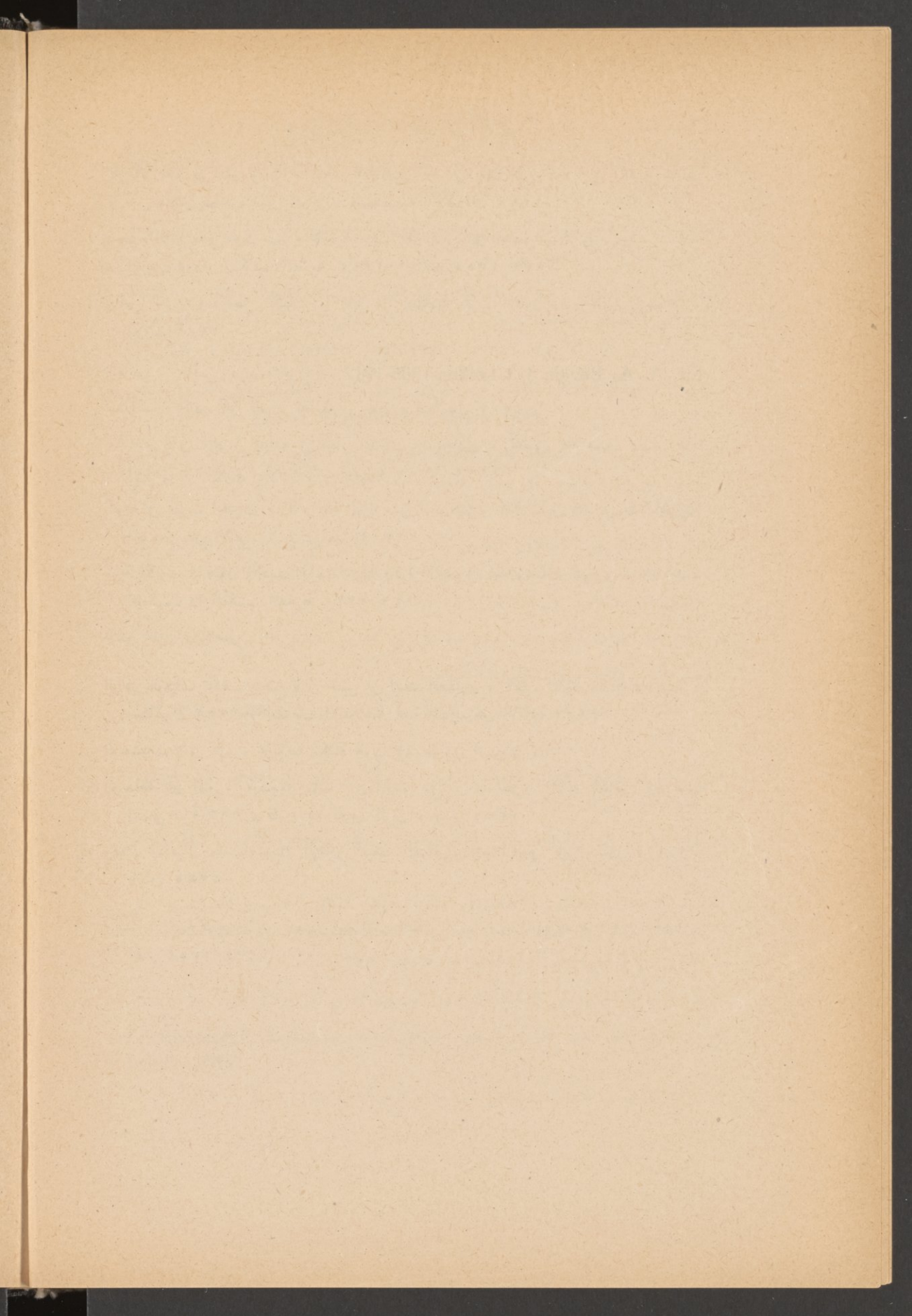
الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء تأليف ابى عبيدالله محمد بن عمران المرزبانى ، مصر ١٣٤٣
الموشى تأليف ابى الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء. Ed Rudolph E. Brunnnow. Leiden 1886.

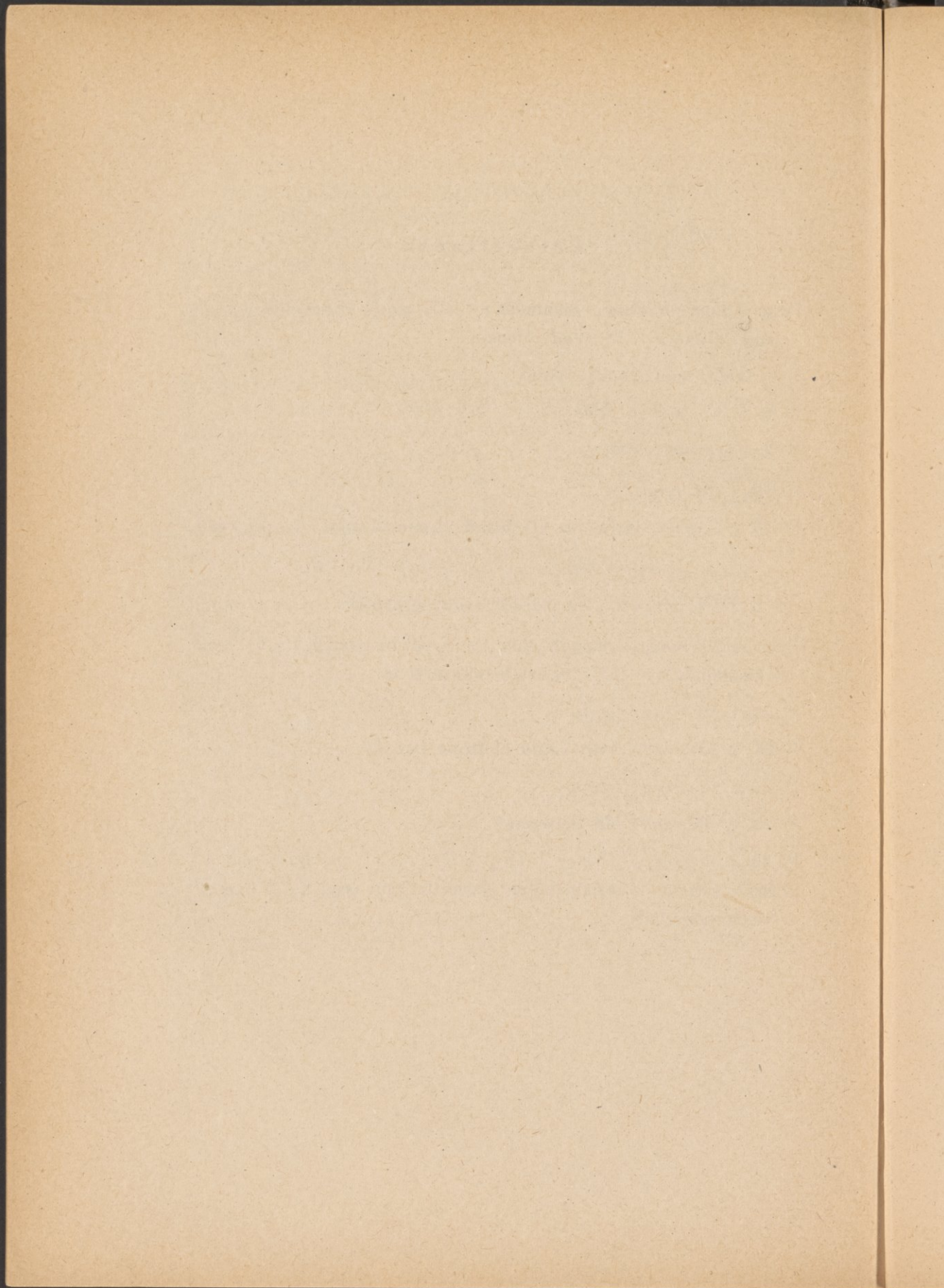
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبي ، ٢-١ ، طبع بالحجر بلكنتو سنة ١٣٠١

نثار الازهار في الليل والنهار تأليف جمال الدين محمد بن جلال الدين الحزرجي الافريقي الملقب
 بابن منظور صاحب اسان العرب ، قسطنطينية ، الجوائف ١٢٩٨
 النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة تأليف جمال الدين ابي المحاسن بن تغرى بردى ، ١-٨ ،
 القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٣٤٨/١٩٢٩-١٣٥٨/١٩٣٩
 نقائص جرير والاختل تأليف ابي تمام عن بطبعها الاب انطون صالحاني اليسوعي ،
 بيروت ١٩٢٢

النقائص : نقائص جرير والفرزدق . Ed. A. A. Bevan, 1-3. Leiden 1906-1912.
 نقد الشعر تأليف ابي الفرج قدامة بن جعفر ، استانبول ١٣٠٢
 نقد النثر لابن الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي ، بتحقيق طه حسين وعبد الحميد
 العبادي ، القاهرة ، دارالكتب المصرية ١٣٥١/١٩٣٣
 النهاية في غريب الحديث و الاثر لمجد الدين ابي السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري
 المعروف بابن الاثير ، ١-٤ ، مصر ١٣١١
 نهاية الارب في فنون الادب تأليف شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النوري ، ١-١٥ ،
 القاهرة ، دارالكتب المصرية ٣٢٢٠/١٩٤٩
 نوادر القالى : الامالى

الوافى بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى ، الجزء الاول باعثناء هـ . ريتز ،
 استانبول ١٩٣١ (النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الالمانية ١/٦)
 الوحشيات لابن تمام ، مخطوطة مكتبة طوب قابي سراي اندرون ٢٦١٤
 الوساطة بين المتنبى وخصومه لمؤلفه ابي الحسن على بن عبدالعزيز الشهير بالقاضى الجرجاني
 المتوفى سنة ٣٦٦ ، نشر احمد عارف الزين ، صيدا ١٣٣١
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان تأليف القاضى احمد الشهير بابن خلكان ، ١-٢ ،
 بولاق ١٢٧٥
 اليتيمة : يتيمة الدهر لابن منصور عبدالملك الثعالى النيسابورى المتوفى سنة ٤٢٩ ، ١-٤ ،
 مصر ١٣٥٢/١٩٣٤





Corrections.

Page 3, line 16, *read*: Tammām || l. 27, *read*: especially || l. 29,
read: poets || l. 38, *read*: Ḥusain

P. 4, l. 23, *read*: ibn al-Walid

P. 6, l. 37, *read*: al-Īdāḥ

P. 7, l. 1, *read*: text

P. 10, l. 28, *read*: ریح

P. 18, l. 2, *read*: vision far || l. 8 and 13, *read*: *Tafṣīl* || l. 19, *read*:

ورفعنا خباءنا تضرب الريه*—ح حشاه كالجاذف المقصوص

|| l. 27, *read*: يزور ... سماء || l. 28, *read*: grasped

P. 21, l. 1, *read*: Through this the well-beloved || l. 15, *read*:
Khalafallāh || l. 21-22, *read*: established for

P. 22, l. 15, *read*: *laqītu*

P. 23, l. 25, *read*: Both kinds of trope occur

P. 24, l. 26, *read*: views

P. 25, l. 33, *read*: MS between

P. 26, l. 6, *read*: 273 a — 274 b || l. 28, *read*: mistakes, and || l.
28-29, *read*: Professor Gibb, Oxford, who read || l. 33, *read*:
November 1953.

(1) *Dalā'il al-i'jāz*, in two parts, fol. 1-103a, 104-146a. Copy finished on 3 Jumādā II 943 by 'Abdarrahmān b. 'Ukāsha al-Azharī. *Fawā'id* on four folia between 146 and 147.

(2) 147b-273a, *Asrār al-balāgha*. Copy finished Sunday, 17 Muḥarram 942 by the same copyist, collated.

(3) 274b-273a *Fawā'id* and the *Risāla fī taḥqīq at-taghlīb*, presumably by Ibn Kamāl Pasha (Brockelmann, Suppl. 2/627 no. 114.).

L = Murad Molla 1556. 16,5×10 cm. 211 folia, yellow paper. 17 lines, small Syrian-Egyptian Naskhī. 9-10th cent. H.

A comparison of these MSS in Istanbul, HFDL, indicated that they agree in practically all readings. We infer from this, though we cannot prove it exactly, that FDL are direct or indirect copies of the oldest MS H. In any case, it is clear that H is sufficient as a representative of the Istanbul MSS. Consequently, the other MSS were only partly collated, and the readings from them are not given in the apparatus. As stated above, only the lacuna in H was supplied from F. What has been added by the editor of the work, in addition to establishing the text, is evident from the edition itself.

The editor ought not to close this introduction without expressing his thanks in the first place to Professor Ahmed Atesh, İstanbul. Without the inestimable help of Prof. Atesh no line of this edition would have been printed. He not only read all the proofs, but also carried on all the business with the printing house of the Ministry of Education. After him, the editor owes thanks to Prof. Spitaler of Munich, who also read the proofs and took part in the search for printing mistakes, and to professor Gibb Oxford who read the proofs of this Introduction. Last, but not least the editor expresses his thanks to the Faculty of Letters of İstanbul University, which has undertaken the publication of this edition in its publication series.

Oberursel i. T., Novembr 1953

H. Ritter

The Edition

The following books and manuscripts were at the disposal of the editor:

M = The printed edition of Sayyid Rashīd Riḍā, the editor of the periodical *al-Manār*, Cairo, 1319-1320 h, Maṭbaʿat at-Ta-raqqī. According to the editor (see below) the edition is based on a manuscript in the possession of ʿAbdalqādir al-Maghribī in Tripoli in Syria, who inherited it from his father. In addition, the editor had compared a manuscript in Istanbul, though he does not state which one. After printing was begun, the well-known Mufti Muḥammad ʿAbduh of Cairo lectured on the work in the Azhar. He had edited the second rhetorical work of Jurjānī, the *Dataʿil al-iʿjāz*. In his lectures he noticed a number of printing and manuscript mistakes. These errors were indicated by the editor at the end of the book, but this was only partly done (vide infra).

This edition has been reprinted several times. The fourth edition, Cairo 1367/1947, was available to me. It contains the preface to the second edition as well as that to the first one. It appears from this that the corrections of Muḥammad ʿAbduh were incorporated into the first edition only as far as p. 158. The others are to be found in the second edition. In addition, explanations of rare expressions are given, partly by M. ʿAbduh, partly by the editor. Sheikh M. Maḥmūd ash-Shinqīṭī also took part in establishing the text.

H = MS Husrev Pasha in Eyyub, no. 654. 22,5×14,8 cm; 145 folia; 21 lines not fully punctuated Naskhī. The copy was completed on Thursday, 17 Jumādā II 660 on the Jabāl aṣ-Ṣāliḥīya near Damascus. The first page is lacking, and was afterwards supplied from MS Hamidiye (= D), as appears from a note. Some folios are lacking in this MS. between folio 19 and 20. The lacuna covers in our text p. 55 line 17 to p. 100 line 3.

The following MS. was used to fill in the gap:

F = MS Feyzullah 1771. 26×16 cm; 102 folia; 27 lines, regular Naskhī slanted slightly left. This copy was completed 947 h.

D = Hamidiye 1238. 23,3×14,5 cm. Thin brown paper; 21 lines small Syrian-Egyptian Naskhī. The volume contains:

(*ad-dahr*) makes us die» (p. 355). In a genuine tropical expression, the original subject is always kept in mind, «looked back at», and the connection with it is never altogether lost. When one says: «The knife cuts», one cannot imagine this situation without thinking of the user of the knife at the same time. This is not the case in false expression which is intended literally. As Jurjānī explains, this knowledge is of great importance in the exegesis of the Koran (p. 360 ss.).

The book seems to have originally ended with this exposition. The section which begins now with a new *basmala* was perhaps originally a separate treatise which was later attached to the book, perhaps by the author himself (p. 364 ss.). In this section, Jurjānī demonstrates that the concept of trope (*majāz*) is more general than the concept of metaphor (*isti'āra*), the latter being included in the former. Then he examines various instances of metonymy which have become part of the Arabic vocabulary, in order to distinguish them from metaphor. He investigates once more the difference between trope in the domain of reason (*majāz min tariq al-ʿaql*) and trope in the domain of vocabulary (*majāz min tariq al-luġha*) (p. 376 ss.) and concludes with the investigation of such tropes as are effected by ellipsis (*ḥadhf*) and pleonasm (*ziyāda*). He demonstrates that both render the expression tropical only if they are connected with an alteration of the syntactical construction, as in *wa-'s'ali 'l-qarya* (Sure 12/82, p. 383) and *laisa kamithlihī shay'* (Sura 42/11, p. 384).

Jurjānī presents his views in a style which often appears rather prolix to our taste. One must remember, however, that he had to work out and develop for the first time thoughts that had never before been considered in the Arab world. The longueurs are not caused by superfluous and unnecessary digressions, but by the attempt to present the newly found knowledge with complete clarity. Jurjānī likes to develop his thought in long sentences, which are otherwise scarcely used in Arabic prose. The meaning of such long sentences is not always easy to grasp. Otherwise his style is clear, richly coloured, and raised above the usual dryness of learned writing by the occasional use of rhymed prose. Thus the book is not only for the content, the profound analysis of poetical creation, but also for style, a masterpiece of Arabic literature.

by another which originally means something else. The hidden relationship must often be discovered by a profound analysis (*ta'awwul*) which reveals the fact that the similarity which leads to the substitution of one word by another tropically used is not derived from one single concept, but from a complex of interrelated concepts. This complex must be found out by analysis in every particular case.

Jurjānī finally examines and gives a thorough, logical analysis of tropical meaning (*majāz*) in a sentence (p. 338 ss.) Tropical meaning (*majāz*) can appear in a sentence in two ways. It may consist either in the ascription of a certain action to a certain subject, or in the ascribed thing itself. In the sentence «The days of separation have made my hair white» (p. 342, no. 434) the «days of separation» have not really made the hair white. The ascription of 'making white' to the subject 'days of separation' is consequently tropical. The word denoting the ascribed thing itself, however, *i. e.* the whiteness of the hair, is not used in a tropical sense, since the whiteness of the hair is a fact. On the other hand, in the verse of the Koran (Sura 35/9, p. 343-66): «We made the earth living, after it had been dead», the trope lies in the thing ascribed. The ascription of the activity 'making alive' to the subject 'God' is to be understood in its proper sense. But the word denoting the thing ascribed to the subject, the vivifying itself, is not used in its proper sense, since 'life' is here a trope for the verdure of the earth. Both kinds of occur in the sentence: «The sight of thee has given me new life» (p. 439). Here, the ascription of 'life-giving' to 'sight' and the designation of consolation and joy as 'new life' are both tropical expressions. If the trope lies in the ascription of an activity to a subject, it lies in the logical judgement expressed therein and thus belongs to the domain of reason (*'aql*). If the figure lies in the thing ascribed it belongs to the domain of the use of the language, the vocabulary (*lugha*). The use of language or the vocabulary decide whether 'life' is or is not the proper expression of the verdure of the earth. But whether or not 'making alive' can be ascribed to 'God' as subject is decided by reason.

Tropical expression is not to be confused with an expression which is meant by the speaker in its proper sense but which is objectively false. For example, the unbelievers say (Sura 45/23) «Time

«Be not surprised that his shirt is torn. He buttoned it in moonlight»:

لا تعجبوا من بلى غلته قد زرّ ازراه على القمر

The Full Moon, a beautiful youth, promises to visit the poet in the evening. The poet says: Wouldn't you rather come during the day? The loved one replies: «I do not want to change my habits: the full moon rises only in the evening» (p. 291, no. 390.) In these examples it is necessary to forget the comparison. The verses have a meaning only when read as if there were a real sun or a real moon.

In the next chapter (p. 296 ss.) Jurjānī presents a very subtle discussion of the differences between simile and metaphor. Those cases in which it may be doubtful to which of the two categories the expression belongs are specially discussed, e. g. *huwa 'l-asad* «He is the lion» *'laqītu minhu asadan (tajrīd)* «I met a lion in him», and more complicated cases.

Then (p. 313 ss.) literary plagiarism, originality, the artistic development and modification of well known motives and similes are discussed. The skill of the oriental poet shows itself precisely in this last kind of work, and it is highly prized and enjoyed by the critics, including Jurjānī.

Then (p. 317 ss.) the author deals with those cases in which the poet succeeds in giving a word or a situation quite a new, unexpected meaning by interpreting it in a peculiar manner. The famous verse of Ḥuṭai'a in which he alters the abusive name of an Arabian tribe, the *Anf an-nāqa* «Camelnose», to an honorable name (p. 319, no. 319) is not missing among the examples nor is the famous elegy of Anbārī on the crucified Vizir Ibn Baqīya (p. 321, no. 425).

The account of tropical and proper expression which follows (p. 324 ss.) shows especially how a hidden relation to the proper meaning always remains in the tropical use of the word. For example, the word *yad* «hand» is used in the sense of «benefit» or «power» only in such cases as originally involve some activity of the hand.

Jurjānī also refers to the fact that the relation between proper meaning and tropical meaning is often rather complicated so that it cannot be designated as a simple substitution of one word

«Through this this the well-beloved Brutus stabbed,
 And as he plucked his cursed steel away,
 Mark how the blood of Caesar followed it,
 As rushing out of doors, to be resolved
 If Brutus so unkindly knocked or no.»

This is a fantastic aetiology.

Jurjānī examines this fantastic aetiology with great thoroughness, divides it into various classes, gives numerous examples, and judges the relative value of the individual verses with a highly developed literary taste. The basis of his aesthetic value judgements is very interesting. He refers the reader to his own feeling, to the emotion which he feels on reading this or that line. He then investigates the psychological effects of different verses written on the same subject. (Cf. on this point the article by Khalafallah, pp. 44-48, cited on p. 6 above).

Connected with this is the explanation of another type of expression, in which aetiology is lacking or remains in the background. «The point in this kind is, that the poet wishes the hearer to forget that he speaks in metaphors. The metaphor is taken in the literal and proper sense. In this way the basis is established for quaint and at times rather grotesque situations, at which the poet himself pretends to be amazed or supposes the listener to be. A few examples: The Buyid ʿAḏudaddawlah stands in the sun. A Turkish slave whom he loves gives him shade. The poet has the Emir say (p. 280, no. 370):

«A soul who is dearer to me than my own soul is shading me from the sun. He gives me shade, and how wonderful it is that a sun is shading me from the sun»:

قامت تظللني من الشمس نفس اعزّ عليّ من نفسي
 قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس

The sun is a metaphor for the beautiful slave. But the line has a meaning only when it is read as if there were no metaphor at all.

The well-known comparison of a beautiful face with the moon is the basis for two other examples. A beautiful boy is wearing a torn shirt. The reason for it is very simple: does not moonlight wear out linen? :

The poets often give it strange forms; such as: «The gazelle has stolen its eyes from my beloved; the beauty of the rose is only splendor reflected from the beauty of her cheek» etc.

One of the sonnets of Shakespeare contains just the same kind of simile:

«The forward violet thus did I chide,
Sweet thief, whence didst thou steal thy sweet that smells,
If not from my love's breath...»

The process of inverting a simile into a phantastic pseudo-reality and making the reader or listener forget that it is only a simile can be carried still further by giving this pseudo-reality a fantastic reason. Orion with its three stars looking like a girdle is represented as a man who girds himself for a task. And then in addition a fantastic reason for this is given in a panegyric poem (p. 256, no. 311):

«If it were not the intention of Orion to do service for him (the praised prince) you would not see him girding himself»:

لَوْلَمْ تَكُن نِيَّةَ الْجُوزَاءِ خِدْمَتَهُ لَمَا رَأَيْتَ عَلَيْهَا عَقْدَ مُنْتَطِقٍ

Or: Ibn ar-Rūmī asserts in a kind of tenzon that the narcissus ranks above the rose. In a verse of this poem he says (p. 262, no. 328):

«The cheek of the rose was glowing with shame because unjustly it had been given rank above the narcissus»:

نَجَلَتْ خُدُودَ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ نَجَلًا تَوَرَّدَهَا عَلَيْهِ شَاهِدٌ

The poet compares the redness of the rose to a blush of shame. Then he pretends that he has quite forgotten the simile and makes us believe that the rose has really blushed with shame; and then he looks for a reason for this shame and gives as the reason that the rose has been ranked higher than the narcissus and that it feels itself unworthy of such a rank.

This manner of expression, the fantastic aetiology, is characteristic of later Arabian, Persian and Turkish poetry. It may almost be called the magic formula according to which countless verses are constructed. It has penetrated even into everyday language.

The fantastic aetiology is not quite unknown in Europe. Shakespeare says in Antony's speech:

which Mutanabbī did not: he makes the stars crash one upon another, and only by doing so he reaches the full beauty of the simile.

Jurjānī continues with a study which is most important for the understanding of later and especially of Persian poetry. Giving numerous examples he treats the inversion of a comparison (p. 187 ss.):

It is easy, he says, to compare the stars with eyes as well as the eyes with stars, the white petals of camomile with white teeth, the white teeth with petals of camomile, the eye with the narcissus and the narcissus with the eye. The inversion, however, becomes impossible, if the common attribute is not in both cases of the same intensity, and if the poet intends to present the lower degree of the attribute by exaggeration, as just as intense as the higher degree (p. 202). The mother of Snow-White - to adduce a European example - wishes for a little daughter whose skin is as white as snow, and whose lips are as red as blood. But it would not occur to anyone to invert the simile and to say: blood as red as lips, or snow as white as the skin of a girl. This is, because the redness of blood and the whiteness of snow are the primary (*aṣl*), as it were, and in contrast to this the colours of the lips and the skin are only secondary (*farʿ*) (p. 202).

And yet the poets use comparisons of this kind. Muḥammad ibn Wuhaib says in his eulogy (p. 205, no. 266):

«When morning appeared, its bright radiance was like the face of the caliph, when he is praised»:

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح

He pretends that the shining of the caliph's face is the primary case, the normal, generally known fact, *al-aṣl*, and the radiance of the morning secondary, *farʿ*, not self-explanatory and known. The magic of such a comparison, Jurjānī says, is due to the fact that the exaggeration is suggested to us without our being aware of it and that it is expressed in such a way that we do not notice that it is a fictitious assertion. The shining of the face is represented as natural and so well known that other shining objects can be compared to it to increase their effect. Thus the inverted comparison is stronger still than the normal one.

are not so valuable in a poetic respect, as those that occur seldom (p. 151). The poet has at his command a kind of vision far different from that of ordinary men. It is his privilege that he is lifted into a sphere altogether remote from everyday life, that he sees and makes us see things that escape the everyday eye.

The description of details which escape the ordinary eye is called *tafṣīl* «particularizing», the comparison with strange things *gharīb*. *Tafṣīl* and *gharāba* are two elements on which the aesthetic value of a great many figurative expressions is based. Both are found, for example, in abundance in Ibn al-Muṭazz' poems. The comparison of the pleiades on the dark background of the night sky with a foot which shows below a woman's mourning garment is *gharīb*. *Tafṣīl* exists when the same poet compares a tent which is being pitched and into which the wind blows, so that it hangs loose, to a bird with clipped wings that flutters and cannot move from its place (p. 201, no. 260):

«We put up our tent, and the wind blew into its bowels, so that it was like a wing-rowing bird with clipped wings»:

رفعنا خباءنا تضرب الريح حشاه
كالجاذف المقصوص...

The tent is compared to a bird that flutters. But the full effect of the simile depends on the bird's wings being clipped. The verse contains a whole complex of particulars.

Another case: Mutanabbī compares the shining of the lances in a cloud of dust to the stars in the night sky (p. 159, no. 174):

«He visits the enemies in a sky of dust, the points of his lances at both sides are the stars»:

يزور الاعدى في سماء عجاجة
استنه في جانبه الكواكب

Here again several things are grasped at once. Bashshār ibn Burd, however, says (p. 159, no. 173):

«It appears as if the whirling dust above our heads with our swords in it had become a night in which the shooting stars crashed one upon another»:

كأنّ مثار النقع فوق رؤوسنا
واسيافنا ليل تهاوى كواكب

This verse is superior to that of Mutanabbī because the *tafṣīl* has developed further. The poet has taken into account something

The graphic, picturesque expression is superior to the abstract one in poetry, even if the abstract expression implies a greater degree of intensity. For an endless night lasts longer than the shadow of the longest lance.

The comparison of a long day with the shadow of the lance can be called unusual and strange. This strangeness, the *gharāba*, is according to Jurjānī a further reason for the aesthetic effect of a simile or analogy. The tracking down of a similarity for a thing in a different species has an unusual attraction and a high aesthetic value. Suddenly a harmony between quite disparate things is established. For such is human nature that the soul is affectionally disposed towards and particularly interested in a thing which appears in an unexpected connexion. The sudden appearance of the unexpected and the association of things naturally separated exerts a special charm (p. 116 ss.)

As a reason for the aesthetic effect of the unusual comparison Jurjānī states further that in it we have first to search for a moment until we understand the relationship between things compared in a simile. For our joy in a thing is greater if we have been looking for it for a while (p. 126). Jurjānī states, however, that a verse should not be so distorted that one must worry oneself to understand it (p. 127-30). The experience that the association of disparates is delightful does not mean that one can arbitrarily create a harmony between incompatible species. There are, however, latent similarities hard to discover which the gifted poet has to trace. This tracing of hidden similarities, this diving for hidden pearls is one of the poet's titles to fame (p. 138 ss.).

Jurjānī investigates further why so many resemblances are hidden from the ordinary eye and do not strike everyone. According to his opinion this has two causes:

1. The general impression of a thing occurs to the mind before the details. In the process of seeing, too, we do not arrive at once at detailed impressions but we see the shape at first in general contours. But the poet has been given the power of seeing details which are lost to the normal observer (p. 147 ss.)

2. A thing is impressed on the memory if it appears often before one's eyes, but it is recalled with difficulty if rarely seen. Things which are to be seen every day and which stick in one's memory

Jurjānī investigates in various examples what function this persuasive effect of analogies in the form of graphic sentences may have. Analogies in nature serve the poet, for instance, as proof for his paradoxical assertions. Mutanabbī wishes to say to Sayf ad-dawlah: «You are infinitely superior to man although you are but a human being yourself. That is not surprising and paradoxical, for: the musk, too, infinitely superior to the blood, is only a part of the blood of musk deer» (p. 109, no. 99):

وإن تفق الأنام و انت منهم فان المسك بعض دم الغزال

But even if there is no particularly paradoxical assertion which needs a proof by analogy, the effect of the *tamthil* is strong. A poet wishes to say that all the hours he has spent with Lailā have been absolutely fruitless (p. 110, no. 100):

«In the morning I was with Lailā like one who would hold water in his hands, but his fingers failed him (and the water slipped between his fingers)»:

فأصبحتُ من ليل الغداة كقبايضٍ على الماء خائته فروج الأصابع

Here the *tamthil* illustrates the completeness of the poet's disappointment.

The visual impression itself exerts a particularly striking and persuasive power. The idea affects the soul more vividly and more deeply if it is, as it were, perceived visually, in the sphere dominated by the eye. A poet describes the length of a night spent at a place called Şūl (p. 114, no. 102):

«In the night of Şūl which was as long and broad as if its night were joined to the other nights»:

في ليل صول تنهى العرض والطول كأنما ليله بالليل موصول

Here the night is described as endless. In spite of this we do not feel the same effect as in the verse of Ibn aṭ-Ṭathrīya (p. 114, no. 103):

«Many a day, as long as the shadow of a lance, has been shortened for us by the blood of the wine-skin and the vibration of the stringed instruments»:

ويوم كظل الرمح قصر طولَه دم الزرق عنا واصطفاق المزاهر

«To him who has a bitter and diseased mouth even clear water tastes bitter» :

ومن يك ذا فمٍ مُرٍّ مريضٍ
يحدُّ مُرًّا به الماء الزلالا

The aesthetic and psychological effect of this *mathal* is much greater than the simple normal expression of the thought would be. Observe the difference, Jurjānī says, if you say: «The world is not eternal», or if you say: «it is a disappearing shadow» or «a loan that will be demanded back» (p. 107).

And why, Jurjānī asks, does the *mathal*, the figurative sentence exercise such a psychological effect? He answers: Such is the nature of the human mind, that it accepts with greater confidence things which it has to learn, if it can trace some connection between them and things with which it is familiar. That knowledge, however, which has been conveyed to it by the senses is much more reliable and definite than any knowledge gained by speculation and reflection. There is a saying: «To hear of the thing is not the same as to witness it» (p. 108). There is still another reason. A familiar feeling results from previous association with a person or an object. Jurjānī reminds us of the beautiful verse of Abū Tammām:

«Love is only the love one has felt towards the first beloved» :

ما الحبُّ الا للحبيب الاول

Knowledge first entered the human mind through the senses and the natural disposition (*tibā'*) and only afterwards by thought and reflection. The first kind of knowledge is therefore associated with the mind by a closer relationship and earlier claims than the second one. If you lead the soul by means of a graphic sentence from that which is grasped by intellect and reflection to that which is grasped by the senses and natural disposition, then you are like a man who uses a dear old friend to introduce a foreign guest to someone (p. 108-09). In poetry there is a regression to a level of consciousness belonging to an earlier state of development. This is a very interesting thought. We may elaborate it still further and say: The sensual apperception does *not* come first. Before the mere sensual state of apperception there is the mythical one, and often in poetry one can see a regression to the mythical stage of consciousness. Of course this idea did not occur to Jurjānī.

there exists no straightforward similarity between two things or concepts. Sometimes it is a similarity between two groups of objects, in each of which there exists an inner relation between, not only a simple co-ordination of various elements, a relation which can only be expressed in the form of a sentence. The verse of Ibn al-Mu'tazz (p. 85, no. 79):

«I see the Pleiades in the sky as if they were a foot that shows below a black mourning garment»

واری الثريا في السماء كأنها
قدم تبدت من ثياب حداد

is not an analogy (*tamthīl*), but the Koran verse 62,5 is: «Those who were given the Torah to carry and did not carry it are like a donkey which carries books». The similarity is here taken from the whole situation in which the donkey finds itself: that is that he carries books of which he understands nothing. Several things have to be correlated with each other. A certain activity of the donkey must be envisaged, that is the carrying. The load must be something definite, namely books, and the donkey must know nothing of the contents of the books. If a single one of these intimately connected elements is missing the analogy misses its point (p. 90-91).

A subdivision of the *tamthīl* is that figurative sentence (*mathal*) in which a truth generally experienced is expressed in a figurative form, and which is often found following a verse to reinforce it. At this point Jurjānī returns to his psychological method of approach. According to him the figurative sentence (*mathal*) has an enormous aesthetic and psychological effect. He never wearies of praising this effect in the various branches of literature, such as panegyric, elegy, argumentation, apology, sermon etc., and gives many examples (p. 101 ss.) He is completely right in emphasizing the significance of this kind of expression. When we examined the epics of Niẓāmī in order to determine the function of the poetic figures in this poet's work, we also had to compile a large number of examples of the persuasive effect of figurative sentence. Let me select two of Jurjānī's examples: Mutanabbī, loathing the petty poets who criticized his poetry and tried to discredit him in the eyes of his patron, wishes to say: An ignorant man forms a wrong idea of the thoughts expressed by a good poet; that which is right appears to him wrong. This he expresses in a *mathal*, a graphic figurative sentence (p. 106, no. 94):

Obviously the similarity is here established between beautiful but evil women and the green plants. The point of comparison is, however, not colour, taste, or smell, or other physical qualities, but it is an intellectual one: that an exterior, beautiful to the eye, may disguise an evil interior, and that a fine shoot may spring from a bad root. Or: «He is a honey, if you meet him halfway, but a colocynth if you raise objections» (p. 62). Here the similarity cannot be perceived by the senses but only intellectually. It is an analogy: in each case one has the alternative of a pleasant or unpleasant experience (p. 62-63).

In the third type similarity is established between intellectual things. Here Jurjānī classes metaphors in which existence is spoken of as non existence and vice versa. For example if an ignorant man is said to be dead; or someone is said to have no sense at all whereas he has a little; or if one says «less than nothing» (p. 67). I will not pursue any further the complicated logical analysis of these cases.

Now Jurjānī approaches the difference between simile (*tashbīh*) and analogy (*tamthīl*) from another angle and from another point of view: If two things are compared with each other it can be done in two ways. The similarity may be obvious and not need any further analysis (*ta'awwul*). This occurs if something round is compared to a ring or to a ball, or the rose to a cheek or a brave man to a lion (p. 80-81). On the other hand, *ta'awwul* may be needed in order to find the similarity. Even in the comparison of a proof with the sun such an analysis is needed i. e.: doubt places itself like a screen between the eye and its object; the proof makes the screen vanish and it becomes just as impossible to doubt the facts as to deny the existence of the sun (p. 82). This is a rather simple case.

More complicated is the following: Ka'b al-Ashqarī is sent as an envoy by Muhallab to Ḥajjāj. Ḥajjāj asks him: «Which one of the Muhallabids is the most noble?» He answers: «They are like a ring of cast metal, in which it is not known where the two ends are.» In order to find the similarity here an elaborate analysis and much reflection are needed. (The analysis of this example is not given by Jurjānī.) (p. 84). The *tamthīl*, analogy, belongs to this type of simile, the similarity of which can only be revealed by an analysis. It is a simile in which

close to the normal, non - metaphorical expression (p. 52). On the other hand, a poet (p. 54, no. 58) says of a hero who has pierced two horsemen with one lance-thrust:

«Does he thread two horsemen by one lance-thrust?»

أينظم فارسين بطعنة

The verb *naẓama* is used for threading objects on a string or wire. Now the hero threads two men on his lance. Is this a metaphor or not? We might suppose that it is a metaphor because *naẓama* is generally used for threading small objects like pearls. But since the kind of process involved is exactly the same one might deny that it is a metaphor (p. 55). More important than this doubtful type of metaphor is, however, that type in which the similarity between the things compared is not - as in the above example - sensual but intellectual (*‘aqli*). This type is again studied in detail, and the study results again in a discussion of the difference between simile (*tashbīh*) and analogy (*tamthīl*). One has the impression that Jurjānī tries to attack this, to him most important, problem from every possible angle. This approach is not systematically arranged. Yet it is most fascinating to trace the workings of his mind as he tries to make his way through the labyrinth of this difficult matter.

The type of metaphor in which abstraction of the similarity between given objects involves intellectual concepts (*ṣuwar ‘aqliya*) is divided into three groups:

1. The similarity is taken from things sensually perceived and applied to something intellectual.
2. It is taken from things sensually perceived for something which is likewise sensually perceptible but the similarity can only be observed intellectually.
3. The similarity is taken from intellectual things for intellectual things.

An example of the first group occurs when an argument or evidence is designated as «light», or ignorance as «darkness». This case is clear (p. 61). The second type, intellectual similarity between things sensually perceived, is for instance present in the saying of the prophet: «Beware of the green plants on the dung heaps!» (referring to evil women) (p. 62):

اياكم وخضراء الدمن

we ask *what* has been compared. What is likened to the hands and what to the reins? Nothing at all. The north wind is likened to the owner of a hand. It is represented as the owner of a thing, but in reality the poet does not mean to attribute to it the possession of this thing, but an attitude depending on the possession of this thing (p. 45).

The same holds good for the following verse of Zuhair (p. 45, no. 26):

«And the horses and riding camels of youth's passion are unharnessed...»:

وَعُرِّيَ اَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُه

Here too no actual object is to be found to which «horses» and «riding camels» can be likened as the lion to the man. The poet only wishes to say that the passions of youth are over and that they no longer interest him, just as tools for an activity are laid aside when the work for which they were needed is given up, as the saddles of animals are removed after a journey. This type Jurjānī calls *tamthīl*, a term which corresponds approximately to our term «analogy». The logical differentiation between simile and analogy is later examined by Jurjānī in greater detail.

Before doing so he points out that this type of interpretation should also be applied to the Koran. When God says to Noah: «Make the ark before Our eyes!» اصْنَعِ الْفُلْكَ بَاعَيْنَا (11, 37), the commentators are bewildered. They look for a substratum for the «eyes» and do not find any. So they are assailed by religious doubts, being unable to interpret the anthropomorphism away. This they would have spared had they known what a *tamthīl* is (p. 47). Here we see how rhetoric is used in order to get out of dogmatic difficulties.

Before Jurjānī examines the relation between simile (*tashbīh*) and analogy (*tamthīl*) more closely, he investigates with subtle logical analysis the various kind of metaphor. At first he deals with examples of metaphors that are very close to the normal expression. If we say: «The horse is flying» when it runs fast, then the transferred concept «flying» belongs to the genus «fast movement» and can therefore be applied to the object to which it is here attributed. Flying and running are both fast movements, only differentiated in kind and manner. Such metaphors are very

evocative power. Both terms only denote the feature in question and nothing else.

The *isti'āra mufīda*, however, furnishes something new, a value of expression. If you say: «I saw a lion» and you mean a brave man, you express by the metaphor something which could not be expressed without it, that is, you create a more vivid impression of the man's bravery by calling up in the listener's mind the picture of a lion with all its ferocity and strength (p. 31-32).

It may happen that the two types of metaphor converge. When 'Ajjāj applies the term *marsin* to the nose of his lady, this word does not express anything particular; but it does when Farazdaq says (p. 34, no. 33):

«If you belonged to the tribe of the Ḍabb, you would know my kinship, but (as you are) a negro with thick camel's lips...»:

لو كنت ضبيّاً عرفت قرابتي ولكنّ زنجياً غليظ المشافر

It is interesting to see how Jurjānī then subdivides the «true metaphor» from an entirely new point of view. The first type of this kind of metaphor occurs when a term is transferred from its original object to another specific thing that really exists. For instance you say: «I saw a lion» and you mean a definite man who exists and can be pointed out. In the second type you take a term away from its proper object and use it in a place where there is nothing definite of which you could say: This is meant by the term (p. 42). For example this verse of Labīd (p. 43, no. 43):

«And many a stormy morning has been cleared away by me (that is, I have protected people from it) when its reins were lying in the hand of the north wind»:

وغداة ربح قد كشفت وقرّة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

Here the poet attributes a hand to the north wind, although it is evident that there is no corresponding part to which this designation could be applied, as the word «lion» is applied to the man. No substratum can be pointed out either for the reins of the morning or for the hand of the north wind. At the most we might say: The poet attributes to the north wind an unlimited control over the morning, corresponding to the unlimited control a man has over a thing which he can turn hither and thither as he wants (p. 44). There is the same difficulty if

«speak?» Jāḥiẓ, by whom this story is told, adds: «If we were to replace the words in rhyme by others we should find that there are no words so appropriate as those the Bedouin used.» He demonstrates this in detail. Jurjānī says: The ideas, not the words, are the masters that demand obedience. Whoever gives words power over ideas disturbs the order of things and alienates them from their true nature (p. 8). He who tries to bolster up a weak thought by a play of words or rhyme «is like someone who covers a bride so thickly with ornaments that she becomes repulsive» (p. 9). The best thing is to leave thoughts to their own devices and let them choose their own words. They will select for themselves the garments that are fitting and really becoming» (p. 13-14).

Here again a psychological ground is given for an aesthetic verdict: Plays on words produce the strongest and most natural impression if they are latent in the subconscious and do not need to be sought out by conscious effort.

The greater part of Jurjānī's work, however, is devoted not to plays on words but to simile, metaphor and analogy. He taxes his predecessors (thinking of Ibn al-Muṭazz) with being content to utter platitudes and with giving examples, instead of adequately investigating metaphor and its subdivisions. These predecessors - he says - preferred not to send their minds far afield, and God knows that is easier and saves trouble (p. 26-27).

He begins with the definition of metaphor: A word which in the language has a known basic meaning, is temporarily lent, as it were, to something other than the original object. Therefore in Arabic metaphor is called «loan» (*isti'āra*) (p. 29). There are two types of metaphor: one which expresses something new (*mufida*) and the other which does not (*ghair mufida*) (p. 29).

The second kind occurs when a poet utilizes the wealth of synonyms in the Arabic language; for instance when, speaking of a part of the human body, he uses a term which is actually appropriate to the body of an animal. Thus the rajaz poet ʿAjjāj uses in one verse (p. 29, no. 28) for the «nose» of a beautiful woman, instead of the word *anf* the word *marsin*, which properly only denotes the nose of an animal to which a rope, *rasan*, is attached. Another poet (p. 30, no. 29) uses for the lip of the horse, *jaḥfal*, the word for the human lip, *shafa*. These metaphors have no

Mudhhab is a vain suggestion, personified as a demon that deludes the reciters of the Koran and other pious people when they have performed the ablution and doubt whether they really did perform it. In this verse the meaning of *mudhhab* is rather «*idée fixe*». This pun does not affect the listener at all, because it brings no new and interesting idea. But matters are different with the verse of a later poet (p. 7, n. 4):

«Call him to account for the wrong his two eyes have done or let me die of that which they put into my heart!»

ناظراه بما جنت ناظراه او دعاني امت بما او دعاني

In the first verse nothing is achieved by *madhhab* and *mudhhab* but an empty repetition of sound. This play of words adds nothing to the meaning. In the second verse, on the contrary, one feels at first cheated, as there seems to be only a repetition of the same words without any addition to the meaning. But in reality it is this very repeated word that gives the new meaning: «It disguises its intention as if it had nothing new to offer you, but in reality it rewards you abundantly» (p. 8) The value of such a pun lies, therefore, not in the words, but in the added meaning, which is introduced in disguise and then suddenly shows its full beauty. «At first you think that it is the same which is repeated and that its repetition is only for the sake of emphasis. But then you will notice that you have been given a new idea after having given up hope of it. You make a profit after thinking you had been cheated of it» (p. 18). We have here an aesthetic criticism justified by psychological argumentation: A gift makes a greater impression after having being withheld. The profit comes from a quarter from which it is least expected.

The stronger the association of the thought expressed with the play of words, the better. It must give the impression of being inevitable:

A water superintendent (*‘āmil al-mā’*) has denied to a Bedouin's camels access to the water, the Bedouin's companions have been beaten and his own clothes torn (p. 13). He protests to the superintendent:

حلاّت ركابي، وشققت ثيابي، وضربت صحابي

The superintendent answers: «What? The fellow is even talking in rhymes? The Bedouin asks: Well, how do you expect me to

this Aext und commentaries on these commentaries were written. The most famous are the *Muṭawwal* and the *Mukhtaṣar* by Taf-tazānī (died 791 h). Everything that an educated Muslim knows about rhetoric is derived from this book.

The two books of Jurjānī have given rise to two new branches of rhetorical science: the *ʿIlm al-maʿānī*, that is the school-form of the book *Dalā'il al-iʿjāz*, and the *ʿIlm al-bayān* derived from the *Asrār al-balāgha*. The old science of figures of speech, the *ʿIlm al-badīʿ*, has been added as a third part so that since the time of Qazwīnī's *Talkhīṣ* rhetoric consists of three parts: *ʿIlm al-maʿānī*, *ʿIlm al-bayān* and *ʿIlm al-badīʿ*.

What then, is the new contribution of the *Asrār al-balāgha*, and what distinguishes Jurjānī's approach from others? The contents of the book are a series of investigations and analyses in which logical, psychological, and aesthetic standards are applied with unusual penetration and sensibility. I will try to make this clear by giving a few examples of Jurjānī's reasoning.

At the very beginning of his book Jurjānī discusses paronomasia (*tajnīs*). This is, as is well known, the repetition of a word or of part of a word with a meaning different from the meaning it had in the first place. Jurjānī, however, is not content simply to enumerate various kinds of *tajnīs*, as other rhetoricians do, but he tackles the problem in quite a different way. First he criticizes the current opinion that the beauty of verses depends on the beauty of the words (*alfāz*). If one analyses verses famed for the beautiful flow of their words, it becomes evident that the fame of these verses is not due to the sound of the words but to the conceptions aroused by these words and their smooth flow in the mind of the listeners.

In the case of *tajnīs*, the paronomasia, one might believe that the beauty depended on the harmonious repetition of a word. But that is not so. Jurjānī contrasts several verses with good and with bad *tajnīs* and shows that one cannot explain their different aesthetic value by the mere sound of the words. Abū Tammām made a verse in which a pun with the radicals *dh-h-b* occurs (p. 6. no. 3):

«His habit has carried away his generosity so that our minds are confused whether it is a habit or a vain suggestion»:

ذهبت بمذهبه الساحة فالتوت فيه الظنون أمذهبُ او مذهبُ

ples, just as Ibn al-M^utazz does. Only occasionally a reason is given why in a certain case the metaphor is better (*ablagħ*) than a normal expression. But this is not done systematically.

A quite new approach is introduced by the book which is the subject of the present edition, the «Secrets of Eloquence» by ʿAbdalqāhir al-Jurjānī (died 471 h. Brockelmann, Supplement 1/503). We know almost nothing about the life of this man. He was a student of Abu l-Ḥusain Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Fārisī who was again a nephew of the well-known grammarian Abū ʿAlī al-Fārisī and perhaps a student of Abu l-Ḥasan ʿAlī al-Jurjānī the author of the above-mentioned *Wasāʿta*. He composed a series of grammatical works, of which the *Miʿat ʿāmil* (The Hundred Agentia) is the best known. In addition to these grammatical works he wrote two books which have become in the sphere of poetic and rhetoric basically important for subsequent generations. One is the book *Dalāʿil al-ʿijāz*. Its purpose, as the title shows, is to prove that the rhetorical style of the Koran is inimitable, but in reality it is a very subtle theory of syntactic stylistics. In it he investigates what kinds of delicate changes in meaning are effected by the order of the words, syndetic and asyndetic expression, augmentative particles etc. It is remarkable that our grammarians have taken no notice of this book. It is an important supplement to the theory of syntax as presented by Sibawaih and his successors. The second book, the *Asrār al-balāgha*, composed probably after the *Dalāʿil*, contains essentially his teaching on simile (*tashbīh*), metaphor (*istiʿāra*) and analogy (*tamthīl*) (Its contents have been analysed by M. Khalafallāh in his article *Naẓariyat ʿAbdilqādir al-Jurjānī* in: Farouk I University Bulletin of the Faculty of Arts 2, 1944, p. 14-48.)

These two books revolutionized the studies of rhetoric in the East. They were first condensed and rearranged by Fakhraddīn ar-Rāzī the great dogmatist and commentator of the Koran (died 606 h), and then by the encyclopedist Sakkākī (died 624 h) in the rhetoric part of his *Miftāḥ al-ʿulūm* (Brockelmann, Suppl. 1/515-19). Sakkākī's work forms the base of the abstract *Talkhīṣ* by Qazwīnī the Khaṭīb of Damascus (died 739 h). The author himself later enlarged this abstract under the title *al-Iḍāḥ fi l-maʿānī wal-bayān*. The *Talkhīṣ* has become the classical text-book on rhetoric throughout the Islamic world. Countless commentaries on

parison of Arabic rhetorical works with those of antiquity has not been attempted by anyone so far.

The work of Ibn al-Mu'tazz exercised a considerable influence. A great many works on simile, metaphor and figures of speech were composed. Few of these works have survived, fewer still been published. This type of literature took a special turn after Şafiyaddīn al-Ḥillī (died 749 h). Having seen a vision of the prophet in his dream he was inspired to write a panegyric about him, containing all the rhetorical figures he knew. These are explained by the poet himself in the commentary which he added to his poem. This form of presentation of the rhetorical figures continued to be used until the twelfth century of the Hegira. Its last great representative — as far as I know — is the work *Anwār ar-rabī' fī anwā' al-badī'* by Ibn Ma'sūm (died 1104 h). On the other hand, figures of speech are not the only subject the Arabian rhetorical works deal with. In the book *Aṣ-Şinā'atāin* by Abū Hilāl al-Askarī (died 395 h) and in the *Umda* of Ibn Rashīq (died 456 h) are treated themes such as definitions of eloquence (*balāgha*), criteria for aesthetic criticism, the views of the prophet and his companions on poetry and many other subjects. Aesthetic criticism was particularly stimulated by the controversy on the merits of certain poets. Abū Tammām and Buḥturī had each their partisans. The verdicts of the respective opponents are examined and contrasted with that of the writer and so on. The best known works of this kind are the *Muwāzana bain Abī Tammām wal-Buḥturī* by Āmidī (died 371 h) and the *Wasāṭa bain al-Mutanabbī wakhuṣūmih* by Abu l-Ḥasan 'Alī al-Jurjānī (died 392 h).

These works provide us with valuable information about the standards according to which the Arabian critics rated poetry. In this literature much space is given to ascertaining which poet adopted a poetic motive (*ma'nā*, conceit) from another, whether he altered the motive or not and whether this alteration was for better or worse. An astonishing connoisseurship is manifested here, a vast knowledge of poetic works and a highly developed taste. In spite of this fact the judgements passed are often subjective and arbitrary and sometimes unsupported. Yet we can learn much from them.

Most of these writers are content to define briefly metaphor, simile, trope and the various figures of speech and to give exam-

There can be no doubt that Qudāma knew some of Aristotle's works, above all his logic, but if the Rhetoric of Aristotle is compared with Qudāma's book, very few points of contact are to be found. The Rhetoric of Aristotle, not to mention his Poetic, was very little to the taste of the Arabs. The first two genera which Aristotle presents in his Rhetoric, the «symbolautikon» and «dikanikon» could not be of interest to the Arabs, because they had hardly occasion in their public meetings to influence the decisions of those present by political speeches; nor were there courts in which the jury could be worked upon by eloquence. Therefore only the third type, the «epideiktikon», is relevant. Rhetorical figures are treated by Aristotle only in passing and in a manner quite different from that of the Arabs. It would be simpler to assume that Christian renegades had learned something of rhetorical principles, especially of «elocutio» and of the most important figures; but there is no literary evidence for this assumption.

Nothing about Greek rhetoric is mentioned in the book of Ibn al-Muʿtazz. His object is not exactly the systematic compilation of a number of figures (he mentions 16 in all) but above all the demonstration that the style which the «newer ones» call *badīʿ* did not originate with recent poets like Bashshār ibn Burd, Muslim al-Walid and others, but is already to be found in ancient poetry, as well as in the Koran and in the Ḥadith. He briefly explains these figures and then illustrates them by numerous examples. Twice he quotes earlier authorities. Discussing paronomasia (*tajnīs*) he quotes a lost book of the grammarian Aṣmaʿī (died 216 h), *Kitāb al-ajnās*. This book has not come down to us; therefore we do not know whether it dealt with pure lexical matters or whether it actually was an early book on this one rhetorical figure. In his discussion of the figure «argumentation» (*al-madhhab al-kalāmī*) he says that this term was invented by Jāḥiẓ (died 255 h). Thus Ibn al-Muʿtazz quotes no Greek, but only Arabic works. On the other hand it is easy to see that most of his figures are to be found in every manual of ancient rhetoric, for instance: *muṭā-baqa* = antithesis, *iʿtirād* = parenthesis, *iltifāt* = apostrophe, *rujūʿ* = metanoia. And the same holds good for many new figures which the imitators of Ibn al-Muʿtazz added later. A com-

frequently, but not to excess; paronomasia, antithesis etc. are rather rare.

At the beginning of the Abbasid period a new poetry appears in which these latter formal elements, the rhetorical figures, are evidently intentionally sought for and occur with great frequency. The main representative of this type is Abū Tammām (died 230 h). This new art in which rhetorical figures are more and more highly valued is called «the new style» (*al-badī*), and this term is also used to designate the figures of speech themselves as a whole.

How can one explain the appearance of this new style which from now on was to dominate not only Arabian but also Persian and Turkish poetry? Ṭāhā Ḥusain asserts in his preface to the edition of *Naqd an-nathr* of Qudāma b. Jaʿfar that this predominance of rhetorical elements is to be explained in the case of Abū Tammām by his Greek descent, and he regards this poetry as evidence for the Hellenization of the Arabian world.

It is indeed generally agreed that the Islamic world was strongly influenced by the late Hellenistic culture of the Near Eastern cities. This influence is apparent in architecture, philosophy and even in manners and customs, such as wedding ceremonies and so on. But how are we to imagine Greek influence on Arabian poetry? Did Abū Tammām learn something about the principles of rhetoric in a Christian school? We do not know that he went to such a school. And if such influences did exist, we have so far no literary evidence for them.

What about the science of rhetoric, and especially that of the rhetorical figures, among the Muslim Arabs? The metres used by the Arabian poets in the sixth century have been scientifically treated and systematized by Khalīl. The rhetorical figures, with which at first also metaphor and similes were classed, were treated in a book written by the Abbasid prince Ibn al-Muʿtazz (died 296 h), called *Al-Badī* which was written in 274 h. About the same time *Qawāʿid ash-shiʿr* of Ṭālab (died 291 h) and the two books of Qudāma ibn Jaʿfar (died 310 h) appeared: *Naqd ash-shiʿr* and *Naqd an-nathr*. It is, however, not certain whether the second of these two books was really written by Qudāma himself. Ṭāhā Ḥusain asserts that *Naqd an-nathr* was influenced by the Rhetoric of Aristotle, translated by Iṣḥāq ibn Ḥunain (died 298 h).

no dramatic poetry. Some attempts at epic poetry owe their origin to Persian influence. Thus during the second century of the Hegira Abān al-Lāḥiqī translated Persian narrative works such as Kalila and Dimna, the Sindbādnāme and other stories into Arabian verse, and Ibn al-Mu'tazz glorified the achievements of the caliph Al-Mu'taḍid in a poetic form called *muz-davija*, corresponding to the Persian *mathnavī*. But this form of literature did not establish itself in Arabic poetry. The ancient Arabians had little taste for fiction. The object of Arabic poetry as well as their prose is to relate facts and actual, not fictitious, events. It may happen that the subject matter of the poetry or narrative is not real, but if so, the poet or narrator nevertheless always intends to relate real occurrences. Besides, the literary interest of an Arab is shortlived: he has not the patience to waste much time on one subject, to listen to long stories. The Arabian *adab* author fears nothing so much as to tire the listener or reader by dwelling too long on one subject. For this reason Arabian literature sometimes makes a rather kaleidoscopic impression. Writers do not deal at any length with a single theme, but pass on quickly to another; and all narratives are rather short, hardly more than anecdotes. In poems the interest lies not so much in the whole poetic structure as in the beauty of single verses.

Finally, Arabic poetry is mainly subjective. The poet seems to be always present. He does not easily forget himself in order to concentrate his attention upon the narrative of external events. Even when he seems to do so, there always remains an obvious or latent relationship between the things he describes and himself. A *qaṣīda* in praise of a ruler begins almost always with some lines about the poet himself. One's own glory, *fakhr*, looms large in ancient Arabic poetry.

The formal elements in ancient Arabic poetry are already fairly developed. There are sixteen metres with numerous variations, and a single continuous rhyme, rendered possible by the wealth of synonyms in the language. There is also a certain regularity of structure in a *qaṣīda*.

There are also other formal elements which can be employed in the composition of verse and of prose: simile, metaphor, antithesis, paronomasia, *plokē* (the repetition of the first word at the end of the verse) and so on. Simile and metaphor occur

INTRODUCTION

It is a well known fact that the ancient Arabs developed a remarkable talent for literary art. The Bedouins produced no original sculpture or painting but, on the other hand, from the sixth century onwards they developed a rich, though onesided literary art. This art consists mainly of poetry, more specifically lyrics. Yet even in ancient times poetry existed side by side with artistic prose. If we skim through works intended as collections of ancient Arabic oratory, such as for instance Jāḥiẓ' *Bayān wa tabyīn*, we find many examples of artistic or eloquent prose. There are recorded sayings of Bedouins and Bedouin women which are marked by terseness, striking metaphors and similes and sometimes by prose rhyme (*saj'*) too. They are valued by writers like Jāḥiẓ for their literary qualities, just as poetry is. Besides these short sayings, which were often addressed to caliphs and governors, there are public speeches, whether political or not (*khuṭab*), made by caliphs, governors or other prominent persons, speeches that are highly esteemed by Arabian men of letters. These speeches were always free speeches, not read. When the Arabian administration was established, a new field of Arabian literature developed, which was intended from the first for expression in writing. These are the official letters issued by the administrative offices. These letters were expected to have literary form, and that seems to be the reason why from the first decades of the fourth century of the Hegira the literary culture of the Islamic Orient was mainly represented by the secretarial class. In addition there arose an art of private letter-writing which aimed at a high literary standard. The highly finished style of epistolography was then adopted to some extent by historiography and finally also appears in works which were intended only for entertainment.

This almost exhausts the types of belles lettres of the Arabs. There is no epic poetry known in ancient Arabic literature and

THE MUSEUM OF THE
MIDDLE EAST

ASRĀR AL-BALĀGHA
THE MYSTERIES OF ELOQUENCE

THE UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS
CHICAGO, ILL. U.S.A.

ASRAR AL-BALAGHA
THE MYSTERIES OF ELOCUTION

BY
KUNAWAN AL-JURJANI

EDITED BY
WILLIAM RITNER

PN
185
.J84
C.1

UNIVERSITY OF CHICAGO PRESS
CHICAGO, ILL. U.S.A.

İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ YAYINLARINDAN No. 601
EDEBİYAT FAKÜLTESİ, ŞARKİYAT ENSTİTÜSÜ NEŞRİYATI

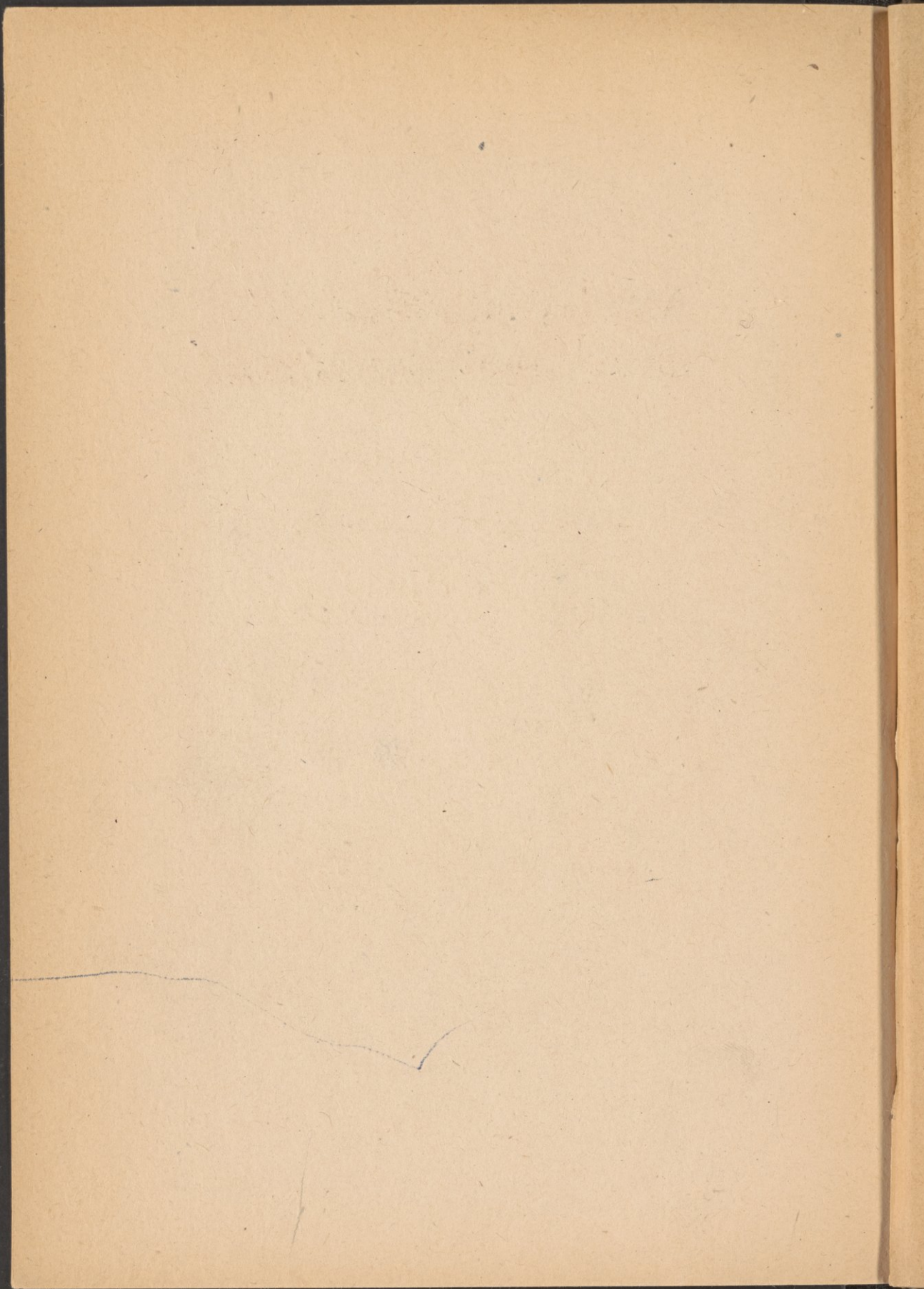
ASRĀR AL-BALĀGHA
THE MYSTERIES OF ELOQUENCE

OF
‘ABDALQĀHIR AL-JURJĀNĪ

EDITED BY
HELLMUT RITTER

İSTANBUL. GOVERNMENT PRESS,

1954



C 435



**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

